المعجـم الموسوعي

للتعبير الاصطلاحي في اللغة العربية

الأستاذ الدكتور

محمد محمد داود

وفريق عمل معه

الجــزء الثالث

القاهرة

الطبعة الأولى

١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٤م

ع/ ٤٦٣٦ ـ عَلَى الدُّنْيَا السَّلَامُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقالُ عند اليأس من الدُّنيا، قال العَكَوَّك:

إِنَّمَا الدُّنْيَا حُمَيْدٌ وَأَيَادِيهِ الجِسَامُ
فَإِذَا وَلَّى حُمَيْدٌ فَعَلَى الدُّنْيَا السَّلَامُ

(معنَى هذه العبارة: أودِّعُ الدُّنْيا فأقول: عَلى الدُّنْيَا السَّلامُ، وذلك عند اليأس من كُلِّ خيرٍ).

ع/ ٤٦٣٧ ـ عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو كلمة ترحيبٍ تُقال للضَّيْفِ المرغوبِ فيه، إكرامًا وتقديرًا:

- قال الرجُل لضيفه: على الرَّحبِ والسَّعَةِ.

(معنى هذا التعبير: نزلتَ ببلدٍ رَحْبٍ فيه سَعَةٌ، وكلاهما بمعنى: السَّعَة، ويُسْتَعَاران لمعنى السُّهولة واليُسر؛ وذلك لأنَّ الرحابة والسَّعة تؤدِّيان إلى كثرة الرِّزق وطِيب الأحوال).

ع/ ٤٦٣٨ ـ عَلَى الرَّفِّ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى: مُهْمَلٌ لا يحفِلُ به أحدٌ:

- تقَدَّمْتُ بطلبٍ للنَّقل من محافظةٍ إلى أُخرَى، ولكنَّ المدير وَضَعَهُ عَلَى الرَّفِّ.

(وذلك لأنَّ الأوراق موضع الاهتمام تُوضَعُ على مكتب المسئول، وتلك التي لا يُهْتَمُّ بها تُوضَعُ على الرَّفِّ وتؤجَّل أو لا يُنظَر فيها، والتعبير يُستعمَل لمعنى الإهمال والتَّرْكِ عمومًا سواء في المادِّيَّات أو في المعنويَّات).

ع/ ٤٦٣٩ ـ عَلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: على منهاج الحقِّ لا يَحِيدُ عنه:

- جاري رجُلٌ فاضلٌ، وهو دائمًا على الصِّراط المستقيم لا يحيد عنه.

(هذا التعبيرُ مأخوذٌ من القرآن، وقد تكرَّر في عدَّة مواضع من التَّنزيل العزيز، منها قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمّٞ وَبُكۡمٞ فِي ٱلظُّلُمَٰتِۗ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضۡلِلۡهُ وَمَن يَشَأۡ يَجۡعَلۡهُ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٣٩﴾ [الأنعام]. فجاء "الصِّراط المستقيم" في مقابلة الضَّلال، ومعنى ﴿عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾: على الحقِّ الذي لا اعْوجاج فيه ولا انحراف).

[انظر: الصِّرَاطُ المُسْتَقِيمُ]

ع/ ٤٦٤٠ ـ عَلَى الطَّائِرِ المَيْمُونِ

تعبيرٌ نبويٌّ، وهو دُعاءٌ بالتَّوفيق ونَيْل الخير والحظِّ الحسَنِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ شَهِدَ عُرْسَ رجلٍ من الأنصار فَخَطَبَ ودعا للعَرُوسَين، وقال:

- «على الأُلْفَة والخير والبَرَكَة، والطَّائر المَيْمُون، والسَّعة في الرِّزق».

(أكثر ما يُقال هذا في الدُّعاء للمُسافر، قال الأَخْطَل ـ يمدح عبد الملك بن مَرْوان ـ :

إِلَيْكَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ رَحَلْتُهَا
عَلَى الطَّائِرِ المَيْمُونِ وَالمَنْزِلِ الرَّحْبِ
إِلَى مُؤْمِنٍ تَجْلُو صَفَائِحُ وَجْهِهِ
بَلَابِلَ تَغْشَى مِنْ هُمُومٍ وَمِنْ كَرْبِ

الضَّمير في "رَحَلْتُها" للنَّاقة، وهو تفاؤلٌ بحُسْنِ الحظِّ والتَّوفيق والخير، وكان العرب يتفاءلون بالطَّائر إذا مرَّ من جهة اليمين، ويُسمُّونَه الطَّائر الميمُون، ثُمَّ استُعمِلَ التَّعبير للدُّعاء بحصول الخير والبرَكَة للمُسافر في أغلب السِّياقات، ولكلِّ إنسانٍ في بعض السِّياقات، ومنه في القرآن قولُ الله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ١٣١﴾ [الأعراف]، يعني أنَّ الحظَّ من البَرَكة والنَّفع والخير، أو من الشُّؤم والضّرِّ والشَّرِّ من الله لا صُنْعَ فيه لمخلوقٍ).

ع/ ٤٦٤١ ـ عَلَى العَيْنِ وَالرَّأْسِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة على السُّرور والرِّضا والتَّرحيب:

☐ قال صاحب البيت لضَيْفه: أنت على العَيْن والرَّأس.

(ورد هذا التعبير قديمًا، ومنه ما جاء في الأثر: "أمر الله على الرَّأس والعين". وهو تمثيل لحال الإكرام بحمل الشَّيء فوق العين والرأس، وهما أعزُّ ما يملكه الإنسان).

ع/ ٤٦٤٢ ـ عَلَى الفِطْرَةِ

تعبيرٌ نبويٌّ، له معنيان:

١ـ في الاستعمال القديم، للدَّلالة على أصل الإيمان الذي خُلِق عليه الإنسان، وهو الإسلام، جاء في الأثر عن البَراء بن عازب رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لرجُل:

☐ «إذا أخذت مَضْجَعك، أو أَوَيْتَ إلى فراشك، فقل: اللَّهم أسلمتُ نفسي إليك، ووجهتُ وجهي إليك، وألجأتُ ظهري إليك، وفوَّضتُ أمري إليك، رغبة ورهبةً إليك، لا مَلْجَأ ولا منجَى منك إلَّا إليك. آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيِّك الذي أرسلت. فإن مِتَّ من ليلتك مِتَّ على الفِطْرة، وإن أصْبَحْتَ أَصَبْتَ خيرًا».

وجاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

☐ «كُلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفِطرة، فأبواه يهوِّدانه أو يُنَصِّرانه».

(الفطرة في اللغة: ابتداء الخلقة وأصلُها الذي أوْدَعَهُ الله في نفوس بني آدم، وهو الإيمان بالله المشار إليه في قوله ﷻ: ﴿وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَأَشۡهَدَهُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدۡنَآۚ أَن تَقُولُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنۡ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ١٧٢﴾ [الأعراف]).

٢ ـ في الاستعمال المعاصر، للدلالة على العَفْويَّة والتلقائيَّة وعدم التكلُّف:

☐ هذا الرجل يتصرَّف على الفِطرة.

(الفطرة هنا: الطبيعة السليمة لم تُشَب بعيب).

ع/ ٤٦٤٣ ـ عَلَى المِحَكِّ

تعبيرٌ معاصرٌ، لوصف الأشياء الَّتي لم تكتمل، وهي تُوشِكُ أنْ تتوقَّفَ ما لم يُبذَل جُهْدٌ كبيرٌ لإنقاذها واستمرارها:

☐ أصبحتْ العلاقاتُ المصريَّةُ السُّوريَّةُ على المِحَكِّ، بسبب المواقف المختلفة للبلدَيْن من القضايا المهمَّة.

(المِحَكُّ: اسمُ آلةٍ لما تُحَكُّ به الأشياءُ لاختبارها

والكشف عن طبيعتها، والتعبير المعاصر وظَّفَ هذه الصِّيغة توظيفًا جيِّدًا؛ إذ المراد: أنَّ هذا الشَّيء لا يُعْرَفُ إنْ كان سيستمرُّ أمْ سيتوقَّفُ، وهو بصدَد الاختبار الذي سيُحَدِّدُ مصيرَه).

ع/ ٤٦٤٤ ـ عَلَى المَدى (البَعِيدِ ـ القَرِيبِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: في زمنٍ...:

☐ الدُّول النامية تخطِّط على المدى القريب، وتحتاج إلى تخطيط على المدى البعيد.

(المدى: الغاية والقَدْر، وقولهم: لا أفعله مدى الدَّهر، أي: طوله، فالمدى القريب هو الزَّمان القريب، والمدى البعيد هو الزَّمان البعيد).

ع/ ٤٦٤٥ ـ عَلَى المَلأِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: علانية:

☐ إذا أردت نُصْحَ امرئٍ فلا تَنْصَحه على الملأ، فكما يقال: النصيحة على الملأ فضيحة.

(الملأ: الجماعة، وحرف الاستعلاء "على" يفيد الوضوح والبروز، فيزيد من معنى العلانية والمجاهرة في التعبير).

ع/ ٤٦٤٦ ـ عَلَى الهَامِشِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: قليل الأهمية، ليس في موقع التأثير:

☐ العولمة ستجعل الدول الضَّعيفة على الهامش.

(مأخوذ من "هامش الكتاب" الذي هو أقلُّ في أهميته ـ غالبًا ـ من المتن، فشُبِّه الضُّعفاء وقليلو الأهمية البعيدون عن التأثير بهامش الكتاب).

ع/ ٤٦٤٧ ـ عَلَى الهَوَاءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: النقل المباشر لحَدَثٍ بالتَّزامن مع وقوعه:

☐ نقل التليفزيون أحداث الحملة الأمريكيَّة على أفغانستان على الهواء لحظة بلحظة.

(وذلك لأنَّ الموجات التي تنقل الصوت والصورة موجودة في الهواء، وهي تُنْقَلُ في زمن وقوعها على هذه الموجات، أي: على الهواء. فإذا تأخَّر نقل الحَدَث عن وقت حدوثه، فهو لا ينقل على الهواء).

ع/ ٤٦٤٨ ـ عَلَى الوَجْهِ اللَّائِقِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بالطَّريقة اللَّائقة:

☐ ينبغي أن يكرَّم العلماء على الوجْه اللائق بهم.

(الوجه هنا بمعنى الصِّفة والكيفية، ومثله: وجْه الرَّأي، وجْه الكلام... إلخ، أي: سَننه وقصده، واستُعِيرَ الوَجْهُ في هذا التعبير للدَّلالة على الصِّفة والطريقة).

ع/ ٤٦٤٩ ـ عَلَى بَابِ (الله ـ الكَرِيمِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، لوصف الفقير الذي ليس له مصدرُ دَخْلٍ ثابتٌ، وإنَّما يكسب قُوَّته يومًا بيوم:

☐ اعطف عليه، إنَّه على باب الله.

(هذا التعبير يدلُّ على أنَّ صاحبه لم يَقْصِد إلَّا بابَ الله بعد أن سُدَّتْ دونه جميع الأبواب، وحرف الجرِّ "على" يدلُّ على قُرْب الرَّاجي من المرجُوِّ).

ع/ ٤٦٥٠ ـ عَلَى بَرَكَةِ الله

تعبيرٌ نبويٌّ، يُقال للتَّفاؤُل عند الشُّرُوع في سَفَرٍ أو

غَزْوٍ أو تجارةٍ... إلخ، جاء في الأثر عن امرأةٍ من بني غِفارٍ قالت: أَتَيْتُ رسول الله ﷺ في نِسْوَةٍ من بني غِفارٍ فقلنا له: يا رسول الله، قد أَرَدْنا أن نَخرُجَ معكَ في وَجْهِكَ هذا إلى خَيْبَرَ، فَنُداوي الجَرْحَى، ونُعِينَ المسلمين بما استطعنا، فقال رسول الله ﷺ:

□ «على بَرَكَة الله».

(البَرَكَةُ: الزِّيادةُ في الخير، وذِكْرُ اسمِ الله ﷻ يبعَثُ على التَّيَمُّن والتَّفاؤل بالخير).

ع/ ٤٦٥١ ـ عَلَى بِسَاطِ البَحْثِ

تعبيرٌ معاصرٌ، لوصف أمر ما بأَنَّه لا يزال يبحث، ولم يُقْطَع فيه برأي معيَّن:

□ زراعةُ الأعضاء والتبرُّعُ بها قضيَّةٌ ما زالتْ على بِسَاطِ البَحْثِ.

(شُبِّهَت القضايا التي لا تزال تُدْرَسُ بشيءٍ مادِّيٍّ موضوعٍ على بِسَاطٍ، ليراه الرَّاغبون في بحثه ودراسته).

ع/ ٤٦٥٢ ـ عَلَى جُثَّتِي

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة على قُوَّةِ الإصرارِ والمواجهةِ لأمرٍ ما، إلى درجة الموت لمنع حصوله:

□ صرخت المرأة في زوجها: لن تخرج من المنزل إلَّا على جُثَّتي!

(أي: لن تفعل كذا ما دُمْتُ حَيَّة، فإن مِتُّ وصرت جُثَّة فحينئذٍ تستطيع أن تفعله).

ع/ ٤٦٥٣ ـ عَلَى جناح السُّرْعَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الإسراع في الحركة، وإنجاز الأعمال:

□ طلب منِّي المدير إعداد التَّقرير على جَناح السُّرعة.

(شُبِّهَت السُّرْعةُ بطائرٍ ذي جَنَاحٍ، فكأنَّ من يُنْجِزُ عملًا ما إنجازًا سريعًا قد فعل ذلك على جَناح هذا الطائر المجازيِّ، وهو السُّرعة نفسها، مبالغة في بيان سُرعة الفعل).

ع/ ٤٦٥٤ ـ عَلَى جناح سَفَرٍ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: يستعدُّ للسَّفر:

□ جمعت أمتعتي وأنا على جناح سفر.

(يقال: نحن على جناح سَفَر، أي: نريد السَّفَر، شُبِّهَ السَّفَرُ بطائرٍ ذي جَناح يستعدُّ لحَمْل المسافر).

ع/ ٤٦٥٥ ـ عَلَى حَافَّةِ الهَاوِيَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على اقتراب خَطر جسيم، كالحرب:

□ أمريكا تضع الشرق الأوسط على حافَّة الهاوية.

(أصل الهاوية: أسفل الجبل حيث يمكن السُّقوط، عُبِّرَ بالهاوية عن الخطر الجسيم، وبحافَّتها عن الاقتراب الشَّديد من هذا الخطر).

ع/ ٤٦٥٦ ـ عَلَى حَبْلِ الذِّرَاعِ

تعبيرٌ قديمٌ، له ثلاثة معانٍ:

١ ـ قريب:

□ اذهب إليه فهو منك على حَبْل الذِّراع.

٢ ـ سهل ممكن مستطاع:

□ النجاح على حبل ذراعك ما دُمت مجتهدًا.

٣ ـ حاضرٌ جاهز، يُقال في الوَعْدِ بأمرٍ حاضر مُعَدٍّ:

❑ ما وعدتُك به على حَبْل الذِّراع.

(حَبْل الذِّرَاعِ: الوريد، وهو مثَلٌ يُضرَب في القُرب الماديِّ والمعنويِّ).

ع/ ٤٦٥٧ ـ عَلَى حَدِّ الكَفَافِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: القليل الذي يكفي بالكاد حاجة الإنسان الضَّروريَّة كالطَّعام والشَّراب والمَلْبَس:

❑ الموظَّفون يعيشون على حدِّ الكفاف.

(يُقال: نفقته الكفاف، أي: ليس فيها فضل، إنَّما ما يكفُّه عن الناس؛ والكفاف من القُوت: الذي على قدر نفقته لا فضل فيه ولا نقص، وفي الأثَر أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهمَّ اجْعَل رِزْقَ آلِ محمَّدٍ كَفافًا»، وقد تغيَّرت الدَّلالة المعاصرة قليلًا عن هذا المعنى، حيث أصبح التعبير يعني: ما يكفي على قلَّته، ومن يعيش على حدِّ الكفاف هو من يجد أقلَّ القليل من ضروريَّاتِ الحياة. أمَّا المعنى القديم فهو: ما لا زيادة فيه ولا نقص عمَّا يحتاجه الإنسان. ولعلَّنا ـ في هذا العصر ـ أصبحنا نرى أنَّ ما لا نقص فيه ولا زيادة من رزق الإنسان ـ إنَّما هو شيء قليل، ونَعُدُّ صاحبه فقيرًا، في حين كان أجدادنا يرونه صالحًا متوازنًا).

ع/ ٤٦٥٨ ـ عَلَى حَدِّ تَعْبِيرِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: كما قال بنصِّ كلامه ولفظه:

❑ العلم ضرورة لكلِّ إنسان، فهو ـ على حدِّ تعبير طه حسين ـ كالماء والهواء.

(يستعمل هذا التعبير في لغة الإعلام خاصَّة؛ لأنَّها تحرِصُ على نِسْبةِ الأقوال إلى أصحابها بنصِّ ما قالوا، ورُبَّما كان في التعبير الذي قالوه إساءةٌ لطَرَفٍ آخَرَ، فيتحرَّجُ ناقلُ الخبرِ من نقله بما فيه من إساءة، فيُسْنِدُ هذه الإساءة إلى أصحابها وكأنَّه يتبرَّأ منها، جاعلًا هذا هو حدُّ تعبيره، مميِّزًا ما يقوله هو عمَّا قاله المنقول عنه).

ع/ ٤٦٥٩ ـ عَلَى حَرْفٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: على شَكٍّ وقَلَقٍ وعدم يقينٍ، قال الله تعالى:

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍۖ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١١﴾ ﴾ [الحج].

(أي: على وَجْهِ الشَّكِّ، لا على اليقين والتسليم لأمر الله، وهو المنافِقُ، إنْ صَلَحَتْ له دُنياه أقامَ على العبادة، وإن فَسَدَتْ عليه دُنْياه وتغيَّرت انقلب، ولا يُقيمُ على العبادة إلَّا إذا صَلَحتْ دُنْياه، وإذا أصابَته شدَّةٌ أو فتنةٌ أو اختبارٌ أو ضِيقٌ، تَرَكَ دِينَه. مُستَعارٌ من حَرْفِ الجبل، أي: طَرَفُه، والمعنَى: دَخَلَ في الدِّين على طَرَفٍ ولم يتعمَّقْ فيه، فإنْ وَجَدَ ما يُحِبُّه استَقَرَّ، وإلَّا انقلب ورَجَعَ إلى الكفر).

ع/ ٤٦٦٠ ـ عَلَى حِينِ غِرَّةٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: في وقت غفلةٍ وعلى غير استعداد، قال ابنُ الفارِض:

وَحَانَ لَهُ حَيِّي عَلَى حِينِ غِرَّةٍ
وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الآلَ يَذْهَبُ بِالآلِ

(الآلُ في الموضع الأوَّل: السَّرابُ، وفي قافية البيت:

الأهل؛ والغِرَّةُ: الغفلة وقلَّة الفِطْنة وعدم الاستعداد للأمر).

ع/ ٤٦٦١ ـ عَلَى خَلْفِيَّةِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: على أساس كذا، أو في إطار الظُّروف المصاحِبة له:

☐ هناك جِدَالٌ واسعٌ بين القُوَى السياسيَّة في السودان، على خلفيَّة الصِّراع بين الانفصاليين والوَحْدَويِّينَ.

(لفظ "خلفيَّة": اسْمٌ منسوب إلى "خَلْف..."، أي: وَراء، و"الخلفيَّة" في الرَّسْم والتَّصوير والمسْرَح: كُلُّ ما يظهر في السَّاحة الخلفيَّة من الصُّورة أو المنظَر. والتعبير المعاصر "على خلفيَّة كذا" مأخوذٌ من هذا المعنَى المذكور في الرَّسم والتصوير والمسرح، وكأنَّ السَّبَبَ والظُّروف المصاحبةَ له تقف وَراءَ الحَدَثِ، كما يُقال: وَراءَ هذا الحَدَثِ كذا وكذا، أي: سَبَبُه والظروف التي أَدَّتْ إلى وقوعه. ومنه قولهم في العربيَّة المعاصرة: خلفيَّة ثقافيَّة، سياسيَّة... إلخ. وهو من هذا المعنى المذكور أيضًا، وكأنَّ هذه القاعدة الثقافيَّة مَصدَرٌ خَلْفَ الفكر، ليرجَعَ ويستند إليه).

ع/ ٤٦٦٢ ـ عَلَى رَأْسِ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: في المقدِّمة:

☐ ناقشنا قضايا مهمَّة، على رأسها قضيَّة تجديد الخطاب الدِّينيِّ.

(التعبير هنا يجمع بين ملمح الأولويَّة ومَلْمَح الأهمية، وكلاهما من خصائص الرَّأس بالنِّسبة إلى سائر الجَسَد).

ع/ ٤٦٦٣ ـ عَلَى رَأْسِهِ رِيشَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى: متميِّز، رفيع القَدْر:

☐ الجميع سواء أمام القانون، فلا أحدَ على رأسه ريشة.

(لعلَّ أَصْل هذا التعبير من الرِّيشة التي على رأس الإلهة "ماعت" الفرعونيَّة، وكانت تصوَّر جالسة وعلى رأسها رِيشة، وكانت هذه الرِّيشة تُوضَعُ أيضًا على رأس "حتحور" و "إيزيس"، وهي رمز للصِّدق، والعدالة، والحقيقة، وضياء الشمس، والمعرفة، وميزان الكون، والضمير. ثُمَّ أصبحت تُطْلَقُ على الشَّخص المشهور المعروف ذي المكانة العالية. أمَّا عن الأصْلِ العربيِّ لهذا التعبير، فلعلَّ سبب إطلاقه على صاحب المكانة العالية يعود إلى ما يُحكى عن عَلْقَمَة العليمي أنَّه قَصَد الأمير بدرًا الجمالي بمصر، فرأى على بابه أشرافَ الناس وكبراءَهم وشعراءَهم لا يُسْمَح لهم بالدُّخول، فسألهم إن كان يستطيع أن يَلْقَى الأمير، فآيسوه من ذلك. فعمد عَلْقَمة إلى الحيلة كي يُكلِّم الأمير، فوقف على رَبْوَة ثم جعل في عمامته ريشة نعام ليشهر بها نفسه، فلمَّا اقترب الأمير أشار إليه علقمة بورقة فيها أبيات يمدحه بها، فاستنشده الأبيات فأنشده، ثمَّ رجع الأمير إلى مجلسه ومن حوله خاصَّته وكبار رجاله فقال: من أحبَّني فليخلع على هذا الشاعر (أي: يعطيه هِبَةً)، فخرج علقمة من مجلس الأمير بأموال طائلة، فخرج على الناس الواقفين ببابه فأعطاهم جميعًا من تلك الأموال. فلعلَّ هذه الحكاية كانت السبب في إطلاق

تعبير "على رأسه ريشة" للدَّلالة على الشُّهرة والأهميَّة وعُلُوِّ المكانة).

ع/ ٤٦٦٤ ـ عَلَى رَأْسِي

تعبيرٌ معاصرٌ، للتَّرحيب والتودُّد والتقدير، يقوله المرء لمن يطلب منه شيئًا:

□ طلبك على رأسي.

[انظر: عَلَى العَيْنِ وَالرَّأْسِ]

ع/ ٤٦٦٥ ـ عَلَى رُءُوسِ الأَشْهَادِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: بمَرْأًى ومَسْمَعٍ من الجميع، علانية، جاء في الأثر عن النبي ﷺ قال:

□ «يُدْنَى المؤمِنُ من ربِّه حتى يَضَعَ عليه كَنَفَه، فيُقَرِّرُه بذُنُوبه: تَعْرِفُ ذَنْبَ كذا؟ يقول: ربِّ أَعْرِفُ، مرَّتَيْن، فيقول: سَتَرْتُها في الدُّنيا وأَغْفِرُها لك اليوم. ثُمَّ يُعطَى صَحِيفَةَ حَسَناته، وأمَّا الآخَرُونَ أو الكفَّارُ فيُنادَى على رُءوسِ الأشهاد: هؤلاء الَّذين كَذَبُوا على ربِّهم ألا لَعْنَةُ الله على الظَّالمين».

(الأشهاد: جمع شاهِد؛ وعلى رءوسهم، أي: بِمَرْأًى ومَسْمَعٍ منهم، واستُعِيرَ للتعبير عن المجاهرة والعلانية، واقترن في الاستعمال المعاصر بالأفعال القبيحة المنكرة خاصَّة).

ع/ ٤٦٦٦ ـ عَلَى رِجْل فُلَانٍ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: في عهده وزمانه، قال سعيد بن المُسَيَّب رَحِمَهُ اللهُ:

□ «لا أعلم نبيًّا هلَك على رِجْلِهِ من الجَبابرة ما هَلك على رِجْل موسى».

(استُعيرت الرِّجْلُ للدلالة على الزَّمان؛ لأن الرِّجْل تتحرَّك، وكذا الزمان يتحرَّك).

ع/ ٤٦٦٧ ـ عَلَى رِسْلِكَ

تعبيرٌ نبويٌّ، يُقال في الحضِّ على التَّأَنِّي والتُّؤَدَة والرِّفْق، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال يوم خَيْبَرَ: «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غدًا رجلًا يَفْتَحُ الله على يَدَيْه»، فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُون ليلتهُم أيُّهم يُعْطاها، فلمَّا أصبح النَّاسُ غَدَوْا على رسول الله ﷺ كُلُّهم يَرْجُو أنْ يُعْطاها، فقال: «أين عليُّ بن أبي طالبٍ»؟ فقالوا: يَشْتَكي عَيْنَيه يا رسول الله، قال: «فأَرْسِلُوا إليه فَأْتُونِي به»، فلمَّا جاء بَصَقَ في عَيْنَيه ودعا له، فَبَرَأَ حتى كأن لم يكن به وَجَعٌ، فأَعْطَاه الرَّايَةَ، فقال عليٌّ: يا رسول الله، نُقَاتِلُهُم حتى يكونوا مِثْلَنَا؟ فقال:

□ «انْفُذْ على رِسْلِكَ حتى تَنْزِلَ بساحَتِهِم، ثُمَّ ادْعُهُم إلى الإسلام وأَخْبِرْهُم بما يَجِبُ عليهم من حقِّ الله؛ فوالله لأَنْ يَهْدِيَ الله بك رجلًا واحدًا خيرٌ لك من حُمْرِ النَّعَم».

(الرِّسْلُ: السَّيْرُ السَّهل من غير عجلةٍ، يُقال: افْعَلْ كذا على رِسْلِكَ، أي: اتَّئِدْ وتَمَهَّلْ ولا تسْتَعْجِلْ).

ع/ ٤٦٦٨ ـ عَلَى رَغْمِ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الإكراه والإخضاع، قال المُهَلْهِل:

فَجَاءُوا يُهْرَعُونَ وَهُمْ أُسَارَى
يَقُودُهُمُ عَلَى رَغْمِ الأُنُوفِ

وقال كَعْبُ بن زُهَيرٍ:

فَإِنْ تَسْأَلِ الأَقْوَامَ عَنِّي فَإِنَّنِي

أَنَا ابْنُ أَبِي سُلْمَى عَلَى رَغْمِ مَنْ رَغَمْ

وقال مجنونُ ليلى:

فَلَمْ أَرَ مِثْلَيْنَا خَلِيلَيْ صَبَابَةٍ

أَشَدَّ عَلَى رَغْمِ الأَعَادِي تَصَافِيَا

وقال أبو تَمَّام:

رَضِينَا عَلَى رَغْمِ اللَّيَالِي بِحُكْمِهِ

وَهَلْ دَافِعٌ أَمرًا وَذُو العَرْشِ قَائِلُهْ!

وقال الشَّريفُ الرَّضي:

وَلَوْلَا الهَوَى مَا كُنْتُ إِلَّا مُشَمِّرًا

أُطَاعُ عَلَى رَغْمِ الهَوَى وَأُطِيعُ).

[انظر: بِرَغْمِ...]

ع/ ٤٦٦٩ ـ عَلَى رِقَابِ (الخَلْقِ ـ العِبَادِ ـ النَّاسِ)

تعبيرٌ نبويٌّ، يُرادُ به التَّميُّزُ والتَّسَلُّطُ على النَّاس بالجاهِ والسُّلْطَان، جاء في الأثر أن رسول الله ﷺ قال: «إذا فُتِحَتْ عليكم فارِسُ والرُّومُ، أيُّ قومٍ أنتُم؟» قال عبد الرحمن بن عوفٍ: نقول كما أَمَرَنَا الله. قال رسول الله ﷺ:

❑ «أو غير ذلك؟ تتنافسون، ثمَّ تتحاسدون، ثمَّ تتدابرون، ثُمَّ تتباغضون، ثمَّ تنطلقون في مساكين المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعضٍ».

وفي وصيَّة الفاروق عمر بن الخطَّاب لعثمان بن عفان وعليٍّ بن أبي طالب وعبد الرحمن بن عوفٍ ﷺ:

❑ أَنْشُدُكَ الله يا عليُّ، إنْ وُلِّيتَ من أمور النَّاس شيئًا أَلَّا تَحْمِلَ أقاربك على رقاب النَّاس. أَنْشُدُكَ الله يا عثمان، إنْ وُلِّيتَ من أمور النَّاس شيئًا أَلَّا تَحْمِلَ بني هاشمٍ على رقاب النَّاس. أَنْشُدُكَ الله يا عبد الرحمن، إنْ وُلِّيتَ من أمور النَّاس شيئًا أَلَّا تَحْمِلَ بني هاشمٍ على رقاب النَّاس.

(كأنَّ مَنْ يُقَدَّمُ على النَّاس ويتَسَلَّطُ عليهم قد رُفِع فوق رقابهم، كنايةً عن القَهْر والتَّسَلُّط والطُّغيان).

ع/ ٤٦٧٠ ـ عَلَى سَبِيلِ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بهذه الطَّريقة دون قصدٍ إلى غيرها:

❑ لا تغضبْ منِّي؛ لقد قلتُ ذلك على سبيل الدُّعابة.

(السَّبيل: الطَّريق، والمراد به هنا: الطَّريقة، و"على" للملابسة، أي حدث هذا مرتبطًا بهذه الحال أو تلك الطَّريقة المذكورة دون غيرها).

ع/ ٤٦٧١ ـ عَلَى سَجيَّته

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: على الفِطْرة والطبيعة العفويَّة ودون تكلُّف:

❑ إنَّه إنسان بسيط على سَجِيَّتِه.

(ومنه في الأثر: "كان خُلُقه سَجِيَّة". السَّجيَّة: الطبيعة، أي: طَبِيعةً من غير تكلُّفٍ. وفي التعبير كلمة مضمرة تقديرها: يعمل أو يسلك أو يعيش على سجيَّته).

ع/ ٤٦٧٢ ـ عَلَى سُنَّةِ الله وَرَسُولِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو عبارة مشهورة تُقال عند عقد الزَّواجِ، أي: أنَّه مُوافِقٌ للشَّريعة الإسلاميَّة:

□ قال الرَّجُل للمرأةِ وقد انْقَضَتْ عِدَّتُها: أريد أن أتزوَّجك على سُنَّة الله ورسوله.

(سُنَّةُ الله: قَدَرُه وحُكمُه، وشاع استخدام هذا التعبير عند التقدُّم لطلب الزوَّاج، وهو امتثالٌ لشريعة الله في خلقه، والرِّضا بقَدَرِه وحكمه؛ وسُنَّةُ رسوله، أي: هَدْيُه ﷺ).

ع/ ٤٦٧٣ ـ عَلَى شَاكِلَتِهِ...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: على طريقته ومنهجه، قال الله تعالى:

﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ ﴾ [الإسراء].

(أي: على طريقته وطَبيعَته، ونقول: هذا الشَّيءُ على شَاكِلَة ذاك، أي: مِثْلُه في طبيعته وطريقته).

ع/ ٤٦٧٤ ـ عَلَى شَرَفِ فُلَانٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تشريفًا وتكريمًا له:

□ أُقيمَ حَفْلٌ كبيرٌ على شَرَفِ الوزير عند افتتاح المشروع الجديد.

(أي أنَّ الحاضرين قد أُكْرِمُوا بدَعْوَتِهم تشريفًا وتكريمًا لهم، وهذا التَّكريمُ يقُومُ على شَرَفِ هذا الشَّخص).

ع/ ٤٦٧٥ ـ عَلَى شَفَا (جُرُفٍ هَارٍ ـ حُفْرَةٍ مِنَ..)

تعبيرٌ قرآنيٌّ، للدَّلالة على الخَطر الوشيك حُدوثُه، قال الله تعالى:

﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ [التوبة].

وقال الله تعالى:

﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ [آل عمران].

(تصوير لمن يَشْرَعُ في طريق الشرِّ والخَطأ بمن يقف على حافة حُفرة يوشك أن يسقط فيها. والشَّفا هو الحرْف والحدُّ؛ وجُرُف الوادي: جانبُه الذي تجرفه السيول؛ وهارٍ: متصدِّع أوشك على التهدُّم والسقوط، أي: على قاعدة هي أضعف القواعد وأقلُّها بقاءً، وهو الباطل الذي مَثَلُه مَثَلُ "شَفَا جُرُفٍ هارٍ" في قلَّة الثَّبات والاستمساك، وُضِعَ شفا الجُرُف في مقابلة التَّقوى؛ لأنَّه جُعِلَ مجازًا عمَّا يُنافي التقوى).

ع/ ٤٦٧٦ ـ عَلَى (صَرْخَةِ ـ صَيْحَةِ) الحُبْلَى

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الخَطَر الوَشِيك:

□ النَّاسُ في كثيرٍ من أرجاء القارَّة الأفريقيَّة على صَيْحَةِ الحُبْلَى، خَشْيَةَ المجاعةِ في فَصْلِ الجَفاف.

(يُقال ذلك عند توقُّع مُصيبةٍ أو خَطَرٍ قادمٍ، فهذا الخطَرُ مِثْلُ صَرْخَةِ الحُبْلَى في الشِّدَّة؛ لأنَّ صَيْحَتَها شَدِيدةٌ مُنْذِرَةٌ بخَطَرِ الموتِ).

ع/ ٤٦٧٧ ـ عَلَى صَعِيدِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: في مجال...:

❑ هناك أزمات كبيرة تحتاج العالم على الصَّعيد السياسيِّ والاقتصاديِّ.

(أصل الصَّعيد: الأرض والتُّراب، واستعير في التعبير المعاصر للدَّلالة على مجال بعينه من مجالات النَّشاط الإنسانيِّ).

ع/ ٤٦٧٨ ـ عَلَى صفيح سَاخِنٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شدَّة التوتُّر والاضطراب:

❑ أصبح العالم على صفيح ساخن بعد أحداث ١١ سبتمبر.

(شُبِّهَت الأوضاعُ القَلِقَةُ التي تُنْذِرُ بالاضطرابِ والمشاكلِ والدَّمارِ بوَضْعِ إنسانٍ فوق صفيحٍ ساخِنٍ، فهو يتقلَّبُ مضطربًا من حرارته وتبدو عليه ملامحُ التوتُّر والاضطراب).

ع/ ٤٦٧٩ ـ عَلَى طَاوِلَةِ (البَحْثِ ـ المُفَاوَضَاتِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على أمرٍ يُبْحَثُ ولم يُبَتَّ فيه، وما زال قابلًا للتَّغيير والاختلافِ بحَسَبِ ما تنتهي إليه المُفَاوَضاتُ أو البَحْثُ:

❑ قَضيَّةُ المستوْطَنَاتِ على طاوِلة المُفاوضات بين الفلسطينيِّين وإسرائيل.

(أي أنَّها موضوعةٌ في مِلفَّاتٍ أمام الأطراف الجالسة على طاولة المُفاوضات).

ع/ ٤٦٨٠ ـ عَلَى طَبَقٍ مِنْ ذَهَبٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أعْطَى شيئًا ما دون مُقابل، وفي سهولةٍ ويسرٍ:

❑ تريد إسرائيل أن نُقَدِّمَ لها أرض فلسطين على طبَق من ذهب.

(استُعِيرَ الطَّبَق من ذهب للدَّلالة على الإغراء بالشَّيء المُعْطَى، والتفريط فيه، فلم يَكتَفِ مانِحُه بأنْ قَدَّمَه بغير مُقَابِلٍ، بل جمَّله وزيَّنه لإغراء الآخر بقبوله).

ع/ ٤٦٨١ ـ عَلَى طُولِ الخَطِّ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الاستمرار والدَّوام على أمْرٍ أو موقفٍ واحدٍ:

❑ أمريكا تؤيِّد إسرائيل على طول الخطِّ.

(تمثيل للاستمرار والدَّوام بالخطِّ، وللمُدَاوِم على الشَّيء بمَنْ يمشي على هذا الخطِّ بطوله لا يحيد عنه حتى نهايته).

ع/ ٤٦٨٢ ـ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ

تعبيرٌ نبويٌّ، للدلالة على العموم والشمول، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

❑ «ما على ظهر الأرض من رجلٍ مسلمٍ يدعو الله ﷻ بدعوةٍ إلا آتاه الله إيَّاها، أو كفَّ عنه من السوء مثلها، ما لم يَدْعُ بإثمٍ أو قطيعة رحمٍ».

(ظهر الأرض هو سطحها الذي يعيش عليه الناس جميعًا؛ فكنِّيَ به عن العموم والشمول).

[انظر: ظَهْرُ الأَرْضِ]

ع/ ٤٦٨٣ ـ عَلَى (ظَهْرِ ـ وَجْهِ) البَسِيطَةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: في الأرْضِ كُلِّها، للدَّلالة على العُمُوم والشُّمُول، قال ابنُ شهاب العلوي:

لِرَيْبِ الدَّهْرِ فِي كُلِّ ابْنِ أُنْثَى
سِهَامٌ لَا تَطِيشُ وَلَا تَحِيدُ

وَمَنْ مِنْ صَرْفِهِ يَنْجُو وَمَـنْ ذَا

عَلَـى ظَهْرِ البَـسِيطَةِ لَا يَبِيـدُ

وقال أبو العَلاء المعَرِّي:

نَسُومُ عَلَى وَجْهِ البَـسيطَةِ مُـرَّةً

فَأَيُّ مُرَادٍ في الـحَيَاةِ نَـسُومُ؟

(البَسِيطَةُ: الأرْضُ، وهـو وَصْـفٌ عـلى وَزْنِ فَعيـل بمعنـى مفعـول، أي: المبـسوطَةُ، لأنَّ الله بَـسَطَها، أي: سَوَّاها ووَسَّعَها، والمرادُ بـالتَّعبير الدَّلالـة عـلى العُمُـوم والشُّمُول).

ع/ ٤٦٨٤ ـ عَلَى عِلَّاتِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معـاصرٌ، معنـاه: كـما هـو، بـما فيـه مـن عيوب:

☐ عَامِلِ النَّاسَ على عِلَّاتِهم؛ فـلا أحـد يخلـو مـن عَيْب.

(أصل العِلَّة: المرضُ، ثم استُعِيرَ للتعبير عن عيـوب الناس، فقيل: على عِلَّاتـه، أي: عـلى كـلِّ حـال، وقـال زُهَيْر ـ يمدح هَرِم بن سِنَان ـ:

مَنْ يَلْقَ يَوْمًا عَـلَى عِلَّاتِـهِ هَرِمًـا

يَلْقَ السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقًا).

ع/ ٤٦٨٥ ـ عَلَى عَهْدِهِ

تعبـيرٌ نبـويٌّ، معنـاه: بَـاقٍ ثابـتٌ عـلى قولـه مُقـيم على الوَفَاء بالعَهْـد، لا ينْحَـرِفُ عنـه، جـاء في الأثـر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

☐ «سَيِّدُ الاستغفار أنْ تقول: اللَّهُمَّ أنت ربِّي لا إِلَهَ إلَّا أنت، خَلَقْتَني وأنا عَبْدُكَ، وأنـا عـلى عَهْـدِكَ ووَعْدِكَ مـا اسـتَطَعْتُ، أَعُـوذُ بـك مـن شَرِّ مـا صَـنَعْتُ، أَبـوءُ لـك بنِعْمَتِـكَ عـليَّ وأَبـوءُ لـك بِـذَنْبي، فَـاغْفِرْ لي، فإنَّـه لا يَغْفِـرُ الـذُّنُوب إلَّا أنت».

(أي: باقٍ على ما عَاهَـدْتُكَ عليـه مـن الإيـمان بـكَ وإخلاص الطَّاعَة لك).

ع/ ٤٦٨٦ ـ عَلَى عَيْنِكَ يَا تَاجِرُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: علانيةً، يقـال في وصـف المجاهَرَة بالأفعال المستنكرة:

☐ انتشر الفسادُ وأصبح على عَيْنك يا تاجر.

(تعبيرٌ دارجٌ في العربيَّة المعـاصرة، وكـان مـستعملًا منذ العصر المملوكي، ومن ذلك قول ابن الوَرْدِيِّ:

ازدَحَـمَ النَّـاسُ عَـلَى تَـاجِرٍ

مِنْ غَمْزِ لَـحْظٍ طَرْفُـهُ فَـاتِرُ

قال: عَـلَامَ اقْتَتَلُـوا هَكَـذَا؟

قُلْتُ: عَلَى عَيْنِـك يَـا تَـاجِرُ

وواضح أنَّ المعنـى مختلـف هنـا، فـالمراد أنَّ النَّـاسَ ازْدَحَمُوا كي يروا العين الفاترة وغَمْزَهـا، وهـذا بِمَـرْأًى من التاجر. فمعنى "على عينك يا تـاجر" هنـا: بِمَـرْأًى منك. ولكن هذا المعنى تغيَّر في العربيَّة المعاصرة وانتقل إلى المُجاهرة بالفساد والعمل القبيح).

ع/ ٤٦٨٧ ـ عَلَى عَيْنِهِ غِشَاوَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: لا يُدْرِكُ حقائِقَ الأشياء:

☐ يعيش الجاهل وعلى عينه غِشاوَة.

(الغِشاوة: الغطاء، قال الله تعالى: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾ [البقرة]. غشاوة: غطاء، فلا يبصرون الحقَّ. تمثيلٌ لمن لا يدرك حقائق الأشياء بمن وُضِعَ على عينيه غِطَاءٌ فلا يرى).

ع/ ٤٦٨٨ ـ عَلَى عَيْنِي

تعبيرٌ قرآنيٌّ، يُستعمَل في العربيَّة المعاصرة للدَّلالة على الإشفاق والرَّحمة:

□ قالت الأمُّ لابنها مُلبِّيةً طَلَبَه: على عَيْني يا حبيبي!

(جاء هذا التعبيرُ في القديم بالدَّلالةِ المعاصرةِ، قال رَجُلٌ ـ يَرثِي ابنَه ـ:

بُنَيَّ عَلَى عَيْنِي وَقَلْبِي مَكَانُهُ
ثَوَى بَيْنَ أَحْجَارٍ وَرَهْنَ جُبُوبِ

وتقول العرب: على عَيْنِي قَصَدْتُ زيدًا، يريدون الإِشفَاقَ. وفي القرآن الكريم: ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴿٣٩﴾ ﴾ [طه]، أي: أنتَ منِّي بمَرْأًى ومَسْمَعٍ ومحبَّةٍ وإرادةٍ؛ مبالَغةً في الرِّعاية واللُّطف، ومعنى ذلك: أنت بمَرْأًى منِّي في أحوالِك كلِّها، وهو استعارة تمثيليَّةٌ للحفظِ والرِّعايةِ؛ فإنَّ المصُونَ يُجْعَلُ بمَرْأًى، والمرادُ من العينِ: العِلْمُ؛ لأنَّ العالم بالشَّيء يحرُسه عن الآفاتِ، كما أنَّ النَّاظِرَ إليه يَحْرُسُهُ عن الآفاتِ، ولأنَّ النَّاظِرَ إلى الشَّيء يحرسه عمَّا يؤذيه، كما يُرَاعِي الرَّجُلُ الشَّيءَ بعيْنَيْهِ إذا اعتنَى به. والمعنَى المعاصر فيه تعبيرٌ عن شِدَّةِ الحُبِّ والرَّحمةِ والإشفاق).

ع/ ٤٦٨٩ ـ عَلَى غِرَارِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّماثُل:

□ لا بُدَّ من تطوير التكنولوجيا في مصر على غرار ما حدث في الصِّين وغيرها من الدول المتقدِّمة.

(أقرب دَلالات كلمة "غرار" من دَلالتها المعاصرة قولهم: لَبِثَ فُلانٌ غِرَارَ شَهْرٍ، أي: مِقْدَارَ شَهْرٍ، فنُقِلَت الدَّلالة وعُمِّمَتْ من خصوص التَّماثُل في المقدار الزَّمني إلى التماثُل في كلِّ شيء).

ع/ ٤٦٩٠ ـ عَلَى فِكْرَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: انتبه:

□ على فكرة، الأمْرُ جِدُّ خطير.

(هذا التعبير يُستخدم لجذب انتباه السَّامع لما سوف يُقال، والمعنى: إليكَ هذه الفكرةَ فانتَبِهْ لما أقولُ).

ع/ ٤٦٩١ ـ عَلَى فُوَّهَةِ بُرْكَانٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الخَطر الجسيم الذي يمكن أن ينفجر في أيَّة لحظة، وعلى غير توقُّعٍ:

□ المنطقة العربيَّة على فُوَّهة بركانٍ؛ بسبب امتلاك إسرائيل للأسلحة النوويَّة.

(شُبِّهَت الأوضاع القَلِقة التي تُنْذِرُ بالاضطراب والمشاكل والدَّمار بوضع إنسان فوق بركانٍ مُلْتَهِبٍ، يمكن أنْ ينفجرَ في أيِّ وقت ويحرقه).

ع/ ٤٦٩٢ ـ عَلَى فَيْضِ الكَرِيمِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: مُفْلِسٌ لا يملك شيئًا:

☐ طلَبَ الولـدُ مـن أبيـه مبلغًـا مـن المـال، فقـال الأبُ: يا بُنيَّ، نحنُ على فَيْض الكريم!

(المُـراد: نحـنُ في انتظـار أنْ يفـيضَ علينـا الكـريمُ بفَيْضِ جُودِه ورزقه، وتلجـأ الجماعـة اللُّغويـة إلى مثـل هذه التَّعبيرات فِرارًا من التَّصريح بما لا يَحْسُنُ التَّصريحُ به، كالفقر وسُوء الحال في هذا التَّعبير؛ أدَبًا مـع الله ﷻ، ورجاءً لرحمته وكَرمه).

ع/ ٤٦٩٣ ـ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ في العَراء، بلا مأوَى:

☐ الزِّلـزال الـذي ضرب المدينـة ألقـى بكثـير مـن الناس على قارعة الطريق.

٢ـ المجاهَرة والتَّبجُّح بسلوكٍ سيِّئٍ:

☐ في المناطق العـشوائيَّة يجلـس الـشباب يـدخِّنون المخدِّرات على قارعة الطريق.

(قارعة الطريقِ: وسَطُه، والمَلْمَـح الـدَّلالي المـشترك بين دلالتَي التعبير هو: الوضوح والمجـاهرة، فالإنـسان الذي يعيش على قارعـة الطريـق يـراه النـاس بوضـوح ويطَّلعون على شئونه، والمتبجِّح بسلوك سيِّئ يُعلِن هـذا بوضوح للناس).

ع/ ٤٦٩٤ ـ عَلَى قَدَمِ المُسَاوَاةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: بالتَّساوي، دون تَفْرِقة:

☐ القانون يعامل الجميع على قَدَم المساواة.

(الأصـل في هـذا التعبـير أنَّ الأقـدام إذا تماسَّـتْ واصْطَفَّتْ في مكانٍ واحـدٍ، كـان المـصطَفُّون مُعْتَـدِلين مُتَسَاوِين، ثم جُعِلَت الأقدامُ قـدمًا واحـدةً؛ مبالغـة في المساواة المعنويَّة، أي: العدل وعدم التَّفرِقة بين الناس).

ع/ ٤٦٩٥ ـ عَلَى قَدَمِ فُلَانٍ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: بعدهُ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

☐ «لي خمسةُ أسماءٍ: أنا محمَّدٌ، وأَحْمَـدُ، وأنـا المـاحِي الذي يَمْحُو الله بي الكفـر، وأنـا الحـاشِرُ الـذي يُحْشَرُ النَّاسُ على قَدَمِي، وأنا العاقِبُ الذي ليس بعده نَبِيٌّ».

(أي أنَّه ﷺ يُحشَرُ أَوَّلَ النَّـاس وسـائرُ النَّـاس بعـده. قـال الحـافظُ ابـن حَجَـر: يَـحتمِلُ أنَّ المـرادَ بالقَـدَمِ: الزَّمَانُ، أو وَقْتَ قِيـامِي عـلى قَـدَمِي بظهـورِ علامـاتِ الحشرِ، إشارةً إلى أنَّه ليس بعـده نَبِـيٌّ ولا شريعـةٌ، فلـمَّا كان لا أُمَّةَ بعد أمَّتِه لأنَّه لا نَبِيَّ بعده؛ نُسِبَ إليه الحـشْرُ؛ لِوقوعه عَقِبَه).

ع/ ٤٦٩٦ ـ عَلَى قَدَمٍ وَسَاقٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الاجتهاد والاسـتمرار في العمل والنَّشاط:

☐ بناء المدن الجديدة قائم على قَدَمٍ وساقٍ.

(لم يُـستعمَل هـذا التعبـير في القـديم، والـذي ورد قولهم: قامت الحـرب عـلى سـاقٍ، دون ذكـر المعطـوف عليه، للدَّلالة على الـشِّدَّة والاهـتمام والجِـدِّ في الأمـورِ كُلِّها؛ لأنَّ السَّاقَ هي التي تَحمِلُ الجِسْمَ وعليها يـنهض سَائِرُه، فلعلَّ التعبير المعاصر عَطَفَ الـسَّاقَ عـلى القَـدَم للمبالغة في الاجتهاد والقوَّة والجِدِّيَّة).

ع/ ٤٦٩٧ ـ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ

تعبيرٌ نبويٌّ، دالٌّ على الاتِّفَاقِ والتَّحابِّ والتَّطَابُقِ، وعدم الاختلافِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الجنَّة على صورة القمر ليلةَ البَدْرِ، والَّذين على إثرِهم كأشدِّ كوكبٍ دُرِّيٍّ في السماء إضاءةً، قُلُوبُهم على قَلْبِ رجلٍ واحدٍ، لا اختلاف بينهم ولا تباغُضَ».

(كأنَّ قُلُوبَهم صَارَتْ قَلْبًا واحدًا لرَجُلٍ واحدٍ، تعبيرًا عن الاتِّفَاقِ والتَّحابِّ والتَّطابُقِ وعدم الاختلاف؛ لأنَّ القلبَ مَوْضِعُ الشُّعُورِ، ووَحْدةُ الشُّعورِ تَدُلُّ على وَحْدةِ الرَّأي والموقِف، وهو المعنى المعاصر للتَّعبير).

ع/ ٤٦٩٨ ـ عَلَى قَيْدِ الحَيَاةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: في عداد الأحياء، ويقال لمن نَجا من الموْت:

□ مات في الحادث شخصانِ وبَقِيَ آخَرَانِ على قَيْدِ الحياة.

(شُبِّهَت الحياةُ بقَيْدٍ يُقَيِّدُ به الأحياءُ، وكأنَّ من مات فقد أَفْلَتَ من هذا القَيْدِ، وهناك وَجْهٌ آخر؛ بتفسير القَيْد بمعنى التَّدوين، أي: محسوب معدود ضمن الأحياء).

ع/ ٤٦٩٩ ـ عَلَى كَفِّ عِفْرِيتٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: مُعَرَّضٌ للخطَر أو الهلاك في أيَّة لحظة:

□ أصبحت الدُّنيا على كفِّ عِفريتٍ بعد ظهور الأسلحة النوويَّة.

(أكثر استعمال هذا التعبير في العاميَّة، وقد يستعمل في الفُصحى، خاصَّة في لغة الإعلام التي تميل إلى اقتباس التعبيرات العاميَّة وإدخالها في الفصحى. والخيال الشعبي يضفي على العِفريت صفات كثيرة، منها ـ كما يفهم من هذا التعبير ـ التسبُّب في الهلاك والدَّمار والفزَع، فما كان على كفِّ عِفريت فهو معرَّض لهذا).

ع/ ٤٧٠٠ ـ عَلَى كُلِّ (شَفَةٍ ـ لِسَانٍ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الشُّهْرَة والذُّيوع، قال الجاحِظ:

□ الكِتابُ قد يَفْضُلُ صَاحِبَه ويتقدَّمُ مُؤلِّفَه، ويُرَجِّحُ قَلَمَهُ على لسانِه بأمورٍ منها أنَّ الكتابَ يُقرَأ بكلِّ مكانٍ، ويظهر ما فيه على كُلِّ لسانٍ.

(أي: يَذْكُره كُلُّ النَّاس كثيرًا، فكأنَّه موجودٌ على كُلِّ لسانٍ دائمًا).

ع/ ٤٧٠١ ـ عَلَى لِسَانِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، يقال في نسبة الكلام إلى قائله:

□ جاء هذا النَّبأ على لِسان وزير الخارجيَّة.

(أي: قاله وزير الخارجيَّة).

ع/ ٤٧٠٢ ـ عَلَى مَا يُرَامُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: بخير، تقولها لمن يسألك عن أحوالك:

□ سارت الأمور في الاجتماع على ما يُرام.

(أي: على ما يرومه الإنسان، أي: يطلبه من الخير).

ع/ ٤٧٠٣ ـ عَلَى مَدَارِ (الأُسْبُوعِ ـ الزَمَنِ ـ السَّاعَةِ ـ الشَّهْرِ ـ العَامِ ـ اليَومِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الدَّوَام طُولَ هذا الوقت:

□ قنواتُ التليفزيون مفتوحةٌ على مَدار اليوم.

□ ظَلَّ يعْمَلُ لمدَّة اثنَتَيْ عشرةَ ساعةً يوميًّا على مَدار الشَّهر.

□ تغَيَّرَت الأحْوالُ على مَدار الزَّمن.

(المَدَارُ: مَكانُ الدَّوَرانِ، وهـذه التَّعْبيراتُ مأخوذةٌ من مَدار الفَلَكِ، الذي يؤدِّي إلى تعاقُب الزَّمَن).

ع/ ٤٧٠٤ ـ عَلَى مَرْمَى حَجَرٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالـة على قُربِ زمان أو مكان حَدَثٍ ما:

□ الأسطول الخامس الأمريكيُّ على مَرْمَى حَجَرٍ من إيران.

□ أصبح الثُّوَّار على مرمى حجَرٍ من النَّصْرِ.

(مرمى: صيغة اسم المكان أو الزَّمان من الفعل "رمى"، أي: مكان الرَّمْيِ، أو زمانُه. ومعنى التعبير: أنَّ المسافة تُقَدَّرُ بالمسافة التي يبلغها حجر من مكان رميه إلى غايته، وهي مسافة قصيرة؛ لذلك عُبِّـرَ به عن القُرْب المكانيِّ كما في المثال الأوَّل، والقُرب الزمانيِّ أيضًا كما في المثال الثاني).

ع/ ٤٧٠٥ ـ عَلَى مُسْتَوَى المَسْئُولِيَّةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: جَديرٌ بالثِّقة، ملتزِمٌ بواجبه الَّذي كُلِّفَ القيامَ به:

□ عِندَما تولَّى منصب المدير العامِّ للموسَّسة أدارَها بكفاءةٍ ونزاهةٍ، وكان على مستوى المسئوليَّة.

(المسئوليَّةُ: الالْتزامُ بأداءِ عمَلٍ عامٍّ يُهِمُّ المجتمعَ، كالمناصب القِياديَّة، أي: هو جديرٌ بالمسئوليَّة الَّتي تحمَّلَها، وكَوْنُه على مستوى المسئوليَّة، أي أنَّه ليس أقلَّ من تحمُّل أعبائها، بل هو جديرٌ بها).

ع/ ٤٧٠٦ ـ عَلَى مَشَارِفِ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على القُرب الزَّمني أو المكاني:

□ تبدأ متاعب الشيخوخة على مشارف السِّتِّين.

(ورد هذا التعبير في القديم، بدَلالة القُرب المكاني، كما في حديث سُطَيْح: "يسكن مشارف الشام"، وهي القرى التي تَقْرُبُ من المدن، فبقي استعماله في العربيَّة المعاصرة بهذه الدَّلالة، كما استُعْمِلَ للقُرْب الزَّمَنِيِّ).

ع/ ٤٧٠٧ ـ عَلَى مَضَضٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الكره وعدم الرِّضا:

□ تجرَّع المريض دواءَه على مضضٍ.

(المضض: المشقَّة والحزن والألم، و "على" في هذا التعبير للمصاحبة، أي: مع وجود كُره ومشقَّة وألمٍ يصاحب الشَّيء المذكور).

ع/ ٤٧٠٨ ـ عَلَى مَكَانَتِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: على طريقتِه ومَذْهبِه، قال تعالى: ﴿قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ

ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١٣٥﴾ [الأنعام].

(المكانَةُ: الطَّريقةُ، والمعنَى: اثبُتُوا على ما أنتم عليه فأنا ثابتٌ على ما أنا عليه، واستمرُّوا على طريقتِكم ومَذْهبِكم إنْ كنتم تَظنُّونَ أنَّكم على هُدًى، فأنا مستمرٌّ على طريقتي ومنهجي، وهذا تهديدٌ ووعيدٌ شديدٌ، فالأمْرُ في قوله: ﴿ٱعۡمَلُواْ﴾ لإظهارِ اليَأسِ من امتثالِهم للنُّصْحِ بحيثُ يُغيِّرُ ناصحُهم نُصْحَهم إلى الإطلاقِ لهم فيما يُحِبُّون أنْ يفعلوا، كقوله تعالى: ﴿ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ﴾ [فصلت: ٤٠]).

ع/ ٤٧٠٩ ـ عَلَى مِنْوَالِ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّماثُل في الطَّريقة:

□ قد تختلف الشعوب في ثقافتها، ولكنَّهم يعملون في مجال الاقتصاد على منوال واحد.

(أصل المنوال: الأداة التي يُنْسَجُ عليها، ثمَّ استُعِيرَتْ لوصف التساوي بين الناس، فقيل: هم على مِنوال واحد، أي: على طريقة واحدة؛ وذلك لأنَّ خيوط النسيج التي تُنْسَجُ على مِنْوَالٍ واحد تكون متشابهة).

ع/ ٤٧١٠ ـ عَلَى نَارٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على القَلق الناشئ من شدَّة الشَّوْق واللَّهفة:

□ انتظرت الأمُّ عودة أبنائها على نار.

(عُبِّرَ عَن شدَّة الشَّوق واللَّهفة بمن يجلس على نار، فهو متلهِّف على مغادرة مكانه والفرار منه).

ع/ ٤٧١١ ـ عَلَى نَارٍ هَادِئَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: على مَهَلٍ وبتُؤَدةٍ:

□ نَضَجَ الوعْيُ الثَّوْريُّ لشبابِ مِصْرَ على نارٍ هادئةٍ.

(تمثيلٌ للشَّيء الذي حَدَثَ في مُهلةٍ ودُونَ تعجُّلٍ بالطَّعام الذي أُنضِجَ على نارٍ هادئةٍ، فهو أطْيبُ وأفْضل، ويُسْتَعَارُ أيضًا للدَّلالة على الخُطَط المحكمة المدبَّرة جيِّدًا للوصول إلى هدف ما، في حيلة ومهارة، كمهارة الطاهي الذي يستخدم نارًا هادئة لإنضاج طعامه، كما أنَّ فيها مَلْمَح البُطءِ والهدوء).

ع/ ٤٧١٢ ـ عَلَى نَحْوِ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بالطَّريقة أو الأسلوب:

□ توقَّفتِ السيارة على نحوٍ مفاجئٍ، فاصطدمت بها أخرى من الخلف.

(أصل النحو: القصد والطريق، ومنه سُمِّي علم "النحو" الذي هو انتحاء طريق العرب في الإعراب والتصريف وغير ذلك، واستُعِيرَ في هذا التعبير لمعنى الهيئة والكيفيَّة التي يقع بها حَدَثٌ ما، كأنَّ الحدث سلك هذا الطريق).

ع/ ٤٧١٣ ـ عَلَى نَحْوٍ مَا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تقريبًا:

□ إنَّه شخصٌ طَيِّبٌ، لكنَّهُ مُضطرِبٌ على نَحْوٍ ما.

(أي: بشكلٍ ما لا يمكن تحديدُه بدقَّة).

ع/ ٤٧١٤ ـ عَلَى نِطَاقٍ (ضَيِّقٍ ـ وَاسِعٍ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، لوصف مدى انتشار الشَّيء:

□ من الضَّرورة بمكان أن نشارك في التبادُل التجاريِّ على نِطاقٍ واسعٍ.

(أصل النِّطاق: ثوب تضعه المرأة في وسطها، ثمَّ استُعِيرَ لأوساط الجبال ونواحيها، وفي التعبير المعاصر استُعْمِلَ النِّطاق للدَّلالة على المكان، والمراد بهذا التعبير: مدى الانتشار في المكان).

ع/ ٤٧١٥ ـ عَلَى نَفْسِهَا جَنَتْ بَرَاقِشُ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لمن يجلب لنفسه المشاكل ويتسبَّب لها في الأذى:

◻ إذا لم تستجب إسرائيل لقرارات الشرعيَّة الدوليَّة، فعلى نفسها جَنَت بَراقِش.

(أوردت كتب الأمثال قصصًا عديدة لهذا المثَل، منها أن براقش كانت كلبة لقوم من العرب، فأُغِير عليهم، فهربوا ومعهم براقش، فاتَّبع القوم آثارهم بنباح براقش، فهجموا عليهم وأبادُوهم، قال الشاعر:

لَـمْ تَكُنْ عَنْ جِنَايَةٍ لَـحِقَتْنِي
لَا يَسَارِي وَلَا يَمِينِـي رَمَتْنِـي
بَـلْ جَـنَاهَا أَخٌ عَـلَيَّ كَـرِيمٌ
وَعَلَى أَهْـلِهَا بَرَاقِشُ تَـجْنِـي

ورُوِيَ أنَّ براقش امرأة كانت لبعض الملوك، فسافر الملك واستخلفها، وكان لهم موضع إذا فزعوا دخَّنوا فيه، فإذا أبصره الجندُ اجتمعوا، وإن جَوارِيهَا عَبَثْنَ ليلة فدَخَّنَّ فجاء الجند، فلما اجتمعوا قال لها نصحاؤُها: إنَّكِ إنْ ردَدْتِهم ولم تستعمليهم في شيء ودخَّنتِهم مرَّة أخرى لم يأتِكِ منهم أحد، فأمرتْهم فبَنَوا بناءً قُرْبَ دارها. فلما جاء الملك سأل عن البناء فأخبروه بالقصَّة فقال: على أهلها تجني براقش. فصارت مثلًا لمن يجني على نفسه).

ع/ ٤٧١٦ ـ عَلَى نَمَطِ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: على مِثَالِه وطريقتِه:

◻ هذه الرِّوايةُ على نَمَطِ المقامات.

(أي: بهذا الأسلوبِ؛ النَّمَطُ: الطَّريقةُ، يُقال: الْزَمْ هذا النَّمَط، أَي: هذه الطَّريقةَ، والنمَطُ أَيضًا: النَّوْعُ من الأَنواع، يقال: هذا من ذلك النَّمَطِ، أَي: من ذلك النَّوْعِ، يُقال هذا في المتاع والعِلم وغير ذلك. وفي الأثر عن عليٍّ ﷺ أنَّه قال: خَيْرُ هذه الأُمَّةِ النَّمَطُ الأَوسطُ يَلْحَقُ بهم التَّالي ويَرْجِعُ إِليهم الغالي. وهو ذمٌّ للغُلُوِّ والتقصيرِ في الدِّينِ).

ع/ ٤٧١٧ ـ عَلَى نُورٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ نبويٌّ، للدَّلالة على الهداية والعلم والإيمان، واستُعمِل في العربيَّة المعاصرة للدَّلالة على الوضوح والصَّراحة، قال الله تعالى:

﴿ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَـٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَـٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ [الزمر].

وجاء في الأثر أنَّ النبي ﷺ قال:

◻ «إنَّ من عباد الله لأناسًا ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشُّهداء يوم القيامة بمكانهم من الله تعالى»، قالوا: يا رسول الله، تخبرنا من هم؟ قال: «هم قومٌ تحابُّوا بروح الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها، فوالله إنَّ وجوههم لنور، وإنَّهم على نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس».

❑ اجتمعت الأمُّ بابنتها وتكلَّمَتَا على نور في أمـورٍ مهمَّة.

(على نورٍ من ربِّـه، أي: عـلى هدايـة وتقـوى وعلـم من الله، ولـمَّا كـان النـور دائـمًا يُرْمَـزُ بـه إلى الوُضـوح والصَّراحة، فقد استُعِير في التعبير المعاصر للدَّلالـة عـلى ما يتمُّ في وضوح وصراحة دون مواربة).

ع/ ٤٧١٨ ـ عَلَى هَامَانَ يَا فِرْعَوْنُ

تعبيرٌ قديمٌ معـاصرٌ، معنـاه: أتريـد أن تكـذب عـليَّ وتحاول خِداعي وأنا أعْـرَفُ النـاس بكـذبك وحقيقـة خِداعك:

❑ حاول أن يخدع صديقه، فقال له: على هامان يـا فرعون؟!

(ذكروا أنَّ منشأ هذا القول: أنَّ فرعوَن الملك ادَّعَـى الألوهيَّة، وزَعَمَ أنَّ في استطاعتِه أن يُحيِيَ الموتَى، وكـان وزيرُه هامان شاعرًا بالخلط الذي يدَّعِيـه مَـوْلاه، فجـاء أحد النـاس ذات يـومٍ وقَـرَعَ بـابَ فرعـون، ففـتح لـه الوزير هامان، وسأله عن حاجته فقال: معي بقـرة ميِّتـة أرجو إحياءها، فقال لـه هامـان: أنـا آسـف لأنَّ الملـك منهمك الآن بخلق البشر لا البقر! فـذهب الرجُـل مـن حيث أتى، فأقفل هامان الباب، ودخل توًّا غرفة مـولاه وحدَّثه عما كان من أمر الرجُل، فاسـتاء الملـك ووبَّخَـه على فعله وقال: عندنا وقتٌ يزيد عـلى عمليَّـات إحيـاء البـشر فَلِـمَ خيَّبْـتَ رجـاء صـاحب البقـرة؟ فـضحك هامان، وقال: على هامان يا فرعون؟!).

ع/ ٤٧١٩ ـ عَلَى هَامِشِ (الْمُؤْتَمَرِ ـ الْمَهْرَجَانِ)

تعبـيرٌ معـاصرٌ، معنـاه: خـارج الإطـار الرَّسـميِّ للمؤتمر، وليس ضمن جلساته أو وقائعه:

❑ كثيرًا ما تلتقي الأطـراف المتنازعـة في محادثـات سلميَّة على هامش المؤتمرات السياسيَّة ونحوها.

(تشبيه لما يجري خارج الجلسات الرسميَّة للمؤتمرات بهامش الكتاب، وهو أقلُّ أهمية من متنه).

[انظر: على الهَامِشِ]

ع/ ٤٧٢٠ ـ عَلَى هَذَا (المِنْوَالِ ـ النَّحْوِ ـ النَّسَقِ ـ النَّمَطِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بهذه الطَّريقة:

❑ لم أرَ أحَدًا يتحدَّثُ على هذا النَّحْوِ من الفَـصاحةِ منذُ زمنٍ طويل.

(النَّحْوُ: القَصْدُ والطَّريق، وغالبًا مـا تتبـادلُ كَلِمَتَـا "الطَّرِيق" و "الطَّرِيقة" مواقعهما، فمعنَى التعبـير: عـلى هذه الطَّريقةِ المـذكورة؛ والـمِنْوال: أداةٌ قديمـةٌ كانـت تُستَخْدَمُ في صناعة النَّسيجِ اليدويِّ، فقولنـا: عـلى هـذا المنـوال، أي: عـلى هـذه الطَّريقـة تمامًـا، كـأنَّ الأمـورَ المذكورةَ قد نُسِجَتْ على مِنْوَالٍ واحدٍ فجاءتْ مُتَطَابِقةً؛ والنَّسَقُ من كُلِّ شَيْءٍ: ما كان على طريقةٍ واحدةٍ ونظـامٍ واحدٍ؛ والنَّمَطُ: الطريقةُ، يُقال: الْزَمْ هـذا الـنَّمَط، أي: هذه الطَّريقةَ، ويُقال: ليس هذا مـن ذلـك الـنَّمَط، أَي: ليس من ذلك النَّوع).

ع/ ٤٧٢١ ـ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ

تعبـيرٌ قـديمٌ معـاصرٌ، معنـاه: عـلى طَريقـةٍ واحـدةٍ مُطَّرِدَةٍ دَائمةٍ، جاء في الأثر عن العبَّاس بن عبد المطَّلب ﷺ قال:

☐ كان عمرُ بن الخطَّاب لي جارًا، فكان يَصُومُ النَّهارَ ويَقُومُ اللَّيل، فلمَّا وَلِيَ قلتُ: لأَنظرنَّ اليوم إلى عَمَله، فلم يَزَلْ على وتيرَةٍ واحدةٍ حتى ماتَ.

(الوَتيرةُ: الطَّريقةُ والحالُ، يُقال: ما زالَ على وتيرةٍ واحدةٍ، أي: على صفةٍ وطريقةٍ واحدةٍ مُطَّرِدةٍ دائمةٍ، وهو مأْخوذٌ من التَّواتُر، أي: التتابُع).

ع/ ٤٧٢٢ ـ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الشُّمول والعموم:

☐ اللهمَّ لا تُبْقِ أحدًا من الظالمين على وجه الأرض.

(أي: في كلِّ مكان منها).

ع/ ٤٧٢٣ ـ عَلَى وَجْهِ الخُصُوصِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: بِصِفَةٍ خاصَّة:

☐ لا بدَّ من إصلاح النظام التعليميِّ، والمناهج الدراسيَّة على وجْه الخُصوص.

(الوجه هنا بمعنى: الصِّفة والطريقة، أي: بصفةٍ خاصَّةٍ، والتعبير عن الصِّفة بالوجه كثير في القديم والحديث).

ع/ ٤٧٢٤ ـ عَلَى وَجْهِ العُمُومِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: بصفة عامَّة:

☐ لا بدَّ من إصلاح النظام الاقتصادي، وإصلاح النظام على وجْه العموم.

[انظر: على وَجْهِ الخُصُوصِ]

ع/ ٤٧٢٥ ـ عَلَى وَجْهِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: على الحقيقةِ وبالطَّريقةِ الصَّحيحةِ، قال الله تعالى:

﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَـٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَـٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ [المائدة].

(الوجْه هنا بمعنى: حقيقة الشَّيء، أي: أقْرَبُ إلى أنْ يُؤدِّيَ الشُّهودُ الشَّهادةَ على حَقيقَتِها من غير تغييرٍ لها، خوفًا من عذابِ الآخِرةِ).

ع/ ٤٧٢٦ ـ عَلَى يَدِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بواسطته وبجهده:

☐ أسلم عدد كبير من الناس على يد الشيخ أحمد دِيدات.

(اليد وسيلة الفعل، فاستُعِيرَت للتعبير عمَّن قام بالفعل).

ع/ ٤٧٢٧ ـ عِلْيَةُ القَوْمِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: أشرافُهم وأفاضلُهم:

☐ أصبح السماسرة وتُجَّار المخدِّرات من عِلْيَةِ القوم في هذا الزَّمن.

(عِلْيَة: جمع عَلِيٍّ، كصِبْيَةٍ جمع صبيٍّ؛ وعِلْيَة القوم: أشرافُهم، والعُلُوُّ يُوصفُ به الشَّرف والفضل، كأنَّ أصحابَ الشَّرف والفضْل لهم علوٌّ على غيرهم).

ع/ ٤٧٢٨ ـ عَلَيْكَ نَفْسَكَ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: الْزَمْ حِفْظَ نفسك من المعاصي، قال الله تعالى:

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ

إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ [المائدة].

(أنفسكم: منصوبٌ على الإغْراء، و "عليك" هنا اسم فِعلِ أمرٍ بمعنى: الْزَمْ. أي: الْزَمُوا أنفسكم واحْفَظُوها من مُلابَسَة المعاصي والإصرار على الذُّنوب).

ع/ ٤٧٢٩ ـ عَلَيْكَ نُورٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: أَحْسَنْتَ وأَصَبْتَ:

- أجاب التلميذ عن السُّؤال، فقال له مُدرِّسه: عليك نور.

(نظرًا لأنَّ النُّور دائمًا يُسلَّط على كلِّ ما هو شريف وذو قيمة رفيعة، ولا يُسلَّط على الوضيع القبيح من الأمور؛ فقد استعير هذا التعبير للدَّلالة على الاستحسان والقبول).

ع/ ٤٧٣٠ ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقال عند ذِكْرِ الأنبياء صلواتُ الله وسلامُه عليهم:

- البَشَرُ جميعًا أبناء آدم عليه السَّلام.

(قال الحافظُ النوَوِيُّ: إذا صَلَّى على النَّبيِّ ﷺ، فلْيَجْمَعْ بين الصَّلاة والتَّسليم، فلا يقتصر على أحدهما، فلا يقولُ: "صلَّى الله عليه" فقط، ولا "عليه السَّلام" فقط، عملًا بالأمر الإلهيِّ في قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب]، فالأَوْلَى أنْ يُقال: صلَّى الله عليه وسلَّم تسليمًا).

ع/ ٤٧٣١ ـ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقالُ عند ذِكْرِ نبيِّنا محمد ﷺ، وذِكرِ الأنبياء صلواتُ الله وسلامُه عليهم معه:

- وُلِدَ النَّبيُّ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ يتيمًا.

[انظر: صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ، عليه السَّلَامُ]

ع/ ٤٧٣٢ ـ عَلَيْهِ العِوَضُ وَمِنْهُ العِوَضُ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يقولُه المُصاب بفاجِعة أو خسارة، والمعنى: عوَّضني الله خيرًا بعد هذه المصيبة:

- خَسِرت نصف مالي في البورصة، عليه العِوَض ومنه العِوَض.

(أدَّى تقديم الخبر "عليه"، "ومنه" دورًا في قُوَّة التعبير؛ لأنَّه أفادَ دَلالة قَصْرِ التعويض على الله ﷻ، وأنَّه لا يستفاد العِوَضُ إلَّا منه سبحانه).

ع/ ٤٧٣٣ ـ عَلَيْهِ القِيمَةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العامي الفصيح، معناه: غالٍ، نفيس، ذو مكانة وقَدْر:

- تزوَّجت أختي رجلًا عليه القِيمة.

(هذا التعبير يُستعمَل للدَّلالة على الشَّيء الغالي النفيس ذي القيمة العالية، و "ال" فيه للعهد الذهني، أي: أنه صاحب المكانة المرموقة المعهودة لدينا).

ع/ ٤٧٣٤ ـ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: الطَّرْدُ والإبْعادُ من رحمة الله، قال الله تعالى:

﴿قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمۡ أَكُن لِّأَسۡجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقۡتَهُۥ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيۡكَ ٱللَّعۡنَةَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾﴾ [الحجر].

(اللَّعْنَةُ: الإبعادُ على سبيل السُّخْطِ والغضب والتَّحقير، وذلك من الله تعالى في الآخرة عقوبةٌ، وفي الدُّنيا انقطاعٌ من قبول فَيْضِه تعالى وتوفيقه سبحانه، ومن الإنسان دُعاءٌ بذلك).

ع/ ٤٧٣٥ ـ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ لِسَانٌ صَالِحَةٌ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في حُسْنِ الثَّناء على الرَّجُل:

❑ هذا الرَّجُلُ من أهْلِ الخير من عباد الله الصَّالحين؛ فعليه من الله لسانٌ صالحةٌ.

(أي: إنَّ النَّاسَ يذكُرُونَه بالخير ويُثْنُونَ عليه ثَناءً حَسَنًا، وهذه علامةٌ من علامات الصَّلاح ورضا الله ﷻ، ومِصْدَاقُ ذلك ما جاء في الأثر أنَّهم مَرُّوا بجنازةٍ على النَّبيِّ ﷺ فأثْنَوْا عليها خَيْرًا، فقال النَّبيُّ ﷺ: «وَجَبَتْ»، ثُمَّ مَرُّوا بجنازةٍ أخرى فأثْنَوْا عليها شرًّا فقال النَّبيُّ ﷺ: «وَجَبَتْ»، قالوا: يا رسول الله، قولكَ الأُولَى والأخرى: «وَجَبَتْ»؟ فقال النَّبيُّ ﷺ: «الملائكة شُهَداءُ الله في السَّماء، وأنتم شُهَداءُ الله في الأرض». وفي الأثر أيضًا أن رسول الله ﷺ قال: «أيُّما مُسْلِمٍ شَهِدَ له أربعةٌ قالوا خيرًا أَدْخَلَه الله الجنَّة»، قُلنَا: أو ثلاثةٌ؟ قال: «أو ثلاثةٌ»، قُلنَا: أو اثنان؟ قال: «أو اثنان». قال الحافظُ النَّووي: مَنْ ماتَ فألْهَمَ الله النَّاسَ بالثَّناء عليه بخيرٍ، كان دليلًا على كَوْنِه من أهْلِ الجنَّة، سواءٌ اقْتَضَتْه أفعالُه أمْ لا؛ فإنَّ الأعمالَ داخلةٌ تحت المشيئة، وهذا الإلهامُ يُستَدَلُّ به على تَعْيِينها، وبه تَظْهَرُ فائدةُ الثَّناء. ورُبَّما يكون له ذَنْبٌ فيغفرُ الله ذنبَه ويُدخِلُه الجنَّة بفَضْلِه تَصْديقًا لظَنِّ المؤمنين في كَوْنِه صالحًا؛ ولذا قيل: ألسنة الخَلْقِ أقلامُ الحقِّ).

ع/ ٤٧٣٦ ـ عَلَيَّ وَعَلَى أَعْدَائِي

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُقال للتَّهديد بإلحاق الأذى والضَّرر الجسيم بنفسه، وغيره:

❑ وقف اللِّصُّ وسط جَمْع من الناس مُلَوِّحًا بسِلاحه، وقال: إذا اقترب منِّي أحد فعليَّ وعلى أعدائي.

(يقال إنَّ شمشون حينما حُوصِرَ في ساحة المعبد، صاح بالمحاصِرين: عليَّ وعلى أعدائي، ثمَّ هدمَ سقف المعبد الذي سقط على رأسه ورءوس أعدائه في آنٍ واحد، وما زال التعبير يستعمل في مثل هذا الموقف، حيث الخطر والأذى محيط بالإنسان وأعدائه، والفاعل ضحيَّة فعله يصيبه من الضَّرر ما أصاب أعداءه).

[انظر: خِيَارُ شَمْشُونَ]

ع/ ٤٧٣٧ ـ عِمْ (صَبَاحًا ـ مَسَاءً)

تعبيرٌ قديمٌ، وهو تَحِيَّةُ الصَّبَاحِ أو المساء عند العرب في الجاهليَّةِ، قال امرُؤ القَيس:

أَلا عِمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ البَالِي
وَهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كَانَ فِي العُصُرِ الخَالِي

وقال زُهَير بن أبي سُلْمَى:

وَلَـمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا:
أَلَا عِمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبْعُ وَاسْلَمِ

وقال إدريس التّجيبي:

إِنْ قُلْتُ فِي الصُّبْحِ: عِمْ مَسَاء

وَقَدْ بَدَتْ لِلْوَرَى ذُكَاءُ

فَلَا تَلُمْ عَاشِقًا كَئِيبًا

فَدَهْرُهُ كُلُّهُ مَسَاءُ

(أَصْلُ "عِمْ" محذوفٌ من انْعَمْ، وأَنْعِمْ، وهو من نَعِمَ المطرُ، أي: كَثُرَ، ونَعِمَ البحرُ إذا كَثُرَ زَبَدُه، فهو دُعاءٌ بالسُّقْيَا وكثرة الخير والنَّعيم. ولَـمَّا جاء الإسلام أصْبَحت التَّحِيَّة هي: السَّلام، جاء في الأثر أنَّ عُمَيْرَ بن وَهْبٍ دَخَلَ على النَّبيِّ ﷺ فقال: أَنْعِمْ صباحًا، فقال رسول الله ﷺ: «قد أكْرَمَنا الله ﷻ عن تَحِيَّتِكَ، وجَعَلَ تَحِيَّتَنا السَّلام، وهي تحيَّةُ أَهْلِ الجَنَّة»).

ع/ ٤٧٣٨ ـ عِمادُ...

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أَصْلُه وأساسُهُ الذي يقومُ عليه، جاء في الأثر أَنَّ النَّبي ﷺ قال:

- «أَحَبُّ شيءٍ إلى الله الصَّلاةُ لوقتها، ومَنْ تَرَكَ الصَّلاةَ فلا دِينَ له، والصَّلاةُ عِمادُ الدِّين».

(أي: أصْلُه وأساسُه، وهي أُمُّ العباداتِ، ومِعْراجُ المؤمنين، ومُناجَاةُ رَبِّ العالمين).

ع/ ٤٧٣٩ ـ عَمْدَ عَيْنٍ/ عَمْدًا (عَلَى عَيْنٍ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تَعَمَّدَ الأمرَ بجِدٍّ ويقينٍ، قال عمر بن أبي ربيعة:

ثُمَّ صَدَّتْ بِوَجْهِهَا عَمْدَ عَيْنٍ

زَيْنَبٌ، لِلْقَضَاءِ، أُمُّ الحَبَابِ

وقال خفَافُ بن نُدْبَة السُّلَمِيُّ:

فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا

فَعَمْدًا عَلَى عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مَالِكَا

(يقال: فعلتُ ذاك عَمْدَ عينٍ، وعَمْدًا على عينٍ. وعَمْدًا: مصدرٌ أُقِيم مُقام الحال، أي: مُتعمِّدًا قاصدًا، وأنا على عِلْمٍ ويقينٍ بما أفعَلُ وكأنِّي أنظُرُ إليه بعيني وأرَى عاقبتَه).

ع/ ٤٧٤٠ ـ عُمُرُ الزُّهُورِ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُطلَق على فترة الشَّباب المبكر، أي: من الثانية عشرة إلى العشرين تقريبًا:

- امتلأتِ الحدائق بأولاد وبنات في عمر الزُّهور.

(هكذا يقال التعبير بصيغة "الزهور" جمعًا لزهرة، وصوابه: الأزهار، والزَّهْر؛ وذلك لأنَّه رمز للجمال والنَّضارة والإشراق والبهجة، وكلُّها من صفات الشباب في هذا العمر).

ع/ ٤٧٤١ ـ عُمْرُ نوح

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في طول العُمرِ، قال أبو العَتاهِيَة:

لَتَمُوتَنَّ وَإِنْ عُمِّـ ـرْتَ مَا عُمِّرَ نُوحُ

فَعَلَى نَفْسِكَ نُحْ إنْ كُنْتَ لَا بُدَّ تَنُوحُ

(عاش نُوحٌ عليه السلام عمرًا طويلًا، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ [العنكبوت: ١٤]. فهذه مُدَّةُ دَعْوَتِه، وهي دَهْرٌ طويلٌ).

ع/ ٤٧٤٢ ـ عَمْرَكَ اللهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو دعاءٌ بطول العُمر، أو بإصلاح الحال، أي: أصلحك الله، قال المُتنبِّي:

عَمْرَكَ اللهُ هَلْ رَأَيْتَ بُدُورًا

طَلَعَتْ فِي بَرَاقِعٍ وَعُقُودِ

(عَمْرَكَ الله: سألت اللهَ أن يُطيلَ عُمْرك. العَمْرُ والعُمْرُ واحدٌ، ولكن غلب الفَتْحُ في لَعَمْرُك، عَمْرَكَ الله، والمعنى: أُعَمِّرُكَ اللهَ، أي: أستحلفك بتعميرك اللهَ، أي: بإقرارك لله بالبقاء. وقيل معناه: سألت اللهَ أن يُعَمِّرَك، أي: يُطيل عمرك).

ع/ ٤٧٤٣ ـ عُمْلَةٌ (صَعْبَةٌ ـ نَادِرَةٌ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: شيء نادر يصعُبُ وُجودُه:

□ الأمانةُ أصبحتْ عُملةً صعبةً في هذه الأيَّام.

(أصل هذا التعبير من مجال الاقتصاد، وهي العُملة التي يُمكنُ التَّعاملُ بها في أيِّ بلد من البلاد؛ لأنَّها ذات قيمة عالية كالدولار واليورو، واستُعيرتْ للدَّلالة على الشَّيء النادر الذي يعِزُّ وجودُه).

ع/ ٤٧٤٤ ـ عَمَلُهُ كَسَرَابٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: لا قيمة له، ولا نفع من ورائه، قال الله تعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ ﴾ [النور].

(شُبِّه العمل في اضْمِحْلاله وفُقدان ثمرته بسراب في مكان منخفض ظَنَّه العطشان ماءً فقصده وأتعب نفسه في الوصول إليه، حتى إذا جاء مَوْضِعَه الذي تخيَّلَه فيه، لم يجده شيئًا).

ع/ ٤٧٤٥ ـ عَمَلِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، لوصف الشَّخص بالتَّعامُل مع الأمور بطريقةٍ جادَّةٍ وعقلانيَّة:

□ السِّرُّ في نجاحه أنَّه عمليٌّ.

(عمليٌّ: وَصْفٌ منسوبٌ إلى العمل، للدَّلالة على الاجتهاد في العمل والمداومة عليه).

ع/ ٤٧٤٦ ـ عَمَّ وَطَمَّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على سِعة انتشار شيء سَيِّءٍ:

□ الضَّعْفُ العربيُّ بلاءٌ عَمَّ وطَمَّ.

(يقال للشَّيء الذي يكثر حتى يعلو: قد طَمَّ. وجاء السيل فَطَمَّ كلَّ شيء، أي: عَلَاهُ، وعُطِفَ هذا الفعل في التعبير المعاصر على "عمَّ" للدَّلالة على العموم، ولا يُستعمَل إلَّا في البلاء والشرور؛ لعلَّ ذلك لأنَّ أصله القديم مرتبط بالسَّيل، وهو بلاء مُهْلِكٌ مُدَمِّرٌ).

ع/ ٤٧٤٧ ـ عُمَّالُ الله

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: العابدون الصَّالحون، جاء في الأثر أنَّ النَّبي ﷺ مرَّ بقومٍ يتجاذبون حَجَرًا، فقال:

□ «عُمَّالُ الله تعالى أقوى من هؤلاء».

(أي: الَّذين أخلصُوا العَمَلَ لله ودَاوَمُوا عليه، وفي إضَافتِهم إلى اسم الله ﷻ فيه ما فيه من التَّكريم).

ع/ ٤٧٤٨ ـ عَمُّكَ أَوَّلُ شَارِبٍ

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الدَّعوة إلى الاهتمام بالأقارب:

☐ إذا آتاك الله خيرًا، فليكن عَمُّكَ أَوَّلَ شارِبٍ.

(العَمُّ من أَقْربِ النَّاس إلى الإنسان؛ ولذلك فهو أحقُّ بخيركِ ومَنْفَعتِك من غيره، فيجبُ البَدْءُ به عندما تُقَدِّمُ خيرًا، وهو نحو: الأقربون أولى بالمعروف).

ع/ ٤٧٤٩ ـ عَمُودُ الأَمْرِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: ما يقومُ به الأمْرُ ويعتمِدُ عليه، جاء في الأثر أنَّ النَّبي ﷺ قال لـمُعَاذِ بن جَبَلٍ رضي الله عنه:

☐ «أَلَا أُخْبِرُكَ برأس الأمر وعَمُودِه وذِرْوَةِ سَنَامِه»؟ قلتُ: بَلَى يا رسول الله، قال: «رَأْسُ الأمر الإسلام، وعَمُودُه الصَّلاةُ، وذِرْوَةُ سَنامِه الجهاد».

(أي: ما يعتمد عليه الدِّينُ، وهو له بمنزلة العَمُود للبيت، فالصَّلاةُ أعظم دعائمِ الدِّينِ التي يقومُ عليها؛ فإنَّها المُقِيمةُ لشِعار الدِّين، الرَّافعةُ لمنار الإسلام، كما أنَّ العَمُودَ هو الذي يُقِيمُ البيتَ، فهي العملُ الدَّائم الظَّاهر الفارق بين المؤمن والكافر؛ ولهذا جاء في خَبَرٍ عن النَّبي ﷺ أنَّه قال: «العَهْدُ الذي بيننا وبينهم الصّلاةُ، فَمَنْ تَرَكَها فقد كَفَرَ»).

ع/ ٤٧٥٠ ـ عَمُودُ الخَيْمَةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أساسُ الشَّيء ومحوَره:

☐ المرأةُ عمودُ الخيمة في أسرتها.

(شُبِّهَ الشَّيءُ المُهِمُّ الذي لا قِيَامَ للأمر إلَّا به بالعمود الذي لا قيام للخيمة إلَّا به).

ع/ ٤٧٥١ ـ عَمَى أَلْوَانٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: عدم القدرة على التَّفريقِ بين الأمُورِ المختلِفةِ:

☐ بعض الأحزابِ مُصابةٌ بعَمَى ألوانٍ سياسيٍّ.

(المراد بالألوان هنا: العلامات الفارقة بين الأشياء المختلفة. شُبِّهَ مَنْ لا يُفَرِّقِ بين الأمور المختلفة بالشَّخص المُصابِ بعَمَى الألوانِ الذي لا يستطيعُ التمييز بين الألوانِ).

ع/ ٤٧٥٢ ـ عَمِيَ عَلَيْهِ...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: خَفِيَ والْتَبَسَ عليه، وضَلَّ عن معرفة شيءٍ منه، قال الله تعالى:

﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ [القصص].

(أي: فخَفِيَتْ عليهم الأخبارُ، ولم تكن لهم حُجَّةٌ يَحْتَجُّون بها، ولا خَبَرٌ يُخبِرُون به، ممَّا تكون لهم به نجاةٌ وخَلاصٌ. وأصْلُ العبارة: فعَمُوا عن الأنباء، أي: لم يَهْتَدوا إليها، استُعِيرَ العَمَى لعدم الاهتداءِ، ثُمَّ قُلِبَ للمبالغة، فجُعِلَت الأنباءُ لا تَهتَدي إليهم، وضُمِّنَ العَمَى معنى الخفاءِ، فعُدِّيَ بـ"على"، وفي هذا ما فيه من الضَّلال وعدم الاهتداء؛ فإذا كانت الأنباءُ ـ وهي وسيلةُ المعرفة والاهتداء ـ لا تهتدي، فما بَالُكَ بمَنْ يهتدي بها؟ والشَّيءُ إذا بَقِيَ مجهولًا مَحْضًا أشْبَهَ العَمَى؛ لأنَّ العلمَ نُورُ البصيرةِ الباطنةِ، والإبصار نُورُ البصرِ الظَّاهِر).

ع/ ٤٧٥٣ ـ عَمِيدُ الأَدَبِ العَرَبِيِّ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لقبُ الأديب والمفكِّر المصريِّ الكبير الدكتور طه حسين:

☐ استمتعتُ كثيرًا برواية "على هامش السِّيرة"

لعميد الأدب العربي الدكتور طه حسين.

(وُلِدَ طه حسين عام ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م في عزبة الكيلو بمركز مغاغة إحدى مدن محافظة المنيا، وكان السَّابعَ لثلاثةَ عشر أخًا. كُفَّ بصرُه وهو في سنِّ الرَّابعة، لكنَّ الله ﷻ عوَّضه من البصر بصيرةً نافذة، وذهنًا ثاقبًا، وفؤادًا ذكيًّا، وتجلَّى هذا مبكرًا حِينَ أتمَّ حفظ القرآن الكريم في مدَّة قصيرة أذْهَلَتْ شيخَه وأهلَ قريته. دخل طه الأزهر عام ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م للاستزادة من العلوم العربيَّة والدِّينيَّة، لكنَّه ضاق ذرعًا برتابة الدَّرْس، وعقم المنهج، وعدم تطور الأساتذة والشيوخ وأساليب التدريس. ولمَّا فتحت الجامعة المصرية أبوابها سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م كان طه حسين أوَّل المنتسبين إليها، فدَرَس العلوم العصريَّة، والحضارة الإسلاميَّة، والتاريخ والجغرافيا، وعددًا من اللغات الشرقية؛ كالحبشيَّة والعِبْرِيَّة والسُّريانيَّة، وظلَّ خلال تلك الحقبة محافظًا على حضور دروس الأزهر والمشاركة في ندواته اللُّغويَّة والدينيَّة والإسلاميَّة. وفي عام ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م كان أوَّلَ من نال شهادة الدكتوراه من الجامعة المصريَّة، عن أُطْروحة بعنوان: "تجديد ذكرى أبي العلاء". وفي العام نفسه أوفدته الجامعة المصريَّة إلى مونبيلييه بفرنسا، لدراسة العلوم العصريَّة، فدرس اللُّغة الفرنسيَّة وآدابها، وعلم النَّفس والتاريخ الحديث. ثمَّ درس في جامعة السوربون بباريس مختلف الاتِّجاهات العلميَّة في علم الاجتماع والتاريخ اليونانيِّ والرومانيِّ والتاريخ الحديث، وحصل منها على درجة الدكتوراه عن أُطْروحة بعنوان: "الفلسفة الاجتماعيَّة عند ابن خلدون"، عُيِّنَ طه حسين أستاذًا للتاريخ اليونانيِّ والرومانيِّ في الجامعة المصريَّة عام ١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م، ثُمَّ أستاذًا للأدب العربيِّ، فعميدًا لكلية الآداب عام ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م، لكنه لم يلبث في العمادة سوى يوم واحد؛ إذْ قدَّم استقالته من هذا المنصب تحت تأثير الضغط المعنويِّ والأدبيِّ الذي مارسه عليه الوَفْدِيُّون خصوم الأحرار الدُّستوريِّين الذين كان منهم طه حسين. وفي عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م أُعيدَ طه حسين إلى عمادة الآداب، لكن ما لبثَت الحكومة أنْ أحالتْه إلى التقاعُد عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م، وأُعِيد في العام نفسه إلى الجامعة المصريَّة أستاذًا للأدب، ثم عميدًا لكلية الآداب ابتداء من سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م. وبسبب خلافه مع حكومة محمد محمود، استقال من العِمادة لينصرف إلى التدريس في الكلية نفسها حتى عُيِّن مديرًا لجامعة الإسكندريَّة عام ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٢م، وفي سنة ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م صدر مرسوم بتعيينه وزيرًا للمعارف، وبَقِي في هذا المنصب حتى سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م. وعمل رئيسًا لـمَجْمَع اللغة العربية بالقاهرة منذ ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م، وعضوًا في العديد من المجامع الدوليَّة، وعضوًا في المجلس الأعلى للفنون والآداب. وفي سنة ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م عاد طه حسين إلى الجامعة بصفة أستاذ غير متفرغ، كما عاد إلى الصحافة، فتسلَّم رئاسة تحرير صحيفة "الجمهوريَّة" إلى حين. من أبرز مؤلَّفاته: مرآة الإسلام، الشيخان، الوعد الحقُّ، الفتنة الكبرى، عليٌّ وبَنُوه، في الشعر الجاهليِّ، حديث الأربعاء، مستقبل الثقافة في مصر، الأيَّام، دعاء الكروان، المعذَّبون في الأرض، على هامش السيرة، جنَّة الشَّوك، مع أبي العلاء

في سجنه، وغير ذلك كثير. توفِّي طه حسين عام ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م).

ع/ ٤٧٥٤ ـ عَمِيدُ الرِّوَايَةِ العَرَبِيَّةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لقبُ الأديب المصريِّ الكبير نجيب محفوظ:

□ أبدعَ عميدُ الرِّواية العربيَّة أسلوبًا لُغويًّا فريدًا من نوعه.

(وُلِدَ نجيب محفوظ عبد العزيز إبراهيم أحمد الباشا سنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١١م، وكانت ولادته متعثِّرة فتمَّ استدعاء طبيب التوليد الشهير نجيب محفوظ باشا الذي أشرف على ولادته فأطْلَقَ عليه أبواه اسْمَ ذلك الطَّبيب عِرْفانًا بجميله. يُعَدُّ نجيب محفوظ أبًا للرِّواية العربيَّة دون منازع؛ بلغت أعماله ٥٠ رواية وقصة قصيرة، وبضع مسرحيَّات من ذوات الفصل الواحد. كما كتب نجيب محفوظ سيناريوهات عدَّة أفلام سينمائيَّة. كما تنوَّعَتْ رواياتُه ومرَّتْ بمراحل مختلفة، من المرحلة التأريخيَّة التي بدأ بها مسيرتَه الإبداعيَّة، ومن أهمِّ ما أبدَعَ في هذه المرحلة: كفاح طيبة، وعبث الأقدار، ورادوبيس. ثُمَّ المرحلة الواقعيَّة، ومن أبرز أعماله فيها: القاهرة الجديدة، زقاق المدق، خان الخليليِّ، الثلاثية (بين القصرين، قصر الشوق، السكريَّة)، ثُمَّ كانت بعد ذلك المرحلة الرَّمْزيَّة الفلسفيَّة، وفي هذه المرحلة عبَّر نجيب محفوظ عن قضايا وجود الإنسان ومصيره، في مجموعة من أروع رواياته، مثل: ثرثرة فوق النيل، الشَّحَّاذ، الطَّريق، أولاد حارتنا، السِّمَّان والخريف، الحرافيش. وكما تنوَّعَت رواياتُه، تنوَّعَت أيضًا القوالبُ والأشكالُ الفنيَّة لها، ما بين الكلاسيكيَّة، والواقعيَّة، والرَّمْزيَّة، والعبثيَّة. وكما مزج بين الحاضر والماضي، كذلك نجدُه يمزجُ بين الأساليب الفنِّيَّة القديمة والحديثة وتوظيف العناصر التُّراثيَّة والفلكلوريَّة، مُستعينًا بثقافة رفيعة جمعت بين القديم والحديث، كما جمعت بين الشَّرْق والغرب، وبين التَّصُوُّف والفلسفة، وبين الواقع والخيال. ولقد كان جديرًا أنْ تُتَوَّجَ مسيرتُه الإبداعيَّة الخصبة في عام ١٩٨٨م بالفوز بجائزة نوبل للآداب، وهو الأديب العربيُّ الوحيد الذي حصل عليها حتى الآن).

ع/ ٤٧٥٥ ـ عَمِيلٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ الزَّبون في المعاملات التجاريَّة:

□ أعطَى التاجرُ كلَّ عميلٍ يدفع الثَّمن فورًا خَصْمًا خاصًّا.

٢ـ الجاسوس:

□ ألقى رجال المباحث القبض على عميل لإسرائيل.

(العميل: من يعامل غيره في شأن من الشئون، وقد خصِّصت دلالته في المعاملات التجاريَّة، وفي الجاسوسيَّة، كأنَّ الأعداء عَمِلُوه جاسوسًا لهم، فهو فَعِيلٌ، بمعنى مفعول).

ع/ ٤٧٥٦ ـ عَنْ إِذْنِكَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: اسمح لي:

□ لقد طال الوقت، عن إذنك، عندي ميعاد مهمٌّ.

(يُستعمَل هذا التعبيرُ عند الهمِّ بالانصراف أو عند إرادة الشروع في عمل ما، و "عن" فيه بمعنى: بعد، وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ [المؤمنون]، أي: بعد قليل، والمراد: لن أصنع شيئًا إلَّا بعد إذنك، وفي هذا من حُسْنِ التأدُّبِ ما فيه، ويُقال أيضًا: بعد إذنك).

ع/ ٤٧٥٧ ـ عَنْ بَكْرَةِ أَبِيهِمْ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: جميعًا، لم يتخلَّفْ منهم أَحَدٌ، جاء في البداية والنهاية لابن كثير:

- ◻ وحين مات اجتمع في جنازته أهلُ بغداد عن بكرة أبيهم.

(ويقال أيضًا: على بكرة أبيهم. والبكرة: هي الأنثى الفَتِيَّة من أولاد الإبل، وأصله أن قومًا قُتِلُوا وحُمِلوا على بكرة أبيهم، فقيل ذلك، ثمَّ صار مثَلًا في الاجتماع. وقيل: هي بكرة البئر، والمعنى أنَّهم تتابعوا في الاجتماع تَتَابُعَ دورانها. وقيل: البكرة: الجماعة من الناس، يقال: جاءوا على بكرتهم وعلى بكرة أبيهم، أي: مع جماعتهم).

ع/ ٤٧٥٨ ـ عَنْ طِيبِ خَاطِرٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: برضًا وحبٍّ:

- ◻ الجزاء العادل يجعل الإنسان يفعل الخير عن طِيب خاطر.

(أصل الخاطر: ما يقع في القلب من تدبير وغيره، واستُعِيرَ في هذا التعبير للقلب نفسه، أي: بقلب طيِّب ونفس راضية).

ع/ ٤٧٥٩ ـ عَنْ ظَهْرِ غِنًى

تعبيرٌ نبويٌّ، دالٌّ على التَّمكن من الغِنَى، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- ◻ «خَيْرُ الصَّدَقَةِ ما كان عن ظَهْرِ غِنًى».

(أي: ما كان زائدًا على حاجته، ولفظ الظَّهْرِ عبارةٌ عن تمكن المتصدِّقِ من غِنًى ما، كقولهم: هو على ظهر سَيْرٍ، كأنَّ صَدَقَتَه مُستَنِدةٌ إلى ظَهْرٍ قويٍّ من المال، وتنكير "غِنًى" ليُفِيدَ أنَّه لا بُدَّ للمُتَصَدِّق من غِنًى ما، إمَّا غِنَى النَّفسِ، وهو الاستغناءُ عمَّا بُذِلَ بسَخاء نفسٍ، ثقةً بالله ﷻ، وإمَّا غِنَى مالٍ في يَده).

ع/ ٤٧٦٠ ـ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ

تعبيرٌ نبويٌّ، دالٌّ على الحفظِ التَّامِّ المُتقَنِ، جاء في الأثر أن رسول الله ﷺ سأل رجلًا: «ماذا معكَ من القرآن؟» قال: معي سورة كذا وسورة كذا، فقال:

- ◻ «هل تَقْرَؤُهُنَّ عن ظهر قلبٍ»؟

(المقصود بـ "ظَهْرِ قَلْبٍ"، أي: من حِفظِكَ لا مِن المصحَف، كأنَّ للقلب ظَهْرًا قد تغَلْغَلَ الحِفْظُ فيه حتى بَلَغَ أقصاه، وهذا على سبيل المبالغة في إتقان الحفظ وتمامه).

ع/ ٤٧٦١ ـ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: أنْ يُعْطِي الإنسان بغير سابق مِنَّةٍ، جاء في الأثر في وصف طلحة ﷺ:

- ◻ «ما رأيتُ أحدًا أعطَى لجزيلٍ عن ظهر يَدٍ من طلحة».

(أي: ابتداءً من غير مكافأةٍ على نِعمَةٍ سبقتْ إليه؛

وخُصَّ ظَهْرُ اليد؛ لأنَّ المال إذا كان في باطِنها كان القَبْضُ عليه أمكن، أمَّا إذا كان على ظَهْرِها فهو دالٌّ على إمكان ضياعه، وذلك بالإنفاق والعَطاء، وأَعْطَى: اسم تفضيل من العطاء).

ع/ ٤٧٦٢ ـ عَنْ يَدٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: عن انقيادٍ واستسلامٍ، قال الله تعالى:

﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ [التوبة].

(في هذا التَّعبيرِ القرآنيِّ عدَّةُ أوْجُهٍ من المعنى، قال الإمام الزمخشري: ﴿عَن يَدٍ﴾: إمَّا أنْ يُراد به يَدُ المُعْطِي أو يَدُ الآخِذِ، فإنْ كان المراد به المُعْطِيَ ففيه وَجْهانِ: أحدهما: أنْ يكون المراد عن يَدٍ مُؤاتِيةٍ غير مُمتنِعَةٍ؛ لأنَّ مَنْ أَبَى وامتَنَعَ لم يُعْطِ يَدَه بخِلاف المُطِيعِ المُنقَادِ، ولذلك يُقال: أَعْطَى يَدَه، إذا انقادَ وأطاعَ، ألَا تَرَى إلى قولهم نَزَعَ يَدَهُ عن الطَّاعة؟ وثانيهما: أنْ يكون المراد: حتى يُعْطُوها عن يدٍ إلى يدٍ نَقْدًا غير نَسِيئَةٍ ولا مَبعُوثًا على يَدِ أحدٍ، بل على يَدِ المُعْطي إلى يَدِ الآخِذِ. وأمَّا إذا كان المراد يَدَ الآخِذ ففيه أيضًا وَجْهانِ: الأوَّلُ: أنْ يكون المراد: حتى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عن يَدٍ قاهرةٍ مُستَولِيةٍ للمسلمين عليهم، كما تقول: اليَدُ في هذا لفُلانٍ. وثانيهما: أنْ يكون المراد: عن إنعامٍ عليهم؛ لأنَّ قَبُول الجِزْيَةِ منهم وتَرْك أرواحهم نعمةٌ عظيمةٌ عليهم. وقال العلَّامة الطَّاهرُ ابن عاشور: ﴿عَن يَدٍ﴾: تأكيدٌ لمعنى ﴿ يُعْطُواْ ﴾ للتَّنْصِيص على الإعطاء، و "عن" فيه للمجاوزة، أي: يَدْفَعوها بأيديهم، ولا يُقبَلُ منهم إرسالها، والمراد يَدُ المُعْطي، أي: يُعْطُوها غير مُمتَنِعين ولا مُنازِعِين في إعطائها، وهذا كقول العرب: أَعْطَى بِيَدِه، إذا انقَادَ).

ع/ ٤٧٦٣ ـ عَنَتِ الوُجُوهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، دالٌّ على الذُّلِّ والخُضوع، قال الله تعالى:

﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ ﴾ [طه].

(أي: خضعت وذلَّت كما يذلُّ العاني، وهو الأسير. والوجوهُ تَعْنُو؛ لأنَّ أَماراتِ الذُّلِّ والخضوع تَظهَر جليَّةً عليها).

ع/ ٤٧٦٤ ـ عِنْدَ أَطْرَافِ الأَصَابع

تعبيرٌ معاصرٌ، كنايةً عن القُرب الشَّديد والسُّهولة:

- ❏ شبكة الإنترنت جعلت العالم عند أطراف الأصابع.

(وذلك لأنَّ أطراف الأصابع ـ بالإضافة إلى قُرْبِها من الإنسان وطواعيتها له في الحركة ـ تُستعمَل في إدارة أجهزةِ الاتصالات كالتليفزيون والكمبيوتر وغيرهما، فكلُّ ما تَعْرِضُه هذه الأجهزةُ سَهْلٌ ميسورٌ بضغطة من أطراف الأصابع).

ع/ ٤٧٦٥ ـ عِنْدَ الامْتِحَانِ يُكْرَمُ المَرْءُ أَوْ يُهَانُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للحضِّ على بذل الجُهد والاستعداد للمواقف المهمَّة:

- ❏ قال الأبُ لابنه يَحُضُّه على الاجتهاد في الدَّرس:

اجتهد يا بُنَيَّ، فعند الامتحان يُكرَم المرْءُ أو يُهان.

(أي: على الإنسان أنْ يجتهدَ حتَّى ينالَ النَّجاحَ المعبَّر عنه بالكرامة، ولا يُصيبه الإخفاق المعبَّر عنه بالإهانة).

ع/ ٤٧٦٦ ـ عِنْدَ الصباح يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في حُسْنِ عاقبة الصَّبْرِ على الشَّدائِد واحتمالها لِبلوغ الغاية وتحصيلِ الرَّاحة، قال خالد بن الوليد ﷺ وقد وصَلَ بجيشِه إلى اليمامة بعد سفرٍ طويلٍ وأخطارٍ كثيرةٍ مُنشِدًا قول الشمّاخ الذُّبياني:

عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى

وَتَنْجَلِي عَنْهُمْ غَيَابَاتُ الكَرَى

(السُّرَى: السَّيْرُ ليلًا، أي: إنَّهم يُقاسون في ليلهم ويُكابِدون مَشقَّةَ السَّيْر، فإذا جاء الصَّباحُ أحسُّوا بالرَّاحة وحَمِدُوا فِعْلَهم حِينَئِذٍ. يُضرَب للرَّجُل يحتمل الأمورَ العِظام، رجاءً لنَيْل المعالي. ومِثْلُه قولهم: لا تُدرَكُ الرَّاحة إلَّا بالتَّعب).

ع/ ٤٧٦٧ ـ عِنْدَ النَّازِلَةِ تَعْرِفُ أَخَاكَ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للدَّلالة على أنَّ مواقفَ الشِّدَّة تُبيِّن المخلِصَ من غيره:

- ❑ لا تخدعنَّكَ المظاهر الزَّائِفةُ للناس، عند النَّازِلة تَعْرِفُ أخاك.

(النَّازلة: المُصِيبة؛ فإذا نزلت بالمرء مُصيبةٌ فإنَّه يلجأ إلى أخيه يَطْلُب عونه ومساعدته، فإن وقف بجانبه وسانده فقد عَرَفَ فيه الأُخوَّة الحقَّة والصَّداقة الصافية، وهو قريبٌ من قول إبراهيم مرزوق:

جَزَى اللهُ الشَّدَائِدَ كُلَّ خَيْرٍ

وَإِنْ جَرَّعْنَنِي غُصَصِي بِرِيقِي

وَمَا شُكْرِي لَهَا إِلَّا لأَنِّي

عَرَفْتُ بِهَا عَدُوِّي مِنْ صَدِيقِي

أي: عند الشَّدائِد يُمتَحَنُ الأصدقاءُ وتُعرَفُ حقيقتُهم).

ع/ ٤٧٦٨ ـ عِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لِمَنْ يَعْلَمُ حقيقةَ الأمر، قيل: أَصْلُه أنَّ حُصَيْنَ بن عمرو بن مُعاوية بن عمرو بن كِلاب خرج ومعه رجُلٌ من جُهَيْنَةَ يقال له الأَخْنَسُ بن كَعْبٍ، فنزَلَا منزلًا، فقام الجُهَنِيُّ إلى الكلابيِّ وكانا فاتكينِ فقتَلَه وأَخَذَ مالَه، وكانت أختُه صَخْرَةُ تبكيه في المواسم، فقال الأخنس:

وَكَمْ مِنْ فَارِسٍ لَا تَزْدَرِيهِ

إِذَا شَخَصَتْ لِمَوْقِفِه العُيُونُ

يَذِلُّ لَهُ العَزِيزُ وَكُلُّ لَيْثٍ

حَدِيدِ النَّابِ مَسْكَنُهُ العَرِينُ

عَلَوْتُ بَيَاضَ مَفْرِقِهِ بِعَضْبٍ

يَطِيرُ لِوَقْعِهِ الهَامُ السَّكُونُ

فأضحت عِرْسُهُ وَلَهَا عَلَيْهِ

هُدُوًّا بَعْدَ رَقْدَتِهَا أَنِينُ

كَصَخْرَةَ إِذْ تُسَائِلُ فِي مِرَاحٍ

وَفِي جَرْمٍ وَعِلْمُهُمَا ظُنُونُ

تُسَائِلُ عَنْ أَخِيهَا كُلَّ رَكْبٍ

وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنْـهُ فَعِنْـدِي

لِصَاحِبِـهِ البَيَـانُ الـمُسْتَبِينُ

جُهَيْنَةُ مَعْشَرِي وَهُـمُ مُلُـوكٌ

إِذَا طَلَبُوا الـمَعَالِيَ لَـمْ يَهُونُوا

وقيل: إنَّ جُهَيْنَةَ كان رجلًا يهوديًّا خَمَّارًا، واجتَمَعَ عنده ذاتَ ليلةٍ رَجُلانِ فسَكِرَا ثم تشَاجَرَا، فقـام رجـلٌ يُصلِحُ بينهما، فقَتَلَه أحدهما، فأخَذَ أَهْلُ القتيلِ الرَّجُلَيْنِ، فقال القاضي ذلـك، أي: علـيكم بجُهَيْنَـةَ الخَـمَّارِ؛ فـإنَّ عنده الخبر المؤكَّـد وهـو الـذي يعلَـمُ عِلْـمَ اليقـينِ مَـن القاتِلُ. ويُروَى: عند جفينة...).

ع/ ٤٧٦٩ ـ عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّ فُلَانٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقـالُ لِـمَنْ يَفعَـلُ مـا يتَوَقَّعُـه النَّاسُ فيه من خَيْرٍ، وهو مأخُوذٌ من الحديث القدسيِّ أَنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «يقول الله تعالى: أنا عند ظَنِّ عبدي بي، وأنا معه إذا ذَكَرَنِي، فإنْ ذَكَرَنِي في نفسه ذَكَرْتُـه في نفسي، وإنْ ذَكَرَنِي في مَلَإٍ ذَكَرْتُه في ملإٍ خَيْرٍ مـنهم، وإنْ تَقَرَّبَ إليَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إليـه ذِراعًـا، وإنْ تَقَـرَّبَ إليَّ ذِراعًا تَقَرَّبْتُ إليه باعًا، وإنْ أتاني يمشي أَتَيْتُه هَرْوَلَةً».

(أي: أُعَامِلُه على حَسَبِ ظَنِّه وأفْعَـلُ بـه مـا يَتَوَقَّعُـه منِّي، فلْيَحْسُنْ رَجَاؤه، والمرادُ الحثُّ على تَغْلِيبِ الرَّجَاءِ على الخوفِ، وتَوَقُّعُ الغُفرانِ له إذا استغفَرَ، والقبـولِ إذا تابَ، والإجابةِ إذا دعا، والكِفايَةِ إذا طَلَبَ الكِفايةَ؛ فإنَّ العَبْدَ إذا تمكن في مَقام التَّوحيد ورَسَخَ في مَقـام الإيـمان والوثوقِ به ﷺ قَرَّبَه منه ورَفَعَ دونه الحجابَ؛ بحيثُ إذا دَعـاهُ أجـابَ، وإذا سَـأَلَهُ اسـتجابَ. قـال ابـنُ القـيِّم: وأعظَمُ الذُّنوبِ عند الله تعالى إساءةُ الظَّنِّ به، فـإنَّ مَـنْ أَسَاءَ الظنَّ به ظَنَّ به خِلافَ كمالِهِ الأقدسِ، وظَنَّ بـه مـا يُنَاقِضُ أسماءَهُ وصِفاتِه؛ ولهذا تَوَعَّدَ عليه وعِيدًا شـديدًا فقال تعالى: ﴿وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ۝٦﴾ [الفتح]، وقال تعالى: ﴿وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۝٢٣﴾ [فصلت]، وفي القرآن آياتٌ تشهَدُ أنَّ عِبَـادَه المـؤمنين وإنْ أسْرَفـوا على أنفسهم أنَّه عند ظنِّهم به من المغفـرة والرَّحمـة، وإنْ أبْطَأَتْ حِينًا، فهو عند ظَنِّ عَبْدِه، فـإنْ كـان ظَنُّـه بـه أَلَّا يُعَذِّبَه برهة، فإنَّه كذلك يَـجِدُه كما ظَنَّ إنْ شاءَ الله، فهـو أَهْلُ التَّقْوَى وأَهْلُ المغفرة).

ع/ ٤٧٧٠ ـ عَنْزٌ بِهَا كُلُّ دَاءٍ

مثَـلٌ قـديمٌ، يُـضرَب للكثـيرِ العُيُـوبِ مـن النَّـاسِ والدَّوَابِّ:

- أيُّ غُلَامٍ هذا؟ عَنْـزٌ بها كلُّ داءٍ!

(وذلك لأنَّ المِعْزَى معروفةٌ بكثرةِ عيوبِها وأمْراضِها، قَال الفَـزَاريُّ: للمِعْـزَى تِـسعةٌ وتـسعونَ دَاءً، وراعـي السُّوءِ يُوفِيها مِئَةً).

ع/ ٤٧٧١ ـ عُنُقُ الزُّجَاجَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الأزمات الصَّعبة:

- منذ نصف قرن ونحن نعيش في عُنق الزُّجاجـة،

ولم نخرج منها حتى الآن!

(يُستعمَل تعبير "عُنُق الزُّجاجة" (*Bottle Neck*) اصطلاحًا في لغة السياسة والاقتصاد، للدَّلالة على الممرِّ الصَّعْبِ أو المأزِقِ الضيِّق والمرحلة الحاسمة، حيث يعاق التقدُّم، وتصعب الحركة، وأكثر ما يُستعمَل في المجال الاقتصاديِّ، مرادفًا لمصطلح الاختِناق).

[انظر: خَرَجَ من عُنُقِ الزُّجَاجَةِ]

ع/ ٤٧٧٢ ـ عُنُقُ الشَّيْءِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أوَّل كلِّ شيء:

❑ كان ذلك على عُنُق الإسلام، وعلى عُنُقِ الدَّهْرِ.

(عُنق النَّهر: جزء خارج منه، وعُنق الجَبَل: ما تقدَّم منه وارتفع، وعُنق الرَّحِم: ما استدقَّ منها، وهو أوَّلُها مما يلي المَهْبِل، وعُنق الصيف والشِّتاء... إلخ، أي: أوَّلُه).

ع/ ٤٧٧٣ ـ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: جماعة وطائفة كبيرة منهم، ومنه قول الشاعر ـ يخاطب عليَّ بن أبي طالب ﷺ ـ :

أَبْلِغْ أَمِيرَ المُؤْمِنِيـ ـنَ أَخَا العِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَا

أَنَّ العِـرَاقَ وَأَهْلَـهُ عُنُـقٌ إِلَيكَ فَهَيْتَ هَيْتَا

(استُعيرت العنق للدلالة على الجماعة الكبيرة من النَّاس، تسميةً للشيء باسم بعضه، كقوله ﷻ: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴿٤﴾﴾ [الشعراء]، أي: جماعاتهم).

ع/ ٤٧٧٤ ـ عَنْقَاءُ مُغْرِبٌ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب فيما لا يمكن الوُصول إليه، قال الكُمَيْت:

أَحِنُّ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِقَاءَهُمْ

وَأَينَ مِنَ المُشْتَاقِ عَنْقَاءُ مُغْرِبُ

(يُقال: عَنْقاءُ مُغْرِبٌ، وعنقاءُ مُغْربٍ، فالأوَّل على الوصف، والثاني على الإضافة. والعَنقاء قيل فيها أقوال كثيرة، أغلبها تدور حول شيءٍ مُتَوَهَّم كأنَّه طائر عظيم لا يُرَى قَطُّ، وضربوا به المثَل في الشَّيء الباطل المُحَال، ولما لا يُوجَد ولا يُطْمَع فيه. ومُغْرب: من قولهم: أغْرَبَ في البلاد، أي: ذهب بعيدًا جدًّا، وهذا الطائر المتوهَّمُ يُوصَف بالمُغربِ لبعده عن الناس وذهابه حتى لا يُرَى قطُّ، قال الشاعر في معنى الشَّيء الذي لا يُوجَد أو لا يُطمَع فيه:

الجُودُ وَالغُولُ وَالعَنْقَاءُ ثَالِثَةٌ

أَسْمَاءُ أَشْيَاءَ لَمْ تُوجَدْ وَلَمْ تَكُنِ

فمعنى التعبير "عَنقاء مُغرب": الدَّلالة على الاستحالة واليأس من شيء، حتى كأنَّه في البُعد ذلك الطائر الأسطوريّ الذي لا يُرَى قَطُّ).

ع/ ٤٧٧٥ ـ عُنْوَانُ (الخَيْرِ ـ الشَّرَفِ ـ النِّعْمَةِ...)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مثالٌ صادقٌ تتوافَر فيه هذه الصِّفَةُ، قال ابنُ الرُّوميِّ:

وقلَّ مَن ضمِّنت خَيْرًا طَوِيَّتُهُ

إِلَّا وَفِي وَجْهِهِ لِلْخَيْرِ عُنْوَانُ

❑ المؤمنُ الصَّادقُ عُنْوَانُ الخيرِ والنِّعْمةِ.

(للمبالغة في وَصْفِ إنسانٍ بكثرةِ صِفاتِ الخيرِ فيه، كأنَّ فيه مَلَامِحَ تنطِقُ بما هو عليه من الخير، أو كأنَّهُ صَارَ

دَليلًا يَهْدِي إلى الخير ويُرَى فيه ذلك).

ع/ ٤٧٧٦ ـ عَوَادِي (الدَّهْرِ ـ الزَّمَنِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المصائب والبَلايا، قال شوقي:

أَرَحْتَ بَالَكَ مِنْ دُنْيَا بِلَا خُلُقٍ

أَلَيْسَ فِي المَوْتِ أَقْصَى رَاحَةِ البَالِ

طَالَتْ عَلَيْكَ عَوَادِي الدَّهْرِ فِي خَشِنٍ

مِنَ التُّرَابِ مَعَ الأَيَّامِ مِنْهَالِ

❑ كم مرَّ على هذه الأرض من عوادي الزَّمن!!

(العوادي: جمع عادية، وهي الشِّدَّة والمصيبة التي تَعْدُو على الإنسان، أي: تُصِيبه، وأُضِيفَتْ إلى الزَّمن؛ لأنَّها تحدث مع الزَّمن، وفي كلِّ زمان).

ع/ ٤٧٧٧ ـ عَوَاقِبُ وَخِيمَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: نتائج سيِّئةٌ ضارَّةٌ:

❑ التَّصرُّفُ الطَّائشُ لا بُدَّ أنْ يُفْضِيَ إلى عَوَاقِبَ وَخِيمَةٍ.

(يُقال: وَخُمَ الطَّعامُ، أي: ثَقُلَ فلم يُسْتَسَغْ، فهو وَخِيمٌ، وقد تكونُ الوَخامةُ في المعنويَّات، يُقال: هذا الأمْرُ وَخِيمُ العاقِبةِ، أي ثقيلٌ رديءٌ، كأنَّ نتائجَه السِّيِّئةَ تَثْقُلُ على الإنسان كما يَثْقُلُ الطَّعامُ الرَّديءُ على المِعدة).

ع/ ٤٧٧٨ ـ عَوْدٌ حَمِيدٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقال للغائب حين عودته، وكثيرًا ما يُقال للحُجَّاج عند عودتهم من الدِّيار المقدَّسة:

❑ هتَف الناس للعائد من الحجِّ: عَوْدٌ حَمِيدٌ يا حاجُّ.

(أي: هذه عودة محمودة؛ لما جاء في الأثر أنَّ النبي ﷺ قال: «من حجَّ أو اعتَمَر فلم يَرفُث ولم يَفسُق رجَع كهيئته يوم ولدته أمُّهُ»).

ع/ ٤٧٧٩ ـ عَوْدٌ عَلَى بَدْءٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على تكرار الشَّيء مرَّة بعد أخرى، قال شَوْقِي:

كَأَنَّ رِوَايَةَ الأَشْوَاقِ عَوْدٌ

عَلَى بَدْءٍ وَمَا كَمُلَ الكِتَابُ

(ورد هذا التعبير في القديم بدَلالة مقاربة لدَلالته المعاصرة، قال سيبويه: تقول: رجع عودَه على بدئه؛ تريد أنَّه لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه. والمعنى المفهوم من عبارة سيبويه: التعبير عن اتِّصال المجيء بالرُّجوع، وفي العربيَّة المعاصرة عُمِّمَتْ دَلالة التعبير، فأصبح بمعنى الاتصال عامة، بين كلِّ شيء، وتكرار الشَّيء نفسه مرَّة بعد أخرى).

ع/ ٤٧٨٠ ـ عَوْرَبَةٌ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تحويل ما ليس عربيًّا إلى عربيٍّ:

❑ عَوْرَبَةُ الحاسوب أمرٌ في غاية الأهمِّية لعبور الفَجْوة الرَّقْميَّة.

❑ ينبغي أنْ تسعَى البلادُ العربيَّةُ إلى عَوْرَبَةِ الوظائف التي يحتكرُها الأجانب.

(عَوْرَبَة: مصدرٌ مُسْتحدَثٌ للمعنى المذكور، وهو أدقُّ من لفظ "التَّعْريب"؛ لأنَّ هذا الأخير مقصور على

اللُّغة، أي: صياغة الكلمات الأجنبيَّة على الصِّيَغ العربيَّة المعروفة، أمَّا العَوْرَبةُ فهي عامَّةٌ في اللُّغة وغيرها).

ع/ ٤٧٨١ ـ عِيَالُ الله

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: كلُّ خلْق الله، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

❑ «الخلْقُ عِيَالُ الله، وَأَحَبُّهُمْ إلى الله أنفعُهم لعِياله».

(قال أبو العَتَاهِيَة في نَظْم هذا المعنى:

النَّاسُ كُلُّهُمْ عِيَالُ الله تَحْتَ ظِلَالِهِ

فَأَحَبُّهُمْ طُرًّا إِلَيْهِ أَبَرُّهُمْ بِعِيَالِهِ

والمعنى أنَّ الخلْقَ جميعًا فقراءُ إلى الله ﷻ، وهو سبحانه الذي يعُولُهم، وهو الضَّامن لأرزاق العباد الكفيل بها).

ع/ ٤٧٨٢ ـ عِيَالٌ عَلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مُعْتَمِدُونَ عليه، قال الشافعيُّ رضي الله عنه:

❑ النَّاسُ في الفِقْهِ عِيَالٌ علَى أبي حَنِيفةَ.

(يُقالُ: عَوَّلْتُ عليه، أَي: اسْتَعَنْتُ به، وهم عِيالٌ عليه، أي: يعتَمدُونَ عليه ويستعينُونَ به).

ع/ ٤٧٨٣ ـ عَيْشٌ بَارِدٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: طيِّب كريمٌ هنيءٌ، قال المُتنبِّي ـ يمدَح سَيْف الدَّولة ـ :

أُحِبُّكَ يَا شَمْسَ الزَّمَانِ وَبَدْرَهُ

وَإِنْ لَامَنِي فِيكَ السُّهَا وَالفَرَاقِدُ

وَذَاكَ لأَنَّ الفَضْلَ عِنْدَكَ بَاهِرٌ

وَلَيْسَ لأَنَّ العَيْشَ عِنْدَكَ بَارِدُ

(تستطيب العربُ الماءَ البارِدَ وتَعُدُّه من خير طيِّبات الحياة؛ وذلك بحكم الطبيعة الجغرافيَّة لجزيرة العرب، حيث الصحراء وحرارة الجوِّ ونُدْرة المياه، فإذا ما وجد الإنسان ماءً باردًا كان في هذا غاية المُنَى. ومن ثَمَّ أطلقوا الصِّفة "بارد" على ما يحبُّونه، فمن ذلك عيش بارد، أي: ناعم، ومنه في الأثَر أن رسول الله ﷺ كان يدعو الله ﷻ: «وأسألك بَرْدَ العَيْشِ بعد الموتِ»).

ع/ ٤٧٨٤ ـ عَيْنُ (البُغْضِ ـ الحُبِّ ـ الرِّضَا ـ السُّخْطِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: الطَّريقةُ الَّتي يَنْظُرُ بها الإنسانُ إلى غيره، وما يُصَاحِبُ ذلك من رِضًا أو سُخْطٍ، أو حُبٍّ أو بُغْضٍ... إلخ، قال الإمامُ الشافعيُّ:

وعينُ الرضا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ

وَلَكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِي المَسَاوِيَا

وقال عبد الله بن جَعْفَر:

فَلَسْتَ بِرَاءٍ عَيْبَ ذِي الوُدِّ كُلَّهُ

وَلَا بَعْضَ مَا فِيهِ إِذَا كُنْتَ رَاضِيَا

وعين الرضا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ

كَمَا أَنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِي المَسَاوِيَا

وقال المُسَيَّب بن عَلَسٍ:

وَعَيْنُ السُّخْطِ تُبْصِرُ كُلَّ عَيْبٍ

وعين أخي الرضا عَنْ ذَاكَ عَمْيَا

وقال آخر:

وَلَائِمٍ لَامَ فِيهِ يَبْغِي بِذَلِكَ شَيْنِي
فَقُلْتُ إِذْ لَامَ فِيهِ هَلَّا نَظَرْتَ بِعَيْنِي

وجاء في الأثر عن أبي الدَّرْداء ﷺ أنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

☐ «حُبُّك الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ».

(وذلك لأنَّ مَنْ أَحَبَّ شيئًا عَمِيَ عن مَعَايِبِهِ، بَلْ يَرَى قَبَائِحَهُ مَحَاسِنَ، ونقيضُ ذلك في حالِ السُّخْطِ والبُغْضِ... إلخ، فالعين تتْبَعُ هَوَى النفس).

ع/ ٤٧٨٥ ـ عَيْنُ الجَيْشِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ الطَّليعة الذي يتقدَّم الجيش ويتجسس على الأعداء:

☐ جاء عينُ الجيش بأخبار مهمة عن الأعداء.

٢ـ قائد الجيش ورئيسه، قال عبد الله بن عمر ﷺ ـ في فتح مصر ـ:

☐ إن يكن لهذا الجيش عين فهذا عين الجيش وصاحب الطلائع.

(العين في المعنى الأوَّل للدَّلالة على المراقبة؛ لأنَّ العين هي وسيلة المراقبة والاستطلاع. وفي المعنى الثاني للدَّلالة على القائد والرئيس؛ لأنَّه الذي يتقدَّم الجيش وينظر لهم أحوالهم وأحوال عدوّهم. وقد اقتصر الاستعمال اللُّغويُّ المعاصر على المعنى الأوَّل).

ع/ ٤٧٨٦ ـ عَيْنُ الحُرِّ مِيزَانٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: أنَّ الإنسانَ الكريم لا يُخطِئ في تقدير الأشياء والحكم عليها:

☐ لم أُصدِّقْه حين أخبرني أنَّ ذلك الرَّجُلَ دجَّالٌ، ثُمَّ تبيَّن لي صِدْق رأيه؛ حقًّا إنَّ عَيْن الحُرِّ مِيزَانٌ.

(المعنى أنَّ الإنسان الحرَّ الأصيل تكفيه نظرةٌ لكي يُقدِّرَ قيمة الشَّيء أو الإنسان؛ فعينه كالميزان الَّذي لا يُخطئ في تقدير وزن الأشياء، ويُقال هذا التعبير للرجل الحاذق الصادق الحدس عندما يأتي بكيلٍ عشوائيٍّ فإذا كِيلَ وُجِدَ مضبوطًا كأنه كاله من قبل).

ع/ ٤٧٨٧ ـ عَيْنُ الحَسُودِ فِيهَا عُودٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُقال لدفع الحسَد والمكايدة:

☐ عندما سَمِعَت الأمُّ جاراتِها يتغزَّلْنَ بجمال ابنِها قالتْ: عين الحسُود فيها عود!

(هذا دُعاءٌ خرج على صورة الخبر، والمراد الدُّعاء على الحاسد أنْ يدخُلَ في عينه عودٌ فيمنعه النَّظرَ إلى مَنْ يُخْشَى عليه حسدُه. ومِثْلُه في القديم قولُهم: اكْسِرِي عُودًا على أنْفِكِ).

ع/ ٤٧٨٨ ـ عَيْنُ (الحَقِيقَةِ ـ الصَّوَابِ ـ العَقْلِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: الحقيقةُ الخالصة:

☐ ما تقوله هو عين (الحقيقة ـ الصَّواب ـ العقل).

(وردت كلمة "عين" في العربيَّة مضافة إلى كلمات كثيرة، كـ (عين الحقِّ، عين الصَّواب، عين اليقين...)، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ۝٧ ﴾ [التكاثر]. وعين كلِّ شيء: حقيقته الخالصة الواضحة).

ع/ ٤٧٨٩ ـ عَيْنُ الشَّيْءِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له ثلاثة معانٍ:

١ـ خُلاصة الشَّيء وخياره:

❑ فلان يُعْطِي من عين ماله أو متاعه.

(أي: من خالصه وخياره).

٢ـ شخصه وحضوره، وفي المَثَل السائر:

❑ إنَّ الجَوَادَ عينُه فُرَارُه.

(أي: حضورُه بشخصه يُغْنِي عن تجربته واختياره).

٣ـ عين الشَّيء: نفسه، يقال:

❑ مررت بالرجُل عينه.

(أي: نفسه).

[انظر: عَيْنُ (الحَقِيقَةِ ـ الصَّوَابِ ـ العَقْلِ)]

ع/ ٤٧٩٠ ـ عَيْنُ الكَمَالِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: عَيْنُ الحاسِدِ؛ لأنَّها تَتَّجِهُ إلى الشَّيءِ الكامِلِ الذي بَلَغَ الغايةَ فتحْسدُه، قال ابنُ الدَّهَّان:

جَيْشٌ أَصَابَتْهُمُ عَيْنُ الكَمَالِ وَمَا
يَخْلُو مِنَ العَيْنِ إِلَّا غَيْرُ مُكْتَمِلِ

وقال آخَرُ:

أُعِيذُ مَجْدَكَ مِنْ عَيْنِ الكَمَالِ فَكَمْ
أَصَابَتِ العَيْنُ أَمْلَاكًا وَمَا كَمَلُوا

وقال ابنُ حيُّوس:

كَفَى اللهُ مَجْدَكَ عَيْنَ الكَمَالِ
فَمَنْ نَالَ أَوْفَى مَدَاهُ كَمُلْ

(المعنَى: العَيْنُ التي تنظُرُ إلى الشَّيء فتراه كاملًا في الحُسْنِ وغيرِه من الصِّفاتِ المحبوبةِ فتحسدُه على ذلك).

ع/ ٤٧٩١ ـ عَيْنُ الله

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: رِعايَتُه وحِفْظُه لعِبَادِه، قال الله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴿٣٩﴾ ﴾ [طه].

(أي: لِتُرَبَّى ويُحْسَنَ إليكَ وأنا مُرَاعِيكَ ومُرَاقِبُكَ، كما يُراعي الرَّجُلُ الشَّيء بعَيْنَيْه إذا اعْتَنَى به، وتقول للصَّانع: اصْنَعْ هذا على عَيْني، أي: إنَّني أنْظُرُ إليكَ لئلَّا تُخالِفَ به عن مُرادي، فالمرادُ بعَيْنِ الله: حِفْظُه ورِعايتُه؛ لأنَّ النَّاظرَ إلى الشَّيء يَحْرُسُه عمَّا لا يريده، فالعَيْنُ سَبَب الحراسةِ، فأُطلِقَ اسمُ السَّببِ على المُسَبَّبِ مجازًا. ومنه قولهُم لِلمُسافِرِ: عَيْنُ الله ترعاك).

ع/ ٤٧٩٢ ـ عَيْنُ المَاءِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: النَّفع والخير والحياة، قال الأَخْطَلُ:

أُولَئِكَ عَيْنُ المَاءِ فِيهِمْ وَعِنْدَهُمْ
مِنَ الخِيفَةِ المَنْجَاةُ وَالمُتَحَوَّلُ

(وذلك لأنَّ الماءَ أَصْلُ الحياةِ).

ع/ ٤٧٩٣ ـ عَيْنُ المَالِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: الذَّهب، قال الشَّاعر:

حَبَشِيٌّ لَهُ ثَمانُونَ عَيْنًا
بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَدْ يَسُوقُ إِفَالَا

(عُبِّر بالعين عن الذهب؛ لأنَّه أغلى الأموال؛ والعين هنا بمعنى حقيقة الشيء وجوهره الخالص).

ع/ ٤٧٩٤ ـ عَيْنُ اليَقِينِ

[انظر: حَقُّ اليَقِينِ]

ع/ ٤٧٩٥ ـ عَيْنٌ ثَاقِبَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ نظرة فاحصة خبيرة:

❑ فلانٌ له عين ثاقبة.

(أي: يُدْرِكُ بنظرته الخبيرة حقائقَ الأشياء).

٢ـ خبر مُؤَكَّد يقينًا، يقال:

❑ أتتني عنك عينٌ ثاقبة.

(المراد: صاحب عين بصيرة تُتْقِن ما تراه فتنقله على حقيقته).

ع/ ٤٧٩٦ ـ عَيْنٌ جَامِدَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: قليلة الدَّمْع، يُوصَف به القاسي القلب:

❑ فلانٌ ميِّت القَلْب، جامدُ العيْن، لا تهزُّه الأحداث القاسية.

(رجُل جامد العين: قليل الدَّمْع، وظلَّت العين جُمادَى، أي: جامدة لا تدمع، وعين جمود: لا دَمْع لها. كأنَّ دَمْعَها قد تجمَّدَ وتَصَلَّب فلا يسيلُ منها).

ع/ ٤٧٩٧ ـ عَيْنٌ عَرَفَتْ فَذَرَفَتْ

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب فيمَنْ عَرَفَ الشَّرَّ فجَزِعَ، قال أَكْثَمُ بن صَيْفيٍّ:

❑ قد حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطُرَه، فعَرَفْتُ حُلْوَه ومُرَّه، عينٌ عَرَفَتْ فذَرَفَتْ.

(أي: عَرَفَ صاحبُها الشَّرَّ حَقَّ المعرِفة؛ فبكت عَيْنُه جَزَعًا من ذلك الشَّرِّ الذي لا حِيلَةَ لأحدٍ في دَفْعه).

ع/ ٤٧٩٨ ـ عَيْنٌ غَيْرُ دَيْنٍ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: نَقْدًا دون تأجيل:

❑ باع التَّاجرُ بضاعته كلَّها عَيْنًا غيرَ دَيْنٍ.

(العين هنا بمعنى: المال الحاضر الَّذي تراه العيون).

ع/ ٤٧٩٩ ـ عَيْنٌ في الجنَّةِ وعَيْنٌ في النَّارِ

مثَلٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُضرَب في المتردِّد الذي لا يستطيعُ حَسْمَ موقفه من شيء ما بالقبول ولا بالرَّفض:

❑ المحجَّبات العائدات إلى الفنِّ عين في الجنَّة وعين في النار!

(تمثيلٌ للمتردِّد بين قبول الشَّيء أو رفضه بمن ينظر إلى الجنَّة بعينٍ، وإلى النَّار بالعين الأخرى، لوصف التناقُض الشَّديد في موقفه، وأنَّ سبب هذا التردُّد يرجع إلى شدَّة رغبته في الشَّيء فكأنَّ ذلك الشَّيء سيدخله الجنَّة، وكذا إلى شدَّة نفوره من هذا الشَّيء وكأنَّه سيدخله النَّار).

ع/ ٤٨٠٠ ـ عَيْنٌ مَرِيضَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: فِيهَا فتورٌ، وهذا ممَّا تُمدَح به عيون النِّساء، قال خالد الكاتب:

لَهَا من ظِبَاءِ الرَّمْلِ عَيْنٌ مَرِيضَةٌ

ومن نَاضِرِ الرَّيحان خضرةُ حَاجِبِ

(تُمدَح عيون النِّساء بهذا؛ لأنَّ من شأنَّ المريض أنْ

تستحوذ نظراتُه وعينُه على مَنْ حَوْلَـه، فيـستجيبون لـه، كما أنَّ في هذا الوصف معنـى حـسن الخلُـق، فكأنَّهـا لا تنظر نظر الصَّحيح، بل تنظر نظرةً فيها فتور وانكـسار؛ من شدَّة حيائها).

ع/ ٤٨٠١ ـ عَيْنٌ مِن النَّاسِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: جماعة:

☐ مرَرْتُ بعينٍ من النَّاس يتسامرون.

(سُمِّيت الجماعة بالعين؛ كأنَّهم عَيْنٌ واحدةٌ تنظر).

ع/ ٤٨٠٢ ـ عَيْنٌ مِنْ عُيُونِ الله

تعبـيرٌ قـديمٌ، معنـاه: وليٌّ مـن أوليـاء الله وخاصَّـة من خواصِّه، جاء في الأثر عن عمـر ﷺ أنَّ رجـلًا كـان ينظر في الطَّوافِ إلى حُـرَمِ المـسلمين، فلَطَمَـهُ عـليٌّ ﷺ، فاسْتَعْدَى عليه عمر فقال عمر ﷺ:

☐ ضَرَبَكَ بحَقٍّ، أصابَتْكَ عَيْنٌ من عُيون الله ﷻ.

(العَيْن هنا بمعنى: الرِّعاية والمراقَبة).

ع/ ٤٨٠٣ ـ عَيْنًا لِعَيْنٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المواجهة والتحدِّي:

☐ قال الرَّجُلُ لخصمه: سنلتقي قريبًا عَيْنًا لِعَيْنٍ.

(في هذا التعبير محذوف، والتقدير: متـواجِهينَ عينًـا لِعَيْن؛ وذلك لأنَّ العيونَ تتقابل في هذه الأحوال وتبـدو فيهـا ملامـح التحـدِّي والتهيُّـؤ للـشِّجار. والـلَّام هنـا بمعنى "إلى"، أي: عينًا ناظرةً إلى عين).

ع/ ٤٨٠٤ ـ عَيْنَاهُ في قَفَاهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُقـال للمنهزم:

☐ في حرب أكتوبر ١٩٧٣ اندَحَرَ العدوُّ عن سيناء وعيْنه في قفاه.

(وذلك لأنَّ المنهزِمَ يكثر من التلفُّـت خلفـه، فكأنَّـه عينيه في قفاه).

ع/ ٤٨٠٥ ـ عَيْنُهُ عَلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: راغب في الشَّيء حريص على إدراكه:

☐ حـصل الباحـث عـلى الماجـستير، وعينـه عـلى الدكتوراه.

(العين هنا مجاز عن الرَّغبة والتمنِّي، كأنَّه يجعل عينه ثابتة على هذا الشَّيء لا تفارقه، طمعًا فيه وتطلُّعًا إليه).

ع/ ٤٨٠٦ ـ عَيْنُهُ عَيْنُ صَقْرٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على قُوَّةِ النَّظر وحِدَّتِه:

☐ لَـمَحَنِي صديقي وأنا قادمٌ من بعيد، وكأنَّ عينَه عينُ صقر!

(اشتُهر الصَّقْر من بـين جملـة الطيـور بحِـدَّة البَـصَر وقوَّتِه؛ ولذا يُقال لمن كان ثاقبَ النظر: عينه عينُ صقرٍ؛ تشبيهًا له بالصَّقر في قوَّةِ بصرهِ وحدَّتِه، كما يُسْتَعَار لقـوَّةِ الانتباه واليَقَظة).

ع/ ٤٨٠٧ ـ عَيْنُهُ في غِطَاءٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، كنايةً عن الغفلة، قال الله تعالى:

﴿ ٱلَّذِينَ كَانَتۡ أَعۡيُنُهُمۡ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكۡرِي وَكَانُواْ لَا يَسۡتَطِيعُونَ سَمۡعًا ﴿١٠١﴾ ﴾ [الكهف].

(استعار الغطاء لأعينهم، والمـراد أنَّهـم لا يبـصرون آياتي التي يُنظَر إليها فيُعتَـبَر بهـا، والمـراد بـالأعين هنـا

البصائر لا الجوارح).

ع/ ٤٨٠٨ ـ عَيْنُهُ مَالِحَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: حَسُودٌ، قال الشَّاعر:

يا حَاسِدِي عَمْدًا عَلَى وَصْلِ مَنْ
كَانَتْ أُوَيْقَاتِي بِهِ صَالِحَةْ
قَدْ مَاتَ غُصْنُ الوَصْلِ يا سَيِّدِي
وَكُلُّ ذَا مِن عَيْنِكَ المَالِحَةْ

(في هذا التَّعبير تورية؛ حيثُ يُشير إلى عين الماء، كما يُشيرُ إلى عين الإنسان، والمراد بوصْفها بالمالحة أنَّها سيِّئة الأثر كما أنَّ عين الماء المالحة سيِّئة كريهة المذاق).

ع/ ٤٨٠٩ ـ عَيْنِي عَيْنُكَ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، دالٌّ على المجاهرة بالفِسْقِ والشرِّ:

- ☐ أصبح الفسادُ عيني عينك في كلِّ مكان.

(شاع هذا التعبير في وصف المجاهرة بالأفعال المستنكرة والقبيحة، وقد أُتِي هُنا بالعين لأنَّها وسيلة الرُّؤية، فكأنَّ الذي يفعل هذا القبيح لا يَخْشَى العيونَ).

ع/ ٤٨١٠ ـ عُيُونُ (الشِّعْرِ ـ القَصَائِدِ ـ الكُتُبِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: خيارها وأفضلها:

- ☐ المُعلَّقات السَّبْع من عيون الشِّعر العربيِّ.

(من معاني العين: الدَّلالة على الشَّرَفِ والفضيلة، يقال: فلان من عيون الناس، أي: من خيرهم، ولابن قتيبة كتاب سمَّاه "عيون الأخبار"، أي: خيرها وأحسنها).

ع/ ٤٨١١ ـ عُيُونُ النَّاسِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أشرافُهم وأفاضلُهم، على التَّمثيل بشَرَف العين الحاسَّة:

- ☐ فلان من عيون الناس في هذه البلدة.

(اقتصر في الاستعمال اللغويِّ المعاصر على لفظ "أعيان" دون "عيون" في هذا المعنى).

ع/ ٤٨١٢ ـ عَيِيُّ اللِّسَانِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: لا يُحسِن الكلام ولا يُجِيد التَّعبير:

- ☐ إنَّه ذكيٌّ، إلَّا أنَّه عَيِيُّ اللِّسانِ.

(شُبِّهَ العجْز عن التعبير البليغ بثِقَلِ اللِّسان كأنَّه عاجزٌ عن الحركة. والعييُّ العاجز عن أيِّ شيء، فإذا أُضِيفَ إلى اللِّسان كان المراد به: العجز عن التعبير).

(غ)

غ/ ٤٨١٣ ـ غَابَ عَنْ وَعْيِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: فقد إدراكَه أو حِسَّه:

- ☐ عندما علم بوفاة والده غاب عن وعيه.

(لـمَّا كان الوعي هو اليقظة أو الإدراك عن طريق الحواسِّ، كان فقده دليلًا على عِظَم المصيبة والذُّهول. والغياب عن الوعي يكون إثْر صدمة ناتجة عن انفعال شديد أو سماع خبر مُحْزِن أو إصابة ومرض).

غ/ ٤٨١٤ ـ غَاصَ (إِلَى ـ لِـ) أُذُنَيْهِ فِي...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تعَمَّقَ في الأمر وبَالَغَ فيه:

❑ أحمد شاكر مُحقِّقٌ غَاصَ لأذُنَيْه في التُّراث العربيِّ.

(شُبِّه مَنْ تعَمَّقَ في أمرٍ وبالَغَ فيه بمَنْ غـاصَ في المـاء حتى بلَغَ أُذُنَيْه).

غ/ ٤٨١٥ ـ غَالَتْهُ غُولٌ

تعبيرٌ قـديمٌ معـاصرٌ، معنـاه: وقـع في مَهْلكـة، قـال الأَعْشَى:

وَمَا مِيتَـةٌ إِنْ مُتُّهَـا غَـيْرَ عَـاجِزٍ

بِعَارٍ إِذَا مَا غَالَتِ النَّفْسَ غُولُـهَا

(الغـولُ: كـلُّ مـا اغْتـالَ الإنـسانَ فأهلكـه، يقـال: الغضبُ غُولُ الحِلْمِ؛ لأنَّـه يَغْتالُـهُ ويـذهب بـه، وأكثـرُ ألفاظ مادَّة (غ و ل) تدور حول الموت والهَلاك).

غ/ ٤٨١٦ ـ غَبَّرَ في وَجْهِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: سبقه:

❑ غـبَّر المنتخـب المـصري في وجـه المنتخبـات الأفريقيَّة في كأس أفريقيا لكرة القدم.

(وذلك لأنَّ السابق ـ في سباق الخيل ونحـوه ـ يثـير الغُبارَ في وجه من يليه).

غ/ ٤٨١٧ ـ غَبْرَاءُ مُظْلِمَةٌ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: بَلِيَّةٌ وفتنةٌ مُعْضِلَة، جاء في الأثـر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

❑ «إنَّ الله يُحِبُّ الأَتْقِياءَ الأَخْفِياءَ الَّـذين إنْ غـابوا لم يُـفتَقَدوا، وإنْ حَضَروا لم يُـدْعَوْا ولم يُعرَفـوا، قُلُوبُهم مَصابِيحُ الهُدَى، يَخْرُجون من كُلِّ غَـبْراءَ مُظْلِمَةٍ».

(غَـبْراء: سَـوْداء، ومنـه سُـمِّيَت الأرْضُ بـالغَبْرَاءِ، واسْـتُعِير هـذا لوَصْـفِ الفِتْنـةِ والبَلِيَّـةِ الَّتـي لا يُهْتَـدَى للخُرُوجِ منها).

غ/ ٤٨١٨ ـ غَثُّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينِ غَيْرِكَ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في التَّحْذيرِ مـن الطَّمَـعِ، أي: اقْنَعْ بما في يَدِكَ وإنْ كان زَهيـدًا، ولا تَطْمَـحْ إلى مـا في أيدي النَّاسِ وإنْ كان كَثيرًا أو عظيمًا، قال الشَّاعرُ:

غَثُّ الـمُوَالِي لَا أَبا لَـكَ فَـاعْلَمَنْ

خَيْـرٌ وَأَطْيَبُ مِنْ سَـمِينِ الأَبْعَـدِ

(الغَثُّ من الغنَمِ والأنعام: الهزِيلُ، والغَثُّ: الرَّدِيءُ من كُلِّ شيءٍ؛ والسَّمِينُ: خِلافُ المَهْـزولِ، وهـي صَـفةٌ مُستَحبَّةٌ في الدَّوابِّ التي تؤكَلُ، والمعنَـى: إنَّ قَلِيلَـك إذا قَنِعْتَ به كان خَـيْرًا لـك مـن كَثـيرِ غـيركَ يَطْمَـحُ إليـه طَرْفُكَ فتَـذِلَّ وتَهُـونَ. وهـذا المَثَـل لــمَعْنِ بـن عَطيَّـةَ المَذْحِجِيِّ، وذلك أنَّه كان بين قَوْمِه وبين حَيٍّ من أحيـاءِ العرب المجاورين لهم حَرْبٌ شديدةٌ، فمرَّ مَعْنٌ في حَمْلَـةٍ حَمَلَها برَجُلٍ من ذلك الحيِّ وهو صَريعٌ مُضَرَّجٌ بالـدِّماءِ بين القَتْلَى، فاستغاثَه، فأغَاثَه مَعْنٌ، وانْطَلَقَ به حتى أبْلَغَه مَأْمَنَه، وقال مَعْنٌ في ذلك:

مَا فَـرَّجَ الكَـرْبَ امْـرُؤٌ ... إِلَّا وَعَنْـهُ سَـوْفَ يُـفْرَجْ

إِنِّي امْرُؤٌ سَمْحُ الـخَلِيـ ... ـقَةِ وَاسِطٌ فِي آلِ مَـذْحِجْ

ثُمَّ دَارَت الدَّائرةُ عـلى مَـذْحِجٍ فهُزِمـوا، وأُسِرَ مَعْـنٌ وأخٌ له يُدْعَى رَوْقًا، ولم يكن من فِتْيـانِ قَوْمِـه، كـما أُسِرَ رئيسُ مَذْحِجٍ، فلمَّا صَـارَ الأسْرَى في حـيٍّ أعـدائهم إذا بالرَّجُل الذي أغاثَه مَعْنٌ أَخُو رئيسِ القوم، فناداه مَعْـنٌ بهذا الشِّعر:

يَا خَيْرَ جَازٍ بِيَدٍ ... أُولِيتَهَا نَجَّ مُنَجِّيكَا

هَلْ مِنْ جَزَاءٍ عِنْدَكَ اليَوْ ... مَ لِمَنْ يَرْجُو أَيَادِيكَا

فعَرَفَه صاحبُه، وقال لأخيه: هذا هو الرَّجُلُ الذي مَنَّ عليَّ وأنقذَني بعدما أَشْرَفْتُ على الموتِ، فهَبْهُ لي. فوَهَبَهُ له، فخَلَّى سبيلَه وقال له: إنِّي أُحِبُّ أنْ أُضاعِفَ لكَ الجزاءَ، فاخْتَرْ أسيرًا آخَرَ أطْلِقُه إكرامًا لك، فاختارَ مَعْنٌ أخَاه رَوْقًا، ولم يَلْتَفِت إلى سَيِّدِ مَذْحِجٍ وهو في الأسرَى، ثُمَّ انْطَلَقَ، فسأله قَومُه عن أمره وأمر أخيه، فحدَّثَهم بخبرهما، فأخَذُوا يُعَنِّفونه ويشتمونَه وقالوا: هلَّا أنْقَذْتَ رئيسَنا وتَرَكْتَ أخاك الفَسْلَ ـ أي: التَّافِه ـ الذي ما أعْمَلَ رُمْحًا ولا سَيْفًا، وإنَّه لَقبيحُ المنظَرِ لَئِيمُ المخْبَرِ؟ فقال مَعْنٌ: غَثُّكَ خَيْرٌ مِن سَمِينِ غيرِكَ، فأرْسَلَها مَثَلًا في قَناعة المرْءِ بما عنده وإنْ قَلَّ، والتَّنفيرِ من الطَّمَعِ فيما عند النَّاس وإنْ عَظُمَ، وقريب من هذا قول العامَّة: حمارتك العرجاء ولا سؤال اللَّئيم).

غ/ ٤٨١٩ ـ غِذَاءُ الروح

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على ذكر الله، والحكمة، والفنِّ والأدَب، وكلِّ ما هو جميل، قال الثعالبيُّ ـ في يوم من أيَّام رمضان ـ:

وَيَومٍ غِذَاءُ الجِسْمِ فِيهِ مُحَرَّمٌ

وَلَكِنْ غِذَاءُ الرُّوحِ فِيهِ مُحَلَّلُ

وقال الثَّعالبيُّ ـ في صديق له ـ:

يَا طَبِيبًا مُنَجِّمًا وَفَقِيهَا

شَاعِرًا شِعْرُهُ غِذَاءُ الرُّوحِ

وقال الجواهري:

إِنَّ هَذَا الجَمَالَ سَلْمَى غِذَاءُ الرُّ

وحِ لَوْلَاهُ آذَنَتْ بِهَلَاكِ

(يأتي هذا التَّعبير في مقابلة: غذاء الجسم، فكما أنَّ الجسم ينمو ويَحْيَا ويزدهر بالغذاء الحِسِّيِّ من طعام وشراب، فكذلك الرُّوح تحيا وترتقي بغذاءٍ معنويٍّ، فتارة يكون ذلك الغذاء ذِكْرًا لله تعالى، وتارة يكون بالانغماس في تجلِّيَاتِ الجمالِ والإبداع من حِكمة وآداب وفنون وجمال الطبيعة... إلخ).

غ/ ٤٨٢٠ ـ غُرَابُ البَيْنِ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في التَّشاؤُمِ، قال عَنْتَرَةُ:

عَرَكْتُ نَوَائبَ الأَيَّامِ حَتَّى

رَأَيْتُ كَثِيرَهَا عِنْدِي قَلِيلَا

وَعَادَانِي غُرَابُ البَيْنِ حَتَّى

كَأَنِّي قَدْ قَتَلْتُ لَهُ قَتِيلَا!

وقال عَنْتَرَةُ أيضًا:

غُرَابَ البَيْنِ مَا لَكَ كُلَّ يَوْمٍ

تُعَانِدُنِي وَقَدْ أَشْغَلْتَ بَالِي؟

كَأَنِّي قَدْ ذَبَحْتُ بِحَدِّ سَيْفِي

فِرَاخَكَ أَوْ قَنَصْتُكَ بِالحِبَالِ!

وقال حسَّانُ بنُ ثابتٍ:

يَا غُرَابَ البَيْنِ أَسْمَعْتَ فَقُلْ

إِنَّمَا تَنْطِقُ شَيْئًا قَدْ فُعِلْ

إِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدًى

وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبَلْ

(العرب تَتشاءَمُ بصياح الغُراب، ويقولون: إذا صاحَ الغُرابُ في دارٍ تَفَرَّقَ أهلُها، وهو كثيرٌ في أشعارهم ونثرهم. قال الجاحِظُ: وإنَّما سَمَّوْه غُرابَ البَيْنِ؛ لأنَّه إذا بانَ أَهْلُ الدَّارِ، أي: فارَقُوها، وَقَعَ الغُرابُ في بيوتهم يلتمسُ ما تركُوا؛ فتشَاءَموا به وتَطيَّرُوا منه؛ إذْ كان لا يعتري منازلَهم إلَّا إذا بانوا، ومن أجل تشاؤُمِهم بالغُراب اشْتَقُّوا من اسمه الغُرْبَةَ، والاغترابَ، والغريبَ، وليس في الأرض بارِحٌ ولا قَعِيدٌ ولا شيءٌ مما يُتَشَاءَمُ به إلَّا والغُرابُ عندهم أنْكَدُ منه. وفي الأمثلة المذكورةِ ما يكفي دليلًا على أنَّ الغُراب عند العرب أنكد الطَّيْرِ وأشأمُها).

غ/ ٤٨٢١ ـ غَرَامُ الأَفَاعِي

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على العلاقة التي تبدو ودِّيةً في ظاهرها، وهي في الباطن غير ذلك:

- ☐ علاقة رِفاق السُّوء مثل غَرام الأفاعي.

(أي: كعشق الأفاعي، وهو يقود إلى الهلاك والموت المؤكَّد. والتعبير يقوم على التناقُض بين المضاف والمضاف إليه، فالغرام محبوب جُبِلَتْ عليه النفوس، والأفاعي مكروهة مَخُوفة قاتلة؛ وذلك للتَّعبير عن الودِّ الظاهري الذي يُضمِر شرًّا وخطرًا مهلكا).

غ/ ٤٨٢٢ ـ غُرْبَةٌ رُوحِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الإحساس بالفَرَاغِ الرُّوحيِّ وعدم الاستِقْرارِ الدِّينيِّ:

- ☐ أَصْبَحَ الإنسانُ يعيشُ في غُربةٍ روحيَّةٍ في هذا العصر.

(تعدَّدَتْ صورَُ الغُرْبةِ في هذا العصر، فبعْدَ أنْ كانت الغُرْبةُ هي: مُفارَقةَ الوَطَنِ، أصبحتْ هُناك ألوانٌ من الغُرْبةِ النَّفسيَّةِ والرُّوحيَّةِ دون أن يُفارق الإنسان وَطَنَه؛ فالغُرْبَةُ النَّفْسيَّةُ تُجسِّدُها عبارةُ أبي حيَّان التَّوحيدي: هذا غريبٌ لم يتزَحْزَحْ عن مَسْقَطِ رأسِه، ولم يُفارِق مَهَبَّ أنْفاسِه، وأغربُ الغُرَباءِ مَنْ كان غريبًا في وَطَنه. وأمَّا الغُرْبةُ الرُّوحيَّةُ فهي حالةٌ عامَّةٌ قد تسيطر على أُمَّةٍ بأسْرِها، أو على عصرٍ بكامله؛ وذلك إذا طغت القِيَمُ المادِّيَّةُ وأصبحت هي المقياسَ الذي تُقاسُ به سائرُ القِيم، وغابت القيم الرُّوحيَّةُ التي مصدرها الدِّين، كما هو الحالُ في عصرنا هذا).

غ/ ٤٨٢٣ ـ غَرَبَتْ شَمْسُ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ضَعُفَ ولم يَعُدْ له تأثيرٌ مُهِمٌّ:

- ☐ غَرَبَتْ شَمْسُ الحضارة العربيَّة بسبب الاستعمار والجُمود الفكريِّ.

(شُبِّهَت الحضارةُ بالشَّمس، فهي في حالِ نهضتِها وقوَّتِها مزهرةٌ مشرقة، وفي حال ضعفها وتدهورها غاربة آفلة).

غ/ ٤٨٢٤ ـ غَرْبَلَةٌ...

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: الإبْقاءُ على ما هو صالحٌ جيِّدٌ، وإلْغاءُ الفاسد الرَّديء، جاء في الأثر أن رسول الله ﷺ قال:

- ☐ «كيف بكم وبزمانٍ يوشكُ أنْ يأتي يُغَرْبَلُ النَّاسُ فيه غربلةً وتَبقَى حُثالةٌ من النَّاسِ قد مَرِجتْ عُهودُهم وأماناتُهم فاختلفوا وكانوا هكذا»، وشَبَّكَ بين أصابِعه، قالوا: كيف بِنَا يا رسول الله إذا كان ذلك؟ قال: «تأْخُذون بما تعْرِفون

وتَدَعون ما تُنْكِرون وتُقْبِلون على خاصَّتِكم وتَذَرون أمر عَوامِّكم».

(أي: يذهب خِيارهُم ويَبْقَى أراذِلُهم. وفي حديث مكحول: ثمَّ أَتَيْتُ الشَّامَ فغَرْبَلْتُها، أي: كَشَفْتُ حالَ مَنْ بها وخَبَرْتُهم، كأنَّه جَعَلَهم في غِرْبالٍ ففرَّقَ بين الجيِّد والرَّدِيء).

غ/ ٤٨٢٥ ـ غَرْبَنَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: اتِّخاذ الأسلوب الغربيِّ في الحياة والنُّظم الاقتصاديَّة والسياسيَّة، وسيادة الثَّقافة الغربيَّة:

☐ الاتِّفاقيَّات الاقتصاديَّة الكبرى تحاول غَرْبَنَةَ العالَم.

(أي: تحويله إلى النمط الغربيِّ، وهو ترجمة للكلمة الإنجليزية (***Westernization***)، واستعمال صيغة "فعلنة" مصدرًا يمكن قياسه على استعمال "فعللة" في صحيح اللُّغة مصدرًا، نحو البرهنة من البُرهان، والفَرْعَنة من "فرعون". وهناك كلمات على وزن "فعلنة" من المجرد غير المختوم بالنُّون، واستعملت في فصيح اللُّغة، كالرَّهْبَنة، والشَّيْطَنة، جاء في اللِّسان: تَشَيْطَنَ الرجُلُ وشَيْطَنَ: إذا صار كالشَّيطان وفعل فعله).

غ/ ٤٨٢٦ ـ غُرَّةٌ في (زَمَانِهِ ـ قَوْمِهِ...)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التفرُّد والتميُّز والتقدُّم في العلم والفضلِ والمكارم، قال محمد بنُ عمران الجُرْجانيُّ:

☐ كان ـ والله ـ إسحاقُ غُرَّة في زمانِه، وواحدًا في عصره عِلْمًا وفهْمًا وأدَبًا ووقارًا وجَوْدَةَ رأيٍ وصِحَّةَ مَوَدَّة.

(أصل الغُرَّة: بياضٌ في جبهة الفَرَس. وغُرَّة الشَّيءِ: أَوَّله وأكرمه. وفي الأثَر أنَّ النبي ﷺ كان جالسًا في أصحابه، فجاء أبو طلحة ولم يكن قد أسلم، فلمَّا رآه النبي ﷺ قال لأصحابه: «جاءكم أبو طلحة غُرَّة الإسلام بين عينيه»، غُرَّة الإسلام هنا بمعنى: علامته وأمارته، كما أن غُرَّة الفرس علامة كرمه ونجابته. واستعيرت الغُرَّة للتعبير عن التفرُّد والتميُّز، والتقدُّم، بجانب معنى الأوليَّة والكرم).

غ/ ٤٨٢٧ ـ غَرْسُ (القِيَمِ ـ المَبَادِئِ ـ المَعَانِي...)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: الاجتهاد في تثبيتِها وإقْرَارِها في النُّفوسِ، ومنه في الأثَرِ أنَّ مُوسَى ﷺ سَأَلَ رَبَّهُ ﷻ عن أعْلَى أهْلِ الجنَّة منزلةً، فقال:

☐ «أولئك الَّذين أَرَدْتُ، غَرَسْتُ كرامَتَهُمْ بِيَدِي وخَتَمْتُ عليها، فَلم تَرَ عَيْنٌ، ولم تَسمَع أُذُنٌ، ولم يَخطُر على قلب بَشَرٍ».

(أي: اصطَفَيْتُهم وتولَّيتُهم، فلا يتطرَّقُ إلى كرامتهم تغييرٌ، بل كرامتُهم ثابتةٌ دائمةٌ، يقال: غَرَسَ فُلانٌ عندي نعمةً، أي: أَثْبَتها).

غ/ ٤٨٢٨ ـ غَرِقَ إِلَى أُذُنَيْهِ في...

تعبيرٌ معاصرٌ، دالٌّ على شدَّة الانشغال والاهتمام:

☐ جاء موسم الامتحانات، وغرِق الطُّلابُ إلى آذانهم في المذاكرة.

(ورد هذا التعبير في القديم بمعنى الإكثار من الشَّيء، ولكن بغير الجارِّ والمجرور "إلى أذنيه"، وفي حديث وَحْشِيٍّ أَنَّه مات غَرِقًا في الخمر، أي: متناهيًا في شُرْبِها والإكثار منه، مستعار من الغرَق. وتركيب الفعل مع الجار والمجرور ـ في التعبير المعاصر ـ أضعفه وحَدَّ من قدرته الدَّلاليَّة؛ لأنَّ الغرَق يشمل الأذنين بالضَّرورة، ويغمر الرأسَ أيضًا، وإلاَّ فلا غرق. فقولهم في القديم: "غرق في..." أدقُّ وأبلغ من قولنا: "غرق إلى أذنيه في...").

[انظر: غَاصَ إلى أُذُنَيْهِ في...]

غ/ ٤٨٢٩ ـ غَرِقَ في الوَحْلِ

تعبيرٌ معاصرٌ، كنايةً عن التَّوَرُّطِ في أعمالٍ شائنة أو غيرِ مشروعةٍ:

- ضَعُفَتْ عزيمتُه ويقينُه، فغَرِقَ في الوَحْلِ وأَسْلَمَ زِمَامَه للشَّيْطَانِ.

(تمثيلٌ للانْهِماكِ في الخطَايا والشُّرورِ، بمَنْ سَقَطَ في طِينٍ مُوحِلٍ حتى غَرِقَ فيه).

غ/ ٤٨٣٠ ـ غَرِيبُ الأَطْوَارِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: متغيِّرٌ متقلِّب المِزاج، وله أحوال لا يمكن تفسيرها:

- إنَّه ولد غريب الأطوار، لا يشارك رفاقَه اللَّعب، ويطيل البقاء وحده في غرفته.

(الأطوار: الحالات المختلفة، وهو تعبير معاصر للدَّلالة على غرابة الأحوال واختلافها عن الأحوال العادية، كالتقلُّب المِزاجيِّ السريع، والعادات المختلفة عن المألوف من عادات الناس وتصرُّفاتهم).

غ/ ٤٨٣١ ـ غَزَالُ الإِنْسِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، تُوصَف به المرأة الحَسناء، قال المأمون:

غَـزَالٌ كَـأَنَّ البَـدْرَ حَـلَّ جَبِينَـهُ
وَفِي خَـدِّهِ الـشِّعْرَى المُنِـيرَةُ تَزْهَـرُ

فَـصَادَ فُـؤَادِي إِذْ رَمَـانِي بِـسَهْمِهِ
وَسَهْمُ غَزَالِ الإِنْسِ طَرْفٌ وَمِحْجَرُ

(كانت الصُّور الشِّعريَّة للشَّاعر العربيِّ مُنْتَزَعة من البيئة الصحراويَّة، والغزال مثال للرَّشاقة والخِفَّة، وهو في الأصل: ولد الظَّبْي. وقد أكثر الشُّعراء قديمًا وحديثًا من تشبيه النِّساء بالظِّباء والغِزلان ونحوها؛ تعبيرًا عن الجمال والخِفَّة والرَّشاقة).

غ/ ٤٨٣٢ ـ غَسَلَ عَارَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أزال ما لَحِق به من سُوء السُّمعة والفضيحة، واستردَّ كرامتَه:

- انتصار مصر في حرب أكتوبر عام ١٩٧٣م غسل عار الهزيمة في حرب يونيو عام ١٩٦٧م.

(شُبِّهَ العارُ بالدَّنَسِ الذي يحتاج إلى غَسْلٍ وتطهير لإزالته).

غ/ ٤٨٣٣ ـ غَسَلَ يَدَيْهِ مِنْهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: قطع رجاءَه ولم يأمل منه شيئًا:

- لَنْ أَشَارك في هذا الأمْرِ، فقد غَسَلْتُ يَدَيَّ منه.

(وذلك لأنَّ الغاسل يغسلُ يديه بعد أن ينتهي من غُسْل الميِّت، فشُبِّه قَطْعُ الأمَلِ بالانتهاء من غُسْل الميِّت).

غ/ ٤٨٣٤ ـ غَسِيلُ الأَمْوَالِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: توظيف الأموال التي جُمِعت بطرُق غير مشروعة في أعمال مشروعة، أو تحويلها من مصرف إلى مصرف أو من بلد إلى بلد لإكسابها الصِّفة القانونيَّة وإخفاء مصادرها غير المشروعة:

☐ أعلنتِ الحكومة الحرب على غسيل الأموال.

(أصل هذا التعبير أنَّ أحد أعضاء المافيا الأمريكيَّة أراد إخفاء مصادر ثروته الحقيقيَّة، فاشترى مغسلة، متظاهرًا بأنَّ ثروته جاءت بطريق مشروع، فأطلق مصطلح غسيل الأموال (***Laundering Money***) على كلِّ نشاط مشروع يهدف إلى التغطية على المصادر غير المشروعة للثَّراء. وفي حديث الدُّعاء: «واغسلني بالماء والثَّلج والبرد»، أي: طَهِّرْني من الذُّنوب. وغسيل الأموال لون من التَّطهير المعنويِّ لها. والجامع بين المعنيين المعاصر والقديم هو إزالة ما يشين ويضرُّ).

غ/ ٤٨٣٥ ـ غَسِيلُ (الدِّمَاغِ ـ الْمُخِّ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: عمليَّة منظَّمة تستهدف تغيير منظومة تفكير شخص أو فئة من الناس وإحلال منظومة أخرى؛ لتحقيق أغراض سياسيَّة أو عقديَّة أو اقتصاديَّة:

☐ الإعلام الأمريكيُّ يقوم بعمليَّة غسيل مُخٍّ للناس في العالم كلِّه.

(ترجمة للتَّعبير الإنجليزيِّ (***Brain Washing***)، وأُطلِق ـ في الأصل ـ على عمليَّات الضغط النفسيِّ أو الجسَديِّ، أو كلتيهما معًا، من قِبَلِ المحقِّقين الشيوعيِّين، لإكراه السُّجناء الغربيِّين على الاعتراف ضدَّ قياداتهم وأعمالهم السابقة، وتحويلهم عن خطِّهم الفكريِّ والسياسيِّ، خاصَّة في أثناء الحرب الكوريَّة: ١٩٥٠ ـ ١٩٥٣م. والتعبير يستعمل الآن بصورة أعمَّ وأوسع للدَّلالة على كلِّ تحوُّل في موقف فرد أو جماعة لتأييد وجهة نظر بعينها. وتتمُّ عمليَّات غسيل المخِّ بصورة واسعة عن طريق وسائل الإعلام والاتصال المختلفة).

غ/ ٤٨٣٦ ـ غَسِيلُ المَلَائِكَةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو لَقَبُ الصَّحابِيِّ الجلِيلِ حَنْظَلَةَ بن أبي عَامِرِ بن صَيْفِيِّ بن النُّعْمَانِ ﷺ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال لَـمَّا قُتِلَ حَنْظَلَةُ يوم أُحُدٍ:

☐ «إنَّ صاحبكم تَغْسِلُه الملائكة، فاسألوا صاحِبَتَه»، فقالت: خَرَجَ وهو جُنُبٌ لـمَّا سَمِعَ الهائِعَةَ (أي: نِداءَ الحرب)، فقال رسول الله ﷺ: «لذلك غَسَلَتْه الملائكة».

(غَسِيل: فعيل بمعنى مفعول، أي: الذي غَسَلَتْهُ الملائكة؛ لأنَّه ﷺ أسْرَعَ في الاستجابة للجهاد في سبيل الله حتى خَرَجَ وهو جُنُبٌ فقَاتَلَ حتى قُتِلَ، وأكْرَمَه رَبُّه بأنْ أنْزَلَ له ملائكةً غَسَلوه قبل دَفْنِه).

غ/ ٤٨٣٧ ـ غَشِيَهُ الصَّمْتُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: سيطر عليه:

☐ جلس الرجُل شاردًا، وقد غَشِيَه الصَّمت، والناس حوله يصخبون.

(غشيه: غطَّاه. شُبِّه الصَّمت بغطاء يغطِّي الإنسان،

للدَّلالة على تمكُّنه وسيطرته عليه).

غ/ ٤٨٣٨ ـ غَصَّ بِـ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الكثرة والتَّزاحُم:

- غصَّتِ الشوارعُ بالسيَّارات والمارَّة في ساعة الظَّهيرة.

(يُقال: غَصَّ المكانُ بأهلِه، أي: ضاق بهم، وأصله من الغُصَّة، أي: وقوف الطعام أو الشراب في الحَلْق، فشُبِّه به المكانُ المزدحمُ بمن فيه).

غ/ ٤٨٣٩ ـ غُصَّةٌ في حَلْقِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: سبب من أسباب الأذَى والألم:

- الواقع العربيُّ الراهن غُصَّةٌ في حَلْق كلِّ عربيٍّ.

(تشبيه للأذى والألم بوقوف الطَّعام أو الشَّراب في الحَلْق، وهو ما يصيب صاحبه بالاختناق والألم الشَّديدِ).

غ/ ٤٨٤٠ ـ غُصْنُ الزَّيْتُونِ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُستخدَم رمزًا للسَّلام:

- وقف الزعيم الفلسطيني أمام الأمم المتحدَّة وراح يُردِّد: لا تُسقِطوا غُصْنَ الزَّيتون من يدي! ومع ذلك أصمَّ العالَمُ أذنَيْه ولم يفعلْ شيئًا إزاء جرائم الاحتلال الصهيوني في أرض السَّلام فلسطين.

(يرجع السَّبب في اتِّخاذ الحمامة وغصن الزيتون رمزًا للسَّلام إلى عهد نوح ﷺ؛ حيثُ أغرقَ الطُّوفان الأرضَ، فحمل سيدنا نوح ﷺ المؤمنين الذين اتَّبعوه في سفينته وحمل فيها من كلِّ شيء زوجَين، وكان يُرسلُ الحمامة ليستكشف إنْ كانت مياه الطُّوفان قد انحسرَت وجفَّت الأرضُ أمْ لا، فعادت في اليوم الأوَّل لا تحمل شيئًا ولا يعلَق بجسمها شيءٌ من طين الأرض، فعلم نوحٌ ﷺ أن الماء ما زال يغطِّي الأرضَ، وفي اليوم الثَّاني عادت تحمل غصنًا من أغصان شجرة الزَّيتون، فعَلِمَ أن الماء قد انخفض، وفي اليوم الثالث عادت وقدماها يغطِّيهما الطِّين، فتأكَّد أن الماء قد انحسرَ، وأنَّ الأرض قد جفَّتْ، وأن وعد الله قد حان للنزول إلى الأرض. ومنذ ذلك الحِين أصبحت الحمامة وغصن الزَّيتون رمزًا للسلام. وقد رسم الفنَّان العالمي بيكاسو حمامةً تُمسك بمنقارها غصن زيتون، رمزًا للسَّلام).

[انظر: حَمَامَةُ سَلَامٍ]

غ/ ٤٨٤١ ـ غَضَبُ العَاشِقِ

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب للغَضَبِ العَابرِ السَّريعِ الزَّوَالِ:

- ما كان غَضَبُ الأمِّ على وَلَدِها إلَّا غَضَبَ العاشِقِ.

(وذلك لأنَّ غَضَبَ العاشِقِ ـ كما قيل ـ أقْصَرُ عُمْرًا من أنْ يَنتظِرَ عُذْرًا، فالعاشقُ قد يَغْضَبُ على معشُوقه، فما يلبَثُ أن يعفو ويَرْضَى منه بأيِّ شيءٍ؛ ولذلك تُشَبَّهُ سَحَابةُ الصَّيْفِ بغَضَبِ العاشِقِ في سُرعةِ الزَّوَالِ).

غ/ ٤٨٤٢ ـ غَضَبُهُ عَلَى طَرَفِ أَنْفِهِ

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب للرَّجُلِ السَّريعِ الغَضَبِ:

- أصدقاؤه يتَجَنَّبُونَ إثارتَه؛ لأنَّهم يعلمونَ أنَّ

غَضَبَهُ على طَرَفِ أنْفِهِ.

(كان العربُ يظُنُّونَ أنَّ الأنْفَ مَوْضِعُ الغَضَبِ، ومِنْ ذلك قولهم للغاضبِ: قد وَرِمَ أنْفُهُ، قال عمر بن الخطَّابِ ﷺ: والله لا أُقْلِعُ عنه حتى أنْزِعَ النُّعَرَةَ الَّتي في أنْفِهِ، أي: الكِبْر. وقد أوْرَدَ الميدانيُّ هذا المثَل في "مَجْمَع الأمثال").

غ/ ٤٨٤٣ ـ غَضُّ الطَّرْفِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له ثلاثة معانٍ:

١ـ الإطراقُ وعدمُ فتح العين عن آخرها، جاء في الأثر عن صفة خُلُق رسول الله ﷺ:

□ كان إذا فَرِح غضَّ طرْفَه.

(وذلك ليكون بعيدًا عن المرح والأشَر).

٢ـ الذُّلُّ والمهانة، قال جَرِير ـ يهجو الفَرَزْدَق ـ :

فَغُضَّ الطَّرْفَ إنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ

فَلَا كَعْبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابَا

(أي: اخفضْ بَصَرَك ذُلًّا ومهانةً).

٣ـ احتمال المكروه، قال الشاعر:

وَمَا كَانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنَّا سَجِيَّةً

وَلَكِنَّنَا في مَذْحِجٍ غُرَبَاءُ

(غَضُّ الطَّرْف أو البَصَر: خفضه وكَفُّه حياءً، أو ذُلًّا ومهانةً، فالتعبير الحسِّيُّ بخَفْض الطَّرْف ومنعه من تحقيق النَّظر احتمل دَلالة الحياء، واحتمل دَلالة الذُّلِّ والمهانة. والعربيَّة المعاصرة عمَّمت دَلالته أكثر ليحتمل معنى عدم الاهتمام، وعدم المحاسبة على الأخطاء، لأنَّ من يكفَّ بصره عن شيء فهو لا يهتمُّ به، وكذلك لا يحاسب فاعله عليه؛ لأنَّه منصرف عنه غير مُبَالٍ به).

غ/ ٤٨٤٤ ـ غَضَّ (مِنْ شَأْنِهِ ـ مِنْهُ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: حَقَّرَهُ وقلَّل من قيمتِه:

□ صعود القيادات الشَّابَّة لا يَغُضُّ من شَأْنِ الكِبَارِ.

(غضَّ منه يغُضُّ، أي: قلَّل ونقص من قدره).

غ/ ٤٨٤٥ ـ غِطَاءٌ سِيَاسِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: حِيلة وتدابير سياسيَّة تهدف إلى سَتر وإخْفاء أمرٍ ما:

□ المبادرة المصريَّة لتهدئة الموقف الفلسطينيِّ رآها بعض الفلسطينيِّين وغيرهم غطاءً سياسيًّا للفَشل العسكريِّ الإسرائيليِّ في غزة.

(الغطاء: الساتر الذي يُواري ما تحته أو ما خَلْفه، واستُعِير هنا مضافًا إلى السياسة للدَّلالة على إحداث مناورات ومشاورات سياسيَّة بُغْيَة التغطية والتعتيم على فشَل عسكريٍّ سابق له).

غ/ ٤٨٤٦ ـ غَلْطَةُ العُمُرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الخَطأ الكبير الذي يندم عليه صاحبه أشدَّ الندم:

□ ستظلُّ تندم على ترك عملك؛ إنَّها غلطة العمر.

(أي: الغلطة التي يبقى أثرها السلبيُّ طوال عمر الإنسان).

غ/ ٤٨٤٧ ـ غُلٌّ قَمِلٌ

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للمرأة السيِّئةِ الخُلُقِ السَّليطةِ اللِّسَانِ، جاء في الأثر أنَّ عمر ﷺ قال:

□ النِّساءُ ثَلاثٌ: فهَيْنَةٌ لَيْنَةٌ عفيفةٌ مُسلِمةٌ تُعِينُ أَهْلَها علَى العَيْشِ ولا تُعِينُ العيش علَى أَهْلِها، وأخرى وِعاءٌ للولد، وأخرى غُلٌّ قَمِلٌ يَضَعُهُ الله في عُنُقِ مَنْ يشاء ويَفُكه عَمَّن يشاءُ.

(الغُلُّ: الطَّوْقُ؛ قَمِلٌ: ذُو قَمْلٍ، وذلك أنَّهم كانوا يضَعُونَ في عُنُقِ الأَسِيرِ طَوْقًا من جِلْدٍ عليه شَعرٌ، فإذا يَبِسَ قَمِلَ في عنقِه، فيَجْتَمِعُ عليه مِحْنَةُ الغُلِّ والقَمْلُ، شُبِّهت به المرأة السيِّئةُ الخُلُقِ السَّليطةُ اللِّسَانِ؛ وكأنَّها عند زَوْجِها بمنزلة هذا الغُلِّ للأسيرِ؛ لأنَّه لا يَجِدُ منها خَلاصًا).

غ/ ٤٨٤٨ ـ غَلَى الدَّمُ في عُرُوقِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الغيظ والغَضب الشَّديدَيْن:

□ كلَّما رأى المرءُ مشاهدَ القتل والدَّمار في فلسطين غلى الدَّم في عُروقه.

(شُبِّهَ أثرُ الغيظ والغضب الشَّديدين بغَليان الدمِ في العروق).

غ/ ٤٨٤٩ ـ غَلَيَانٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ثورة وعُنْف يُعَبِّران عن الغَضب وعدم الاستقرار في الأمور:

□ أمريكا لا تهتمُّ بغليان المشاعر العربيَّة إزاء إرهاب إسرائيل للعرب.

(شُبِّهت الثَّورة والاضطرابات المصاحبة لها بحالة غَليان الماء ونحوه، وهناك كتاب لمحمد حسنين هيكل بعنوان "سنوات الغليان"، يقصد بها تلك السنوات التي أعقبت هزيمة يونيو ١٩٦٧م، وهي سنوات اضطرابٍ شديد وعدم استقرار).

غ/ ٤٨٥٠ ـ غَلِيظُ القَلْبِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، للدَّلالة على القَساوةِ والشِّدَّةِ والعُنْفِ، قال الله تعالى:

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ [آل عمران].

(غَليظ القلب: قاسي القَلب غير ذي رحمة ولا رأفة، لا يتأثَّر قلبه بشيء، وقد نفَى الله تعالى عن نبيِّه ﷺ صِفةَ الفظاظة، وهي سُوء الخُلُق، ثمَّ نَفَى عنه غِلْظةَ القلبِ، فقد لا يكون الإنسانُ سيِّئ الخُلق ولا يؤذي أحدًا ولكنَّه لا يَرِقُّ لهم ولا يرحمهم. ولكنَّه ﷺ كان هيِّنًا ليِّنًا، ولا يجزي بالسيِّئة مثلها، ولكن يعفو ويصفح، كما وصفه الله ﷻ فقال: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾ [التوبة]).

غ/ ٤٨٥١ ـ غَلِيظُ الكَبِدِ

تعبيرٌ قديمٌ، كناية عن القَسوة والشِّدَّة، قال الشاعر:

يُبْكَى عَلَيْنَا وَلَا نَبْكِي عَلَى أَحَدٍ
إِنَّا لَأَغْلَظُ أَكْبَادًا مِنَ الإِبِلِ

(كان العرب يتصوَّرون أنَّ الكبد موضع المشاعر الإنسانيَّة، فوصفوها بالرِّقَّة والغِلظة وغير ذلك ممَّا توصف به العواطف، فرِقَّتُها كناية عن رِقَّة المشاعر، وغلظتُها عكس ذلك).

غ/ ٤٨٥٢ ـ غَمَرَاتُ المَوْتِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: شَدَائدُهُ وكُرُباتُه، قال الله تعالى:

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّـٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَـٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ [الأنعام].

(الغَمَرَاتُ: جمع غَمْرَةٍ، وغَمْرَةُ كُلِّ شيءٍ: كَثْرَتُه ومُعْظَمُه، وأصْلُه الشَّيءُ الذي يَغْمُرُ الأشياءَ فيُغَطِّيها، ومنه قول العتَّابي:

مَا زِلْتُ فِي غَمَرَاتِ الـمَوْتِ مُطَّرَحًا
يَضِيقُ عَنِّي فَسِيحُ الرَّأْيِ مِنْ حِيَلِي

فَلَمْ تَزَلْ دَائِبًا تَسْعَى بِلُطْفِكَ لِي
حَتَّى اخْتَلَسْتَ حَيَاتِي مِنْ يَدَيْ أَجَلِي

وقال جَعْفَر بن عُلبة الحارِثيُّ:

وَلَا يَكْشِفُ الغَمَّاءَ إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ
يَرَى غَمَرَاتِ الـمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا

ثم اسْتُعْمِلَتْ في معنَى الشَّدَائدِ والمكاره، ومنه غَمَرَاتُ الحَرْبِ).

غ/ ٤٨٥٣ ـ غَمَرَهُ بِـ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الكثرة البالغة:

❑ الصين غمرت أسواق العالم بمنتجاتها.

(أصل هذا التعبير من الغَمْر، وهو الماء الكثير المُغْرِق؛ وغمره: عَلاهُ وغَطَّاهُ).

غ/ ٤٨٥٤ ـ غُمَّةٌ وانْزَاحَتْ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُقال عند الخلاص من محنةٍ أو شدَّة:

❑ خرجت جموعُ الشَّعب المصري يوم تنحِّي الرئيس السابق وهم يهتفون: غُمَّة وانْزاحت!

(كلمة "غُمَّة" لها معنيان: أحدهما: ضِيقُ الأمر الذي يُوجِبُ الغَمَّ، أي الحزن الشَّديد. والثاني: الغِطاء الذي يؤدِّي إلى الغموض والإبهام، من قولهم: قد غُمَّ الهلالُ، أي: استتر. والمقصود بها هنا المعنى الأوَّل، أي: كان هذا الشَّي جالبًا للهمِّ والغمِّ، ثمَّ انزاحَ، أي: ابتعد، وفي التَّعبير بلفظ "انْزاحت" إشارة إلى ثقل هذا الأمر وشدَّته، والارتياح الذي أعقَبَ زوالَه).

غ/ ٤٨٥٥ ـ غِنَاءُ الطَّيْرِ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في الحُسْنِ والطِّيبِ، قال الشَّاعِرُ:

وَالدَّوْحُ نَاعِمَةٌ تَـهْتَزُّ مِنْ طَرَبٍ
همسا وصوت غِنَاءِ الطَّيْرِ مَجْهُورُ

وقال آخَرُ:

وَلَدَيْنَا مَا تَشْتَهِي بَعْدَ هَذَا
مِنْ غِنَاءٍ يُنْسِي غِنَاءَ الحَمامِ

(ومن أحْسَنِ ما قيل في ذلكَ الصَّدَد ما رُوِيَ عن إبراهيم بن السندي بن شاهك، قال: قُلْتُ في أيَّامِ وِلايتي الكوفةَ لرَجُلٍ من وُجُوهِها كان لا يستريحُ قلبُه ولا تسكن حَرَكَتُه في قضاء حَوائجِ النَّاسِ وإدْخَالِ السُّرورِ على الضُّعَفَاءِ، وكان عَفِيفًا كَرِيمًا وجيهًا: خَبِّرْني

عن الشَّيء الذي هَوَّنَ عليك النَّصَبَ وقَوَّاكَ على هذا التَّعَبِ، ما هو، ومِنْ أيِّ شكلٍ هو؟ فقال: سَمِعْتُ غِناء الطَّيْرِ بالأسحار، وسَمِعْتُ خَفْقَ الأوْتارِ وتَجاوُبَ العُودِ والمزمارِ، وما طَرِبْتُ من صوتٍ حَسَنٍ كطَرَبي من ثَناءٍ حَسَنٍ على رجلٍ قد أحْسَنَ. فقلتُ: لله دَرُّكَ! لقد أحْسَنْتَ كَرَمًا).

غ/ ٤٨٥٦ ـ غِنَى النَّفْسِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: رِضاها بما قَسَمَ الله تعالى لَها من الرِّزق، وعدم تَطَلُّعِها إلى ما في أيدي النَّاسِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

☐ «ليس الغِنَى عَن كَثْرَةِ العَرَضِ، وَلَكِنَّ الغِنَى غِنَى النَّفْسِ».

(العَرَض: مَتاعُ الدُّنْيَا وما يُصيبُهُ الإنسانُ من حُظُوظِها. والمرادُ بغِنَى النَّفْسِ: الغِنَى الحقيقيُّ الذي يَمْلأُ نفس الإنسان، ورضا النَّفْس بما قَسَمَ الله تعالى لها من الرِّزق وإنْ قَلَّ، وعدم تَطَلُّعِها إلى ما في أيدي النَّاسِ. وفي أثرٍ آخَرَ: «إذا أراد الله بِعَبْدٍ خَيْرًا جَعَلَ غِناهُ في نفسه وتُقاه في قلبه، وإذا أراد بِعَبْدٍ شرًّا جَعَلَ فَقْرَه بين عَيْنَيه». فمَنْ أراد الله به خيرًا جعله قانعًا بالكفاف؛ لئلَّا يَتْعَبَ في طلبِ الزِّيادةِ وليس له إلَّا ما قُدِّرَ له، والنَّفْسُ مَعْدِنُ الشَّهَوَاتِ، وشَهَواتُها لا تَنقطِعُ، فهي أبَدًا فقيرةٌ؛ لتَرَاكُمِ ظُلُماتِ الشَّهَواتِ عليها، فهي مفتونةٌ بذلكَ، وخَلَصَتْ فِتْنَتُها إلى القلبِ فصارَ مفتونًا، فحَجَبَتْ عنه النُّورَ، فإذا أرادَ الله بِعَبْدٍ خيرًا قَذَفَ في قَلْبِه النُّورَ فأضاءَ، ووجدَت النَّفْسُ لها حَلاوةً ولَذَّةً تُلْهِيها عن لَذَّاتِ الدُّنيا وشَهَواتِها وتُذْهِب مَخاوِفَها وحُرْقَتَها، فيطمئنُّ القلبُ، فيصيرُ غَنِيًّا بالله، والنَّفْسُ جارةٌ وشريكةٌ، وفي غِنَى الجار غِنًى، وفي غِنَى الشَّريكِ غِنًى).

غ/ ٤٨٥٧ ـ غَنِيٌّ عَنِ (البَيَانِ ـ التَّعْرِيفِ ـ القَوْلِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الوُضوح الشَّديد:

☐ الأزمة الاقتصاديَّة تسيطر على العالم، وغنيٌّ عن القول أنَّ الدُّول الصغيرة هي الأكثر تأزُّمًا.

(للدَّلالة على الأمر الواضح كأنَّه اكتفى بوضوحه، ولم يفتقر إلى مزيد بيان).

غ/ ٤٨٥٨ ـ غَوْغَاءُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: سِفْلَةُ النَّاسِ وأرَاذِلُهم وشِرَارُهم، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

☐ «لَسْتُ أخَافُ على أُمَّتي غَوْغَاءَ تقتلهم، ولا عَدُوًّا يجتاحُهم، ولكنِّي أخافُ على أُمَّتي أئمَّةً مُضِلِّينَ، إنْ أطاعوهم فتنوهم، وإنْ عَصَوْهُم قتلُوهم».

(أصل الغَوْغَاءِ: الجَرَادُ حين يَخِفُّ للطَّيَران فيمُوجُ بعضه في بعض ويسْقُطُ إلى الأرض، ثُمَّ استُعِير للسِّفْلَة المُتَسَرِّعين إلى الشَّرِّ).

غ/ ٤٨٥٩ ـ غُولٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الفَظاعة المنكرة في الخَلْقِ أو في الخُلُق، وكلّ ما يُخْشَى منه أن يستأثر بالخير لنفسه دون الآخرين، قال الشاعر:

صَحَوتُ عَنِ الصِّبَا وَاللَّهْوُ غُولُ

وَنَفْسُ المَرْءِ آوِنَةً مَلُولُ

وقال آخر:

وَاسْتَنْكَرَتْ لَوْنًا لَـهُ شَـاحِبًا

وَالحَرْبُ غُولٌ ذَاتُ أَوْجَـاعِ

وقال آخر:

كَـذَاكَ الـدَّهْرُ وَالأَيَّـامُ غُـولٌ

لَـهَا مِنْ كُـلِّ سَـائِمَةٍ نَـصِيبُ

(تدور مادة (غ و ل) حول معنى الهـلاك، وكـلُّ مـا أهلك الإنسان فهو غُول، يُقال: الغضب غُـول الحلـم، أي: يهلكه ويغتاله ويذهب بـه، ويقـال: اغتالـه غُـول، أي: أهلكه شيءٌ غير معروف، والغُول: كلُّ مـا يـذهب بالعقل كالخمر والغضب، والغـول: المـوت، والغـول: الداهيــة المنكــرة، والغــول: المـرأة البذيئــة الــشِّرِّيرة، والعجوز الذابلة القبيحـة. وكـلُّ هـذه المعـاني يجمعهـا مَلْمَحان دلاليَّان، هما: الفظاعة المنكرة، والهلاك الفِعـلي أو المتوقَّـع. ولـذلك يَـسُوغ اسـتعمال اللفـظ بالدَّلالـة المعاصرة، أي: كلّ منكر فظيع، يُتوقَّع منـه الإهـلاك أو الذَّهاب بالخير والاستئثار به، كما نقول: فلان غول مـن غـيلان الـسُّوق، أي: مـسيطر عليهـا، محتكـر لهـا يريـد الاستئثار بها والذَّهاب بخيرها كلِّه عن الناس لينالَه هو دون غيره).

غ/ ٤٨٦٠ ـ غَيَاهِبُ السُّجُونِ

تعبـيرٌ معـاصرٌ، معنـاه: الحـبس وراء الأسـوار في السُّجون فترة طويلة:

- تُلقي إسرائيل بكثـير مـن الفـدائيين في غياهـب السُّجون.

(الغياهب: الظُّلـمات، وهـي هنـا ظلـمات معنويَّـة، للتعبير عمَّا يصيب الإنسانَ الحبيسَ من الكآبة والحُـزن، وإغفال الناس ونسيانهم له، كمن طُرِحَ في الظُّلُماتِ فلا يراه أحد).

غ/ ٤٨٦١ ـ غَيْضٌ مِنْ فَيْضٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: قليل من كثير:

- إن ما تكلَّم بـه هـذا العـالم الحكـيم غَـيْضٌ مـن فَيْضٍ.

(يُقال: أعطاه غَيْضًا من فَيْضٍ، أي: أعطاه قليلًا مـن كثير).

غ/ ٤٨٦٢ ـ غَيَّرَ مَـجْرَى حَيَاتِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أحدث نقلة في حياتـه، وأعـاد ترتيب أوضاعه:

- عبارة واحدة غَيَّرَتْ مَجْرَى حياتـه: مـا موقفـك أمام الله يوم القيامة؟

(تمثيل لحياة الإنسان بماء يسير في مجراه الطبيعيِّ، فإذا تغيَّر نِظَامُ حَياتِه تغيُّرًا تامًّا، فكأنَّه نَهْرٌ غَيَّرَ مجـراه وحَفَـرَ مسارًا جديدًا).

غ/ ٤٨٦٣ ـ غَيَّرَ وَجْهَ (التاريخ ـ الحَيَاةِ...)

تعبـيرٌ معـاصرٌ، دالٌّ عـلى الأثَـر البـالغ المـؤدِّي إلى تغيُّرات جوهريَّة:

- ثـورة المعلومـات غـيَّرت وجْـه (التـاريخ ـ الحياة...).

(لـمَّا كان الوجه عنوان الإنسان، وهـو الـذي يُمَيِّـزُهُ من غيره بسمات خاصَّة؛ فقد أُطْلِقَ على كلِّ ما يميِّز شيئًا

ويمنَحُه صفاته الفريدة، وتغيير الوجه تغيير لهذه الصِّفات المميِّزة. وهو مجاز عن التأثير البالغ الذي يغيِّر جوهر الشَّيء ويمنحه صفات أخرى وجوهرًا آخر).

(ف)

ف/ ٤٨٦٤ ـ فُؤَادُهُ فَارِغٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: خَالٍ من كُلِّ شيءٍ، لا يَشْغَلُه إلَّا شيءٌ واحدٌ وهَمٌّ واحِدٌ، قال الله تعالى:

﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ [القصص].

(الفَرَاغُ: الخَلاءُ، والمعنَى: أَصْبَحَ قَلْبُها خاليًا من كُلِّ شيءٍ، لا يَشْغَلُه إلَّا شيءٌ واحدٌ وهَمٌّ واحِدٌ، هو هَمُّها بشأنِ مُوسَى ، فحِينَ سَمِعَتْ بوقُوعِهِ في يَدِ فِرْعَوْنَ طَارَ عَقْلُها من فَرْطِ الجَزَعِ، ونَحْوُه قول الله تعالى: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ۖ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴿٤٣﴾ ﴾ [إبراهيم]، أي: جَوْفَاءُ لا عُقُولَ لها؛ وذلكَ لأنَّ القلوبَ مَرَاكِزُ العُقولِ، كما قال : ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ﴾ [الحج: ٤٦]، ويدُلُّ على ذلك قراءةُ مَنْ قَرَأَ: (وأصبح فؤاد أمِّ موسى فَزِعًا)، وقد أصْبَحَ هذا التَّعبيرُ القُرْآنيُّ مَثَلًا يُضرَب في الفَرَاغِ، يُقال: بَيْتُ فُلانٍ أَفْرَغُ من فُؤَادِ أُمِّ مُوسَى).

ف/ ٤٨٦٥ ـ فُؤَادُهُ هَوَاءٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: لا يَعْقِلُ شَيئًا من شِدَّةِ الفَزَعِ، قال الله تعالى:

﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ۖ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴿٤٣﴾ ﴾ [إبراهيم].

(أي: خاليةٌ ليس فيها شيءٌ من الخير، لا تَعقِل ولا تَعِي شيئًا من شدَّة الفزع؛ وذلك أنَّ العرب تُسَمِّي كُلَّ أجْوَفَ خاوٍ: هواءً، ومنه قولُ حسَّانَ بن ثابتٍ:

أَلَا أَبْلِغْ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي
فَأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَوَاءُ

أي: جبانٌ شديدُ الفَزَعِ، كأنَّ الخوف أزال قلبه وذهَبَ به).

ف/ ٤٨٦٦ ـ فُؤَادِي وَلَا أَوْلَادِي

مثَلٌ معاصرٌ، يُضرَب في تفضيل الإنسان نفْسَه على أقرب النَّاس إليه:

- سألَه: كيف تتزوَّجُ وتترُك أبناءَك الصِّغار؟
  فأجاب: فُؤَادي ولا أولادي!

(هذا من الأمثال النَّادرة في تفضيل النَّفْس على الأبناء).

ف/ ٤٨٦٧ ـ فِئْرَانُ تَجَارِبَ

تعبيرٌ معاصرٌ، دالٌّ على إساءةِ التَّعامُلِ مع البَشَرِ، ومُعامَلَتِهم مُعَامَلَةً أدْنَى مِمَّا ينبغي للبشَرِ من احترَامٍ ورِعايةٍ للحُقوقِ الإنسانيَّةِ:

- آلة الإعْلامِ في الغرْبِ لا ترَى في الشُّعوبِ الأخْرَى سِوَى مجموعاتٍ استهلاكيَّةٍ لبِضاعتِهم الفكريَّةِ والتِّجاريَّةِ، أو فِئْرانِ تَجارِبَ تَخْضَعُ لاختباراتِ التأثيرِ المباشِرِ لغَاياتِهم وأهدافِهم.

(تُسْتَخْدَمُ الفِئـرَانُ في التَّجـارِبِ العِلْميَّـةِ المختلفـةِ، فتُجَرَّبُ عليهـا الأدْويـةُ والأغذيَـةُ المختلِفـةُ، وكـذلك السُّمومُ، وغير ذلك من أنواعِ التَّجارِبِ العِلْميَّةِ؛ وذلك لمعرِفَةِ مَدَى فَعَاليَّةِ الأدْويةِ، ومَدَى تأثيرِ ذلك الغِـذاءِ أو السُّمِّ... تَفادِيًا للآثـارِ الـسَّيِّئةِ التـي يُمْكِـنُ أنْ تُـصيبَ البـشرَ، كـما أنَّ كثـيرًا مـن تلـك التَّجـارِبِ لا يُمكِـنُ إجْراؤُها على البَشَرِ، كالسُّمومِ، والحِرْمانِ من الطَّعامِ أو الشَّرابِ أو النَّومِ، والتشريحِ وغـيرِ ذلـك. ضُرِبَ هـذا مَثَلًا للتَّعَامُلِ مع جَماعاتٍ مـن البـشَرِ بِطَريقـةٍ أدنـى ممَّـا ينبغي، كتجريب المُنتَجات الحيوانيَّة والزِّراعيَّـة المهجَّنـة على شُعوبٍ بعينها، وعُمِّمَ ذلـك ليـشملَ الأفكـارَ فـيما يُسمَّى بعمليَّاتِ غَسْلِ المُخِّ).

ف/ ٤٨٦٨ ـ فَاتِـحَةُ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بداية:

☐ كانت الثَّـورة الـصناعيَّة فاتحـة عـصر جديـد في حياة البشريَّة.

(الفاتحـة: بدايـة كـلِّ شيءٍ، ومنـه فاتحـةُ الكتـابِ في القرآن الكريم).

ف/ ٤٨٦٩ ـ فَاتِـحَةُ خَيْرٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بداية للخير والبَرَكة:

☐ كان الإسلام فاتحة خـير للعـرب، بـل للبـشريَّة كلِّها.

(الفاتحة: أوَّل الشَّيء، ومنه سُـمِّيت سـورة الفاتحـة، وأُضِيفَتْ إلى "خير" تخصيصًا للمعنَى، أي: هـي بدايـةٌ يُرْجَى منها الخيرُ، أو تحقَّق بسببها الخيرُ).

ف/ ٤٨٧٠ ـ فَاتَهُ القِطَارُ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ ضاعَت فرصتُه:

☐ أعلنتِ الحكومـة عـن اسـتمرار تلقِّـي طلبـات التَّوظيف لمن فاتهم القِطار.

٢ـ وللأنثى: لم تتزوَّج وأصبحت عانسًا:

☐ تخشى كلُّ فتاة أن يفوتها القِطار.

(تعبير معاصر للدَّلالة عـلى ضـياع فرصـة عمـل أو زواج... إلخ؛ لأنَّ المسافر إذا فاتـه القِطـار عجـز عـن السَّفر ولم يُحَقِّقْ هدفه الذي كان يريـده، فمُثِّـلَ بـه لكـلِّ من لم يُحَقِّقْ هَدَفًا ما).

ف/ ٤٨٧١ ـ فَاحَتْ رَائِحَةُ (الجَرِيمَةِ ـ الفَسَادِ ـ الفَضِيحَةِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على انْتِـشارِ خَـبَرٍ سـيِّئٍ يـدُلُّ على وجودِ فَسَادٍ أو فَـضيحةٍ أخلاقيَّـةٍ أو عَمَـلٍ شَـائِنٍ، وتَعَذُّرِ كِتْمانِ ذلك:

☐ فَاحَتْ رائحَةُ الفَسَادِ في هـذه المؤسَّـسَةِ العَريقـةِ بعد أنْ تَوَلَّى إدارَتَها مجموعةٌ من الوصوليِّين.

(شُبِّه انْتِـشارُ الفَـضائحِ وأخبـارِ الفَـسَادِ والجريمـةِ ونَحْوِ ذلك، بانبِعـاثِ رائحـةٍ كَريهـةٍ، أي: إنَّ النَّـاسَ لم يكونوا مُتَنبِّهينَ لتِلْكَ الأعْمالِ الـشَّائنةِ، فلمَّــا انتـشَرَت الأخبارُ عنها تَنَبَّهـوا لـذلك كَـما تُنَبِّـهُ حاسَّـةُ الـشَّمِّ إلى وجودِ شيءٍ كَريهٍ إذا أدْرَكَتْ رائحةً خبيثة).

ف/ ٤٨٧٢ ـ فَارَ الدَّمُ في عُرُوقِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو مـن العـاميِّ الفـصيح، للدَّلالـة

على شدَّةِ الغَضَبِ والثَّوْرَةِ:

- فَارَ الدَّمُ في عُرُوقِهِ حِينَ عَلِمَ أنَّ المُديرَ قد استثناه من التَّرْقيةِ دون سائرِ زُمَلائه.

(تدُلُّ مادَّةُ (ف و ر) على الانْتِشارِ والتَّدَفُّقِ، يُقال: فَارَ الماءُ، أَي: انْتَشَرَ وفَاضَ، وفَارَ الإنَاءُ، أي: غَلَى، وفَارَ العِرْقُ فَوَرانًا، أي: هَاجَ، وذلك من لَوازِمِ الغَضَبِ الشَّديدِ، فكأنَّه يَغْلِي من شِدَّةِ الغَضَبِ كما يفُورُ الماءُ عند الغَلَيانِ).

[انظر: غَلَى الدَّمُ في عُرُوقِهِ]

ف/ ٤٨٧٣ ـ فَارِسُ الأَحْلَامِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الرَّجُل الذي تتمنَّاه كلُّ فتاةٍ وتحلُم به:

- لقد تخرَّجتِ الفتاة من الجامعة، وهي الآن في انتظار فارس الأحلام.

(تحلم كلُّ فتاة برَجُل تتخيَّله وَترْسُمُ له صُورةَ فارسٍ سوف يأتي ويأخذها إلى عالم الحبِّ والجمال. وقد ارتبط الحُبُّ بالفروسيَّة في الوجدان العربيِّ؛ لأنَّ الفرسان كثيرًا ما كانوا عُشَّاقًا).

ف/ ٤٨٧٤ ـ فَارِسُ (الحَلْبَةِ ـ المَيْدَانِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، دالٌّ على التميُّزِ والتفوُّقِ في مجالٍ من المجالات:

- نجيب محفوظ هو فارس الحَلْبَةِ في الرِّواية العربيَّة.

(الحَلْبة: سباق الخيل؛ وفارس الحلبة: الفائز في السِّباق، فاستُعِيرَ للدَّلالة على كلِّ من يسبق غيره ويتميَّز في مجاله).

ف/ ٤٨٧٥ ـ فَارِسُ رَسُولِ الله ﷺ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ الصَّحابيِّ أبي قتادةَ ﵁:

- كان فارسُ رسول الله ﷺ من أشجع النَّاس يومَ أُحُد.

(اختُلِفَ في اسمه، فقيل: الحارث بن رِبْعيٍّ، وقيل: النُّعمان بن رِبْعيٍّ، وقيل: عمرو بن رِبعي بن بَلْدَمةَ بن خُناس بن سِنان بن عُبَيد بن عَدِيِّ بن غنم بن كعب بن سَلَمةَ الأنصاريُّ، لُقِّبَ بهذا اللَّقب؛ لِـمَا جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال: «خَيْرُ فُرسانِنا أبُو قتادةَ، وخيرُ رجالنا سَلَمةُ بن الأكوع». شَهِدَ مع رسول الله ﷺ كلَّ غزواته، ما عدا غزوةَ بدر، وكان فارسًا مِغْوارًا ومجاهدًا عظيمًا، رُوي عنه أنَّه عندما اشتدَّ القتال يوم أُحُد، ولاحت في سماء المعركة هزيمة المسلمين؛ انتهز المشركون هذه الفرصة ليتخلَّصوا من رسول الله ﷺ بعد أنْ انفضَّ عنه أكثرُ أصحابه ولم يَبْقَ معه إلَّا القليل، كان قتادة ﵁ واحدًا من أولئك القليل، فقد ظلَّ يرمي المشركين بقوسه بين يدي رسول الله ﷺ، حتَّى لم تَعُدْ قوسُه صالحة للرَّمي؛ فوضع جسده أمام رسول الله ﷺ؛ ليتلقَّى عنه السِّهام، فأصاب سَهْمٌ وجهَ أبي قتادة، فسقطت منه عينُه على خدِّه، فلـمَّا تفرَّقَ الجمعُ أخذ حدقتَه بكفِّه إلى رسول الله ﷺ، فلمَّا رآها رسول الله ﷺ دمعتْ عيناه وقال: «اللهُمَّ إنَّ قتادةَ قد وقَى وجهَ نبيِّكَ بوجهه، فاجعَلْها أحسنَ عينيه وأحدَّهما نظرًا»، فاستجاب الله تعالى لدعوة نبيِّه ﷺ. ويُطْلَق هذا اللَّقبُ أيضًا على صحابة آخرين، منهم: الزُّبير بن العوَّام، والمقداد بن الأسود، والأخرم الأسَديُّ، وأبو طلحة

الأنصاريُّ ﷺ. توفِّيَ أبو قتادة ﷺ سنة ٤٠هـ، وقيل: سنة ٥٤هـ).

ف/ ٤٨٧٦ ـ فَارِغٌ مَشْغُولٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: مُتَعَلِّقٌ بما لا يَنْفَعُ، قال الشَّاعرُ:

وَأَبو الحُلَيْسِ وَرَبِّ مَكَّـ ـةَ فَارِغٌ مَشْغُولُ

وقال آخَرُ:

أَنَا الفَارِغُ الـمَشْغُولُ وَالـحُبُّ آفَتِي

فَلَا تَسْأَلُونِي عَنْ فَرَاغِي وَعَنْ شُغْلِي

(يقُومُ هذا التَّعبيرِ على التَّناقُضِ بين كَلمتَيْ: فَارِغ، ومَشْغُول، فهو فَارِغٌ؛ لأنَّه لا يعمَلُ شيئًا نافِعًا، فكأنَّه لا يعمَلُ شيئًا، وهو ـ في الوَقْتِ ذاتِه ـ مَشْغُولٌ؛ لأنَّه يَعْمَلُ شيئًا وإنْ كان غَيرَ نافِعٍ، والمقصودُ بهذا التَّعبيرِ السُّخْرِيَةُ ممَّنْ يَشْغَلُ نَفْسَه بِما لا يَنْفَعُ ولا يصِحُّ الانشِغالُ به).

ف/ ٤٨٧٧ ـ فَاسِدُ الطَّرَفَيْنِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: فَاجِرٌ خَبِيثُ اللِّسَانِ والفَرْجِ، فهو لا يتعَفَّفُ عن خَطيئةِ الزِّنَا، ولا يُنَزِّهُ نَفْسَه عن سَبِّ النَّاسِ وذَمِّهم والخَوْضِ في أعراضِهم:

- ◻ أضَلُّ النَّاسِ مَنْ كان فاسِدَ الطَّرَفَيْنِ.

(الطَّرَفَانِ: اللِّسَانُ والفَرْجُ، وعليهما مَدَارُ صَلاحِ الإنْسانِ وفَسادِه، ومِصْدَاقُ ذلك ما جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ يَضْمَنْ لي مَا بين لَحْيَيْهِ وَمَا بين رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ له الجنَّة»، وهذا يَدُلُّ على أنَّ أَعْظَمَ البَلَايَا على الـمَرْءِ في الدُّنيا لِسَانُه وفَرْجُه، فمَنْ وُقِيَ شَرَّهُما وُقِيَ أَعْظَمَ الشرِّ).

ف/ ٤٨٧٨ ـ فَاضَ الكَيْلُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على نفاد الصبر وتجاوز حدِّ الاحتمال:

- ◻ فاض الكيلُ بالعرب من العُدوان الإسرائيليِّ على فلسطين وشعبها.

(كأنَّما يكال له ما يكره كيلًا، حتى فاض الكيل، أي: امتلأ وزاد، فلم يَعُدْ يحتملُ المزيدَ).

[انظر: طَفَحَ الكيلُ]

ف/ ٤٨٧٩ ـ فَاضَ صَدْرُهُ بِسِرِّهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أعلنه وأظهره:

- ◻ لم يَسْتَطِعْ أنْ يتحَمَّلَ بُعْدَ محبوبتِه، ففاضَ صَدْرُه بسِرِّه.

(كأنَّ صدرَه كان مملوءًا بما فيه من سرٍّ أو همٍّ، فلمَّا أظهره فاض عنه كما يفيض الماءُ إذا امتلأ الإناء).

ف/ ٤٨٨٠ ـ فَاضَتْ (رُوحُهُ ـ نَفْسُهُ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ماتَ:

- ◻ نظر المحتَضَرُ إلى من حَوْلَهُ، ثمَّ تشَهَّد، وفاضَتْ رُوحُه.

(تمثيل لخروج الرُّوح من الجسم عند الموت بخروج الماء إذا فاض عن وعائه).

ف/ ٤٨٨١ ـ فَاضَتْ عَيْنَاهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بكى وسال دمعه:

- ◻ تذكَّر الرجُل أباه الرَّاحِل، ففاضت عيناه.

(أي: فاضت دموعُه، وضعت العَيْنُ مَوْضِعَ الدَّمْع، قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ

تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ [المائدة: ٨٣].

ف/ ٤٨٨٢ ـ فَاقِدُ الشَّيْءِ لَا يُعْطِيهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مَنْ لا يتَّصِفُ بصِفةٍ ما لا يمكنه أن ينقلها لغيره:

❑ كيف تُريدُ من أبناء السِّفْلَة أن يكونوا كِرامًا؟! فاقد الشَّيء لا يعطيه!

(لأنَّه ليس عنده ذلك الشَّيءُ، فبَدَهيٌّ أنْ لا يُعطيه، واستُعِيرَ للمعنويَّاتِ، أي: مَنْ لم يُجْبَلْ على الخيرِ أو على صِفة حَسَنَةٍ ـ لا يُتَوَقَّع منه الخيرُ أو الإحسانُ).

ف/ ٤٨٨٣ ـ فَاقِرَةٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: داهية وشرٌّ عظيم، قال الله تعالى: ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ ﴾ [القيامة].

(أي داهيةٌ عظيمةٌ تَقْصِمُ فَقَارَ الظَّهْرِ، يُقال: فَقَرَتْه فاقرةٌ، أي كَسَرتْ فَقَارَ ظَهْرِه).

ف/ ٤٨٨٤ ـ فَاهَا (بِفِيكَ ـ لِفِيكَ)

تعبيرٌ قديمٌ، وهو من الكلمات التي تستعملها العربُ في الدُّعاء على المرء بالشرِّ، قال الشاعر:

فَقُلْتُ لَهُ: فَاهَا بِفِيكَ فَإِنَّهَا
قَلُوصُ امْرِئٍ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَاذِرُهْ

(قولهم "فاها" يتكوَّن من "فا" أي فم، والضمير "ها" يعود على الداهية، والمراد: فم الداهية لفيك. ويقال أيضًا: فاهَا بفيك، أي، فم الخيبة، استعاروا للدَّاهية وللخيبة فمًا، كأنَّه يعضُّ بفمه على الخيبة والدَّاهية، وتعضُّه هي بفمها).

ف/ ٤٨٨٥ ـ فَتَاةُ أَحْلَامِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الفتاة التي يتمنَّى الشابُّ أنْ يتزوَّجَها:

❑ كلُّ شابٍّ يبحث جاهدًا عن فتاة أحلامه التي ستسعد أيَّامه.

(أُضِيفت كلمة "فتاة" إلى "الأحلام"؛ لأنَّ الشَّابَّ يتخيَّلُها في أحلامِه، فيرى فيها كلَّ ما يتمنَّاه ويحلمُ به).

ف/ ٤٨٨٦ ـ فُتَاتُ المَائِدَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: القليل الذي يتبَقَّى من الكثير:

❑ كِبارُ الموظَّفين ينهبونَ الحوافزَ والمكافآتِ، ولا يتركون لنا سوى فُتَاتِ المائدة.

(شُبِّهَ المالُ الكثيرُ بالمائدةِ العامرةِ بأطَايِبِ الطَّعامِ، والقليلُ المحتَقَرُ بما تبَقَّى من فُتاتٍ بعد أن ينتهيَ الآكلونَ من طعامِهم، وفي التَّعبيرِ ظلال دلاليَّةٌ تُوحِي بتسَلُّطِ الكبارِ وإذلالِهم للصِّغار).

ف/ ٤٨٨٧ ـ فَتَّ فِي (سَاعِدِهِ ـ عَضُدِهِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أضعفه ضعفًا ماديًّا أو معنويًّا، وذلك بأن يفعل به ما يسوؤُه ويؤذيه:

❑ فتَّ في عَضُدِه مَوْتُ أخيه.

(الفَتُّ: الكسر، فكأنَّما كَسَرَ عَضُدَه أو سَاعِدَه).

ف/ ٤٨٨٨ ـ فَتَّتَ كَبِدَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ آلَمَهُ وأحزنه حزنًا شديدًا:

❑ موت الأحِبَّاء يفتِّت الأكباد.

٢ـ للتعبير عن شدَّة الخَوف والفزَع:

□ هَوْل الحرب يفتِّت الأكباد.

(فَتَّتَ الشَّيء: حَطَّمَه قطعًا صغيرة. شُبِّه أَثَـر الحُـزن والألم أو الخوف الشَّديد بتصدُّع الكبد).

ف/ ٤٨٨٩ ـ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ

تعبيرٌ نبويٌّ، دالٌّ على تَلَقِّي الدُّعَاءِ والعَمَل الـصَّالِحِ بالقَبُولِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «إذا دَخَلَ شَهْرُ رَمَـضَانَ فُتِّحَـتْ أَبْـوَابُ الـسَّمَاءِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتْ الشَّيَاطِينُ».

(الفَتْحُ كنايـةٌ عـن رَفْـعِ الـحُجُبِ وإزالـةِ الموانـِعِ، وتَلَقِّي الدُّعَاءِ والعَمَل الصَّالِحِ بالقَبُولِ).

ف/ ٤٨٩٠ ـ فَتِّشْ عَنِ المَرْأَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالـة عـلى قـوَّةِ أثَـرِ المـرأةِ وأهميَّـة دَوْرِها فيما يُحَقِّقُه الرِّجالُ من نَجاحٍ أو إخْفاقٍ:

□ إذا نجَح الزَّوج والأولادُ في حياتهم ففتِّشْ عـن المرأةِ.

(هذا التعبير ترجمةٌ للعبارة الفرنسيَّةِ (***cherchez la femme***)، وفي العبارةِ حـذفٌ، والتقـدير: إذا أردتَ أنْ تعرِفَ سِرَّ نَجاحِ الرَّجُلِ فابْحَثْ عن المرأةِ التي قادَتْه إلى هذا النَّجاحِ. ولكنْ في العربيَّة غالبًـا مـا يُـستَعْمَلُ هـذا التَّعبِـيرُ بدَلالــةٍ ســلبيَّةٍ، أي: إذا أردتَ أنْ تعــرِفَ سِرَّ إخفاقِ الرَّجُلِ فابْحَثْ عـن المـرأةِ التـي قَادَتْـه إلى هـذا الفَشَلِ والإخْفـاقِ، ولعـلَّ الـسَّببَ في هـذا الانحِطـاطِ الدَّلاليِّ للتَّعبير في العربيَّة يرجِـعُ إلى حَذْلَقَـةِ مُـستعمِليه مِـمَّنْ يدَّعُونَ إتْقانَهم للثَّقافةِ الغربيَّةِ، وهـم ـ في الأعَـمِّ الأغلبِ ـ الجُهلاءُ وأنصاف المثقَّفين).

ف/ ٤٨٩١ ـ فَتْحُ آفَاقٍ جَدِيدَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: إيجاد طُرُق جديدة:

□ تعمل كلُّ الدُّول على فتح آفاق جديدة للمنافسة في ظلِّ العولمة.

(تُستعمَل الكلمات الدَّالـة عـلى الـسَّعة والرَّحابـة ـ قديمًا وحديثًا ـ للدَّلالة على ما يُسْتَحَبُّ مـن أمـورٍ، وفي هذا التعبير كلمتان دالَّتان على الرَّحابة والسَّعة: الفـتح، والآفاق، للدَّلالـة عـلى ابتكـار وسـائل جديـدة للنمـو الاقتصاديِّ، وللحياة عامَّة).

ف/ ٤٨٩٢ ـ فَتَحَ أُذُنَهُ

تعبـيرٌ معــاصرٌ، دالٌّ عــلى الإنــصات للمتحـدِّث والاهتمام بما يقول:

□ طلب المدرسُ من تلاميذه أن يفتحوا آذانهـم لمـا يقول.

(عُبِّرَ عَن الإنـصات بـاهتمام بفـتح الأذن، لتـستقبل مزيدًا من الكلمات بوضوح ودِقَّة).

ف/ ٤٨٩٣ ـ فَتَحَ الطَّرِيقَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مَهَّدَ لأمْرٍ ما:

□ الانقِسام بين الفصائلِ الفلسطينيَّةِ فَتَحَ الطريـق أمَامَ إسرائيلَ لتوسيعِ دائرةِ المستوطَناتِ.

(شُـبِّهَ التَّمهيـدُ لحـدوثِ شيءٍ مـا بفَـتحِ الطَّريـقِ والسَّماحِ بالمرورِ).

ف/ ٤٨٩٤ ـ فَتْحُ العُيُونِ وَالآذَانِ

تعبيرٌ معـاصرٌ، معنـاه: الانتبـاه والإدراك الجيِّـد لمـا يحدث:

☐ نريد إعلامًا جيِّدًا يفتح عيوننا وآذاننا على ما يجري في العالم.

(يتضمَّن التعبير أهمَّ وسيلتين من وسائل الإدراك، وهما البصر والسَّمع، وفتحهما كناية عن شِدَّة الانتباه واليَقظة).

ف/ ٤٨٩٥ ـ فَتْحُ الفتوح

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على فتح مكة، يُسَمَّى ويُشَبَّهُ به كلُّ فتحٍ جليلِ القَدْرِ، قال أبو تمَّام ـ في فتح عَمُّوريَّة ـ:

فَتْحُ الفُتُوحِ تَعَالَى أَنْ يُحِيطَ بِهِ
نَظْمٌ مِنَ الشِّعْرِ أَوْ نَظْمٌ مِنَ الخُطَبِ
فَتْحٌ تُفَتَّحُ أبوابُ السَّمَاءِ لَهُ
وَتَبْرُزُ الأَرْضُ في أَثْوَابِهَا القُشُبِ

(أُضِيفَ لفظُ "فَتْح" إلى جَمْعِه؛ للمبالغة، أي: فَتْحُ جميعِ الفُتُوحِ).

ف/ ٤٨٩٦ ـ فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ زادك من الخير، وهو دعاء لمن أحسَن تلاوة القرآن بوجْه خاصٍّ:

☐ انتهى القارئ من التلاوة، فقال له الحاضرون: فتح الله عليك.

٢ـ ألهمه فكرة:

☐ لما أخلص الشيخ الموعظة لله تعالى، فتح الله ﷻ عليه بأسباب الهداية والحكمة.

(الفتح في اللُّغة يستعمل بدَلالات كثيرة، يجمعها كلُّها معنى: العطاء الإلهي، ومن العطاء الإلهي أن يُلْهَمَ الإنسان فكرة صائبة، وهو تعبيرٌ قرآنيٌّ، جاء في قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ٩٦﴾ [الأعراف]. وحُذِفَ المفعول؛ للدَّلالة على العموم، أي: فتح الله عليك الخير كلَّه).

ف/ ٤٨٩٧ ـ فَتَحَ المَلْعَبَ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُستعمَل في لغة كرة القدم بمعنى: توسيع مجال اللَّعب لإرباك دفاعات الفريق المنافس، وذلك عن طريق الكرات العرضيَّة الطويلة، لإحداث ثغرات وخلخلة دفاع الفريق المنافس:

☐ لا بدَّ من فتح الملعب لكي يتمكن المهاجمون من الوُصول إلى منطقة الجزاء.

(استُعِيرَت كلمة "الفتح" للدَّلالة على اتِّساع المساحات التي يتمُّ تناقل الكرة فيها).

ف/ ٤٨٩٨ ـ فَتَحَ النَّارَ عَلَى...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الهجومِ الشَّديدِ والنَّقْدِ الحادِّ:

☐ لم يكن لهذا الوزيرِ أنْ يَسْقُطَ لَوْلا ذلك الصحفِيُّ الجريءُ الذي فَتَحَ النَّارَ عليه.

(تمثيلٌ للنَّقْدِ الحادِّ والهجومِ الشَّديدِ بفَتْحِ النَّارِ، أي: الاستمرار في إطْلاقِها).

ف/ ٤٨٩٩ ـ فَتْحُ النَّوَافِذِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: التواصُل مع الآخرين، وتبادُل الثَّقافات والأفكار:

☐ لا بدَّ من فتح النَّوافذ على العالم إذا كنَّا نريد البقاء والتَّأثير فيه.

(شُبِّهَت العلاقةُ المتبادَلةُ بالنوافِذ المفتوحةِ، كأنَّ من لا يتواصَل مع الآخرين قد أغلق نوافذَ بيته، لئلَّا يرى الناس، ولا يتواصَل معهم، وعلى النَّقيض من ذلك من يتواصَلُ مع الناس).

ف/ ٤٩٠٠ ـ فَتَحَ بَابَ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ التَّهيئة والتَّيسير:

☐ الاقتصاد الحرُّ فتح باب المنافسة وتحسين الإنتاج.

٢ـ البداية:

☐ أعلنتِ الأمَمُ المتَّحدةُ فتح باب المفاوضات مع إيران.

(استُعِيرَ فَتْحُ البابِ لمعنى البداية؛ لأنَّ فتح الباب هو بداية دخول المنزل، واستُعِيرَ لمعنى التَّهيئة والتَّسهيل، لأنَّ الباب المغلق يَصْعُب الدخولُ منه، فإذا فُتِحَ سَهُلَ الدُّخولُ).

ف/ ٤٩٠١ ـ فَتَحَ بَابَ كَذَا عَلَى مِصْرَاعَيْهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أَتَاحَ الفُرصة الكاملة:

☐ الهجوم على أمريكا فتح باب الحرب على مصراعيه.

(وكأنَّه كان هناك بابٌ مُغْلَق، ثم فُتِحَ هذا الباب على اتِّسَاعِه، فتهيَّأت الفرصةُ لوقوع حَدَثٍ ما).

ف/ ٤٩٠٢ ـ فَتَحَ ذِرَاعَيْهِ لِـ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ رحَّبَ به، وسهَّلَ له مُهِمَّتَه:

☐ يريد كلُّ مواطن من الحكومة أن تفتح ذراعيها للمستثمر الوطنيِّ.

٢ـ تقبُّل الأمر وعدم الضِّيق به:

☐ على الحكومة أن تفتح ذراعيها للنَّقد والمعارضة.

(فهمت دَلالة الترحيب من هذا التعبير؛ لأنَّ من يلقى إنسانًا يُحِبُّه فهو يلقاه مرحِّبًا به يفتح ذراعيه لاحتضانه، ودَلالة القبول والرِّضا بأمر ما؛ لأنَّ من يفتح ذراعيه مُرَحِّبًا إنَّما يفعل هذا مع من يقبله ويحبُّه).

ف/ ٤٩٠٣ ـ فَتَحَ صَدْرَهُ لِـ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ أقبل عليه بحماس:

☐ لقد نَسِيَ آلامَه، وَفَتَحَ صَدْره للحياة الجديدة بحماس وسرور وهمَّة.

٢ـ وَثِقَ به وباح له بسِرِّه:

☐ يستطيع الأبُ أن يحتوي ابنه إذا فتح صَدْرَه له.

(في السِّياق الأوَّل شُبِّه الصَّدْرُ ببابِ البيت الذي يفتحه الإنسان، فيُقْبِلُ من خِلالِهِ على الحياة والناس؛ واختير الصدر هنا لأنَّ الإنسان دائمًا ما يستقبل الشَّيء بصدره. وفي السِّياق الثاني شُبِّهَ الصَّدْرُ بخزانةٍ مُغْلَقةٍ على ما فيها من أسرار، والبَوْح بهذه الأسرار بمنزلة فتح لهذه الخزانة المغلقة. وفي هذا السِّياق الثاني يقال أيضًا: فتح قلبه لـ.. والكلُّ سواء؛ لأنَّ الصدر محَلُّ القلب).

ف/ ٤٩٠٤ ـ فَتَحَ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ جَهَنَّمَ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: جَلَبَ على نَفْسِه المشاكلَ وعرَّضَها لخَطَرٍ كبيرٍ:

❑ فَتَحَ على نَفْسِه بابَ جَهَنَّمَ حِينَ طَالَبَ بإعادة النَّظَرِ في حكمٍ قَضائيٍّ.

(تمثيلٌ لِمَنْ يُورِّطُ نَفْسَه في المشاكِلِ بمَنْ يَدْخُلُ إلى جَهَنَّمَ بنفْسِه، وهذه مبالَغةٌ في التَّعَرُّضِ للخطَرِ).

ف/ ٤٩٠٥ ـ فَتَحَ عَيْنَيْهِ جَيِّدًا

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الحذر والانتباه:

❑ أوصت الأمُّ طفلها بأن يفتح عينيه جيِّدًا كي لا يُصِيبَه مكروه.

(لأنَّ العين أداة الرُّؤْية، وهي من أعظم وسائل الإدراك، وذلك يؤدِّي إلى الحذر والانتباه).

ف/ ٤٩٠٦ ـ فَتَحَ عَيْنَيْهِ عَلَى...

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ الإدراك والوعي المبكر:

❑ إذا فتح الطفل عينيه على بيت نظيف جميل، نَشأ لديه حسٌّ جماليٌّ راقٍ.

٢ـ التَّوعية والتَّنبيه:

❑ الإعلانات التليفزيونيَّة فتحت أعينَ الناس على الحياة الاستهلاكيَّة.

(كأنَّ مَنْ لا يدرك الأمور جيِّدًا مُغْمَضُ العينَيْن، فإذا فتح عينيه رأى الأشياء وأدرك حقيقتها).

ف/ ٤٩٠٧ ـ فَتَحَ قَلْبَهُ لِـ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على البَوْح بالأسرار:

❑ فتح الطالب قلبه لأستاذه وأفضى إليه بهمومه.

(شُبِّهَ القَلْبُ بخزانةٍ مغلقةٍ على ما فيها من أسرار، والبَوْح بهذه الأسرار بمنزلة فتح لهذه الخزانة المغلقة).

[انظر: فَتَحَ صَدْرَهُ لِـ...]

ف/ ٤٩٠٨ ـ فَتْحٌ مُبِينٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: نَصْرٌ عظيمٌ، قال الله تعالى:

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ١﴾ [الفتح].

(الفَتْحُ: النَّصرُ الكبيرُ الذي يَجْعلُ لصاحبِه الغَلَبةَ والحكم والقَضاءَ؛ والمبين: الظَّاهرُ الواضحُ الذي لا شَكَّ فيه، أي: إنَّا حكمنا لك يا محمدُ حكمًا على أعدائك، وقَضَيْنَا لك عليهم بالنَّصْرِ والظَّفَرِ العظيم).

ف/ ٤٩٠٩ ـ فَتَحَ مَلَفَّ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: بدأ الحوارَ في قضيَّة عامَّة ومهمَّة:

❑ وسائل الإعلام العالميَّة فتحت ملفَّ العلاقة بين الشَّمال والجنوب.

(استُعِير الملفُّ لمعنى القضيَّة المهمَّة؛ لأنَّ مثل هذه القضايا تُحفظ في ملفَّات، وفتح الملفِّ بداية للحوار في هذه القضيَّة).

ف/ ٤٩١٠ ـ فُتِحَتِ الجَلْسَةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: بدأت وقائعها، وذلك في الجلسات الرَّسميَّة، كجلسات المحكمة، أو مجلس الشَّعب... إلخ:

❑ فُتحت الجلسة بكلمة لممثِّل الادِّعاء.

(استُعمِل الفتح هنا بمعنى: البداية. والجلسة: مصطلح يُطلَق على المناقشات الرَّسميَّة في المحكمة أو البرلمان).

[انظر: فَاتِحَةُ]

ف/ ٤٩١١ ـ فَتْرَةٌ انْتِقَالِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مرحلة تحوُّل:

□ تمرُّ المنطقة العربيَّة بفترة انتقاليَّة هذه الأيَّام.

(عُبِّرَ عن التَّحوُّل الاقتصاديِّ أو السياسيِّ، من مرحلة إلى مرحلة أخرى مغايرة بالفترة الانتقاليَّة، كأنَّها وسيلةٌ يتمُّ الانتقال والعبور فوقها من مرحلة إلى أخرى).

ف/ ٤٩١٢ ـ فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ صَمَّاءُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: فِتْنَة عَظيمة لا يُهْتَدَى للخُرُوجِ منها، جاء في الأثر عن حُذَيْفَةَ ﷺ قال: قُلْتُ: يا رسول الله، هَلْ بعد هذا الخير شَرٌّ؟ قال: «فِتْنَةٌ وَشَرٌّ»، قُلْتُ: هَلْ بعد هذا الشَّرِّ من خَيْرٍ؟ قال: «يَا حُذَيْفَةُ، تَعَلَّمْ كِتَابَ الله وَاتَّبِعْ مَا فيه» ثَلاَثَ مَرَّاتٍ. قُلْتُ: يا رسول الله، هَلْ بعد هذا الشَّرِّ خَيْرٌ؟ قال: «هُدْنَةٌ على دَخَنٍ، وَجَمَاعَةٌ على أَقْذَاءٍ». قُلْتُ: يا رسول الله، الهُدْنَةُ على الدَّخَنِ مَا هِيَ؟ قال: «لا تَرْجِعُ قُلُوبُ أَقْوَامٍ على الذي كانتْ عليه»، قُلْتُ: يا رسول الله، أَبعد هذا الخير شَرٌّ؟ قال:

□ «فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ صَمَّاءُ عليها دُعَاةٌ على أَبْوَابِ النَّارِ، فَإِنْ تَمُتْ يا حُذَيْفَةُ وأنت عَاضٌّ على جِذْلٍ خَيْرٌ لك من أَنْ تَتَّبِعَ أَحَدًا منهم».

(وُصِفَت الفِتْنَةُ بالعَمْياءِ، كأنَّها تخْبِطُ كُلَّ شيءٍ كما يتخَبَّطُ الأعْمَى ويَصْدِمُ كُلَّ ما أمَامَه، وكذلك هي عَمْياءُ مُظْلِمَةٌ على النَّاسِ فهم في ظُلُمَاتٍ مُطْبِقَةٍ لا يَهتَدُونَ للخَلَاصِ منها، ووُصِفَتْ بالصَّمَّاءِ كأنَّها لا تَسْمَعُ شَيْئًا، فلا رَأْيَ لأحَدٍ يُبيِّنُ كيفيَّةَ الخُرُوجِ منها).

ف/ ٤٩١٣ ـ فُتُورُ (العَلَاقَةِ ـ اللِّقَاءِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الضَّعْفِ والسُّوء:

□ إنَّه جَهْمٌ فَظٌّ، لا يلْقَى أَحَدًا إلَّا بفُتُورٍ.

□ هُناك فُتُورٌ مَلْحوظٌ في العلاقاتِ بين مصرَ وسوريَّة.

(الفُتُورُ: الانكسار والضَّعف، يُقال: فَتَرَ الشَّيءُ والحرُّ، وفلانٌ يَفْتُرُ فُتُورًا، أي: سَكَنَ بعد حِدَّةٍ ولانَ بعد شِدَّة، وتطوَّرَ هذا المعنَى في العربيَّة المعاصرة؛ حيثُ أصبحَ يُستَعْمَلُ استعمالًا مجازيًّا للدَّلالة على الضَّعْفِ المعنويِّ، كضَعْفِ العلاقاتِ، وضَعْفِ الحفَاوةِ والإكرامِ، ونَحْوِ ذلك).

ف/ ٤٩١٤ ـ فَتَى الأَحْلَامِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الرَّجُلِ الذي تتمنَّى الفَتاةُ أنْ تتزَوَّجه:

□ سألَت الفتاةُ زميلتَها: مَنْ فَتَى الأحلامِ الذي تنتظرين؟

(أي الفَتَى الذي تتخيَّلُه في أحلامِها وترسُمُ له صورةً مثاليَّةً في كمالِ الرُّجولةِ والصِّفاتِ الحسَنةِ).

ف/ ٤٩١٥ ـ فَتَى الفِتْيَانِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: سيِّد الكِرَامِ والأحرار، قال المُتَنبِّي ـ يمدح سيفَ الدَّولة ـ:

أَرَى العِرَاقَ طَوِيلَ اللَّيلِ مُذْ نُعِيَتْ

فَكَيْفَ لَيْلُ فَتَى الفِتْيَانِ في حَلَبِ

(الفَتَى: الشابُّ. ويأتي بمعنى: الكامِل من الرِّجال، ومن ذلك قول الشاعر:

إِنَّ الفَتَى حَـمَّـالُ كُـلِّ مُلِمَّـةٍ

لَيْسَ الفَتَـى بِمُـنَعَّـمِ الـشُّبَّانِ

وبمعنى: السَّخِيُّ الكريم، يُقال: هو فَتًى بَيِّنُ الفُتُوَّة، وهي الحُرِّيَّةُ والكرم، قال عبد الرحمن بن حسَّان:

إِنَّ الفَتَى لَفَتَى المَكَارِمِ وَالعُـلَى

لَيْسَ الفَتَى بِمَغَمْلَـجِ الفِتْيَـانِ

وتقول العربُ: فتى من صفته كَيْتُ وكَيْتُ من غـير تمييز بين الشَّيخ والشابِّ. وكثـيرًا مـا أضـافت العـرب الشَّيء إلى جنسه، نحو: إمام الأئمَّـة، قطـب الأقطـاب، عالِمِ العلماء، عظيم العظماء... إلخ. وللفتوَّة في اصطلاح الصوفيَّة معانٍ نذكر منهـا: كَـفُّ الأذى، وبَـذْل النَّـدَى "الكرم"، وترك الشكوى، ومخالفة الهَـوَى. وعـلى هـذا فمعنى الفتـى: الكامـل مـن الرِّجـال المتَّـصف بالحريَّـة والكرم والسَّخاء وبذل العَـوْن. وكـلُّ هـذا يجعـل منـه سيِّدًا. فإذا أضيف إلى جنسه "فتـى الفِتيـان"، فمعنـاه: سيِّد السادات الكرام الأحرار).

ف/ ٤٩١٦ ـ فَتَى الكُهُولِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ الصَّحابيِّ عبد الله بـن عبَّـاس رضي الله عنهما، جاء في الأثر أنَّ عمر رضي الله عنه كان يقول عنه:

☐ ذاكُمْ فتَى الكهول، إنَّ لـه لـسانًا سـئولًا وقلبًـا عَقولًا، كان يقوم على مِنبرنا هـذا فيقـرأ سـورة البقرة وسورة آل عمران، ثُمَّ يفسِّرهما آيةً آية.

[انظر: حَبْرُ الأُمَّةِ]

ف/ ٤٩١٧ ـ فَجَّرَ قُنْبُلَةً

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أثارَ قضيَّة بالغة الأهمية، خلال حديث أو مناقشة:

☐ فجَّر النائبُ قنبلةً في مجلس الشَّعب، بتقريره عن الفسادِ والاختلاس.

(شُبِّهَت القَضَايا المهمَّةُ ومـا تثـيره مـن خلافـات في الرَّأي بقنبلة فجِّرت، في شِدَّةِ وَقْعِهـا وتأثيرِهـا المعنـويِّ على النُّفوس).

ف/ ٤٩١٨ ـ فَجْرُ (الإِسْلَامِ ـ التاريخ ـ الحَضَارَةِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على معنَى البدايةِ والأوَّليَّة:

☐ كَثُرَت التَّضحياتُ العظيمةُ من المسلمين في فَجْرِ الإسلام.

☐ كان لمصرَ حَضارةٌ راقيةٌ مُنْذُ فَجْرِ التَّاريخِ.

(تمثيلٌ للبدايةِ بالفَجْرِ الذي هو بدايةُ النَّهارِ، وخُصَّ الفَجْرُ لأنَّه بداية الإشراقِ، والتَّعبيرُ اقـتَرَنَ دائـمًا بمعـانٍ تدُلُّ على الإشراقِ المعنويِّ، كظهـورِ الحـضارةِ، الحيـاة، النَّهضة... إلخ).

ف/ ٤٩١٩ ـ فَجْرٌ جَدِيدٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: عهد جديد:

☐ ثورة ٢٥ يناير فجر جديد في تاريخ مصر.

(لما كان الفجر هو بداية اليوم عُبِّر به عن كـلِّ بدايـة جديدة).

ف/ ٤٩٢٠ ـ فَجَرَ في يَمِينِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: كذَب:

☐ بعد أن أقسم الشَّاهد على أن يقول الحقَّ فَجَـرَ في يمينه.

(ورد هـذا التعبـير في القـديم، بالدَّلالـة المعـاصرة

نفسها، ومنه ما ورد في الأثَر عن عمر ﷺ أنَّ أعرابيًّا جاءه يطلب ناقة زاعمًا أنَّ ناقتَه أصابها داء النَّقَب، فقال له عمر: كذَبت. فقال الأعرابي:

أَقْسَمَ بِالله أبو حَفْصٍ عُمَرْ

مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرْ

فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرْ

أي: كذبَ ومالَ عن الصِّدق).

ف/ ٤٩٢١ ـ فَجْوَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ للتعبير عن الاختلافِ والفارقِ الكبير بين طرفَيْن:

- هناك فجوة كبيرة بين شمال العالم وجنوبه.

٢ـ الخلافُ وسوءُ العلاقات:

- تصريحات الرئيس الأمريكي ضدَّ إيران أحدثت فجوةً بين البلدين.

(الفجوة: الموضع المتَّسع بين الشيئَيْن، واستعارها التعبير المعاصر للدَّلالة على التباعُد والفارق الكبير بين شيئين، أو التباعد المعنويِّ، وهو الخلاف الكبير بين طرفين، كأنَّهما كانا ملتصقين، ثُمَّ تباعَدَا وانْفَصَلَا).

ف/ ٤٩٢٢ ـ فَحْلُ السُّوءِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِمَنْ يَجسُرُ على الأقْربَاءِ فيُؤْذِيهم، ويَجْبُنُ عن الغُرَبَاءِ فلا يَتَعَرَّضُ لهم، قال عيسى بن إدريس ـ لأخيه يحيى بن إدريس ـ:

تَصُولُ عَلَى الأَدْنَى وَتَجْتَنِبُ العِدَا

وَمَا هَكَذَا تُبْنَى المَكَارِمُ يَا يَحْيَى

فَأَنْتَ كَفَحْلِ السُّوءِ يَبْذُلُ أُمَّهُ

وَيَتْرُكُ بَاقِي الخَيْلِ سَائِمَةً تَرْعَى

(الفَحْلُ: الذَّكَرُ من كُلِّ حَيَوَانٍ، وهو المُسيْطِرُ على القطيعِ، وفَحْلُ السُّوءِ يَمْنَعُ أُمَّه من المرْعَى، ويَتْرُكُ بَاقِي القطيعِ، ضُرِبَ هذا مَثَلًا لِمَنْ يُؤذي أقاربَه ويتْرُكُ غيرهم، وفيه معنَى الجحُودِ ونُكرانِ النِّعْمةِ، وفيه اللُّؤمُ والغَدر).

ف/ ٤٩٢٣ ـ فُحُولُ الشُّعَرَاءِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهم المُجِيدُونَ المُبْدِعونَ الكِبارُ:

- قرأتُ شِعْرَ امْرِئ القَيْسِ والنَّابغَةِ والمتنبِّي وأبي العلاءِ وشوقي وغيرهم من فُحُولِ الشُّعَراءِ.

(الفَحْلُ: الذَّكَرُ من كُلِّ حَيَوَانٍ، ويُرَادُ به هُنا: القُوَّةُ والتَّفَوُّقُ، كما يُقال: فُلانٌ رَجُلٌ، وفَتًى، ومَعلومٌ أنَّه كذلك، لكِنْ أُرِيدَ بذلك تأكيدُ تلك الصِّفَةِ فيه، وكان الشَّاعِرُ الجاهليُّ علقمةُ بنُ عبدةَ يُسَمَّى عَلْقَمَةَ الفَحْلِ؛ لأنَّه عارضَ امرأ القَيْسِ، فقالَ امْرُؤ القَيْسِ:

خَلِيلَيَّ مُرَّا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبِ

لِنَقْضِيَ حَاجَاتِ الفُؤَادِ المُعَذَّبِ

وقال عَلْقَمَةُ:

ذَهَبْتَ مِنَ الهِجْرَانِ في كُلِّ مَذْهَبِ

وَلَمْ يَكُ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجَنُّبِ

وكانت الغَلَبَةُ لعَلْقَمَةَ بشَهادةِ زَوْجةِ امْرِئ القَيْسِ، فسُمِّيَ الفَحْلَ لمَيْزَتِهِ على باقي الشُّعَراءِ كَمَيْزةِ الفَحْلِ

على باقي الإبِلِ).

ف/ ٤٩٢٤ ـ فَخٌّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقالُ لِما يَبْدُو ظاهرُه جميلًا ولكنَّ باطنَه قبيحٌ خبيثٌ، فيخْدَعُ الإنسانَ ويستدْرِجُه إلى ما فيه هلاكُه، قال ابن الجوزيِّ:

□ الدُّنيا فخٌّ، والجاهلُ بأوَّلِ نظرةٍ يقعُ، فأمَّا العاقلُ المتَّقي فهو يُصَابرُ المجاعةَ ويَدُورُ حَوْلَ الحَبِّ، والسَّلامةُ بعيدةٌ، فكم من صابرٍ اجتهَدَ سنينَ ثُمَّ في آخِرِ الأمْرِ وَقَعَ!

(يزيدُنا ابن الجوزي بيانًا وإيضَاحًا لهذا المثَلِ، فيقولُ في موضعٍ آخَرَ: الدُّنيا فخٌّ، والنَّاسُ كعصافيرَ، والعصفورُ يُرِيدُ الحبَّةَ وينسَى الخَنْقَ؛ قد نَسِيَ أكثرُ الخَلْقِ مَآلَهم؛ مَيْلًا إلى عاجلِ لذَّاتِهم، فأقبَلُوا يُسامِرونَ الهَوَى ولا يلتفتونَ إلى مشاورةِ العقلِ. شُبِّهَت المؤامرةُ بالفَخِّ الذي يُنْصَبُ لصيد الطيور؛ والعلاقة بينهما الاشتراك في ملامح: السريَّة، والاستدراج، والمكر، والرغبة في إلحاق الأذى بالغيرِ بهدف تحقيق مصلحة خاصَّة).

ف/ ٤٩٢٥ ـ فِدَائِيُّ الهِجْرَةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصر، وهو لقبُ الصَّحابيِّ الجليل عليٍّ بن أبي طالب ﷺ:

□ ينبغي علينا أنْ نعلِّمَ أولادَنا سيرة فِدائِيِّ الهجرة عليّ بن أبي طالب ﷺ.

(لُقِّبَ الإمام علي ﷺ بهذا اللَّقب؛ لأنَّه عندما اجتمع مشركو قريش في دار النَّدوة بغرض القضاء على الإسلام، اقترح أبو جهْل أنْ يأخذوا من كلِّ قبيلة شابًّا قويًّا، ثم ينطلقوا بسيوفهم ليضربوا رسولَ الله ﷺ ضربةَ رجُلٍ واحد، فيتفرَّق دمه في القبائل، فلا يستطيع قومُه بنو عبد مناف معاداة القبائل كلِّها، فأخبرَ جبريل ﷺ النبيَّ ﷺ بتلك المكيدة وأمره ألَّا ينام في مضجعه تلك الليلة، فكان عليٌّ ﷺ هو الفدائيَّ الذي نام في فراش النَّبيِّ ﷺ).

[انظر: أبُو تُرَابٍ]

ف/ ٤٩٢٦ ـ فَذْلَكَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى: الحَذْلَقَةِ وإظهارِ المهارةِ في الكلام:

□ أكثرُ ما قاله هذا المتحدِّثُ فَذْلَكةٌ لا طائلَ منها.

(الفَذْلكةُ: كلمة مولَّدةٌ، منحوتةٌ من الجملة التي يضعها أهلُ الحساب آخِرَ جُمَلِهم المتقدِّمة فيقولون: فَذْلك كذا. واستُعيرَ للتعبيرِ عن الشَّيء الجامعِ للخير، ومن ذلك قول الشاعر ـ يمدحُ رجلًا ـ:

وَتَجِيءُ فَذْلَكَةُ الحِسَابِ أَخِيرَةً

لِتَكُونَ جَامِعَةَ العَدِيدِ الأَوْفَرِ

ومن وصيَّةِ لسان الدِّين بن الخطيب لأبنائه: فاعلموا أنَّ تقوى الله فَذْلَكةُ الحسابِ وضابط هذا الباب. وفي العربيَّة المعاصرة انتقلتْ دَلالتُه إلى معنَى استعراض البلاغة والقُدْرة الكلاميَّة، دونَ أنْ يكونَ وراء هذه المهارة الشكليَّةِ قيمةٌ تُذكَر، فكأنَّه يذكُرُ فَذْلكةَ الحِسابِ، ولا حِسَابَ هُناك، كما في قول الشاعر نجيب سرور:

قُلْ "فى الوَاقِعِ".. وَاصْمُتْ لَحْظَةً!

قُلْ: "لَا شَكَّ".. وَاصْمُتْ لَحْظَةً!

ثُمَّ مُقَدِّمَةٌ مَـحْفُوظَةٌ ..
مِنْ فَذْلَكَةِ "المَنْهَجِ"..).

ف/ ٤٩٢٧ ـ فَرَائِدُ الدُّرِّ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للمَحَاسِنِ من كُـلِّ شيءٍ نَفـيسٍ، ويُشَبَّهُ بها الكلامُ الـحَسَنُ، ولابن طَاطبا كتابٌ بعنوان "فَرَائِد الدُّرِّ" كَتَبَ إلى صديقٍ كان قَـد استَعَارَهُ ليُعِيـدَهُ إليه:

يَـا دُرُّ رُدَّ فَـرَائِـدَ الـدُّرِّ   وَارْفُقْ بِعَبْدٍ في الهَـوَى حُـرِّ

(فَرَائدُ: جمع فريدةٍ، أي: لا نظـيرَ لَهـا؛ والـدُّرُّ: جمـع دُرَّة، وهي اللؤلؤةُ العظيمةُ، تشبيهٌ لكـلِّ مـا هـو حَـسَنٌ نفيسُ القِيمةِ بالدُّرَّةِ الفريدةِ الرَّائعةِ ذاتِ القيمةِ العاليـةِ، فتُشَبَّهُ بها المرأةُ الحسناءُ المُنَعَّمةُ، قال الرَّبيع الفزاريُّ:

كـأَنَّـهَـا دُرَّةٌ مُـنَـعَّـمَـةٌ   مِنْ نِـسْوَةٍ كُـنَّ قَبْلَهـا دُرَرَا

وفي القُرآنِ الكريمِ وُصِفَ بها الكوكب المضيءُ في قولِ الله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ ﴾ [النور]. ويُشَبَّهُ بها الكلامُ الحَسَنُ البَليغُ، ويظهَرُ ذلك في عناوين كثيرٍ من الكتُبِ العربيَّة مثل: نَظْمُ الدُّرَرِ في تَنَاسُبِ الآياتِ والسُّوَرِ للبقاعي، الدُّرُّ المنثورُ لجلال الدِّين السيوطي، الدُّرُّ المَصُون في عِلْمِ الكِتَابِ المكنون للسمين الحلبي، منظومة الدُّرَّة المضيئة لابن الجزري، دُرَّةُ الغَوَّاص في أوْهَامِ الخَوَاصِّ للحريري... إلخ).

ف/ ٤٩٢٨ ـ فَرَاغٌ (أَمْنِيٌّ ـ ثَقَـافِيٌّ ـ سِيَاسِيٌّ ـ فِكْرِيٌّ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: حالـة مـن الـضَّعْفِ الـشَّديدِ على أيٍّ من هذه المستويات:

- بعد تسريح الجيش العراقيِّ حـدثَ فـراغٌ أَمْنـيٌّ كبيرٌ.
- يُعَاني شبابُنا حالةَ فَرَاغٍ (ثَقَافِيٍّ ـ فكريٍّ).
- تعملُ إسرائيـلُ عـلى إحْـدَاثِ فَـراغٍ سياسيٍّ في قِطاعِ غَزَّة.

(شُبِّهَتْ حالةُ الضَّعْفِ الشَّديد بالفراغِ، وكأنَّ ذلـك المجال قد صار سـاحةً فارغَـةً خاليـةً ممَّـنْ يقـومُ عليهـا ويعمَلُ على رَعايتها والحفاظِ عليها).

ف/ ٤٩٢٩ ـ فَرَاغُ اليَدِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: البطالة والكسَلُ وإهمـال العمل:

- فَرَاغُ اليَدِ من حَبَائِلِ الشَّيْطانِ.

(ذلك لأن اليد هي وسيلة الفعل، فإذا كفَّ الإنسانُ عن العمل فقد فَرَغَتْ يداه).

ف/ ٤٩٣٠ ـ فَرَاغٌ دُسْتُورِيٌّ

تعبيرٌ معـاصرٌ، معنـاه: عـدم وجـودِ دسـتورٍ يحكـم البلادَ:

- حَـدَثَ في مِـصْرَ فَـرَاغٌ دُسْـتُورِيٌّ عَقِـبَ تَنحِّـي الرئيسِ السابق.

(تمثيلٌ لعدم وجودِ دستورٍ يحكم البلادَ بفَرَاغٍ مـاديٍّ يحتاجُ إلى أنْ يُملأَ باستِحْداثِ دستورٍ جديدٍ).

ف/ ٤٩٣١ ـ فَرَّجَ كُرْبَةً

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أزالَ عنه هَمًّا وكَشَفَ حُزْنًا وغَمًّا، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «مَنْ فَرَّجَ عن مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ الله عنه كُرْبَةً من كُرَبِ يوم القيامة».

(فَرَّجَ: أزَالَ وكَشَفَ؛ كُرْبَةً: هَمًّا وشِدَّةً، وهي ما أَهَمَّ النَّفْسَ وغَمَّ القَلْبَ. ويَدْخُلُ في ذلكَ الكرب النَّفْسِيَّةُ من هُمُومٍ وأحْزَانٍ، والكرب العَمَلِيَّةُ من دَينٍ أو فَقْرٍ وضَياعِ مالٍ... إلخ، والتَّفريجُ يشْمَلُ المواساةَ بالمالِ والجاهِ والكلمة الطيِّبَةِ... إلخ، فكلُّ مَنْ سَعَى لكشف هَمٍّ عن مُؤمِنٍ بأنْ يَسَّرَ له السَّبيلَ إلى التَّخَلُّصِ من همه، أو خَفَّفَ عليه وَطْأَةَ الهمِّ والشِّدَّةِ والضِّيقِ الذي أصَابَه، كان جَزاؤه عند الله ﷻ من جِنْسِ عَمَلِه، لَكِنْ في يومٍ هو أحْوَجُ ما يكونُ إلى إزَالةِ ما هو فيه من شدَّةٍ وبلاءٍ، وهو يوم القيامةِ).

ف/ ٤٩٣٢ ـ فَرَّطَ في جَنْبِ الله

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: قَصَّرَ في طَاعَةِ الله، وضَيَّعَ العَمَلَ بما أَمَرَ الله به، قال الله تعالى:

﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ [الزمر].

(في جَنْبِ الله: في أمْرِ الله، والـجَنْبُ في اللُّغَةِ يأتي بمعنَى السَّبَبِ والطَّريق إلى الشَّيءِ، يُقال: تَـجَرَّعْتُ في جَنْبِكَ غُصَصًا، أي: بسَبَبِكَ ولأجلِ رِضَاك، والمعنَى على ذلك: على مَا فَرَّطْتُ في طريقِ الله الذي دعاني إليه. ويأتي بمعنَى القُرْبِ والجِوارِ، يُقالُ: فُلانٌ يعيشُ في جَنْبِ فُلانٍ، أي: في جِوارِه، والمعنَى على ذلك: على مَا فَرَّطْتُ في طَلَبِ جِوَارِ الله وقُرْبِه، وهو الجنَّة).

ف/ ٤٩٣٣ ـ فَرِّقْ تَسُدْ

تعبيرٌ معاصرٌ، دالٌّ على سياسةٍ خبيثةٍ مَاكرةٍ تقومُ على إثارةِ العَدَاواتِ وبَثِّ الفِتَنِ وتعميقِ الخِلافِ بين الطوائف المختلفةِ؛ لَيَسْهُلَ قَهْرُها والقَضاءُ عليها تدريجيًّا:

- تمكنت أمريكا من بَسْطِ سَيْطَرَتِها على البلادِ العربيَّة باتِّباعِ سِيَاسةِ فَرِّقْ تَسُدْ.

(كان شِعَار الحكم الرُّومانِيِّ للأقاليمِ والمستَعْمَراتِ الرُّومانيَّةِ هو: فَرِّقْ تَسُدْ (***Divide et impera***)، ثُمَّ تأكَّدَ هذا المبدأ السياسيُّ في كتاب مكيافيللي "الأمير"، الذي بَلْوَرَ مبادئ سياسةٍ لا تَرْحَم، لُبُّها هو المصلَحَةُ أيًّا كان السَّبيلُ إلى ذلك، فالغايةُ تُبرِّرُ الوسيلةَ. وازْدَادَ هذا المبدأ رُسوخًا في العصر الحديثِ، إذ استطاعَ المُستعمِرونَ أنْ يُخْضِعوا الشُّعُوبَ المستَعْمَرةَ عن طريقِ إثارةِ العَداواتِ وبَثِّ الفِتَنِ وتعميقِ الخِلافِ بين الطوائف المختلفةِ لأبناءِ الشَّعْبِ الواحِدِ).

ف/ ٤٩٣٤ ـ فَرِّقْ مَا بَيْنَ مَعَدٍّ تَحَابَّ

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في تَباغُضِ القَوْمِ إذا تَـجَاوَرُوا وتَقَارَبُوا، وتَوَادِّهم إذا افْتَرَقُوا وتَباعَدُوا:

- لا تَدَعْ للموظَّفينَ فُرْصةً للتَّقارُبِ الشَّديدِ وإلَّا فَسَدوا وأهملُوا العملَ؛ فَرِّقْ بين مَعَدٍّ تَـحَابَّ.

(مَعَدٌّ: أمُّ القبائلِ العربيَّة، ومنها تفرَّعَت القبائلُ العربيَّة كُلُّها؛ تَـحَابَّ: تتَحَاب، مجزوم في جواب الطَّلَبِ، ومَعنَى العبارةِ: أنَّ القَوْمَ إذا تبَاعَدُوا تَـحَابُّوا؛ فاعْمَلْ على ذلكَ، ومنه قول زُهَير بن أبي سُلْمَى:

لَعَمْرُكَ، وَالخُطُوبُ مُغَيِّرَاتٌ

وَفِي طُولِ الـمُعَاشَرَةِ التَّقَالِـي

لَقَـدْ بَالَيْـتُ مَظْعَـنَ أُمِّ أَوْفَى

وَلَـكِـنْ أُمُّ أَوْفَـى لَا تُـبَـالِـي

وفَارَقَ رجُلٌ امْرَأَتَهُ فقيل لـه: أَفَارَقْتَهـا بعـد صُـحْبَةِ ثَلاثِينَ سَنَةً ؟! فقال: ليس لَـها ذَنْبٌ عنـدي أعظَـمُ مـن صُحْبَتِها هذه المُدَّة! وكَتَبَ عمر إلى أبي موسى الأشعري ﷺ: مُرْ ذَوِي القُرْبَى أَنْ يَتَزَاورُوا ولا يَتَجَاوَرُوا).

ف/ ٤٩٣٥ ـ فَرَسُ الرِّهَانِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُوصَفُ به الـشَّخص أو الـشَّيء الذي يُتَوَقَّعُ أنْ يكون عَامِلًا من عَوَامِلِ النَّجَاحِ:

□ هذا الحِزْبُ هـو فَـرَسُ الرِّهَـانِ في الانتخابـاتِ القَادِمةِ.

(تمثيلٌ للشَّخص أو الـشَّيء الـذي يُتَوَقَّـعُ أنْ يكـون عَامِلًا من عَوَامِلِ النَّجَـاحِ بـالفَرَسِ الـذي يُـرَاهَنُ عـلى فَوْزِهِ في السِّبَاقِ).

ف/ ٤٩٣٦ ـ فَرَسٌ حَرُونٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة عـلى التَّمـرُّد والجُمـوحِ وعدم الاستجابة، قال حكيم:

□ العِلْـمُ قائـدٌ والخـوفُ سـائقٌ، والـنَّفْسُ فَـرَسٌ حَـرُونٌ بـين ذلـك، جَمُـوحٌ خدَّاعـةٌ روَّاغـة؛ فاحْذَرْها ورَاعِها بسياسة العِلْم، وسُقْها بتهديد الخَوف يتمَّ لك ما تُريد.

(حَرُون: صَعْبُ الانقياد، لا يستجيبُ لراكبه. تمثيـلٌ للنَّفْس وتمرُّدها، أو للإنسان المتمرِّد الـذي لا يـستجيبُ للحقِّ أو الصَّواب، بفرسٍ جامحٍ).

ف/ ٤٩٣٧ ـ فَرَشَ لَهُ البِسَاطَ الأَحْمَرَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: اسْتَقْبَلَهُ بِتَرْحَابٍ زائدٍ وعَامَلَـهُ مُعَامَلَةَ كِبَارِ الضُّيُوفِ كالملوكِ والرُّؤساءِ ومَنْ إليهم:

□ رَحَّبَ الجمهورُ باللَّاعبِ الـذي حقَّـقَ البطولـةَ وفرَشُوا له البِساطَ الأحْمَرَ.

(اسْتُعْمِلَ هذا التَّعبيرُ للدَّلالة على التَّرْحابِ وحُـسْنِ المُعامَلةِ الزَّائدِ على الحدِّ المعتَاد؛ لأنَّ هذه طَريقةُ استِقبالِ الملوكِ والرُّؤساءِ والأُمَرَاءِ ومَنْ في رُتْبَتِهم عند زِيارةِ بَلَدٍ آخَرَ، حيثُ يُفْرَشُ لَهم بِساطٌ أحمرُ يمشونَ فوقه محْفُوفينَ بمظَاهِرِ التَّكريمِ والتَّعظيم).

ف/ ٤٩٣٨ ـ فَـرَشَ لَـهُ الطَّرِيـقَ بِـ (الـوَرْدِ ـ الوُرُودِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ أحسن استقباله وأكرمه:

□ استقبلت الجماهيرُ اللَّاعبين وفرشوا لهم الطريقَ بـ (الورد ـ الورود).

٢ـ تزيين الأمور وتيسيرها، على خلاف الواقع:

□ الأمريكـان فرشـوا طريـقَ صـدَّام إلى الكويـت بالورد، ثم أحاطوا به.

(استُعِير هذا التعبير لأداء الدَّلالتَيْن المذكورتَيْن؛ لأنَّ الوردَ رَمْزٌ للحُـبِّ والجـمالِ ووسـيلة لإبـراز الحفـاوة، وللتزيين).

ف/ ٤٩٣٩ ـ فُرْصَةُ العُمُرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: كلُّ فرصة كبيرة تتهيَّأ للإنسان:

❑ لقد ضَيَّعْتَ فُرْصَةَ العُمرِ برَفْضِكَ هذه الوظيفة.

(أُضِيفَت الفُرْصَةُ إلى العمر، كأنَّها لا تكون إلَّا مَرَّةً واحدةً في العمر).

ف/ ٤٩٤٠ ـ فُرْصَةٌ ذَهَبِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: فُرصَة كبيرة ذات قيمة عالية:

❑ أمامك فُرْصَةٌ ذَهَبِيَّةٌ للعمل، فلا تضيِّعها.

(يُوصَفُ الشَّيء الثَّمِينُ بالذَّهَبِيِّ؛ لأنَّ الذَّهَبَ هو المرجع الذي تُقَاسُ إليه الأموالُ في كلِّ العصورِ).

ف/ ٤٩٤١ ـ فُرْصَةٌ سَانِحَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على أنَّ الوقت والظُّروف مناسبان لعمل ما:

❑ كانت فرصة السلام في الشرق الأوسط سانحة قبل وصول اليمين المتطرِّف إلى الحكم في إسرائيل.

(أي: فرصة جاهزة ميسَّرة لمن ينتهزها، وكلا اللفظَيْن ورد في القديم بالدَّلالة المعاصرة نفسها، إلَّا أنَّ تركيبهما معًا هو تعبيرٌ معاصرٌ).

ف/ ٤٩٤٢ ـ فَرَضَ إِيقَاعَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: كان له أُسْلوبٌ قويٌّ مُسَيْطِرٌ؛ بحيثُ يفرضه على الآخرين فيعملون بطريقته متأثِّرين بها:

❑ فرض العقاد إيقاعه على الديوانيِّين من بعده.

(الإيقاع: طريقة توزيع الأنغام في الألحان والغناء على مسافات زمنيَّة متوافقة. ولما كان للغناء والموسيقا طُرُقٌ مختلفة في بناء الألحان وتوزيع المسافات بين نغماتها بطرق مختلفة، ولكلِّ طريقةٍ طابَعٌ مميَّزٌ؛ استُعِيرَ الإيقاعُ لإفادة معنى التميُّز في طريقة العمل وأسلوبه).

ف/ ٤٩٤٣ ـ فَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى...

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ تأكيد الحضور والسيطرة:

❑ فرضتِ الصِّين نفسها على الساحة العالمية.

٢ـ للتعبير عن الشعور بعدم الراحة تجاه شخص ما:

❑ كنا نجلس في هدوء وجاء هذا الرجُل، ففرض نفسه علينا، وكَدَّرَ صَفْوَنَا.

(من معاني الفعل "فَرَضَ": أَلْزَمَ وأوجَبَ، واستعاره التعبير المعاصر مركَّبًا مع حرف الاستعلاء "على" للدَّلالة على القوة والحضور والسَّيطرة، كأنَّه أَلْزَمَ الآخرين بقبوله، وللدَّلالة على الثِّقل المعنوي وعدم الارتياح لشخص يُلْزِمُ الآخرين بحضوره دون أن يريدوه).

ف/ ٤٩٤٤ ـ فَرَطَ عَلَيْهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: تَسَرَّعَ في إيذائِهِ، قال الله تعالى:

﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ ﴾ [طه].

(يَفْرُط عَلَيْنَا: يَعْجَل عَلَيْنَا بالعُقوبةِ ويُعَذِّبنا عَذَابَ الفَارِطِ في الذَّنْبِ، وهو المتقدِّمُ فيه المُبادِرُ إليه، يُقَال: فَرَطَ منِّي إلى فلانٍ أمْرٌ، أي: سَبَقَ، ومنه: فارِطُ القومِ، وهو السَّابِقُ المتقدِّمُ أَمَامَهُم).

ف/ ٤٩٤٥ ـ فِرْعَوْنُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: طاغيةٌ متكبِّرٌ جَبَّارٌ:

□ هذا الموظَّفُ يسيءُ مُعامَلَةَ النَّاسِ، إنَّه فرعون!

(استُعمِلت الكلمةُ في القديم أيضًا بهذا المعنى، واشتُقَّ منها "فَرْعَنَ، وتَفَرْعَنَ"، قال أبو تمَّامٍ:

وَمَشْهَدٍ بَيْنَ حُكْمِ الذُّلِّ مُنْقَطِعٌ
صَالِيهِ أَوْ بِحِبَالِ المَوْتِ مُتَّصِلُ

جَلَّيْتَ وَالمَوْتُ مُبْدٍ حُرَّ صَفْحَتِهِ
وَقَدْ تَفَرْعَنَ فِي أَوْصَالِهِ الأَجَلُ

وقال ابنُ نباتة:

إِذَا تَفَرْعَنَ خَطْبٌ أَنْتَ خَائِفُهُ
فَقُلْ أَجِرْنِيَ مِنْ فِرْعَوْنَ يَا مُوسَى

يُقال: تَفَرْعَنَ فُلانٌ، أي: تَجَبَّرَ وطغَى وتخلَّقَ بأخلاق فرعون، وهو ذو فَرْعَنَةٍ أَي: دَهاءٍ وتكبر، وكلُّ عاتٍ فِرْعَوْنُ، وفي الأثَرِ عن عَبْدِ الله بن مسعود ﷺ قال: لَـمَّا قَتَلْتُ أَبَا جَهْلٍ أَتَيْتُ رسول الله ﷺ، فقال: «هذا فِرْعَوْنُ هَذِهِ الأُمَّةِ»، وأصل فرعون بالمصرية القديمة: "پرعو". بغير نون، ومعناه: البيت العظيم، ثُمَّ أصبحَ لقبَ ملك مصر في التاريخ القديم، ثمَّ لَقَبًا لكلِّ عاتٍ جَبَّارٍ).

ف/ ٤٩٤٦ ـ فَرْفُورٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: مُدَلَّل، مُرَفَّه:

□ دائمًا ما كان الأبُ يمزح مع ابنه، ويقول له: يا فَرفُور.

(يُستخدَم هذا التعبير في التهكم والسُّخْريةِ، أو المداعبة بين الأصدقاء، وقد أُخِذَ هذا التعبير من "فُرْفُر"، وهو العصفور الصغير، ويلاحظ في هذا التعبير محاكاة اللفظ للمعنى، وقد حدث له تطوُّر صوتيٌّ في العربيَّة المعاصرة بفتح الفاء الأولى، وإقحام المدِّ بالواو بعد الفاء الثانية).

ف/ ٤٩٤٧ ـ فَرْقَعَةٌ في الهَوَاءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الأحداث غير المؤثِّرة، رغم أنَّها تبدو مُهِمَّة ظاهريًّا:

□ كثير من التَّصريحات التي أدْلَى بها المسئولون حول الحادث كانت فرقعةً في الهواء.

(شُبِّهت الأحداث التي تبدو قَوِيَّةً خطيرة في ظاهرها، ولا تؤدِّي إلى نتائج وآثار كبيرة في الواقع بالفرقعة، بما لها من صوت ضخمٍ يُوهِمُ بأمرٍ خطير، لكنَّها في الهواء، أي: لا تصيب، ولا تترك أثرًا).

ف/ ٤٩٤٨ ـ فَرَمَانٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: قرارٌ أو حكمٌ جائرٌ صَدَرَ دون مُرَاعاةِ ظُرُوفِ مَنْ يُطَبَّقُ عليهم:

□ أصْدَرَ المحافِظُ فَرَمَانًا بزيادةِ الرُّسوم الدِّراسيَّةِ لتجميلِ المدارس.

(فَرَمَان: كلمة تركيَّةٌ عُرِّبَتْ، ومعْنَاها: حكمٌ أوْ أمْرٌ مَلَكِيٌّ، ولعَلَّ دَلالتَه على الحكم الظَّالِمِ في العربيَّة المعاصرة تعُودُ إلى عصر الاستِعمارِ التُّرْكيِّ للعالَمِ العربيِّ، ومَا عُرِفَ عن الحكام التُّرْكِ من ظُلْمٍ وجَوْرٍ).

ف/ ٤٩٤٩ ـ فَرِيدٌ (في بَابِهِ ـ مِنْ نَوْعِهِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مُنْقَطِعُ النَّظِيرِ، ليس له مثيل:

□ لسانُ العَرَبِ مُعْجَمٌ فريدٌ (في بابِه ـ من نوعه).

(الفَرْدُ والفَرِيدُ: الذي لا نظيرَ له، وهذا التعبيرُ كنايةٌ

عن التفرُّد أو التَّمَيُّز الذي يَتَّصِفُ به الشَّخصُ أو الشَّيءُ دونَ أفرادِ جِنْسِه فيكون هذا مدعاةً للثَّناء عليه).

ف/ ٤٩٥٠ ـ فَزَّاعَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: وَسيلةٌ لإخافةِ الخَصْمِ وإثـارةِ فَزَعِه:

❏ إسرائيـل تُحَـاوِلُ أنْ تَجْعَـلَ مـن إيـرانَ والنُّفـوذِ الفارسيِّ فَزَّاعَةً للعرب.

(فَزَّاعة الزَّرْعِ: ما يُتَّخَذُ في المـزارِعِ عـلى هيئـةِ رَجُـلٍ لإفْزَاعِ السِّبَاعِ والطُّيُورِ فـلا تُفْسِدُ الـزَّرْعَ، شُـبِّهت بهـا الوسيلةُ التـي يتَّخِـذُها العـدُوُّ لإخافـةِ خَـصْمِه وإثـارةِ فَزَعِه).

ف/ ٤٩٥١ ـ فُزِّعَ عَنْ قَلْبِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: كُشِفَ عنه الفَـزَعُ وذَهَـبَ، قـال الله تعالى:

﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَـٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾﴾ [سبأ].

(أي: أُزِيلَ عنها الفَـزَعُ، وصـيغةُ التَّفعيـل تُـستعمَل للـسَّلْبِ والإزالـةِ، كـالتَّمْريضِ، أي: إزالـة المـرَضِ، والتَّقْشير، أي: إزالة القِشْرِ).

ف/ ٤٩٥٢ ـ فَزِعَ إِلَى...

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: لجأ واستغاث، جـاء في الأثـر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

❏ «إنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لمـوت أَحَـدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ من آياتِ الله يُرِيهِمَا عِبَـادَهُ، فَإذا رَأَيْتُمْ ذلك فَافْزَعُوا إلى الصَّلَاةِ».

(يقال: فَزِعْتُ إليه، أي اسْتَغَثْتُ بـه ولَــجَأْتُ إليـه، وفي صِفَةِ عليٍّ ﷺ: فإذا فُزِعَ فُزِعَ إلى ضِرْسٍ حَديـدٍ، أي: إذا استُغِيثَ به التُجِـئَ إلى ضِرْسٍ، أي: نـاصرٍ ومُغيـثٍ قويٍّ. والمعنَى في الأثَرِ: بَادِرُوا بالصَّلاةِ واسْـتَغِيثُوا بـالله من فزعكم؛ حتى يَزُولَ عنكم الخَوْفُ والفَزَعُ).

ف/ ٤٩٥٣ ـ فَسَخَ (البَيْعَ ـ الخِطْبَةَ ـ العَقْدَ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: نَقَضَه وأنهى تلك العلاقة بين الطَّرفَيْن:

❏ بعد أن تـمَّت الصَّفقة أراد أحد المتعاقدَيْن فَسْخَ العقد.

(يُقال: فَسَخْتُ البيعَ والنِّكاح، أي: نقضته).

ف/ ٤٩٥٤ ـ فَسَّرَ المَاءَ بِالمَاءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على مَنْ يَشْرَحُ شيئًا فلا يزيدُه وُضوحًا، ومن ذلك أنَّ بعض الشُّعَرَاءِ قال:

كَأَنَّنَا وَالمَـاءُ مِـنْ حَوْلِنَـا   قَوْمٌ جُلُوسٌ حَوْلَـهُمْ مَـاءُ

فقال ابنُ الوَرْدِيِّ فيه:

وَشَاعِرٍ أَوْقَـدَ الطَّبْـعُ الـذَّكَاءَ بِـهِ   فَكَادَ يَـحْرِقُهُ مِـنْ فَـرْطِ إذْكَـاءِ

فَـظَـلَّ يُـجْهِدُ أَيَّامًـا قَرِيـحَتَـهُ   وَفَسَّر الـمَـاءَ بَعْدَ الجَهْدِ بِالـمَـاءِ

(أي: فَسَّرَ الشَّيْءَ بتكريـر لفظِـهِ، أو مـا يُقَارِبُـه دون بيان لحقيقته).

ف/ ٤٩٥٥ ـ فَشَّ (غِلَّهُ ـ غَيْظَهُ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: انْتَقَمَ لنَفْسِهِ وهَدَأَ غَضَبُه:

❐ عَادَ إلى البيتِ وقد أَخْفَقَ في الحصولِ على وظيفةٍ، ولم يَجِدْ سِوَى أخيه الأصغرِ، ففَشَّ غِلَّه فيه.

(فَشَّ القِرْبَةَ: حلَّ وِكاءَها فخرجَ رِيحُها؛ والغِلُّ: الحِقد والعداوة، شُبِّهَ التَّخَلُّصُ من الغَضَبِ والحِقْدِ بإفْرَاغِ الهواء من الوعاءِ وإخْراجِه منه).

ف/ ٤٩٥٦ ـ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، يُقال عند الشَّدائِدِ والكرب، قال الله تعالى ـ حكايةً عن سيِّدِنا يَعْقُوبَ عليه السلام لَـمَّا أَخْبَرُوهُ بمَوْتِ يُوسُفَ عليه السلام ـ:

﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًاۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ١٨﴾ [يوسف].

(أي: أمْرِي صَبْرٌ جَمِيلٌ، وهو الصَّبْرُ الذي لا جَزَعَ فيه ولا شكوى حتى يُفَرِّجَ الله الكرب بعَوْنِه ولُطْفِه).

ف/ ٤٩٥٧ ـ فَصْلُ الخِطَابِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: القول الفَاصِلُ الذي يُمَيِّزُ بينَ الحقِّ والباطِلِ، قال الله تعالى:

﴿ٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ١٧ إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ١٨ وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةًۖ كُلٌّ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ ١٩ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ٢٠﴾ [ص].

(الفَصْلُ: القَطْعُ، أي: القول القاطِعُ الذي يفْصِلُ بينَ الحَقِّ والباطلِ، ومنه قُوَّةُ البيانِ، والعِلْـمُ بالقَضاءِ، وقوَّةُ الحُجَّةِ في المحاورةِ والخَطَابةِ).

ف/ ٤٩٥٨ ـ فَضَاءُ الحُرِّيَّةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، دالٌّ على اتِّساعِ نِطَاقِ الحريَّةِ والشُّعورِ بها:

❐ الثَّوْراتُ العربيَّة أدَّتْ إلى اتِّساعِ فَضَاءِ الحريَّةِ.

(تجسيدٌ للحُريَّةِ في صُورةِ فَضَاءٍ واسعٍ يُمْكِنُ للإنْسانِ أنْ يُحَلِّقَ فيه طَليقًا).

ف/ ٤٩٥٩ ـ فَضُّ الاشْتِبَاكِ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ الفصل بين قوات طرفَيْن متحاربين تمهيدًا للتفاوُض بينهما:

❐ اتَّفق الطَّرفانِ على فَضِّ الاشتباك بينهما، تمهيدًا لتحقيق السَّلام.

٢ـ التنظيم وإعادة المتفرِّق أو المتشتِّت إلى موضعه:

❐ أريدُ تنظيم هذا المكتب وفَضَّ الاشتباك بين محتوياته.

(الفَضُّ: التَّفريق؛ والاشتباك: الحرب، أي: تفريق المتحاربين والفصل بينهما، تمهيدًا للتفاوُض السلمي).

ف/ ٤٩٦٠ ـ فَضْفَضَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الكلام الذي يقوله الـمَهْمومُ ليتخلَّص مما في نفسه من ضِيق:

❐ لا بدَّ من الفَضْفَضَة حتى لا ينفجر الإنسان من الغم!

(الفَضْفَضَةُ تدور معانيها حول السَّعة، يقال: رجُل فَضْفاض، أي: واسع العطاء. ولهذه الدَّلالة علاقة بالدَّلالة المعاصرة للكلمة، فإخراج المهموم ما في نفسه

من هموم هو لون من السَّعة، أي: الخروج من ضِيق النفس بما فيها من همٍّ).

ف/ ٤٩٦١ ـ فَضْلًا (عَلَى ـ عَنْ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: زيادةً عليه، قال أبو تمَّام:

مَا إِنْ رَأَى الأَقْوَامُ شَمْسًا قَبْلَهَا

أَفَلَتْ فَلَمْ تُعْقِبْهُمُ بِظَلَامِ

لَوْ يَقْدِرُونَ مَشَوْا عَلَى وَجَنَاتِهِمْ

وَجِبَاهِهِمْ فَضْلًا عَنِ الأَقْدَامِ

وقال صَريعُ الغَواني:

أَطْرَقَ لَمَّا أَتَيْتُ مُمْتَدِحًا

فَلَمْ يَقُلْ: لَا، فَضْلًا عَلَى نَعَمِ

(الفَضْلُ: الزِّيادةُ، ويأتي مُقترنًا بـ "على"، أو "عن").

ف/ ٤٩٦٢ ـ فَضِيحَةٌ بِجَلَاجِلَ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة على الخزي والعار الذي تكون له شُهرة واسعة:

- ☐ هزيمة يونيو ١٩٦٧م كانت فضيحةً بجَلاجِل لنُظُمِنا العسكريَّة.

(أصل الجَلاجِل: جمع جُلْجُل، وهو ما يُعَلَّق في عُنُق الفَرَسِ من قطع معدنية تُحْدِث جلجلةً ـ أي: صوتًا رنَّانًا ـ في أثناء سيره. وكأنَّ هذه الفضيحة قد صُوِّرَتْ وتجسَّدَتْ في هيئة فرس يجَلجِل فيسمعه الناس، كناية عن الفضيحة التي يطلع عليها الناس وتصيب صاحبها بالخِزي والمذلَّة بينهم).

ف/ ٤٩٦٣ ـ فِطْرَةُ الله

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: دِينُ الله الإسلامُ، قال الله تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ﴾ [الروم: ٣٠].

(أصْلُ الفِطْرَةِ: ابْتِدَاءُ الخَلْقِ، وقد خَلَقَ الله النَّاسَ على دِينِ الإسْلامِ، والمرادُ بفَطْرِهِمْ على دِينِ الإسْلامِ: خَلْقُهم قَابلينَ له غير منكرين له؛ لكونه مُجَاوِبًا للعَقْلِ مُتَّسِقًا مَعَ النَّظَرِ الصَّحِيحِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَا مِن مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ على الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أو يُنَصِّرَانِهِ أو يُمَجِّسَانِهِ»).

ف/ ٤٩٦٤ ـ فَعَّالِيَّاتُ (المُؤْتَمَرِ ـ النَّدْوَةِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أحداث ووقائع:

- ☐ بدأت فعاليات مهرجان السينما بندوة حضرها جمهور غفير.

(استُحْدِثَتْ هذه الصِّيغةُ الصَّرْفيَّةُ من مادة "فعل" للتعبير عن الأحداث التي تقع في مؤتمر أو ندوة أو مهرجان، واشتُقَّتْ من هذه المادة ذات الدَّلالة العمومية للتَّعبير عن كلِّ ما يُمْكِنُ أنْ يَقَعَ من مناقشات وأبحاث وقرارات... إلخ).

ف/ ٤٩٦٥ ـ فِعْلًا

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: حقًّا، بالتأكيد:

- ☐ يخشى خُبراء البيئة من تدهور الأحوال البيئيَّة الذي بدأ فعلًا.

(في هذا التعبير إضمار لفعل من جنس الكلمة، والأصل فيه: أفعلتَ هذا فعلًا؟ وذلك لأنَّ الفعل أعمُّ

الكلمات الدَّالة على الحدَث، فعُبِّرَ به عن كلِّ حَدَثٍ، ثـمَّ حُذِفَ الفعل وبقي المصدر "فعلًا"، وهو مفعول مطلـق مؤكِّدٌ للفعل المقدَّر، وهذه الوظيفـة النحويَّـة هـي التـي جعلته يُستعمَل بدَلالة التوكيد).

ف/ ٤٩٦٦ ـ فَغَرَ فَاهُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: طَمِعَ فيـه بـشدَّة وحـرص عليـه وتاقت نفسه إليه:

□ المؤمن قنوع لا يَفْغَرُ فاه إلى ما لغيره.

(معنى التعبير: فتح فمه، ثـم اسْـتُعِيرَ لمعنـى الطمـع وشـدَّة الرَّغبَـة في الـشَّيء، وَيُـستعمَل أيـضًا بمعنـى: الدَّهشة؛ لأنَّه من لوازمها).

ف/ ٤٩٦٧ ـ فَقَاقِيعُ الهَوَاءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدلالة على الظواهر التي تظهر فجأة دون مقدمات ولا تلبث أن تختفي سريعًا:

□ ظهر عـلى الـساحة الفنيـة نجـوم مثـل فقـاقيع الهواء.

(تمثيل للظَّواهر العابرة التي قد يكون لهـا في البدايـة بريقٌ يُغري النَّـاسَ، بالفقـاقيع التـي تنطلـق في الهـواء، ويكون لها بريقٌ ومنظرٌ جميل، ولكنَّها لا تلبث أن تختفي سريعًا دون أن يكون لها أي تأثير، وغالبًا ما يُطلَـق هـذا التَّعبـير عـلى الفنـانين الـذين يُحقِّقـون بعـض النَّجـاح والـشُّهرة، ولكـنَّهم لا يملكـون مواهـب أو إمكانـات تُؤهِّلهم للبقاء والتأثير).

ف/ ٤٩٦٨ ـ فَقَدَ أَعْصَابَهُ

تعبـيرٌ معـاصرٌ، للدَّلالـة عـلى الانفعـال الطـائش والتَّهَوُّر وعدَم ضَبْط النَّفْس:

□ رسـب ابنُـه في الثانويـة العامَّـة ففَقَـدَ الرَّجُـلُ أعصابه وراح يكيلُ له السِّباب.

(لـمَّا كانـت الأَعْـصَابُ هـي التـي تـشدُّ المفاصِـل وتلائِمُ بينها؛ فقد عُبِّرَ عـن التهـوُّر وعـدم القُـدرة عـلى ضبط النَّفس بهـذا التعبـير، لمـا في فقـد الأعـصابِ مِـن افتقاد ما يشُدُّ المفاصِلَ، وحينئذٍ يُتَوَقَّعُ حُدوثُ أي فِعْـلٍ طائش مُتَهَوِّر).

ف/ ٤٩٦٩ ـ فَقَدَ (اتِّزَانَهُ ـ تَوَازُنَهُ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على عدم القدرة على الـتحكم وضبط الحركة أو السلوك:

□ الإدارة الأمريكية فقدت اتزانها بعد الهجوم على نيويورك وراحت توزِّع الاتهامات في كلِّ اتجاه.

(أي: فقـد الـتحكم في أعـصابه، فأصـبح سـلوكه طائشًا غير عقلاني، على التشبيه باختلال توازن الإنسان في أثناء سيره وتخبُّطه هنا وهناك).

ف/ ٤٩٧٠ ـ فَقْدُ الأَحِبَّةِ غُرْبَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شِدَّةِ ما يتْرُكـه فَقْـدُ الأحِبَّةِ في الـنَّفْسِ مـن أَلَـمٍ يُعـادِلُ أَلَـمَ الغُرْبـةِ، قـال الشَّريف الرضِي:

فَقَـدْتُ وَفي فَقْـدِ الأَحِبَّـةِ غُرْبَـةٌ
وَهِجْرَانُ مَنْ أَحْبَبْتُ أَعْظَـمُ دَاءِ

ومِثْلُه قول الشَّيخ أبي سليمان الـخَطَّابي:

وَإِنِّـي غَرِيبٌ بَيْنَ بُـسْتَ وَأَهْلِهَـا
وَإِنْ كَانَ فِيهَا أُسْرَتِي وَبِهَا أَهْلِـي

وَمَا غُرْبَةُ الإِنْسَانِ فِي غُرْبَةِ النَّوَى

وَلَكِنَّهَا ـ وَاللهِ ـ فِي عَدَمِ الشَّكْلِ

(وذلك لأنَّ الإنْسانَ مَفطورٌ على الأُنْسِ بالأحبَّةِ، فإذا فَقَدَهم شَعَرَ بالوَحْشَةِ والحُزْنِ، ولعلَّ هذه الحكمةَ تُلخِّصُ تَجارِبَ جانبٍ كبيرٍ من التُّراثِ الأدبيِّ شِعْرًا ونثرًا).

ف/ ٤٩٧١ ـ فَقَدَ ذَاكِرَتَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ضلَّ عن تاريخِه وقِيَمِه الحضاريَّة:

□ مَنْ يعلن ولاءه للقيم الغربيَّة بخيرِها وشرِّها هو إنسان فَقَدَ ذاكرتَه.

(وذلك لأنَّ تُراث الأُمم وحضاراتِها وقِيَمَها إنَّما تُحفَظُ في الذَّاكرة، فمن تَرَكَها فكأنَّما فَقَدَ ذاكرتَه فنَسِيَ ماضيَه وتاريخَه).

ف/ ٤٩٧٢ ـ فَقَدَ صَوَابَهُ

[انظر: طَارَ صَوَابُهُ]

ف/ ٤٩٧٣ ـ فَقَدَ ضَمِيرَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: فقد دافع الخير واللَّوم على الشَّر بداخله:

□ الذين يغشُّون السِّلع الغذائية هم أناس فقدوا ضمائرهم.

(لأنَّ الضمير هو الوازِعُ الذي يُشِيرُ بالخير ويَنْهَى عن الشَّرِّ، فإذا فُقِدَ صار الإنسانُ بلا مُرْشِدٍ يهديه إلى الخير ويبعده عن الشَّر).

ف/ ٤٩٧٤ ـ فَقَدَ عَقْلَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدلالة على الجنون أو التهور:

□ يكاد الإنسان يفقد عقله أمام التطورات السريعة المتلاحقة.

ف/ ٤٩٧٥ ـ فَقْرُ الأَنْبِيَاءِ

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الفقر الشَّديد، يُقالُ ذلك لأنَّ فقراءَهم أكثرُ من أغنيائهم، قال البُحْتُري:

فَقْرٌ كَفَقْرِ الأَنْبِيَاءِ وَغُرْبَةٌ

وَصَبَابَةٌ لَيْسَ البَلَاءُ بِوَاحِدِ

(لأنَّهم زَهِدُوا في الدُّنْيا ومَتَاعِها، على أنَّه لا يَحْسُنُ وَصْفُ الأنبياءِ بالفَقْرِ؛ لأنَّ تَرْكَهم الدُّنْيا عن قدرةٍ، وكان نَبيُّنا ﷺ يَرْبِطُ على بَطْنِه الحجَرَ من الجوع؛ إيثارًا منه شَظَفَ العَيْشِ والصَّبْرَ عليه، مَعَ عِلْمِه بأنَّه لو سَأَلَ ربَّه ﷻ أنْ يُصَيِّرَ له جبالَ تِهامَةَ ذَهبًا وفِضَّةً لفَعَلَ، وعلى هذهِ الطريقةِ في إيثارِ الزُّهْدِ جَرَى الصالحونَ حتى قيل: الفَقْرُ شِعَارُ الصَّالِحِينَ).

ف/ ٤٩٧٦ ـ فَقْرُ الدَّمِ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُطْلَقُ على مرض معروف بـ "الأنيميا"، ينتج عن نقص عنصر الحديد في الدم، بسبب سُوء التغذية:

□ كثير من الأفارقة مصابون بفقر الدَّم.

(أُطلِق الفقرُ في هذا التعبير مجازًا عن نقص في عناصر كيميائية بعينها، فعُمِّمَتْ دَلالة الفقر التي هي نقص المال، وأصبحت تدلُّ على كلِّ نقص، فهناك فقر الدَّمِ، والفقر الثقافي، والفقر الأخلاقي... إلخ).

ف/ ٤٩٧٧ ـ فُقَّاعَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: ظَاهِرة تنتشِرُ بين النَّاسِ ويكثر الجَدَلُ حَوْلَهَا ثُمَّ لا تَلْبَثُ أَنْ تختفيَ دون أَنْ تُخَلِّفَ أَثَرًا:

☐ معظم الأغاني الشَّبابيَّة فُقَّاعَةٌ في عالم الفنِّ.

(الفُقَّاعَةُ شيءٌ ضئيلٌ، فعلَى رَغْمِ اكْتِمالِ هيئتِها وكثرةِ ألوانِها وما لها من بريقٍ؛ فلا تأثيرَ لها؛ لذلك عُبِّرَ بها عن الظَّاهِرةِ العابرةِ الَّتي تُثيرُ اهتمامَ النَّاسِ حِينًا، ولكنْ سَرْعانَ ما تختفي مِثْلَما تذُوبُ الفُقَّاعةُ وتتلاشَى دون أَنْ تُخَلِّفَ أثَرًا).

ف/ ٤٩٧٨ ـ فِقْهُ أَبِي حَنِيفَةَ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لبُلُوغِ الغايةِ في العِلْمِ والفِقْهِ، قال ابن عَبْدِ الْبَرِّ في كِتَابِ "بَهْجَة المَجَالِسِ": كان الْـمُتَمَنِّي بِالْكُوفَةِ إذا تَـمَنَّى يقول:

☐ أَتَـمَنَّى أَنْ يكون لِي فِقْهُ أَبِي حَنِيفَةَ وَحِفْظُ سُفْيَانَ.

(وذلك لأنَّ هذا الإمامَ العظيم هو أوَّلُ من دَوَّنَ عِلْمَ الفِقْهِ، ورَتَّبَ أبوابَه، ووضع أصولَه وقواعدَه، وقد جَمَعَ أبو حَنيفَةَ الفِقْهَ والعبادةَ والوَرَعَ والسَّخاءَ، ومَناقِبُه معروفةٌ مشهورةٌ، نذكُرُ منها ها هُنا غَيْضًا من فَيْضٍ. قال الإمام الشافعي: النَّاسُ في الفِقْهِ عِيَالٌ على أبي حَنيفَةَ. وقال ابن المبارك: ما رَأَيْتُ في الفِقْهِ مِثْلَهُ. وقال مكي بن إبراهيم: كان أَعْلَمَ أَهْلِ زَمانِه. وقال النضر بن شميل: كان الناس نِيَامًا عن الفِقْهِ حتى أَيْقَظَهم أبو حَنيفَةَ فيما فَتَقَهُ وبيَّنَهُ ولَخَّصَه. وقال جعفر بن الرَّبيع: أقمت على أبي حَنيفَةَ خَمْسَ سنينَ، فما رَأَيْتُ أطْوَلَ صَمْتًا منه، فإذا سُئِلَ عن الفِقْهِ تفتَّحَ وسَالَ كالوادي، وسَمِعْتَ له دَوِيًّا وجَهارةً في الكلامِ. وقال الحافظُ الذَّهبي: الإمامةُ في الفِقْهِ ودقائِقِه مُسَلَّمةٌ إلى هذا الإمامِ، وهذا أمرٌ لا شَكَّ فيه، قال المتنبِّي:

وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي الأَذْهَانِ شَيْءٌ

إِذَا احْتَاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلِ).

ف/ ٤٩٧٩ ـ فِقْهُ العَبَادِلَةِ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لبُلُوغِ الغَايةِ في العِلْمِ والفِقْهِ، قال الشَّاعرُ يمدَحُهم:

إِنَّ العَبَادِلَةَ الأَخْيَارَ أَرْبَعَةٌ

مَنَائِحُ العِلْمِ فِي الإِسْلَامِ لِلنَّاسِ

ابْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ العَاصِ وَابْنُ أَبِي

حَفْصِ الخَليفةِ وَالحَبْرُ ابْنُ عَبَّاسِ

(العَبَادِلَةِ هم أَرْبَعَةٌ من كِبارِ الصَّحَابةِ، كُلُّهم اسْمُه عَبْدُ الله، وهم: عَبْدُ الله بن عَبَّاسٍ، وعَبْدُ الله بن عمر، وعَبْدُ الله بن الزُّبَيْرِ، وعَبْدُ الله بن عَمْرِو بن الْعَاصِ ﷺ، وهم من فُقَهاءِ الصَّحَابَةِ وأثباتِهم ومِنْ أَعْلَمِهم بالفِقْه).

ف/ ٤٩٨٠ ـ فِكْرٌ (مُتَحَجِّرٌ ـ مُحَنَّطٌ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على عدم مُسَايَرَةِ التَّقدُّمِ الفكريِّ، والثَّباتِ على الفكر القديمِ الذي لا يُعبِّرُ عن رُوحِ العصر:

☐ لا مجال في عالَـم اليوم لفكرٍ مُتَحجِّرٍ.

(تشبيهٌ للفكر القديم والثَّباتِ عليه بالتحجُّرِ، كالكائناتِ الميِّتةِ المتحجِّرَةِ في الصُّخورِ، مُبالَغةً في تصويرِ القِدَمِ وعدم التَّطَوُّر).

ف/ ٤٩٨١ ـ فِكْرَةٌ مُبْتَذَلَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: فكرة شائعة بين الناس، ولا جديد فيها:

□ يَعرِض هذا الفيلم فكرة مبتذلة، هي الصِّراع بين العاشق وغريمه.

(أصل الابتذال: كثرة الاستعمال، والفكرة المبتذلة هي التي شاعت بين الناس واستعملوها كثيرًا حتى أصبحت قديمة، كالثوب المبتذل الذي استُعْمِل كثيرًا، فذهب رَوْنَقُه وأصبح لا يليق بلابسه).

ف/ ٤٩٨٢ ـ فَكُّ رَقَبَةٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: تَحْريرُ عَبْدٍ من أَسْرِ الرِّقِّ والعُبودِيَّة، قال الله تعالى:

﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَـٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾﴾ [البلد].

(الفَكُّ: هو حلُّ القيد، وسُمِّيَ الرَّقيقُ رقبةً؛ لأنَّه كالأسيرِ المربوط في رقبته، وسُمِّيَ تَحْريرُه فكا كفَكِّ الأسيرِ من الأسْرِ. يقول الله تعالى: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾، اقتحام العَقبة هنا: مجازٌ عن تحمل عظام الأمورِ ومَشَاقِّها في طاعة الله والإيمان به ﷻ، أي: أفَلا سَلك الطريق التي يكونُ بها النَّجاةُ والخيرُ؟ ثم قال ﷻ: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ﴾. ثم بيَّن الله ﷻ ما العقبة، وما وجه اقتحامها؟ فقال: اقتحامُها وقَطْعُها وتجاوُزُها: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾، أي: تخليصُ عَبْدٍ من ذُلِّ الرِّقِّ وأَسْرِ العُبودِيَّة).

[انظر: تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ]

ف/ ٤٩٨٣ ـ فَكُّ (رُمُوزَ ـ شَفْرَةَ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على تفسير الشَّيء الغامض وإيضاحه:

□ تمكن شامبليون من فكِّ رموز الكتابة الهيروغليفيَّة بواسطة حَجر رشيد.

(الفكُّ هنا بمعنى: الإيضاح والتفسير، شُبِّه بفكِّ شيءٍ ماديٍّ من شيء آخر، أي: الفصل بينهما وتخليص بعضهما من بعض).

ف/ ٤٩٨٤ ـ فَلَا نَامَتْ أَعْيُنُ الْجُبَنَاءِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو دُعَاءٌ على الجُبَناءِ أنْ يُصَابُوا بالخَوفِ حتى لا تنامَ عيونُهم، يُرْوَى أنَّ خالدَ بن الوليدِ ﷺ لـمَّا حَضَرَته الوفاةُ بكى وقال:

□ لَقِيتُ كذا وكذا زَحْفًا، فما في جَسَدي موضِعٌ إلَّا وفيهِ ضَرْبةٌ بسيفٍ أو طَعْنةٌ برُمْحٍ أو رَمْيَةٌ بسَهْمٍ، وهأنَذا أموتُ على فِراشي حَتْفَ أنْفي كما يَمُوتُ العَيْرُ، فلا نَامَتْ أَعْيُنُ الجُبَنَاءِ!

(يُقالُ هذا التَّعبيرُ عندما تُذْكَرُ الشَّجاعةُ والشُّجْعانُ ويُرَادُ الحضُّ على التَّخلُّقِ بالشَّجاعةِ وذَمِّ الجُبن، كما يُقالُ لإبرازِ التَّناقُضِ بينَ الأخيارِ والأشرارِ وبيانِ فَضْلِ الأخيارِ على الأشرارِ).

ف/ ٤٩٨٥ ـ فُلَانٌ أَحْنَى النَّاسِ ضُلُوعًا عَلَيْكَ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: أكثرهم رأفة وشفَقة ورحمة بك:

□ الأبُ أحْنَى النَّاسِ ضُلُوعًا على أبنائه.

(شُبِّه العطف والرَّحمة بانحناء الضُّلوع على الإنسان والتصاقها بجسده).

ف/ ٤٩٨٦ ـ فُلَانٌ أَخْضَرُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: كثير الخير، قال اللَّهَبِيُّ:

وأنـا الأخـضر مَـنْ يَعْرِفُنِـي

أخضر الجِلْدَةِ في بَيْتِ العَـرَبْ

(على التشبيه بالنَّبات، والمراد: كثير الخِصْب والعطاء).

ف/ ٤٩٨٧ ـ فُلَانٌ بَحْرٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على السَّعَة والتعمُّـق في كلِّ خيرٍ، كالعِلْمِ والجُودِ وغير ذلك، قال المُتَنبِّي:

وَبَحْرٌ أبو المِسْكِ الخِضَمُّ الَّذِي لَهُ

عَـلَى كُـلِّ بَحْـرٍ زَخْـرَةٌ وَعُبَـابُ

(فلان بحر، أي: كثير العَطاء سَخِيٌّ جَوادٌ، على تشبيه كثرة عَطاياه بالبَحر في السَّعة. والعرب تُعَـبِّر عـن كثـرة العَطاء والجود بـالبحر والـسحاب والغيـث ونحوهـا؛ والجامع بين الأمـرَيْن ملامـحُ الكثـرة والـسَّعة والنَّفـع والخير، يقال: أندى من البحر، ومنه في الأَثَر في وصـف ابن عبَّاس رضي الله عنهما بسعة العلم والفقه: إنَّه لبَحْرٌ).

ف/ ٤٩٨٨ ـ فُلَانٌ غُلٌّ فِي عُنُقِ فُلَانٍ

تعبيرٌ قديمٌ، بمعنى: مؤذٍ له:

☐ ليس من الإيمان أن يكون المسلم غُـلًّا في عنـق أخيه.

(تعبيرٌ يصوِّر إيذاء شخصٍ لغيره وكأنه طوقٌ معلَّـقٌ في عنقه).

ف/ ٤٩٨٩ ـ فَلَتَ عِيَارُهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: خَـرَجَ عـلى القيَـمِ والقواعِـدِ المتَّفَقِ عليها في السُّلوك والأخلاق:

☐ يشكو الآباءُ والمربُّونَ من هذا الجيلِ أنَّه قد فَلَتَ عِيَارُه.

(العِيـارُ: أَدَاةُ الكيـل أو الـوزْنِ، واسْـتُعيرَتْ هنـا للضَّوابِطِ الَّتي تضْبِطُ السلوكَ وتحكمه، وشُبِّه الخـارجُ على القيَمِ والقواعِدِ المتَّفَقِ عليها في السُّلوك والأخـلاق بمَنْ أفْلَتَ ـ أي: تحرَّرَ ـ من كُلِّ ضـابطٍ يحكـم سُـلوكه. وقد ورد الفِعْلُ "فَلَتَ" مُجَرَّدًا في الوسيط بمعنـى: نَجَـا وتخلَّص).

ف/ ٤٩٩٠ ـ فَلْتَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيانِ:

١ـ فَجْأَةً ودُونَ سَابِقِ تدبيرٍ:

☐ إنَّ بَيْعَةَ أبي بكرٍ رضي الله عنه كانت فَلْتةً وَقَى الله بها الأمةَ شَرَّ الفتنة.

(يُقال: كان ذلك الأمر فَلْتَةً، أَي: فَجـأَةً، إِذا لم يكـن عن تدبير؛ والفَلْتةُ: الأمر يَقَعُ من غـير إِحكـامٍ؛ وذلـك لأن بَيْعَة أبي بكر لم يُنْتَظَرْ بها العَوامُّ، إِنَّـما ابْتَـدَرَها أَكـابِرُ أَصـحابِ سـيِّدِنا محمـد رسـول الله ﷺ مـن المهـاجرينَ وعامَّةِ الأَنصارِ).

٢ـ وَصْـفٌ للـشَّيءِ الفريـد النَّـادرِ الـذي لا يتكـرَّرُ كثيرًا:

☐ كان أَبُو العَلاءِ المعَرِّي فَلْتَةَ زَمانِهِ.

(أَقْرَبُ الدَّلالاتِ القديمةِ من هذه الدَّلالـةِ: الفَلْتـةُ، وهي آخرُ ليلةٍ من الشَّهْرِ؛ وسُمِّيَتْ فَلْتةً لأَنَّهـا كالـشَّيءِ المُنْفَلِتِ بعد وَثاقٍ، واسْتُعيرَ هذا للشَّيءِ النَّـادِرِ الفريـدِ، كأَنَّهُ أَفْلَتَ ووجَدَ طريقَهُ إلى الوجُودِ).

ف/ ٤٩٩١ ـ فَلَذَاتُ الأَكْبَادِ

تعبيرٌ قديمٌ، تطوَّرت دَلالته في العربيَّة المعاصرة، بمعنى: الأولاد:

❑ عاشَت مصر بجهود فَلَذات أكبادها المخلصين.

(ورد هذا التعبير في القديم بمعنى: أشراف القوم وخاصَّتُهم، وفي حديث بدر: «هذه مكة قد رمتكم بأفلاذ كبدها». أراد: صميم قريش ولُبابها وأشرافها؛ لأنَّ الكبد من أشرف الأعضاء، ثم خُصِّصَتْ دَلالة التعبير المعاصر في الأبناء، دون غيرهم؛ وذلك لشدَّة حُبِّ الآباء لهم، فكأنَّهم قِطَعٌ من أكباد آبائهم).

ف/ ٤٩٩٢ ـ فَلْسَفَةٌ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: المبادئ والأفكار الأساسيَّة التي يقوم عليها:

❑ خطط تطوير العشوائيات ينبغي أن تقوم على فلسفة مستقبلية وبيئيَّة.

(مأخوذ من المصطلح "فلسفة"، وهو لفظ يوناني مكوَّنٌ من (***philo. Sophy***)، أي: حُبُّ الحكمة، ثمَّ استُعِيرَ للدَّلالة على المبادئ والأصول العامَّة لكلِّ شيء).

ف/ ٤٩٩٣ ـ فَلَقُ الصبح

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ضَوْءُ الصُّبْحِ، جاء في الأثر أنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالتْ:

❑ كان أَوَّلُ مَا بُدِئَ به رسول الله ﷺ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ في النَّوْمِ، فكان لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جاءت مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ.

(الفَلَقُ: الصُّبْحُ؛ لأنَّ الليل يُفْلَقُ، أي: يُشَقُّ عنه، وفي المَثَلِ: هو أبْيَنُ من فَلَقِ الصُّبْحِ، يُضرَب مَثَلًا للشَّيءِ الواضِحِ أشدّ الوضوح).

ف/ ٤٩٩٤ ـ فُلُولُ النِّظَامِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: بَقَايَا رِجالِ نِظامٍ سياسيٍّ سَقَطَ، ولكنْ ما زالَ أنصارُه يُدافِعونَ عنه:

❑ يَجِبُ علينا أنْ نتنبَّهَ إلى حمايةِ الثَّوْرة من فُلُولِ النِّظَامِ.

(الفُلُولُ: جمع فَلٍّ، وهم القَوْمُ المُنهزِمُونَ، وأَصلُه مِنَ الفَلِّ وهو الكسر، كأنَّهُم كُسِرُوا بعد سقوطِ النِّظامِ الذي كانوا من رِجالِه، ويُخْشَى منهم ما يُخْشَى من خَطَرِ الجماعاتِ المنهزمةِ).

ف/ ٤٩٩٥ ـ فَمُ الشَّيْءِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أَوَّله ومدخَلُه، يقال: فم الطريق، والوادي، والنهر وغيرها. ومن أقوال العرب:

❑ دخلوا في أفواه البلد وخرجوا من أَرْجُلِه.

(وهي أوائله وأواخره. والجامع بين الفم "العضو" ومدخل الطرق وغيرها، هو معنى التفتُّح، أي: موضع انفتاح الشَّيء).

ف/ ٤٩٩٦ ـ فَنَّانُ الشَّعْبِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لقبُ الموسيقار سيِّد درويش:

❑ كُلَّما سَمِعْتُ أغنيةً من أغاني هذا الزمن ترحَّمْتُ على فنَّان الشَّعب سيِّد درويش.

(وُلِدَ سيِّد درويش عام ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م بالإسكندريَّة، لأسرة متواضعة الحال، وتوفِّيَ والده وهو

في السابعة من عمره، بدأ حُبُّه للموسيقا والغناء وظهرت موهبته منذ طفولته، حيث كان يحفظ الأناشيد ويُردِّد أغاني الشيخ سلامة حجازي وإبراهيم القبَّاني وداود حسني. كان يُغنِّي في المقاهي الشَّعبيَّة، وذات يوم سَمِعَه الأخوان سليم وأمين عطا الله فأُعْجِبَا بصوته، واصطحبَاه إلى سوريَّة لإحياء بعض الحفلات هناك، حيث الْتَقَى بالفنان عثمان الموصليِّ وأخذ عنه الكثير من التواشيح، وقرأ عددًا من الكتب الموسيقيَّة، منها كتاب "تحفة الموعود في تعليم العود". كان سيِّد درويش فنَّان الشَّعب بامتياز، فقد غنَّى ولحَّن أجمل الأغاني الشَّعبيَّة لكلِّ طوائف الشَّعب المصريِّ، وما زالت الأجيالُ تُردِّد نشيده الخالد: بلادي بلادي، لك حبِّي وفؤادي. توفِّي في الثلاثينيَّات من عمره عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م).

ف/ ٤٩٩٧ ـ فَوَاقُ نَاقَةٍ

تعبيرٌ نبويٌّ، يُضرَب مثَلًا في السُّرْعَةِ، ومنه في الأثَرِ أن رسول الله ﷺ قال:

- «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ الله فَوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ له الجنَّة».

(فُوَاق النَّاقَةِ وفَوَاقُها: رَجُوعُ اللَّبنِ في ضَرْعِها بعد حَلْبِها، وذلكَ أنَّهم يَحْلِبُونَ النَّاقَةَ ثُمَّ يَتْرُكونها سَاعَةً يَرْضَعُها الفَصِيلُ حتى يَدِرَّ لَبَنُها من جَديدٍ، وعُبِّرَ بهذا عن سُرْعَةِ الوقْتِ).

ف/ ٤٩٩٨ ـ فَوَرَانٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: اضطراب (سياسي خاصة)، وحالة من التقلُّب الحادِّ الذي يؤدِّي إلى تحوُّلٍ شامل:

- يعيش العالم حالة فوران على جميع الأصعدة.

(أصل الفوران: غليان الماء واضطراب سطحه، ثمَّ استُعِيرَ لكلِّ ما فيه شدَّة وعنف، كفوران الحَرِّ، وفوران الناس في نشاطهم، وغضبهم).

[انظر: غَلَيَانٌ]

ف/ ٤٩٩٩ ـ فَوْضَى عَارِمَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: اضطراب شديد عام لا يُقَاوَم إلا بمشقَّة:

- المظاهرات الأخيرة حوَّلَت البلاد إلى فوضَى عارمة، غاب معها الأمن والاستقرار.

(الفَوْضَى: اختلالٌ في أداء الوظائف والمهامِّ الْمُوكَلةِ إلى أصحابها، وافتقارها إلى النظام؛ والعارمة: وَصْفٌ من مادة (ع ر م) التي تدور حول الشدَّةِ البالغة).

ف/ ٥٠٠٠ ـ فَوْقَ الجَمِيعِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على القيمة العُليا التي يخضع لها الجميع:

- ينبغي أن يكون القانون فوق الجميع.

(شُبِّه كلُّ أمْرٍ ذي قيمة وسيطرة يخضع لها الناس بشيء ماديٍّ يوجد فوقهم، وهم جميعًا دونه).

ف/ ٥٠٠١ ـ فَوْقَ الشُّبُهَاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: لا يمكن الشَّكُّ في نزاهته:

- الإنسان المؤمن يرتفع بنفسه فوق الشُّبهات.

(أي: هو أسْمَى وأجَلُّ من أنْ تُثَارَ حَوْلَهُ شُبهاتٌ، والفوقيَّة هنا بمعنى: السُّمُوِّ والرِّفْعة).

ف/ ٥٠٠٢ ـ فَوْقَ الطَّاقَةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أكثر ممَّا يُحتمل:

❑ أعباء الناس في مصر أصبحت فوق الطاقة.

(الطاقة ـ أي: القدرة على الاحتمال ـ غاية لا مزيد بعدها، وكلُّ ما جاوز الطاقة يُعَبَّر عنه بأنَّه فوق الطاقة).

ف/ ٥٠٠٣ ـ فَوْقَ العَادَةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: التفوُّق والتميُّز:

❑ يمتلك هذا اللاعبُ مهارات فوق العادة.

(أي: تزيد على المستوى العاديِّ، فهي قُدرات متميِّزة عالية).

ف/ ٥٠٠٤ ـ فَوْقَ القَانُونِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: لا تجري عليه الأحكام التي تجري على غيره:

❑ ليس هناك أحدٌ فوق القانون.

(أي: أكبر من أن يحكم بهذا القانون).

ف/ ٥٠٠٥ ـ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أنَّ كُلَّ عالمٍ فهُناكَ مَنْ هو أعلمُ منه، قال الله تعالى:

﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِ ۚ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ۖ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ ﴾ [يوسف].

(قال الحسَن البصريُّ: ليس عالِمٌ إلَّا فوقه عالِمٌ حتى يُنْتَهى إلى الله ﷻ. يُقال هذا للدَّعْوةِ إلى التَّواضُعِ وعدم الاغْتِرارِ بالعِلْمِ؛ لأنَّ كُلَّ عالمٍ فهُناكَ مَنْ هو أعلمُ منه. والفَوْقيَّةُ مجازٌ في شرفِ الحالِ؛ لأنَّ الشَّرَفَ يُشبَّهُ بالارتفاع. وفي الآيةِ دليلٌ على تفاوت الناس في العلمِ، وأنَّ علم الذي خَلَقَ لهم العِلْمَ لا ينحصر مداهُ، وأنَّه فوق كلِّ نهاية من علم الناس).

ف/ ٥٠٠٦ ـ فَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَى الله

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: تَوَكَّلَ على الله في كُلِّ أمْرِه، قال الله تعالى ـ على لسان مؤمن آل فرعون ـ :

﴿ فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ ۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ ﴾ [غافر].

(أي: أُسَلِّمُ أمْرِي إلى الله، وأتوكَّلُ عليه؛ فإنَّه يكفي مَنْ تَوَكَّلَ عليه، وفي الأثَرِ: «اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نفسي إليك، ووجهت وجهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أمري إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ»، أي: رَدَدْتُ أمري إِلَيْكَ، فاكْفِنِي الهَمَّ وتَوَلَّني في جَميعِ أموري).

ف/ ٥٠٠٧ ـ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، دالٌّ على الإعراض عن سُبُلِ الهدى، قال الله تعالى:

﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾ ﴾ [لقمان].

(الوَقْرُ: ثِقَلٌ شديد في الأُذُن. وقد جاءَ هذا التعبير في القرآن ليدلَّ على الإعراض عن السَّماع الذي يعقبه عدم الفهم، فهو مبالغةٌ في الإعراض بكون أذنيه كأنَّ فيهما صَمَمًا شديدًا يَصُدُّه عن سماع الحقِّ).

ف/ ٥٠٠٨ ـ فِي إِطَارِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: من خلال مجال معيَّن من الظُّروف والملابسات لأمر ما:

❑ في إطار العولمة ينبغي أن نحافظ على خصوصيَّة

مجتمعنا العربي الإسلامي.

(استُعمِل الإطار هنا بمعنى: ما يحيط بالموقف من ظروف وملابسات، والمعنى القديم للإطار هو كلُّ ما أحاط بشيء، وإطار البيت كالمنطقة حوله، إلَّا أن التعبير المعاصر استعمله استعمالًا مجازيًّا، للدَّلالة على الظروف والأحداث المصاحبة لأمر ما).

ف/ ٥٠٠٩ ـ في أَعْقَابِ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بعده مباشرة:

☐ في أعقاب الحرب العالمية الثانية برزت الحاجة إلى تطوير العلاقات الدوليَّة.

(العَقِب: مُؤَخَّر القَدَم، واستُعِيرَ لكلِّ شيء يأتي بعد شيء آخر مباشرة، كأنَّه لصِق بعقبه).

ف/ ٥٠١٠ ـ في (أَمَانِ ـ ذِمَّةِ ـ رِعَايَةِ) الله

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقال عند الوَدَاعِ، وهو دُعاءٌ بحِفْظِ الله ورعايته، أي: في سكينة واطمئنان:

☐ وَدَّعَ الرجُلُ ابنَه عند المطار قائلًا: في أَمَانِ الله.

(أي: أدعو الله أن تكونَ في أمانِه وحِفْظِه، وفي الأثر: أنَّ إبراهيمَ ﷺ لَـمَّا تَرَكَ هاجَرَ وابنَها بِوَادِي مكة ودَّعَها قائلًا: في أمان الله، ومشَى، فنادتْهُ هاجرُ: يا إبراهيم! لِـمَنْ تَدَعُنا هاهنا؟ قال: لله، قالت: آلله أَمَرَكَ بهذا؟ قال: نعم، قالت: فاذهب فلن يُضَيِّعَنا الله! جِيءَ بحرف الظرفيَّة "في" للدَّلالة على التمكن، كأن أمانة الله ورعايته وعاء له يحيط به من جميع الجوانب).

ف/ ٥٠١١ ـ في أَمَسِّ الحَاجَةِ إِلَى...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شدَّة الاحتياج:

☐ الشَّباب في أمسِّ الحاجَة إلى فرص جيِّدة للعمل.

(يقال: "حاجة ماسَّة"، أي: شديدة، والوصف "أَمَسِّ" مَصُوغٌ على أفعل التفضيل، أي: أشدّها أهمية وضرورة).

ف/ ٥٠١٢ ـ في (أَوَّلِ ـ بِدَايَةِ) الطَّرِيقِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المبتدِئ الذي لم يتَعَمَّقْ في الأمْرِ:

☐ لم يُعاقِبْه رئيسُه؛ لأنَّه ما زالَ في أوَّلِ الطَّريقِ.

(شُبِّه الاستمرارُ في الشَّيء بطريقٍ يقطَعُه الإنسانُ، فإذا لم يكُنْ لَدَيْه خِبرةٌ بالأمْرِ قيل: إنَّه في أوَّلِ ـ أو بداية ـ الطَّريقِ).

ف/ ٥٠١٣ ـ في الآوِنَةِ الأَخِيرَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على قرب حدوث شيءٍ ما من زمن التكلُّم:

☐ ظهرت في الآونة الأخيرة عدَّة كتب جيِّدة.

(عُبِّرَ بالآونة عن الوقت القريب، والزَّمن اليسير).

ف/ ٥٠١٤ ـ في الأَرْضِ لِلْحُرِّ الكَرِيمِ مَنَادِحُ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الحثِّ على السَّعي في الأرض في سبيلِ الرِّزق، قال الشاعر:

في الأَرْضِ لِلْحُرِّ الكَرِيمِ مَنَادِحُ
وَذَوُو الكَرَامَةِ في البِلَادِ عَظِيمُ

(المنادِحُ: جمعُ مندوحةٍ، أي: واسعةٌ بعيدةٌ؛ فالأحرار الأُبَاة الذين لا يقبلون الظُّلم أو الذُّلَّ إن استطاعوا أن يردُّوا الظُّلم والطُّغيان فَعلوا، وإلَّا تركوا أماكنَ الظُّلمِ

إلى غيرها من أرضِ الله الواسعة، فالكريمُ الحرُّ إذا ضاقَ به مكانٌ فَلَهُ من أرض الله أماكنُ فسيحةٌ ينتقلُ إليها ولا يُفَرِّطُ في كرامتِه، ويؤيِّده قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا﴾ [النساء: ٩٧]).

ف/ ٥٠١٥ ـ في الأَعَمِّ الأَغْلَبِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّغْليبِ والتَّرْجيحِ:

□ الصِّرَاعاتُ السِّياسيَّةُ تُؤَدِّي إلى الحَرْبِ في الأَعَمِّ الأغلب.

(أي: في الأعَمِّ الأغلب من الأَحْوَالِ).

ف/ ٥٠١٦ ـ في التَّأَنِّي السَّلَامَةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تأنَّ تُدْرِكْ ما تتمنَّى:

□ تَرَيَّث في أمورك كُلِّها؛ ففي التأني السلامة.

(هذا مثَلٌ يُضرَب في الحضِّ على التريُّث عند الدخول في الأمور رَجاء حُسْن العاقبة، ومما قيل في هذا المعنى: الأَنَاةُ حِصْنُ السلامة. الأنَاةُ نَجَاةٌ. التأنِّي مع الخيبة خيرٌ من التهوُّر مع النجاح. بالتأنِّي تُدْرَكُ الفُرص. الرِّفق مفتاحُ النجاح، وغيرذلك الكثير. ولا يخفى ما لعبه تقديم الخبر في التعبير من دَلالة على التخصيص وكأنَّ السَّلامةَ قُصِرَت على التأنِّي).

ف/ ٥٠١٧ ـ في الحَضِيضِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، دالٌّ على تدني القيمة والمكانة:

□ عُمْلة البلد أصبح سعرها في الحضيض.

(أصل الحضيض: قرار الأرض عند سفح الجبل، واستُعْمِلَ قديمًا بدَلالة مجازية، كما هي دَلالة التعبير المعاصر، قال الحُطَيْئة:

فَالشِّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُلَّمُهْ
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُـهْ
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الحَـضِيضِ قَدَمُـهْ

فكأنَّه كان في موضع عالٍ ثم هبط إلى السفح).

ف/ ٥٠١٨ ـ في الحِلِّ وَالتِّرْحَالِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كناية على الشُّمُولِ والعُمُومِ، أي: في كُلِّ الأَحْوالِ، قال جبران خليل جبران:

في الحِلِّ وَالتَّرْحَالِ يَنْضَحُ عَنْهُمُ
بوضوح بُـرْهَانٍ وَسِحْرِ بَيَـانِ

(الحِلُّ ـ بكسر الحاء وفتحها ـ: العَوْدَةُ من السَّفَرِ، والتَّرْحالُ: المَسيرُ، والجَمْعُ بين النَّقيضَيْنِ يُفيدُ الشُّمُولَ).

ف/ ٥٠١٩ ـ في الدَّرْكِ الأَسْفَلِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، شَاعَ في العربيَّة المعاصرة للدَّلالة على المستوَى المُتَدَنِّي في كُلِّ شَيءٍ، فيُطْلَقُ على الفَقْرِ الشَّديدِ وسُوء الحال، نحو:

□ أصْبَحَ الموظَّفونَ في الدَّرْكِ الأسفلِ من المجتَمَع.

ويُطْلَقُ على تَدنِّي المكانةِ الاجْتِماعيَّةِ أو الثَّقافيَّةِ أو المستوَى الأخلاقيِّ، نحو:

□ اللُّصوص هم حُثالةُ المجتَمَعِ، بل هم في الدَّرْكِ الأسفلِ من المجتَمَعِ وإنْ جَنَوْا أموالًا طائلة.

(كُلُّ هذا مأخوذ من التَّعبيرِ القرآنيِّ الذي يُصوِّرُ حالَ المنافقينَ وسُوءَ مصيرِهم وشدَّةَ ما سيلْقَونَ من

عذاب النَّارِ يوم القيامةِ، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾ ﴾ [النساء]. أي: في الطبقة السُّفْلَى من جَهَنَّمَ، وهي أَسْوأ منازِلِها وأشَدُّها عَذَابًا).

ف/ ٥٠٢٠ ـ في السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: في العُسْرِ واليُسْرِ، وفي جميعِ الأحوالِ، قال الله تعالى:

﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴾ [آل عمران].

(السَّرَّاءُ: مصدرٌ من: سَرَّه مَسَرَّةً وسُرورًا، والضَّرَّاءُ مصدرٌ من: ضُرَّ فلانٌ، أي: أصابه الضُّرُّ، أي: الضِّيقُ والجهد في عَيْشِه، والمعنَى: في حالِ الرَّخَاءِ والسَّعَةِ، وفي حالِ الضِّيقِ والشِّدَّةِ).

ف/ ٥٠٢١ ـ في الصَّدَارَةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّقَدُّمِ وعُلُوِّ المنزلة:

□ كانتْ مِصرُ في الصَّدارةِ أزمانًا طويلة.

(الصَّدَارَةُ: التَّقَدُّمُ والأوَّلِيَّةُ، أي: مَكانٌ مُتَقَدِّمٌ على غيره، وعُبِّرَ به عن الأهميَّةِ ورِفْعَةِ المَنزِلةِ).

ف/ ٥٠٢٢ ـ في الصَّمِيمِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: في الجوهر والأساس:

□ جاءت ثورة ٢٥ يناير في الصميم للشَّعب المصري.

(صميم كلِّ شيء: خالصه، وضَرْبَةٌ في الصَّمِيمِ، أي: مؤثِّرة في جوهر الشَّيء وحقيقته).

ف/ ٥٠٢٣ ـ في (الضَّوْءِ ـ النُّورِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على العلانية والوضوح:

□ لا يتَّخذ هذا الوزير النزيهُ قرارًا إلَّا في الضوء.

(يُستخدَم للدَّلالة على العمل في العَلَن، بعيدًا عمَّا يُدَبَّرُ في الخَفاء من أمورٍ أو قرارات، والضَّوء رمز للوُضوح والعلانية).

ف/ ٥٠٢٤ ـ في الطَّمَعِ المَذَلَّةُ لِلرِّقَابِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الحثِّ على تَجَنُّبِ الطَّمَعِ:

□ كُنْ قَنُوعًا؛ فإنَّ في الطَّمَعِ المَذَلَّةَ للرِّقَابِ.

(إنَّ الطَّمَعَ يذلُّ صاحبَه؛ لأنَّه يتطلَّع إلى ما لا قُدرةَ له على تحصيلِه فيعيش ذليلًا).

ف/ ٥٠٢٥ ـ في الظِّلِّ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: في الخَفاء:

□ قبل قرن من الزَّمان كانت أمريكا في الظِّلِّ.

(كما يُستعار الضوء للوضوح والشُّهرة، يُستعار الظلُّ للخفاءِ وعدم الشُّهْرَةِ).

ف/ ٥٠٢٦ ـ في النَّزْعِ الأَخِيرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: في آخر لحظة من عمره، وعلى وشك الموت:

□ إذا كان الإنسان في النزع الأخير لقَّنه مَنْ حوله الشَّهادة.

(النَّزْعُ: لحظة الموت، وفلان في النَّزع، أي: في قلع الحياة، مأخوذ من نزع الشَّيء، أي: جذبه بقوَّة، وتقييد التعبير في العربيَّة المعاصرة بوصف "الأخير" خطأ

شائع؛ لأنَّ الوصف هنا لم يُضِفْ معنًى جديدًا على الموصوف، فليس هناك نزع أوَّل ليكون ثمة نزع أخير).

ف/ ٥٠٢٧ ـ في النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فَطَانَةٌ

مثَلٌ قديمٌ، يَضرِبه مَن لا يُريد التَّصريح بحاجته، قال المُتَنَبِّي ـ يخاطب كافورًا الإخشيديَّ ـ:

وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فَطَانَةٌ
سُكُوتِي بَيَانٌ عِنْدَهَا وَخِطَابُ

(يقول: إنَّ في نفسي حاجاتٍ لا أذكرها بلساني؛ إذ يكفيني ذكاؤك عن ذِكْرِهَا؛ لأنَّك تعرف ما في نفسي قبل أن أعْرِب عنه. والفطانة: الفهم. وهذا البيت من مفردات المُتَنَبِّي الجارية مجرى الأمثال، يمكن تعميمه في كلِّ المواقف التي يخجل الإنسان فيها من ذكر حاجته، فَيُعَرِّض بذِكْرِها دون تصريح، معتمدًا على فطنة المسئول، أو مُومِئًا لذلك إيماءً يبعثه على تلبية حاجته).

ف/ ٥٠٢٨ ـ في الوَاقِعِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: في الحقيقة:

- ☐ سألته: لماذا لم تأتِ في موعدك؟ فقال: في الواقع أتيت، ولم أجد أحدًا.

(الواقع هنا بمعنى الأمر الحاصل المحقَّق، وهو تعبير شائع يُستعمَل للتأكيد، وفي أكثر استعمالاته لا يكون له دَلالة واضحة، بل مجرد لازمة أسلوبيَّة لا تضيف شيئًا، خاصَّة في الكلام الشفهي، كأن يقال: أنا ـ في الواقع ـ فعلت كذا...).

ف/ ٥٠٢٩ ـ في بُؤْرَةِ الاهْتِمَامِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شِدَّةِ الاهْتِمَامِ:

- ☐ الأبناءُ هم دائمًا في بُؤْرَةِ الاهْتِمَامِ عند الآبَاءِ.

(البُؤْرَةُ في علم الطبيعة: نقطةٌ تتلاقى أو تتفرَّقُ عندَها الأشعَّةُ الضوئيَّةُ أو الحراريَّةُ أو الصوتيَّةُ إذا لم يعترض دونها شيءٌ، واسْتُعيرَتْ في هذا التَّعبيرِ للدَّلالة على مَرْكَزِ الاهتِمامِ، وكأنَّ كُلَّ اهتِماماتِ الإنسانِ تلتقي عِندَها. وشَاعَ في علم النَّفْسِ تعبير: بُؤْرَة الشُّعُورِ، في مُقَابَلَةِ: هَامِشِ الشُّعُورِ، فالأوَّلُ يُطْلَقُ على مركز التَّفكير الواعي، والثاني يُطْلَقُ على الفكرة الهامشيَّةِ الضَّعيفةِ التي لا تركيز فيها).

ف/ ٥٠٣٠ ـ في بَحْرِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المدَّة الزمنيَّة بالتقريب:

- ☐ سيتمُّ المشروع في بَحْرِ سنة.

(لما كان البحر يدلُّ على السَّعة المكانية؛ فقد استُعِيرَ في هذا التعبير للدَّلالة على السَّعة الزَّمانية، فقولنا: في بَحْر كذا، أي: في مُتَّسَعٍ من الوقت مقداره كذا).

ف/ ٥٠٣١ ـ في بُطُونِ الكُتُبِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ما حَوَتْه الكتب من معارف تحتاج إلى من يُفَتِّش عنها حتى يصل إليها:

- ☐ محمود شاكر مُحقِّق نابغة عاش حياته منقِّبًا في بطون الكُتب يستخرج روائعها.

(هو مجاز عن التعمق والاجتهاد في البحث عن المسائل الغامضة في ثنايا الكتب، شُبِّه الشَّيء الغامض الخفيُّ بالبطن، والبطنُ يُستعار لِمَا خَفِيَ من كُلِّ شيءٍ).

ف/ ٥٠٣٢ ـ في بَيْتِهِ يُؤْتَى الحَكَمُ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في ضَرورةِ سَعْيِ الطَّالِبِ

إلى المطلوبِ، قال الشَّاعرُ:

لَـمَّا لَقِيتُ مُعَذِّبِي ... أَلْفَيْتُهُ كَالمُحْتَشِمْ

وَطَلَبْتُ مِنْهُ زَوْرَةً ... تَشْفِي السَّقِيمَ مِنَ السَّقَمْ

فَأَبَى عَلَيَّ وَقالَ لِي ... فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الحَكَمْ

(هذا المثَلُ من رموزِ العربِ التي أجرَوْها على ألْسِنةِ الحيواناتِ، زَعَمُوا أنَّ الأرنب التقطَتْ تَمْرةً، فاختَلَسها الثعلبُ فأكَلَها، فانطلقَا يختصمان إلى الضَّبِّ، فقالت الأرنب: يا أبا الحسل، قال: سميعًا دعوتِ، قالت: أتيناك لنختصمَ إليك، قال: عادلًا حَكمتما، قالت: فاخرُجْ إلينا، قال: في بَيْتِه يُؤْتَى الحَكَمُ، قالت: إني وجَدْتُ تَمْرةً، قال: حُلوةٌ فكليها، قالت: فاختَلَسها الثَّعلبُ، قال: لنَفْسِه بَغَى الخيرَ، قالت: فلَطَمْتُه، قال: بحقِّكِ أخذْتِ، قالت: لَطَمَني، قال: حُرٌّ انتصَرَ، قالت: فاقْض بيننا، قال: قد قَضَيْتُ! فذهبت أقوال الضَّبِّ كلُّها أمثالًا).

ف/ ٥٠٣٣ ـ في ثَوْبِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الشَّكل والمظهَر:

- ❑ احْذَر المنافقَ؛ فإنَّه شَيْطَانٌ في ثَوْبِ إنسانٍ!

(الثَّوْبُ هُنا يُرَادُ به الهيئةُ والمظْهَرُ، بخلافِ الباطِن).

ف/ ٥٠٣٤ ـ في ثَوْبِهِ الجَدِيدِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: في صورة جديدة وشكل مختلف عمَّا كان عليه:

- ❑ عادت سلسلة الألف كتاب إلى الصدور في ثوبها الجديد.

(استُعْمِلَ الثَّوْبُ هنا بمعنى الصُّورة والهيئة؛ لأنَّ الثَّوْبَ حِلْيَةٌ وزينة، يزيِّن بها الإنسانُ صورتَه وهيئتَه).

ف/ ٥٠٣٥ ـ في جَعْبَتِهِ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: إضمار نيَّة (شِرِّيرة غالبًا):

- ❑ جاء وزير الخارجية الأمريكي إلى المنطقة، وفي جَعْبَتِهِ أفكار جديدة.

(أصل الجَعْبَة: وِعاء كانت تُوضَع فيه السِّهام، وهي آلة من آلات الحرب، وأكثر سياقات التعبير في الشرِّ والمكر والخديعة، يقال: جاء وفي جعبته كذا... كأنَّه جاء مستعدًّا للحرب بما فيها من شرور ومكر وخداع).

ف/ ٥٠٣٦ ـ في جناح فُلَانٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: في رعايته وحمايته، قال بعض الكُتَّاب مخاطبًا المَلِك:

- ❑ الحمد لله الذي أدخلني من ظلال الملك في جَناحٍ سترني، وجعلني من أكنافه في كنف اتَّسَعَ عليَّ.
- ❑ أقباط مصر في جناح إخوانهم المسلمين.

(لما كان الطائر يظلِّل بجناحيه صغاره عطفًا منه ورعايةً؛ استُعير الجناح للدلالة على الرعاية البشريَّة).

ف/ ٥٠٣٧ ـ في جَنَاحَيْ طَائِرٍ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في شدَّةِ الفَزَعِ والقَلَقِ، قال عِمرانُ بن حِطَّانَ ـ يُعَيِّرُ الحجَّاجَ لَـمَّا هَرَبَ من غَزالةَ الخارجيَّةِ وهي تطلبُه في تسع مِئَةِ فارسٍ ـ:

أَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي الحُرُوبِ نَعَامَةٌ

رَبْدَاءُ تَجْفِلُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ

هَلَّا بَرَزْتَ إِلَى غَزَالَةَ في الوَغَى

بَلْ كَانَ قَلْبُكَ في جَنَاحَيْ طَائِرِ

(شُبِّهَ القَلِقُ الفَزِعُ كأنَّ قَلْبَه مُعلَّقٌ في جَناحَيْ طائرٍ، فلا استِقرارَ له).

ف/ ٥٠٣٨ ـ في جَنْبِ الله

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: في أَمْرِ الله وطَاعتِه، قال تعالى:

﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ [الزمر].

(أي: يا ليتني مَا فَرَّطْتُ في حَقِّ الله من العَمَلِ بما أمَرَني به، ولا قَصَّرْتُ في لُزومِ الطَّريقِ والسَّبَبِ المؤدِّي إلى رِضَا الله، والعربُ تُسَمِّي السَّبَبَ والطريقَ إلى الشَّيءِ جَنْبًا).

ف/ ٥٠٣٩ ـ في جَنْبِ كَذَا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بالقياس إليه:

□ ما قدَّمته لك زهيد في جَنْبِ ما أسديتَ إليَّ.

(الجَنب: معظم الشَّيء وأكثره، ومنه قولهم: هذا قليل في جَنْبِ مَوَدَّتِك).

ف/ ٥٠٤٠ ـ في جنح اللَّيْلِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: في ظلامه:

□ هاجمَ اللصوصُ الرجُل في جُنْح الليل، وسرقوا نقوده.

(جُنْح اللَّيل: إقباله، ولما كان إقبال اللَّيل مصحوبًا بالظُّلْمَةِ، فقد عُبِّر به عن الظَّلام والتَّخفِّي).

ف/ ٥٠٤١ ـ في جِوَارِ الله

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: في حِفْظِ الله ورعايتِه وأَمْنِه، جاء في الأثر أن رسول الله ﷺ قال:

□ «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ في جِوَارِ الله».

(الجارُ: الذي يُجِيرُ غيره، أي: يُؤَمِّنُه ممَّا يخافُ، والمعنَى: مشمولٌ بحِفْظِ الله ورعايتِه وأَمْنِهِ، وقد تغيَّرَتْ هذه الدَّلالةُ في العربيَّة المعاصرة، وأصبحَ التعبيرُ دالًّا على الموتِ، أي: ليسَ له جارٌ إلَّا الله).

ف/ ٥٠٤٢ ـ في جَيْبِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الشَّيء المضمونِ المؤكَّد:

□ لَعِبَ الفريقُ المباراةَ وهو يظُنُّ أنَّ الفَوْزَ في جَيْبِه.

(شُبِّهَ الشَّيءُ المضمونُ المؤكَّدُ بما يُحْرِزُه الإنسانُ ويضَعُه في جَيْبِه).

ف/ ٥٠٤٣ ـ في حِجْرِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: في رِعايتِه وتَرْبيتِه، قال الله تعالى:

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾ [النساء].

(الـحُجُورُ: جمع حِجْرٍ، وهو حِضْنُ الإنسانِ ومُقَدَّمُ الثَّوبِ أيْضًا؛ والمعنَى: في كَنَفِه ورِعايَتِه وتَرْبِيَتِه؛ وذلك لأنَّ الإنسانَ غَالبًا ما يضمُّ وَلَدَه في حضنِه أو في ثوبِه).

ف/ ٥٠٤٤ ـ في حَدِّ ذَاتِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الشَّيء نفسه فقط:

□ الكثافة السكانيَّة ليست هي المشكلة في حَدِّ ذاتها، بل سُوء توزيع السكَّان.

(يُستعمَل هذا التعبير للدَّلالة على الشَّيء نفسِه، دون تجاوزه إلى غيره، وهو يعادل قولنا: وَحْدَه).

ف/ ٥٠٤٥ ـ في حِلٍّ مِنْ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقال لإباحةِ الأمْرِ وإظهارِ الموافقة عليه، جاء في الأثر عن أم المؤمنين سَوْدَة بنت زمعة رضي الله عنها لـمَّا أراد النبي ﷺ أن يطلِّقَها، فقالت:

□ يا رسول الله، لا تُطَلِّقْني وأنْتَ في حِلٍّ من شأني، فإنِّي أريدُ أنْ أُحْشَرَ في أزواجِك.

(أي: أُبيحُ لك ذلك، فهو لك حلالٌ. وهي عبارةٌ جرتْ على الألسنةِ لإباحةِ الأمْرِ وإظهارِ الموافقة عليه، لا أنَّ هذا الأمرَ كان حرامًا ثُمَّ صار حلالًا).

ف/ ٥٠٤٦ ـ في حَيْصَ بَيْصَ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لمن وَقَعَ في أمرٍ شديدٍ وحيرةٍ واضطرابٍ لا مَخْلَص له منه، قال الشاعر:

وَقَالُوا: فِي العُزُوبَةِ أَلْفُ هَمٍّ
فَقُلْتُ لَهُمْ: وفِي التَّزْوِيجِ أَيْضَا
فَذَا فِي حَيْصَ بَيْصَ لِغَيْرِ أَهْلٍ
وَذَا مِنْ أَهْلِهِ فِي حَيْصَ بَيْصَا

(حَيْصَ من: حَاصَ عَن الشَّيءِ، أي: تأخَّرَ وتَرَاجَعَ عنه؛ وبَيْصَ من: بَاصَ، أي: تَقَدَّمَ، والمعنَى أنَّه وَقَعَ في أمرٍ شديدٍ وحيرةٍ واضطرابٍ فهو يتقَدَّمُ تارَةً ويتَرَاجَعُ تارةً، ولا يجدُ مَخْلَصًا له من هذا الأمرِ، فكأنَّ الأرْضَ ضاقَتْ عليه).

ف/ ٥٠٤٧ ـ في خِضَمِّ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الأحداثِ الَّتي تتَّصِفُ بالقوَّةِ والكثرة:

□ لا بدَّ للعرب أن يتسلَّحُوا بالمعرفة والوحدة في خِضَمِّ الأحداث العالميَّة المتسارعة.

(الخِضَمُّ: الجمع الكثير من كلِّ شيء، والخِضَمُّ: البحر؛ لكثرة مائه، واستُعِير في هذا التعبير للدَّلالة على الأحداث التي تتميَّز بالقوَّة والكثرة، وهما ملمحان واضحان في البحر؛ لكثرة مائه وقوَّة أمواجه وتلاحُقِها).

ف/ ٥٠٤٨ ـ في خَنْدَقِ الرَّفْضِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الجماعات المعارضة:

□ أحزاب المعارضة تقف في خندق الرَّفْض.

(عُبِّرَ عن الموقف الصَّعْبِ بالوجود في خندق، كأنَّه في حَرْبٍ؛ وذلك لحمايةِ نَفْسِه وجماعتِه من الخصوم والأعداء).

ف/ ٥٠٤٩ ـ في خَنْدَقٍ وَاحِدٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: في الظُّروفِ العَصيبةِ نفسها والتَّحَدياتِ الجَسيمةِ ذاتها:

□ لا ينبغي لأبناءِ الوطَنِ أنْ يتفرَّقوا بناءً على مصالِحَ طَبَقيَّةٍ أو مَذْهبيَّةٍ؛ فكلُّنا في خَنْدَقٍ واحِدٍ.

(وذلك على تمثيلِ الظُّروفِ العَصيبةِ والتَّحَدياتِ الجسيمةِ بحالةِ الحَرْبِ الَّتي يُواجِهُها جميعُ المُقاتلينَ في خَنْدَقٍ واحِدٍ).

ف/ ٥٠٥٠ ـ في دَائِرَةِ الضَّوْءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الشُّهرة والأهمية:

❐ يجب أن يوضع النابهون في دائرة الضَّوء.

(شاع استعمال الضَّوء في العربيَّة المعاصرة بمعنى الوُضوح والشُّهرة والاهتمام).

ف/ ٥٠٥١ ـ في ذِمَّةِ الله

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ في حِفظ الله ورعايتِه، قال ابنُ نباتة المصري:

فِي ذِمَّةِ اللهِ وَفِي حِفْظِهِ

مَسْرَاكَ وَالعَوْدُ بِعَزْمٍ نَجِيحْ

٢ـ كناية عن الموتِ، قال خَليل مُطْران:

عَمِيدُ أمجادٍ كرامٍ مضى

في ذِمَّةِ اللهِ وَلَنْ يَرْجِعَا

(الذِّمَّةُ: العَهْدُ، وعَهْدُ الله يتضمَّنُ الرِّعايةِ والعنايةِ، واستُعْمِلَ التَّعبيرُ كنايةً عن الموتِ من بابِ الدُّعاءِ للميِّتِ أن تنالَه عنايةُ الله ورحمتُه، ثمَّ أصبَحَ يُطلَقُ ويُرَادُ به الموتُ).

ف/ ٥٠٥٢ ـ في ذِمَّتِي

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التكفُّل بشيء ما:

❐ قال العميل للتاجر: لك في ذمَّتي ألف جنيه.

(الذمَّة: العهد والكفالة، والأمان والضَّمان، والحُرمة، والحقُّ).

ف/ ٥٠٥٣ ـ في ذَيْلِ القَائِمَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المستوى الأقلِّ في أي شيء:

❐ بعد أن كان الفريق على رأس فِرَق المنافسة إذا به يصير في في ذيل القائمة.

(الذيل: آخر كلِّ شيء، والتعبير المعاصر يفترض أنَّ هناك قائمة وُضِعَتْ فيها الأسماء بحسب ترتيب الأهمية، فرأسُ القائمة أهمُّ ما فيها، وذَيْلُ القائمةِ أدْنَاها وأقلُّها في المكانة والقِيمة والأهمية).

ف/ ٥٠٥٤ ـ في رَأْسِهِ نُعَرَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مستبدٌّ، مُعْجَبٌ برأيه:

❐ صديقي في رأسه نُعَرَةٌ، لا يقبل النِّقاش أبدًا.

(هذا التعبير يُراد به الاستبدادُ والعُجْبُ بالرَّأي، وهو مَثَلٌ كان يُضرَب في القديم للطَّامِحِ الذي لا يستقرُّ على شيء، والنُّعَرة هي الذُّباب يدخل في أنف الحمار، فيجعله غير مستقرٍّ، فاستُعِيرَ لمن يستبدُّ برأيه، ويكون معجبًا به).

ف/ ٥٠٥٥ ـ في رَائِعَةِ النَّهَارِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ منتصف النهار:

❐ زال الضباب عند رائعة النهار.

٢ـ كناية عن العمل الواضح جدًّا:

❐ يعمل المخلصون الحق في رائعة النهار ولا يَسْتَخْفُون.

(رائعة النهار: معظمه. لكن التعبير المعاصر ترك هذا المعنى، واستُعمل التركيب بمعنى: منتصف النهار؛ حيث تشتد حرارة الشمس وضوؤها. ولعل لهذا المعنى علاقة بالدلالة الأصلية للمادة، وهو: كل شيء يَرُوعُك

منه جمال وكثرة فهو رائع، ثم استُعير للمجاهرة؛ لأن من يعمل في ضوء الشمس في منتصف النهار فهو مجاهِرٌ بفعله لا يريد إخفاءه).

ف/ ٥٠٥٦ ـ في رَقَبَتِهِ كَذَا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: في ذِمَّتِهِ وضمانه ومسئوليَّته:

❏ هذا دَيْنٌ لك في رقبتي.

(استُعِيرَت الرَّقبةُ للعهد والذِّمَّة، للدَّلالة على اللزوم، كأنَّ هذا الشَّيء معلَّق في رَقَبَةِ مَنْ تَعَهَّدَ به).

ف/ ٥٠٥٧ ـ في رَقَبَتِي

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ في ذمَّتي وضماني، وهو من العاميِّ الفصيح:

❏ اجعل هذا في رقبتي.

٢ـ للدلالة على الحتميَّة واللُّزوم:

❏ الموت في رقاب بني آدم.

(استُعيرت الرَّقبة للدلالة على الذمَّة والضمان، والحتميَّة واللُّزوم، وكأن هذه الأشياء مُعلَّقة في رقبة الشَّخص لا تنفكُّ عنه، والمشهور: الموت على رقاب العباد).

ف/ ٥٠٥٨ ـ في (رَيْعَانِ ـ عُنْفُوَانِ) الشَّبَابِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: في أوَّل الشباب والقوَّة:

❏ مسكين هذا الرجُل! لقد مات في رَيْعانِ شبابهِ.

(عُنفُوان كلِّ شيءٍ: أَوَّلُه، وقد غَلَبَ على الشباب والنَّبات؛ فعُنفُوان الشباب: أَوَّلُ بهجته، قال عديُّ بن زَيْدٍ العِبَادِيُّ:

أَنْشَأْتَ تَطَّلِبُ الذي ضيعته
في عُنْفُوَانِ شَبَابِكَ الـمُتَرَجْرِجِ

ورَيْعانُ كلِّ شيءٍ: أَوَّلُه، ورَيْعَانُ الشباب؛ مُقتبَلُه وأفضلُه، وقد استُعير من "رَيْع الطعام"؛ بمعنى النَّماء والزِّيادة، ومنه قول الشاعر:

قَدْ كَانَ يُلْهِيكَ رَيْعَانُ الشَّبَابِ فَقَدْ
وَلَّى الشَّبَابُ وَهَذَا الشَّيْبُ مُنتَظَرُ).

ف/ ٥٠٥٩ ـ في سِبَاقٍ مَعَ الزَّمَنِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على محاولة إنجاز عمَل ما بسرعة، قبل أن يَنْفَد الوقت المخصَّص له:

❏ عمال البناء في سباق مع الزَّمن، لتسليم المبنى في الموعد المحدَّد.

(تعبير مجازي، شُبِّهَ فيه الزَّمنُ بطَرَفٍ في سباق).

ف/ ٥٠٦٠ ـ في سُوَيْدَاءِ القَلْبِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن شدَّة الحُبِّ والعِشْق، قال المُتَنَبِّي:

عَذْلُ العَوَاذِلِ حَوْلَ قَلْبِ التَّائِهِ
وَهَوَى الأَحِبَّةِ مِنْهُ في سَوْدَائِهِ

(سَوْداءُ القلب وسُوَيداؤُه: العَلَقة السَّوداء التي في جوفه كأنَّها فلذة الكبد. ويقال: أصاب سَوْدَاء قلبه، وسويداءَ قلبه، بمعنى: عَلِقَ هواه بقلبه وتغلغل فيه).

ف/ ٥٠٦١ ـ في شُغْلٍ شَاغِلٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقال للمبالغة في الانْشِغَالِ، قال امْرُؤ القَيْسِ:

حَلَّتْ لِـيَ الخَمْرُ وَكُنْتُ امْرَءًا

عَـنْ شُرْبِهَـا في شُـغُلٍ شَـاغِلِ

(قُيِّدَ لَفْظُ الشُّغْلِ بوصفٍ من جِنسِه للمبالغـة، كـما قالوا: شِعْرٌ شاعرٌ، وليلٌ لَائِلٌ... إلخ).

ف/ ٥٠٦٢ ـ في صَدْرِهِ حَاجَةٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: رغبة يودُّ بلوغها، قال الله تعالى:

﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَلِتَبْلُغُواْ عَلَيْهَا حَاجَةً فِى صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ [غافر].

(الحاجة: الفقر إلى الشَّيء مع الحبِّ له. والصدر مقرُّ الحاجات لاشتماله على القلب منبع الرَّغبات والمشاعر).

ف/ ٥٠٦٣ ـ في صَدْرِهِ حَرَجٌ

تعبيرٌ قـرآنيٌّ، للدَّلالـة عـلى الهـمِّ والـضِّيقِ، قـال الله تعالى:

﴿ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِى صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ﴾ [الأعراف].

(حَرَجُ الصَّدر: ضِيقُه وغَمُّـهُ، مـأخوذ مـن الحرجـة وهـي مُجْتَمَـعُ الـشَّجَرِ المشتبك الملتفِّ الـذي لا يجـد السالك فيه طريقًا يخرج منه).

ف/ ٥٠٦٤ ـ في صَدْرِهِ حَزَّةٌ...

تعبيرٌ قديمٌ، للدلالة على البغض والعداوة والحقد:

□ من أفـضل الأعـمال عنـد الله أن تنـام لـيس في صدرك حزَّةٌ لأحدٍ من المسلمين.

(الحزَّة: من حَزَّ الشيء، أي: قطعه، ثـم اسـتُعيرت ـ مقترنةً بحرف الجـر "في" الـذي يفيـد الظرفيـة مـضافًا للصَّدر ـ لكلِّ ما يكون في الصَّدر أو القلب مـن بغـضٍ أو حقدٍ أو عداوةٍ... إلخ).

ف/ ٥٠٦٥ ـ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: في مَقَامٍ وَاحِدٍ علَى أرْضٍ واحِـدَةٍ واسِعَةٍ مُسْتَوِيَةٍ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «يَجْمَعُ الله الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ في صَـعِيدٍ وَاحِـدٍ، فَيُبْـصِرُهُمْ النَّـاظِرُ وَيُـسْمِعُهُم الـدَّاعِي، وَتَـدْنُو منهم الشَّمْسُ، فيقول بعض النَّـاسِ: أَلَا تَـرَوْنَ إلى مَا أنتم فيه، إلى ما بلغكـم؟ أَلَا تَنْظُـرُونَ مَـنْ يَشْفَعُ لكم إلى ربكم»؟

وفي الحديثِ القُدُسِيِّ عن رسـول الله ﷺ فِـيما يَرْوِيـهِ عن رَبِّهِ ﷻ أنّه قال:

□ «يَا عِبَادِي، لَـوْ أَنَّ أَوَّلكـم وآخِـرَكُمْ، وإنـسكم وجـنَّكم قَـامُوا في صَـعِيدٍ وَاحِـدٍ فَـسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إنسانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَـصَ ذلـك مِمَّـا عنـدي إِلَّا كـما يَـنْقُصُ الـمِخْيَطُ إذا أُدْخِـلَ الْبَحْرَ».

(الصَّعِيدُ: الأَرْضُ الواسِعَةُ الـمُسْتَوِيَةُ، والمرادُ: في مَقَامٍ وَاحِدٍ يَجْمَعُهُم، وفي العربيَّة المعاصرة يُستعمَل هذا التَّعبيرُ اسْتِعْمالًا مَجَازِيًّا، للدَّلالـة عـلى المُساواةِ، فيُقـال: جَمَعَ بين الأفكارِ المتناقِضةِ في صَعِيدٍ وَاحِـدٍ، أي سَاوَى بينها).

ف/ ٥٠٦٦ ـ في ضَوْءِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: اعْتِمادًا على... وعلى هدي منه:

□ ينبغـي أنْ تُوضَـعَ الخُطَـطُ في ضَـوْءِ حاجَـاتِ المجتَمَعِ.

(الضَّوءُ رَمْزٌ للوُضوحِ والبيانِ، والمعنَى: اهتِدَاءً بِـ...).

ف/ ٥٠٦٧ ـ في طَرْفَةِ عَيْنٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على السُّرعة الفائقة:

□ عَبَرَت القوَّات المصرية إلى الضفَّة الشرقيَّة للقناة في طَرفة عين.

(يُستعمَل هذا التعبير للسُّرعة الفائقة؛ وذلك لأنَّ حركة العين "الطَّرْفة" تستغرق زمنًا قصيرًا جِدًّا، لا يَكادُ يُلْحَظ).

ف/ ٥٠٦٨ ـ في طَلِيعَةِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّقَدُّمِ والأهميَّةِ:

□ المملكةُ العربيَّة السعوديَّة في طَليعةِ الدولِ المُصدِّرةِ للنَّفط.

(الطَّليعةُ: مُقَدِّمةُ كلِّ شيء، والمرادُ هنا التَّقدُّمُ على الجميعِ).

ف/ ٥٠٦٩ ـ في طَيِّ الكِتْمَانِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للمبالغة في الإخفاء:

□ كثيرٌ من أحداث التاريخ كانت في طيِّ الكتمان حتى جاء الوقت المناسب فظهرت.

(كأن الكتمان كان قد طَوَى هذه الأحداث).

ف/ ٥٠٧٠ ـ في طَيِّ النِّسْيَانِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للمبالغة في التَّجَاهُلِ والنِّسْيانِ:

□ كثيرٌ من المشاهيرِ أصْبَحُوا في طَيِّ النِّسْيانِ.

(كأنَّ النِّسْيانَ قد طَواهُم وغَيَّبَهُم).

ف/ ٥٠٧١ ـ في طِيَّاتِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على تضمُّن الشَّيء بطريقة خفيَّة:

□ العولمة تحمل في طيَّاتها تهميش الدُّول الفقيرة.

(طِيَّات الثَّوب: مواضع انطوائه، استُعِيرت في هذا التعبير للدَّلالة على الخفاء، كأنَّ الشَّيء قد أُخْفِيَ في ثنايا غيره).

ف/ ٥٠٧٢ ـ في ظَرْفِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: في مدَّة مقدارها كذا:

□ استطاع رجُل الأعمال أن يحقِّق كسبًا كبيرًا في ظَرْف شهر.

(أُخذ هذا التعبير من المصطلح النحوي "ظَرْف" الدالِّ على الزَّمان).

ف/ ٥٠٧٣ ـ في ظِلِّ...

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ للتعبير عن مصاحبة حَدَثٍ لحدث آخر:

□ نحتاج إلى الوحدة في ظلِّ الظروف الحالية أكثر من ذي قبل.

٢ـ للتعبير عن الحِماية والرِّعاية:

□ في ظلِّ أسرة متماسكة ينشأ الأطفال أسوياء.

(استُعِيرَ الظِّلُّ للتعبير عن المصاحبة بين حَدَثَيْنِ، كأنَّ الأوَّل شجرة تُظِلُّ الآخَرَ، وللتعبير عن الحِماية والرِّعاية، كما تحمي الشجرةُ المستظِلَّ بها من الشمس).

ف/ ٥٠٧٤ ـ في ظِلِّ الله

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: في رحمة الله وكَرَامَتِه ونَعيمِ رِضْوانِه، جاء في الأثر أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال:

□ «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُم الله في ظِلِّهِ يوم لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّه: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ في عِبَادَةِ الله، وَرَجُلٌ

قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ في المَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا في الله: اجْتَمَعَا عليه وَتَفَرَّقَا عليه، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امرأةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فقال: إِنِّي أَخَافُ الله، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفاهَا حتى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ الله خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ».

(ظِلُّ الله قد يُرَادُ به ظِلُّ الجنَّةِ وهو طِيبُها ونَعِيمُها، كما قال الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَنُدۡخِلُهُمۡ ظِلّٗا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ ﴾ [النساء]، وقد تكرَّرَ ذِكْرُ الظِّلِّ في القرآن الكريمِ وفي صحيحِ الآثارِ في وَصْفِ نَعيمِ الجنَّةِ. وقيل: المرادُ بالظِّلِّ: الكرامةُ والأمْنُ من المكارِهِ في ذلك الموقف، فلا يُصِيبُهُم وَهَجُ الحرِّ في ذلك الموقِفِ الأعظَمِ حِينَ يُصِيبُ الكربُ النَّاسَ ويُلْجِمُهم العَرَقُ إلْجَامًا).

ف/ ٥٠٧٥ ـ في عُقْرِ دارِهِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: في مُسْتَقَرِّهِ ومَحَلِّ نُفُوذِه وسُلْطانِه، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

❑ «إِنَّ عُقْرَ دَارِ الـمُؤْمِنِينَ الشَّامُ».

(أي: أصْلُه ومَوْطِنُه؛ والعُقْرُ والعُقَارُ: خِيَارُ كُلِّ شَيءٍ وأصْلُه. أي إنَّ الشَّامَ في زَمَنِ الفِتَنِ تكونُ مَحَلَّ أمْنِ الإسلامِ وأهْلِه).

ف/ ٥٠٧٦ ـ في عُمُرِ (الزَّهْرِ ـ الوَرْدِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على عُمْرِ الصِّبَا وأَوَّلِ الشَّبابِ وما فيه من نَضَارَةٍ وبَهْجَةٍ وجَمالٍ:

❑ مِمَّا يَسُرُّ القَلْبَ أنْ تَرَى شَبابًا وصِبْيَةً في عُمْرِ الوَرْدِ يَحْفَظُونَ كِتابَ الله وقد عَمَرَتْ قُلوبَهم بالإيمانِ، وأشْرَقَتْ وجوهُهم بنُورِ القرآنِ.

(تشبيهٌ لهذه المرحَلةِ المبكرة من الصِّبَا وأوَّلِ الشَّبابِ بالزَّهْرِ أو الوَرْدِ، في النَّضارَةِ والإشْرَاقِ والجمالِ، مَعَ الإيماءِ إلى قِصَرِ هذه المرحلةِ في حياةِ الإنسانِ، أو أنَّها تَمضي سريعًا كما أنَّ الزَّهْرَ والوَرْدَ لا يبقيانِ طَويلًا، وفي التَّعبيرِ ظِلالٌ دَلاليَّةٌ تُشيرُ إلى الرِّقَّةِ والرَّهافَةِ وسُرْعةِ التأثُّرِ. وأكثر استِعمالِ الكلمتَيْن في العربيَّة المعاصرة بصيغَتَي الجمع: الورود، والزُّهور، وهذا خَطأ شائعٌ؛ والصَّوابُ: الوَرْد، والزَّهْر والأزْهار).

ف/ ٥٠٧٧ ـ في عُنُقِهِ كَذَا

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: في ذِمَّتِه وعهده، جاء في الأثر أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

❑ «من ماتَ وليس في عُنُقِه بيعة ماتَ مِيتة جاهليَّة».

(استُعِيرَ العُنُقُ للذمَّةِ والعَهْدِ، للدَّلالة على اللزوم، كأنَّ هذا الشَّيء مُعَلَّقٌ في عُنُقِ مَنْ تَعَهَّدَ به).

ف/ ٥٠٧٨ ـ في غُضُونِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: في ظلال أو في أثناء:

❑ وزير الخارجية يجري مباحثات في واشنطن في غضون أسبوع.

(أصل الغضون: التكسُّر والتثنِّي في الجِلْد والثَّوب وغيرهما، واستُعِيرَتْ للتعبير عن المصاحبة بين حدثَيْن، كأنَّ أحدهما ثوب ينطوي على الآخر).

ف/ ٥٠٧٩ ـ في غَفْلَةٍ مِنَ الزَّمَنِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شِدَّةِ الغفلة وقُوَّةِ أَثَرِ المفاجأةِ التي نتجَتْ عنها:

- اغْتَصَبَ اليَهودُ أرْضَ فلسطينَ في غفلةٍ من الزَّمَن.

(تمثيلٌ لِـمَا يضيعُ فَجْأَةً وكأنَّه ضَاعَ في غفلةٍ من الزَّمَنِ، والحقُّ أنَّه ضَاعَ في غفلةٍ من أصْحابِه).

ف/ ٥٠٨٠ ـ في غِمَارِ (الحَيَاةِ ـ النَّاسِ...)

أي: في جَمَاعَةِ النَّاسِ، جاء في الأثر عن عمر ﷺ قال: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول:

- «إنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَال له أُوَيْسٌ، وَلَهُ وَالِدَةٌ، وَكان به بَيَاضٌ، فَدعا الله ﷻ فَأَذْهَبَهُ عنه إلَّا مَوْضِعَ الدِّرْهَمِ في سُرَّتِهِ». وسأل عمرُ أويسًا أن يستغفر له، فَاسْتَغْفَرَ له ثُمَّ دَخَلَ في غِمَارِ النَّاسِ فلم يُدْرَ أَيْنَ وَقَعَ.

(أي في جَمَاعَةِ النَّاسِ، كأنَّهم غَمَرُوه بينهم فلم يُعْرَفْ. ونقول في العربيَّة المعاصرة: في غِمَارِ "غَمْرَةِ". الحياةِ، أي: في وَسَطِ مَشَاغِلِها وهُمُومِها التي تَغْمُرُ النَّاسَ وتَطْغَى عليهم).

ف/ ٥٠٨١ ـ في غَمْرَةٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: في غفلةٍ وضَلالٍ، قال الله تعالى:

﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴿٦٣﴾﴾ [المؤمنون].

﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾ يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٢﴾﴾ [الذاريات].

(الغَمْرَةُ: ما غَمَرَ قُلوبَهم وغَلَبَ عليها من الضَّلالَةِ فغَطَّاها عن فَهْمِ آياتِ الله وحُجَجِه، فهم مُتَمَادُونَ في الغيِّ والضَّلال، ويُستعمَل هذا التعبير القرآني في اللُّغة المعاصرة بمعنى: وسط المشاغل والهموم ونحو ذلك).

ف/ ٥٠٨٢ ـ في غَمْضَةِ عَيْنٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة على السُّرعة والمفاجأة:

- تحوَّل المبنى إلى أنقاضٍ في غَمْضَة عَيْن.

(أي: في الوقت الذي تستغرقه غَمْضَةُ العَيْن، وهو وقت قصير جدًّا، فكنِّي به عن السُّرعة والمفاجأة).

[انظر: في طَرْفَةِ عَيْنٍ]

ف/ ٥٠٨٣ ـ في غَيْرِ طَائِلٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: بغير فَائدَةٍ:

- حَيَاتُنا تَضيعُ في غير طَائلٍ!

(الطَّائِلُ: النَّفْعُ والفائدةُ، أي: دون جَدْوَى أو معنًى).

ف/ ٥٠٨٤ ـ في فُسْحَةٍ مِنْ...

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: في سَعة من أمره، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «لَنْ يَزَالَ الـمُؤْمِنُ في فُسْحَةٍ من دِينِهِ مَا لم يُصِبْ دَمًا حَرَامًا».

(أي: في سَعَةٍ ورَجَاءِ رَحْمَةٍ من عند رَبِّهِ، فتُسَهَّلُ عليه أمورُ دِينِه، ويُوَفَّقُ للعَمَلِ الصَّالِحِ، ويُرْجَى له رَحْمَةُ الله ولُطْفُه، ولو ارتكب الكبائر سِوَى القَتْلِ، فإذا قَتَلَ النَّفْسَ بغير حقٍّ ضَاقَتْ عليه، ودَخَلَ في زُمْرَةِ الآيسينَ من رحمة الله تعالى، وصَارَ مُنْحَصِرًا ضَيِّقًا؛ لِـمَا أَوْعَدَ الله

على القَتْلِ ما لم يُوعِدْ على غيرِهِ من المعاصي).

ف/ ٥٠٨٥ ـ في قَارِبٍ وَاحِدٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على وحدة الموقف والمصير والهدف:

☐ ما يصيبُ بلدًا عربيًّا يصيبُ البلادَ العربيَّة الأخرى، فنحن جميعًا في قارب واحد.

(شُبِّهَ مَنْ يتعرَّضونَ لخَطَرٍ مُحَقَّقٍ ويواجهون مصيرًا واحدًا، بركّاب قاربٍ في البحر، فهم جميعًا مُعَرَّضُونَ للخَطَرِ ويلاقون المصير نفسه).

ف/ ٥٠٨٦ ـ في قَبْضَةِ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تحت سيطرته، قال المُتَنَبِّي:

لَا يَمْلِكُ الطَّرِبُ المَحْزُونُ مَنْطِقَهُ

ودمعه وهما في قَبْضَةِ الطَّرَبِ

(تحت وطأته كأنَّه يملكه ويصرِّفه كما يشاء. وأصل القبضة: ضمُّ اليَد على الشَّيء، ثم استعيرت لمعنى القُدرة والسيطرة والغَلَبة؛ لأنَّ اليد مظهر القُوَّة الجسدية وأداة الفعل، فعُبِّر بها عن الأمور المعنويَّة ذات القوَّة والغلبة والتمكن، ومن ذلك قول الله ﷻ: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾ [الزمر: ٦٧]، أي: في حوزته وهيمنته ﷻ، حيث لا تمليك لأحد).

ف/ ٥٠٨٧ ـ في قَرَارَةِ نَفْسِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: في أعْماقِ نَفْسِه:

☐ كان الفَتَى يُضْمِرُ حُبَّ الفتاةِ في قَرَارَةِ نَفْسِه.

(القَرَارَةُ: المَوْضِعُ المطمئنُّ المستقرُّ من الأَرضِ الذي يندفعُ إليه الماء فيستَقِرُّ فيه، شُبِّهَتْ أعْماقُ النَّفْسُ بهذا الموضِعِ؛ لأنَّه مَقَرُّ المشاعرِ والعَواطفِ التي لا تَظْهَرُ، فكأنَّها سكنت واسْتَقَرَّتْ في مَكانٍ عميق).

ف/ ٥٠٨٨ ـ في قَفَصِ الاتِّهَامِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على مَنْ تُوَجَّهُ إليه الاتِّهاماتُ، ويُظَنُّ أنَّه المصدرُ الذي أحدث ضَررًا ما:

☐ أساليب التغذية الحديثة في قَفَص الاتِّهام أمام الطبِّ الحديث.

(تشبيه للشَّيء الذي يظنُّ أنه مصدر ضررٍ أو خطرٍ ما بالسجين الذي يُوضَعُ في قفصٍ لتوجيهِ الاتِّهامِ إليه).

ف/ ٥٠٨٩ ـ في قَلْبِهِ (حِقْدٌ ـ ضَغِينَةٌ ـ غِلٌّ ـ نَارٌ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: البَغضاء والحِقد والكراهية والعَداوة، قال الله تعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ١٠ ﴾ [الحشر].

وفي الأثَر:

☐ «وفى قلوبكم البَغضاء والإحَن».

ويقال:

☐ في قلوبهم نار العَداوة والبَغضاء.

(شُبِّهَت العداوةُ بالنار في الشدَّة وفي قدرتها على التدمير. والقلب مصدر هذه المشاعر وغيرها، فجُعِلَ كأنَّه وعاءٌ يحتوي هذه المشاعر).

ف/ ٥٠٩٠ ـ في قَلْبِهِ مَرَضٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: شَكٌّ ونِفَاقٌ وضَعْفُ إيمانٍ، قال الله تعالى:

﴿ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ [البقرة].

وقال الله تعالى:

﴿ يَـٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ۚ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ ﴾ [الأحزاب].

(أَصْلُ المَرَضِ: الضَّعْفُ، وسُمِّيَ الشَّكُّ والنِّفَاقُ مَرَضًا؛ لأنَّه يُضْعِفُ الدِّينَ كما يُضْعِفُ المرَض البَدَنَ، وهو عبارةٌ مستعارَةٌ للفَسادِ الذي في عقائدِهِم، والمعنى: قُلُوبُهُمْ مَرْضَى لخلُوِّها عن العِصْمَةِ والتَّوْفيقِ والرِّعايَةِ والتَّأييد).

ف/ ٥٠٩١ ـ في كَبَدٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: في شِدَّةٍ ومَشَقَّةٍ وعَنَاءٍ، قال تعالى:

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾ ﴾ [البلد].

(أَي أَنَّه خُلِقَ يُعالِجُ وَيُكابِدُ أمْرَ الدُّنيا وأمْرَ الآخرةِ، ومكابَدَةُ الأمر: مُعاناةُ مَشَقَّتِه وشِدَّتِه، ومنه في الأثَرِ عن بِلالٍ ﷺ قال: أَذَّنْتُ في ليلة باردة فلم يأْتِ أَحدٌ، فقال رسول الله ﷺ: «أكبَدَهُم البَرْدُ»؟ أي: شَقَّ عليهم وضَيَّقَ، من الكبد وهو الشِّدَّةُ والضِّيقُ، أو أصابَ أكبادَهُم، وذلك أشَدُّ ما يكونُ من البَرْدِ؛ لأنَّ الكبد مَعْدِنُ الحرارةِ والدَّمِ ولا يَخْلُصُ إليها إلَّا أشَدُّ البَرْدِ. والرجُل يُكابِدُ الليلَ، إذا رَكِبَ هَوْلَه وصُعُوبَتَه، ومنه قول لبيد:

عَيْنُ هَلَّا بَكَيْتِ أَرْبَدَ إِذْ
قُمْنَا وَقَامَ الخُصُومُ في كَبَدِ

أَي: في شِدَّةٍ ومَشَقَّةٍ وعَنَاءٍ، وأصلُه من قولِهم: كُبِدَ الرَّجُلُ كَبَدًا، إذا وَجِعَتْ كَبِدُه وانْتَفَخَتْ، ثُمَّ اسْتُعِيرِ للتَّعَبِ والمشَقَّةِ عُمومًا).

ف/ ٥٠٩٢ ـ في كَنَفِ الله

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: في رَحْمَتِه وحِفْظِه ورعايتِه، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جديدًا فقالَ: الحمدُ لله الذي كَساني ما أُوَاري به عَوْرتي وأَتجمَّلُ به في حياتي، ثُمَّ عَمَدَ إلى الثَّوْبِ الذي أَخْلَق فتصدَّق به، كان في كَنَفِ الله، وفي حِفْظِ الله، وفي سِتْرِ الله حَيًّا وميِّتًا».

(الكنف: جَانِبُ الشَّيءِ، وكَنَفُ الرَّجُلِ: حِضْنُه، وقولُهم: عَاشَ في كَنَفِه، أي: في رِعايتِه وحِفْظِه وحِمايتِه، كأنَّه يُحِيطُه ويضُمُّه في حِضْنِه. ويُسْتَعارُ للرحمة والحِفْظِ والوِقايَة من الشَّرِّ).

ف/ ٥٠٩٣ ـ في لَحْظَةِ عَيْنٍ

تعبيرٌ قديمٌ، للمبالَغة في الدَّلالة على السُّرعة وقِصَر الزَّمن:

- خَطف اللِّصُّ حقيبة المرأة واختَفَى في لحظة عين.

(لَحْظة: اسم مرَّة من: لَحَظ بعينه، أي: نظرَ نظرةً سريعةً خاطفة، وقد هُجِرَ هذا التَّعبيرُ في الاستعمال

اللُّغويِّ المعاصر وحلَّ محلَّه تعبير: في غَمْضَةِ عَيْنٍ).

[انظر: في غَمْضَةِ عَيْنٍ]

ف/ ٥٠٩٤ ـ في لِسَانِهِ عُقْدَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقصَد به حُبْسَةٌ تجعل اللِّسان عاجِزًا عن الكلام الطَّليق الفصيح، قال الله تعالى ـ على لسان سيِّدنا موسى عليه السلام ـ:

﴿ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ ﴾ [طه].

(شُبِّه العجز عن الفصاحة والطلاقة بعقدة تعترض حركةَ اللسان وتعوقه عن البيان).

ف/ ٥٠٩٥ ـ في لمح البَصَرِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على السُّرْعةِ الفائقةِ، قال الله تعالى:

﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ ﴾ [النحل].

[انظر: في طَرْفَةِ عَيْنٍ، في غَمْضَةِ عَيْنٍ]

ف/ ٥٠٩٦ ـ في مُتَنَاوَلِ اليَدِ

تعبيرٌ معاصرٌ، كنايةً عن القُرب والسُّهولة واليُسر:

□ تُباع الخضراوات بأسعار في متناول اليَد.

(شُبِّهَ الشَّيء السهل بالشَّيء القريب الذي يمكن لليَد أن تطوله فتتناوله).

ف/ ٥٠٩٧ ـ في مَحَلِّهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: صَوَابٌ مُلائمٌ للمَوْقِفِ:

□ كان رَأْيُكَ في مَحَلِّه حِينَ نَصَحْتَني بقبولِ هذا العمل.

(في هذا التَّعبيرِ محذوفٌ، والتَّقدير: في مَحَلِّه الصَّحيحِ، أي: هو صَوَابٌ مُلائمٌ للمَوْقِفِ).

ف/ ٥٠٩٨ ـ في مُحِيطِ (الأُسْرَةِ ـ الجَمَاعَةِ ـ العَمَلِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: دَاخِلَ هذا المجالِ المحدَّدِ:

□ إنَّه إنْسانٌ نَاجِحٌ في مُحِيطِ العَمَلِ، وفي مُحِيطِ العَائلَةِ أيْضًا.

(المُحِيطُ هُنَا بمعنَى: المَجَال الذي يَعِيشُ الإنسان فيه، كأنَّه يُحِيطُ به من كُلِّ جانب).

ف/ ٥٠٩٩ ـ في مَخَالِبِ طَائِرٍ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لأمْرَيْنِ:

١ـ للقَلَقِ وعدم الاسْتِقرارِ، قال عبد الرحمن بن حسَّان:

كَأَنَّ فُؤَادِي في مَخَالِبِ طَائِرٍ

إِذَا ذَكَرَتْكِ النَّفْسُ شَدَّ بِهَا قَبْضَا

٢ـ لِـمَا لا يُرْجَى:

□ إنَّ ما تَحْلُمُ به في مَخَالِبِ طائرٍ.

(وذلك لأنَّ ما يحمِلُه الطَّائرُ في مَخَالِبِه فهو قَلِقٌ لا يَهْدَأُ ولا يَسْتَقِرُّ، كما أنَّه بَعيدُ الـمَنَالِ).

ف/ ٥١٠٠ ـ في مِضْمَارِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: في مجال وموضوع...:

□ دخل الفريق في مِضْمار المنافسة على بطولة كأس العالم.

(المِضْمار: غاية سِباق الخيل، فنقله التعبير المعاصر من معناه الحسيِّ إلى معنًى مجازيٍّ هو الموضوع والشَّأن).

ف/ ٥١٠١ ـ في مَعْرِضِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: في السِّياق والموقف نفسه:

- ناقش المتحدِّثُ أهمية التخطيط الاقتصادي في مَعْرِض حديثه عن العَولمة.

(مَعْرِض هنا: اسم زمان، أي: في أثناء عرضه لهذا الأمْر، وفي الموقف نفسه).

ف/ ٥١٠٢ ـ في مَعِيَّةِ الله

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على القُرْبِ من الله ورعايته لعبده:

- المؤمن دائمًا في معيَّةِ الله.

(مَعِيَّة: مصدرٌ صناعيٌّ من "مَعَ"، بمعنى رُفْقَة وصُحْبة، وعندما تقترن المعيَّة بلفظ الجلالة، فإنَّها تكون بمعنى: الحِماية والرِّعاية).

ف/ ٥١٠٣ ـ في مُفْتَرَقِ طُرُقٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على تَعَدُّدِ الاحتِمالاتِ المُمكنةِ وعدم حَسْمِ الأمْرِ:

- القَضيَّةُ الفلسطينيَّةُ في مُفْتَرَقِ طُرُقٍ.

(تمثيلٌ للمَوْقِفِ الذي لم يُحْسَمْ، والذي تتعدَّدُ فيه الاحْتِمالاتُ، بمُفْتَرَقِ طُرُقٍ تَتَفَرَّعُ منه طُرُقٌ كثيرةٌ، وكلٌّ منها يُؤدِّي إلى غايةٍ تختلفُ عن غيرِها).

ف/ ٥١٠٤ ـ في مَقَاعِدِ المُتَفَرِّجِينَ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على السَّلْبيَّة وعدم المشارَكةِ في الأحداثِ المهمَّةِ:

- إلى مَتَى نَبْقَى في مَقَاعِدِ المتفرِّجينَ، والعالَمُ يتغيَّرُ من لحظةٍ إلى أخرى؟!

(تمثيلٌ للسَّلْبيَّةِ وعدم المشارَكةِ في الأحداثِ المهمَّةِ، بمجموعةٍ من المُتَفرِّجينَ الجالسين في مَقَاعِدِهِم ينظُرُونَ إلى ما يَدُورُ أمامَهم من أحداثٍ دون أنْ يُشَارِكُوا في صُنْعِ أيِّ شيءٍ منها).

ف/ ٥١٠٥ ـ في مَهَبِّ (الرياح ـ الريح)

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ للدَّلالة على موقف قلق يُنْذِر بالفَوضَى:

- أصبح العالم في مهبِّ الرِّيح بعد الهجوم على نيويورك.

٢ـ للدَّلالة على وشك ضياع شيء مهمٍّ ونهايته:

- أصبحتِ المفاوضات في مهبِّ الرِّيح، بسبب العدوان الإسرائيلي المستمر.

(شُبِّهَ الموقفُ القَلِقُ المُنذِرُ بالفَوْضَى، أو الذي يُوشِكُ أنْ ينهي بالفَشلِ أمرًا مُهِمًّا بمَنْ يَقِفُ في مكانٍ تَهُبُّ منه رِيح قويَّة، فهي توشك أن تسقطه وتعصف به).

ف/ ٥١٠٦ ـ في مَوْقِعٍ مَكْشُوفٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: في حَالَةِ ضَعْفٍ تُسَهِّلُ لأعْدائِهِ وخُصُومِه النَّيْلَ منه:

- أصْبَحَتِ القُوَّاتُ الأمْريكيَّةُ في أفغانستان في مَوْقِعٍ مكشوفٍ.
- صَارَ الحِزْبُ في موقعٍ مكشوفٍ بعد انْسِحابِ عددٍ من قياداتِه.

(تمثيلٌ لِمَنْ يَكونُ في حَالَةِ ضَعْفٍ تُسَهِّلُ لأعْدائِهِ وخُصُومِه النَّيْلَ منه، بجماعَةٍ عسكريَّةٍ لَيْسَ لَهَا حُصونٌ أو وسائلُ دفاعيَّةٌ، فهم مُعَرَّضونَ لنيرانِ العدوِّ).

ف/ ٥١٠٧ ـ فِي مَوْقِفٍ لَا يُحْسَدُ عَلَيْهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على سُوء الأحوال وصعوبتها:

☐ الفريق في موقف لا يُحسد عليه بعد خسائره المتوالية.

(هذه الكناية من كنايات التلطيف والتخفيف، كي لا يُصَرِّحَ المتكلِّمُ بحقيقة الموقف، كأنْ يقولَ مثلًا: هو في موقف سيِّئ، فيلطِّف الوصف بهذه الكناية التي تعني أنَّ أحدًا لا يُحِبُّ أنْ يكونَ في مِثْلِ موقفه، وهذا معناه أن الموقف ليس مَرْضِيًّا، وليس محبَّبًا إلى النَّفس؛ ومن ثَمَّ فلا يُتوقَّعُ أنْ يحسدَهُ حاسِدٌ عليه).

ف/ ٥١٠٨ ـ فِي نِطَاقِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: داخل حدود معيَّنة لا يتجاوزها:

☐ الإنسان المتحضِّر يأتي سلوكه في نطاق القِيَم الإنسانيَّة والقوانين.

[انظر: على نِطَاقِ...]

ف/ ٥١٠٩ ـ فِي نِهَايَةِ المَطَافِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: في آخِرِ الأمْرِ، وبعد طُولِ مُعَانَاةٍ أوْ مُمانَعَةٍ، قال الشاعرُ:

لَا بُدَّ فِي نِهَايَةِ الـمَطَافِ أَنْ تَكْتَشِفِي

أَنَّكِ تَـمْشِينَ عَلَى دَرْبِي!

(الـمَطَافُ: اسم مكان، أو مصدرٌ ميمي من: طافَ يطُوفُ، واسْتُعِيرَ للتعبيرِ عن طُولِ الـمُعَانَاةِ، والـمُرادُ بنهايةِ الـمَطَافُ: آخر هذه الـمُعَانَاةِ، وكأنَّها كانت رِحْلةً طويلةً، ثُمَّ انتهتْ إلى غايتِها وآنَ لصاحِبِها أنْ يسترِيح).

ف/ ٥١١٠ ـ فِي هَذَا الصَّدَدِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: في هذا الموضوع، أو بشأن هذا الأمر:

☐ أُقيمت ندوة لمناقشة الأمِّية، وفي هذا الصَّدد طرحت فكرة أُمِّية الكمبيوتر.

(أصل الصدد: الناحية، وما استقبلك من الشَّيء وصار في مواجهتك، فكأنَّ مستعمل هذا التعبير يعني: الأمر الذي أمامنا، أي: موضوع الحديث أو المناقشة).

ف/ ٥١١١ ـ فِي يَدِهِ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المِلْك:

☐ من كان في يده شيءٌ من متاع الدُّنيا، فلا يغترَّ بذلك، إنَّما هي ومتاعُها زائلةٌ فانية.

(عُبِّرَ بهذا التَّعبير عن المِلْك؛ لأنَّ ما يملكه الإنسانُ كأنَّه في يده، أي هو متمكن منه قادرٌ على التَّصرُّف فيه بحسب إرادته).

ف/ ٥١١٢ ـ فَيْلَسُوفُ العَرَبِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو لقبُ الفيلسوف العربيِّ المسلم الكِنْديِّ:

☐ كتب فيلسوفُ العرب الكِنْديُّ في كلِّ ما عُرِف في عصره من علوم ومعارف.

(هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكِنْديُّ، فيلسوفٌ وعالمٌ طبيعيٌّ وكيميائيٌّ وفلكيٌّ وموسيقيٌّ ورياضيٌّ، وُلِدَ بالكوفة سنة ١٨٥هـ/ ٨٠١م لأسرة

عربيَّة أصيلة من قبيلة كِنْدَة، كان أبوه أميرًا على الكوفة للمهديِّ والرشيد، وكان جدُّه الأَشْعَث بن قيس ﷺ من أصحاب النبيِّ ﷺ، وكان قبل ذلك ملكا على قبيلة كندة. نشأ في البصرة، وانتقل إلى بغداد، فتعلَّم واشتهر بالطِّبِّ والفلسفة والموسيقا والهندسة والفلك. ألَّف كتبًا في جميع العلوم والمعارف التي عرفها عصرُه، ومن كتبه في الفلسفة: الفلسفة الأولى فيما دون الطبيعيَّات، كتاب في أنَّه لا تُنال الفلسفة إلَّا بعلم الرياضة، الحثُّ على تعلُّم الفلسفة، كتاب ترتيب كتب أرسطوطاليس، رسالة في ماهية العقل. وفي المنطق: المدخل المنطقيُّ المستوفَى، كتاب في البرهان المنطقيِّ. وفي الرِّياضيَّات: رسالة في المدخل إلى الأرثماطيقا، رسالة في الحساب الهنديِّ. وفي الموسيقا: ترتيب النغم، المدخل إلى الموسيقا، رسالة في الإيقاع. وفي علم الفلك: رسالة في السؤال عن أحوال الكواكب، رسالة في الأوضاع النجومية. وفي الهندسة: أغراض كتاب إقليدس، كتاب في تناهي جرم العالم، المناظر الفلكيَّة. وفي الفيزياء: جواهر الأجسام، ماهية الأضواء والإظلام. وفي الطِّبِّ: الطبُّ البقراطي ـ نسبةً إلى أبقراط ـ، الغذاء والدواء. أشفية السموم، كتاب في وجع المعدة والنقرس. وفي الجدل والمناظَرة: الردُّ على الثَّنْويَّة، الاحتراس عن خدع السُّوفُسْطائيَّة، نقض مسائل الملحدين. وفي السِّياسة: رسالة في الرئاسة، رسالة في سياسة العامة. وغير ذلك كثير، فمؤلَّفات فيلسوف العرب وترجماته تربو على ثلاث مئة كتاب ورسالة. لُقِّبَ بهذا اللَّقَب؛ لأنَّه لم يكن من العرب فيلسوفٌ غيرُه).

ف/ ٥١١٣ ـ فِيلمٌ هِنْدِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة على أنَّ ما يقال أو يحدث لا حقيقة له:

◻ كل ما حدث البارحة فيلم هندي، ولن أصدِّق ذلك.

(ارتبط هذا التعبير في أذهان الناس بالكلام أو الفعل الكاذب الذي لا حقيقة له؛ ذلك أنَّ الأفلام الهندية اشتُهرت بما تحويه من خيالات وأوهام وأساطير لا تَمُتُّ إلى الحقيقةِ بصلة، فصار يُستعمَل للتعبير عن أيِّ قولٍ أو فعلٍ غير حقيقيٍّ، أو يجنح إلى الخيال والمبالغة).

ف/ ٥١١٤ ـ فِيهِ نَظَرٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مشكوكٌ في صِحَّتِه، كقَوْلِ عُلَماء الحديثِ:

◻ هذا الإِسْنادُ فيه نَظَرٌ.

(النَّظَرُ: تأَمُّلُ الشَّيء بالعينِ، ويُسْتَعَارُ للفكر، وهو المعنى المرادُ هُنَا، أي: هذا الأَمْرُ لا يُسَلَّمُ بصِحَّتِه، بل يحتَاجُ إلى التَّأمُّلِ فيه لمعرفةِ حقيقتِه).

(ق)

ق/ ٥١١٥ ـ قَائِمٌ عَلَى (رِجْلٍ ـ سَاقٍ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مُهْتَمٌّ بالأمرِ جادٌّ فيه:

◻ رأيته قائمًا على رِجْلٍ وهو مقبلٌ على مشروعه الجديد.

(هذا التعبير لتأكيد معنى الجِدِّ والاهتمام بالأمْر؛ لأنَّ من يهتمُّ بأمر يقوم له، وجاء الجار والمجرور "على

رِجْلٍ" لتأكيد قيامه واهتمامه وجِدِّيته).

ق/ ٥١١٦ ـ قَائِمَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: بيان إحصائي يعرض التفاصيل والأنواع، أو الحسابات:

□ قدَّم المسئول قائمة بإنجازات الحكومة في الخطَّة الأخيرة.

(تعبير مولَّد للدَّلالة على الورقة التي تُقيَّد بها الأسماء والأشياء؛ لأنَّها تكتب في صَفٍّ قائم).

ق/ ٥١١٧ ـ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: قَرِيبٌ جِدًّا، قال الله تعالى:

﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ ﴾ [النجم].

(قَاب: مِقْدَار، أي: على مَسَافةٍ قريبةٍ لا تزيدُ على قَدْرِ قَوْسَيْنِ، أي ما يُساوي ذِرَاعَيْنِ. وهو تعبيرٌ عن نِهايةِ القُرْبِ والكرامة، ورِفْعَةِ المنزِلَةِ، والإشرافِ على الحقيقةِ من سيِّدنا محمَّدٍ ﷺ).

ق/ ٥١١٨ ـ قَاتَلَهُ اللهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: لَعَنَهُ الله، قال الله تعالى:

﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ۖ يُضَـٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [التوبة].

(أي: لَعَنَهُمُ الله، وأصْلُ التَّعْبيرِ الدُّعَاءُ بالقَتْلِ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ بمعنى الدُّعَاءِ باللَّعْنَةِ؛ لأنَّ الملعونَ كالمقتولِ، ثُمَّ كَثُرَ في كلامِهِم حتى قالُوهُ على التَّعَجُّبِ في الخيرِ والشرِّ وهُمْ لا يُرِيدونَ الدُّعَاءَ بالهلاكِ أو باللَّعْنَةِ، قال الشَّاعرُ:

يَا قَاتَلَ اللهُ سَلْمَى كَيْفَ تُعْجِبُنِي

وَأُخْبِرُ النَّاسَ أَنِّي لَا أُبالِيهَا!

ويُقال: قَاتَلَهُ الله، ما أَشْعَرَهُ، ما أَفْصَحَهُ! يعني أنَّه مُسْتَحِقٌّ لأنْ يُحْسَدَ ويُدْعَى عليه بالهلاكِ).

ق/ ٥١١٩ ـ قَادَتْهُ قَدَمَاهُ إِلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: سارَ بلا وَعْيٍ، كأنَّما تُسَيِّره قدماه لا عقله:

□ مَضَى الرجُل شاردًا، حتى قادته قَدَمَاهُ إلى المقهى.

(يقوم هذا التعبير على إبراز العنصر المادِّيِّ "القدمان"، وإغفال الجانب العقليِّ الواعي من الإنسان؛ ويكون ذلك عند فقدان الوعي، أو تشتُّت الذِّهن بتأثير حالة نفسيَّة كاكتئابٍ أو هَمٍّ عميق لا يكاد يكون منه مَخْرَج).

ق/ ٥١٢٠ ـ قَارِبُ النَّجَاةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: وسيلة الخَلاصِ من الشُّرورِ والمهالِك:

□ الإيمانُ هو قَارِبُ النَّجَاةِ من الفِتَنِ والشُّرور.

(شُبِّهَت الشُّرورُ والمَهالِكُ ببَحْرٍ يُهْلِكُ مَنْ دَخَلَه، والوسيلةُ المؤدِّيَةُ إلى الخَلاصِ من الغَرَقِ بقَارِبِ النَّجَاةِ).

ق/ ٥١٢١ ـ قَارَعَ الحُجَّةَ بِالحُجَّةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: قَابَلَ حُجَّةَ خَصْمِه بمِثْلِها:

□ كان مُنَاظِرًا قويًّا، فلم يُهاجِمْ خَصْمَه، ولم يَحْتدَّ عليه، بلْ قَارَعَ الحُجَّةَ بالحُجَّةِ، حتى اعترَفَ له خَصْمُه وسَلَّمَ برأيِه.

(المُقارَعةُ: المُضارَبةُ بالسيوفِ في الحرْبِ، واسْتُعيرَتْ لمُقَابَلَةِ الحُجَّةِ بالحُجَّةِ، وكأنَّ بين المُتناظِرَيْنِ حَرْبًا فكلاهما يُقَارِعُ الآخَرَ برأيه).

ق/ ٥١٢٢ ـ قَارَعَ الخُطُوبَ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: وَاجَهَها كأنَّها خَصْمٌ ينازعه المرءُ ويُغَالِبه، قال المُتَنَبِّي:

وَفِيٌّ مَا قَارَعَ الخُطُوبَ وَمَا آنسَنِي بِالمَصَائِبِ السُّودِ

(أصل المقارعة: المضاربة بالسيوف والأسلحة في القِتال؛ والخَطْبُ: الشأن أو الأمر، والجمع خطوب. لكن غلب استعمال "الخطوب" في الشَّدائد. ومقارعة الخطوب تعبير استعاريٌّ يصوِّر الخطوب أو الشَّدائد في صورة أعداء يقاتلها الإنسان ويُغالِبها).

ق/ ٥١٢٣ ـ قَاصِرٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، له ثلاثة معانٍ:

١ـ ناقص، غير كفء لعمل ما:

□ الدول الفقيرة قاصرة عن اللِّحاق بالدول المتقدِّمة.

٢ـ غير ناضج "قبل سنِّ البلوغ":

□ خفَّفت المحكمة حكمها على شاب قاصر.

٣ـ قاصر "مقصور" على...: أي: يختصُّ بهذا الشَّيء دون غيره:

□ اقتصاديات دول الخليج قاصرة على النفط والصناعات المرتبطة به.

(ورد هذا التعبير في القديم بالدَّلالة الأولى، ومنه: قَصَرَ الصلاةَ، أي: نَقَصَ منها، أمَّا استعماله بالدَّلالة الثانية فهو مولَّد، أمَّا الدَّلالة الثالثة، فقد تحوَّلت فيها الصِّيغة الصرفية من "مفعول/ مقصور" إلى "فاعل/ قاصر").

ق/ ٥١٢٤ ـ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: عَفِيفاتٌ لا يَنْظُرْنَ إلَّا إلى أزواجِهِنَّ، قال الله تعالى:

﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ ﴾ [الصافات].

(الطَّرْفُ: البَصَرُ، وقَاصِرَاتُ الطَّرْفِ، أي: النِّسَاءُ اللواتي قَصَرْنَ أبْصارَهنَّ وقلوبَهنَّ وأسماعهنَّ على أزواجِهِنَّ، فلا يُرِدْنَ غيرَهم، ولا يَنْظُرْنَ إلَّا إلى أزواجِهِنَّ).

ق/ ٥١٢٥ ـ قَاصِمَةُ الظَّهْرِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن الضَّرر البالغ والهلاك الشَّديد:

□ كان غزو العراق للكويت قاصمة الظَّهر للعرب جميعًا.

(أصل القصْم: كسر الشَّيء الصُّلْبِ، حتى ينفصِلَ بعضه من بعض، واستُعِيرَ للضَّرَرِ المعنوي الشَّديد).

ق/ ٥١٢٦ ـ قَاطِبَةً

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: جَميعًا، ومنه في الأثَرِ عن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ:

□ لَـمَّا قُبِضَ رسول الله ﷺ ارْتَدَّتِ العَرَبُ قَاطِبَةً.

(يقال: جَاءوا قَاطِبـةً، أَي: جميعًـا، قـال سـيبويه: لا يُستعمَل إِلَّا حَالًا، وهو اسم يَدُلُّ على العُمومِ).

ق/ ٥١٢٧ ـ قَاطِرَةُ (التَّقَدُّمِ ـ التَّنْمِيَةِ ـ الْمُجْتَمَعِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الوسيلة التي تَقُـودُ إلى التَّقَـدُّمِ أو التنمية... إلخ:

□ التَّخطيطُ الصَّحيحُ هو قَـاطِرَةُ التَّنمِيَـةِ والتَّقَـدُّمِ للمجتَمَع.

(شُبِّهَت الطَّليعةُ التي تَقُودُ إلى التَّقَدُّمِ بمُقَدِّمةِ القِطَارِ التي لا يسِيرُ بدُونِها).

ق/ ٥١٢٨ ـ قَاطِعُ الطَّرِيقِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: السارق بـالإكراه للـمارَّة قاطعًا عليهم الطَّريق:

□ القانون يشدِّد عقوبة قاطع الطَّريق.

(قُطَّاع الطَّريق: الذين يُعَارِضُـون المـارَّةَ، فيقطعـون عليهم الطَّريق ويسلبون أموالهم وأمتعتهم).

ق/ ٥١٢٩ ـ قَاعِدَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، له ثلاثة معانٍ:

١ـ أساس الأمر ومبدؤه:

□ التعدُّديَّة الحِزْبيَّة قاعدة الديمقراطية.

٢ـ الفكرة الكلية التي تنطبق على جميع أفرادها:

□ لا بدَّ لكلِّ فعل من فاعل، هذه قاعدةٌ منطقيَّة.

٣ـ قاعدة شعبية: الجماعة المؤيِّدة لشخص أو حـزب أو تنظيم سياسي:

□ لا يستطيع حزب سـياسي أن يـمارِسَ دوره مـن غير قاعدة شعبية.

(أصل القاعدة: أساس البنـاء وأصـله، ومنـه قولـه تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝١٢٧﴾ [البقرة]، أي: أساسه وأصله، واستُعِيرت ـ بتوسـيع دَلالتهـا ـ لمعنـى أساس كـلِّ شيء، وهـو المعنـى الأول. والمعنـى الثـاني مـأخوذٌ مـن هـذا المعنـى؛ لأنَّ الفكـرة الكليـة أصْـلٌ لمفرداتهـا، وكـذلك المعنـى الثالـث، فالجماعـة المؤيِّـدة لحزب سياسي أو غـيره هـي الأصـل والأسـاس لقوَّتـه واستمراره).

ق/ ٥١٣٠ ـ قَالَ بِيَدِهِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معنـاه: أَشَـارَ بهـا، جـاء في الأثـر عـن ميمونة رضي الله عنها قالت:

□ صَبَبْتُ لِلنَّبي ﷺ غُسْلًا فَأَفْرَغَ بِيَمِينِهِ على يَـسَارِهِ فَغَسَلَهُمَا ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَـهُ ثُـمَّ قـال بِيَـدِهِ الأَرْضَ فَمَسَحَهَا بِالتُّرَابِ.

(أي: أَوْمَأَ وأَهْوَى بها).

ق/ ٥١٣١ ـ قَالَ كَلِمَتَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أعلن رأيـه الحاسـم أو حكمَـه بوضوح:

□ لا مجال للحديث في هـذه القـضيَّة بعـد أن قـال القضاء كلمته.

(الكلمـة هنـا: الـرأي أو الحكـم المحـدَّد الواضـح، وقولها إعلان هذا الرأي أو الحكـم بطريقـة واضـحة لا شكَّ فيها، شُبِّهَ ذلك بمن ينطِقُ بكلمة واضحة لا يشكُّ

فيها من يسمعها).

ق/ ٥١٣٢ ـ قَامَ بِـ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: فَعَلَهُ:

□ قام وفد من رِجال الأعمال الأمريكيين بزيارة القاهرة.

(ورد هذا التعبير في القديم بدَلالة مغايرة لدَلالته المعاصرة، قال ابن منظور: إذا لم يُطِق الإنسانُ شيئًا قيل: ما قام به، فمعنى "قَامَ بـ...": قدر على فعل شيء صعب. ولعلَّ هذا التركيب من أثر الترجمة، فالعربيَّة حين تعبِّر عن الزيارة تقول: زار فلانٌ فلانًا، ولا تقول: قام بزيارة فلان).

ق/ ٥١٣٣ ـ قَامَ عَلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ الأساس والقاعدة للشَّيء:

□ لا يكون السلام عادلًا إلَّا إذا قام على عودة الحقوق لأصحابها.

٢ـ الرِّعاية والخدمة:

□ قامت الأم على فراش طفلها.

(ورد هذا التعبير في القديم بدَلالة الثبات على الشَّيء، ومنه قوله تعالى: ﴿لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾﴾ [آل عمران]. أي: مواظبة على الدِّين ثابتة. وهذا المعنى أصل لدَلالة التعبير المعاصر، فالثبات والدوام على الشَّيء يجعله أصلًا وأساسًا له، والرِّعاية لا تتحقَّق إلا بالمداومة والثبات عليها).

ق/ ٥١٣٤ ـ قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ

تعبيرٌ قديمٌ، للدَّلالة على منتصف النَّهار وظهور الحرِّ واشتداده، ومنه ما جاء في الأثر عن أبي بكرٍ الصِّدِّيق قال مُحدِّثًا عن رُفْقَته للنَّبيِّ ﷺ في الهجرة:

□ أَسْرَيْنَا ليلتَنَا وَمِن الغَدِ حتى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَخَلَا الطَّرِيقُ لَا يَمُرُّ فيه أَحَدٌ.

(أي: مَا يُشَاهَدُ من وُقُوفِ الشَّمْسِ وَقْتَ الزَّوَالِ، والمعنى أَنَّ الشَّمْسَ إذا بَلَغَتْ وَسَطَ السَّمَاءِ أَبْطَأَتْ حَرَكَةُ الظِّلِّ إلى أَنْ تَزُولَ، فَيَحْسَبُ النَّاظِرُ أَنَّهَا قد وَقَفَتْ، وَهِيَ سَائِرَة لَكِنْ سَيْرًا لَا يظهر له أَثَر سَرِيع كما يظهر قَبْلَ الزَّوَالِ وبعده، فَيقال لِذلك الْوُقُوفِ الـمُشَاهَدِ: قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ).

ق/ ٥١٣٥ ـ قَامَ وَقَعَدَ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الثَّورة والغضب وما يصاحبهما من فعل أو انفعال:

□ أثارته مناظر الدِّماء، فقامَ وقعدَ، وأَبْرَقَ وأَرْعَد.

(القيام والقعود في التعبير يدلَّان على القلق والاضطراب، بسبب الغضب والثورة؛ وذلك لأنَّ من عادة الغاضب المضطرب ألَّا يستقرَّ في مكان واحد).

ق/ ٥١٣٦ ـ قَامَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: شخصيَّة مُتميِّزة تتمتَّعُ بمكانةٍ رفيعةٍ في المجتَمَع، ولها أهمِّيةٌ كبيرةٌ وتأثيرٌ بالِغٌ في مُختلِفِ مَيادينِ العِلْمِ والفكرِ والثَّقافةِ:

□ نجيب محفوظ، وأحمد زويل، وجمال حمدان، قَاماتٌ مِصريَّةٌ شامخة.

(القامة: طُولُ الإنْسانِ، واستُعِيرتْ في هـذا التَّعْبـيرِ للدَّلالـة عـلى التَّميُّـزِ ورِفْعـةِ المكانـةِ؛ لأنَّ الطُّـولَ في الإنْسانِ مَحْمـودٌ عِنـدَ العـربِ، ومِـنْ ذلـك مـا جـاء في حديث أُمِّ زرع: "زَوْجِي طَوِيلُ النِّجَادِ"، النِّجَادُ: حَمائِلُ السَّيْفِ، تُريدُ طُولَ قَامَتِـهِ، وهـذا مِمَّـا يُمْـدَحُ بـه الـسَّيِّدُ الشَّريفُ، قَالت الخنساءُ ـ تَرْثي أَخَاها صَخْرًا ـ :

طَوِيلُ النِّجَادِ رَفِيعُ العِمَا دِ سَـادَ عَـشِيرَتَهُ أَمْـرَدَا

وقد اقْتُصِرَ في التَّعْبيرِ المعاصر على ذِكْـرِ القَامَـةِ دون وَصْفِها بالطُّولِ؛ لأنَّه مَعْلـومٌ ضِـمْنًا أنَّ ذِكْـرَ القَامَـةِ في سِياقِ المدْحِ يُرَادُ به الطُّولُ دون القِصَرِ).

ق/ ٥١٣٧ ـ قَامَتِ الحَرْبُ عَلَى سَاقٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عـن اشـتدادِها وصـعوبة الخَلاص منها، قال حاتم الطَّائيُّ:

أَخُو الحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ الحَرْبُ عَضَّهَا

وَإِنْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا الحَـرْبُ شَـمَّرَا

وقال الراجز:

صَبْـرًا عَـنَـاقِ إِنَّـهُ لَـشِرْبَـاقْ

قَدْ سَنَّ لِي قَوْمُكِ ضَرْبَ الأَعْنَاقْ

وَقَـامَـتِ الـحَرْبُ بِـنَا عَلَى سَاقْ

(المعنى: قَوِيَت الحربُ واشتَدَّ الكَـرْبُ حتـى بلغـت أحوالُ الناس منتهى الشِّدة والـرَّوْع، كـما يـنهض المـرء منطلِقًا مشمِّرًا عن ساقِه إذا عرَضَ له أمرٌ خطير).

ق/ ٥١٣٨ ـ قَامَتِ القِيَامَةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على اضطراب شديدٍ:

☐ قامتِ القيامةُ في واشنطن بعد أحـداث الحـادي عشر من سبتمبر.

(جَلِـيٌّ أن هذا التعبير دَالٌّ على الاضطرابِ الـشَّديد والخوفِ المصاحب لأحداث عنيفـة مزلزلـةٍ، ووَصْـفُ ذلك بالقيامة على سبيل المبالغة).

ق/ ٥١٣٩ ـ قَامَتْ بِهِ عَيْنَاهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أوجعته، وكلُّ ما أوجعك مـن جسدك فقد قام بك:

☐ قامت به عيناه فبات ليلته مؤرَّقًا.

(ما زال هذا التعبير مستعملًا في العامية المعـاصرة، ولكن مع حرف الجر "عـلى" بـدلًا مـن البـاء، نقـول: قامت عليه ضروسه).

ق/ ٥١٤٠ ـ قَامَتْ قِيَامَتُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن الموتِ، جـاء في الأثـر أنَّ عمر بن الخطَّابِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فقال:

☐ أَيُّهَا النَّاسُ، لا يَبْعُـدَنَّ علـيكم ولا يَطُـولَنَّ يـوم القيامة، فإنَّه مَنْ وَافَتْـهُ مَنِيَّتُـهُ فَقَـد قَامَـتْ عليـه قِيَامَتُهُ، لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَزِيدَ في حَسَنٍ، ولا يَعْتِـبَ من سَيِّئٍ.

(أي: حَانَتْ ساعَتُهُ الخاصَّةُ به، ومن ذلكَ أَيْـضًا مـا جاء في الأثر عن عَائِشَةَ ﷺ قالـتْ: كـان رِجَـالٌ مِـنَ الأَعْرَابِ جُفَاةٌ يَأْتُونَ النَّبي ﷺ، فَيَسْأَلُونَهُ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَكـان يَنْظُـرُ إلى أَصْـغَرِهِمْ، فيقـول: «إِنْ يَعِـشْ هـذا لَا يُدْرِكْهُ الهَرَمُ، حتى تَقُومَ عليكم ساعتكم». يُرِيدُ بقولِـه: «ساعتكم»: موتكم وانْقِـرَاضَ عـصركم؛ وهـي المعـبَّرُ عنها بالقِيَامَةِ الصُّغْرَى، والقِيَامَةُ الكـبرى لا يَعْلَمُهـا إِلَّا الله ﷻ، وهذا الجَوَابُ مِنَ الأُسْلُوبِ الحكيمِ، كأنَّما قـال

لهُم: دَعُوا السُّؤَالَ عن وَقْتِ القِيَامَةِ الكبرى؛ فَإِنَّهَا لا يَعْلَمُهَا إِلَّا الله، وَاسْأَلُوا عن الوَقْتِ الذي يَقَعُ فيه مَوْتُكم، فَهُوَ أَوْلَى لكم؛ لأَنَّ معرفتكم به تبعثكم على مُلَازَمَةِ العَمَلِ الصَّالِحِ قَبْلَ فَوْتِهِ؛ لِأَنَّ أَحَدَكُمْ لا يَدْرِي مَن الذي يَسْبِقُ الآخَرَ. وَقيلَ هُوَ تَمْثِيلٌ لِقُرْبِ القِيَامَةِ لا يُرادُ به حَقِيقَةُ قِيَامِها).

ق/ ٥١٤١ ـ قَامُوا عَلَى أَمْشَاطِ أَرْجُلِهِمْ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّحَفُّزِ والاسْتِعْدَادِ لأمْرٍ خَطيرٍ، قال لَقِيطُ بن مَعْبَدٍ الإيادي:

قُومُوا قِيَامًا عَلَى أَمْشَاطِ أَرْجُلِكُمْ

ثُمَّ افْزَعُوا قَدْ يَنَالُ الأَمْنَ مَنْ فَزِعَا

(يُحَرِّضُهم على الجِدِّ والتَّهَيُّؤِ والاسْتِعْدَادِ للحَرْبِ).

[انظر: قَامَ على سَاقٍ]

ق/ ٥١٤٢ ـ قَبَّحَهُ اللهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو دُعاءٌ بالشرِّ معناه: أبْعَدَهُ الله عن كلِّ خَيْر، قال الحُطيئة:

أَرَى لَكَ وَجْهًا قَبَّحَ اللهُ شَخْصَهُ

فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهٍ وقُبِّحَ حَامِلُهْ

(قَبَحَهُ الله، وقَبَّحَهُ: جَعَلَهُ قبيحًا، والقُبْحُ يَشمَلُ الحسِّيَّ والمعنَويَّ، فالمراد: جَعَلَهُ الله كريهَ المنظر والمخبَر، أي جَعَلَهُ كَريهًا ممقوتًا، وأبْعَدَه من الخير، وقرَّبَه إلى الهلاك).

ق/ ٥١٤٣ ـ قَبْضُ الريح

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن العَبَثِ الذي لا طَائِلَ منه:

❑ بعد عشرينَ عامًا مَضَتْ على مُفاوَضاتِ السَّلامِ بينَ الفلسطينيين وإسرائيلَ، لم نجد سِوَى قَبْضِ الرِّيحِ وحَصَادِ الهَشِيم.

(وذلك لأنَّه لا يُمكِنُ القَبْضُ على الرِّيحِ).

ق/ ٥١٤٤ ـ قَبَضَ يَدَهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: بَخِلَ عن الصَّدَقَةِ والإنفاقِ في سَبِيلِ الله، قال الله تعالى:

﴿ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْۚ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْۚ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ [التوبة].

(قَبْضُ اليَدِ كنايةٌ عن الشُّحِّ والبُخْلِ، كما أنَّ بَسْطَها كنايةٌ عن الجُودِ؛ لأنَّ مَنْ يُعْطِي يَمُدُّ يَدَهُ، بخِلافِ مَنْ يَمْنَعُ ويَبْخَلُ).

ق/ ٥١٤٥ ـ قَبْلَ ارْتِدَادِ الطَّرْفِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، كناية عن السُّرعة البالغة، قال الله تعالى:

﴿ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾ [النمل: ٤٠].

(أي: قبل ارتداد أجفانك إذا تحرَّكَتْ للنَّظر في شيء).

ق/ ٥١٤٦ ـ قَبْلَ البُكَاءِ كَانَ وَجْهُكَ عَابِسًا

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للبخِيل يتعلَّلُ بالفقر والإعسار عن الإنفاق، والبخل صفةٌ راسخةٌ فيه حتى في حال الغِنَى:

❑ لا تتذَرَّعْ بالفَقْرِ كي لا تُنْفِقَ على الفُقَرَاءِ، قَبْلَ

البُكَاءِ كان وَجْهُكَ عَابِسًا!

(أي: لَسْتَ فقيرًا، ولكنَّكَ تتظَاهَرُ بالفَقْرِ بُخْلًا بالعَطَاءِ، فالبُخْلُ صِفَةٌ رَاسخةٌ فيكَ في كُلِّ حالٍ، كما يُقال لِمَنْ يَكونُ العُبُوسُ له خِلْقَةً فيَزْعُمُ أنَّ عُبُوسَه مِن البكاء: ليس هذا العُبُوسُ بسببِ البكاء العَارضِ، إنَّما هو غريزةٌ فيك).

ق/ ٥١٤٧ ـ قِبْلَةُ (الأَنْظَارِ ـ الزُّوَّارِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على عُلُوِّ المنزِلَةِ وجَذْبِ انتِبَاهِ النَّاسِ، وَصَفَ المستشرق الإنجليزي توماس كارلايل أحْوالَ العَرَبَ قَبْلَ بَعْثَةِ النَّبيِّ ﷺ وبعدها فقال:

❑ هُمْ قَوْمٌ يَضرِبونَ في الصَّحراءِ، ولا يُؤْبَهُ لهم عِدَّةَ قرونٍ، فلَمَّا جاءَهُم النَّبيُّ العربيُّ أصْبَحُوا قِبْلَةَ الأنظارِ في العُلومِ والعِرْفَانِ، وكَثُروا بعد القِلَّةِ، وعَزُّوا بعد الذِّلَّةِ، ولم يَمْضِ قَرْنٌ حتى اسْتضاءَتْ أطرافُ الأرضِ بعُقولِهم وعُلومِهم.

(تمثيلٌ لِمَنْ ـ أوْ ما ـ يكونُ مَوْضِعَ اهتِمامِ النَّاسِ وتَقديرِهم، بقِبْلَةِ المصَلِّي؛ على سبيلِ المبالَغَةِ في رِفْعَةِ المنزلةِ وشِدَّةِ الاهتِمامِ والتَّقْديرِ؛ لِما للقِبْلَةِ من قَداسةٍ، ولأنَّ المصَلِّي لا يَتَحَوَّلُ عنها).

ق/ ٥١٤٨ ـ قُبْلَةُ الحَيَاةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: بَعْثُ القوَّة والحيويَّة في شيء كان قد فَقَد قوَّتَه وقدرتَه على الاستمرار:

❑ فوز المرشَّح بالرئاسة أعطَى قُبلَةَ الحياة لمعظم مؤيِّديه.

(هذا التعبير مأخوذ من مجال الطِّب، وهي إحدى عمليَّات الإسعافات الأوليَّة، فعندما يتوقَّف تنفُّس الإنسان لأي سبب كالغرق، أو الاختناق، أو الغياب عن الوعي... يجب إجراء عمليَّة تنفُّس صناعيٍّ له من فمٍ إلى فم؛ لإنقاذه من الموت، وإلَّا فسيموت المصابُ خلال دقائق معدودة. واستُعِيرَ هذا لكلِّ عملٍ يُؤدِّي إلى بعث القوَّة من جديد في شيءٍ فقد قدرتَه وتأثيرَه، وإعادته إلى قوَّته مرَّةً أخرَى).

ق/ ٥١٤٩ ـ قُتِلَ...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: دُعَاءٌ باللَّعْنةِ، قَال الله تعالى:

﴿ قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ [الذاريات].

وقال الله تعالى:

﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ ﴾ [البروج].

(هو بمعنى اللَّعْنِ، وأصْلُه الدُّعاءُ بالقتلِ والهلاكِ، ثُمَّ جَرَى مَجْرَى: لُعِنَ وقُبِّحَ. جاء في الأثر عن ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: كُلُّ شَيْءٍ في القرآن "قُتِلَ" فَهُوَ لُعِنَ. ومعنَى قَولِ الله تعالى: ﴿ قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴾: لُعِن المتكهنون أهْلُ الظُّنونِ والكذبِ والباطلِ).

ق/ ٥١٥٠ ـ قَتَلَ أَرْضًا عَالِمُهَا، وَقَتَلَتْ أَرْضٌ جَاهِلَهَا

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في فَضْلِ ذَوِي العِلْمِ وذَمِّ ذَوِي الجَهْلِ، رُوِيَ عن أبي تمام أنَّه قال: خَرَجْتُ يومًا إلى سُرَّ مَنْ رَأَى حِينَ وَلِيَ الواثقُ، فلَقِيَني أعرابيٌّ وقد قَرُبْتُ منها، فأرَدْتُ أنْ أسألَه عن شيءٍ من أخبارِ النَّاسِ بها، فخاطَبْتُه، فإذا أفصَحُ النَّاسِ وأفْطَنُهم، فقلت: مِمَّن الرَّجُلُ؟ قال: من بَني عَامرٍ، قُلْتُ: كيف عِلْمُكَ بأميرِ

المؤمنين؟ قال:

☐ قَتَلَ أرْضًا عَالِـمُها، قُلْتُ: فما تقولُ فيه؟ قال: وَثِـقَ باللهِ فكفاه، أشْـجَى العَاصيةَ، وقَمَـعَ العَادِيَةَ، وعَدَلَ في الرَّعِيَّة.

(أصلُ القتلِ: التَّـذْليلُ، يقال: قَتَلْتُ الخَمْرَ، إذا مَزَجْتُها بالماءِ، وقَتَلَ أرْضًا عَالِـمُها، أي: ضَبَطَ الأمْرَ مَنْ يَعْلَمُه، يُقالُ: قَتَلْتُ الأرْضَ، إذا قَطَعْتُها سَيْرًا، وقَتَلْتُ الشَّيءَ عِلْمًا، إذا عَلِمْتُه من جَميعِ وُجوهِه. والمرادُ بالمثَلِ أنَّ الرَّجُلَ العالِمَ بالأرْضِ عندَ سُلوكِها يُذَلِّلُ الأرْضَ ويغْلِبُها بعِلْمِه، ويُقال في ضِدِّه: قَتَلَتْ أرْضٌ جاهِلَها، أي: إنَّ الأمْرَ يَسْتَعْصي على مَنْ يَجْهَلُه، يُضرَب لِـمَنْ يُبَاشِرُ أمْرًا لا عِلْمَ له به).

ق/ ٥١٥١ ـ قُتِلَ بَحْثًا

تعبيرٌ معاصرٌ، للمبالغة في العِلْمِ والإحاطَةِ بمَوْضوعِ البَحْثِ:

☐ حِينَ عَرَضَ الباحِثُ على أستاذِه خُطَّتَه للدكتوراه عن شِعْرِ المُتَنَبِّي، قال له الأستاذ: يا بُنَيَّ، هذا مَوْضُوعٌ قُتِلَ بَحْثًا.

(أي: صَارَ بمنزلةِ القتيل المَيِّتِ من طول ما بُحِثَ).

ق/ ٥١٥٢ ـ قَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ

مثَلٌ قديمٌ، للدَّلالة على التَّهْديد والوَعيد:

☐ قال له مُديرُه في العمل: لا تتأخَّر بعد ذلك عن المواعيد الرسميَّة للعمل، وقد أعْذر من أنْذَر.

(مثَلٌ قديمٌ شائعٌ، معناه: من أنْذَرك فقد بَلَغ أقصى العُذْر؛ ومِنْ ثَمَّ ليس أمامك مخرجٌ إلَّا الاستجابة أو الخضوع لِمَا ينتظرُك من عِقابٍ).

ق/ ٥١٥٣ ـ قَدْ بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في ظُهُورِ الأمْرِ ظُهورًا لا مَزِيدَ عليه، جاء في مقامات الحريري:

☐ قد بيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عيْنَيْنِ، ونَابَ العِيانُ مَنابَ عَدْلَين.

(بَيَّنَ هنا بمعنى: تَبَيَّنَ، يُضرَب للأمْرِ يظهر كُلَّ الظُّهورِ، ومعناه أنَّ الليل لظَلامِهِ يَسْتوي فيه البصيرُ والأعْمَى، فإذا أقبل الصُّبْحُ تَبَيَّنَت الأشياءُ لكلِّ ذِي بَصَرٍ فأدْرَكَها، أو معناه أنَّ الصُّبْحَ لظُهورِه يُدْرِكُه كُلُّ ذي بَصَرٍ لا يشكُّ فيه ولا يَلْتَبِسُ عليه).

ق/ ٥١٥٤ ـ قَدْ تَسْبِقُ العَرْجَاءُ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لإنْجازٍ يَحْصُلُ ممَّنْ لا يُتوقَّعُ منه الإنْجازُ، وللضَّعيفِ قد يبلُغُ ما لا يَبلُغُه القويُّ:

☐ لَقَد استطاعَ هذا الرَّجُلُ الخاملُ أنْ يحقِّقَ نجاحًا كبيرًا في مهنتِه، ولا عَجَبَ؛ فقد تسبقُ العَرْجاءُ!

(تمثيلٌ لِمَنْ لا يُتوقَّعُ منه الإنْجازُ والتَّفوُّقُ ـ إذا أحْرَزَ تفوُّقًا ـ بالدَّابَّةِ العَرْجاءِ التي لا يُنْتَظَرُ منها أنْ تسبِقَ الدَّوابَّ الصِّحاحَ).

ق/ ٥١٥٥ ـ قَدْ تُنْكِرُ العَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِـمَنْ يُنكِر ما هو بيِّنٌ شديدُ الوُضوح، قال البوصيريُّ:

قد تنكر العين ضوء الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ

ويُنْكِرُ الفَمُ طَعْمَ الماءِ مِنْ سَقَمِ

(تمثيلٌ للحقيقة التي لا تحتاج إلى بُرهان الواضحة

بذاتها بالشَّمس التي يراها كـلُّ مُبـصِرٍ، ولا يُنكرُهـا إلَّا مَنْ كان به علَّةٌ تمنعه من الرُّؤية كالرَّمـد، والإنكـار هُنـا ليس بمعنى الشكِّ بل بمعنـى عـدم المعرفـة؛ إذ ليـست الرُّؤية من خِبرات الأعمى).

ق/ ٥١٥٦ ـ قَدْ صَبَغُونِي فِي عَيْنِكَ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: غَيَّرُوني عنـدك وأخـبروا أنِّي قـد تغيرت عمَّا كنت عليه:

❑ قـال لـصاحبه معاتبًـا: قـد صبغوني في عينـك فتغيَّرَتْ مودَّتُك لي.

(يقال: صَبَغَه بعينه أو بيده، أي: أشـار إليـه. معنـى التَّعبير: قد غيَّروني عنـدَك كـما تتغـيَّرُ ألـوان الثِّيـاب إذا صُبِغَتْ).

ق/ ٥١٥٧ ـ قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في وجوب الحذر ممَّا يجلب العـارَ والعيبَ والذمَّ وإن كان باطلًا وكَذبًا، قـال الـنُّعمانُ بـنُ المنذر:

قَدْ قِيلَ مَا قيلَ إِنْ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا

فَـمَا اعْتِـذَارُكَ مِـنْ قَـوْلٍ إِذَا قِـيلَا

(أصل هذا المثَـل أنَّ الرَّبيـعَ بـنَ زيـاد العبْـسيَّ كـان صديقًا مقرَّبًا للنُّعمان بن المنـذر، ثُـمَّ وَفَـد عـلى الـنُّعمان جماعةٌ من بنـي جعفـر، وهـم أعـداء للرَّبيـع بـن زيـاد، فكانوا يحضرون عند النُّعمان لحاجتهم، فإذا خرجوا مـن عنده خلَا به الربيع فطعن فيهم وذكر معايبهم، فلم يَزَلْ يُحرِّضُه عليهم حتى صـدَّه عـنهم، فلـمَّا أحـسُّوا بجفـاء الملك لهم وعَلِموا أنَّ الرَّبيع وراء ذلك قـرَّرُوا أنْ يـردُّوا للربيع الصَّفعةَ، وأعدُّوا لذلك حِيلةً بارعة، فقد عَلِمُـوا أنَّ النُّعمانَ لا يُطيقُ شخصًا مُصابًا بداء البرص، فدخلوا على النُّعمان وهو يتغدَّى مـع الرَّبيـع فقـالوا: مهْـلًا أيُّهـا الملك، لا تأكلْ معه، فإنَّ به برصًا لا يُطْلِع عليـه أحـدًا. فرفع النُّعمانُ يده عن الطَّعام وكرِه أنْ يأكـلَ مـع الرَّبيـع ثانيةً، وحاولَ الرَّبيعُ أنْ يعود لسابق عهـده مـع الـنُّعمان من الصداقة والتقريب، لكنَّه لم يُفلِحْ، ورفـض الـنُّعمانُ كلَّ محاولاته قائلًا:

شَرِّدْ بِرَحْلِكَ عَنِّي حَيْثُ شِـئْتَ وَلَا

تُكْثِـرْ عَـلَيَّ وَدَعْ عَنْـكَ الأَبَـاطِيلَا

فَقَـدْ ذُكِـرْتَ بِـشَيْءٍ لَـسْتُ نَاسِـيَهُ

مَا جَاوَرَتْ مِصْرَ أَهْلُ الشَّامِ وَالنِّيلَا

قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ صِدْقًا وَإِنْ كَـذِبًا

فَـمَا اعْتِـذَارُكَ مِـنْ قَـوْلٍ إِذَا قِـيلَا

في العبـارة "إنْ صِـدْقًا وإنْ كَـذِبًا" ألفـاظ محذوفـة، حُذِفَتْ كان واسمها بعـد "إنْ" في الموضـعين، وتقـدير الكلام: إنْ كان القـولُ صـدقًا وإنْ كـان القـولُ كَـذِبًا. فضُرِبَ ذلك مَثَلًا للتَّحذير من التَّعرُّض للـذمِّ والعيـب ومقالات السُّوء وإنْ كان ذلك بالكذب والباطـل؛ لأنَّ النَّاس قد تداولُوه بينهم، فصار صـاحبُه مطعونًـا عليـه مذمومًا به).

ق/ ٥١٥٨ ـ قَدْ يُؤْتَى عَلَى يَدَيِ الحرِيصِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِـمَن يُوقِـعُ نفـسه في الـشرِّ مـع شدَّة حرصه على تجنُّبه وتفاديـه، وعـدم قـدرة الإنـسان على الامتناع من القَدَر المحتوم:

☐ لا ينبغي للإنْسانِ أنْ يُفْرِطَ في الحذَرِ؛ فقد يُـؤْتَى على يَدَيِ الحَرِيصِ.

(يُقال: أتَـى عليـه، أي: أهْلكـه، واليَـدُ عبـارة عـن التَّصَرُّفِ؛ لأنَّ أكثرَ تَصَرُّفِ الإنسانِ بها، كأنَّما قيل: أتَتِ الأقْدَارُ على يَدَيْه فمَنَعَتْه عن مراده).

[انظر: لَا يُنْجِي حَذَرٌ من قَدَرٍ]

ق/ ٥١٥٩ ـ قَدْ يَكْثُرُ المَالُ وَالإِنْسَانُ مُفْتَقِرٌ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِـمَنْ لا يَقْنَعُ بما عنـده وإنْ كـان كثيرًا، قال الخريمي:

العَيْشُ لَا عَيْشَ إِلَّا مَا قَنِعْتَ بِهِ

قَدْ يَكْثُرُ الـمَالُ وَالإِنْسَانُ مُفْتَقِـرُ

(أي: قد يكون عِندَه مَالٌ كثيرٌ، ولكنَّه فقـيرٌ؛ لأنَّـه لا يَقْنَعُ، ويتَّفِقُ هذا المَثَلُ مَعَ ما جـاء في الأثـر أنَّ النَّبـي ﷺ قال: «ليس الْغِنَى عن كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَـى النَّفْسِ»، أي: الغِنَى الحقيقيُّ الذي يَمْلأُ نَفْـسَ الإنـسانِ ويكفُّه عن الطَّمَعِ والـشَّرَهِ. وسُـئلَ حكـيمٌ عـن الفقـيرِ فقال: الذي لا تَشْبَعُ نَفْسُه وإنْ كـان مـن ذَهَـبٍ حِلْـسُه "الحِلْس: ما يُبسَط في البيت من حصيرٍ ونحوه").

ق/ ٥١٦٠ ـ قَدْحُ الذِّهْنِ

تعبيرٌ قـديمٌ معـاصرٌ، معنـاه: الاجتهـاد في التفكـير بهدف الوصول إلى فهم واضح أو حلٍّ لمشكلة ما:

☐ الأفكـار الفلـسفية تحتـاج إلى قَـدْح الـذِّهن لاستيعابها.

(أصل القَدْح: إشعالُ النار، واستُعِيرَ في هذا التعبـير للدَّلالـة عـلى الاجتهـاد في الفكـر، شُـبِّهَ إعـمالُ العقـل بإشعال النار، تعبيرًا عن القوَّة والشدَّة).

ق/ ٥١٦١ ـ قَدَحَ زِنَادَ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: بدأ حَدَثًا عنيفًا:

☐ الاعتداءات الإسرائيليَّة هي التي قَـدَحت زِنـاد الانتفاضة الفلسطينية.

(الزِّنـاد: أعـواد كـانوا يـشعلون بهـا النـار قـديمًا، واستُعِير إشعال هذه الأعـواد للتعبـير عـن التـسبُّب في حدثٍ عنيفٍ، كالحروب والثورات ونحوها، ويُـستعار للفكر، تعبيرًا عن القوَّة والشدَّة والاجتهاد).

ق/ ٥١٦٢ ـ قَدَّرَ اللهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: التَّسْليمُ بقَضاءِ الله وقَـدَرِه، جـاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

☐ «احْـرِصْ عـلى مَـا يَنْفَعُـكَ، وَاسْـتَعِنْ بِـالله وَلَا تَعْجِزْ، وإنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْـتُ كان كذا وَكذا، وَلَكِـنْ قُـلْ: قَـدَّرَ الله وَمَـا شَـاءَ فَعَلَ».

(أي: قَـدَّرَ الله هـذا الأمْـرَ، ومـا قَـدَّرَ الله فهـو أمْـرٌ مَحْتُـومٌ، وفيـه تفـويضُ الأمُـورِ إلى الله ﷻ، والرِّضـا بقضائه؛ ولهذا كَثُرَ استعمالُه عنـدَ ذِكْـرِ المـصائبِ تـسليمًا وإذْعانًا لأمْرِ الله).

ق/ ٥١٦٣ ـ قَدَّسَ اللهُ (رُوحَهُ ـ سِرَّهُ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو دُعاء للميِّـت ـ ذي القَـدْر الرفيع والمكانة الجليلة من جلَّة الصحابة والتـابعين ﷺ، وأولياء الله الـصالحين، وكبـار العلـماء ـ بـأن يُطَهِّـر الله رُوحَه، جاء في: "معجم المناهي اللفظيـة" للـشيخ بكـر

أبي زيد: قَدَّسَ الله سِرَّه: هذه من أدعية المتصوِّفة، والرَّوافض، والسِّرُّ عندهم: سِرُّ الأسرار، والرُّوح الطاهرة الخفيَّة. وقد سرت إلى بعض أهل السُّنَّة. ولو قيل: قَدَّس الله روحَه، فلا بأس. ونقل الدكتور أنور فؤاد كثيرًا من تعريفات القوم للسرِّ وسرِّ السرِّ، جاء في بعضها أنَّ السِّرَّ مرادفٌ للرُّوح، ثمَّ عَلَّق على كلام الشيخ بكر: قوله: من أدعية المتصوِّفة والروافض، وقد سرت إلى بعض أهل السُّنَّة ـ غير مُسَلَّمٍ؛ لأنَّ كتب أهل السُّنَّة مملوءة بهذا التعبير، سواء في الدُّعاء لسادة الصوفية أو لغيرهم من العلماء والأولياء، وهذه بعض الأمثلة: جاء في "مفتاح العلوم" للسَّكاكيِّ:

- "... فالأصل فيها عند الخليل قدَّسَ الله رُوحَه، وقول الخليل يُغْنِي عن الدَّليل".

وكرَّر ذلك في موضعين آخرين عند ذكر الخليل، وفي موضعَيْن آخرَيْن عند ذكر عبد القاهر الجرجاني، وفي موضع آخر عند ذكر مسلم بن قتيبة الهمذاني.

وفي "القاموس المحيط" للفيروزآبادي:

- النوى: قرية بالشام منها شيخ الإسلام أبو زكرياء النووي قَدَّس الله روحه.

وتكررت فيه مرات كثيرة. وفي مقدمة "مغني اللبيب" لابن هشام:

- قال سيِّدنا ومولانا الشيخ الإمام العالم العلَّامة جمال الدين رحلة الطالبين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري قدَّس الله روحَه ونوَّر ضريحَه...

(ونحو ذلك في عنوان "رسالة الملائكة" لأبي العَلاء المعرِّي. وغير ذلك ممَّا لا يتأتَّى حصره. وحاصل القول أنَّ تعبير "قدَّس الله روحه": دعاء بالبركة والطُّهْر، يُخَصُّ به من موتى المؤمنين: جِلَّتهم من الأولياء والأئمَّة والعلماء. ومثله تعبير "قدَّس الله سِرَّه").

ق/ ٥١٦٤ ـ قَدَّمَ أَوْرَاقَ اعْتِمَادِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أصبح ذا كفاءة تؤهِّلُه للقيام بأمرٍ ما أو شغل وظيفة ما:

- قدَّم اللاعبُ أوراقَ اعتماده في ناديه الذي انتقل إليه مؤخرًا، وذلك بعد أن أحرز هدف الفوز في المباراة الأخيرة الحاسمة.

(يُستعمَل هذا التعبير في لغة السياسة بمعنى: الوثائق الدالَّة على مصداقية حاملها، أو تعيينه سفيرًا أو ممثلًا لبلاده في بلد آخر؛ كما في: قدَّم عدد من السفراء أوراق اعتمادهم إلى رئيس الجمهورية. وتقديم أوراق الاعتماد آخر مرحلة في تعيين السفير أو رئيس البعثة الدبلوماسية لبلده في بلد آخر، وبعدها يمكنه ممارسة مهامه. واستُعِيرَ ذلك لمعنى: أصبح ذا كفاءة تؤهِّله للقيام بعَمَلٍ ما، وبخاصَّة الأعمال ذات الأهميَّة).

ق/ ٥١٦٥ ـ قَدَّمَ نَفْسَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: عرَّف بنفسه، بذكر اسمه ووظيفته ونحو ذلك:

- قدَّم الموظَّف الجديد نفسَه لزملائه.

(قدَّم الشَّيءَ: قَرَّبه وأدناه، فمعنى التعبير المعاصر: قَرَّبَ نَفْسَهُ إلى القوم وعرَّفَهم ببعض شئونه، بذكر اسمه ووظيفته... إلخ).

ق/ ٥١٦٦ ـ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: قلَّة الرِّزق، قال الله تعالى:

﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ ﴾ [الطلاق].

(يُقال: قَدَرْتُ على فلانٍ، أي: ضَيَّقْت عليه رِزْقَه).

ق/ ٥١٦٧ ـ قُدْسُ الأَقْدَاسِ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ المكان المعظَّم المقدَّس في الأديان غير السماوية، وهو في المعابد الفرعونية ما يعادل محراب المسجد:

❑ يشعر الإنسان بالانبهار عندما يدخل إلى قُدْسِ الأقداس.

٢ـ يُستعمَل للدَّلالة على سرِّ الإنسان الذي لا يبوح به لأحدٍ قَطُّ:

❑ لكلِّ إنسانٍ قُدْسُ أَقْدَاسِهِ لا يبوح به لأحد.

(تدور دَلالة مادة (ق د س) حول معنى الطهارة والبركة، وأضيفت كلمة "قُدْس" إلى جمعها "الأقداس" للمبالغة في معنى الطهارة والبركة والتعظيم للمكان، وأكثر ما يُستعمَل للدَّلالة على مكان الصَّلوات في المعابد الوثنية خاصَّةً، ثُمَّ استُعِيرَ للدَّلالة على سِرِّ الإنسانِ الذي لا يبوح به لأحدٍ، تشبيهًا بمكان الصَّلوات المقدس الذي لا يدخله أحدٌ سوى كبير الكهنة).

ق/ ٥١٦٨ ـ قُدُسِيَّة

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: منزلة عاليةٌ مُطهَّرةٌ مُبرَّأةٌ من العيوب والنَّقائص:

❑ دماء الشُّهداء لها قُدُسِيَّةٌ في نفوس المسلمين.

(قُدُسِيَّةٌ: مصدر صناعيٌّ منسوبٌ إلى "قُدُس"، أي: الطُّهْرُ؛ أي: اعتقاد الطُّهر المُطلَق الكامل).

ق/ ٥١٦٩ ـ قَدَمُ (الخَيرِ ـ السَّعْدِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة على التفاؤُل:

❑ كان هذا المولود قدم (الخير ـ السَّعد) على والديه.

(تعبيرٌ دارجٌ في العربيَّة المعاصرة، وقد أُضيفت القدم إلى "الخير" و "السعد"، أي: ما قَدَّمَ من خير أو سعد، فالتعبير المعاصر معناه: ما قَدَّمَ من خيرٍ وسَعْدٍ وتفاؤُل، نُسِبَ الخيرُ إلى من يُصَاحِبُ قُدومَه الخيرُ والسَّعْدُ).

ق/ ٥١٧٠ ـ قَدَمُ صِدْقٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: ما قدَّم الإنسانُ من أعمال صَالِحة عند الله تَسْتَوْجِبُ الثَّوَابَ، قال الله تعالى:

﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ قَالَ ٱلْكَـٰفِرُونَ إِنَّ هَـٰذَا لَسَـٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ ﴾ [يونس].

(يُقال: هؤلاءِ أهْلُ القَدَمِ في الإسلامِ، أي: الذين قدَّموا فيه خيرًا، فكان لهم فيه تقديم. ويقال: له عندي قَدَمُ صِدْقٍ، وقَدَمُ سُوءٍ، وذلك ما قدَّم إليه من خَيْرٍ أو شرٍّ، ومنه قول حسَّان بن ثابت رضي الله عنه:

لنا القَدَمُ العُلْيَا إِلَيْكَ وَخَلْفُنَا
لأَوَّلِنَا فِي طَاعَةِ اللهِ تَابِعُ

فتأويل الكلام في الآية إذًا: وَبَشِّرِ الَّذين آمَنُوا أَنَّ لهمْ تَقْدِمَةَ خَيْرٍ من الأعمالِ الصَّالحةِ عند رَبِّهم).

ق/ ٥١٧١ ـ قَذَفَهُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: اتَّهَمَهُ بأمْرٍ فاحِشٍ، جاء في الأثر أَنَّ هِلَالَ بن أُمَيَّةَ قَذَفَ امرأتَهُ عند النَّبي ﷺ بِشَرِيكِ بن سَحْمَاءَ فقال النَّبي ﷺ: «الْبَيِّنَةُ أو حَدٌّ في ظَهْرِكَ». وفي الأَثَرِ أيْضًا أن رسول الله ﷺ قال:

- «من لعن مؤمنًا فهو كقتله، ومن قذف مؤمنًا بكفرٍ فهو كقتله».

(القَذْفُ في الأَصْلِ: الرَّمْيُ، ثُمَّ شَاعَ عُرْفًا في الاتِّهامِ بالزِّنَا، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لكلِّ مَا يُعَابُ به الْإِنسان وَيَحِيقُ به ضَرَرُهُ، بجامِعِ الشِّدَّةِ والأَثَرِ البالِغِ لكُلٍّ منهما).

ق/ ٥١٧٢ ـ قَذًى فِي العُيُونِ

تعبيرٌ قديمٌ، للدَّلالة على كلِّ ما يُؤذي وعلى كلِّ كريهٍ، وخاصَّةً العدوَّ البغيض، قال البُحْتُرِي:

أَبْرَحَ العَيْشُ فَالـمَشِيبُ قَذًى في
أَعْيُنِ البِيضِ وَالشَّبَابُ جَمَالُ

وقال ابن سبطٍ التعاويذيُّ:

وَكُنْتَ لَهُمْ لَمَّا رَمَوكَ بِمَكْرِهِمْ
قَذًى فِي العُيُونِ بَلْ شَجًى فِي الحَلاَقِمِ

(القَذَى: ما يَقَعُ في العَيْنِ من غُبارٍ ونَحْوِه، ومَا يكونُ حَوْلَهَا من وَسَخٍ، واسْتُعيرَ لكلِّ ما يتأذَّى به الإنسانُ).

ق/ ٥١٧٣ ـ قَرَأَ (أَفْكَارَهُ ـ خَوَاطِرَهُ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: عَلِم ما يدور بذِهْنِه:

- قرأ الوالد أفكارَ ولده، فعَلِم أنَّه يريد الترويح عن نفسه.

(شُبِّهت الأفكارُ والخواطرُ بكتابٍ مفْتوحٍ يُقرأ).

ق/ ٥١٧٤ ـ قَرَأَ السَّلَامَ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أَبْلَغَه السَّلامَ والتَّحيَّةَ من شَخْصٍ آخَرَ، جاء في الأثر عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ قال:

- أَرْسَلَتْ بِنْتُ النَّبي ﷺ إليه أَنَّ ابنًا لي قُبِضَ فَأْتِنَا، فَأَرْسَلَ يَقْرَأُ السَّلَامَ وَيقول: «إِنَّ لله مَا أَخَذَ، وله مَا أَعْطَى».

(يُقال: قَرَأَ عليه السلامَ، أي: أَبْلَغَهُ، كأَنَّهُ حِينَ يُبْلِغُهُ سَلَامَهُ يَحْمِلُهُ على أنْ يَقْرَأَ السَّلَامَ ويَرُدَّهُ).

ق/ ٥١٧٥ ـ قَرَأَ في (عَيْنَيْهِ ـ مَلَامِحِهِ ـ وَجْهِهِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: عرف مشاعره أو الأفكار التي تدور بخلده معرفة واضحة:

- قالت الأم لطفلها: قرأت في عينيك الكذب.

(عُبِّرَ بالقراءة عن المعرفة الصحيحة الموثوقة، كأَنَّ الإنسان يقرأ كتابًا أمامَهُ فلا يُخطئ فَهْمَ ما يُضْمِرُه الآخَرُ).

ق/ ٥١٧٦ ـ قِرَاءَةُ (الأَحْدَاثِ ـ التاريخ ـ المُسْتَقْبَلِ ـ الوَاقِعِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: فهمها والرَّبط بينها وتكوين رُؤية شاملة عنها:

- السياسيُّ المُخَضْرَمُ هو الذي يجيد قراءة الأحداث.

(شُبِّهَ الإدراك الشامل لموضوع ما بالقراءة؛ لأنَّ

القراءة تُوَصِّل إلى الفهم بالربط بين أجزاء الكتاب وفقراته والأفكار التي يتضمَّنها، وكذلك فهم الواقع فَهْمًا شاملًا يحتاج إلى الرَّبط بين أحداثه وعناصره وجزئيَّاته).

ق/ ٥١٧٧ ـ قِرَاءَةُ الطَّالِعِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ادِّعاء معرفة المستقبل والغيب، والتنبُّؤ بأحداثه:

☐ كتبت الصُّحفُ عن دجَّال يَزعُم أنَّه قادر على قراءة الطالع، بهدف ابتزاز الناس.

(الطالع في اصطلاح المنجِّمين: ما تنبَّأ به المنجِّمُ من الحوادث بطلوع كوكب معيَّن. والطالع: النجم، فكأنَّ المنجِّم ينظر في النجم الطالع كأنَّه كتاب يقرؤه فيعرف المستقبل ويتنبأ بأحداثه، وكان المتنبئون قديمًا ينظرون في النجوم زاعمين أنهم يعرفون منها المستقبل، فكأنهم يقرأونها، ثم تناست العربيَّة المعاصرة معنى كلِّ لفظ على حدة، وأصبح التعبير كلُّه "قرأ الطالع" معادلًا للتنبُّؤ بالمستقبل).

ق/ ٥١٧٨ ـ قِرَاءَةٌ سِيَاسِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تَحليلٌ سِياسيٌّ وتقديرٌ للموقِفِ السِّياسيِّ:

☐ الشُّرَفاءُ هم الَّذين قدَّمُوا قراءةً سِيَاسِيَّةً صَحيحةً لثورةِ ٢٥ يناير.

(عُبِّرَ عن تحليلِ الموقِفِ السِّياسيِّ وتقدير أبعادِه ودَوافِعِه ونتائجِه بالقِراءةِ؛ لأنَّ قِراءةَ المكتوبِ تكشِفُ عن مضمونِه وتمكن القارئ من تحليلِه وإدراكِه وتفسيرِه).

ق/ ٥١٧٩ ـ قِرَاءَةٌ صَامِتَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الاطِّلاع بالعين دون النُّطق الصوتي:

☐ طلب المدرس من تلاميذه أن يقرأوا الدرس قراءة صامتة.

(القراءة: النُّطق بالكلمات، ووُصِفَتْ في هذا التعبير بأنَّها "صامتة" مجازًا عن النظر في الكتابة ومعرفة مضمونها دون النُّطق بها).

ق/ ٥١٨٠ ـ قِرَاءَةُ مَا في الصُّدُورِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على معرفة المشاعر التي يشعر بها الآخرون والأفكار التي يفكرون فيها:

☐ يتمتَّع الطبيب النفسي بالقُدرة على قراءة ما في الصدور.

[انظر: قَرَأَ في عَيْنَيْهِ...]

ق/ ٥١٨١ ـ قَرَّ قَرَارُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ هَدَأَ واستراحَ:

☐ لا تُكلِّمْه في حال الغضَب، أمهله حتى يَقِرَّ قرارُه.

٢ـ ثَبَتَ على فكرة بعينها:

☐ ظلَّ مترددًا بين تنفيذ المشروع وعدمه، حتى قرَّ قراره على المُضِيِّ فيه.

(تدور مادة (ق ر ر) حول الاستقرار والهدوء، وهذا يعني سكون الغضب وهدوءه، وسكون الإنسان إلى فكرة يستقرُّ عليها).

ق/ ٥١٨٢ ـ قَرَّتِ الأُمُورُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: هدأتِ الأحوال:

☐ توقَّف النشاط التجاري حتى قرت الأمور، ثم عاد إلى طبيعته.

(القرار: السكون والاستقرار، واستُعِير لمعنى هدوء الأحوال).

ق/ ٥١٨٣ ـ قُرَّةُ عَيْنٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: السُّرور والطمأنينة، قال الله تعالى:

﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ [السجدة].

(اخْتُلِفَ في اشتقاق "قُرَّة العين"، و "قَرَّت عَيْنُه أو عَيْنَاه"، فذهب بعض العلماء إلى أنَّها من "قَرَّتْ عَيْنُه قرورًا" بمعنى: بَرَدَتْ وانقطع بكاؤُها؛ وذلك لأنَّ للسرور دمعةً باردة، وللحزن دمعة حارَّة. وقيل: هو من القرار، أي رأت عينه ما كان مُتَشَوِّقًا إليه فَقَرَّت وسكنت. وقيل: أعطاه الله مُنْيَتَه فَقَرَّت عينُه أي سكنت؛ فلا تطمح إلى ما عند غيره. وقيل: من القَرُور، وهو الماء البارد، وهو محبوبٌ جميل، وعُبِّرَ بالعين عن النَّفس).

ق/ ٥١٨٤ ـ قَرْصَنَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ للدَّلالة على الشرِّ والطُّغيان:

☐ لن يسود السلام ما لم تتوقَّف قرصنة الدول القوية على الشعوب الضعيفة.

٢ـ السلب والسَّرقة:

☐ انتشرت قرصنة الكمبيوتر على نطاق واسع.

(أصل القرصنة: تحويل اتجاه السفن بهدف سلب محتوياتها أو احتجاز مَنْ فيها لغاية سياسية، ثم استُعِيرَ للدَّلالة على الطُّغيان والبطش، وعلى السلب والنهب، تمثيلًا بأفعال القراصنة، وهم لصوص البحار).

ق/ ٥١٨٥ ـ قَرْصَنَةُ المَعْلُومَاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الدخول إلى ملفَّات الآخرين عبر شبكة الإنترنت، واستغلالها لمصلحة من يقوم بذلك:

☐ قَرْصَنَةُ المعلومات خطرٌ بات يُهَدِّدُ الشركاتِ والحكومات.

(بدخول عصر الإنترنت وثورة المعلومات أخذ يظهرُ على سطح الأحداث ما باتَ يُعرَفُ بالجريمةِ الإلكترونيَّةِ أو قرصنة المعلومات، فهناك عدة برامج لكسر كلمة السر لدخول الأجهزة المحميَّة بكلمة مرور، وهو ما يُطلَق عليه (***Hacking***)، وهذه البرامج تكون مفيدةً لمن نسي كلمة السر للدخول إلى الجهاز، أو الدخول إلى أحد الملفات المحميَّة، وفي الوقت نفسه يمكن للمعتدي أن يستغلَّ هذه البرامج في فتح جهاز معيَّن بعد معرفة كلمة السِّر، والدخول إلى الإنترنت واستغلاله في أغراضِه الخاصَّة، ولهذا أثره المدمِّر في جميع المجالات، وعلى رأسها الاقتصاد؛ فإنَّ المؤسسات المالية تعتمد على قاعدة معلوماتية تقنيَّة متطوِّرة لا مركزية، يعتمد بعضها على بعض، وتدير منتجات مالية غير محسوسة معتمدة على قيمتها الاقتصادية؛ ولذا فإنَّ

مهاجمة النظام الاقتصادي لدولة ما قد يؤدِّي إلى عواقب خطيرة، فقد تتوقف أجهزة الصرف الآلي، وبطاقات الائتمان، والشيكات، وتحويل الأموال، وهذا يعني أن حركة الاقتصاد بكاملها قد توقفت. ولا تقف قرصنة الكمبيوتر عند الاقتصاد، فقد تعني القيام بالعمليَّات العسكريَّة بناءً على مبادئ مرتبطة بالمعلومات، وهذا يعني تعطيل وإتلاف أنظمة المعلومات والاتصالات، وأنظمة الطَّيرانِ والأسلحة، وإدخال عناصر التعتيم الإلكتروني على هيئة تعطيل وخداع، والتدخُّل في أنظمة المعلومات ودوائر الاتصالات الإلكترونية للخصم... إلخ).

ق/ ٥١٨٦ ـ قَرَصَهُ بِلِسَانِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: آذاه بكلامٍ شديد:

- غضب الموظَّفُ من زميله فقَرَصَه بلسانه.

(شُبِّه الإيذاء بالكلام الشديد، بقرص الجلد).

ق/ ٥١٨٧ ـ قَرَعَ سِنَّهُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: نَدِمَ وتأسَّفَ، قال النابِغَة الذُّبيانيُّ:

وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُكَ فِي أُمُورٍ

قَرَعْتُ نَدَامةً مِنْ ذَاكَ سِنِّي

(وذلك لأنَّ النادم غالبًا ما يقرع أسنانه بطرف إصبعه).

ق/ ٥١٨٨ ـ قُرُونُ اسْتِشْعَارٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: إحساس فطري يهتدي لمعرفة دقائق الأمور:

- يعتمد الصحفيُّ الناجح على قرون استشعار تهديه إلى معرفة الأخبار.

(قرون الاستشعار تكون لبعض أنواع الحشرات كالنحل والنمل والصرصور ونحوها، وبها يهتدي إلى طريقهِ ويُحدِّد موضع الفريسة أو الخطر المحيط به، واستُعِيرَتْ لتلك الحاسَّة الفِطْرِيَّةِ التي يتميَّزُ بها بعضُ النَّاس فيعرفون دقائِق الأمورِ وخفاياها).

ق/ ٥١٨٩ ـ قَرِيبُ السُّرْبَةِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: قَرِيبُ المَذْهَبِ يُسْرِعُ في قَضَاءِ حَاجَتِهِ:

- إِنَّهُ رَجُلٌ نَشِيطٌ قَرِيبُ السُّرْبَةِ.

(السُّرْبَةُ: الطَّرِيقُ، ومعنى التَّعْبيرِ أَنَّهُ لا يذْهَبُ إلى بَعِيدٍ، بَلْ يُسْرِعُ في قَضَاءِ حَاجَتِهِ).

ق/ ٥١٩٠ ـ قَرِيبُ (المَأْخَذِ ـ المُتناوَلِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: سَهْلٌ يَسِيرٌ مُمْكِنٌ غير مُتَعَذِّرٍ:

- من شُروطِ الكتابِ الجيِّدِ أنْ يكون قَرِيبَ المُتَنَاوَلِ.

(المُتَنَاوَلُ: مَوْضِعُ التَّنَاوُلِ، وهو في الأصْلِ: الإمْسَاكُ باليدِ، واسْتُعِيرَ لَمِعْنى القُرْبِ والسُّهولةِ؛ لأنَّ ما يُمْكِنُ لليَدِ الإمْسَاكُ به فهو سَهْلٌ غير مُتَعَذِّرٍ).

ق/ ٥١٩١ ـ قَرِيرُ العَيْنِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الراحة النفسيَّة والرِّضا والهدوء والسرور معًا:

- أصبح الرجُل قريرَ العين بنجاح أبنائه.

[انظر: قُرَّةُ عَيْنٍ]

ق/ ٥١٩٢ ـ قَرِينَةُ الرَّجُلِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: زوجته، وغالبًا ما يقال هذا اللَّقب للاحترام والتبجيل:

☐ التقت قرينةُ الرئيس قرينةَ ضيفه.

(قرينة الرجُل: امرأته، لمقارنته إيَّاها، أي: لاقترانهما معًا، وخُصَّ في الاستعمال المعاصر للدَّلالة على الاحترام والتبجيل).

ق/ ٥١٩٣ ـ قَزَّمَ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أَضْعَفَ وقلَّلَ:

☐ تَدَخُّلُ الدولة قَزَّمَ الاستثمار العقاريَّ.

(أي أنَّ الاستثمار العقاريَّ أصبح بتدخُّل الدولة كالقَزْم الضَّئيل الجسم القليل القدْر).

ق/ ٥١٩٤ ـ قَسَمَاتٌ مُشْتَرَكَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: صِفَات مُشْتَرَكَة تَجْعَلُ أصحابَها مُتَشابِهِينَ وتُقَرِّبُ بينهم:

☐ بين الشُّعوبِ العربيَّة قَسَمَاتٌ مُشْتَرَكَةٌ أكْثَرُ مِمَّا بين سَائِرِ الأُمَمِ.

(القَسَمَاتُ: مَلَامِحُ الوجْهِ، وأصلها في القديم: قَسِمات، بكسر السِّين، والمرادُ بها في هذا التَّعبير: مَواضعُ التَّشابُهِ والتَّقَارُبِ).

ق/ ٥١٩٥ ـ قِسْمَةٌ وَنَصِيبٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: حُظُوظٌ قَسَمَها الله بين خَلْقِه، ولا قِبَلَ لأحَدٍ بتغييرِها، ومنه قول كَعْبِ بن سَعْدٍ الغَنَوِيّ:

عَلَى خَيْرِ مَا كَانَ الرِّجَالُ خِلَالُهُ
وَمَا الخَيْرُ إِلَّا قِسْمَةٌ وَنَصِيبُ

(القِسْمَةُ: اسْمٌ من: قَسَمْتُ الشَّيءَ بينهم قَسْمًا وقِسْمَةً؛ والنَّصيبُ: الحَظُّ، ومعنَى التَّعبير: أنَّ هذا أمْرٌ قَسَمَهُ الله بين خَلْقِه، وأعْطَى كُلَّ واحدٍ نَصيبَه، فلا سَبيلَ إلى تغييره؛ ولا بُدَّ من الرِّضا به).

ق/ ٥١٩٦ ـ قَشَّاشٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُستعمَل في لغة كرة القَدَم، بمعنى: أقرب لاعبي الدِّفاع إلى مرماه، ويُكلَّف بمنع أي كرة من المرور وتجاوز المنطقة الخطرة إلى المرمى:

☐ هذا اللاعب ظهيرٌ قشَّاشٌ ممتازٌ.

(أصل الكلمة من: "قَشَّ القومُ"، أي: انطلقوا، والعرب تقول لمن يأكل كلَّ شيء ولا ينتقي ما يأكله: قشاش. وقد تطوَّرت دَلالة الكلمة في العربيَّة المعاصرة، عن طريق تعميم دَلالتها، فأصبح معناها في غير مجال الكرة: الذي لا يترك شيئًا وجده أمامه، ومنه أُخذت دَلالة القشاش في كرة القدم، لأنَّه مُكلَّفٌ بصدِّ وتشتيت كلِّ الكرات ومنعها من تجاوز المنطقة الخطرة، ويُقال أيضًا: قطارٌ قشَّاشٌ، وهو الذي يتوقَّف عند كلِّ محطة لنقل الركاب).

ق/ ٥١٩٧ ـ قَشَّةُ الغَرِيقِ

تعبيرٌ معاصرٌ، كنايةً عن الآمال الواهية التي يتعلَّقُ بها الإنسان في الأزمات الكبيرة، أمَلًا في النجاة:

☐ الأبحاث الحالية لإنتاج دواء يقضي على

السرطان هي قشَّة الغريق بالنسبة لمرضى السرطان.

(شُبِّه تعلُّقُ الإنسانِ بأملٍ ضعيف لا تُرْجَى منه فائدةٌ كبيرةٌ ـ بتعلُّق الغريق بقَشَّةٍ متوهِّمًا أنه سينجو بها من الغرَق).

ق/ ٥١٩٨ ـ قُشُورٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مظاهر خارجيَّة سطحيَّة لا قيمة لها:

- جُلُّ ما أخذناه من الحضارة الغربية قشور، وتركنا ما فيها من فكرٍ وعلمٍ وفنونٍ.

(القُشُور: غشاء كلِّ شيء، وهو هنا تمثيل للمظاهر الخارجيَّة غير ذات القيمة بقشور الثِّمار التي يُلْقَى بها ولا يُستَفَاد منها، في مقابل ما كان له قيمة، وهو أعماق الشَّيء وبواطنه، ويُطلق عليه اللُّباب، وثمَّة كتاب للمفكر المصري الراحل الدكتور زكي نجيب محمود، بعنوان: قُشور ولُباب؛ يُريد باللباب: الجوهر والقيمة؛ وبالقشور: المظاهر العَرَضِيَّة والأشكال المتغيِّرة).

ق/ ٥١٩٩ ـ قَصْدُ السَّبِيلِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: طريقُ الحقِّ والهُدَى، قال الله تعالى:

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌۚ وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ۝٩﴾ [النحل].

(أي: وعلى الله بَيانُ طريقِ الحقِّ لكم، والسَّبيلُ: الطَّريقُ، والقَصْدُ من الطريقِ: المستقيمُ الذي لا اعْوِجَاجَ فيه، فالقاصد من السبيل: الإسلام، والجائر منها: مِلَلُ الكفر كُلُّها).

ق/ ٥٢٠٠ ـ قِصَرُ النَّظَرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الفهم المحدود وعدم إدراك المدى البعيد للأمور:

- سياسات غالبية الدول تتَّصف بقِصر النظر، خاصَّة في شئون البيئة.

(تعبير مستحدث للدَّلالة على عدم إدراك الأمور إدراكًا صحيحًا، كأنَّ من يتَّصِفُ بهذه الصِّفة ينظر إلى ما يراه قريبًا منه فقط، ولا يمتدُّ بصره إلى بعيد).

ق/ ٥٢٠١ ـ قَصُّ الشَّرِيطِ

تعبيرٌ معاصرٌ، دالٌّ على بداية العمل رسميًّا في مشروع ما:

- قام المحافظ بقصِّ الشَّريط إيذانًا ببدء العمل في الكوبري الجديد.

(جرتِ العادةُ أن يُحْتَفَلَ بالمشروعات الجديدة، ويُوضَعُ شريطٌ أمام المكان يَقُصُّه أَحَدُ المسئولين الكبارِ، تمهيدًا لبدءِ العمل في هذا المشروع).

ق/ ٥٢٠٢ ـ قَصَّ (جَنَاحَهُ ـ رِيشَهُ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: حَدَّ من خَطَرِهِ وأَضْعَفَ قُوَّتَهُ، قال الشَّاعِرُ:

وَكُنْتُ كَبَازِي الجَوِّ قُصَّ جَنَاحُهُ ... يَرَى حَسَرَاتٍ كُلَّمَا طَارَ طَائِرُ

يَرَى طَائرَاتِ الجَوِّ يَخْفِضْنَ حَوْلَهُ ... فَيَذْكُرُ إِذْ رِيشُ الجَنَاحَيْنِ وَافِرُ

(تمثيلٌ لإضْعافِ القُـوَّةِ وإنْهاءِ الخَطَـرِ بطَـائرٍ قُـصَّ جَنَاحُـهُ أو رِيـشُه فـلا يَقْـوَى عـلى الطَّـيَرَانِ أو قَـنْصِ الفَرَائسِ).

ق/ ٥٢٠٣ ـ قَصٌّ (وَلَزْقٌ ـ وَلَصْقٌ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على عدم إحكام العمل:

- طالب الأستاذ الباحثين بإحكـام دراسـة خطَّـة مكتملة متماسكة وليست خطَّة قصٍّ ولزق.
- ثقافة القص واللصق أحد أسباب تراجع جـودة البحث العلمي.

(اسـتُخدِم القـصُّ واللَّـصقُ في العربيَّـة المعـاصرة للدَّلالة على العشوائية، وأكثر ما يُستخدَم هذا التعبير في المؤسسات العلمية بين الطلاب والأساتذة، حيث يقوم الباحث بجمع طائفة من المعلومات والأفكار من هنـا، وطائفة مـن هنـاك؛ الأمـر الـذي يـؤدِّي إلى العـشوائية وعـدم الانـسجام بـين أفكـار البحـث، فكأنَّهـا مُجَـرَّدُ قُصاصات أُلْصِقَ بعضها بجوار بعض).

ق/ ٥٢٠٤ ـ قَصْفُ العُقُولِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: اسْتِهدَافُها بما يُؤثِّرُ فيها سَلْبًا:

- الغَزْوُ الثَّقافيُّ قَصْفٌ للعُقولِ.

(من معاني القصف: كَسْر الحـدِّ، مثـل قـصف سِـنِّ القلم الرصاص، والتعبـير تمثيـلٌ لمحاوَلـةِ التـأثيرِ عـلى العقولِ تأثيرًا سلبيًّا بقصف سن القلم لإيقاف كفاءته).

ق/ ٥٢٠٥ ـ قَصَمَ (ظَهْرَهُ ـ عُنُقَهُ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أهْلكـهُ، أو كـاد يهلكـه، جاء في الأثر عن أَنَسِ بن مَالِكٍ ﷺ قال:

- كان مِنَّا رَجُلٌ من بني النَّجَّارِ قد قَرَأَ البَقَرَةَ، وآلَ عِمْرَانَ، وكان يكتـب لرسـول الله ﷺ، فَـانْطَلَقَ هَارِبًا حتى لَحِقَ بِأَهْلِ الكِتَابِ، فَرَفَعُـوهُ وَقـالوا: هذا كان يكتب لِمُحَمَّدٍ، وَأُعْجِبُوا بِهِ، فَمَا لَبِـثَ أَنْ قَـصَمَ الله عُنُقَـهُ فـيهِمْ، فَحَفَـرُوا لـه فَـوَارَوْهُ، فَأَصبحتِ الأَرْضُ قد نَبَذَتْـهُ عـلى وَجْهِهَـا، ثُـمَّ عَادُوا فَحَفَرُوا له فَوَارَوْهُ، فَأَصبحتِ الأَرْضُ قد نَبَذَتْهُ على وَجْهِهَا، ثُمَّ عَادُوا فَحَفَرُوا له فَوَارَوْهُ، فَأَصبحتِ الأَرْضُ قد نَبَذَتْهُ على وَجْهِهَا، فَتَرَكُوهُ مَنْبُوذًا.

وفي الأثَرِ عن عليٍّ ﷺ قال:

- قَصَمَ ظَهْرِي رَجُـلَانِ: جَاهِـلٌ مُتَنَـسِّكٌ، وعَـالِمٌ مُتَهَتِّكٌ.

(القَصْمُ: الدَّقُّ والكسر بشدَّةٍ حتـى ينفَـصِلَ الـشَّيءُ بعضُه من بعضٍ، وفَصْلُ الظَّهْرِ والعُنقِ كليهما يُفضِي إلى الهلاكِ، أو وَشْكِ الهلاكِ، ويُعَبَّرُ به عن المُصيبةِ الفادحةِ، والمُعاناةِ البالغةِ، كما في الأَثَرِ المذكورِ عَنْ عليٍّ ﷺ).

ق/ ٥٢٠٦ ـ قَصِيدَةٌ عَصْمَاءُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: جيِّدَةٌ معنًى ومبنًى:

- أَلْقَى الشاعر على جمهوره قصيدة عصماء.

(ورد في القديم من لغة العرب وصف الظبيـة بأنَّهـا عصماء، وهي ما كان في ذراعها بياض، ويبـدو أنَّ هـذه الصِّفة كانت نادرة في الظباء، فاسـتُعِيرَتْ لكـلِّ مـا هـو نادرٌ في صِنْفِهِ. ومما يدلُّ على هذا مـا جـاء في الأثـر عـن النبي ﷺ أنَّه قال: «عائشة في النساء كـالغراب الأعـصم في الغربان»، وهو ما كانت إحدى رجليه بيـضاء؛ لِقِلَّتـهِ

في الغربان، فأكثرُها سُودُ الأَرْجُـلِ. ويبـدو أن وصـف القصائد والخطب بـصِفَةِ العَـصْمَاءِ قـد أُخِـذَ مـن هـذا؛ للدَّلالة على ندرتها وجودتها).

ق/ ٥٢٠٧ ـ قَصِيرُ (البَاعِ ـ الذِّرَاعِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ للدَّلالة على عدم القُدْرة والطاقة:

❑ أصبحت القوات الأمريكيَّة قصيرة الذِّراع أمـام المقاومة العراقية.

٢ـ للدَّلالة على البُخْل:

❑ الناس لا يحبُّون من كان قصير الذِّراع، لا يحسن كما أحسن الله إليه.

(استُعِيرَ قِـصَرُ الـذِّرَاعِ للدَّلالـة عـلى عـدم المقـدرة والقِلَّة في الأمـر، وخُـصَّتِ الـذِّراع لأنَّهـا مَحَلُّ القُـدْرةِ والفِعْلِ والعطاء).

[انظر: رَحْبُ البَاعِ]

ق/ ٥٢٠٨ ـ قَصِيرُ النَّظَرِ

[انظر: قِصَرُ النَّظَرِ]

ق/ ٥٢٠٩ ـ قَصِيرُ النَّفَسِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: غيرُ مُثابرٍ، قليلُ الصَّبر:

❑ البحث العلميُّ عمل رائع، ولكن لا يناسب من كان قصير النَّفَسِ.

(النَّفَس القصير دليل على ضَعْف الـصِّحَّة، بعكـس النفس الطويل الذي يدلُّ عـلى وُفـور الـصحة وكمالهـا، واستعير قِصَر النَّفَسِ من الحِسيِّ إلى المعنويِّ للدَّلالة على قلَّة الصَّبر والمثابرة).

ق/ ٥٢١٠ ـ قَصِيرُ اليَدِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: بخيل شحيح:

❑ لا يبلُغُ المجدَ قصيرُ اليدِ.

(العرب تصف الجوادَ الكريم بكبر اليـد وعِظَمهـا، وتصف ضدَّه بصغر الكف، أي: أنَّه غير قادر على بلوغ المعالي والمكارم، بحيـثُ لـو تجـسَّدتْ في صـورة أشـياء ماديَّة كانتْ يدُه قصيرةً لا تستطيعُ الوصول إليها).

[انظر: طَوِيلُ اليَدِ]

ق/ ٥٢١١ ـ قَضَاءٌ مُبْرَمٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: إنهاءُ وجود الشَّيء تمامًا:

❑ الحملة الأمريكيَّة عـلى أفغانـستان قَـضَتْ عـلى نظام طالبان قضاء مبرمًا.

(ورد القضاء في العربيَّة القديمة بـدَلالات متعـدِّدة، مرجعها كلُّها إلى انقطاع الشَّيء وتمامه، وكلُّ مـا أُحْكِـمَ عَمَلُه، أوأُتِمَّ، أو خُتِمَ، أو أُوجِبَ، أو أُعْلِمَ، أو أنفذ، أو أمضي ـ فقد قُضِيَ، ومعنى الإنهـاء قريـب مـن الإتمـام، ووصفه بـالمبرم، أي: المحكـم، مـن إبـرام الحبـل، أي: إجادةُ فَتْلِه، فالقضاء المبرم، هو إنهاء الشَّيء إنهاءً محكـمًا، وتركيبه مع حرف الاستعلاء يفيـد القُـدرة والـتَّمكن. ومجمـلُ هـذه المعـاني يعنـي: محـو الـشَّيء مـن الوجـود وإنهاؤُه).

ق/ ٥٢١٢ ـ قَضَاءٌ وَقَدَرٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو مـن العـاميِّ الفـصيح، لـه معنيان:

١ـ للدَّلالة على التقدير الإلهـيِّ الـسابق لكـلِّ مـا في

الكون دون تدخل من الخلق:

□ لا شيء يخرج عن قضاء الله ﷻ وقَدَرِه.

٢ـ للتعبير عن الأحداث التي لا يُعرَف لها سبب واضح، أو فاعل محدَّد:

□ كان الحادثُ قضاءً وقدرًا.

(القضاءُ: الحكم؛ والقَدَر: التقدير الإلهيُّ، وهذا المعنى هو أحد دلالتَي التعبير في الاستعمال المعاصر، أما الدَّلالة الأخرى: الأحداث التي لا يُعْرَفُ فاعلُها، فتوصف بأنَّها "قضاء وقدر"؛ لأنَّ كلَّ فعلٍ يتطلَّب فاعلًا؛ ولما كان الفاعل مجهولًا، نُسِب الفعل إلى التدبير الإلهيِّ السابق، الذي يشمل كلَّ شيء).

ق/ ٥٢١٣ ـ قَضَى إِلَيْهِ كَذَا

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أعْلَمَه به أو قدَّره وكتبه عليه، قال الله تعالى:

﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾﴾ [الإسراء].

(أصل القَضَاءِ: إحكامُ الأمْرِ والفراغُ منه، ومن ذلك قيل للحاكمِ بين النَّاسِ: القاضي بينهم؛ لِفَصْلِه القضاءَ بين الخصومِ وفراغِه منه. وقوله ﷻ: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ [الإسراء: ٢٣]، أي: فَصَلَ الحكم فيه بين عِبَادِه بأمْرِه إيَّاهم بذلك، وكذلك قوله: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾، أي: أعْلَمْنَاهُم بذلك وأخبَرْنَاهُم به ففرَغْنا إليهم منه، ومنه قول أبي ذُؤَيْبٍ:

وعليهما مَسْرُودتَانِ قضاهما
دَاودُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابغَ تُبَّعُ

قَضَاهُما: أحكمهما وفَرَغَ منهما. ومِثْلُه قول الله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾﴾ [الحجر]).

ق/ ٥٢١٤ ـ قُضِيَ الأَمْرُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: وَجَبَ الأمْرُ وصَارَ مَحْتُومًا لا رَادَّ له، قال الله تعالى:

﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾﴾ [هود].

وقال الله تعالى:

﴿يَٰصَىٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾﴾ [يوسف].

(أي: فُرِغَ من ذلكَ الأمْرِ ووَجَبَ حكم الله فيه).

[انظر: قَضَى إليه كذَا]

ق/ ٥٢١٥ ـ قَضَى حَاجَتَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُستعمَل كنايةً عن:

١ـ إخراجِ البوْلِ أو الغائطِ، وقد جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ:

□ قَضَى حَاجَتَهُ مِنَ الخَلاءِ، فقُرِّبَ إليه الطَّعَامُ، فأكَلَ ولم يَمَسَّ مَاءً.

٢ـ ويُستعمَل كنايةً عن الجِماعِ، ومنهُ ما جاء في الأثر عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالتْ:

□ كان رسول الله ﷺ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيل ثُمَّ يَقُومُ، فإذا كان عند السَّحَرِ أَوْتَرَ ثُمَّ أَتَى فِرَاشَهُ، فَإِنْ كانتْ له حَاجَةٌ إلى أَهْلِهِ قَضَى حَاجَتَهُ، فإذا سَمِعَ الأَذَانَ وَثَبَ، فَإِنْ كان جُنُبًا أَفَاضَ عليه مِنَ المَاءِ وَإِلَّا تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ إلى الصَّلاةِ.

٣ـ إنجاز أو فعل ما يطلب من شخص، خاصَّة طلب الأدنى من الأعلى، أو المرءوس من الرئيس، أو تحقيق هدف:

□ بدأ في الظُّهور على حقيقته بعد أن قضى حاجته.

(من كِناياتِ التَّعَفُّفِ عن النطق باللَّفْظِ الصَّريحِ، ومِنْ أَدَبِ القرآن أَنْ يَخْلُوَ اللَّفْظُ ممَّا تستهجِنُه الأذْواقُ وتَنْبُو عنه الأسْماعُ).

ق/ ٥٢١٦ ـ قَضَى عَلَيْهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ قَتَلَه:

□ كان الطِّفلُ يلعب بمُسَدَّس والِده فخرجت منه رصاصةٌ وقضَت عليه.

٢ـ أنهى وجودَه:

□ لا يمكن أن نتقدَّم ولو خُطْوَةً إلَّا إذا قضينا على الفساد.

(ورد هذا التعبير في القديم بالدَّلالة المعاصرة نفسها، ومنه قول الله ﷻ: ﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ۖ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ [القصص: ١٥]، أي: قتله. واستُعِيرَ القَتْلُ لمعنى إنهاء وجود الشَّيء).

ق/ ٥٢١٧ ـ قَضَى مِنْهَا وَطَرًا

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: قضى منها بُغْيَته، أو طَلَّقَ امْرَأَتَه وانقَضتْ عِدَّتُها، قال الله تعالى:

﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾﴾ [الأحزاب].

(الوَطَرُ: كُلُّ حاجَةٍ للمَرْءِ فيها هِمَّةٌ، فإذا بَلَغَها قيل: قضى وَطَرَه، والمرادُ: بَلَغَ ما أراد من حاجَتِهِ، وهو هُنا كِنايةٌ عن الطَّلاقِ وانقِضاءِ العِدَّةِ، أي لـمَّا طلَّقها زيدٌ وانقَضَتْ عِدَّتُها؛ وذلك لأنَّ الزوجةَ ما دامتْ في نكاح الزَّوج فهي تقومُ بحاجتِه وهو محتاج إليها، فلم يَقْضِ منها الوَطَر بالكليَّة ولم يستغنِ عنها، وكذلك إذا كانتْ في العِدَّةِ؛ لإمكان شَغْل الرَّحِم، فلم يَقْضِ منها وَطَرَهُ بعد، وأمَّا إذا طَلَّقَها وانقضَتْ عِدَّتُها فقد استغنَى عنها ولم يَبْقَ له منها حاجةٌ، فلهذا قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ﴾، وقال تعالى: ﴿لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا﴾. والتَّعبيرُ عامٌّ في بلوغِ منتَهَى الغايةِ).

ق/ ٥٢١٨ ـ قَضَى نَحْبَهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، يُستعمَل في اللغة المعاصرة بمعنى: مات:

□ ظَلَّ الرجُل يكافح حتى قضى نحبه.

ومعناه في القرآن الكريم: وَفَى بما عَاهَدَ الله عليه من الجهاد حتى قُتِلَ في سبيل الله، قال الله تعالى:

﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم

مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ ﴾ [الأحزاب].

(النَّحْبُ: النَّذْرُ والعَهْدُ، قال لَبِيدٌ:

أَلَا تَسْأَلانِ المَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ

أنحبٌ فيقضى أَمْ ضلالٌ وباطلُ

ومعنَى التَّعبيرِ في الآية: منهم من بَذَلَ جُهْدَه على الوفاءِ بِعَهْدِه وأَلْزَمَ نَفْسَه أن يَصْدُقَ إذا لقي أعداءَ الله في الحربِ فَوَفَى بعهدِه. وقيل: النَّحْبُ: الموتُ، كأنَّه يُلْزِمُ نَفْسَه أنْ يُقاتِلَ حتى يموتَ. وشاعَ استعمالُه بمعنَى: ماتَ، على أنَّ النَّحْبَ استعارةٌ للموت؛ لأنَّه كنَذْرٍ لازمٍ في رقبةِ الإنسانِ).

ق/ ٥٢١٩ ـ قَضِيَّةُ السَّاعَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الموضوع الأكثَر أهميَّةً في هذا الوقت، فهو يَشْغَل اهتمام الناس:

☐ الأزمة المالية العالميَّة هي قضية الساعة.

(القضية ـ بمعنى الأمر المهم والمسألة ـ تعبيرٌ مولَّدٌ، وأُضِيفَتْ إلى الساعة للدَّلالة على ارتباط تلك القضيَّة باللحظة الحاضرة دون غيرِها من القضايا).

ق/ ٥٢٢٠ ـ قَضِيَّةٌ سَاخِنَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: موضوعٌ مُهِمٌّ يكثر الجدال فيه:

☐ ناقش المجلسُ في جلسته الأخيرة قضيَّةً ساخنةً.

(استُعيرَ وَصْف السخونة للقضيَّة المثيرة للجَدَل).

ق/ ٥٢٢١ ـ قَضِيَّةٌ شَائِكَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: بالغة الخَطَر والأهمية:

☐ قضيَّة التعليم قضيَّة شائكة.

(أي: إحدى تلك القضايا التي يَصْعُب عرضُها والتحاور فيها؛ لكونها ذات تأثير شديد على كلِّ الأطراف، ولاحتوائها على محاذيرَ يحذرها كلُّ من يتعرَّض لها. وأصل كلمة "شائك": وصف من الشوك، يُقال: شجر شائك، أي: ذو شوك. واستُعِيرَ هذا المعنى للدَّلالة على المحاذير التي يخشاها أطراف القضية، وكأنَّهم حين يناقشونها يمشون على شوك).

ق/ ٥٢٢٢ ـ قَضِيَّةُ شَرَفٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أمرٌ جوهريٌّ ماسٌّ بالشَّرف:

☐ استِرْدادُ القُدْس قضيَّةُ شرفٍ بالنسبة للعرب.

(أي: قضية مرتبطة بالشَّرَفِ، ملازمة له وجودًا وعدمًا).

ق/ ٥٢٢٣ ـ قَضِيَّةٌ مُعَلَّقَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: لم تُحْسَمْ بحَلٍّ نهائي، فهي تتراوَحُ بين القبول والرَّفض:

☐ صناعة الأعضاء البشريَّة من الخلايا الجذعيَّة لا تزال قَضِيَّةً مُعَلَّقَة.

(التعليق: وضع الشَّيء بين طَرَفَيْنِ، كتعليق شيء بحبلٍ بين السقف والأرض، واستُعِيرَ للمعنويَّات، كما في قول الله تعالى: ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾ ﴾ [النساء]. أي: لا هي مطلَّقة ولا ذات زوج، كما أنَّ الشَّيء المعلَّقَ لا يكونُ على الأرضِ ولا في السماءِ).

ق/ ٥٢٢٤ ـ قَضِيَّةٌ وَلَا أَبا حَسَنٍ لَـهَا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معنـاه: مُعْـضِلَةٌ صَـعْبَةٌ ولـيس هُناكَ مَنْ يَـحُلُّها:

❑ كيف نَنْهَضُ بمجتَمَعِنـا؟ قَـضِيَّةٌ ولَا أبَـا حَـسَنٍ لَـها!

(أي: هذه قَضِيَّةٌ مُعْضِلَةٌ، وليس هُنـاكَ مَـنْ يَـحُلُّها كَما كان يَفْعَلُ أبو الحسنِ ﷺ وهو عليُّ بـن أبي طَالِـبٍ ﷺ، وكـان ذا بَـصِيرةٍ ثاقِبـةٍ، وكـان كِبَـارُ الـصَّحابةِ ﷺ يلجَأونَ إليه في المعْضِلاتِ ويعمَلُـونَ بمَـشُورَتِه، وهـذا التعبير من مقولات عمر بن الخطاب ﷺ).

ق/ ٥٢٢٥ ـ قِطَاعٌ عَرِيضٌ مِنْ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: جزء كبير:

❑ يمثِّـل الفقــراء في مــصر قطاعًــا عريــضًا مــن الشَّعب.

(القطاع: الطائفة من كلِّ شيء، والمـراد هنـا: جماعـةٌ كثيرة العدد).

ق/ ٥٢٢٦ ـ قُطْبُ كَذَا

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أسَاسُه الذي يَرْتَكِزُ عليه:

❑ التَّوحيدُ قُطْبُ الشَّريعةِ الإسلاميَّة.

❑ كـان الـشيخُ مُحمَّـد الغـزالي قُطْبًـا مـن أقْطَـابِ الدَّعْوةِ الإسلاميَّة في هذا العصر.

(أصْلُ القُطْبِ: الحديدةُ القائمـةُ التـي تَـدُورُ عليهـا الرَّحى، وقُطْـبُ الفَلَـكِ: مَـدَارُهُ، اسْـتُعيرَ ذلـك لبيَـانِ الأهمِّيَّــةِ، فكــما أنَّ الرَّحَــى لا تَعْمــلُ بــدُونِ قُطْبِهــا، والأفْلاكَ لا تَدُورُ إلَّا في مَدَارِها، فكذلك الـشَّيءُ الـذي يَرْتَكِزُ عليه غَيرُه، والذي لـه أهمِّيَّـةٌ بالغـةٌ، كأنَّـه المَـدَارُ الذي تَدُورُ حَوْلَه الأشياءُ).

ق/ ٥٢٢٧ ـ قَطَـرَاتُ المَـاءِ القَلِيلَـةُ قَـدْ تَـصْنَعُ جَدْوَلًا

مثَلٌ يابانيٌّ، يقال في الحـضِّ عـلى المثـابرة ومواصـلة العمل وإنْ كان قليلًا:

❑ لا تستَهِنْ بالقليل من الجُهْد إذا كـان مـستمرًّا؛ فقطَراتُ الماءِ القليلةُ قد تَصنَعُ جَدْوَلًا.

(أي: كما أنَّ تجمُّعَ قطَراتِ الماء الضَّئيلة إذا دامَ ذلـك وقتًا كافيًا، قدْ يَصنعُ جَدْوَلًا كبيرًا؛ فكذلك كلُّ شيءٍ إذا دَامَ ـ وإنْ كان صـغيرًا ـ يُمكـنُ أنْ يـصنعَ شـيئًا كبـيرًا، كدوام الإنسان على عملٍ ما واسـتمراره في ذلـك، وإنْ كان عملًا قليلًا، فإنَّ دَوامَه على ذلك يـصنعُ في النِّهايـة شيئًا له قيمة).

ق/ ٥٢٢٨ ـ قَطَّبَ (جَبِينَه ـ حَاجِبَيه)

تعبـيرٌ قـديمٌ معـاصرٌ، للدَّلالـة عـلى الغَـضب والكراهية، جاء في الأثر:

❑ أنَّ النبي ﷺ أُتِي بنبيذ فشمَّه، فقطَّب.

❑ البخيلُ إذا طُلِبَ منه شيءٌ قطَّبَ وجهه.

(أصـل مـادة (ق ط ب): الجمـع، أي: جمـع بـين حاجِبَيْه فضيَّق ما بينهما، كما يَفْعَلهُ الْعَبُوس، أي: عَـبَسَ وَجْهُه وَجَمَعَ جِلْدَته لَمَّا وَجَدَ مكروهًا).

ق/ ٥٢٢٩ ـ قَطَّعَهُ إِرْبًا إِرْبًا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معنـاه: مزَّقَـهُ تمزيقًـا شـديدًا إلى أَشْلاءَ متناثرةٍ، قال عُرْوَة بن الزُّبير حين مَاتَ ابنٌ له:

◻ إلهي، لَئِنْ كُنْتَ أَخَذْتَ لَقد أَبْقَيْتَ، ولَئِنْ كُنْتَ الجَوَارِحَ أَبْلَيْتَ لَقد عَافَيْتَ، وعِزَّتِكَ لَوْ قَطَّعْتَني إِرْبًا إِرْبًا لم أَزِدْ لك إِلَّا حُبًّا!

(الإِرْبُ: العُضو من أعضاءِ الجَسَدِ، والمعنَى: قطَّعَهُ قِطعةً قِطعةً حتى انفصلت أعضاؤُه وتفرَّقَتْ، والمراد المبالغة في التَّنكيلِ بالعدُوِّ. وقد شَاعَ في العربيَّة المعاصرة قولُهم: قَطَّعَهُ إِرَبًا، وهذا خطأ؛ لأنَّ كلمة "إِرَب" لا وجود لها في العربيَّة، والصَّواب أنَ يُقال: إِرْبًا إِرْبًا، أي: عُضْوًا عُضْوًا، وجمعُ إِرْب: آرَاب).

ق/ ٥٢٣٠ ـ قَطَعَ آخِرَ خَيْطٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أَنْهَى عَلاقَتَه تمامًا:

◻ قَطَعَ الفَتَى آخِرَ خَيْطٍ مَعَ رُفَقَاءِ السُّوءِ.

(لـمَّا كان الخيطُ هو ما يُنْظَمُ فيه الشَّيءُ أو يُرْبَطُ، فقَد استُعِيرَ هذا التَّعْبيرُ لإنهاءِ العَلاقَاتِ، تمثيلًا بانْقِطَاعِ الخَيْطِ وتبَدُّدِ ما نُظِمَ فيه، وجاء لفظ "آخر" ليدُلَّ على اجتثاثِ العَلاقَةِ من جُذُورِها).

ق/ ٥٢٣١ ـ قَطَعَ أَبْهَرَهُ

تعبيرٌ نبويٌّ، كنايةً عن الموتِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

◻ «مَا زِلْتُ أَجِدُ مِنَ الأَكْلَةِ التي أَكَلْتُ بِخَيْبَرَ، فَهذا أَوَانُ قَطَعَتْ أَبْهَرِي».

(الأَبْهَرُ: عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ بِالظَّهْرِ مُتَّصِلٌ بِالْقَلْبِ إذا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُه).

ق/ ٥٢٣٢ ـ قَطَعَ أَوْصَالَ البِلَادِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: قَسَّمَ البلادَ وأَقَامَ الحواجزَ بينها فلم يُعَدْ هناك اتِّصالٌ بينها:

◻ قَطَّعَتْ إِسْرائيلُ أَوْصَالَ الضِّفَّةِ الغَرْبيَّةِ وغَزَّةَ.

(الأَوْصَالُ هي المفاصلُ، وقد اسْتُعِيرَ هذا اللَّفْظُ للأَرْجَاءِ والأنحاءِ، وتقطيعها هو تمزيقُها، ولا يَخْفَى دَوْرُ المطابقة هنا بين شِقَّي التَّعبيرِ في إبرازِ المعنَى، بالإضافةِ إلى ما لَعِبَهُ تضعيفُ عَيْنِ الفعلِ من المبالَغَةِ والتَّأكيدِ على هَوْلِ ذلك الصَّنِيعِ).

ق/ ٥٢٣٣ ـ قَطَعَ الرَّحِمَ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: عدم البِرِّ بالأقَارِبِ وتَرْكُ مَوَدَّتِهم، قال الله تعالى:

﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ ﴾ [محمد].

(أَصْلُ الرَّحِمِ: مَنْبِتُ الوَلَدِ ووِعَاؤُه في البطْنِ، وأُطْلِقَ على صِلَةِ القَرَابةِ بمعنَى: أَهْل الرَّحِمِ الذين جَمَعَتْهُم رَحِمُ وَالدةٍ واحدةٍ، إيماءً إلى الأَصْلِ الواحِدِ، وهو اسْمٌ لكافَّة الأَقَارِبِ من غير فَرْقٍ بين الـمُحَرَّمِ وغيره، وقطعُها: ظُلْمُ الأَقَارِبِ بتَرْكِ أَدَاءِ ما أَوْجَبَ الله من حُقُوقِها وبرِّها. وَوَصْلُها: أداءُ الوَاجِبِ من حُقُوقِ الله التي أَوْجَبَ لها، والتَّعطُّفُ عليها بما يَحِقُّ التَّعَطُّفُ به عليها. والرَّحِمُ على وجهَيْن: عَامَّةٌ، وخَاصَّةٌ، فالعَامَّةُ رَحِمُ الدِّينِ الـمُشَار إليها بقولِ الله ﷻ: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ [الحجرات]، ويَجِبُ مُوَاصَلَتُها بمُلَازَمَةِ الإيمانِ والـمَحَبَّةِ لأهْلِه، ونُصْرَتِهم، والنَّصيحةِ لهم، وتَرْكِ إيذائِهم، والعَدْلِ بينهم، والإنْصَافِ في مُعَامَلَتِهم، والقيامِ بحقوقِهم الواجبةِ، كتمريضِ المرضَى، وحقوقِ

الموتَى من غَسْلِهم والصَّلاةِ عليهم ودَفْنِهم، وغير ذلكَ من الحقوقِ. وأمَّا الرَّحِمُ الخَاصَّةُ ـ وهي رَحِمُ القَرابةِ من الأبِ والأمِّ ـ فتَجِبُ لهم هذه الحقوقُ وزيادة، كالنَّفَقَةِ، وتَفَقُّدِ أحْوَالِهم، وتَرْكِ التَّغَافُلِ عن رِعَايَتِهم في أوقاتِ الضَّرُورَةِ. ولله سِرٌّ في هذا الاسْمِ الذي يُثيرُ في النَّفْسِ أسْمَى المشاعِرِ؛ إذ يُذَكِّرُ بالأمِّ، وهي أقربُ النَّاسِ وأحْنَاهم وأرْحَمُهم، كما أنَّه مُشْتَقٌّ من اسْمِ الله: الرَّحْمن، جاء في الأثر عنْ رسول الله ﷺ فيما يحكي عن ربِّه ﷻ: «أنا الرَّحْمَنُ، وَهِيَ الرَّحِمُ، شَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنَ اسْمِي؛ مَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ»).

ق/ ٥٢٣٤ ـ قَطَعَ الشَّكَّ بِاليَقِينِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تَخَلَّصَ من الشَّكِّ والتردُّدِ، وتأكَّدَ من أمْرِه:

□ سَمِعْتُ الخبرَ من مَصَادِرَ كثيرةٍ؛ كَي أَقْطَعَ الشَّكَّ باليَقِينِ.

(أي: تَرَكَ الشَّكَّ وأخَذَ باليَقِينِ، فكأنَّ اليَقِينَ قَطَعَ الشَّكَّ وأذْهَبَهُ بعيدًا).

ق/ ٥٢٣٥ ـ قَطَعَ الطَّرِيقَ عَلَى...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مَنَعَهُ من بُلُوغِ هَدَفِه:

□ الإسلام قطع الطريقَ على الفساد والمفسدين.

(شُبِّهَ مَنْ يَمْنَعُ غيره من بُلُوغِ هَدَفِه بمَنْ يَقْطَعُ الطريق عليه فلا يَصِلُ إلى غايَتِه).

ق/ ٥٢٣٦ ـ قَطْعُ العَلاقَاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: إنهاء العَلاقَاتِ:

□ قَطْعُ العَلاقَاتِ الاقْتصادِيَّةِ وَسيلةٌ من وَسَائِلِ الضَّغْطِ السِّياسيِّ.

(تمثيلٌ لإنْهاءِ العَلاقَاتِ بشَيءٍ مادِّيٍّ يُقْطَعُ).

ق/ ٥٢٣٧ ـ قَطَعَ بِـ (رَأْيٍ ـ فِكْرَةٍ ـ قَوْلٍ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الجَزْمِ واليَقِينِ:

□ ظَلَّ الرَّجُلُ مُتَرَدِّدًا في الأمْرِ، ثُمَّ قَطَعَ بِرَأْيٍ فيه.

(وكأنَّه قَطَعَ الكلامَ أو التَّفكيرَ أو الشَّكَّ في الأمْرِ).

[انظر: قَطَعَ الشَّكَّ باليَقِينِ]

ق/ ٥٢٣٨ ـ قَطَعَ حَبْلَ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أنْهَى صِلَتَه به ومَوَدَّتَه لَه، قال الشَّاعرُ:

لَوْ كَانَ لِي بُدٌّ مِنَ النَّاسِ ... قَطَعْتُ حَبْلَ النَّاسِ بِاليَاسِ

العِزُّ في العُزْلَةِ لَكِنَّهُ ... لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنَ النَّاسِ

(اسْتُعِيرَ الحَبْلُ للصِّلَةِ والمودَّةِ، وقَطْعُه لإنْهاءِ تلك الصِّلَةِ والمودَّةِ).

[انظر: حَبْلُ الله]

ق/ ٥٢٣٩ ـ قَطَعَ حَبْلَ أَفْكَارِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مَنَعَهُ من مُوَاصَلَةِ التَّفكيرِ، بدُخُولِهِ فجأةً، أو بإحداثِ ضَجَّةٍ، ونحو ذلك:

□ دَخَلَ الطِّفْلُ على أبيه فجأةً فقَطَعَ عليه حَبْلَ أفكاره.

(شُبِّهَت الأفْكارُ المتواصِلَةُ المنتظمةُ بحَبْلٍ كان مَمْدُودًا، ثم قُطِعَ هذا الحَبْلُ، أي: توقَّفَ التَّفكيرُ).

ق/ ٥٢٤٠ ـ قُطِعَ دَابِرُهُمْ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أُهْلِكوا جميعًا، قال الله تعالى:

﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾﴾ [الأنعام].

(الدَّابرُ: الآخِرُ، وقَطْعُ دابِرِ الشَّيءِ: إزالَتُه كُلِّـه إزالـةً تأتي على آخِرِ فَرْدٍ منه، وقَطْعُ دابِرِ الإنسانِ هو إفْنَاءُه. والمعنى: قُطِعَ خَلْفُهم من نَسْلِهم، فلم تَبْقَ لهم باقيةٌ).

ق/ ٥٢٤١ ـ قَطَعَ رِجْلَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مَنَعَه من إتْيانِ مَكانٍ ما:

- ◻ قَطَع جاري رِجْلَ اللصِّ من هذا الحيِّ بعد أنْ ضَرَبَهُ ضَرْبًا مُبَرِّحًا.

(عُبِّرَ بقَطْعِ الرِّجْلِ عن مَنْعِهِ من المجيءِ؛ لأنَّ الرِّجْلَ وسيلةُ الوصولِ، فإذا قُطِعَتْ لم يَسْتَطِعِ المجيءَ).

ق/ ٥٢٤٢ ـ قَطَعَ شَوْطًا

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: حَقَّقَ دَرَجةً من دَرَجاتِ التَّقَدُّمِ:

- ◻ قَطَعَتْ مِصْرُ شَوْطًا في مَجَالِ مُكافَحةِ الأمراضِ المتوطِّنة.

(الشَّوْط: الجَرْيُ من مَكانٍ إلى مَكانٍ مَرَّةً واحدةً، وهو جُزْءٌ من سِباقِ الخَيْلِ، إذْ تتعدَّدُ الأشواطُ التي ينبغي قَطْعُها، واسْتُعِيرَ هذا لتحقيقِ دَرَجةٍ من دَرَجاتِ التَّقَدُّمِ، ولكنْ دون المطلوبِ، إذ المطلوبُ إكْمالُ المراحِلِ كُلِّها).

ق/ ٥٢٤٣ ـ قَطَعَ ظَهْرَهُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أهْلكهُ، جاء في الأثر أنَّ النَّبيَّ ﷺ سَمِعَ رجلًا يُثْني علَى رَجُلٍ ويُطْرِيهِ فقالَ:

- ◻ «قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ».

(استَعَارَ قَطْعَ الظَّهْرِ للهَلاكِ؛ لأنَّ مَنْ يُقْطَعُ ظَهْرُه يَهْلِك، والمعنَى: أثْقَلْتُمُوه بالإثْمِ؛ لأنَّهُ رُبَّما حَمَلَهُ المدْحُ والثَّناءُ المبالَغُ فيه على العُجْبِ والكِبْرِ، فيسْلُكُ سَبيلَ المتكبِّرينَ ويَرَى أنَّه عندَ النَّاسِ بتِلْكَ المنزلةِ، فيَتْرُكُ الازْدِيادَ من الخيرِ، ويَجِدُ الشَّيْطانُ إليه سَبيلًا، ويُوهِمُه في نَفْسِه حتى يَدَعَ التَّوَاضُعَ لله؛ فيكونُ في ذلك هلاكُه).

ق/ ٥٢٤٤ ـ قَطَعَ عُنُقَهُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أهْلكهُ، جاء في الأثر أنَّ النَّبيَّ ﷺ سَمِعَ رجلًا يُثْني علَى رَجُلٍ ويُطْرِيهِ فقال له:

- ◻ «وَيْحَكَ! قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ».

[انظر: قَطَعَ ظَهْرَهُ]

ق/ ٥٢٤٥ ـ قَطَعَ (عَهْدًا ـ وَعْدًا)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أكَّدَهُ وألْزَمَ نَفْسَهُ الوَفَاءَ بِهِ:

- ◻ بعد عُمْرٍ من المُجونِ والضَّلَالِ قَطَعَ عَهْدًا على نَفْسِهِ بالاسْتِقَامَةِ وحُسْنِ الإيمانِ.

(أصْلُ القَطْعِ: فَصْلُ الشَّيءِ عن الشَّيءِ، واسْتُعيرَ لمعنَى التَّأكيدِ والوجُوبِ، لأنَّ ما قُطِعَ فقد تأكَّدَ انفصالُه وثَبَت، فقد استُعْمِلَ لفظ "قطع" في عدد من التَّعبيراتِ المعاصرةِ، واختَلفَ معناه بحسب ما رُكِّبَ معه إسنادًا أو إضافةً. وأصْلُ القَطْعِ: فَصْلُ جزءٍ من الشَّيء عنه، واستُعِيرَ لقَطْعِ العَلاقَاتِ، أي: إنهاؤُها؛ والقَطْعُ بالرَّأي، أي: القول المؤكَّد الجازم، وكأنَّه قَطَعَ الكلامَ في الأمْرِ. وقَطَعَ حَبْلَ أفكاره، أي: أزْعَجَهُ فمَنَعَ اتِّصَالَ

أفكارِه، كأَنَّهُ قطعَ بعضَها عن بعضٍ. وقَطَعَ عَهْدًا، أي: أكَّدَهُ، وقَطَعَ لِسَانَ خَصْمِه: أسكته، إمَّا بالحُجَّةِ القَوِيَّةِ، أو بالعَطَاءِ، فلا يتكلَّمُ، كأَنَّما قُطِعَ لِسَانُه).

ق/ ٥٢٤٦ ـ قَطَعَ لِسَانَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ أسكته بحُجَّةٍ قَوِيَّةٍ:

□ العُلَمَاءُ قَطَعُوا أَلْسِنَةَ دُعَاةِ الفِتْنَةِ.

٢ـ أسكته بالعَطَاءِ والإِحْسَانِ، ومنه مَا جاء في الأثر أَنَّ شَاعِرًا أَتَى رسول الله ﷺ فقال لبِلَالٍ رضي الله عنه:

□ «يَا بِلاَلُ اقْطَعْ عَنِّي لِسَانَهُ». فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا وَحُلَّةً، فقال الرَّجُلُ: قَطَعْتَ واللهِ لِسَانِي، قَطَعْتَ واللهِ لِسَانِي!

(المعنى: أسكته عن الكلام، إمَّا بالحُجَّةِ القَوِيَّةِ، وإما بالعَطَاءِ، فلا يتكلَّمُ، كأَنَّما قُطِعَ لِسَانُه).

ق/ ٥٢٤٧ ـ قَطَعَ مِنْهُ الوَتِينَ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أَهْلكهُ، قال الله تعالى:

﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ [الحاقة].

(الوَتِينُ: عِرْقٌ يَتَعَلَّقُ به القَلْبُ، إذا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ).

ق/ ٥٢٤٨ ـ قَطَعَ يَدَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: حَطَّم قوَّتَه وأَزَالَ خَطَرَه:

□ الجيشُ المصريُّ قَطَعَ يَدَ الفَسادِ والمفسدين.

(خُصَّت اليَدُ؛ لأنَّها وسيلةُ الفِعْلِ، فإذا قُطِعَتْ صارَ صاحِبُها عاجِزًا وشُلَّتْ قُدرتُه، والتَّعبيرُ خاصٌّ بالقَضاءِ على المفسدين والمجرمينَ ومن إليهم).

ق/ ٥٢٤٩ ـ قَطْعًا

تعبيرٌ معاصرٌ، لتَأكيدِ الكلامِ:

□ قَطْعًا أنتَ لم تَقْصِدْ إهانتَه، لكنَّه غَضِبَ من طريقتِك في الكلامِ.

[انظر: بِالقَطْعِ]

ق/ ٥٢٥٠ ـ قُطِعَتْ ثَمَرَتُهُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: لم يُنْجِبْ، جاء في الأثر أنَّ عَمْرَو بن مَسْعُودٍ دَخَلَ على مُعَاوِيَةَ بن أبي سُفْيَانَ وقد أَسَنَّ وطَالَ عُمْرُهُ فقال له مُعَاوِيَةُ: كيف أنتَ؟ وكيف حَالُكَ؟ فقال:

□ ما تَسْأَلُ يا أَمِيرَ المؤمنينَ عَمَّنْ ذَبُلَتْ بَشَرَتُه وقُطِعَتْ ثَمَرَتُه؟

(ثَمَرَتُه: نَسْلُه، تشبيهًا بثمرةِ الشَّجرةِ، ويجوزُ أنَّهُ كَنَى بها عن العُضْوِ، ويُرِيدُ انقطاعَ قُدْرَتِه على الملامسةِ وانقطاعَ شَهْوَتِه).

ق/ ٥٢٥١ ـ قَطَعَتْ جَهِيزَةُ قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في العربيَّة المعاصرة لِمَنْ يأتي بالقول الفَصْلِ في قَضِيَّةٍ مُثيرةٍ للجَدَلِ وتَعَدُّدِ الآراءِ:

□ أَصْدَرَتْ دَارُ الإفْتاءِ فَتْوَى بتحريم التَّدْخِينِ بعد طُولِ جِدَالٍ، وبذلك قَطَعَتْ جَهِيزَةُ قول كُلِّ خَطِيبٍ.

(يُضرَب هذا المَثَلُ في القديمِ لِمَنْ يَقْطَعُ على النَّاسِ ما هم فيهِ بِحَمَاقةٍ يأتِي بها، أَوْ لأمْرٍ قد فَاتَ ويُئِسَ من إصْلاحِه، وأَصْلُهُ أَنَّ قَوْمًا اجْتَمَعُوا يَخْطُبون في الصُّلْحِ

بين حيَّيْنِ قَتَلَ أحدهما من الآخَرِ قَتيلًا ويسألون أنْ يَرْضَوْا بالدِّيَةِ، فبينما هم في ذلك إذْ جاءت أَمَةٌ يُقال لها جَهيزَةُ فقالتْ: إنَّ القَاتِلَ قد ظَفِرَ به بعض أوْلياءِ المقتولِ فقتَلَهُ، فقالوا عند ذلك: قَطَعَتْ جَهِيزَةُ قول كُلِّ خَطِيبٍ، أي قد استُغْنِيَ عن الخُطَبِ. وفي العربيَّة المعاصرة يُضرَب للمعنَى المذكورِ، ولم يَعُدْ دالًّا على الحماقَةِ، بل على قُوَّةِ الرَّأيِ والحُجَّةِ التي تُبْطِلُ غيرها من الحُجَج).

ق/ ٥٢٥٢ ـ قَفْزَةٌ في الفَرَاغِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: عمل فيه مُخاطرة كبيرة وعدم تبصُّر للعواقب:

☐ يتساءلُ كثيرٌ من المصريين حول مصير ثورة ٢٥ يناير، وهل كانت قفزة في الفراغ؟!

(تمثيلٌ للمخاطرة التي لا يعرف مَنْ يقوم بها نتائجَها، بمن يقفزُ في الفراغ مُعرِّضًا نفسَه لخطر الموت أو الإصابة).

ق/ ٥٢٥٣ ـ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا

تعبيرٌ قرآنيٌّ، للدلالة على أن ما يصيب الإنسان من خير أو شر بتقدير الله تعالى وحده؛ فالنفع والضر بيده، قال الله تعالى:

﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوۡلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ [التوبة].

(أي: لن يصيبنا إلَّا ما كتب الله لنا في اللوح المحفوظ وقضاه علينا).

ق/ ٥٢٥٤ ـ قُلْ يَا بَاسِطُ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ يقال للحَثِّ على تَرْكِ الهمِّ والحزن:

☐ وَجَدَ صديقَه مهْمومًا، فقال له: قُلْ يا باسط.

٢ـ للدَّلالة على عدم المبالاةِ:

☐ عندما حدَّثه زميلُهُ عن انتشار الفساد وارتفاع الأسعار، قال له: قُلْ يا باسط.

(لـمَّا كان في الدُّعاء باسمه تعالى الباسط ـ أي الناشِرُ فَضْلَهُ على عباده ـ من الخير العميم، جِيءَ به في هذا التعبير مسْبوقًا بأمر القول، للحثِّ على ترك الهمِّ والحُزن وتَوَقُّعِ الخير ورجاءِ البَسْطِ والفَرَجِ من الله الباسط، أمَّا المعنَى الثاني فهو على سبيل السُّخْرية).

ق/ ٥٢٥٥ ـ قَلَاقِلُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: اضطراباتٌ ومَشاكلُ، ومنه قول المُتَنبِّي:

فَقَلْقَلْتُ بِالْـهَمِّ الَّذِي قَلْقَلَ الحَشَا
قَلَاقِلَ عِيسٍ كُلُّهُنَّ قَلَاقِلُ

(القَلْقَلَةُ: التَّحْرِيكُ، والقَلاقِلُ الأولَى: جمع قُلْقُلٍ وهي الناقة الخفيفة السريعة الحركةِ؛ والقَلاقِلُ الثانيةُ: جمع قَلْقَلَةٍ وهي الحركةُ والاضطرابُ وعدم الاسْتِقْرارِ، يقول: حَرَّكَت بسببِ الهمِّ الذي حَرَّكَ قَلْبِي وأزْعَجَهُ إبِلًا خِفَافًا في السَّيْرِ).

ق/ ٥٢٥٦ ـ قَلَبَ... رَأْسًا عَلَى عَقِبٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على عكس الأوضاع تمامًا:

☐ ثورات الربيع العربي قلبت الأنظمة الفاسدة

رأسًا على عقب.

(أي: جعل الرأس في موضع القدم، وهي مبالغة في تصوير كلِّ ما يعكس الأوضاع، ويُغيِّر الأحوال إلى نقائضها).

ق/ ٥٢٥٧ ـ قَلَبَ الأَمْرَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أَمْعَنَ في تدبيره والتخطيط له، قال الفَرَزْدَقُ:

كَيْفَ تَرَانِي قَالِبًا مِجَنِّي

أَقْلِبُ أَمْرِي ظَهْرَهُ لِلبَطْنِ

(أي ينظر إليه ويتدبَّره من جميع نواحيه. فالظَّهر والبَطن كناية عن طَرَفَي الشَّيء، والجمع بين الضِّدَّين يفيد العموم. ومثله قول عمر بن أبي رَبِيعَة:

وَضَرَبْنَا الحَدِيثَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ

وَأَتَيْنا مِنْ أَمْرِنَا مَا اشْتَهَيْنَا

أي: تحدَّثنا في أمورٍ شتَّى).

ق/ ٥٢٥٨ ـ قَلْبُ الحَقَائِقِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تغييرها بنقيضها كذبًا وتلفيقًا:

- ❑ الادعاءات الإسرائيلية حول ما يسمونه كذبًا بـ "الإرهاب الفلسطيني" قلب للحقائق، فإسرائيل دولة قامت على الإرهاب.

(تمثيلٌ لتغيير الحقائق وتزييفها بقَلْب الشَّيء، فلا يُعرَف).

ق/ ٥٢٥٩ ـ قَلْبُ الدِّفَاعِ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُستعمَل في لغة كرة القدم بمعنى: اللَّاعب الذي يكون في منتصف لاعبي الدِّفاع:

- ❑ هذا الهدف جاء نتيجة خطأ من قلب الدِّفاع.

(أصل القلب: الفؤاد، ثُمَّ استُعِيرَ لجوفِ كُلِّ شيء؛ والدِّفاع: الدَّفع والإزالة والحماية. فقلب الدفاع هو اللاعب الذي يكون في منتصف المدافعين الذين يَحْمون المَرْمَى من هجمات الخَصْم).

ق/ ٥٢٦٠ ـ قَلْبُ الشَّيْءِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: خالِصُه وصميمُه ومحورُه الذي عليه مداره:

- ❑ مصر قلب الأُمَّة العربيَّة.

(قلب كلِّ شيء: لُبُّه وخالصه ومحضُه. وفي الأثَر: «إنَّ لكلِّ شيءٍ قَلْبًا وقَلْبُ القرآن يس»).

[انظر: قَلْبُ القُرْآنِ]

ق/ ٥٢٦١ ـ قَلْبُ القُرْآنِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: سورةُ يس، جاء في الأثر أن رسول الله ﷺ قال:

- ❑ «يس قَلْبُ القرآن، لَا يَقْرَؤُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ الله تَبَارَكَ وَتعالى وَالدَّارَ الْآخِرَةَ إِلَّا غُفِرَ لَه، وَاقْرَءُوهَا على مَوْتَاكُمْ».

(قَلْبُ القرآن: أي: هي مِنَ القرآن كمَحَلِّ القَلْبِ من البَدَنِ، وقَلْبُ كُلِّ شَيءٍ: لُبُّهُ وخَالِصُه؛ وذلك لأنَّ التَّوْحيدَ والرِّسالةَ وأحْوالَ القِيامَةِ مذكورةٌ فيها مُستقصاةً بحَيْثُ لم تكن في سورةٍ سِوَاها مِثْلَ ما فيها؛ ولِذَا خُصَّتْ بالقراءةِ على المَوْتَى، أوْ لأنَّ قِراءتَها تُحْيي قُلوبَ الأحياءِ والأمواتِ وتَقْلِبُها من الغفلةِ إلى

الطاعاتِ والعباداتِ. وقال حُجَّةُ الإسلامِ الغزاليُّ: إنَّ صِحَّةَ الإيمانِ بالاعترافِ بالحَشْرِ والنَّشْرِ مُقَرَّرٌ فيها بأبْلَغِ وَجْهٍ؛ فكانتْ قَلْبَ القرآن لذلك. وقال النَّسَفِيُّ: لأنَّها ليس فيها إلَّا تَقريرُ الأُصُولِ الثلاثةِ: الوَحْدانيةِ والرِّسالةِ والحشرِ، وهذه تتعلَّقُ بالقَلْبِ لا غير، وما يتعَلَّقُ باللِّسانِ والأركانِ مذكورٌ في غيرِها؛ فلَمَّا كان فيها أعمالُ القَلْبِ لا غير سُمِّيَتْ قَلْبًا؛ ولهذا خُصَّتْ بالقراءةِ عند المحْتَضَرِ؛ لأنَّه في ذلك الوقتِ يكونُ القَلْبُ ضَعيفَ القُوَّةِ والأعضاءُ ساقطةً، لَكِنَّ القَلْبَ قد أقْبَلَ على الله ورَجَعَ عمَّا سِواهُ، فيُقْرَأ عِندهُ ما يَزدادُ به قُوَّةً في قَلْبِه ويَشْتَدُّ به تَصْدِيقُه بالأُصُولِ الثلاثةِ للإيمانِ).

ق/ ٥٢٦٢ ـ قَلْبُ اللَّيْلِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مُنْتَصَفُهُ:

❑ في قَلْبِ اللَّيلِ يَحْلُو للمرءِ أن يسترسِلَ في الذِّكريات.

(لم يرد هذا التعبير في القديم، ولكن جاء "جَوْف الليل" أي: وَسَطُه. وفي التعبير المعاصر ظِلالٌ دلاليَّة تُوحِي بأنَّ الليلَ إنسانٌ له قلب، وهذا القلب مملوءٌ بالرَّغبات والانفعالات والمخاوف والأحزان... إلخ. وكلُّ هذا يتضمَّن الليل لأنَّه يحتوي النَّاسَ بكلِّ ما تنطوي عليه نفوسهم من مَسَرَّاتٍ وأحزانٍ وقلق وآمال وآلام. وكلُّ هذه الظلال مقصودة في عنوان رواية كاتبنا الكبير نجيب محفوظ "قلب الليل").

ق/ ٥٢٦٣ ـ قَلْبُ المُؤْمِنُ دَلِيلُهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يهتدي إلى الحقِّ بفِطْرَتِه وبما أَوْدَعَ الله في قلبِه من نورِ الإيمان:

❑ لقد عَرَفَ أنَّه سيكونُ من الناجحين، وقد كان، قَلْبُ المؤْمِنِ دَلِيلُه.

(المراد أنَّ المؤمنَ يهتدي إلى الحقِّ والخير ولا يَضِلُّ، والعامَّةُ تَسْتَعمِل التعبيرَ بمعنَى أنَّه يشعُرُ بما سيكونُ من أحداثٍ قبلَ وقوعِها).

ق/ ٥٢٦٤ ـ قَلَبَ المَائِدَةَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: انتَصَرَ على خَصْمه، بحيث تغيَّرت موازينُ الحوار لصالحه، وعجز خَصْمُهُ عن الردِّ على حُجَجِه القوية:

❑ قَلَبَ المفاوِضُ المصريُّ المائدةَ على رءوسِ المفاوضين الإسرائيليين.

(صُوِّرَ الانتصارُ على الخَصْم في المفاوضات السياسية وغيرها بمن يقلب المائدة بما عليها، فتسقط على خصمه فتصيبه).

ق/ ٥٢٦٥ ـ قَلَبَ المَوَازِينَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: غَيَّرَ الأمور تغييرًا شاملًا:

❑ التغيُّرات الأخيرة قلبت الموازين على جميع الأصعدة.

(المقصود بالموازين هنا: الضَّوابط والمعايير السائِدة في حِقْبَةٍ ما، وَقَلْبها يعني تغييرها تغييرًا تامًّا).

ق/ ٥٢٦٦ ـ قَلْبُ الهُجُومِ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُستعمَل في لغة كرة القدم بمعنى: اللَّاعب الذي يلعب في منتصف خطِّ الهجوم، وهو لاعب مُهمٌّ، لأنه يكون مُواجهًا لمرمى الفريق المنافس، وهو يستقبل الكرات من الجناحين أو من لاعبي خط

الوسط ليحرز منها الأهداف:

❑ قلب هجوم الفريق المصري كان الأكثر كفاءة، لذا فاز بكأس أفريقيا.

(أصل القَلب: الفؤاد، ثم استُعِيرَ لمنتصف كلِّ شيء. والهجوم: الانتهاء والوصول بغتة، والدخول بقوَّة. فالتعبير "قلب الهجوم" إذن معناه: اللَّاعب الذي يلعب في منتصف خطِّ الهجوم، وهو أهمُّ اللاعبين وأكثرهم خبرة، وهو الذي يهاجم مرمى الفريق الآخر ليحرز الأهداف لفريقه).

ق/ ٥٢٦٧ ـ قَلْبٌ بَارِدٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بَلِيدٌ، قال الشَّاعِرُ:

وَلَكِنَّ قَلْبًا بَيْنَ جَنْبَيْكَ بَارِدُ

(يُوصَفُ القَلْبُ الذَّكيُّ المرْهَفُ الحِسِّ بالتَّوَقُّدِ، وعلى النَّقيض من ذلك يُوصَفُ القَلْبُ البَلِيدُ الضَّعيفُ الحِسِّ بالبُرودَةِ؛ لأنَّ الحرارةَ من عَلامَاتِ الحياةِ، والبُرودَةَ من عَلامَاتِ الموْتِ، فكأنَّ الذَّكيَّ المرْهَفَ الحِسِّ نابِضٌ بالحياةِ وعلاماتِها، في حين يكون البليدُ بمنزِلةِ الميِّتِ).

ق/ ٥٢٦٨ ـ قَلْبٌ جَامِدٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ للتَّعبير عن الجراءة والشَّجاعة:

❑ لفلان قلب جامدٌ لا يخشى شيئًا.

٢ـ القَسوة والعُنف:

❑ إنَّ قلبه جامدٌ لدرجة أنَّه لا يبتسم في وجه أطفاله!

(المعنى الثاني كان مستعملًا في القديم، كما قالوا: فلانٌ بارد، أي خالٍ من العاطفة ضعيف الشُّعور، والجمود أشدُّ من البرودة، وأمَّا المعنى الأوَّلُ فالمرادُ به أنَّ مشاعره ضَعُفَتْ حتى لم يَعُدْ يشعر بالانفعالات الطبيعيَّة من خوفٍ وغيره؛ ومن هنا أُطْلِقَ على الشَّجاعة).

ق/ ٥٢٦٩ ـ قَلْبٌ سَلِيمٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: خَالٍ مِن الشَّكِّ في تَوْحِيدِ الله، والبَعْثِ بعد المَمَاتِ، قال الله تعالى:

﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴾ [الشعراء].

(السَّلامةُ: الخُلُوُّ من الآفاتِ، والكفر والشِّرْكُ والنِّفاقُ آفاتٌ معنَويَّةٌ، فإذا خَلا القلبُ منها فهو سليمٌ، أي صحيحٌ سالمٌ من الدَّنَس والشِّرك والنِّفاق، وهو قلب المؤمن؛ لأنَّ قلبَ الكافر والمنافق مريضٌ، قال الله تعالى ـ في صفة المنافقين ـ : ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ [البقرة]).

ق/ ٥٢٧٠ ـ قَلَبَ عَيْنَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، كنايةً عن الغَضَب والوَعيد:

❑ تحفَّزَ الرَّجُلانِ للشِّجَارِ وقد قَلَبَ كُلٌّ منهما عَيْنَه.

(وذلك لجحوظ العينَيْن ساعةَ الغَضب، فكأنَّما صَارَ داخِلُها خَارجًا).

ق/ ٥٢٧١ ـ قَلْبٌ فَارِغٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: خالٍ من المشاغل، قال الله تعالى:

﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ [القصص].

(أي: خاليًا من ذِكْر كلِّ شيء في الدنيا إلَّا من ذِكر مُوسَى، وللتَّعبير في الآية تفسيرات أُخرَى، منها: خالٍ من الصَّبْر، ناسيًا ذاهلًا، والأقرب للسِّياق القُرْآني، هو المعنى الأوَّل؛ لأنَّ الله تعالى قال بعده: ﴿ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا ﴾، أي: كادتْ تُصرِّح بأنَّه ابنُها من شدَّة انشغالها بأمره، وذهولها عن كلِّ شيء آخر).

ق/ ٥٢٧٢ ـ قَلَبَ لِسَانَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ تغيير الكلام والانتقال من رَأْيٍ إلى نقيضه:

- ❑ لـمَّا غَضِبَ على صاحبه قَلَبَ لِسَانَه وجَعَلَ مَدحه ذَمًّا.

٢ـ كثرة المجادَلة والمشاقَّة والمخاصمة:

- ❑ إنَّه إنسانٌ سليطٌ، طالمَا قَلَبَ لِسَانَهُ وتطاوَلَ على النَّاسِ.

(كأنَّ من ينتقلُ من رأي إلى نقيضِهِ قد قَلَبَ لِسَانَه فتغيَّر كلامُه، وكذلك المجَادِلُ الذي يُكثِرُ من المخاصَمَةِ والمنازَعةِ والخِلافِ، كأنَّ لسانَه لا يستقيم).

ق/ ٥٢٧٣ ـ قَلَبَ لَهُ ظَهْرَ المِجَنِّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، أصله مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لـمَنْ كان لصَاحِبِه علَى مَوَدَّةٍ ووَفاءٍ وحُسْنِ صُحْبةٍ، ثُمَّ انقلب عليه:

- ❑ المنافق يظهر لك الود عند حاجته إليك، فإذا قُضيتْ حاجته قلب لك ظهر المجنِّ.

وقال مَعْنُ بن أَوْسٍ:

وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبٌ رَامَ ظِنَّتِي
وَبَدَّلَ سُوءًا بِالَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ
قَلَبْتُ لَهُ ظَهْرَ المِجَنِّ فَلَمْ أَدُمْ
عَلَى ذَاكَ إِلَّا رَيْثَمَا أَتَحَوَّلُ

(المِجَنُّ: التُّرْسُ، وهو آلةٌ من آلاتِ الدِّفاعِ في الحربِ، يلبسُه المحارِبُ فيجعَلُ ظَهْرَه تِجاهَ العَدوِّ. يقول: اذا رَأَيْتُ صاحبي يتَجَنَّى عليَّ، وأخَذَ يتَغَيَّرُ، وتحَوَّلَ من المَوَدَّةِ إلى البُغْضِ، ومن المناصَرَةِ إلى العَدَاوةِ، اتَّخَذْتُه عَدُوًّا، وقَلَبْتُ له ظَهْرَ التُّرْسِ مُتَّقيًا منه، ومُدَافِعًا له).

ق/ ٥٢٧٤ ـ قَلْبُ نِظَامِ الحُكْمِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: استبداله وتغييره بالقوة المسلحة:

- ❑ وجهت المحكمة إلى المتهمين تهمة محاولة قلب نظام الحكم.

(تمثيلٌ لتغيير الحكم القائم واستبداله بقَلْب الشَّيء، أي تغييره إلى النَّقيض).

ق/ ٥٢٧٥ ـ قَلْبًا وَقَالبًا

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التأييد التامِّ:

- ❑ يَقِفُ الشَّعب المصريُّ مع الفلسطينيين قَلْبًا وقالبًا.

(ورد في القديم قولهم: هو عَرَبيٌّ قَلْبًا. أي: خالصًا

من صميم العرب، ولم يرد حرفُ العطف والمعطوف "وقالبًا"، ولعلَّ المقصود بالقَلْب في التعبير المعاصر: الباطن، وبالقالب: الظاهر، فمعنى قولنا: فلان عربيٌّ قلبًا وقالبًا، أي: ظاهرًا وباطنًا، وذلك للتأكيد وللدَّلالة على الأصالة في الصِّفة المذكورة).

ق/ ٥٢٧٦ ـ قَلْبُهُ أَبْيَض

تعبيرٌ معاصرٌ، كنايةً عن النَّقاء والخلوِّ من الحِقد:

- إنَّه إنسان طيبٌ، قلبُه أبيض.

(يُستعار البياض لمعنى النَّقاء والطُّهر والخلوِّ من الدنَس والعيب، كالشَّيء الأبيض لم يُدَنِّسْه شيءٌ).

ق/ ٥٢٧٧ ـ قَلْبُهُ أَسْوَدُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على ما يُضمِر المرءُ من سوء وحِقْد على الناس، ينسى حسناتِهم، ولا يذكر لهم إلَّا السُّوء:

- الإنسانُ الحقُود قلبه أسود.

(البياض رمز للخير والصِّفات الطيِّبة، والسَّواد رمز للشَّرِّ والصِّفات الخبيثة، في القديم والحديث).

[انظر: قَلْبُهُ أَبْيَضُ]

ق/ ٥٢٧٨ ـ قَلْبُهُ حَجَرٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، للمبالغة في القَسْوَةِ والغِلْظَةِ، مأخوذٌ من قول الله تعالى:

﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾ [البقرة].

(شَبَّهَ قلوبَهم بالحجارةِ، بجَامِعِ القَسَاوَةِ والشِّدَّةِ في كُلٍّ منهما، لكنَّ قَسَاوَةَ الحجَارَةِ ماديَّةٌ، أمَّا قَسَاوَةُ قُلوبِهم فمعنويَّةٌ تُجَاهَ الحقِّ والخيرِ والفضيلة، وهي عبارةٌ عن خُلُوِّها من اللِّينِ والرحمة والخشوعِ).

ق/ ٥٢٧٩ ـ قَلْبُهُ حَدِيدٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الشَّجاعة:

- المقاتل الفلسطينيُّ قلبه حديد، ولا يَرْهَب الموتَ في سبيل وطنه.

(استُعِير الحديد لوصف القلب بالشَّجاعة، لأنَّ الحديد مَثَلٌ في القوَّةِ والصَّلابَة).

ق/ ٥٢٨٠ ـ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ (بِـ ـ في)

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: مُحِبٌّ، جاء في الأثر أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال:

- «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُم الله تعالى في ظِلِّهِ يوم لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ في عِبَادَةِ الله، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ في المَسَاجِدِ (وفِي رِوَايَةٍ: بِالمَسَاجِدِ)، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا في الله اجْتَمَعَا عليه وَتَفَرَّقَا عليه، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امرأةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فقال: إِنِّي أَخَافُ الله، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حتى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ الله خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ».

(أي: شَدِيدُ الحُبِّ لَها والمُلَازَمَةِ للجماعةِ فيها، إشارةً إلى طُولِ المُلَازَمَةِ بقَلْبِه وإنْ كان بَدَنُه خَارِجًا، فكأنَّ قلبه أصْبَحَ مُعَلَّقًا في المَسْجِدِ كالقِنديلِ مَثَلًا).

ق/ ٥٢٨١ ـ قَلْبُهُ مَيِّتٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للتَّعبير عن الغِلْظة والقَسْوة:

□ القاتل إنسانٌ قلبه ميِّت.

(لأنَّ القلب محلُّ العاطفة والشُّعور والرحمة، فإذا مات القلب انقطعت هذه المشاعر، فعُبِّر عن الغِلظة والقسوة بموت القلب).

ق/ ٥٢٨٢ ـ قَلْبُهُ هَوَاءٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، للدَّلالة على الجبن، قال الله تعالى:

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ۖ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴿٤٣﴾﴾ [إبراهيم].

(كأنَّما نُزِعَتْ قلوبُهم فهي لا تستقرُّ في صدورهم، أو كأنَّ قلوبَهم خاليةٌ لا تَعي شيئًا؛ من شدة الخوف وهول يوم القيامة).

ق/ ٥٢٨٣ ـ قَلْبِي مَعَكَ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المُسانَدَةِ والـمُؤَازَرَةِ والـمُواسَاةِ في الشَّدَائدِ والـمِحَنِ:

□ قال لِصاحِبِه الذي فَقَدَ وظيفتَه: قَلْبي مَعَكَ في هذه المِحْنةِ العصيبةِ.

(في لَفْظِ "مَعَ" دَلالةٌ على المُسانَدَةِ والـمُؤَازَرَةِ والـمُواسَاةِ، وأُسْنِدَ إلى القلبِ خَاصَّةً؛ لأنَّه مَحَلُّ المشاعِرِ من تَعاطُفٍ وتَراحُمٍ ومَوَدَّةٍ وغير ذلك).

ق/ ٥٢٨٤ ـ قَلَّبَ الأَمْرَ عَلَى وُجُوهِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: فكر فيه مَلِيًّا من جميع جوانبه:

□ اخْتَلَى الرجُل بنفسه وقَلَّبَ الأمْرَ على وجوهه، حتى يصل إلى حلٍّ للمشكلة.

(ورد هذا التعبير في القديم بالدَّلالة المعاصرة نفسها، وفي التنزيل: ﴿لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [التوبة]، أي: بحثوها ونظروا في عواقبها).

ق/ ٥٢٨٥ ـ قَلَّبَ النَّظَرَ في...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التفكير مرَّة بعد أخرى:

□ قَلَّبَ المفكر النَّظر في الإسلام فوجده دعوةً للخير والسلام للعالمين.

(النظر هنا بمعنى: التفكير والتأمُّل، وتقليبه: إعادته مرَّة بعد مرَّة).

ق/ ٥٢٨٦ ـ قَلَّبَ كَفَّيْهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، كنايةً عن الحَسْرَةِ والنَّدَمِ، قال الله تعالى:

﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾﴾ [الكهف].

(أي: يُصَفِّقُ بيدِه على الأخرى، ويُقَلِّبُ كَفَّيْه ظَهْرًا لِبطْنٍ، تأسُّفًا ونَدَمًا؛ لأنَّ النَّادِمَ يَفعَلُ ذلك، أو يَعَضُّ يَدَه، أو نَحْو ذلك من ظُهورِ آثارِ النَّدَم).

ق/ ٥٢٨٧ ـ قِلَّةُ الحِيلَةِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: الضَّعْفُ وعدم القدرة علَى مُوَاجَهَةِ الشرِّ وكَفِّ الأذَى، ومنه ما جاء في الأثر أن

رسول الله ﷺ قال:

- «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أشكو ضَعْفَ قُوَّتِي وقِلَّةَ حِيلَتِي وهَوَانِي على النَّاسِ».

(الحِيلَةُ في اللُّغةِ تأتي بمعنَى القُوَّةِ، وبمعنَى الحِذْقِ وجَوْدَةِ الرَّأيِ، والقُدرةِ على التصرُّفِ والتَّدبيرِ، وبمعنَى الخِدَاعِ، والمرادُ بهذا التَّعبيرِ الضَّعْفُ؛ إذْ بالقُوَّةِ وحُسْنِ التصرُّفِ والتَّدبيرِ يُمْكِنُ للإنسانِ مُوَاجَهَةُ الشرِّ وكَفُّ الأذَى، وبِعدم ذلك لا يستطيع).

ق/ ٥٢٨٨ ـ قِلَّةٌ مُنْحَرِفَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، تُطْلِقُه السُّلْطةُ الحاكمة على الجماعاتِ الخارجةِ عليها وعلى النِّظامِ الاجتماعيِّ والسِّياسيِّ الذي تُمثِّلُه:

- كُنَّا في العهدِ البائدِ كُلَّما ثارَتْ فئةٌ من النَّاسِ على النِّظامِ الفاسدِ وَصَفَتْهم أجهزةُ إعلامِه بأنَّهم قِلَّةٌ مُنْحَرِفةٌ!

(يبدُو أنَّ هذا التَّعبيرِ يتوارثه الطُّغاةُ، فيشيع على ألسنتهم في كلِّ زمان ومكان، فقد أرْسَلَ فرعونُ رجالَه يُنادُونَ في النَّاسِ واصفينَ مُوسَى ﷺ وأتباعَهُ بأنَّهم "شِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ"، قال تعالى: ﴿ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ [الشُّعَرَاء]. الشِّرْذِمَةُ: الجماعةُ الْقَلِيلةُ مِنَ النَّاسِ. وقد أضافَ الاستعمالُ اللُّغويُّ المعاصر مَلْمَحًا دَلاليًّا جديدًا، وهو وَصْفُ هؤلاءِ القِلَّةِ بالانْحرافِ والفسادِ، وهكذا لَعِبَت السِّياسةُ دَورًا كبيرًا في صِياغةِ التَّعبيرِ اللُّغويِّ وتوجيهِه).

ق/ ٥٢٨٩ ـ قِلَّةٌ مُنْدَسَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، تُطْلِقُه السُّلْطةُ على الجماعاتِ الخارجةِ عليها والمتمرِّدة على النِّظامِ الاجتماعيِّ والسِّياسيِّ الذي تُمثِّلُه:

- كُنَّا في العهدِ البائدِ كُلَّما ثارَتْ فئةٌ من النَّاسِ على النِّظامِ الفاسدِ وَصَفَتْهم أجهزةُ إعلامِه بأنَّهم قِلَّةٌ مُنْدَسَّةٌ!

(مُنْدَسَّةٌ: مُتخفِّيةٌ لأغراضٍ خبيثةٍ، أو تنفيذًا لمؤامَرةٍ خارجيَّةٍ، وكأنَّهم لَيْسُوا من الشَّعْبِ، بل هم عناصرُ غريبةٌ "دَسَّها" الأعداءُ بين الشَّعبِ لتنفيذِ مؤامراتِهم).

[انظر: قِلَّةٌ مُنْحَرِفةٌ]

ق/ ٥٢٩٠ ـ قَلَّمَ (أَظَافِرَهُ ـ أَظْفَارَهُ ـ ظُفْرَهُ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أضْعَفَ قُوَّتَهُ وكَفَّ أذَاهُ وشَرَّهُ:

- كان مُجْرِمًا جَبَّارًا ولكنَّ السِّجْنَ قَلَّمَ أظَافِرَهُ.

(يُقال للضَّعِيفِ: مَقْلومُ الظُّفْرِ، اسْتُعِيرَ الظُّفْرُ للقُوَّةِ والقدرة على الإيذاءِ والضَّرَرِ، وتَقليمُه لإزالةِ هذه القوَّةِ وكَفِّ الأذَى ومَنْعِه).

ق/ ٥٢٩١ ـ قَلَمُهُ سَيَّالٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: غَزِير الأفْكارِ، كثير الكتابةِ في شَتَّى المَوْضُوعاتِ:

- أحِبُّ هذا الكاتبَ؛ لأنَّ قَلَمَهُ سَيَّالٌ في قَضَايا الوطَنِ كافَّة.

(سَيَّالٌ: دَائمُ السَّيَلانِ لا ينْقَطِعُ ولا يتوَقَّفُ، وخُصَّ القلَمُ؛ لأنَّهُ أداةُ الكِتابةِ والتَّعْبيرِ عن الفكر).

ق/ ٥٢٩٢ ـ قُلُوبُ الطَّيْرِ

[انظر: أَفْئِدَةُ الطَّيْرِ]

ق/ ٥٢٩٣ ـ قُلُوبٌ غُلْفٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: غافلة لا تَفْقَه ولا تَـهْتَدي، قال الله تعالى:

﴿ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ [البقرة].

(غُلْفٌ: جمع أغْلَف، وهو الذي في غِلَافٍ وغِطَاءٍ، كما يُقالُ للسَّيْفِ إذا كان في غِلافِه: سَيْفٌ أغْلَفُ، والمعنَى: لا تَفْقَهُ ولا تَهْتَدي، فقد حُجِبَتْ عنها أنْوَارُ الهدايةِ والإيمانِ فلا تَصِلُ إليها؛ كأنَّها مُغَطَّاةٌ بغِلَافٍ من العِنَادِ والكفر).

ق/ ٥٢٩٤ ـ قَمْعُ المُظَاهَرَاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مُواجَهتها بقوَّةٍ وعُنْفٍ؛ لرَدْعِها ومَنْعِها والقَضاءِ عليها:

- ◻ لم يستطِعِ النِّظَامُ قَمْعَ المُظَاهَرَاتِ رَغْمَ كُلِّ ما فعَلَتْهُ أجهزتُه الأمْنِيَّةُ.

(القَمْعُ: مصدر "قَمَعَ" الرَّجُلَ يَقْمَعُه قَمْعًا، أي: قَهَرَه ورَدَعَهُ وكَفَّه؛ والمُظَاهَرَاتُ في العربيَّة المعاصرة: جَمْعُ مُظَاهَرَةٍ، أي: تجمُّعُ حَشْدٍ من النَّاسِ لإعلانِ مَوْقِفٍ مُعارِضٍ أو رافِضٍ لسياسةٍ ما. فمعنَى التَّعْبير: مُواجَهة المُظَاهَرَاتِ بقوَّةٍ وعُنْفٍ؛ لرَدْعِها ومَنْعِها والقَضاءِ عليها).

ق/ ٥٢٩٥ ـ قِمَّةُ الهَرَمِ (الاجْتِمَاعِيِّ ـ السِّيَاسِيِّ..)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: المستوَى الأعْلَى:

- ◻ رِجَالُ الأعْمالِ علَى قِمَّةِ الهَرَمِ الاجْتِماعيِّ في مِصْرَ.

(شُبِّهَت المستوياتُ الاجتماعيَّةُ والسِّيَاسيَّةُ المختَلِفةُ بهَرَمٍ، ولكلِّ مُسْتَوًى من هذه المستوَيَاتِ مَوْقِعُه على هذا الهرَمِ، فالمستَوَى الأعْلَى يُمَثَّلُ بقِمَّةِ الهرَمِ... إلخ).

ق/ ٥٢٩٦ ـ قِمَّةُ جَبَلِ الثلج

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الجزء الظَّاهِر، وهو قليلٌ بالقِياسِ إلى مَا خَفِيَ وبَطَنَ:

- ◻ الجَرَائمُ التي يكشف عنها لَيستْ سِوَى قِمَّةِ جَبَلِ الثَّلْجِ.

(تمثيلٌ للأحداثِ والظَّوَاهِرِ بجبلٍ من الثَّلجِ في المحيطِ، يَبْدُو منه جُزْءٌ صغيرٌ طَافِيًا فوق السَّطْحِ، ومُعْظَمُه مغمورٌ تَحْتَ السَّطْحِ، فالجزْءُ الصَّغيرُ الظَّاهِرُ تمثيلٌ لِما يظْهَرُ من الأحْداثِ، والجزْءُ الكبيرُ المغْمورُ تمثيلٌ لِما خَفِيَ منها).

ق/ ٥٢٩٧ ـ قَمِيصُ عُثْمانَ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لَمَا يُتَّخَذ ذَريعةً لعملٍ يبدو شرعيًّا، لكنَّه يُخفِي وراءَه السَّعْيَ لإثارة فتنة:

- ◻ الغرب جعل من صدَّام حسين قميصَ عثمان للسيطرة على العراق ومنطقة الخليج العربيِّ.

(أصل التعبير أنَّ معاوية بن أبي سفيان ﵁ حَمَلَ قميصَ عثمان بن عفان ﵁ مُضَرَّجًا بالدَّم، ونشره على المنبر لإثارة أهل الشام ضدَّ خلافة الإمام علي ﵁، فكان القميص وسيلة إثارة، وظاهر الأمر يبدو منه أنَّه يريد الثأر للخليفة المقتول، وباطنه أنَّه يريد الخلافة لنفسه

دون علي ﷺ. فاستُعِيرَ التعبير لكلِّ من يسعى لإثارة الفِتْنة مستخدمًا ذريعةً تبدو مشروعة، وتخفي أغراضها الحقيقية).

ق/ ٥٢٩٨ ـ قَمِيصُ يُوسُفَ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لثلاثةِ مَعَانٍ:

١ـ للدَّلالة على الكذب والتَّلْفيقِ لإخْفَاءِ الحقيقةِ، ومنه قول دِيك الجنِّ الحِمْصِيِّ:

قَمِيصُكَ وَالدُّمُوعُ تَجُولُ فِيهِ

وَقَلْبُكَ لَيْسَ بِالقَلْبِ الكَئِيبِ

شَبِيهُ قَمِيصِ يُوسُفَ حِينَ جَاءُوا

عَلَى لَبَّاتِهِ بِدَمٍ كَذُوبِ

٢ـ للدَّلالة على البَرَاءَةِ من الإثْمِ والتُّهْمةِ، قال العبَّاسُ بنُ الأحنف:

وَقَدْ زَعَمَتْ جُمْلٌ بِأَنِّي أَرَدْتُهَا

عَلَى نَفْسِها تَبًّا لِذَلِكَ مِنْ فِعْلِ

سَلُوا عَنْ قَمِيصٍ مِثْلِ شَاهِدِ يُوسُفٍ

فَإِنَّ قَمِيصِي لَمْ يَكُنْ قُدَّ مِنْ قُبْلِ

٣ـ للدَّلالة على البِشَارَةِ بالخيْرِ، والإعْزَازِ والحُبِّ، قال المُتنَبِّي:

كَأَنَّ كُلَّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ

قَمِيصُ يُوسُفَ فِي أَجْفَانِ يَعْقُوبِ

(أجْرَى الله تعالى أمْرَ يُوسُفَ ﷺ مِن ابْتِدائِه إلى انْتِهائِه على ثَلاثَةِ أقْمِصَةٍ: أوَّلُها قَمِيصُه المُضَرَّجُ بدَمٍ كَذِبٍ، وهو المذكورُ في قول الله ﷻ: ﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ١٨﴾ [يوسف]. يُرْوَى أنَّ إخْوَةَ يُوسُفَ ﷺ لما قالوا لأبيهم: ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ١٧﴾ [يوسف]، قال لهم: أرُوني قميصَه، فأرَوْهُ إيَّاه مُضَرَّجًا بالدَّمِ غيرَ مُمَزَّقٍ، فقال: تالله ما رأيتُ ذئبًا أحْلَمَ من هذا وأرفَقَ؛ أكَلَ ابني ولم يُمَزِّقْ قميصَه! والثاني: قَمِيصُه الذي قُدَّ من دُبُرٍ، وهو المذكورُ في قول الله ﷻ: ﴿وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ﴾ [يوسف: ٢٥]. ثُمَّ تبَيَّنَ أنَّ يُوسُفَ ﷺ بَرِيءٌ مِـمَّا اتُّهِمَ به، قال تعالى: ﴿قَالَ هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِيۚ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٢٦ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ فَكَذَبَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٢٧ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيۡدِكُنَّۖ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ ٢٨﴾ [يوسف]. والثَّالثُ: قَمِيصُه الذي أُلْقِيَ على وَجْهِ أبيهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا، وهو المذكورُ في قول الله ﷻ: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗاۖ﴾ [يوسف: ٩٦]).

ق/ ٥٢٩٩ ـ قَنَابِلُ بَشَرِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الفِدائيُّونَ الذين يقومون بعمليَّاتٍ استشهاديَّة ضدَّ العدوِّ، فيربطون أجسامهم بالمتفجِّرات ويندفعون في وجه الأعداء مُضَحِّين بحياتِهم فداءً لأوطانهم وكرامة أُمَّتهم:

- أدركت إسرائيل أنَّها تواجه شعبًا الموت أحبُّ

إليه من الحياة، وأنَّه سوف يتحوَّلُ إلى قنابلَ بشريَّةٍ تسعى للشَّهادة.

(هذا التعبير يَمزُج بين الإنسان والسِّلاح في وَحْدة واحدة، فهو كائن بشريٌّ، لكنه يقوم بدور القُنبلة التي تنفجر في العدوِّ وتدمِّره).

ق/ ٥٣٠٠ ـ قَنَاةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: واسطةٌ للاتِّصال بين الأطراف:

☐ الجامعة العربيَّة قناة للاتِّصالات بين العرب والعالم.

(وردت القناة في القديم بمعنى: الممرِّ المائيِّ، ثمَّ استُعِيرَتْ في التعبير المعاصر للدَّلالة على وسائل الاتِّصال كقنوات التليفزيون، لأنَّها بمنزلة جسر لنقل المعلومات من مكان لآخر، ويُسْتَعَارُ أيضًا للدَّلالة على كلِّ وسائل ووسائط الاتِّصال الأخرى).

ق/ ٥٣٠١ ـ قِنَاعٌ لِـ...

تعبيرٌ معاصرٌ، دالٌّ على التَّظاهر بغير الحقيقة:

☐ يتَّخذ بعض النَّاس من الدِّين قناعًا لتحقيق أطماعهم.

(استُعِير القِناع في هذا التعبير للدَّلالة على إخفاء الغرض الحقيقيِّ بإعلان غيره، كأنّه قِناعٌ يستر الوجه الحقيقيَّ، ويُبدي وجهًا زائفًا).

ق/ ٥٣٠٢ ـ قُنْبُلَةٌ مَوْقُوتَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الوضع الخطر الذي يُوشِكُ أن يقع، وهو يُنْذِر بكارثة في المستقبل:

☐ الأزمة السكانيَّة في مصر قنبلة موقوتة.

(شُبِّهَ الوضع الخطير الذي ينذر بخطر وشيك بالقُنبلة الموقوتة التي لا بدَّ لها من أن تنفجِر في لحظة ما، ويكون لها أثرٌ مُدمِّرٌ).

ق/ ٥٣٠٣ ـ قَنْطَرَةُ الإِسْلَامِ

تعبيرٌ نبويٌّ، دالٌّ على الأهميَّةِ البالغةِ، جاء في الأثر أَنَّ النَّبي ﷺ قال:

☐ «الزَّكَاةُ قَنْطَرَةُ الإِسْلَامِ».

(تشبيهٌ للزَّكاةِ بجِسْرٍ يُعْبَرُ عليه إلى الإسلام، فإيتَاؤُها طَريقٌ إلى التَّمكن في الدِّينِ؛ لِـمَا فيها من إظْهَارِ عِزِّ الإسلامِ، والتَّعَاوُنِ بينَ المسلِمينَ، وبها يتميَّزُ الذين آمنوا من الذين نَافَقُوا، ولم يَشْهَد الله بالنِّفَاقِ أعظَمَ من شَهادَتِه على مانِعِ الزَّكَاةِ).

ق/ ٥٣٠٤ ـ قَنَّاصٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، يسُتعمَل في لغة كرة القدم للدَّلالة على: اللاعب الجيِّد الذي يختار التوقيت المناسب لاصطياد الكرات الصعبة كي يُحرِز منها أهدافًا يصعب على غيره إحرازها، لكونها تحتاج إلى تربُّصٍ ودِقَّة في الحركة وحُسْن تقدير لحركة الكرة واللَّاعبين من حوله:

☐ حسام حسن قناصٌ ماهرٌ.

(القناص: صيغة مبالغة من "قَنَصَ"، وتعني الصيَّاد، ويُطلَق خارج إطار الكرة على الماهر في الرَّمي المجيد له بالسِّلاح الناري، وفي بناء الكلمة على صيغة "فَعَّال" دَلالة على الشِّدة والكثرة، فالتعبير يعني: كثير القنص للكرات الصعبة، وهو يفعل ذلك بمهارة وإتقان. شُبِّه اللاعب بالصَّياد الماهر الذي يتربَّصُ بقنيصته حتى يظفر بها).

ق/ ٥٣٠٥ ـ قَوَائِمُ الانْتِظَارِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على كثرة عدد من ينتظرون وظيفةً أو فُرْصَةَ عملٍ، سواءٌ سُجِّلَتْ أسماؤُهم في قوائم أو لم تُسَجَّل:

- ☐ تُنادي مُنظَّمة حقوق الإنسان بضرورة القضاء على قوائم الانتظار، حتى لا يتسبَّب انتشارُها في فساد المجتمع.

(يُقال للبطَالة الكثيرة؛ لأنَّهم ينتظرون دورهم في الوظائف. وقوائمُ: جمع قائمة: وهي ورقة تُقيَّد بها الأسماءُ والأشياءُ في صفٍّ قائم، منها قائمة المراجع، قائمة المصادر، قائمة انتخابية، قائمة أسعار... إلخ، والمراد بيان كثرة مَنْ ينتظرون).

ق/ ٥٣٠٦ ـ قَوَارِعُ القُرْآنِ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُقصَد به الآياتُ التي يقرؤُها الإنسان إذا فَزِعَ من الجِنِّ والإنسِ، فَيَأْمَنُ، مثل آيةِ الكرسيِّ، وآياتِ آخِرِ سورة البقرةِ وياسينَ:

- ☐ تَعَوَّدَ أخي أنْ يَقْرَأَ قَوارِعَ القرآنِ كُلَّ ليلة.

(سُمِّيَتْ قَوَارِعَ؛ لأنَّها تَصْرِفُ الفَزعَ عَمَّنْ قَرَأَها، كأنَّها تَقْرَعُ الشيطانَ، أي: تَصْرِفُه وتَطْرُدُه).

ق/ ٥٣٠٧ ـ قَوَاعِدُ اللُّعْبَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الطُّرُق التي تُنَظَّمُ بها السِّياساتُ:

- ☐ بعد انتِهاءِ الحرْبِ البارِدةِ تَغَيَّرَتْ قَوَاعِدُ اللُّعْبَةِ، وأصْبَحَتْ أمريكا هي القُوَّةَ الوحيدةَ المُهيمنةَ على العالم.

(شُبِّهَت السِّياسةُ بلُعْبةٍ لَها قَواعِدُ تُنَظِّمها، والفَائزُ هو مَنْ يَعْرِفُ تِلْك الطُّرُقَ والقَوَاعِدَ، وفي التَّعبيرِ ظِلالٌ دَلاليَّةٌ تُوحي بأنَّ القُوَى المُهَيْمِنةَ على العالَمِ تتلاعَبُ به، وكأنَّ الأُمَمَ الأخْرَى مُجَرَّدُ قِطَعِ شطرنج، أو لُعبةٍ أخرى هم الذين ابتَدَعُوها ووَضَعُوا قَوَاعِدَها).

ق/ ٥٣٠٨ ـ قَوَالِبُ (ثَابِتَةٌ ـ جَامِدَةٌ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الأفْكار الَّتي لا تتطَوَّرُ تَبَعًا لمُقْتَضَياتِ الظُّروفِ والأحْوالِ المختلِفةِ:

- ☐ من دَوَاعي التَّخَلُّفِ الانْسِحابُ من الواقِعِ والتَّمسُّكُ بقَوَالِبَ (ثَابِتةٍ ـ جَامِدَةٍ) تَجَاوَزَها الزَّمانُ.

(القَوالِبُ: جَمْعُ قالِبٍ وقَالِبٍ، وهو الوِعَاءُ الذي تُفْرَغُ فيه الأشياءُ ليكون مِثالًا لِمَا يُصبُّ فيه، وكذلك قالِبُ الخُفِّ، واستُعِيرَ للأفكارِ الثَّابتةِ الَّتي لا تتطَوَّرُ؛ لأنَّ القالبَ لا يَخْرُجُ منه إلَّا نموذَجٌ مُطَابِقٌ له، فلا جَدِيدَ ولا تَغَيُّرَ فيه).

ق/ ٥٣٠٩ ـ قَوْسُ الله

تعبيرٌ قديمٌ، هو ما نُسَمِّيه "قَوْسَ قُزَحَ"، قال الشَّاعرُ:

وَلَاحَ فِي الأُفْقِ قَوْسُ الله مُكْتَسِيًا

مِنْ كُلِّ لَوْنٍ كَأَذْنَابِ الطَّوَاوِيسِ

(وقد وَرَدَ النَّهْيُ عن تسميتِها: قَوْسَ قُزَحَ، جاء في الأثر أنَّ عبد الله بن عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: لا تقولوا قَوْسُ قُزَحَ؛ فإنَّ قُزَحَ من أسماء الشَّيَاطِينِ، ولكِنْ قُولُوا: قَوْسُ الله عز وجل. قال الجاحظُ: كأنَّهُ كَرِهَ ما كانوا

عليه من عاداتِ الجاهليَّة وأحبَّ أنْ يُقالَ: قَوْسُ الله، فيرفَعَ من قَدْرِهِ بإضافتِهِ إلى اسْمِ الجلالة. قال الثَّعالبيُّ: ويجوزُ أَنْ تَكونَ سُمِّيَتْ بهذا الاسْمِ وأُضِيفَتْ إلى الله تعالى؛ لأنَّهَا من فِعْلِ الله وسَائِرُ القِسِيِّ من صُنْعِ النَّاسِ وفِعْلِهِم).

ق/ ٥٣١٠ ـ قَوْسُ قُزَحَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ تداخل الألوان التي يتضمنها ضوء الشمس، ويصاحب المطر عادة:

□ كان منظر قوسِ قزحَ في السماء رائعًا.

٢ـ ويُستعمل في العربية المعاصرة للدلالة على التنوع الفكري أو السِّياسي:

□ الأحزاب السياسية بمثابة قوسِ قزحَ.

(جاء في الأثر أنَّ النبي ﷺ نهى عن تسمية قوس المطر بهذا الاسم، وأسماه: قوس الله. ويُستعار للدلالة على التنوع الفكري والسياسي، تشبيهًا بالألوان المختلفة المتدرجة لهذا القوس).

[انظر: أَلْوَانُ الطَّيْفِ]

ق/ ٥٣١١ ـ قَوْلٌ فَصْلٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: يَفْصِلُ بين الحقِّ والباطلِ، قال الله تعالى:

﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ﴿١١﴾ وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ﴿١٤﴾ ﴾ [الطارق].

(أي: إنَّ هذا القول لقولٌ فَصْلٌ، يَفْصِلُ بين الحقِّ والباطلِ ببيانِه، ووُصِفَ بالمصْدَرِ "فَصْل"؛ لأنَّهُ قد بَلَغَ الغايةَ في ذلكَ حتى كأنَّه الفَصْلُ نفسُه، والمراد به القُرْآنُ الكريم).

ق/ ٥٣١٢ ـ قَوْلَبَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: وَضْعُ الأمور المعنويَّة في قالبٍ أو إطارٍ مُحَدَّد من خلال ضوابط ومعايير مُحدَّدة:

□ لِلُّغةِ دورٌ أساسيٌّ في قولبَةِ الفكر البشريِّ.

(القولبَة: مصدر على وزن "فَوْعَلَة" من القالب، وهو آلة كالمِثال تُفْرَغ فيها المواد المختلفة، كقالب الخُفِّ ونحوه، وقد استُعْمِلَت صيغة "فوعلة" في هذا التعبير لأداء معنى المصدرية، أي: جَعْلُ الشَّيء في قالَبٍ أو إطار مُعَيَّن مضبوط ضَبْطًا دقيقًا، كما يَضْبِط القالبُ الأشياءَ التي تُصَبُّ فيه).

ق/ ٥٣١٣ ـ قَوْمٌ أَنْفٌ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: سَادَةٌ أشْرَافٌ، قال الحُطَيْئَةُ ـ يَمْدَحُ قَوْمًا ـ:

قَوْمٌ هُمُ الأَنفُ وَالأَذْنَابُ غَيْرُهُمُ

وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنَبا

(خُصَّ الأَنْفُ دون سَائِرِ الجَسَدِ بالدَّلالةِ على السِّيادَةِ والشَّرَفِ؛ لدَلالةِ الأنْفِ على الأوَّليَّةِ والتَّقدُّمِ والسَّبْقِ؛ فالأنْفُ: أوَّلُ كُلِّ شيءٍ؛ ويُقال: شَمَخَ بأَنْفِهِ، أي: رَفَعَ رَأسَهُ كِبْرًا، والمعنى أنَّهُمْ قَوْمٌ سابقُونَ مُتقدِّمُونَ، وأنَّهم يأبَوْنَ العَيْبَ والنَّقيصةَ).

ق/ ٥٣١٤ ـ قَوْمٌ بُهُتٌ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: كَذَّابُونَ مُشَكِكون لا يَرْجِعُونَ إلى الحقِّ، جاء في الأثر أنَّ عَبْدَ الله بن سَلَامٍ بَلَغَهُ مَقْدَمُ

رسول الله ﷺ المَدِينَةَ، فَأَتَاهُ، فسَأَلَهُ عن أشْياء، ثُمَّ آمَنَ بِهِ، ثُمَّ قال:

□ يا رسول الله، إنَّ الْيهود قَوْمٌ بُهُتٌ، إنْ عَلِمُوا بِإسلامي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بَهَتُونِي عندكَ.

(بُهُتٌ: جَمْعُ بَهُوت، وهو كَثِيرُ البُهْتَانِ، وهو أسْوَأُ الكذب، الذي يدَعُ المكذوب عليه مَبْهُوتًا حائرًا من شِدَّةِ ما يُرْمَى به من الكذبِ والباطِلِ).

ق/ ٥٣١٥ ـ قَوْمٌ رَأْسٌ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: سادَة أشْرَافٌ أعِزَّةٌ مُقَدَّمُونَ، قال ابنُ المقرّب العيوني:

قَوْمٌ هُمُ الرَّأْسُ مِنْ فِهْرٍ وَغَيْرُهُمُ
إِذَا يُقَاسُ إِلَى عَلْيَاهُمُ ذَنَبُ

وقال ابنُ الرُّوميِّ:

قَوْمٌ هُمُ الرَّأْسُ إِذْ حُسَّادُهُمْ ذَنَبٌ
وَمَنْ يُمَثِّلُ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالذَّنَبِ

(خُصَّ الرَّأْسُ بالدَّلالةِ على السِّيادَةِ والشَّرَفِ؛ لأنَّهُ أشْرَفُ ما في الإنْسانِ، ولأنَّهُ الأعْلَى والأكْثرُ تَقَدُّمًا).

ق/ ٥٣١٦ ـ قَوْمَطَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: التشبُّه بقوم لُوطٍ عليه السلام وارتكاب الفاحشة التي كانوا يأتونها، وهي اللِّواط:

□ القَوْمطة انحلال ينذر بعواقبَ وَخِيمةٍ.

(قَوْمَطَة: مصدرٌ مَنْحوتٌ من "قوم لوط"، وهو أفضل من كلمة "اللِّواط" لأنَّ كلمة "اللواط" مشتقة من اسم نبيِّ الله لوط عليه السلام، وهذا لا يليق، في حين أن نسبة هذا الفعل إلى قوم لوط هو الأليق، لأنَّ ذلك فعلهم. والنحت من أبواب السَّعة في العربيَّة، ومن الوسائل الصَّرفيَّة التي تُمِدُّنَا بكلمات تُعبِّر بدقَّةٍ وإيجازٍ عن المعنى المراد، كالحَوْقَلَة والدَّمْعَزَة والحَسْبَلَة والطَّلْبَقَة... إلخ).

ق/ ٥٣١٧ ـ قُوَّةُ دَفْعٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الوسِيلةِ التي تُؤدِّي إلى إحْرازِ تَقَدُّمٍ، أو إعطاء المزيدِ من القُوَّةِ:

□ ظهور حِزْب الله على السَّاحةِ اللُّبنانيَّةِ أعْطَى قُوَّةَ دَفْعٍ لمقاوَمةِ العدوِّ الصهيوني.

(اسْتُعيرَ هذا التَّعبيرُ من مَجالِ القُوَى الميكانيكيَّةِ، حيثُ تَعمَلُ الآلاتُ بواسِطةِ مُحرِّكٍ يدْفَعُ بها إلى الحركَةِ، ولكلِّ مُحرِّكٍ قُوَّةُ دَفْعٍ معيَّنة، نُقِلَ هذا المعنَى من القُوَى المادِّيَّةِ إلى المعنويَّةِ).

ق/ ٥٣١٨ ـ قَوِيَتْ شَوْكَتُهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: صَارَ قَوِيًّا بعد ضَعْفٍ:

□ قَوِيَتْ شَوْكَةُ اليابان بعد هزيمتِها القاسيةِ في الحرب العالميَّةِ الثَّانية.

(الشَّوْكَةُ في الأصْلِ: واحدةُ الشَّوْكِ المعروفِ، ثُمَّ اسْتُعِيرَتْ للشِّدَّةِ والقُوَّةِ، وتُطْلَقُ على السِّلاح أيضًا، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٧﴾ [الأنفال]).

ق/ ٥٣١٩ ـ قَوِيُّ الجَانِبِ

[انظر: عَزِيزُ الجَانِبِ]

ق/ ٥٣٢٠ ـ قَوِيُّ الشَّكِيمَةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: حازمٌ قَويُّ العزيمةِ لا يَنْقَادُ ولا يَخْضَعُ لأحَدٍ:

□ كان عمر بنُ الخطَّابِ ﷺ شَدِيدَ العزيمةِ، قويَّ الشكيمة، لا تأخُذُهُ في الله لَوْمَةُ لائِمٍ.

(الشَّكِيمةُ: حديدةٌ في اللِّجامِ مُعْتَرِضةٌ في فَمِ الفَرَسِ، واستُعِيرَتْ لمعنَى الشِّدَّةِ والأَنَفَةِ والانتصارِ من الظُّلْمِ والحزْمِ وقوَّةِ العزيمةِ وقُوَّةِ القَلْبِ، يُقال: فلان ذُو شَكِيمَةٍ، وقويُّ الشَّكِيمةِ: إذا كان شَدِيدَ النَّفْسِ أبيًّا لا يَنْقَادُ ولا يَخْضَعُ، وأصلُه من شَكِيمةِ اللِّجامِ؛ فإِن قُوَّتَها تدلُّ على قُوَّةِ الفَرَسِ).

ق/ ٥٣٢١ ـ قِيدُ (أُنْمُلَةٍ ـ شَعْرَةٍ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن الصِّغر والضآلة:

□ لم يتزحْزَح عن موقفه المتَشدِّد قِيد أُنملة.

□ الموظَّف المثاليُّ لا يخرج عن القانون قيد شعرة.

(القِيد: القَدْرُ؛ والأنملة: طرف الإصبع، والعلاقة بين المعنى الحسِّيِّ والمعنى الكنائيِّ في التعبير واضحة جليَّةٌ).

ق/ ٥٣٢٢ ـ قَيْدَ (البَحْثِ ـ الدِّرَاسَةِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على أمْرٍ لم يُحْسَمْ بعد ولم يتأكَّدْ:

□ ما زَالَ مشروع الميناءِ الجديدِ قَيْدَ البحثِ.

(أي: كأنَّه مُقَيَّدٌ بِقَيْدِ البحثِ؛ فلا يكونُ له تأثيرٌ في الواقِعِ إلَّا عندما ينتهي البَحْثُ، فيكونُ قد تَمَّ حَسْمُه وتقريرُه).

ق/ ٥٣٢٣ ـ قِيلَ وَقَالَ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: الحديثُ فيما لا فَائدةَ فيه، جاء في الأثر أنَّ النَّبي ﷺ قال:

□ «إنَّ الله كَرِهَ لكم ثَلَاثًا: قيل وقال، وَإِضَاعَةَ المَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ».

(هُوَ الإِكْثَارُ مِن الكلام فِيمَا لَا جَدْوَى منه وَالخَوْضُ فِيمَا لَا يَنْبَغِي، نَحْوَ قول النَّاسِ: قال فُلَانٌ، وَفَعَلَ فُلَانٌ، وقيل في فُلَانٍ... إلخ؛ وذلك لأنَّ من حُسْنِ إسلام المَرْءِ تَرْكَهُ ما لا يَعْنِيه).

ق/ ٥٣٢٤ ـ قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، قالهُ الإمَامُ عليُّ بن أبي طَالِبٍ ﷺ، فَأَخَذَهُ الخَلِيلُ وَنَظَمَهُ شِعْرًا، فقال:

لَا يَكُونُ الْعَلِيُّ مِثْلَ الدَّنِيِّ

لَا وَلَا ذُو الذَّكَاءِ مِثْلَ الْغَبِيِّ

قِيمَةُ المَرْءِ قَدْرُ مَا يُحْسِنُ المَرْ

ءُ قَضَاءٌ مِن الإِمَامِ عَلِيِّ

(قال أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ: هذا إذا تُدُبِّرَ كان فيه أَعْظَمُ الحكمة؛ لِأَنَّ الفَرْقَ بين الإِنْسَانِ وَالبَهِيمَةِ مَا يُحْسِنُ. وذَكَرَ الجاحظُ هذه الكلمةَ في كتاب "البيان والتبيين"، فقال: لَوْ لم نَقِفْ من هذا الكتاب إلَّا على هذه الكلمة لوجَدْناها شافيةً كافيةً، ومُجْزِيةً مُغْنِيةً، بل لَوَجَدْناها فاضلةً عن الكِفاية، وغيرَ مقصِّرةٍ عن الغايةِ، وأفضلُ الكلام ما كان قليلُه يُغْنِيك عن كثيره، ومعناه ظاهرًا في لَفْظِه، وكأنَّ الله قد أَلْبَسَهُ من ثيابِ الجلالةِ، وغشَّاه من نُورِ الحكمةِ على حَسَبِ نِيَّةِ صاحبِه، وتَقْوَى قائلِهِ، فإذا

كان المعنى شَريفًا، واللفظ بليغًا، وكان صحيحَ الطَّبْع، بعيدًا من الاستكراه، منزَّهًا عن الاختلال، مَصُونًا عن التكلُّفِ؛ صَنَع في القلوب صَنِيعَ الغَيْثِ في التُّرْبَةِ الكريمةِ، ومتى فُصِّلَت الكلمةُ على هذه الشريطة، ونَفَذَتْ من قائِلِها على هذه الصِّفة، أصْحَبَها الله ﷻ من التوفيق، ومنَحَها من التَّأْييد، ما لا يمتنعُ من تعظيمِها به صُدورُ الجبابرة، ولا يَذْهَلُ عن فَهْمِها معه عقولُ الجهلةِ).

ق/ ٥٣٢٥ ـ قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يَمْلِكُ

[انظر: قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ، مَنْ ليس مَعَهُ شَيءٌ لَا يُسَاوِي شَيْئًا]

ق/ ٥٣٢٦ ـ قُيِّدَتْ ضِدَّ مَجْهُولٍ

[انظر: سُجِّلَتْ ضَدَّ مَجْهُولٍ]

ق/ ٥٣٢٧ ـ قَيِّدُوا النِّعَمَ بِالشُّكْرِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: لا بُدَّ من الاعْتِرافِ بالنِّعمةِ وإثباتِها، وذلك بشكر المنعِم، قال عمر بنُ عبد العزيزِ ﷺ:

□ قيِّدُوا النِّعَمَ بالشُّكر، وقيِّدُوا العِلْمَ بالكتابِ.

(أي: مثلما يُثبَت العلم بتسجيله في الكتب، كذلك تَثبُت النِّعمة باعتراف المُنعَم عليه وشُكره للمُنعِم، ومثله: العلم صيدٌ والكتابة قَيْدُه).

(ك)

ك/ ٥٣٢٨ ـ كَأْسُ (المَنُونِ ـ المَنِيَّةِ ـ المَوْتِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كناية عن الموت، قال جَريرٌ:

أَلَا رُبَّ جَبَّارٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
سَقَيْنَاهُ كَأْسَ المَوْتِ حَتَّى تَضَلَّعَا

وقال ابن الفَارِضِ:

وَلَمْ يَشْتَغِلْ عُثْمَانُ عَنْ وِرْدِهِ وَقَدْ
أَدَارَ عَلَيْهِ القَوْمُ كَأْسَ المَنِيَّةِ

وقال أبُو العَلاءِ المعرِّي:

كَأْسُ المَنِيَّةِ أَوْلَى بِي وأَرْوَحُ لِي
مِنْ أَنْ أُكَابِدَ إِثْرَاءً وإِحْوَاجَا

(تَمْثيلٌ للمَوْتِ في صُورَة كَأسٍ يُسْقَاها الإنسان، وذلك من وَجْهَيْن: أنَّ للموْتِ سكراتٍ تَذْهَبُ بالعَقْلِ، وأنَّهُ يُفاجِئُ الإنْسانَ فيجعلُه كالسَّكران لا يعي شيئًا).

ك/ ٥٣٢٩ ـ كَأْسٌ مُرَّةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّجرِبة القاسية التي لا بُدَّ للمرء أن يقاسِيَها، قال الشاعر:

فَتَبًّا لِدُنْيَا مَا تَزَالُ تُعِلُّنَا
أَفَاوِيقَ كَأْسٍ مُرَّةٍ لَيْسَ تَنْفَعُ

(عُبِّر عن التجربة القاسية بالكأس التي يكون فيها شراب مرٌّ لا يستطيع المرء أن يشربَه أو حتى يتذوقه).

ك/ ٥٣٣٠ ـ كَأَسْنَانِ المُشْطِ

مثَلٌ نبويٌّ، يُضرَب في التَّساوِي والتَّماثُلِ، جاء في الأثر أنَّ النبي ﷺ قال:

□ «النَّاسُ سَوَاءٌ كأَسْنَانِ المُشْطِ، وإنَّما يَتَفَاضَلُونَ بالعَافِيَةِ».

(المعنَى أنَّهم سَوَاءٌ في أَصْلِ الخِلْقَةِ والجِبِلَّةِ كما أنَّ

أَسْنَانَ الـمشْطِ سَوَاءٌ لا يَفْضُلُ سِنٌّ منها سِنًّا).

ك/ ٥٣٣١ ـ كَأَنَّ شَيْئًا لَـمْ يَكُنْ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: عَادَت الأمُـورُ إلى سَـابِقِ عَهْدِها، كأنْ لم يَحْدُثْ شَيءٌ، قال نِزار قبَّاني:

اليَوْمَ عَادَ كَأَنَّ شَيْئًا لَـمْ يَكُـنْ

وَبَرَاءَةُ الأَطْـفَـالِ في عَـيْـنَـيْــهِ

(أكْثَـرُ مـا يُـستعمَل هـذا التَّعْبـيرُ في سِـياقِ النَّـدَمِ والتَّحَسُّرِ على المفقودِ الذي أصْبَحَ مُجَرَّدَ ذِكْرَى مُؤلِمَةٍ).

ك/ ٥٣٣٢ ـ كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة عـلى الـصَّمْت والهـدوء التامِّ، انتباهًا للمتحدِّث:

- ◻ جلس الطُّلَّابُ يستمعون إلى المحـاضرة، وكـأنَّ على رءوسهم الطير.

(قيل في وصف مجلس الرسول ﷺ: «إذا تكلَّمَ أطْرَقَ جُلَسَاؤُه، كأنَّما على رُءوسِهِمُ الطَّيْر»، وصفهم بالسكون والوقار، وأنَّهم لم يكن فيهم طيش و لا خِفَّة، لأنَّ الطيرَ لا تَقَعُ إلَّا على شيء ساكن).

ك/ ٥٣٣٣ ـ كأنَّما تُسِفُّهُمُ الَملَّ

تعبيرٌ نبويٌّ، دالٌّ على الألَـمِ الذي يَلْحَقُ مَـنْ يَظْلِـمُ الُمحْسِنَ إليه، جـاء في الأثـر أنَّ رجـلًا قـال: يـا رسـول الله، إنَّ لي قَرَابَـةً أَصِـلُهُمْ وَيَقْطَعُـونني، وَأُحْـسِنُ إلـيهم وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلُمُ عنهم وَيَجْهَلُونَ عليَّ، فقال:

- ◻ «لَئِنْ كُنْتَ كما قُلْتَ فكـأنما تُـسِفُّهُم الـمَلَّ، وَلا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ الله ظَهِيرٌ علـيهمْ مَـا دُمْـتَ عـلى ذلك».

(تُسِفُّهُمْ: تَـجْعَلُهُمْ يَسُفُّونَه؛ والـمَلُّ: الـرَّمادُ الحَارُّ، أيْ: كَأنَّمَا تُطْعِمُهُمُ الرَّمَادَ الحَارَّ، وهو تَشبِيهٌ لِـمَا يَلْحقُهم من الإثْمِ بما يَلْحَقُ آكِلَ الرَّمَادِ الحَارِّ مِنَ الأَلَـمِ).

ك/ ٥٣٣٤ ـ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقـال في حالـة تـوارُث شيء أو صفة حسنة من الآباء إلى أبنائهم، للتعبير عـن الأصـالة في الشَّيء:

- ◻ الجود والكرم خُلُقٌ عربيٌّ يتوارثونـه كـابرًا عـن كابر.

(تعبير قديم، ومنه في الأثَر: «إنَّما ورثـت هـذا المـال كابرًا عن كابر»، أي: ورثته عن آبائي وأجدادي، كبـيرًا عن كبير، في العـزِّ والـشَّرف. للتعبـير عـن الأصـالة في امتلاك الشَّيء، أو الجدارة بالصِّفة الحسنة التـي لم تـأتِ فجأة، بل وَرِثَها صاحبُها عن أسلافه).

ك/ ٥٣٣٥ ـ كَابُوسٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الهَـمِّ والـضِّيقِ والأشـياءِ الُمخيفةِ الَّتي تُنْذِرُ بخَطَرٍ كبيرٍ:

- ◻ ارْتِفاعُ حرارةِ الأَرْضِ كابُوسٌ يُهَدِّدُ الحياةَ.

(تشبيه لكلِّ ما يُخِيـفُ بالكـابُوسِ، أي: شيءٌ مُخِيـفٌ يُهدِّدُ بخَطَرٍ مُحَقَّـقٍ، كالَّـذي يَـشْعُرُ بـه النَّـائمُ مـن ثِقَـلٍ وضَغْطٍ وخَوْفٍ وعَجْزٍ عن الحركةِ حِينَ يَرَى كَابُوسًا).

ك/ ٥٣٣٦ ـ كَادَ الُمرِيبُ يَقُولُ خُذُونِي

مثَـلٌ قـديمٌ معـاصرٌ، يُـضرَب في دَلَالَـةِ مَظْهَـرِ مَـن ارتكب إثْمًا أو جُرْمًا على حقيقةِ حَالِه:

- ◻ مَشَى اللِّـصُّ يتلَفَّـتُ يَمْنَـةً ويَـسْرَةً، فـصَاحَ بـه

شَيْخٌ: كَادَ المُرِيبُ يقُولُ خُذوني.

(سَأَلَ أبو حَيَّانَ التَّوْحيديُّ الفيلسوفَ مِسْكَوَيْه: مَا السَّببُ في قَلَقِ مَنْ تَأَبَّطَ سَوْأَةً واحْتَضَنَ رِيبةً، واسْتَسَرَّ فاحشةً، حتى قيل من أجْلِ ما يَبْدُو على وَجْهِه وشَمائِلِه: كَادَ المُرِيبُ يقول خُذُوني؟ وما هذا العَارِضُ؟ ومِنْ أيْنَ مَثَارُه؟ فأجَاب: هذه المسألةُ إنَّما تَعْرِضُ الحيرةُ فيها لِمَن لا يَعترفُ بالنَّفْسِ، وأنَّ حركاتِ البدنِ الاختياريَّةَ كُلَّها إنَّما تَكونُ بها ومنها، فأمَّا مَنْ عَلِمَ أنَّ النَّفْسَ هي المُدَبِّرةُ لبَدَنِ الحيِّ ولا سِيَّما الإنسانُ المختارُ الذي تُدَبِّرُه النَّفْسُ المميِّزةُ العاقلةُ، فلا أعرِفُ لحيرتِهِ وَجْهًا؛ وذاكَ أنَّ النَّفْسَ إذا عَرَفَتْ شيئًا واسْتَعْمَلَتْ ضِدَّ ما يَليقُ بتِلْكَ المعرفةِ لَحِقَها من الاضطرابِ ما يَلْحَقُ الطَّبيعةَ إذا كانت حركتُها يَمْنَةً فحُرِّكَتْ يَسْرَةً بقُوَّةٍ دون قُوَّتِها أو مُساوِيَةٍ لها).

ك/ ٥٣٣٧ ـ كَارتٌ أَحْمَرُ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُستعمَل في لغة كرة القدم بمعنى: الإعلان عن طَرْدِ الحَكم لأحد اللاعبين من الملعب بسبب ارتكابه أحدَ الأخطاء التي تَستوجِب الطَّرْد، ويكون ذلك بإخراج بطاقة حمراء:

❑ أخرج حكم المباراة كارتًا أحمرَ للمُدافِع؛ لتعمدُّه إصابة اللاعب المنافس.

(كلمة "كارت" تعريبٌ للكلمة الإنجليزية (*card*)، وتعني: بطاقة. ومن دَلالات اللون الأحمر في الحياة الحديثة: الدَّلالة على المنع، فالإشارة الحمراء في المرور تمنع الحركة، وتعني أن تحرُّك السيَّارات التي في اتجاه الإشارة يؤدي إلى خطر الاصطدام بالسيارات الأخرى، وقد توسَّعت هذه الدَّلالة لتشمل كلَّ ما استغنى عنه الإنسان وأخرجه من دائرة اهتمامه أو مجال حياته).

ك/ ٥٣٣٨ ـ كَارتٌ أَصْفَرُ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُستعمَل في لغة كرة القدم بمعنى: إنذار الحكم لأحد اللاعبين بسبب ارتكابه أحد الأخطاء التي تستوجب الإنذار، ويكون هذا بإخراج بطاقة صفراء يوقع فيها عقوبة على اللاعب، ويؤدِّي تكرار الإنذار مرَّتين إلى حِرْمان اللاعب من الاشتراك في اللعب مباراة واحدة:

❑ أخرج حكم المباراة كارتًا أصفرَ للَّاعب؛ لتعمُّده الخشونة.

(كلمة "كارت" تعريبٌ للكلمة الإنجليزية (*card*)، وتعني: البطاقة. وقد ارتبط اللون الأصفر في حياتنا الحديثة بمعنى الإنذار، كما في الإشارة الصفراء في مجال المرور، حيث ترمز إلى الاستعداد للحركة بعد توقُّفها، لكن لا يزال هناك خطر ما، فلا يُسْمَحُ بالحركة إلَّا بإضاءة الإشارة الخضراء. وكأنَّ اللون الأصفر يُعطِي مفهومَيْن: الاستعداد للحركة، والاستعداد للوقوف).

ك/ ٥٣٣٩ ـ كَاسِفُ الوَجْهِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: عَبُوسٌ، غاضبٌ لسُوء حاله، قال الشاعر:

وَقَفَ المَجْدُ نَاشِدًا يَوْمَ أَوْدَى

كَاسِفَ الوَجْهِ شَاحِبَ الأضواء

(الكسف: الاحتجاب والتغطِّي، والكسوف في الوجه: الصُّفْرة والتغيُّر، ورجُلٌ كاسِف: مهموم قد تغيَّر لونُه وهُزِلَ من الحُزن).

ك/ ٥٣٤٠ ـ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: يَلْبَسْنَ ثِيَابًا رَقِيقَةً شَفَّافَةً، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

☐ «صِنْفَانِ من أَهْلِ النَّارِ لم أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ البَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ، مُمِيلاَتٌ مَائِلاَتٌ، رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ البُخْتِ المَائِلَةِ، لا يَدْخُلْنَ الجنَّة ولا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ من مَسِيرَةِ كذا وَكذا».

(فيه ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ:

١ـ كَاسِيَاتٌ بِالثِّيَابِ عَارِياتٌ مِن الدِّينِ؛ لانكِشَافِهِنَّ وَإِبْدَاءِ بعض محَاسِنِهِنَّ.

٢ـ كَاسِيَاتٌ يَلْبَسْنَ ثِيَابًا رَقِيقَةً شَفَّافَةً يظهر مَا تَحْتَهَا، فَهُنَّ كَاسِيَاتٌ في الظَّاهِرِ عَارِياتٌ في الحَقِيقَةِ؛ لأَنَّ تِلْكَ الثِّيَابَ لَا تُوَارِي منهنَّ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْتُرْنَهُ من أَجْسَادِهِنَّ.

٣ـ كَاسِيَاتٌ في الدُّنْيَا بِأَنْوَاعِ الزِّينَةِ مِن الحَرَامِ وَمِمَّا لا يَجُوزُ لُبْسُهُ، عَارِياتٌ يوم القيامة).

ك/ ٥٣٤١ ـ كَالَ لَهُ الصَّاعَ صَاعَيْنِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: رَدَّ له الإساءةَ بأكثَرَ منها:

☐ بدأ الرَّجُلُ بسَبِّ أخيه، فكَالَ له الصَّاعَ صاعَيْنِ!

(اقتصر في العربيَّة المعاصرة على رَدِّ الإساءةِ، وبمِثْلَيْها، ولم يَرِدْ هذا التَّعبيرُ في القديم، وإنَّما قالوا: جَزَيْتُهُ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ، أي كافأتُ الإحسانَ بمثله والإساءةَ بمثلها. ومن ذلك قول الشاعر النابِغة الذُّبيانيِّ:

لَا نَأْلَـمُ القَتْلَ وَنَجْزِي بِـهِ الْـ

أعداءَ كيلَ الصَّاعِ بالصَّاعِ

وفي صَنيعِنا إشارةٌ إلى أنَّ اللُّغةَ وتعبيراتِها مِرْآةٌ تَعْكِسُ أخلاقَ أَهْلِها).

ك/ ٥٣٤٢ ـ كَالبُنْيَانِ المَرْصُوصِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، للدَّلالة على الاتِّحاد والتَّعاون، قال الله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾ ﴾ [الصف].

(أي: مُصْطَفِّين كأنَّهم في وَحْدَتِهم وتَعَاوُنِهم وتَمَاسُكِهِم بِنَاءٌ قويٌّ محكمٌ مُتْقَنٌ ليس فيه فُرُوجٌ ولا خَلَل، وهي استعارةٌ تمثيليَّةٌ للاتِّحادِ والقُوَّةِ).

ك/ ٥٣٤٣ ـ كَالِحُ الوَجْهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: عابسٌ فيه غِلظَةٌ وتجهُّم حتى تبدو أسنانُه من شدَّة العُبوس، ويستعار لمعنى القسوة والفظاظة:

☐ إنَّه رجُلٌ رقيق القلب لا تراه كالح الوَجْه قَطّ.

(ومنه قول الله تعالى: ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ [المؤمنون]، أي: تبرز أسنانُهم خارجةً من أفواههم. واستُعِيرَ للقَسْوة والفَظَاظة كما في التعبير المعاصر).

ك/ ٥٣٤٤ ـ كَالـذِّئْبِ إِذَا طُلِـبَ هَـرَبَ، وَإِنْ تَـمَكَّنَ وَثَبَ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الـخُبْثِ والغَدْرِ:

☐ كُنْ كالأسَدِ عند مُوَاجَهةِ الـشَّرِّ، لا كالـذِّئْبِ إذا طُلِبَ هَرَبَ، وإنْ تمكن وَثَبَ!

(عُرِفَ الذِّئبُ بالغَدْرِ والـخُبْثِ، ولكنَّه ليسَ جريئًا، فإذا طُلِبَ ورأى قُوَّةً خَافَ وهَرَبَ، وإذا وَجَدَ غفلـةً أو ضَعْفًا وَثَبَ وهَاجَمَ بشراسَةٍ).

[انظر: أَخْبَثُ من ذِئْبٍ]

ك/ ٥٣٤٥ ـ كَالسَّاقِطِ بَيْنَ الفِرَاشَيْنِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِـمَنْ يَتردَّدُ بين أَمْرَيْنِ ولا يَقْطَـعُ بأَحَدِهما، قال عبدُ الله بـن عبَّـاسٍ يَـصِفُ عبـدَ الله بـنَ جعفر ﵄:

☐ سيِّدٌ حَليمٌ، ماجدٌ كَـريمٌ، لـيس يَـدَّعِي لِـدَعِيٍّ، ولا يَدَّنِي لِدَنِيٍّ، لا كَمَن اخْتَصَمَ فيه مـن قـريشٍ شِرَارُها فغَلَبَ عليـه جَزَّارُهـا، فأَصْبَـحَ أَلْأَمَهـا حَسَبًا وأدناها مَنْصِبًا، يَبُوءُ منها بالذَّليلِ، ويَأوِي منها إلى القليلِ، يَتذَبْذَبُ بين الـحَيَّيْنِ كالـسَّاقِطِ بين الفِرَاشَيْنِ، لا الـمُـضْطَرُّ إلـيهِمْ عَرَفُـوهُ، ولا الظَّاعِنُ عنهُمْ فَقَدُوه!

(معنَى هذا المَثَلِ: ليس كالمـشكوكِ في صِـحَّةِ نَـسَبِه، فيُقَـالُ: أبـوه فُـلانٌ، أو فُـلانٌ، فهـو بـين هـذا وذاك لا يُعْرَفُ له نَسَبٌ صَحيحٌ، ضُرِبَ هذا مَـثَلًا لِـمَنْ يَـتردَّدُ بين أَمْرَيْنِ ولا يَقْطَعُ بأَحَدِهما، تقبيحًـا لِفِعْلِـه وتَـسْفيهًا له).

ك/ ٥٣٤٦ ـ كَالسَّيْفِ القَاطِعِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة عـلى الحَـسْم والدِّقَّـةِ في المعاملة:

☐ إنَّه مديرٌ قويٌّ، كالسَّيف القاطع.

(تشبيه للحَسْم والدِّقَّة في المعاملـة بالـسَّيف القـاطع الذي يَفصِل الأشياء والأجـزاء تمامًـا دون أن يـترك أي رابطٍ بينها أو اشتباكٍ بين بعض أجزائها).

ك/ ٥٣٤٧ ـ كَالسَّيْفِ الْمُصْلَتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الخَطر الْمُخِيف:

☐ الدَّيْن كالسَّيف المصلت على رَقَبة المَدِين.

(الـصَّلْت: البـارز المـستوي، والأملـس الـصُّلْب؛ والسَّيف الـمُصْلَت: الذي جُرِّد من غِمْـدِه، فهـو نافـذ قاطع. وهذه كلُّها صفات تدلُّ على قوَّة السيف وتـأثيره وأنَّه خطر لا يمكن ردُّه، واستُعِيرَ للدَّلالة على كلِّ خطر تُـخْشَى عاقِبَته).

ك/ ٥٣٤٨ ـ كَالقَابِضِ عَلَى (المَاءِ ـ الهَوَاءِ)

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لَمِنْ يتعلَّـقُ بالأوهـامِ، أو يَطْمَعُ في حُصُولِ ما لا يَحْصُل، قال مجنون ليلى:

فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الغَدَاةَ كَقَابِضٍ

عَلَى المَـاءِ خَانَتْـهُ فُـرُوجُ الأَصَـابِعِ

☐ الباحث عن الرَّاحة في هذه الدُّنيا كالقابض على الماء.

(تمثيـلٌ لمـن لا يَملِـك شـيئًا، أو لمـن يَطْلُـب مُحـالًا بالقابض على الماء؛ إذ لا يمكنُ القبضُ على المـاء، وكـذا الهواء).

ك/ ٥٣٤٩ ـ كَالكَبْشِ يَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِـمَنْ يتعرَّض للهَلاكِ، قال خِداش العامِريُّ:

كَمْ مُبْغِضٍ لِي لَا يَنَالُ عَدَاوَتِي

كَـالْكَبْشِ يَحْمِـلُ شَـفْرَةً وَزِنَـادَا

(أصْلُ المَثَلِ أنَّ عمرو بن هند مَلِكَ الحيرةِ كان شديدَ السُّلْطانِ والبطشِ، وبَلَغَ من قَهْرِه للنَّاسِ أنَّ سَنَةً اشْتدَّت حتى بَلَغَتْ بالنَّاسِ كُلَّ مَبْلَغٍ من الجهد والشِّدَّةِ، فعَمَدَ إلى كَبْشٍ فسَمَّنَهُ، حتى إذا امْتَلأ سِمَنًا علَّقَ في عُنُقِه شَفْرةً وزِنادًا، ثم سَرَّحه في الناس لِينظُرَ هل يجترئُ أحدٌ على ذَبْحِه، فلم يَتَعَرَّضْ له أحدٌ حتى مرَّ ببني يَشْكرَ، فقال رجل منهم يقال له عِلْبَاءُ بن أرقَمَ اليَشْكرِيُّ: ما أراني إلا آخذٌ هذا الكبش فآكِلُه، فَلامهُ أصحابُه، فأبَى إلَّا ذَبْحَه، ولما كثُرَ لَوْمُهم له قال: فإنِّي أذبحُه ثُمَّ آتي الملكَ فأضَعُ يدي في يَدِهِ وأعْتَرِفُ له بذَنبي، فذبَحَهُ وأكَلَهُ، ثم أتى الملك عمرو بن هند ومَدَحَهُ واعْتَذَرَ إليه، فخَلَّى عنه، فجَعَلَت العربُ ذلك الكبشَ مَثَلًا).

[انظر: كَبَاحِثَةٍ عَنْ حَتْفِهَا بِظِلْفِهَا]

ك/ ٥٣٥٠ ـ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَـهَا

تعبيرٌ قرآنيٌّ، ضَرَبُه الله مَثَلًا لِـمَنْ نكث عَهْدَهُ، قال الله تعالى:

﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتۡ غَزۡلَهَا مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ أَنكَـٰثٗا تَتَّخِذُونَ أَيۡمَـٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرۡبَىٰ مِنۡ أُمَّةٍۚ إِنَّمَا يَبۡلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ [النحل].

(يقول تعالى ناهيًا عِبادَه عن نَقْضِ الأَيْمانِ بعد تَوْكيدِها، وآمِرًا بوَفاءِ العُهُودِ، ومُمَثِّلًا ناقِضَ ذلك بناقِضَةِ غَزْلَهَا من بعد إبْرامِه وإحكامِه: لَوْ سَمِعْتُمْ بامْرَأةٍ نَقَضَتْ غَزْلَهَا من بعد إحكامِ فَتْلِه، أما كنتم تقولون: ما أحمَق هذه؟ فمَثَّل العَمَلَ ثُمَّ إحْبَاطَه بالنَّقْضِ بعد الفَتْلِ. وكان في قُرَيْشٍ امْرَأةٌ حَمْقاءُ تَغْزِلُ وتأمُرُ جَوَارِيَها أنْ يَغْزِلْنَ، ثُمَّ تَنْقُضُ وتأمُرُهنَّ أنْ يَنْقُضنَّ ما فَتَلْنَ، فضُرِبَ بها المَثَلُ في الحماقةِ فقيل: أخْرَقُ "أخْسَرُ" من نَاكِثَةِ غَزْلِها).

ك/ ٥٣٥١ ـ كَالمَاءِ فِي الغِرْبَالِ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، دَالٌّ على اسْتِحالَةِ الدَّوَامِ على العَهْدِ بينَ الرِّجالِ والنِّساء، قال كعبُ بنُ زُهَيرٍ:

فَمَا تَدُومَ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا

كَمَا تَلَوَّنُ فِي أَثْوَابِهَا الغُولُ

فَلَا تَمَسَّكُ بِالْوَصْلِ الَّذِي زَعَمَتْ

إِلَّا كَمَا يُمْسِكُ المَاءَ الغَرَابِيلُ

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا

وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الأباطيلُ

فَلَا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ

إِنَّ الأَمَانِيَّ وَالأَحْلَامَ تَضْلِيلُ

(تمثيلٌ للمُستَحيلِ بإمْساكِ الغِرْبالِ للماءِ، وقُصِرَ اسْتِعمالُ هذا المَثَلِ على اسْتِحالَةِ الدَّوَامِ على العَهْدِ بينَ الرِّجالِ والنِّساء).

ك/ ٥٣٥٢ ـ كَالْمُسْتَغِيثِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِـمَنْ يَفِرُّ من أمْرٍ إلى ما هو شَرٌّ منه، ولِـمَنْ يَطْلُبُ العَوْنَ والنُّصرةَ مِمَّنْ يَضُرُّه أبْلَغَ الضَّرَرِ، قال البُحْتُرِيُّ:

الـمُسْتَغِيثُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ

كَالـمُسْتَغِيثِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

(الرَّمْضَاءُ: التُّرابُ الحارُّ، وأصلُ المثَل أنَّ كُلَيْبَ بن وائلٍ لَـمَّا طَعَنَه جَسَّاسُ بن مُرَّةَ، طَلَبَ من عمرو بنِ الحارثِ مَاءً فلم يَسْقِه بَلْ أجْهَزَ عليه، فقيل ذلك المثَلُ).

ك/ ٥٣٥٣ ـ كَاليَدِ لِلْفَمِ

تعبيرٌ قديمٌ، كنايةً عن القُرْب الشَّديد، قال زُهَير بن أبي سُلْمى:

بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ

فَهُنَّ لِوَادِي الرَّسِّ كَاليَدِ لِلْفَمِ

(أي: لا يُجاوِزْنَ هذا الوادي ولا يُخْطِئْنَه، كما لا تجاوز اليد الفمَ ولا تخطئه).

ك/ ٥٣٥٤ ـ كَانَ جُرْحًا فَبَرَأَ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الصَّبر على المصائبِ:

◻ سَأَلْتُ صَديقي عن حَالِه بعد وَفاةِ ابنه فقال: كان جُرْحًا فَبَرَأَ.

(بَرَأَ، بَرِئَ: شُفِيَ، وأصْلُ المثَلِ أنَّ أحَدَ الحُكَماءِ مَاتَ ابنهُ فبكاه دَهْرًا، ثُمَّ صَبَرَ وسَلَا، فقيل له: ما لك لا تبكي؟ فقالَ ذلك المثَلَ).

ك/ ٥٣٥٥ ـ كَانَ سِنْدَانًا فَصَارَ مِطْرَقَةً

مثَلٌ معاصرٌ، يُضرَب للذَّلِيلِ يَعِزُّ:

◻ لا يَغُرَّنَّكَ ما تَرَاهُ من مَظَاهِرِ أُبَّهَةِ هذا الرَّجُلِ، لَقد كان سِنْدَانًا فصَارَ مِطْرَقَةً.

(السِّنْدَانُ: الحَديدةُ الَّتي يَضْرِبُ عليها الحدَّادُ، اسْتُعِيرَتْ للذَّلِيلِ؛ لأنَّه يُهانُ كما يُضرَب السِّنْدَانُ، فكأنَّه صَارَ مِطْرَقةً تَضْرِبُ بعد أنْ كان سِنْدَانًا يُضرَب).

ك/ ٥٣٥٦ ـ كَانَ يَا مَا كَانَ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُقال عند البَدْءِ في سَرْدِ القِصَصِ والحكايات، قال عبد الوهاب البياتي:

كَانَ يَا مَا كَانْ

كَانَ صِرَاعًا دَامِيًا

بَيْنَ قُوَى الظَّلَامِ وَالإِنْسَانْ

(جاء هذا التَّعبيرُ على صيغةِ أسلوبِ التَّعجُّبِ، للدَّلالة على أنَّ ما سيُحْكى هو أمْرٌ عجيبٌ).

ك/ ٥٣٥٧ ـ كَانِي وَمَانِي

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الذي أخذ طريقه إلى الفصحى، معناه: كثرة الكلام، واختلاق الأعذار، قال الشاعر:

يَا رَاهِبَ الدَّيْرِ تُبْنَا عَنْ مَحَبَّتِهِمْ

وَقَدْ أَنَبْنَا فَلَا كَانِي وَلَا مَانِي

(كِلْتا الكلمتين من اللغة المصرية القديمة، كاني: تعني السَّمن، وماني: تعني العسَل، وكان الفلاح الفقير

إذا أراد شيئًا من كاهن المعبد الفرعوني يتوسَّل إليه بأن يقدِّم له الكاني والماني، أي: السَّمن والعسل، ولعلَّ هذا هو الذي مهَّد لقولهم: لا تقُلْ كاني ولا ماني، أي: لن أقبلَ أعذارَك حتَّى لو جئتني بالسَّمن والعسل).

ك/ ٥٣٥٨ ـ كَاهِلُ القَوْمِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: عميدُهم الذي يستندون إليه في المُهمَّات:

- مصر هي كَاهلُ الأمَّة العربيَّة والإسلاميَّة.

(مأخوذ من كاهل الظَّهْرِ؛ لأن عُنُق الفرس يتساند إليه في عَدْوِه، والفارس يعتمد عليه أيضًا. وكاهِل البعيرِ: هو مُقَدَّم ظهره، وعليه تُحْمَلُ الأشياء، فالمراد: موطن قوَّتهم الذي يعتمدون عليه).

ك/ ٥٣٥٩ ـ كَاهِلُ اللَّيْلِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أوائله إلى أوساطه، جاء في الأثر أنَّ النَّبيَّ ﷺ كتب إلى أهل اليمن في أوقات الصَّلاة:

- «والعِشاءُ إذا غاب الشَّفَقُ إلى أن تذهب كواهلُ اللَّيل».

(الكواهِل: جَمْع كاهِل وهم مُقَدَّم أعلَى الظَّهْر. والمراد: أوائل اللَّيل إلى أوْساطه، تشبيهًا للَّيل بالإبل السَّائرة الَّتي تتقدَّمُ أعْناقُها ويَتْبَعها أعْجازها).

ك/ ٥٣٦٠ ـ كَبَاحِثَةٍ عِنْ مُدْيَةٍ بِظِلْفِهَا

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الحاجَةِ التي تُؤدِّي صَاحبَها إلى الهلاكِ، وجنايةِ الإنسانِ على نَفْسِه، قال الفَرَزْدَق:

وَكَانَ يُجِيرُ النَّاسَ مِنْ سَيْفِ مَالِكٍ
فَأَصْبَحَ يَبْغِي نَفْسَهُ مَنْ يُجِيرُهَا

فَكَانَ كَعَنْزِ السَّوْءِ قَامَتْ بِظِلْفِهَا
إِلَى مُدْيَةٍ وَسْطَ التُّرَابِ تُثِيرُهَا

(البَحْثُ: التفتيش؛ والحتفُ: الهلاك؛ والظِّلْفُ للشَّاةِ والبقرةِ والظبي بمنزلَةِ القَدَمِ لنا؛ والشَّفْرَةُ: السِّكين العريضةُ، وكذلك المُدْيَة. وهذا المثَلُ يُرْوَى بعدَّة ألفاظٍ مُتقاربةٍ: بَحَثَ عن حَتْفِهِ بظِلْفِه، حَتْفَها تَحْمِلُ ضَأْنٌ بأظْلَافِها، كالبَاحِثِ عن الشَّفْرَةِ. وأصْلُه أنَّ شاةً أرَادَ أصْحابُها ذَبْحَها فلم يجدوا شَفْرةً يذبحونها بها، فجَعَلَتْ تَنْبُشُ برجْلِها في الأرضِ حتى استخرجتْ بنَبْشِها سكينًا، فذبحوها بها وقالوا: بَحَثَتْ عن حَتْفِها بظِلْفِها، فذَهبتْ مَثَلًا).

ك/ ٥٣٦١ ـ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى المَاءِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، يُضرَب مَثَلًا لِمَنْ يَطْلُبُ المُحَالَ، قال الله تعالى:

﴿لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ ۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿١٤﴾﴾ [الرعد].

(أي: كالعَطْشانِ الذي يَرَى الماءَ من بَعيدٍ، فيُشِيرُ بكفيه إلى الماءِ ويدعوهُ بلِسانِه، فلا يَأتِيهِ أبَدًا، تمثيلٌ ليأسِهم من إجابةِ دُعائهم ونِدائهم، والعربُ تَضْرِبُ لِمَنْ سَعَى فيما لا يُدْرَكُ مَثَلًا بالقابضِ على الماءِ، قال الشَّاعرُ:

فَإِنِّي وَإِيَّاكُمْ وَشَوْقًا إِلَيْكُمُ
كَقَابِضِ مَاءٍ لَمْ تَسِقْهُ أَنَامِلُهْ

أي: لم تَحْمِلْه. وقال أبو دَهْبَل الجُمَحِيُّ:

فَأَصْبَحْتُ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

سِوَى ذِكْرِهَا كَالقَابِضِ الماءَ باليَدِ

أي: ليس في يَدِه من ذلك إلَّا كما في يَدِ القَابِضِ علَى الماءِ؛ لأنَّ القابضَ على الماءِ لا شَيءَ في يَدِه).

[انظر: كَالقَابِضِ على الماءِ]

ك/ ٥٣٦٢ ـ كَبَّلَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: عاقه عن عملٍ ما وأخَّرَهُ، وقيَّده وضيَّق عليه:

□ تحاول الدُّول الفقيرة أن تتخلَّص من الديون التي كبَّلتها طويلًا.

(الكبل والمكابلة: التأخير، والعربيَّة المعاصرة عمَّمَتْ هذا المعنى في الأمور الحسِّية والمعنويَّة على السَّواء).

ك/ ٥٣٦٣ ـ كَبَحَ جِمَاحَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على محاولة السيطرة على إنسانٍ مُتمرِّدٍ، أو سلوك أو ظاهرة ما طاغيةٍ، والحدِّ من خطورتها:

□ لا بُدَّ من كَبْح جماح إسرائيل قبل أن تغتصب بقيَّة الأرض الفلسطينية.

(جَمَحَ: أَسْرَعَ نشيطًا، وجَمَحَ: رَكِبَ رأسَه، أي: لا يَرُدُّه شيءٌ. وكلا المعنيَيْن ورد في قول الله تعالى: ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْاْ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ [التوبة]. أي: يُسْرِعُون إسراعًا لا يَرُدُّ وجوههم شيءٌ، والفَرَس الجَمُوح: هو الذي إذا حَمَلَ لم يَرُدَّه اللِّجامُ ولا يَثْنيه راكبُه. وكَبَحَ الدَّابةَ باللِّجامِ، أي: جَذَبها إليه؛ كي يمنعَها من سُرعة السير، وكَبَحَه عن حاجته: إذا ردَّه عنها، فكبح الجِماح محاولةٌ جادَّةٌ لردِّ من رَكِبَ رأسَه في أمرٍ ما).

ك/ ٥٣٦٤ ـ كَبَحَ (عَوَاطِفَهُ ـ مَشَاعِرَهُ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّحكم في النَّفْسِ وضَبْطِ انْفِعالاتِها ومَشاعرِها:

□ كَادَ الفَتَى أنْ يَبكِيَ فَرَحًا عندما عَلِمَ بنجَاحِه، ولكنَّه كَبَحَ مَشَاعِرَهُ وحَافَظَ على هُدوئِه.

(مأخوذٌ مِنْ: كَبَحْتَ الدَّابَّةَ: إذا جَذَبْتَ رَأْسَها إليك وأَنتَ راكبٌ ومَنَعْتَها من الجِماحِ وسُرْعةِ السَّيْرِ، ويُقالُ: كَبَحَهُ عن حَاجَتِه كَبْحًا: إذا رَدَّه عنها).

ك/ ٥٣٦٥ ـ كَبِدُ الشَّيْءِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: وَسَطُه، كَبِدُ السماء: وسطها الذي تقوم فيه الشمس وقت الزَّوال، وكبد الجبل: جَوْفُه، وكبد الأرض: ما في جوفها من المعادن:

□ لقد أحسن في وجهة نظره وأصاب كبد المسألة.

(على التشبيه بالكبد التي تتوسَّطُ الجِسْمَ).

ك/ ٥٣٦٦ ـ كَبِدٌ حَرَّى

تعبيرٌ قديمٌ، له معنيان:

١ ـ شديدة العطَش قد يَبستْ من شدَّة العَطَش، وبه فُسِّر ما جاء في الأثر عن النبي ﷺ:

□ «في كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ».

(الحَرَّى: تَأْنِيثُ حَرَّانَ، وَهُمَا للمبالغة، أي: أَنَّهَا لِشِدَّةِ حَرِّهَا قد عَطِشَتْ وَيَبِسَتْ مِن الْعَطَشِ. وقيل: أَرَادَ بالكبد الحرَّى حَيَاةَ صاحبها؛ لأَنَّهُ إِنَّما تكون كَبِدُهُ

حَرَّى إذا كان فيه حَيَاةٌ).

٢ـ للتعبير عن شدَّة الحُزن وحُرْقة القلب، يقال:

□ كَبِدُه حَرَّى من الحُزْنِ، أو الألَمِ... إلخ.

(وذلك لأنَّ العرب كانوا يعتقدون أنَّ الكبدَ مَحَلُّ المشاعرِ فإذا كانت حارَّةً كانت المشاعر قويَّةً شديدةً).

ك/ ٥٣٦٧ ـ كَبُرَ في (عَيْنِهِ ـ نَظَرِهِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: جَلَّ وعَظُمَ قَدْرُهُ عنده:

□ لَـمَّا رَفَضَ الموظَّفُ الشَّريفُ الرِّشْوةَ الضَّخمةَ الَّتي قُدِّمَتْ إليه، كَبُرَ في نظَرِ زُملائه.

(يُوصَفُ الشَّيءُ الجليلُ الذي يُجِلُّه النَّاسُ ويُعظِّمونه بالكِبَرِ، وكأنَّ النَّاسَ حينَ يُعظِّمونَ شيئًا يبدُو في عيونِهم كبيرًا فَخْمًا).

ك/ ٥٣٦٨ ـ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، يُقال تَعجُّبًا وتقريعًا وتكذيبًا لِمَنْ يتجرَّأُ فينطِقُ بكلماتِ الكفر أو الزُّورِ والبُهْتانِ، قال الله تعالى:

﴿ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۝٤ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۝٥ ﴾ [الكهف].

(أي: ما أعْظَمَها من كلمةٍ تَخْرُجُ من أَفْواهِ هؤلاءِ القومِ الذين قالوا: اتَّخَذَ الله وَلَدًا! ويُقالُ هذا التَّعبيرُ القُرْآنيُّ عندما يتجرَّأُ إنْسانٌ فينطِقُ بكلماتِ الكفر أو الزُّورِ والبُهْتانِ، فيُقالُ هذا تقريعًا وتكذيبًا له).

ك/ ٥٣٦٩ ـ كَبْشُ فِدَاءٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الشَّخص أو الوسيلة التي يُضحَّى بها للتَّستُّر على آخر:

□ اتَّخذ الرئيس من معارضيه كَبْش فداء لإحكام قَبْضَته على السُّلْطَة.

(أصل هذا التعبير يعود إلى كَبْشِ الفداء الذي كان لسيِّدِنا إسماعيل ﷺ، والذي أشار إليه القرآن بقول الله تعالى: ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ۝١٠٧ ﴾ [الصافات]، ثم انتقل المعنى من الفِداء المحمود إلى المعنى المذموم، بمعنى الضَّحِيَّة لمكرٍ وخُبْثِ طَوِيَّةٍ).

ك/ ٥٣٧٠ ـ كَبِيرُ (الرَّأْسِ ـ الهَامَةِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن الشَّرَف والسِّيادة، قال ذو الرُّمَّة:

لَنَا الـهَامَةُ الكُبْرَى الَّتِي كُلُّ هَامَةٍ
وَإِنْ عَظُمَتْ مِنْهَا أَذَلُّ وَأَصْغَرُ

(وذلك لأنَّ العرب تصف السَّيِّد بكِبَرِ الرأس).

ك/ ٥٣٧١ ـ كِتَابُ الحَيَاةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ما يُحصِّلُه الإنسانُ من خبراتٍ ومعارفَ يتعلَّمُها من تجارب الحياة:

□ رُبَّما كان هذا الرجُلُ أُمِّيًّا، لكنَّه مُحنَّك؛ فقد تعلَّم الحكمة من كتاب الحياة.

(تشبيه للتَّجارب والخبرات بكتاب يتعلَّم منه الإنسان).

ك/ ٥٣٧٢ ـ كِتَابٌ مَفْتُوحٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ للتعبير عن الصَّراحة، ووضوح الأفكار والمشاعر:

□ الحاكم الديمقراطيُّ كتاب مفتوحٌ أمام شَعْبِه.

٢ـ للتعبير عن السَّعة والرَّحابة أمام العقل والتدبُّر:

□ الكون كلُّه كتابٌ مفتوحٌ أمام العقل.

(كِلَا المعنيين على التشبيه بكتابٍ مفتوحٍ يمكن قراءتُه بسهولة ويُسْرٍ فلا يَخْفَى ما فيه).

ك/ ٥٣٧٣ ـ كَتَبَ عَلَيْهِ...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: فَرَضَ، قال الله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰ ﴾ [البقرة: ١٧٨].

(يأتِي الفِعْلُ "كَتَبَ" بمعنى الفَرْضِ والإلْزَامِ، ومنه قول عمر بن أبي رَبيعةَ:

كُتِبَ القَتْلُ وَالقِتَالُ عَلَيْنَا

وَعَلَى الغَانِيَاتِ جَرُّ الذُّيُولِ

وقيل: إنَّ "كَتَبَ" هنا إخْبَارٌ عمَّا كُتِبَ في اللَّوْحِ المحفوظِ وسَبَقَ به القَضَاءُ. وكِلَا المعنيَيْنِ يَؤُولُ إلى الفَرْضِ والإلْزَامِ).

ك/ ٥٣٧٤ ـ كُتْلَةٌ (اقْتِصَادِيَّةٌ ـ سِيَاسِيَّةٌ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: جَماعة مُوحَّدة قويَّة لها تأثيرٌ فعَّالٌ:

□ شكلت أحْزابُ المعارَضةِ كُتْلةً سياسيَّةً لمواجَهةِ الحزبِ الحاكمِ في الانتخاباتِ القادمةِ.

(الكتلة: القِطعةُ المجتمعةُ من الشَّيءِ، والجماعةُ من النَّاسِ المتَّفِقُونَ على رأيٍ واحدٍ، ويُعبَّرُ بها عن التَّجمُّعِ لتحقيقِ مصالحَ مشترَكةٍ في السياسةِ والاقتصادِ، وغيرِ ذلك).

ك/ ٥٣٧٥ ـ كَتَمَ أَنْفَاسَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ أسكته ومَنَعَه من الكلام وضيَّق عليه وقيَّد حركتَه:

□ كتم الطَّاغيةُ أنفاسَ شَعْبِه.

٢ـ قَتَلَه:

□ أخذ يَضغَط على عُنُق المجرِم حتى كتم أنفاسَه.

(شُبِّه التضييقُ على الناس ومَنْعُهم من الحريَّةِ بكتم الأَنفَاس، لبيان فَظاعة أثره وشدَّته في النفوس، كأنَّه نوعٌ من القتل).

ك/ ٥٣٧٦ ـ كَثْرَةُ العِتَابِ تُورِثُ البَغْضَاءَ

مثَلٌ معاصرٌ، يُضرَب في الدَّعوةِ إلى عدمِ الإكثار من العتابِ:

□ لا تكثر من لَوْمِ الأصدقاءِ، فإنَّ كثرةَ العِتَابِ تُورِثُ البغضاءَ.

(العتابُ مثل الدَّواء، يجب عدم الإكثار منه؛ فالشَّيءُ إن زاد على حدِّه انقلب إلى ضِدِّه؛ فإن كان الصّديق مُعاتِبًا صديقه في كُلِّ الأمور ومُكثِرًا في ذلك، فإنَّ هذا يُسبِّب الضَّجَر والألم والضيق، وفي النهاية يُورِثُ الكراهية).

ك/ ٥٣٧٧ ـ كَثْرَةُ المزاح تَذْهَبُ بِالْهَيْبَةِ

حِكمةٌ قديمةٌ، تقال في الحضِّ على الوقار وعدم الإكثار من المزاح، قال الأحنف:

□ كثرةُ المِزاحِ تَذْهَبُ بالهَيْبة، ومَنْ أكْثَرَ من شَيْءٍ عُرِفَ به، ومَنْ أكْثَرَ مِن المِزاح اجْتُرِئَ عليه.

(اعلم أنَّ من زِيِّ الأدباء، وأهل المعرفة والعقلاء، وذوي المروءة والظرفاء، قِلَّةَ الكلام في غير أرب،

والتجاهل عن المداعبة واللعب، وترك التبذل بالسخافة والصياح بالفكاهة والمزاح؛ لأنَّ كثرة المزاح يذل المرء، ويضع القدر، ويزيل المروءة، ويفسد الأخوة، ويُجرِّئ على الشريف الحر أهلَ الدناءة والشر؛ وذلك لأنَّ الإكثارَ من المِزاح يَجْلِبُ الكراهية ويُسْقِطُ مَهابةَ الإنسان من أعيُن النَّاس، ومَنْ غَلَبَ عليه كثرةُ المزاح والإسفاف كان ذلك مَدْعاةً لاجْتراء النَّاس عليه. والمقصود أنَّ المزاح لا ينبغي الإكثارُ منه ولا الإسفافُ فيه، أمَّا الدُّعابة اللَّطيفة فمحبوبٌ؛ لِما فيها من إيناسِ الجليس وإزالة الوحشة ونفي الملل والسآمة، وقد قيل: إنَّ المزاحَ في الكلام كالملح في الطَّعام إنْ عُدِمَ أو زادَ على الحدِّ فهو مذموم).

ك/ ٥٣٧٨ ـ كَثِيرُ الكَلَامِ قَلِيلُ العَمَلِ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُقال لمن يتكلَّم كثيرًا ولا يفعل شيئًا ذا بال:

- لا يغُرنَّك ما يقول، فهو كثير الكلام قليلُ العمل.

(أي: إنَّه يُكثِر من الكلام، ولا يُنجز شيئًا مِمَّا يدَّعي).

ك/ ٥٣٧٩ ـ كَدُّ الذِّهْنِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الاجتهاد في الفكر:

- العلوم الحديثة تحتاج إلى كدِّ الذِّهن لاستيعابها.

(الكدُّ: الشدَّة في العمل وطلب الرِّزق، والإلحاح في محاولة الشَّيء، واستُعِيرَ الكدُّ الحسِّيُّ وأُسْنِدَ إلى الذِّهْنِ للتعبير عن عُمْق التفكير والتدبُّرِ في أمر ما).

ك/ ٥٣٨٠ ـ كَدَّرَ صَفْوَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: نَغَّصَ عليه حَالَهُ وقَلَبَها من البَهْجةِ والسُّرورِ إلى الحُزْنِ والغَمِّ.

[انظر: عَكرَ الجَوَّ]

ك/ ٥٣٨١ ـ كَدُودَةِ القَزِّ

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب فيمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ وينفعُ غيرهُ، قال ابن المقَفَّع:

- على العالِم أنْ يَبْدأَ بنَفْسِه ويُؤَدِّبَها بعِلْمِه، كي لا يكونَ كالعَيْنِ التي يَشْرَبُ النَّاسُ مَاءَها وليس لها في ذلك شيءٌ من المنفعة، وكَدُودَةِ القَزِّ التي تُحْكِمُ صَنْعَتَه ولا تَنْتَفِعُ به.

وقال أبو الفَتْح البُسْتِيُّ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ طُولَ حَيَاتِهِ
مُعَنًّى بِأَمْرٍ لَا يَزَالُ يُعَالِجُهْ؟
تَرَاهُ كَدُودِ القَزِّ يَنْسِجُ دَائِبًا
وَيَهْلِكُ غَمًّا وَسْطَ مَا هُوَ نَاسِجُهْ

(يُقالُ: ما فُلانٌ إلَّا دُودَةُ القَزِّ، وفَتيلةُ المصباحِ؛ أي: يَنْفَعُ غيرهُ ويَضُرُّ نَفْسَه).

ك/ ٥٣٨٢ ـ كَذَا وَكَذَا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ للكناية عن العدد:

- أعطى الغنيُّ للسائل كذا وكذا من الدراهم.

٢ـ للكناية عن كلام لا يُراد التصريح به:

- تشاجر الرجُلان وجعل كلاهما يقول لصاحبه كذا وكذا.

(كذا: اسم مبهم، الكاف للتشبيه، وذا: اسم إشارة، ويقال كنايةً عن الشَّيء، تقول: فعلت كذا وكذا، ويكون كناية عن العدد أيضًا).

ك/ ٥٣٨٣ ـ كَذْبَةُ أَبْرِيلَ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو ترجمة للتعبير المعاصر (*April Fools Day*)؛ حيث تسمح التقاليد الإنجليزيَّة لكلِّ إنسانٍ أن يكذب مرَّة واحدة كلَّ عام في اليوم الأول من شهر أبريل، ثم صارت تطلق في العربيَّة المعاصرة على الكذب المكشوف الذي لا يُصدَّق:

□ أعلنت الصُّحُفُ أنَّ الأزْمَةَ الاقتصادية قد انفرجت، ثمَّ اتَّضح بعد ذلك أنَّها كانت كَذْبَة أبريل.

ك/ ٥٣٨٤ ـ كَذْبَةٌ بَيْضَاءُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الكذب الذي لا يترتب عليه ضرر:

□ أراد الولد أن يَنجُو من العقاب على الكذب، فقال: إنَّها كَذْبَة بيضاء يا أبي.

(تمَّ في هذا التعبير توظيف اللون الأبيض للدَّلالة على ما لا يَضُرُّ).

ك/ ٥٣٨٥ ـ كَذَبَتْهُ (عَيْنَاهُ ـ عَيْنُهُ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: خَدَعَته، وذلك بأن يرى ما لا حقيقة له، قال الأَخْطَلُ:

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بوَاسطٍ

غَلَسَ الظَّلَامِ مِنَ الرَّبَابِ خَيَالَا

(استُعِيرَ الكذب هنا للوَهْمِ والخِداع).

ك/ ٥٣٨٦ ـ كُرَةُ الثلج المُتَدَحْرِجَةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على ما يبدأُ صغيرًا ثُمَّ يكبر ويَظَلُّ يتضَخَّمُ باستِمرارٍ:

□ إذا تأمَّلْنا كثيرًا من الشَّائعاتِ نجدُ أنَّها تبدأُ بخَبَرٍ صَحِيحٍ تمامًا، فإذا تَنَاقَلَهُ النَّاسُ زادُوا عليه من خيالِهم حتى يُصْبِحَ مِثْلَ كُرَةِ الثَّلْجِ المُتَدَحْرِجَةِ لا تَزَالُ تتزايَدُ كُلَّما تَحَرَّكَتْ.

(تَبْدَأُ كُرَةُ الثَّلْجِ عَادةً بكتلةٍ صغيرةٍ من جُزَيْئاتِ الماءِ المتجَمِّدةِ، ثُمَّ تَتَضخَّمُ باطِّرادٍ وتكبر وهي تتَّجِه نَحْوَ الانْحِدَارِ، يُشَبَّه بِها كلُّ ما يبدأُ صغيرًا ثُمَّ يكبر ويَظَلُّ يتضَخَّمُ باستِمرارٍ).

ك/ ٥٣٨٧ ـ كَرِجْلَـيْ نَعَامَةٍ

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للاثنين لا يَستغنِي أحدُهما عن الآخَرِ بحالٍ من الأحوالِ، قال بعض الأعراب ـ يخاطب امرأتَه ـ :

قِفِي لَا تَزِلِّي زَلَّةً لَيْسَ بَعْدَهَا

جُبُورٌ وَزَلَّاتُ النِّسَاءِ كَثِيرُ

أَدِحْيَةَ عَنِّي تَطْرُدِينِ تَبَدَّدَتْ

بِلَحْمِكِ طَيْرٌ طِرْنَ كُلَّ مَطِيرِ

وَإِنِّـي وَإِيَّاهُ كَرِجْلَـيْ نَعَامَةٍ

عَلَى مَا بِنَا مِنْ ذِي غِنًى وَفَقِيرِ

(وكانت امرأتُه تكره أخاه دِحْيَة وتطرُده، فأخبر أنَّه وأخاه كرِجلَيْ نعامةٍ إن أصاب إحداهما شيءٌ بَطَلَت الأخرَى؛ وذلك لأنَّ كلَّ ذي رجْلين وكلَّ ذي أربع إذا

انْدَقَّت إحدى قائمتيه أو إحدى قوائمه تحامَلَ على نَفْسِه واستعان في حركته ونهوضِه برِجْلِه الصحيحةِ، إلَّا النعامة فإنَّها متَى انكسرت إحدى رِجْلَيها عمدت إلى السُّقوط وفقدان الاستعانة بالصحيحة).

ك/ ٥٣٨٨ ـ كَرٌّ وَفَرٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ يُستعمَل في لغة كرة القدم بمعنى: التقدُّم إلى الأمام والارتداد إلى الخلف بسُرعة؛ كما في قولنا:

- ◻ هناك محاولات هجوميَّة مكثَّفة، وكَرٌّ وَفرٌّ.

٢ـ المُراوغَة والقُدرة على الجِدال، وسرعة التحوُّل من موقف إلى آخر:

- ◻ إنَّه محاور عنيد، يجيد المناظرة والكرَّ والفرَّ.

(الكر: الرُّجوع، واستُعمِل بمعنى الإقدام في الحرب؛ والفرُّ: الهَرَب. قال امرُؤُ القَيْس يصف حِصانَه:

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا
كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

مِكرٌّ مِفرٌّ: مبالغة من "كرَّ ـ فرَّ"، أي: يحسن الإقدامَ على الأعداء، كما يحسن الفرارَ والهربَ في الاتجاه المعاكس. اسْتُعِيرَ التعبير في لغة كرة القدم للدَّلالة على الحركة إلى الأمام تارة وإلى الخلف تارة أخرى، والتقدُّم للهجوم، والرُّجُوع للدِّفاع).

ك/ ٥٣٨٩ ـ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو دُعَاءٌ خُصَّ به عليُّ بن أبي طَالبٍ ﷺ:

- ◻ عليُّ بن أبي طَالبٍ ـ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ـ رَابِعُ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدين.

(خُصَّ عليُّ بن أبي طَالبٍ ﷺ بهذا الدُّعَاءِ؛ لأنَّه لم يَسْجُدْ لِصَنَمٍ قَطُّ، فكرم الله وَجْهَهُ بِعدم السُّجُودِ لِغير الله ﷻ).

ك/ ٥٣٩٠ ـ كُرْسِيُّ الاعْتِرَافِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أن يعترف إنسان بأسراره ولا يُخفِي شيئًا:

- ◻ تريد المرأة من الرجُل أن يجلس أمامها على كرسيِّ الاعتراف.

(أصل هذا التعبير: طَقْسٌ كَنَسِيٌّ، حيث يجلس المذنبُ على كرسيٍّ، معترفًا بذنوبه وخطاياه أمام صندوق يجلس من خلفه الراهبُ أو القَسُّ. وعُمِّمَتْ دَلالة التعبير ليشمل كلَّ أشكال الاعتراف والبَوْح بالأسرار وإنْ كان فيها ما يَشِين).

ك/ ٥٣٩١ ـ كُرْسِيُّ العَرْشِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ مَنْصِب المَلِك أو الرئيس:

- ◻ صَعِدَ الملك عبد الله الثاني على كرسيِّ العرش في الأردن بعد وفاة أبيه الملك حسين.

٢ـ يُستعار للتعبير عن المستوى الرَّفيع والمكانة المتميِّزة:

- ◻ تربَّع نجيب محفوظ على كرسيِّ العرش في فنِّ الرِّواية.

(شُبِّه المستوى الرفيع والمنزلةُ العاليةُ بمنصب الملك أو الرِّئاسة).

ك/ ٥٣٩٢ ـ كَرِشُ الرَّجُلُ

تعبيرٌ قديمٌ، له معنيان:

١ـ قومُه وخاصَّتُه، ومنه ما جاء في الأثر عن النبيِّ ﷺ قال:

- «الأنصارُ كَرِشِي وعَيْبَتي».

(أي: بِطانتي وموضِع سِرِّي وأمانتي).

٢ـ عِياله الصِّغار، يقال:

- عليه كَرِشٌ من عيال.

(أي: صِبْيَة صغارٌ).

ك/ ٥٣٩٣ ـ كَسْبُ النَّمْلِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في السَّعْي والتَّصَرُّفِ لجَمْعِ الرِّزق:

- مَا أَحْسَنَ تَصَرُّفَه في الحصُولِ علَى القُوتِ، إنَّ له كَسْبَ النَّمْلَةِ!

(وذلك لأنَّ النَّمْلَ من الحيواناتِ الدَّءُوبَةِ في الكسب والجمْعِ وحُسْنِ الحِفْظِ، قال الجاحظ: النَّمْلَةُ تَدَّخِرُ للشِّتاءِ في الصَّيْفِ، وتتقدَّمُ في حال المُهلةِ، ولا تُضِيعُ أوقاتَ إمكانِ الحزم، ثم يَبْلُغُ من تفقُّدِها وحُسْنِ خُبْرِها والنَّظَرِ في عَواقبِ أمْرِها، أنَّها تخافُ على الحبوب التي ادَّخَرَتْها للشِّتاءِ في الصَّيفِ أنْ تَتَعفَّنَ وتُسوِّسَ إذا بَقِيَتْ في بَطْنِ الأرضِ، فتُخْرِجها إلى ظَهْرِها لتُيبِّسها وليَضْرِبَها النَّسِيمُ ويَنْفِي عنها العَفَنَ والفسادَ، ثمَّ رُبَّما كان مَكانُها نَدِيًّا، وإنْ خافَتْ أنْ تَنْبُتَ نَقَرتْ مَوْضِعَ القِطْمِيرِ (أي الجنين)، من وَسَطِ الحبَّةِ، وتَعْلَمُ أنَّها من ذلك الموضع تَبْتَدِئُ وتُنْبِتُ فهي تَفْلِقُ الحَبَّ كُلَّه أنْصَافًا، فهي على هذا الوَجْهِ مُجاوزةٌ لِفطنةِ جميع الحيوان، حتى ربَّما كانتْ في ذلك أحْزَمَ من كَثيرٍ من النَّاسِ).

ك/ ٥٣٩٤ ـ كَسَبَتْ يَدَاهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: عَمِلَ، قال الله تعالى:

﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ [الشورى].

(أي: بما عَمِلَتْ أيديكم، وخُصَّت اليَدُ؛ لأنَّها أداةُ الفِعْلِ).

ك/ ٥٣٩٥ ـ كَسَبْنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يَعقُب حديثًا لم يُتوصَّل به لما أُريد منه:

- انفضَّ القومُ دونما توَصُّلٍ لحلٍّ، قائلين: "كَسَبنا صلاة النبي".

(هذا التعبير ختامٌ شائعٌ لأيِّ موقف لم يُوفَّقْ أصحابُه لما أرادوه منه، في صُلْحٍ أو مُساومات... إلخ، وكثيرًا ما يَرِدُ على ألْسنة التُّجَّار في سياق بَيْع وشراء، وكأنّ هؤلاء حين ابتدءوا كلامَهم بالصَّلاةِ على النَّبي ﷺ، ثم انتهَوْا منه إلى حيث لا نتيجة، شعروا حينئذٍ أنَّهم لم يكسبوا من هذا الكلام غير ما كان من صَلاتهم على النَّبيِّ ﷺ في أَوَّله. وأَحْيانا يؤدِّي التَّنْغيم دَوْرًا واضحًا في الخروج بهذا التعبير إلى حَيِّزِ الحَسْرة المشُوبة بالسُّخْرية، وكأنَّهم بلسان حالهم يقولون: خَسِرْنا كُلَّ شيء، ولم نكسب سوى صلاتنا على النَّبي؛ مُتَندِّرين بها، مُسْتَقِلّين إيَّاها لِقاء ما فاتهم، وهذا غير لائق مع حَضْرة النبي ﷺ).

ك/ ٥٣٩٦ ـ كَسَرَ أَنْفَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أَذَلَّه وأهانه:

□ الجيش المصرى كَسَرَ أَنْفَ إسرائيل في حرب أكتوبر ١٩٧٣م.

(الأنف عند العرب رَمْزٌ للكرامة والكبرياء والعزَّة، وكَسْرُه كنايةٌ عن إلحاق الذُّلِّ والعار والإهانة بصاحبه).

ك/ ٥٣٩٧ ـ كَسْرُ الجُمُودِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: التخلُّص من حالة ثابتة تتَّسِم بالخمول، والتحوُّلُ إلى حالةٍ من العمل أو النَّشاط الجديد:

□ لا يمكن كَسْر الجمود في عمليَّة السلام إلَّا بأنْ تكفَّ إسرائيل عن عدوانها.

(شُبِّه التخلُّصُ من الخمولِ والتوقُّفِ بكسر شيءٍ صُلْبٍ).

ك/ ٥٣٩٨ ـ كَسْرُ الحِصَارِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تَحَدِّيه، ومُحاوَلةُ إزالتِه أو إضْعافِه:

□ حَاوَلَ ناشِطونَ في مُنَظَّماتِ حُقوقِ الإنسانِ كَسْرَ الحِصَارِ المضروبِ على غَزَّة.

(الحِصَارُ: المحاصرة، ويُطلق على الموضع الذي يُحْصَرُ فيه الإنسانُ ولا يستطيعُ الخروجَ منه، وغالبًا ما يكون أسوارًا وتَحصيناتٍ عسكريَّةً وحواجزَ أمنيَّةً، شُبِّهَتْ محاوَلةُ المرورِ من وسائلِ الحصارِ هذه بكسر شيءٍ لإضْعافِه أو التَّخلُّصِ منه).

ك/ ٥٣٩٩ ـ كَسَرَ (الصَّمْتَ ـ حَاجِزَ الصَّمْتِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تكلَّم وَسْط حالةٍ من الصَّمْتِ:

□ جلس الرِّجال صامتين، ثم كسر أحدُهم الصَّمت قائلًا: ....

(تشبيه للصَّمت بشيءٍ مادِّيٍّ، والخروجِ منه بكسر هذا الشَّيء المادِّيِّ).

ك/ ٥٤٠٠ ـ كَسَرَ القَاعِدَةَ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ خرج على المألوف:

□ استطاع فريق الدرجة الثانية كَسْر القاعدة والفوز على فريق من فرق القِمَّة.

٢ـ خرج عن حدود النظام أو القانون:

□ من الناس من يحلو لهم كسْر قواعد النِّظام الاجتماعيِّ.

[انظر: كَسْرُ (الجُمُودِ ـ الحِصَارِ ـ الصَّمْتِ)]

ك/ ٥٤٠١ ـ كَسَرَ حَاجِزَ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تَجاوُز مَوْقِفٍ أو حالةٍ:

□ سِعْرُ برميل النفط كَسَرَ حاجِزَ المِئَةِ من الدولارت.

(تمثيلٌ للموقِفِ أو الحالةِ الصَّعبةِ بحاجزٍ يستعْصي على التَّجاوُزِ، وتَجاوُزِ هذه الحالةِ بكسر حاجزٍ صَعْبٍ).

ك/ ٥٤٠٢ ـ كَسَرَ خَاطِرَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: آلمه وردَّه خائبًا:

□ من القِيَم السامية ألَّا نكسر خاطر الفقراء

والمساكين، حتى وإنْ لم نُعْطِهِم.

(الخاطر هنا بمعنى القلب، وكَسْرُه تمثيلٌ للإيلام الشَّديد بِكَسْرِ القلبِ وتمزيقه).

ك/ ٥٤٠٣ ـ كَسَرَ (ذَرْعَهُ ـ مِنْ ذَرْعِهِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: عَوَّقَه وثَبَّطَه عما أراد:

☐ كنت أَنْوِي السَّفر، ولكن البرد كَسَرَ من ذَرْعي.

(شُبِّه ما يعوق الإنسان ويمنعه عما نواه بكسر الذَّرْع ـ وهو الذِّراع ـ وهو إضعافٌ لقُوَّتِه).

ك/ ٥٤٠٤ ـ كَسَرَ شَوْكَتَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أضْعَفَهُ وأذَلَّهُ وأزَالَ خَطَرَه:

☐ لَقد حاوَلَ الكثيرونَ أنْ يَنَالُوا من مِصْرَ، فما كَسَرُوا شَوْكَتَها ولا أضْعَفُوا من عَزَائم أبنائها.

(الشَّوْكُ من النبات معروفٌ، ويُسْتَعارُ لِشدَّةِ البأسِ والقُوَّةِ والسِّلاح).

[انظر: قَوِيَتْ شَوْكَتُهُ]

ك/ ٥٤٠٥ ـ كَسَرَ عَيْنَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: فَعَلَ به فعلاً مُهِينًا فلا يستطيع بعد ذلك أن يَنظُر إليه:

☐ قدَّم المقاوِل رِشْوَةً كبيرة لمهندس الحيّ كَسَرَ بها عَيْنَه.

(معنى كسر عينه: أطبقها وأغمضها. ثُمَّ نُقِلَ من هذا المجاز مجازٌ آخَرُ للتعبير عن الإهانة والإذلال، وكأنَّ الذليلَ يُطْبِقُ جَفْنَيه عَمَّنْ فعل به هذا كي لا ينظر إليه، مذلَّةً وخِزْيًا).

[انظر: كَسَرَ أَنْفَهُ]

ك/ ٥٤٠٦ ـ كِسْرَى العَرَبِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لَقَبُ مُعَاوِيَةَ بن أبي سُفْيانَ أَوَّلِ الخُلَفاءِ الأمويِّين، لَقَّبَه به عمر بن الخَطَّابِ ﷺ؛ وذلك أنَّ عمر لَـمَّا دَخَلَ الشَّامَ تَلقَّاهُ مُعَاوِيَةُ في مَوْكِبٍ عَظيمٍ، فقال عمر:

☐ هذا كِسْرَى العَرَبِ! ولَـمَّا دَنَا منه قال له: أَنْتَ صَاحِبُ الـمَوْكِبِ العظيمِ؟ قال: نَعَمْ يا أَمِيرَ المؤمنين. قال: مَعَ مَا يَبْلُغُني عَنْكَ من وُقوفِ ذَوِي الحاجاتِ بِبَابِك؟ قال: مَعَ مَا يَبْلُغُكَ من ذلك. قال: ولِـمَ تَفْعَلُ هذا؟ قال: نَحْنُ بأَرْضٍ جَوَاسِيسُ العَدُوِّ بها كثيرٌ؛ فيَجِبُ أنْ نُظْهِرَ من عِزِّ السُّلْطَانِ مَا نُرْهِبُهم به، فإنْ أَمَرْتَنِي فَعَلْتُ، وإن نَهَيْتَنِي انْتَهَيْتُ.

(كان مُعَاوِيَةُ يَجْمَعُ بين سَخَاءِ العَرَبِ وتَأَنُّقِ مُلُوكِ الفُرْسِ في الأُبَّهَةِ والمطعم والمَشْرَبِ وفَخَامَةِ مَظَاهِرِ المُلْكِ؛ لذا سمَّاه عمر ﷺ باسم "ملوكِ الفُرْسِ").

ك/ ٥٤٠٧ ـ كَسِيرُ الجناح

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ضعيف، عاجِزٌ لا حِيلَةَ له:

☐ أصبح بعد وفاة والديه كَسِيرَ الجَنَاحِ، لا يهتمُّ أحدٌ بشئونه.

(على التشبيه بطائر كُسِرَ جَنَاحُه، فهو عاجزٌ لا يَقْوَى على الطيران).

ك/ ٥٤٠٨ ـ كَسِيرُ الفُؤَادِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: حزينٌ:

☐ أَصْبَحَ الرَّجُلُ كَسِيرَ الفُؤادِ بعد مَوتِ زوجتِه.

وقالَ الشَّاعرُ:

عَـرَفَ المنـزِلَ الَّـذِي دَارَ فِيـهِ
زَمَنَ الأُنْسِ وَالشَّبَابِ النَّضِيرِ
فَشَجَاهُ قَلْـبُ التَّلَاقِـي فِرَاقًـا
وَانْثَنَـى عَنْـهُ ذَا فُـؤَادٍ كَـسِيرِ

(كَسِير: فَعِيل بمعنى مفعول، أي: مَكسُور، الفُـؤادُ: القلْبُ، تمثيلٌ لأثَرِ الحُزْنِ الشَّديدِ في القلْـبِ، وكـأنَّما قـد كَسَرَه).

ك/ ٥٤٠٩ ـ كَشَّرَ عَنْ أَنْيَابِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ ابتسم له تكلُّفًا ليُرْضِيَه، ومنه ما جاء في الأثر عن أبي الدَّرْداء ﵁:

☐ إنَّا لنكشر في وجوه أقوامٍ وإنَّ قلوبَنا لتَقْلِيهِم.

(أي: نتبسم في وجوههم).

٢ـ توعَّده وهدَّده، يقال:

☐ كشَّر فلانٌ لفلانٍ عن أنيابه.

(أي: تنمَّر له وأوعـده، كأنَّـه سَـبُعٌ. والمعنـى الأوَّل صار مهجورًا في الاسـتعمال اللغـويِّ المعـاصر، وقُـصِرَ استعماله على معنى التهديد والوعيـد. وأصـل الكـشْر: ظهور الأسنان في الضَّحك وغيره).

ك/ ٥٤١٠ ـ كَشَفَ أَوْرَاقَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تحدَّث بوضوحٍ وأعلـن نوايـاه وأهدافه:

☐ كَشَفَ الوزيرُ أوراقَه في تقريره أمام البرلمان.

(يرتبط الفعل "كشف" في العربيَّة المعاصرة بكلـمات عديدة دالَّـةٍ عـلى الظُّهـور والإعـلان والبيـان، كـما في: كشف أوراقه، كشف القنـاع، كـشف النِّقـاب، كـشف صَفْحَته).

ك/ ٥٤١١ ـ كَشَفَ الأَمْرُ عَنْ سَاقٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: اشْتَدَّتْ فَظاعتُـه وعَظُـمُ هَوْلُـه، قال الله تعالى:

﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ۝٤٢﴾ [القلم].

(العرب تقول: كَشَفَ هذا الأمْرُ عن سَاقٍ: إذا صار إلى شدَّةِ كَرْبٍ وفَظاعةِ هَـوْلٍ؛ وتنكـير سـاقٍ للتَّهْويـلِ، ومنه قول سعد بن مالك البكريِّ:

كَشَفَتْ لَــهُمْ عَـنْ سَـاقِهَا
وَبَـدَا مِـنَ الـشَّرِّ الـصُّرَاحُ

ومنه قولهم: شَمَّرَت الحربُ عن سَاقِها، قـال حـاتم الطَّائي:

فَتَى الحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ الحَرْبُ عَضَّهَا
وَإِنْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا الحَـرْبُ شَـمَّرَا

وقال آخر:

عَجِبْتُ مِـنْ نَفْـسِي وَمِـنْ إِشْـفَاقِهَا
وَمِنْ طِـرَادِي الطَّـيْرَ عَـنْ أَرْزَاقِهَـا
فِي سَنَةٍ قَـدْ كَـشَفَتْ عَـنْ سَاقِهَـــا
حَـمْرَاءَ تَبْـرِي اللَّحْمَ عَنْ عُرَاقِهَـا

العُرَاق: العَظْمُ بغيرِ لحمٍ. والأصلُ في هذا التَّعبيرِ أنَّ مَنْ وَقَعَ في شيءٍ يحتاجُ فيه إلى الجِـدِّ ـ شَـمَّرَ عـن سَـاقِه؛

فاستُعِيرَ للدَّلالة على الشِّدَّةِ والهول والبَلاءِ العظيم).

ك/ ٥٤١٢ ـ كَشَفَ (السِّتَارَ ـ القِنَاعَ ـ النِّقَابَ) عَنْ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أوضحَ ما كان غامضًا أو خفيًّا وأظهره:

❑ ثورة ٢٥ يناير كَشَفَت القِنَاعَ عن الفَساد والمفسدين.

(استُعِيرَ النِّقَابُ والقناعُ والستارُ للأمرِ الغامضِ أو الخفيِّ أو المجهول، وكشفُه لإظهار ما كان غامضًا أو خفيًّا).

ك/ ٥٤١٣ ـ كُشِفَ الغِطَاءُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: ظَهَرَ ما كان مَسْتُورًا خَفِيًّا، قال الله تعالى:

﴿ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ [ق].

(قال الإمامُ الماورديُّ وتَبِعَه الإمامُ القُرطبيُّ: ﴿فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ ﴾، أي: عَماكَ، وفيه أربعة أوجه: أحدها: إذا كان في بطن أمِّه فوُلِدَ. الثاني: إذا كان في القبر فنُشِرَ. الثالث: وقت العرض في القيامة. الرابع: أنه نزول الوحي وتحمُّل الرِّسالة. ﴿ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ قيل: يُراد به بَصَرُ القلب كما يقال: هو بصيرٌ بالفِقْه، فبَصَرُ القلب وبصيرته: تبصرته شواهد الأفكار ونتائج الاعتبار، كما تُبْصِرُ العينُ ما قابلها من الأشخاص والأجسام. وقيل: المراد به بصر العين، وهو الظاهر، أي: بَصَرُ عينك اليوم حديدٌ، أي: قويٌّ نافذٌ يَرَى ما كان محجوبًا عنك، فيُعاينُ ما يصيرُ إليه من ثوابٍ وعقابٍ. وقال الإمامُ الرازي: أي أزَلْنَا عنك غفلتَك، والغفلة شيء من الغِطاء كاللَّبْسِ وأكثرُ منه؛ لأنَّ الشاكَّ يلتبسُ الأمرُ عليه، والغافل يكون الأمر بالكليَّة محجوبًا قلبه عنه. وفي الأثَرِ عن عليٍّ ﷺ: لَوْ كُشِفَ الْغِطَاءُ مَا ازْدَدْت يَقِينًا. ويُرْوَى هذا عن أبي بكرٍ ﷺ، وعن غيرِهما من السَّلَفِ ﷺ. ولأهلِ الطَّريقِ في هذه العبارةِ إشاراتٌ ولَطَائف، قال ابنُ عجيبة: ﴿ فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ ﴾: فأزلنا غفلتك، وهو الوقوف مع المحسوسات والإلْف، والانهماك في الحظوظ وقَصْرُ النظر عليها، فشاهدت اليومَ ما كنتَ غافلًا عنه؛ ﴿ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ نافذٌ؛ لزوال المانع. جُعِلَت الغفلةُ كأنَّها غطاءٌ غَطَّى به جَسَدَه، أو غشاوةٌ غَطَّى بها عينيه فهو لا يبصر شيئًا، فإذا كان يوم القيامة سقط وزالت عنه الغفلة، وكُشِفَ غطاؤُه، فأَبْصَرَ ما لم يكن يُبصره من الحقِّ، ورجَعَ بصرُه الكليلُ حديدًا، لتيقُّظه حين لم ينفع التيقُّظ. وهذه الآية وأشباهها أصلٌ في مقام المراقبة القلبية، فينبغي للعبد أن يستحيي من الله أنْ يُحدِّث نَفْسَه بشيء يستحيي أنْ يُظْهِرَه).

ك/ ٥٤١٤ ـ كَشْفُ حِسَابٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ بيانٌ بنتائج التعامُلات الاقتصاديَّة والتجاريَّة:

❑ قدَّم الموظَّف لرئيسه كشف حساب الشركة.

٢ـ المُحَصِّلةُ النهائيَّةُ لعمل شخص ما:

❑ لا بُدَّ أن يأتي يوم يقدِّم فيه كلُّ إنسان كشف

حسابه أمام النَّاس.

(المعنى الثاني مجازٌ من الأوَّل).

ك/ ٥٤١٥ ـ كَشَفَ سِتْرَ الله عَنْهُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أَعْلَنَ في النَّاسِ مَعَاصيَه وذنوبَه، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا الـمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِن الـمُجَاهَرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحَ وَقد سَتَرَهُ الله عليه فيقول: يا فُلَانُ، عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كذا وَكذا، وَقد بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يكشفُ سِتْرَ الله عنه».

(وهو سِتْرٌ مَعْنَويٌّ، أي: لم يَفْضَحْه بذنبه، وسِرُّ تَغْليظِ العُقُوبةِ للمُجاهِرِ أنَّ ذلك خِيانةٌ منه على سِتْرِ الله الذي أسْدَلَهُ عليه، وتَحريكٌ لِرَغْبَةِ الشرِّ فيمَنْ أَسْمَعَهُ أو أَشْهَدَهُ، فهما جنايتان انْضَمَّتَا إلى جِنايَتِه، فازْدادَ إثْمًا، فإذا أُضِيفَ إلى ذلكَ الترغيبُ للغيرِ صَارَتْ جِنايَةً رابعةً وتفاحَشَ الأمْرُ).

ك/ ٥٤١٦ ـ كَظَمَ غَيْظَهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: صَبَرَ عَلى الأذى وعَفَا عَمَّنْ أَسَاءَ إليه، قال الله تعالى:

﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣٤ ﴾ [آل عمران].

(يُقال: كَظَمَ فُلانٌ غَيْظَهُ: إذا امْتَلأَ غَيْظًا فَرَدَّهُ في جَوْفِه ولم يُظْهِرْهُ، فكأنَّه تَجرَّعَهُ، فحَفِظَ نَفْسَه من أنْ يُمْضِيَ مَا هو قادرٌ على إمضائِه، بتَمَكنه مِمَّنْ غَاظَهُ، وانتصارِه مِمَّنْ ظَلَمَهُ. وأَصْلُ ذلك مِنْ: كَظَمَ القِرْبَةَ، أي: مَلأَها مَاءً. ومِنْ لَطِيفِ ما يُرْوَى في هذا ما جاء في الأثر أنَّ جارِيَةً لعَلِيِّ بنِ الحسينِ رضي الله عنهما جَعَلَتْ تَسْكُبُ عليه الماءَ ليتهيَّأَ للصَّلاةِ، فسقطَ الإبْريقُ من يَدِها فشَجَّهُ، فرَفَعَ رَأسَهُ إليها، فقالتْ: إنَّ الله تعالى يقولُ: ﴿وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ﴾، فقال لها: قد كَظَمْتُ غَيْظِي، قالتْ: ﴿وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ﴾، قال: قد عَفَوْتُ عنكِ، قالتْ: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾، قال: اذْهَبِي فأنْتِ حُرَّةٌ لِوَجْهِ الله تعالَى).

ك/ ٥٤١٧ ـ كَعْبُهُ عَالٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مُتَفَوِّقٌ مُتميِّزٌ قد نَالَ أَسْمَى منزلةٍ بين أقْرانِه، قال الأعْشَى:

أَخَا ثِقَةٍ عَالِيًا كَعْبُـهُ ... جَزِيلُ العَطَاءِ كَرِيمُ المِنَنْ

وقال الآمِدِي في "الموازنة" يذكُرُ البُحتريَّ:

□ اتَّصَلَ بأَبِي تمَّامٍ ولَزِمَهُ، وما زَالَ يَتَرَسَّمُ خُطَاهُ ويَحْذُو حَذْوَهُ ويُرَدِّدُ صَدَاهُ، حتى طَارَ في الآفاقِ ذِكْرُهُ، وعَلَا كَعْبُهُ.

وجاء في مقامات الحَرِيريِّ:

□ فقالَ لهُ الشيخُ: أَعَزَّ اللهُ الوالي، وجعلَ كَعْبَهُ العَالي.

(ومنهُ ما جاء في الأثر عن قَيْلَةَ رضي الله عنها: "والله لا يَزَالُ كَعْبُكِ عَالِيًا"، أَي: لا تَزَالِينَ شَرِيفةً مُرْتَفعةً على مَنْ يُعادِيك. قال ابن الأَثير: الأَصْلُ فيه كَعْبُ القَناةِ، وهو أُنْبُوبُها، وَمَا بين كلِّ عُقْدَتَيْنِ منها كَعْبٌ، وكلُّ شَيْءٍ عَلَا وَارْتَفَعَ فَهُوَ كَعْبٌ، ومنه سُمّيَت الكعبة، أي: البَيْتُ الحَرَامُ).

ك/ ٥٤١٨ ـ كَفَرَسَيْ رِهَانٍ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب للمُتساويَيْن في الفَضْل وحجم الإنجاز، مع سعي كلٍّ منهما إلى التفوُّق على الآخر:

- ◻ الأهلي والزمالك كفرسَيْ رِهانٍ في الكرة المصرية.

(ورد هذا التعبير في القديم بالدَّلالة المعاصرة نفسها، كأنَّ المتساوِيَيْنِ في صفة ما ـ مع سعي كليهما إلى التفوُّق على الآخر ـ فَرَسَانِ يتسابقان إلى غاية بعينها. وفي الأمثال: هما كفرسي رهان، يضرب للاثنَيْن يتسابقان إلى غاية فيستويان، وهذا التشبيه يقع في الابتداء، لا في الانتهاء؛ لأنَّ النهاية تُسْفِرُ عن سَبْقِ أحدهما لا محالة).

ك/ ٥٤١٩ ـ كَفَّ اللهُ وَجْهَهُ

تعبيرٌ نبويٌّ، دالٌّ على العِفَّة وصَوْن النَّفْس عن السُّؤال، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- ◻ «لأَنْ يأخذَ أحدُكم حَبْلَه فيأتي بحُزْمة الحَطَب على ظهره، فيبيعها فيكفَّ الله بها وَجْهَه خيرٌ له من أن يسأل الناس، أَعْطَوه أو مَنَعُوه».

(عُبِّرَ بالوجهِ عن الكلِّ؛ لأنَّه أشرفُ الأجزاء الإنسانية، أو لأنَّ السؤال إنَّما يكون به غالبًا).

ك/ ٥٤٢٠ ـ كَفَّ يَدَهُ عَنْ...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: منَعه وحالَ بينه وبين ما يريد فعله، قال الله تعالى:

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴾ [المائدة].

(أي: صَرَفَهم الله عنكم، وحال بينهم وبين ما أرادوه بكم، وعَصَمَكم منهم. وأصل الكفِّ: المَنْع، والأيدي هي وسيلة الفعل، ومَنْعها مَنْعٌ من الفعل).

ك/ ٥٤٢١ ـ كَفَى المَرْءَ (فَضْلًا ـ نُبْلًا) أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في وَصْفِ الإنسانِ بأنَّهُ لا يَخْلُو من العَيْبِ، قال بَشَّارُ بن بُرْدٍ:

إِذَا كُنْتَ في كُلِّ الأُمُورِ مُعَاتِبًا
صَدِيقَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهْ

فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ
مُقَارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهْ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى القَذَى
ظَمِئْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهْ

ومَنْ ذا الذي تُرضى سَجَايَاهُ كُلُّهَا
كَفَى المَرْءَ نُبْلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهْ

(كَثُرَت الأمثالُ في هذا المعنَى، ومن ذلك ما يُرْوَى عن أَبِي الدَّرْدَاءِ ؓ قال: مُعَاتَبَةُ الْأَخِ خَيْرٌ من فَقْدِهِ، وَمَنْ لَك بِأَخِيك كُلِّهِ؟ فَأَخَذَ الشُّعَرَاءُ هذا الْمعنى، فقال أَبُو الْعَتَاهِيَةِ:

أَأُخَيَّ مَنْ لَكَ مِنْ بَنِي الدُّ
نْيَا بِكُلِّ أَخِيكَ مَنْ لَكْ؟

فَاسْتَبْـقِ بَعْضَـكَ لَا يَـمَـلَّـ

ـكَ كُـلُّ مَنْ أَعْطَيْتَ كُـلَّكْ

وقال الأحنفُ بن قَيْسٍ: الشَّرِيفُ مَنْ عُدَّتْ سَقَطَاتُه، ونَحْوُه قولهم: لا تَعْـدَمُ الحسناءُ ذامًّـا، أي: لا بُـدَّ مـن عَيْبٍ تُعَابُ بِهِ، ومَـعَ ذلـك فهـي حَـسْناءُ؛ وذلـك لأنَّ البشرَ غَيرُ معصومينَ من الزَّلَلِ والنَّقْصِ، وسُبْحَانَ مَـنْ لَه الكمال! والفاضلُ النَّبيلُ مَنْ عُدَّتْ هَفَوَاتُه وأُحْصِيَتْ سَقَطَاتُه؛ لِقِلَّتِها).

ك/ ٥٤٢٢ ـ كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا

مَثَلٌ معاصرٌ، يُضرَب في تَقبيحِ الشَّكِّ:

☐ أَتَشُكُّ فِي قِيمةِ العِلْمِ؟ كَفَى بالشَّكِّ جَهْلًا!

(أي: إذا كان الإنسان شاكًّا في الحقِّ أنَّهُ حَـقٌّ فـذَلكَ جَهْلٌ فاحشٌ).

ك/ ٥٤٢٣ ـ كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًـا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَـا سَمِعَ

تعبيرٌ نبويٌّ، يَحُـثُّ عـلى التَّثَبُّـتِ مـن الأخْبـارِ الَّتـي يَنْقُلُها، ويُحَذِّرُ من نَقْلِها دون بَيِّنَةٍ تؤَكِّدُ صِدْقَها، جـاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

☐ «كَفَى بِالْـمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بكلِّ مَا سَمِعَ».

(أي: لَـوْ لم يكـن للرَّجُـلِ إثْـمٌ إلَّا تَحَدُّثُـه بكـلِّ مَـا سَمِعَهُ لكفاهُ؛ لأنَّهُ لـيس كُـلُّ مـا يَـسْمَعُه بـصِدْقٍ، بَـلْ بعضه كَذِبٌ، فلا يتحَدَّث إلَّا بما ظَنَّ صِـدْقَهُ، وعليـه أنْ يتأمَّلَ فيما سَمِعَه ويبحث عن بيِّنـة صِـدقه أو كذبـه ولا يَتحدَّث إلَّا بما ظَنَّ صِدْقَه، فـإنْ ظَـنَّ كَذِبَـهُ حَـرُمَ عليـه أنْ يُحَدِّثَ به).

ك/ ٥٤٢٤ ـ كُلْ فِي بَعْضِ بَطْنِكَ تَعِفَّ

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في التَّحذيرِ من الطَّمَعِ والشَّرَهِ:

☐ نَصَحَ الرَّجُلُ ابنه قائلًا: يـا بُنَـيَّ، كُـلْ في بعـض بَطْنِكَ تَعِفَّ.

(أي: لا تَمْلَأْ بَطْنَكَ بالطَّعَامِ، حتى تعِفَّ عـن تَنـاوُلِ الحـرامِ، ومنـه مـا جـاء في الأثـر أنَّ رسـول الله ﷺ رَأَى رجلًا سَمِينًا، فطَعَنَهُ في بَطْنِهِ وقال: «لَوْ كان بعـض هـذا في غير هذا لَكان خَيْرًا لك»).

ك/ ٥٤٢٥ ـ كِلَابُ الحِرَاسَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على أعْوانِ الظَّلَمةِ والفاسدين المدافِعينَ عنهم المُوالِين لهم في كلِّ الأحوال:

☐ رَحَلَ رأسُ النِّظَامِ، ونأمُلُ أنْ ترحَلَ بقايا نظامِـه وكِلابُ الحراسةِ.

(تـشبيهٌ للمُــوالِينَ للظَّلَمــةِ والطُّغــاةِ والفاســدين المدافِعينَ عنهم في كلِّ الأحوالِ، بكِلابٍ تَحْـرُسُ هـؤلاء دون أنْ يكونَ لها أيُّ موقِفٍ من طُغْيانِهم وظُلْمِهم).

ك/ ٥٤٢٦ ـ كِلَابُ النَّارِ

تعبيرٌ قديمٌ، يُقصَد به الـخَوَارِجُ، جاء في الأثر:

☐ الـخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ.

(قال المناويُّ: أي أنَّهم يَتَعَاوَوْنَ فيها عُوَاءَ الكِـلَابِ، أو أنَّهُم أخَسُّ أهْلِها وأحْقَرُهُمْ، كما أنَّ الكـلابَ أخَـسُّ الحيواناتِ وأحْقَرُها؛ لأنَّهم أصحابُ بِدْعةٍ، وأصـحابُ البِدْعةِ أعظَمُ جُرْمًـا مـن الفُـسَّاقِ وأشَـدُّ ضَرَرًا؛ ففتنـةُ المبتـدِعِ في أصْـلِ الـدِّينِ، وفتنـةُ المـذْنِبِ في الـشَّهَوَاتِ، والمبتدِعُ يَصُدُّ النَّاسَ عـن الـصِّراطِ المستقيمِ، والمـذنبُ

ليس كذلك، والمبتدِعُ قَادِحٌ في أوصافِ الربِّ وكمالِه، والمذنبُ ليس كذلك، والمبتدِعُ مُنَاقِضٌ لِمَا جاءَ به الرسولُ ﷺ، والعاصي ليس كذلك، والمبتدِعُ يَقْطَعُ على النَّاسِ طريقَ الآخِرةِ، والعاصي بطيءُ السَّيْرِ بسببِ ذُنُوبِه).

ك/ ٥٤٢٧ ـ كِلَابُ النَّاسِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: الأنذالُ والسُّفَهاءُ، قال بعض السَّلَفِ:

- الغِيبَةُ إِدَامُ كِلَابِ النَّاسِ وفَاكهةُ الجُبناءِ.

(أي: هم كِلابٌ وإنْ كانُوا على صُورةِ البَشَرِ، ومِثْلُه قول الشاعر:

كَكَلْبِ الإِنْسِ إِنْ فَكَّرْتَ فِيهِ
أَشَدُّ عَلَيْكَ مِنْ كَلْبِ الكِلَابِ

فَجعَلَهم شرًّا من الكِلابِ).

ك/ ٥٤٢٨ ـ كَلَامُ البَبَّغَاءِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِمَنْ يَقولُ ما يقولُ بغيرِ عِلْمٍ ولا معرفةٍ، وإنَّما يُؤدِّي شيئًا سَمِعَهُ من غيرِه، قال الشَّاعرُ ـ يهجو الخليفةَ المستعين ـ:

خِلَافَةٌ جَائِرَةٌ فَاسِدَةٌ مَا تُبْتَغَى
صَاحِبُهَا مُحْتَجِبٌ يَفْرَقُ مِنْ حَرِّ الوَغَى
مُقْتَسَمٌ مُعْتَبَدٌ بَيْنَ وَصِيفٍ وَبُغَا
يَقُولُ مَا قَالا لَهُ كَمَا تَقُولُ البَبَّغَا

(وذلك لما غَلَبَ وصيفٌ وبُغَا على أمْرِ المستعين كُلِّه، حتى كان لا يَصْدُرُ إلَّا عن رأيِهما، فشبَّهه الشاعرُ بالببَّغاء التي تُقلِّدُ النَّاسَ ولا تفهَمُ ما تحكيه).

ك/ ٥٤٢٩ ـ كَلَامُ اللَّيْلِ يَمْحُوهُ النَّهَارُ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في إخلاف الوَعْد، قال الرّقاشيُّ:

مَتَى تَصْحُو وقَلْبُكَ مُسْتَطَارُ
وقَدْ مُنِعَ القَرَارُ فَلَا قَرَارُ
وقَدْ تَرَكَتْكَ صَبًّا مُسْتَهَامًا
فَتَاةٌ لا تَزُورُ وَلَا تُزَارُ
إِذَا اسْتَنْجَزْتَ مِنْهَا الوَعْدَ قالتْ
كَلَامُ اللَّيْلِ يَمْحُوهُ النَّهَارُ

(كأنَّ مَنْ يُخْلِفُ الوعدَ يقولُ كلامًا باللَّيل، فإذا أصبح الصَّباحُ محا ما قيل باللَّيل).

ك/ ٥٤٣٠ ـ كَلَامُ جَرَائِدَ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: لا يصدُق:

- ما يُقال عن قرب انفراج الأزمة الاقتصاديَّة هو كلامُ جرائد.

(لا يخفى ما يشير إليه هذا التعبير من واقع الصحافة العربيَّة، في الفترة الماضية خاصَّة، حيث لجأت الصحافة إلى إخفاء الحقائق، وإعلان أخبار كاذبة، حتى ضُرِبَ بالجرائد المثَلُ في التهويل والمبالغة والكذِب والوعود الزائفة الكاذبة من بعض الوزراء وكبار المسئولين).

ك/ ٥٤٣١ ـ كَلَامُ حَكِيمٍ مِنْ جَوْفِ خَرِبٍ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِمَنْ يُحْسِنُ الكلامَ ولا يَعْمَلُ بما يقولُ، خطب خازم بن خزيمة فقال: إنَّ يومًا أسكر

الكِبارَ، وشَيَّبَ الصِّغارَ، ليومٌ عَسِيرٌ، شَرُّهُ مُسْتَطير، فقال سُفيان الثَّوري:

☐ كَلَامُ حَكِيمٍ من جَوْفِ خَرِبٍ.

(وذلك أنَّ الحكمةَ قد تَصْدُرُ من الفاسِدِ).

ك/ ٥٤٣٢ ـ كَلَامٌ رَكِيكٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ضعيف مُفَكك يخلو من حُسْن التأليف:

☐ أَتُسمِّي هذا شعرًا؟ إنَّه كلام ركيك!

(أصل كلمة "ركيك" من الرِّكِّ، وهو المطر الضَّعيف. ثم استُعِيرَ للرجُل الضَّعيف العقل، واستُعِير لوصف الكلام الضَّعيف الذي ليس بين أجزائه حسن تأليف، ولا قُوَّة سَبْك، ولا قدرة له على بلوغ غرضه، أو التأثير في السامع أو القارئ).

ك/ ٥٤٣٣ ـ كَلَامٌ فَارِغٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: ليس له قيمة ولا معنى:

☐ حديث الغرب عن نشر الديمقراطية في العالم الثالث كلامٌ فارغٌ لا قيمة له.

(الفارغ من كلِّ شيء: الخاوي أو الخالي، وفي هذا التعبير شُبِّه الكلام الخالي من الصِّدق والجِدِّية بالإناء الفارغ الذي لا يحتوي على شيء، ومن ثَمَّ لا يُنْتَفَع بهذا الإناء، كذلك الكلام الفارغ من الصِّدق والحقيقة).

ك/ ٥٤٣٤ ـ كَلَامٌ فِي العَظْمِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: مُؤَثِّرٌ، جَارِحٌ، قاسٍ:

☐ سمع من والده كلامًا في العظم بسبب إهماله.

(شُبِّه الكلامُ بالضَّرْب الشَّديد المؤثِّر، وخُصَّ العَظْمُ لبيان شِدَّتِه، وكأنَّه اخترق الجِلْدَ حتى بَلَغَ العَظْمَ).

ك/ ٥٤٣٥ ـ كَلَامٌ فِي الهَوَاءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الكلامِ الذي لا يأتي بنتيجةٍ ولا يُخَلِّفُ أثرًا:

☐ مَا قيل عن زِيادةِ الأُجُورِ كلامٌ فِي الهَوَاءِ.

(أي: هو مُجَرَّدُ أَصْواتٍ تَعْبُرُ في الهَواءِ ولا تَتْرُكُ أثرًا).

ك/ ٥٤٣٦ ـ كَلَامٌ فِي كَلَامٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على كثرة الكلامِ دون فِعْلٍ يُصَدِّقُه:

☐ تحريكُ عمليَّةِ السَّلامِ، تنشيط المفاوَضاتِ، عَقْدُ مؤتمرٍ دَوْليٍّ للسَّلامِ، كلامٌ في كلَامٍ!

(أي: هو مُجَرَّدُ كلَامٍ يُقالُ ويُكرَّرُ مَرَّاتٍ ومَرَّاتٍ، ولا يتحقَّقُ منه شيءٌ في الواقِعِ).

ك/ ٥٤٣٧ ـ كَلَامٌ مُبْتَذَلٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: كثُرَ اسْتِعْمالُهُ فأَصْبَحَ تَافِهًا لا قِيمَةَ له:

☐ بعضهُم يكتُبُ كَلامًا مُبْتَذَلًا ويَظُنُّ أنَّه كَاتبٌ أو شاعرٌ!

(يُقال: ابْتَذَلَ الثَّوْبَ وغيرهُ، أي: امْتَهَنَهُ بكثرة الاسْتِعْمالِ، فَقَلَّتْ قِيمتُه وصَارَ رَديئًا).

ك/ ٥٤٣٨ ـ كَلَامٌ مُبْهَمٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: غَامِضٌ لا يُفْهَمُ، قال الشاعر:

أَخْفَى الضَّنَى جَسَدِي فَصَارَ كأَنَّه

مَـعْـنًى خَـفِـيٌّ في كَـلَامٍ مُـبْـهَـمِ

(تَدُورُ مادَّةُ (ب هـ م) حَوْلَ الخَفَاءِ وعدم الوُضُوحِ، وكَلَامٌ مُبْهَمٌ، أي: خَفِيٌّ غَامِضٌ لا يُفْهَمُ).

ك/ ٥٤٣٩ ـ كلامٌ مُثِيرٌ لِلغُبَار

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالـة عـلى الكـلامِ المُـضَلِّلِ الـذي يُخْفي الحَقِيقةَ:

☐ أَكْثَرُ ما يَرِدُ في هذه الصَّحيفةِ كَلَامٌ مُثِيرٌ للغُبارِ.

(أي: يُخفي الحَقيقةَ ويُشَوِّشُ عليها، كما يُغَطِّي الغُبارُ الثَّائرُ الأشياء ويَحْجُبُ رؤيتها).

ك/ ٥٤٤٠ ـ كَلَامٌ مُرْسَلٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: غير مُوَثَّقٍ بالحُجَّةِ والبُرْهانِ:

☐ قال الأسْتاذُ لتِلْميذِه: الْتَـزِمْ بالمنهجيَّـةِ ولا تَقُـلْ كَلَامًا مُرْسَلًا.

(وُصِفَ الكلامُ الذي تَنْقُصُه الحُجَّـةُ والبُرْهَـانُ بأنَّـهُ مُرْسَلٌ، كأنَّ قَائلَه أرْسَـلَهُ دون أنْ يُجْهِـدَ نَفْـسَه في إثباتِـه وتوثيقِه).

ك/ ٥٤٤١ ـ كَلَامٌ مُزَوَّقٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ظاهرُه حَسَنٌ وباطنُه فاسدٌ:

☐ دَعْنا من الجِدَالِ بكلامٍ مُزَوَّقٍ، فالصِّدْقُ مَنْجاةٌ.

(مُزَوَّق: مُحَسَّنٌ مُنَمَّقٌ يُخَيَّلُ إلى مَنْ يسمعُه أنَّه حَسَنٌ فينخدعُ به، وهو في باطِنِه فاسدٌ).

ك/ ٥٤٤٢ ـ كَلَامٌ مَعْسُولٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: لَـيِّـنٌ رَقيقٌ حَسَنٌ طيِّبٌ، قـال بعضُهم جامعًا صفاتِ المروءةِ:

☐ بـابٌ مفتـوحٌ، وخَـيْرٌ ممنـوحٌ، وسِـتْرٌ مرفـوعٌ، وطَعَـامٌ موضـوعٌ، وعَطَـاءٌ مبـذولٌ، وكـلامٌ مَعْسُولٌ، وعَفافٌ معروفٌ، وأذًى مكفوف.

(وذلـك لأنَّ العـربَ يَـصِفُونَ كـلَّ شيءٍ طيِّـبٍ فيقولون: كأنَّـه العَـسَلُ، ويُقـال: هـو مَعْـسُولُ الخُلُـقِ، ومَعْسُولُ اللِّسَانِ، قال صاحب "خريدة القصر" يَصِفُ شِعْرَ ابن رَوَاحةَ الحمويّ: شِعْرُ ابن رَوَاحةَ رُوحُ الشِّعْرِ، ورُوحُ السرِّ، ورَيحانُ أَهْلِ الأدبِ، معنًـى لائـقٌ، ولفـظٌ رائق، ورَوِيٌّ شائقٌ، وكـلامٌ فـائقٌ، وأسـلوبٌ موافـقٌ، مَعْسُولُ الكلم، مَعْسُولُ الحكـم. ولكـنْ قـد يَـرِدُ هـذا التَّعبيرُ في مَعرِضِ الذَّمِّ لِلمنافِقِ المتـصنِّعِ بـما لـيس مـن خُلُقِه، كما قال الشاعرُ ـ في هجاءِ رَجُلٍ ـ :

لِسَانُكَ مَعْسُولٌ وَنَفْـسُكَ شَـحَّةٌ

وَدُونَ الثُّرَيَّا مِنْ صَدِيقِكَ مَالُكَـا

أي: كلامُهُ حَسَنٌ، ولكنَّ باطِنَه قبيحٌ).

ك/ ٥٤٤٣ ـ كَلَامٌ مِنْ ذَهَبٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ثمين، قَيِّم:

☐ على الطُّلاب الإنصات إلى أستاذهم؛ فإنَّه يتكلَّم كلامًا من ذهب.

(لأنَّ الـذَّهب مـن أنفـس المعـادن وأغلاهـا، فَـشُبِّه الكلام الثَّمين بالذهب في نفاسته، وهـو الكـلام الـذي يَجِب أنْ يتنافس الناس على الأخذ به، والاستماع إليه).

ك/ ٥٤٤٤ ـ كَلَامٌ مَوْزُونٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: دَقيقٌ مُقَدَّرٌ بالعَقْلِ والحِكْمَةِ:

◻ بعض النَّاسِ يُلْقِي الكلام عَلى عَوَاهِنِهِ، وبعضهم لا يَنْطِقُ إِلَّا بكلامٍ مَوْزُونٍ.

(مَوْزُونٌ: اسْمُ مفعولٍ من الوَزْنِ، أي: التَّقْدِيرُ الدَّقيقُ للأشياءِ، كأنَّها وُزِنَتْ بميزانٍ، ومنه قول الله ﷻ: ﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾ ﴾ [الحجر]، أي: دَقيقٌ محكمٌ مُقَدَّرٌ بقَدَرِ الله لا يُجاوِزُ ما قَدَّرَه الله عليه، وكَلامٌ مَوْزُونٌ، أي: دَقيقٌ مُتْقَنٌ، كأَنَّهُ مَوْزُونٌ بِميزانِ الحكمة والعَقْلِ).

ك/ ٥٤٤٥ ـ كَلْبُ أَصْحَابِ الكَهْفِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِمَنْ يُلازِمُ ولا يُفارِقُ، كتب أبو دُلامَة إلى سعيد بن سالم ـ يشكو غريمًا له قد لازمه وأثْقَلَ عليه ـ:

إِذَا جِئْتَ الأَمِيرَ فَقُلْ: سَلَامٌ
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله الرَّحِيمِ
وَأَمَّا بَعْدَ ذَاكَ فَلِي غَرِيمٌ
مِنَ الأَعْرابِ قُبِّحَ مِنْ غَرِيمِ
غَرِيمٌ لَازِمٌ لِفِنَاءِ دَارِي
لُزُومَ الكَلْبِ أَصْحَابَ الرَّقِيمِ

(الشاعرُ هنا يُشير إلى قوله تعالى في قصةِ أصحاب الكهف: ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ۚ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾ ﴾ [الكهف]).

ك/ ٥٤٤٦ ـ كَلْبُ القَصَّابِ

مثَلٌ معاصرٌ، يُضرَب للفقيرِ يُجاوِرُ الغنيَّ فيَرَى من نَعيمِ جَارِه وبُؤْسِ نَفْسِه ما تتنغَّصُ معه معيشتُه:

◻ أتحسُدُه على أنَّه يسكنُ في حيِّ عِلْيَةِ القَوْمِ؟ ما هو إلَّا كَلْبُ القَصَّابِ!

(القَصَّابُ: الجَزَّارُ، والعامَّةُ تقولُ: إنَّ كلابَ القَصَّابينَ أسرَعُ عَمًى من غيرها بعشرين سنةً؛ لأنَّها لا تزالُ تَرَى من اللُّحومِ ما لا تَصِلُ إليه، فكأنَّ رُؤيةَ ما تشتهيه وتُمْنَعُ منه يُورِثُها العَمَى).

ك/ ٥٤٤٧ ـ كُلُّ آتٍ قَرِيبٌ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب للدَّلالة على حتميَّة الأحداث المستقبليَّة التي يَفْصِلنا عنها الزَّمن:

◻ اصبر ولا تَتَعَجَّل الأمور، فكلُّ آتٍ قريبٌ.

(المراد بهذا التعبير: الحثُّ على الصبرِ وانتظارِ الفَرَجِ والخيرِ، وإنْ بَدَا بعيدًا، فمهما طال الزمن فلا بُد أنه آتٍ محقَّقُ الحدوث).

ك/ ٥٤٤٨ ـ كُلُّ إِنَاءٍ (يَتَرَشَّحُ ـ يَرْشَحُ ـ يَنْضَحُ) بِمَا فِيهِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في إفْصَاحِ الإنْسانِ بِما طُبِعَ عليه إنْ خَيْرًا فخَيْرٌ، وإنْ شَرًّا فشَرٌّ، قال ابن نُباتة:

وَلُغْزٍ هَدَانِي نَحْوَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ
أَتَى وَبِهِ عَرْفٌ مِنَ الرَّوْضِ يَنْفَحُ
يَشِفُّ عَلَى مَكْتُوبِهِ طِيبُ مَا حَوَى
وَكُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَنْضَحُ

(يَنْضَحُ، ويَرشَحُ، ويَتَرَشَّحُ: بمعنًى واحِدٍ، هو خُروجُ الماءِ من داخِلِ الإنَاءِ إلى خارِجِه قَطَراتٍ كالنَّدَى، ومعنَى المثَلِ أنَّ ما يُضْمِرُه الإنسان لا بُدَّ أنْ

يظهر وإن اجْتَهَدَ في إخْفائِه وسَتْرِه، ونَحْوُ ذلكَ قولُ خفافِ بن نُدْبَة السُّلَمِيِّ:

كُلُّ امْرِئٍ صَائِرٌ يَوْمًا لِشِيمَتِهِ

وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينِ

وقال ذُو الإصْبَعِ:

وَمَنْ يَبْتَدِعْ مَا لَيْسَ مِنْ خِيمِ نَفْسِهِ

يَدَعْهُ وَيَغْلِبْهُ عَلَى النَّفْسِ خِيمُهَا

وقال آخَرُ:

ارْجِعْ إِلَى خِيمِكَ المَعْرُوفِ دَيْدَنُهُ

إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الخُلُقُ

وقال زُهَير:

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ

وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ

وقال المُتَنَبِّي:

وَلِلنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الفَتَى

أَكَانَ سَخَاءً مَا أَتَى أَمْ تَسَاخِيَا

إلى غيرِ ذلك من أمثالٍ وحِكَمٍ تدُلُّ على أنَّ أخْلاقَ الإنْسانِ التي طُبِعَ عليها، لا بُدَّ لها أنْ تظْهَرَ على حقيقتِها، وهي أقْوَى من كُلِّ تكلُّفٍ).

ك/ ٥٤٤٩ ـ كُلُّ إِنْسَانٍ بَاقٍ عَلَى أَصْلِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على ثبات أخلاق الإنسان التي اكتسبها من آبائه من خيرٍ أو شرٍّ:

- ❑ لا تَشْغَلْ بالَك بأفعال اللِّئام؛ فكلُّ إنسانٍ باقٍ على أصله.

(أي: مَنْ كان من أصلٍ كريم كانت أخلاقُه كريمةً، ولم يتحوَّلْ عنها، ومَنْ كان من أصلٍ لئيمٍ كانت أخلاقُه سيِّئةً ولم يتحوَّلْ عنها؛ لأنَّ أصلَ الإنسانَ مغروزٌ في جِبِلَّته).

[انظر: النَّاسُ مَعَادِنُ، أَبَى مَنْبِتُ العِيدَانِ أَنْ يَتَغَيَّرَا]

ك/ ٥٤٥٠ ـ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي نَفْسِهِ سُلْطَانٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على اعتزاز كلِّ إنسانٍ بنَفْسه:

- ❑ لا تحتقرْ أحدًا من النَّاس؛ فكلُّ إنْسَانٍ فِي نَفْسِهِ سُلْطَانٌ!

(أي: كلُّ إنسان يرى نَفْسَه في مقام رفيع، وكأنَّه سُلطان).

ك/ ٥٤٥١ ـ كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الفَرَا

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِـمَنْ يُفَضَّلُ على أقْرَانِه، جاء في الأثر أنَّ رسولَ الله ﷺ تمثَّل به قائلًا لأبي سفيانَ بن حَرْبٍ:

- ❑ «أنت يا أَبَا سُفْيَان كَما قِيلَ: كلُّ الصَّيدِ في جَوْفِ الفَرَا».

(أي: إنَّكَ في الرِّجَالِ كالفَرَا في الصَّيْدِ، وهو الحمارُ الوحشيُّ، وأصْلُ المثَلِ أنَّ ثلاثةً خرجُوا للصَّيْدِ فاصطادَ أحدُهم أرْنَبًا، والآخَرُ ظَبْيًا، والثالث حِمارًا، فاستبشَرَ صاحبُ الأرنبِ وصاحبُ الظَّبي بما نَالَا وتطاوَلَا عليه، فقال الثالثُ: كُلُّ الصَّيْدِ في جوف الفَرَا، أي: هذا الذي رُزِقْتُ وظَفِرْتُ به يشتمل على ما عندكما، وذلك أنَّه ليس مما يصيده الناس أعْظَمُ من الحمار الوحشيِّ. وتألَّفَ النبيُّ ﷺ أبا سُفْيَانَ بهذا القول حين استأذن على

النبيِّ ﷺ فحُجِبَ قليلًا ثم أُذِنَ له، فلما دخل قال: ما كِدْتَ تأذَنُ لي حتى تأذنَ لحجارةِ الجلهتين، وهما جانِبَا الوادي، فقال ﷺ له هذا يتَألَّفُه على الإسلامِ، ومعناهُ: إذا حَجَبْتُكَ قَنَعَ كُلُّ محجوبٍ).

ك/ ٥٤٥٢ ـ كُلُّ الطُّرُقِ تُؤَدِّي إِلَى رُومَا

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الوسائل المختلفة التي تقود إلى غاية واحدة وإن تعدَّدتِ الوسائل:

□ أَعْلِنْ رأيك في مقالٍ أو خُطْبةٍ أو كتابٍ؛ فكلُّ الطرق تؤدِّي إلى روما.

(وذلك لكثرة الطرق التي يمكن أن يسلُكها المرءُ للوصول إلى روما، ومن الحقائق أن طرق المواصلات اللاسلكية والسلكية على مستوى العالم تتركَّز في مدينة روما، ثم تُوزَّع على باقي أنحاء العالم).

ك/ ٥٤٥٣ ـ كُلُّ امْرِئٍ في بَيْتِهِ صَبِيٌّ

مثَلٌ معاصرٌ، يُضرَب في حُسْنِ عِشْرَةِ الرَّجُلِ لأهلِه:

□ أتَلُومُه على حُسْنِ مُعَامَلَتِه لأهْلِه؟ ألم تَسْمَعْ قولَهم: كُلُّ امْرِئٍ في بَيْتِهِ صَبِيٌّ؟!

(معنَى المثَلِ أنَّ الرَّجُلَ لا يكونُ مُنقَبِضًا في بَيْتِهِ، بل منبسِطًا فَكِهًا، ومنه ما وَرَدَ في الأثَرِ عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «خَيْرُكُم خَيْرُكُمْ لأهْلِهِ، وأنا خَيْرُكُمْ لأهْلِي». ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ينبغي للرَّجُلِ أنْ يكونَ في أهْلِه كالصَّبِيِّ، فإذا الْتُمِسَ ما عنده وُجِدَ رجلًا).

ك/ ٥٤٥٤ ـ كُلُّ امْرِئٍ في شَأْنِهِ سَاعٍ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في اشْتِغَالِ الرَّجُلِ بما يَعْنِيهِ، قال أُحَيْحَة بن الجُلَاح:

أَسْعَى عَلَى جُلِّ بَنِي مَالِكٍ
كُلُّ امْرِئٍ في شَأْنِهِ سَاعِ

(هذا البيتُ من الأبياتِ السَّائرةِ، وقد وُصِفَ بأنَّه أصدقُ بيتٍ قالته العرَبُ، أي: كُلُّ إنسانٍ يَسْعَى لنَفْسِه ويهتمُّ بشأنِه، ومِثْلُه قولُهم: هَمُّكَ ما أهَمَّكَ).

ك/ ٥٤٥٥ ـ كُلُّ امْرِئٍ فِيهِ مَا يُرْمَى بِهِ

مثَلٌ معاصرٌ، يُضرَب للنَّقْصِ البشَرِيِّ:

□ لا تكثر من الطَّعْنِ في النَّاسِ؛ كُلُّ امرِئٍ فيه مَا يُرْمَى بِهِ.

(أي: كلُّ إنسانٍ لا بُدَّ فيه منْ عَيْبٍ يُعَابُ به، ومِثْلُه قولُ النَّابغة الذُّبياني:

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخًا لَا تَلُمُّهُ
عَلَى شَعَثٍ أَيُّ الرِّجَالِ المُهَذَّبُ).

ك/ ٥٤٥٦ ـ كُلُّ امْرِئٍ يُعْطِي مِمَّا عِنْدَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: كُلُّ إنسانٍ يُعَامِلُ النَّاسَ بما جُبِلَ عليه من خَيْرٍ أو شرٍّ، يُرْوَى أنَّ المسيحَ عليه السلام مَرَّ بجماعةٍ من بني إسرائيلَ كُلَّما قالوا شَرًّا قال المسيحُ عليه السلام خَيْرًا، فقالَ له أحَدُ الحَوَارِيِّينَ: كُلَّما قالُوا شَرًّا تقولُ خَيْرًا؟! قال:

□ كُلُّ امْرِئٍ يُعْطِي مِمَّا عنده.

[انظر: كُلُّ إِنَاءٍ يَنْضَحُ بِمَا فِيهِ]

ك/ ٥٤٥٧ ـ كُلُّ امْرِئٍ يُولِي الجَمِيلَ مُحَبَّبٌ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: مَنْ يَبذُلُ المعروفَ محبوبٌ عند النَّاسِ، قال المُتَنبِّي:

وَكُلُّ امْرِئٍ يُولِي الجَمِيلَ مُـحَبَّبٌ

وَكُـلُّ مَكَـانٍ يُنْبِتُ العِزَّ طَيِّـبُ

(يُـولِي: يُعْطِـي، يقـولُ: أَنْـتَ تَفِـيضُ عَـلَيَّ نِعَمُـكَ، وأكتسِبُ العِزَّ عندك، فقَلْبـي يُحِبُّـك، والمقـامُ يَطِيـبُ لي بقُرْبِك، ومِثْلُه قولُ البُحتريِّ:

وَأَحَبُّ آفَاقِ الـبِلَادِ إِلَى الفَتَـى

أَرْضٌ يَنَالُ بِهَا كَرِيمَ المَطْلَبِ).

ك/ ٥٤٥٨ ـ كُلُّ خَاطِبٍ عَلَى لِسَانِهِ تمرةٌ

مثَلٌ قديمٌ معـاصرٌ، يُـضرَب لمـن يحلـو كلامُـه عنـد طلب الحاجة:

☐ لا بُدَّ أنَّ له مَطْلَبًا، كُلُّ خَاطِبٍ على لِسَانِهِ تمرة!

(عُبِّر بالخاطب في هـذا التعبـير؛ لأنَّـه أحـلَى النـاس كلامًا، وأمّا عن التمرة؛ فلأنَّ التَّمر من ألـذِّ وأطعـم مـا يُؤكَل).

ك/ ٥٤٥٩ ـ كُلُّ ذَاتِ صِدَارٍ خَالَةٌ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في العِفَّةِ، وغيرةِ الرَّجُـلِ الكـريمِ على كُلِّ امْرَأةٍ وإنْ لم تكن له بها صِلَةُ قَرابةٍ، وهـذا المثَـل من قول همَّام بن مُرَّة الشَّيبانيِّ، وكان قد أغار عـلى بنـي أسَد وكانت أمُّه منهم فقالـت لـه النِّسـاءُ: أتفعَـلُ هـذا بخالاتِك؟ فقال:

☐ كلُّ ذاتِ صِدَارٍ خَالَةٌ.

(الـصِّدَارُ: قَمِـيصٌ تلبسُـه المـرأةُ، ومعنَـى المثَـلِ أنَّ الغَيُورَ إذا رَأى امرَأةً عَدَّهَا في جُملةِ خَالاتِه لفَـرْطِ غيرتِـه وعِفَّتِه، فهو يَحميها كما يحمي خالَته. وفي هذا المعنَى قال حكيمٌ: ما فَجَرَ غَيُورٌ قَطُّ؛ يقول: إنَّ الغَيُـورَ هـو الـذي يَغَارُ على كُلِّ أُنْثَى).

ك/ ٥٤٦٠ ـ كُلُّ رَأْسٍ بِهِ صُدَاعٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: لكلِّ إنسانٍ نصيبٌ من الـهَمِّ:

☐ أكثر الرَّجُلُ من الشَّكوى، فقال له صاحبُه: كـلُّ رَأسٍ به صُدَاعٌ.

(تشبيه للهَمِّ والمكروهِ بالصُّدَاعِ، والمرادُ أنَّـه لا أحَـدَ يخلُومن الـهَمِّ).

ك/ ٥٤٦١ ـ كُلُّ شَاةٍ بِرِجْلِهَا مُعَلَّقَةٌ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في أنَّ كلَّ إنْسانٍ يُؤخَذُ بذنبـه ولا يُؤخَذ أحدٌ بذنب غيره، قاله وَكِيع بن سَلَمة بن زُهَير بن إياد، وكان قد وَلِيَ أمر البيتِ الحرامِ، وكان ينطق بكثـير مـن الخـير، وكـان علـماءُ العـربِ يقولـون: إنَّـه مـن الصِّدِّيقين، فلمَّا حَضَرَتْه الوفاةُ جمع أولادَه وقال لهم:

☐ اسمعوا وصيَّتي: مَنْ رَشَدَ فاتَّبِعُوه، ومَنْ غَـوَى فارْفُضُوهُ، وكُلُّ شَاةٍ بِرِجْلِها مُعَلَّقَةٌ.

(أي: كُلُّ أحَدٍ يُجْـزَى بعمَلِـه، ولا ينبغـي أنْ يُؤَاخَـذَ أحَدٌ بذنْبِ غيرِه، وهذا المثَلُ مُوافقٌ للقرآن الكريم، قال تعـالى: ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤]، وقـالَ ﷻ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾﴾ [المدثر]).

ك/ ٥٤٦٢ ـ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ أَوَانٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُقال لـمَن يَستعجِل أمرًا، للحثِّ على التريُّث والتمهُّل في الأمور:

☐ لا بُدَّ أن ينتصر الحقُّ، فكلُّ شيءٍ له أوان.

(يأتي هذا التعبير بصِيَغٍ أخرى مثل: كلُّ شيء بأوان،

كلُّ شيء وله أوان. وغالبًا ما يقوله الكبار والعُقلاء لمن دونهم في السِّنِّ والعقل داعين إيَّاهم إلى التريُّث في الأمور).

ك/ ٥٤٦٣ ـ كُلُّ شَيْءٍ وَثَمَنُهُ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في عدم تَساوي الأشياءِ في القِيمةِ، قَدِمَ زيادٌ الأعجمُ على عبد الله بن الحشرج وَالِي نيسابور، فأنْزَلَهُ وأكْرَمَهُ وبَعَثَ إليه بألْفِ دينارٍ فقال:

إنَّ السَّماحَةَ وَالشَّجَاعَةَ وَالنَّدَى

في قُبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الحَشْرَجِ

فقال: زِدني، فقال:

◻ كلُّ شَيءٍ وَثَمنَهُ.

(في هذا التَّعبيرِ محذوفٌ، والتَّقدير: مُتَلَازِمَانِ، والمعنى أنَّ قيمةَ كلِّ شيءٍ بثَمنِه، فإذا غَلا الثَّمَنُ عَلَتْ قيمةُ الشَّيءِ، والعكسُ صحيح).

ك/ ٥٤٦٤ ـ كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الحُبَارَى

مثَلٌ قديمٌ، ضَرَبَه عثمانُ بن عفَّان ﷺ في حُبِّ الآباءِ لأوْلادِهِم، ونَظَمَه الراجز فقال:

وَكُلُّ شَيْءٍ قَدْ يُحِبُّ وَلَدَهْ

حَتَّى الحُبَارَى فَتَطِيرُ عِنْدَهْ

(ومن شِدَّةِ حُبِّها لولَدِها أنَّها إذا قَوِيَ وَلَدُها على الطَّيَرانِ طَارَتْ يَمْنَةً ويَسْرَةً منه شفَقةً عليه، وخُصَّت الحُبَارَى؛ لأنَّها من أحمقِ الطَّيْرِ، ومعَ ذلك فهي تَحُوطُ بَيْضَها أو فراخَها وتُحافِظُ عليها أشدَّ المحافَظةِ، وتَحْنُو عليها بعطْفٍ بالغٍ).

ك/ ٥٤٦٥ ـ كُلُّ شيخ وله طَرِيقَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: لكلِّ إنسانٍ مذهبٌ وأسلوبٌ خاصٌّ ينتهجه:

◻ دَعْهُ يكتب ما يشاء، فكلُّ شيخ وله طريقة.

(المراد بالشَّيخ هنا: صاحبُ الخبرة والتَّجربة، والمراد بالطَّريقة: المنهج الذي يتَّبِعه).

ك/ ٥٤٦٦ ـ كُلُّ صُعْلُوكٍ جَوَادٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مَنْ لم يكن له رأسُ مالٍ يُبْقِي عليه هَانَ عليه ذَهابُ القليلِ الذي عندَهُ:

◻ لا يَغُرَّنَّك ما تَراه من كَرَمِه؛ فكلُّ صُعْلُوكٍ جَوَادٌ!

(صُعْلُوك: فقيرٌ؛ جَوادٌ: كريمٌ مِعْطاء، وذلك أنَّ الفقيرَ يَهُونُ عليه مالُه القليلُ فيجودُ به).

ك/ ٥٤٦٧ ـ كُلُّ طَائِرٍ يَصِيدُ (بِقَدْرِهِ ـ عَلَى قَدْرِهِ)

مثَلٌ معاصرٌ، يُضرَب في إقْدَامِ المرْءِ على ما يَقْدِرُ عليْهِ، ونَيْله بقدْرِ ما بَذل من جُهْدٍ:

◻ لا عَجَبَ أنْ يَصِلَ هذا الرَّجُلُ إلى أرْفَعِ المناصِبِ؛ فكلُّ طَائِرٍ يَصِيدُ قَدْرَهُ.

(أي: مَنْ كان قَدْرُه أو جُهْدُه كبيرًا، نَالَ من الخيرِ على قَدْرِه، والعكس صحيح).

ك/ ٥٤٦٨ ـ كُلُّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ / كُلُّ سَنَةٍ وَأَنْتَ طَيِّبٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو عبارة يتبادلها الناس في الأعياد والمناسبات:

◻ لا يكون العيدُ إلا بأن يقول المرء لمنْ يراه: كل

عام وأنتم بخير.

(أي: أدعو لكم أن تكونوا بخير في كل عام يمرُّ، تفاؤلًا بالعيد وبهجته).

ك/ ٥٤٦٩ ـ كُلُّ غَانِيَةٍ هِنْدٌ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في تَساوِي القَوْمِ في الشَّرِّ والفَسَادِ، قال أبو تمَّام:

فَلَا تَحْسَبَنْ هِنْدًا لَهَا الغَدْرُ وَحْدَهَا

سَجِيَّةُ نَفْسٍ كُلُّ غَانِيَةٍ هِنْدُ

(غانِيَة: امْرأة حَسناءُ، أي: كُلُّ حَسْناءَ مِثْلُ هِنْدٍ في الغَدْرِ، ومِثْلُ ذلك في تَشابُهِ أَخْلاقِ النِّسَاءِ وطِبَاعِهِنَّ: النِّسَاءُ بالنِّساءِ أشْبَهُ من الماءِ بالماءِ، ومن الغُرابِ بالغُرابِ، ومن الذِّئابِ بالذِّئابِ. هذا أصْلُ المَثَلِ: الدَّلالةُ على تَشابُهِ أخْلاقِ النِّسَاءِ، ثُمَّ صَارَ يُضرَب لتَساوِي القَوْمِ في الشَّرِّ والفَسَادِ).

ك/ ٥٤٧٠ ـ كُلُّ فَتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعْجَبَةٌ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في إعجابِ الرجُل بأهْلِه وإنْ كانُوا غيرَ أهْلٍ لذلك، قال الرَّاجز:

فَانْصَرَفَتْ وَهْيَ حَصَانٌ مُغْضَبَهْ

وَرَفَعَتْ مِنْ صَوْتِهَا هَيَا أَبَهْ

كُلُّ فَتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعْجَبَهْ

(أوَّلُ من قال ذلك العَجْفَاء بنتُ عَلْقَمةَ السَّعدي، وذلك أنَّها وثَلاثَ نِسْوَةٍ من قَوْمِها جَلَسْنَ للحديثِ فقُلْنَ: أيُّ الرِّجَالِ أفضلُ؟ فقالت إحداهُنَّ: خيرهم السيِّدُ الكريم ذو الحَسَب العميم والمَجْد القديم، وقَالت الثانية: خيرهم السخِيُّ الوفِيُّ الذي لا يُغِيرُ الحُرَّة ولا يتَّخذُ الضَّرَّة، وقَالت الثالثة: وأبيكنَّ إنَّما تَنْعِتْنَ أبي، فقَالت العَجْفَاءُ عند ذلك: كلُّ فتاة بأبيها مُعْجَبة. ومِثْلُه قولهم: حَسَنٌ في كلِّ عَيْنٍ مَا تَوَدُّ، وقولهم: مَنْ يَمْدحُ العَرُوسَ إلَّا أهلُها، وكذلك: القردُ في عين أمِّه غزالٌ).

ك/ ٥٤٧١ ـ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ

تعبيرٌ قُرآنيٌّ، يُستعمَل في العربيَّة المعاصرة للدَّلالة على كثرة الاختلاف وتعدُّد الآراء والمذاهب، وعدم توفُّر الحدِّ الأدنَى من الاتِّفاق في الفكر والرَّأي، قال الله تعالى:

﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ [يس].

(يُشيرُ التَّعبيرُ القرآنيُّ إلى انتظام حركة الأجرام السَّماوية ودقَّتِها، بحيث لا يخرج جِرْمٌ منها عن مساره المقدَّر المرسوم له؛ لأنَّ لكل جِرْمٍ كونيٍّ فلكا ـ أي مَسارًا ـ يخُصُّه لا يُشاركُه فيه غيرُه، وهذا الملمحُ الأخيرُ هو الَّذي أُخِذَ منه المعنَى المعاصرُ؛ إذ المراد به الدَّلالة على تعدُّد الآراء وكثرتِها البالغة، وكأنَّها في كثرة الأفلاك الأجرام السَّماوية ومساراتها، فكلُّ واحدٍ كأنَّه يسبحُ في مَدارٍ خاصٍّ به بعيدًا عن الآخرين).

ك/ ٥٤٧٢ ـ كُلُّ كَثِيرٍ عَدُوُّ الطَّبِيعَةِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الحثِّ على الاعتِدالِ والتَّحذيرِ من الإفْرَاطِ، قال الشَّاعرُ:

مُجَاوَزَةُ الحَدِّ وَالاعْتِدَالِ

إِلَى مَا يَقُودُ المَنَايَا سَرِيعَةْ

فَلَا تُفْرِطَنْ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ

فَكُلُّ كَثِيرٍ عَدُوُّ الطَّبِيعَةْ

(أي: لا تُجَاوِزِ الحدَّ في كُلِّ شيءٍ؛ لأنَّ الإفْرَاطَ يتَنَاقَضُ معَ قوانينِ الطَّبيعة).

ك/ ٥٤٧٣ ـ كُلُّ (مَا ـ مَنْ) هَبَّ وَدَبَّ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة على العموم، أي: كُلُّ إنسانٍ مَجْهُولٍ لا يُعْرَفُ صلاحُه من فَسَادِه، وكل من يستحق ومن لا يستحق:

❑ لا تُصَاحِبْ كُلَّ مَنْ هَبَّ ودَبَّ.

(هَبَّ: مَشَى؛ ودَبَّ: تحرَّكَ على الأرضِ حركةً أخَفَّ من المشي، والتَّعبيرُ كِناية عن العُموم والشمول، والمرادُ بالتَّعبيرِ في أغلبِ سياقاتِه الإنكار على من يساوي بين من يستحق ومن لا يستحق، أو بين الصالح والطالح).

ك/ ٥٤٧٤ ـ كُلُّ مَبْذُولٍ مَمْلُولٌ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في كراهية الإنسانِ لما سَهُلَ عليه:

❑ كُلُّ مَبْذُولٍ مَمْلُولٌ، وكلُّ ممنوعٍ مَتْبُوعٌ.

(مبْذُولٌ: سَهْلٌ قريبُ المنالِ؛ مَمْلُول: تَمَلُّهُ النُّفوسُ، ونقيضُه قَولُ الشَّاعر:

قَدْ زَادَنِي كَلَفًا بِالحُبِّ أَنْ مَنَعَتْ

أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الإِنْسَانِ مَا مُنِعَا).

[انظر: المَمْنُوعُ مَرْغُوبٌ]

ك/ ٥٤٧٥ ـ كُلُّ مَمْنُوعٍ (مَتْبُوعٌ ـ مَرْغُوبٌ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أنَّ النُّفوسَ تميلُ إلى كلِّ ممنوع وتحرِصُ عليه:

❑ كلُّ مبذولٍ مملولٌ، وكلُّ ممنوعٍ (متبوعٌ ـ مرغوبٌ).

(كثُرَتْ أقوالُ العربِ في هذا المعنى شعرًا ونثرًا، فمن ذلك قول الشاعر:

رَأَيْتُ النَّفْسَ تَكْرَهُ مَا لَدَيْهَا

وَتَطْلُبُ كُلَّ مَمْنُوعٍ عَلَيْهَا

وقال آخر:

وَزَادَهُ كَلَفًا بِالحُبِّ أَنْ مَنَعَتْ

أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

قال الجاحظ في تفسير هذا: الحرصُ على الممنوع بابٌ لا يقدر على الاحتجاز منه والاحتراس من خُدَعه إلَّا كلُّ مبرَّزٍ في الفِطنة ومتمهِّل في العزيمة، طويل التجارب، فاضل العقل على قُوَى الشهوات. وقال في موضع آخر: من أكثر الأعوان على إظهار السرِّ الاستعهادُ له، والتحذيرُ من نشره؛ فإن النهي أغْرَى؛ لأنَّه تكليفُ مشقَّةٍ، والصبرُ على التكليف شديدٌ، وهو حظرٌ، والنفسُ طيَّارةٌ متقلِّبة، تعشق الإباحة وتُغْرَمُ بالإطلاق. ولعلَّ رجلًا لو قيل له: لا تمسح يدك بهذا الجدار ـ وهو لم يمسحها به قطُّ ـ غَرِيَ بأنْ يفعل).

ك/ ٥٤٧٦ ـ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: كلُّ مَنْ على ظَهْرِ الأرضِ من جنٍّ وإنْسٍ وحيوان وطير ونبات فإنَّهُ هالكٌ، قال تعالى:

﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ ﴾ [الرحمن].

(أي: كلُّ أحَدٍ مصِيرُه إلى الموتِ لا مَحَالَةَ، ولا يُنْجِيه

من ذلك شيءٌ. وذهَبَ أهلُ الإشاراتِ إلى أنَّ المعنَى: كُلُّ حيٍّ سِوَى الله ﷻ هو في الحقيقةِ فانٍ مُتَلاشٍ، ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾، أي: ذاتُه المقدَّسة، فلا موجود معه على الحقيقةِ، فالكلُّ بالنسبة إليه عدمٌ كما قال أبو مدين التلمساني:

فَالْكُلُّ دُونَ الله إِنْ حَقَّقْتَهُ

عَدَمٌ عَلَى التَّفْصِيلِ وَالإِجْمَالِ).

ك/ ٥٤٧٧ ـ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، للدلالة على مسئولية كل إنسان عمَّا فعل، قال الله تعالى:

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٣٩﴾﴾ [المدثر].

(أي: كلُّ امرئ كافر مُرْتَهن ـ أي: محبوس ـ في النار بشركه وما اقترف من المعاصي، إلا المؤمنين فإنَّهم لا يُرتَهنون في النَّار، لأنَّ الله ﷻ استثناهم بقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾؛ وذلك لأنَّهم خلَّصوا أنفُسَهم بالإيمان وبالعمل الصَّالح، كما يخلِّص الراهنُ رَهْنَه بأداء الحقِّ).

ك/ ٥٤٧٨ ـ كُلٌّ يَدَّعِي وَصْلًا بِلَيْلَى

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في الكذب، قال الشَّاعرُ:

وَكُلٌّ يَدَّعِي وَصْلًا بِلَيْلَى

وَلَيْلَى لَا تُقِرُّ لَهُمْ بِذَاكَا

(ليلى هُنا رَمْزٌ لكلِّ مَحْبُوبٍ جميلٍ تتمنَّاهُ النُّفوسُ، حتى إنَّ النَّاسَ من شِدَّةِ حُبِّهم وتمنِّيهم قد يكذبُونَ فيدَّعُونَ أنَّهم قد نالُوا بُغيتَهم من هذا المحبوبِ المُشتَهَى).

ك/ ٥٤٧٩ ـ كُلٌّ يَرَى النَّاسَ بِعَيْنِ طَبْعِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على أنَّ كلَّ إنسانٍ ينظر إلى الآخرين من خلال طبعه وأخلاقه هو:

- ❑ الخيِّرُ لا يظنُّ بالنَّاس شرًّا، والشرِّيرُ لا يظنُّ بالنَّاس خيرًا؛ لأنَّ كُلًّا يرَى النَّاسَ بعَيْنِ طبعه.

(التنوين في "كُلٌّ" للعوض، أي تعويضًا عن كلمةٍ محذوفة، والتقدير: كلُّ إنسانٍ، واستُعيرَت العينُ للطَّبع؛ لأنَّ العين وسيلة الرُّؤية، فاستُعيرَت للمعرفة والإدراك، والمراد من الحكمة أنَّ أحكامَنا على النَّاس ليست بما هم عليه، بل بما نحنُ عليه من طبعٍ وخُلُق).

ك/ ٥٤٨٠ ـ كُلٌّ يُغَنِّي عَلَى لَيْلَاهُ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: كلُّ إنسانٍ يَنْشُدُ هدفَه، وإنْ تشابَهَت المسالكُ والطُّرُق:

- ❑ أحزاب المعارضة تُظْهِرُ عجز الحزب الحاكم، ولكلٍّ منهم مَأْرَب، كلٌّ يُغنِّي على ليلاه.

(ليلى: محبوبة قَيْس بن المُلَوَّح، وكانت مَبْعَثَ إلهامه فغنَّى لها، أي: قال أشعاره فيها. وعُبِّر بها عن غاية الإنسان وأمله، ومعنى التعبير: كلُّ إنسانٍ يَسْعَى ويعمل لبلوغ هدفه وتحقيق أمله وغَرَضِه الخاصِّ).

ك/ ٥٤٨١ ـ كُلٌّ يُنْفِقُ مِمَّا عِنْدَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: كُلُّ إنْسانٍ يتصرَّفُ وَفْقًا لطبيعتِه وخُلُقِه من حَسَنٍ أو قَبيحٍ، مرَّ حكيمٌ بقومٍ فقالوا له شرًّا، فقال خيرًا، فقيل له في ذلك، فقال:

☐ كُلٌّ يُنْفِقُ ممَّا عنده.

(تمثيلٌ للأخلاقِ بالمالِ، ومن المالِ ما هو نفيسٌ كالذَّهَبِ، ومنها ما هو خسيسٌ كالزَّائفِ، وكذا الأخلاقُ. وهذا كقولِهم: كُلُّ إنَاءٍ يَنْضَحُ بِمَا فيه).

ك/ ٥٤٨٢ ـ كُلُّكُمْ طَالِبُ صَيْدٍ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في اجتماعِ أهْلِ الرِّياءِ والنِّفاقِ، دخل عمرو بن عبيد يومًا على المنصور، وكان صديقه قبل خلافته، فقرَّبَه وعظَّمَه، ثم قال له: عِظْني، فوعظه بمواعظ، منها قوله: إنَّ هذا الأمْرَ الذي في يدك لو بقي في يد غيرك لم يصل إليك، فاحذَرْ ليلةَ يومٍ لا ليلَ بعده، فلما أرادَ النهوضَ قال له: قد أمرنا لك بعشرة آلاف درهم، فقال: لا حاجة لي فيها، فقال: والله تأخذها، فقال: والله لا آخذها، وكان المهديُّ ولد المنصور حاضرًا فقال: يحلف أمير المؤمنين وتحلف أنت؟! فالتفت عمرو إلى المنصور وقال: من هذا الفتى؟ قال هذا المهديُّ ولدي ووليُّ عهدي، قال: أمَا لقد ألبسته لباسًا هو لباس الأبرار، وسمَّيْتَه باسْمٍ ما اسْتَحقَّه، ومَهَّدْتَ له أمرًا أمتعَ ما يكونُ به، أشغَلَ ما يكونُ عنه، ثم التفَتَ عمرو إلى المهديِّ وقال: يا ابن أخي، إذا حَلفَ أبوك أحْنَثَهُ عَمُّك؛ لأنَّ أبَاكَ أقْوَى على الكفَّارةِ من عَمِّكَ، فقال له المنصور: هل من حاجةٍ؟ قال: لا تبعَثْ إليَّ حتى آتِيَكَ، قال: إذن لا تلقاني، قال: هي حاجتي، ومضَى فأتْبَعَهُ المنصورُ طَرْفَه، وقال:

كُلُّكُمْ يَمْشِي رُوَيْدْ
كُلُّكُمْ طَالِبُ صَيْدْ
غَيْرَ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدْ

(شُبِّه المنافقونَ في تَزَلُّفِهم ورِيائِهم لأصحاب السُّلْطانِ بطُلَّابِ الصَّيدِ، فهم يُخادِعُونَ الفرائسَ حتى يتمكنوا من الإيقاعِ بها).

ك/ ٥٤٨٣ ـ كُلِّلَ بالنجاح

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: انتهى بالنجاح:

☐ اللَّهم كَلِّلْ مساعينا إلى الخير بالنجاح والتوفيق.

(كلَّلَهُ: ألْبَسَه الإكليل، وهو التاج، واستُعِيرَ في التعبير المعاصر للدَّلالة على حسن خاتمة الشَّيء، فكأنَّ الخاتمة تاج مُزيَّن).

ك/ ٥٤٨٤ ـ كُلَّمَا كَبُرَتِ السُّنْبُلَةُ انْحَنَتْ، وكُلَّمَا تَعَمَّقَ العَالِمُ تَوَاضَعَ

مثَلٌ صينيٌّ، يقال في الحضِّ على التَّواضُع وبيان عظمة هذه الفضيلة:

☐ لا يتعالَى على النَّاس إلَّا الصِّغارُ التَّافهون، أمَّا العُظماءُ فهم متواضعون؛ فكلَّما كَبُرَت السُّنبلةُ انْحَنَتْ، وكُلَّما تعمَّقَ العالِمُ تَوَاضَعَ.

(تمثيلٌ للعظيم من النَّاس إذا كان مُتواضعًا بالسُّنبُلةِ الكبيرة التي تَنْحني نَحْوَ الأرض؛ لما تَحمِلُ من ثِقَلٍ دالٍّ على الخير الوفير، وبيانٌ لعظمة هذه الفضيلة التي يَزيد نصيبُ الإنسان منها كُلَّما ازداد نصيبُه من العلم).

ك/ ٥٤٨٥ ـ كَلَّمْنَاهُ فَصَارَ نَدِيًّا

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في إعطاء الإنسان قَدْرًا أكثر مِمَّا يستحقُّه:

☐ هذا الجاهِلُ قد صَارَ يُعَكر علينا صَفْوَنا كلَّ يوم، كَلَّمناهُ فَصَار نَدِيًّا.

(أي: تبسَّطْنَا معه في الحديث، فاعتبر نَفْسَه نِـدًّا لَنَـا، وتجرَّأ علينا، وأسقط ما بيننَا من تفاوُتٍ).

ك/ ٥٤٨٦ ـ كُلُّنَا ذَلِك الرَّجُلُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على تماثُل الأحوال السيِّئة:

□ أنت تعـاني كَيْـدَ النِّساءِ ومكـرهنَّ، كُلُّنـا ذلـك الرجُل!

(أي: كلُّنا له نفس ظروف ذلك الرجُل المذكور وأحوالِه، وغالبًا ما يُستعمَل هذا التعبير في الدَّلالة على الحُزن والأسَى ومكابدة الهموم).

ك/ ٥٤٨٧ ـ كُلُّنَا كَالقَمَرِ لَهُ جَانِبٌ مُظْلِمٌ

مثَلٌ معاصرٌ، معناه: أنَّ كُلَّ إنْسانٍ ـ وإنْ كان حَسَنَ الخُلُقِ عظيمَ القِيمةِ ـ فيه مَساوِئُ وصِفاتٌ سيِّئةٌ:

□ أخذ الرجُل يبوح لصديقه بأسراره ويكشف له عن عيوبه ومساوئه، فقال له: كُلُّنـا كـالقَمَرِ لـه جَانِبٌ مُظْلِمٌ.

(شُبِّهَ الإنسان الجَيِّدُ ذُو الصِّفاتِ الحَسَنةِ بـالقَمَرِ في الجَمالِ، وشُبِّهَت النَّواقِصُ والمَساوِئُ فيه بالجانبِ المُظْلِمِ من القَمَرِ، وهي كِنايةٌ لَطيفةٌ، لا تُصرِّحُ باسْتِيلاءِ النَّقْصِ على الإنْسانِ، وإنَّما تُعَبِّرُ عن هذا المعنَى بطريقةٍ غير مُباشرةٍ).

ك/ ٥٤٨٨ ـ كَلِمَاتُ الله

تعبيرٌ قرآنيٌّ، فيه أرْبعةُ أوْجُهٍ من المعنَى، كُلُّها تتضمَّنُ الحكمة والعِلْمَ، وبهذه الأوْجُهِ فُسِّرَ قول تعالى:

﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ ﴾ [لقمان].

(قال الإمامُ الماورديُّ: في ﴿كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ﴾ هنا أربعة أوجُهٍ: أحَدُها: أنَّها نِعَمُ الله على أهْلِ طاعتِه في الجنَّة. الثاني: نِعَمُ الله على أصنافِ خَلْقِه. الثالث: جَمِيعُ ما قَضَاهُ في اللَّوْحِ المحفوظِ من أمور خَلْقِه. الرابع: أنَّها عِلْمُ الله. وقال الإمامُ القُرطبيُّ: أي: مَا نَفِدَت العِبَارَاتُ وَالدَّلَالَاتُ والحكم الَّتِي تَدُلُّ عَلَيها مَعَانِي كَلَامِهِ سبحانه وَتعالى؛ لأنَّ لكلِّ آيةٍ ولكلِّ كَلمةٍ من المعاني ما لا يُدْرَكُ ولا يُحْصَى).

ك/ ٥٤٨٩ ـ كَلِمَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له ثلاثة معانٍ:

١ـ خُطْبَة:

□ ألقى المفكر كلمة في جمع من الناس.

٢ـ قضاءٌ وحكمٌ:

□ أصدر القضاءُ كلمتَه في القضية.

٣ـ رأيٌ:

□ أعلن العلماءُ كلمتَهم في استنساخ البشر.

(وكلُّ هذا من معاني الكلمة).

ك/ ٥٤٩٠ ـ كَلِمَةُ الإِخْلَاصِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: كَلمةُ التَّوْحيدِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «أَصْبَحْنَا على فِطْرَةِ الإسلام، وَعلى كَلِمَةِ الإِخْلَاصِ، وَعلى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعلى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كان من المشركين».

(هـي شَـهَادَةُ أنْ لا إلَـهَ إلَّا الله، سُـمِّيَتْ كَلِمَـةَ الإِخْلَاصِ؛ لأنَّ كلَّ شيءٍ يُتَصَوَّرُ أنْ يَشُوبَه غيره، فإذا صَفَا عن كُلِّ شائبةٍ وخَلُصَ لله سُمِّيَ خَالِصًا، ولأنَّهَا مُوجِبَةٌ لإخلاصِ قائلِها من النَّارِ، أو لا تنفعُ إلَّا مقرونةً بالصِّدقِ والإخلاصِ، وهي مِفْتَاحُ الجنَّة، وَهِيَ بَابُ الإسلام الذي يُدْخَل منه إلَيْه).

ك/ ٥٤٩١ ـ كَلِمَةُ التَّقْوَى

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: كَلمةُ التَّوْحيدِ، قال الله تعالى:

﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓا۟ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ ﴾ [الفتح].

(أي: أَلْزَمَهُمْ قول لا إله إلَّا الله، التي يتَّقُونَ بها النَّارَ والعذابَ الأليم).

[انظر: كَلِمَةُ الإِخْلَاصِ]

ك/ ٥٤٩٢ ـ كَلِمَةُ السِّرِّ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ كلمةٌ يُتَّفَقُ عليها سرًّا بين جماعة، بحيث يُسْمَحُ لمن يعرفها بالدُّخول دون غيره، وذلك في الجيش بوجهٍ خاصٍّ، وتكون أيضًا في الأجهزة، مثل الحاسب والهاتف، وكذلك الخزائن؛ حتى لا يستخدمها إلَّا المسموح له بذلك:

- ❑ قال الرائد لجنود الحراسة: كلمة السرِّ في هذه الليلة: "نجم".

٢ـ الوسيلة السهلة التي تُيَسِّرُ الأمور الصعبة:

- ❑ العمل الدائب هو كلمة السرِّ للنجاح.

(المعنى الثاني مجازٌ من الأوَّل).

ك/ ٥٤٩٣ ـ كَلِمَةُ الفَصْلِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: الحكم الذي يَفْصِلُ بين الحقِّ والباطلِ، قال الله تعالى:

﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾ ﴾ [الشورى].

(أي: لَوْلَا أنَّ الله حكم حكمًا فَاصِلًا لا رَجْعَةَ فيه بين الخَلْقِ بتأخيرِ العذابِ عنهم إلى يوم القيامةِ، لفُرِغَ من عذابِ الَّذينَ يكذِّبونكَ في الدُّنيا).

[انظر: قَوْلٌ فَصْلٌ]

ك/ ٥٤٩٤ ـ كَلِمَةُ الله

تعبيرٌ قرآنيٌّ، له معْنَيانِ:

١ـ كَلمةُ التَّوْحيدِ، قال الله تعالى:

﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ [التوبة].

٢ـ المسيح عيسى ابنُ مريمَ عليهما السَّلامُ، قال الله تعالى:

﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ [آل عمران].

(المعنَى الأوّل: شَهادةُ أنْ لا إلَـهَ إلَّا الله ، ووُصِفَ عِيسَى عليه السلام بأنَّه كَلِمَةُ الله؛ لأنَّه خُلِقَ بمُجَرَّدِ أمْرِ التكوينِ الإلهيِّ المعبَّرِ عنه بكلمة "كُنْ"، أي: كان تَكوينُه غيرَ معتادٍ).

[انظر: كَلِمَةُ الإِخْلَاصِ، كَلِمَةُ التَّقْوَى]

ك/ ٥٤٩٥ ـ كَلِمَةٌ تَـمْلَأُ الفَمَ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: شنيعةٌ قبيحةٌ، جاء في خَبَرِ إسلام أبي ذَرٍّ الغِفاريِّ رضي الله عنه:

- «قال لَنَا كَلِمَةً تَمْلَأُ الْفَمَ».

(أي: عظيمة لا شَيءَ أَقْبَحُ منها، كالشَّيءِ الذي يملأ الإنَاءَ فلا يَسَعُ غيرَه، وقيلَ: معناه: أنَّها كلمةٌ لا يُمكِنُ ذِكْرُها وحكايتُها؛ كأنَّها تَسُدُّ فَمَ حاكيها وتملؤه؛ لاستعظامِها).

ك/ ٥٤٩٦ ـ كَلِمَةُ حَقٍّ أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أصْلُها صحيحٌ مُوافقٌ للحَقِّ، ولكنَّ لقائلِها غَرَضًا آخَرَ غيرَ الحقِّ، جاء في الأثر أنَّ الخَوَارِجَ لـمَّا خَرَجُوا على عليِّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه قالوا: لا حُكم إلَّا لله. فقال عَلِيٌّ رضي الله عنه:

- «كَلِمَةُ حَقٍّ أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وَصَفَ نَاسًا إِنِّي لَأَعْرِفُ صِفَتَهُمْ في هؤلاء، يقولونَ الْحَقَّ بِأَلْسِنَتِهِمْ لَا يُجَاوِزُ هذا منهم» وَأَشَارَ إلى حَلْقِهِ.

(معناه: أنَّ هذه الكلمةَ أصْلُها صِدْقٌ وحقٌّ، قال الله تعالى: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ٥٧]، لكنَّهم لم يُريدُوا بها الصِّدْقَ والحقَّ، بلْ أرادُوا بها الإنكارَ على عليٍّ رضي الله عنه في رِضَائه بالتحكيمِ).

ك/ ٥٤٩٧ ـ كَلِمَةٌ سَوَاءٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: كلمةُ عَدْلٍ وإنْصافٍ، قال الله تعالى:

﴿قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾﴾ [آل عمران].

(سَوَاء: عَدْلٌ وإنْصافٌ، مستقيمةٌ نَسْتَوِي نحنُ وأنتمْ فيها، وليسَ فيها مَيْلٌ عن الحقِّ).

ك/ ٥٤٩٨ ـ كَلِمَةُ شَرَفٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الوعد الجدير بالثِّقة:

- تعاهد الرجُلان بكلمة شرف على أنْ يُعِينَ كلاهما الآخر.

(الكلمة هنا بمعنى: الوعد، وأضيفت إلى الشَّرف لبيان عِظَمِ شأنِها، وأنَّ الإخلالَ بها يُخْرِجُ فاعِلَه عن حدِّ الشَّرَفِ).

ك/ ٥٤٩٩ ـ كَلِمَةٌ طَائِشَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الكلام غير العاقلِ:

- ثَارَتْ مُشَاجَرَةٌ كبيرةٌ بسببِ كَلِمَةٍ طَائشةٍ من شابٍّ أخْرق.

(طَائشَةٌ: وَصْفٌ من الطَّيْشِ، وهو النَّزَقُ وخِفَّةُ العَقْلِ، ومعنى التَّعْبيرِ: كَلِمةٌ لم يتدبَّرْ قائلُها العواقبَ التي يُمكِنُ أنْ تَؤولَ إليها).

ك/ ٥٥٠٠ ـ كَلِمَةٌ عَابِرَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الكلامِ المُرْتَجَلِ غير المُعَدِّ سَلَفًا:

- ☐ لم يستَعِدَّ الضَّيْفُ للنَّدْوَةِ فألْقَى كلِمَةً عابرةً، ولكِنَّها كانت مُؤَثِّرة.

(يُقال: شَيءٌ عَابرٌ، أي: ذاهِبٌ لا بَقَاءَ له، كأَنَّهُ عَبَرَ الطريق ومَضَى، ويُستعمَل في العربيَّة المعاصرة للدَّلالة على السُّرْعةِ وعدم الإعْدادِ للأمْرِ، فالكلمةُ العابرةُ: الَّتي لم تُعَدَّ سَلَفًا، وإنَّما قيلت ارْتِجالًا).

ك/ ٥٥٠١ ـ كَلِمَةٌ كَلِمَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على نَقْلِ الكلامِ نَقْلًا مُتْقَنًا بدِقَّةٍ تامَّةٍ، ومنه ما جاء في الأثر عن عَبْدِ الله بنِ عمر رضي الله عنهما أَنَّهُ قال:

- ☐ أَخَذْتُ التَّشَهُّدَ من في رسول الله ﷺ وَلَقَّنَنِيهَا كَلِمَةً كَلِمَةً.

(أي: كما قالهُ قائلُهُ لا يزيدُ كلمةً ولا ينقُصُ كلمةً).

ك/ ٥٥٠٢ ـ كَلِمَةٌ نَابِيَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: خَارِجَة عن الأخلاقِ:

- ☐ لا يَصِحُّ أنْ ينطِقَ الإنسانُ العاقِلُ بكلمةٍ نابية.

(أي: غير مقبولةٍ، كأنَّها تَنْبُو عنها الأسماعُ؛ يُقال: نَبَا بهِ منزله أو فِراشُه، أي: لم يوافِقْهُ ولم يَطْمئنَّ عليه).

ك/ ٥٥٠٣ ـ كَلِمَتُهُ وَاحِدَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُقال للدَّلالة على الثَّبات وعدم العدول عن الرأي والموقف:

- ☐ من أهمِّ الصِّفات التي يجب أنْ يتميَّزَ بها الرجُل أن تكون كلمته واحدة.

(الكلمة ميزانٌ يوزن به الرِّجال، قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي ۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾﴾ [يوسف]، ولم يقل: فلما رآه. ووَصْفُها بالواحدة دليلٌ على عدم اضطراب المرء وتأرجُحه في مواقفه).

ك/ ٥٥٠٤ ـ كَلِيلُ الظُّفُرِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: ضَعيفٌ مهينٌ لا يَقْوَى على مواجهةِ عدوِّهِ قال طَرَفَة:

لَا كَلِيلٌ دَالِفٌ مِنْ هَرَمٍ
أَرْهَبُ اللَّيْلَ وَلَا كَلُّ الظُّفُرْ

(كليل وكَلّ: ضعيف، وضعف الظُّفر كناية عن ضعف الإنسان وعجزه).

ك/ ٥٥٠٥ ـ كَلِيمُ الله

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو نعتٌ لسيِّدنا موسى عليه السلام:

- ☐ في سيرة كليم الله عليه السلام دروس ومواقف عظيمة.

(وُصِفَ سيِّدُنا موسى عليه السلام بهذا النعت العظيم؛ لأَنَّه نال شرف الكلام مع الله عز وجل دون واسطة، قال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾﴾ [النساء]).

ك/ ٥٥٠٦ ـ كَمْ أُمْنِيَّةٍ جَلَبَتْ (مَنَايَا ـ مَنِيَّةً)

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: كثيرًا ما سعى الإنسان لأمر فكان فيه هلاكه، قال الشاعر:

تَمَنَّيْنَ اللِّقَاءَ فَكَانَ حَتْفًا
وَكَمْ أُمْنِيَّةٍ جَلَبَتْ مَنَايَا

(المنيَّة: الموتُ، مُثِّلَت الأُمْنية ـ وهي الطُّموح والرَّغبةُ المرجوَّةُ ـ بمصدرٍ تأتي منه الرَّزَايا؛ إذْ قد يسعى الإنسان إلى حتفه وهو يظن أنَّ الخير فيما اشتهى).

ك/ ٥٥٠٧ ـ كَمْ تَرَكَ الأَوَّلُ لِلْآخِرِ

[انظر: مَا تَرَكَ الأَوَّلُ لِلْآخِرِ]

ك/ ٥٥٠٨ ـ كَمْ فِي ضَمِيرِ الغَيْبِ مِنْ سِرٍّ مُحْجَبٍ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: لا يَعْلَمُ أحَدٌ ما يُخَبِّئُه له القَدَرُ من خيْرٍ أو شَرٍّ، وغالبًا ما يُقالُ على سبيلِ التَّعْزِيَةِ عن سُوءِ الحالِ، قال الثَّعالبيُّ:

كم في ضمير الغَيْبِ مِنْ أَسْرَارِ
تُهْدِي اليَسَارَ إِلَى ذَوِي الإِعْسَارِ
فَاسْتَشْعِرِ الظَّنَّ الجَمِيلَ تَوَقُّعًا
لِمَنَاجِحِ الأَوْطَارِ فِي الأَطْوَارِ

(إذا كان الغَيْبِ مَحجُوبًا لا يعلَمُه إلَّا الله، فأَوْلَى بالإنسانِ أنْ يتفاءَلَ خيْرًا، وأنْ يأمُلَ حُسْنَ ما يأتي به الغيْبُ).

ك/ ٥٥٠٩ ـ كَمَا أُنْزِلَ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على بلوغ المستوى الأمثل:

- كتب أحدُ المدوِّنين على شبكة الإنترنت موضوعًا بعنوان: النَّحْو كما أُنْزِل!

(هذا التَّعبيرُ مأخوذٌ من التَّعبير النَّبويِّ، وهو ما جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ أنْ يقرأ القرآنَ غَضًّا كما أُنْزِلَ، فلْيَقْرَأه على قراءة ابن أمِّ عَبْدٍ» ـ أي: عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ، والمعنَى المراد بالتَّعبير في الأثَر الشَّريف: من غير زيادةٍ أو نَقْصٍ أو تغييرٍ أو تبديل أو لَحْن، بل قراءةً صحيحةً جميلةً مُتْقَنةً كما نزلَ به جِبْريل عليه السلام من عند الله عز وجل. والمرادُ بالتَّعبير المعاصر: المبالَغة في الإتقان والدِّقَّة، فكأنَّ مَنْ يفعلُ هذا يأتي بالشَّيء على الصِّفَة المُثْلَى التي خَلَقَه الله عليها).

ك/ ٥٥١٠ ـ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: كما تَفْعَلُ تُجَازَى، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «البِرُّ لَا يَبْلَى، والذَّنْبُ لَا يُنْسَى، والدَّيَّانُ لَا يَمُوتُ، اعْمَلْ مَا شِئْتَ؛ كما تَدِينُ تُدَانُ».

(سُمِّيَ يوم القيامة: يوم الدِّينِ؛ لأنَّ النَّاسَ يُدَانُونَ فيه بأعمالِهِم، أي: يُحاسَبُون، وهذا هو العَدْلُ الإلهيُّ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝٨﴾ [الزلزلة]؛ فإنَّ الجزاءَ من جِنْسِ العَمَلِ).

ك/ ٥٥١١ ـ كَمَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في الحثِّ على عَمَلِ الخيرِ والتَّحذيرِ من الشَّرِّ:

- كَمَا تَدِينُ تُدَانُ، وكَمَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ.

(أي: كما تَفْعَلُ تُجَازَى، إنْ خَيْرًا فخَيْرٌ، وإنْ شرًّا فشَرٌّ، ومثله قول الحكيم: مَنْ يَزْرَعْ خَيْرًا يَحْصُدْ غِبْطَةً، ومَنْ يَزْرَعْ شَرًّا يَحْصُدْ نَدَامةً).

ك/ ٥٥١٢ ـ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ العَجِينِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن سهولة التخلُّص

والمهارة في الإفلات والنجاة من الصِّعاب والمآزق والمكائد، وغير ذلك من الشدائد، جاء في الأثر عن حسَّان ﷺ أنه اسْتَأْذَنَ رسول الله ﷺ في هِجَاءِ المشركين، فقال النبي ﷺ: «كيف بِنَسَبي»؟ فقال حَسَّانُ:

- لأَسُلَّنَّكَ منهم كما تُسَلُّ الشَّعَرَةُ من الْعَجِينِ.

(قال الحافظ ابن حجر: أي لأُخَلِّصَنَّ نَسبكَ من نَسَبِهِمْ، بِحَيْثُ يَخْتَصُّ الهجاءُ بِهِمْ دونكَ، وقولهُ: كما تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِن العَجِينِ، أَشَارَ بذلك إلى أَنَّ الشَّعْرَةَ إذا أُخْرِجَتْ من الْعَجِين لا يَتَعَلَّقُ بِهَا منه شيء لِنُعُومَتِهَا، بِخِلافِ مَا إذا سُلَّتْ مِن الْعَسَل مَثَلاً فَإِنَّهَا قد يَعْلَقُ بِهَا منه شيء، وأمَّا إذا سُلَّتْ مِن الْخُبْزِ فَإِنَّهَا قد تَنْقَطِعُ قَبْل أَنْ تَخْلُصَ. وقد استطاع حسان بذكاء ومهارة أن يخرج رسول الله ﷺ من هجائه، وأنْ يهجو مشركي قريش ولا يكون في ذلك تطاوُلٌ على النبيِّ الكريم ﷺ).

ك/ ٥٥١٣ ـ كَمَا يَدُورُ الثَّوْرُ حَوْلَ السَّاقِيَةِ

مثَلٌ معاصرٌ، يُوصَفُ به الإنسان المقْهُورُ الذي يظَلُّ يعْمَلُ كثيرًا دون أنْ يجِدَ ثمرةَ عَمَلِهِ:

- العامِلُ البسيطُ يظَلُّ طِيلةَ حياتِه في عَناءٍ، كَما يَدُورُ الثَّوْرُ حَوْلَ السَّاقِيةِ.

(تمثيلٌ لِمَنْ يُقاسي التَّعبَ وطُولَ الشَّقاءِ ولا يَنالُ فائدةً تُذْكَرُ من عنائه وشَقائه بالثَّورِ الذي يَدُورُ حَوْلَ السَّاقيةِ ليسْقِيَ الزَّرْعَ، فهو يَتْعَبُ ويشْقَى ثُمَّ لا ينالُ شيئًا).

ك/ ٥٥١٤ ـ كَمَثَلِ الحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا

مثَلٌ قرآنيٌّ، ضَرَبَهُ الله ﷻ لليهود، إذْ تَرَكُوا ما أنْزَلَ الله إليهم من الكتب فلم يعْمَلُوا بها، فشأنُهم في ذلك كالحِمارِ يحملُ كُتُبًا لا يَدري ما فيها، ولا يَعقلُها ولا ينتَفِعُ بها، قال الله تعالى:

﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ۝٥ ﴾ [الجمعة].

(الأسفارُ: الكتب، أي: كمَثَلِ الحمارِ إذا حَمَلَ كُتُبًا لا يدري ما فيها، فهو يَحمِلُها حَمْلًا حِسِّيًّا ولا يَدْري ما عليه، وكذلك هؤلاءِ في حَمْلِهم الكتابَ الذي أُوتُوه، حَفِظُوهُ لَفْظًا ولم يفهموه، ولا عَمِلُوا بمقتضاه، بل أوَّلُوه وحَرَّفُوه وبَدَّلُوه. فبنو إسرائيل ﴿حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾، وكُلِّفُوا أمانةَ العقيدةِ والشَّريعةِ، ﴿ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾؛ لأنَّ حَمْلَها يبدأ بالإدراكِ والفَهْمِ والفقه، وينتهي بالعمل لتحقيق مدلولها في عالم الضمير وعالم الواقع. ولكنَّ سِيرةَ بني إسرائيلَ لا تدلُّ على أنَّهم قدَّرُوا هذه الأمانةَ، ولا أنَّهم فَقِهُوا حقيقتَها، ولا أنَّهم عَمِلُوا بها؛ ومِنْ ثَمَّ رَسَمَ لهم القُرْآنُ هذه الصورةَ البائسةَ، وضَرَبَ لهم هذا المثَل السيِّئ الشَّائنَ. وفي هذا تنبيه من الله تعالى لمن حمل الكتاب أنْ يتعلَّمَ معانيه ويعلم ما فيه؛ لئلَّا يلحقه من الذمِّ ما لَحِقَ هؤلاء).

ك/ ٥٥١٥ ـ كَمًّا وَكَيْفًا

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: شاملٌ جميع الجوانب، من حيث العدد والنوع:

- يدعو كثير من رِجال التربية والتعليم إلى الاهتمام بالعمليَّة التعليميَّة كمًّا وكيفًا.

(الكمُّ: مقدار الشَّيء؛ والكيف: حالة الشَّيء ونوعه،

والجمع بينهما في أيِّ أمر يدلُّ على الإلمام به من جميع نواحيه).

ك/ ٥٥١٦ ـ كُنْ وَسَطًا وَامْشِ جَانِبًا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: خَالِط النَّاسَ وعِشْ بينهم، وفَارِقْهُم بعَمَلِكَ وخُلُقِك:

- لا تُفْرِطْ في مُجَاوَرَةِ النَّاسِ ولا في البُعْدِ عنهم، كُنْ وَسَطًا وَامشْ جَانِبًا.

(أي: توسَّط القومَ ولا تَعْمَلْ مِثْلَ أعمالِهم، جُعِلَ كَوْنُه وَسْطَ النَّاسِ مَثَلًا لمخالطتِهم، ومشيُه جانبًا مَثَلًا لمُفارَقَةِ أعمالهم وأخلاقهم، كما قيل: خَالِطُوا الناسَ وزَايِلوهُمْ؛ وذلك لأنَّ أخلاقَ عامَّةِ النَّاسِ وأعمالَهم رديئةٌ في كلِّ زمانٍ ومكانٍ).

ك/ ٥٥١٧ ـ كُنْتِيٌّ

تعبيرٌ قديمٌ، منحوتٌ من: كُنْتُ كذا وكذا، يُرَادُ به الرَّجُلُ الكبير، قال الشاعر:

فَأَصْبَحْتُ كُنْتِيًّا وَأَصْبَحْتُ عَاجِنًا
وَشَرُّ خِصَالِ المَرْءِ كُنْتُ وَعَاجِنُ

وقال آخَرُ:

إِذَا مَا كُنْتَ مُلْتَمِسًا لِغَوْثٍ
فَلَا تَصْرُخْ بِكُنْتِيٍّ كَبِيرِ
فَلَيْسَ بِمُدْرِكٍ شَيْئًا بِسَعْيٍ
وَلَا سَمْعٍ وَلَا نَظَرٍ بَصِيرِ

(يقال للرجُل إذا شاخَ: هو كُنْتِيٌّ، نُسِبَ إلى قوله: كُنْتُ في شبابي كذا، وكنت كذا وكذا).

ك/ ٥٥١٨ ـ كَنْزٌ دَفِينٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، لوَصْف شيءٍ نَفيسٍ، ولكنَّه مَجْهُولٌ، أو لا يُقَدَّرُ حقَّ قَدْرِه:

- كِتابُ "زادِ المَعادِ في هَدي خَيرِ العِبادِ" للإمامِ ابنِ قَيِّم الجَوزِيَّة كَنْزٌ دَفِينٌ من كُنُوزِ التُّرَاثِ الإسلاميِّ.

(شُبِّه الشَّيءُ القَيِّمُ بالكنز، ووُصِفَ بالدَّفينِ؛ لأنَّه مَجْهُولٌ، أو لا يُقَدَّرُ حقَّ قَدْرِه، فكأنَّه مَدفون).

ك/ ٥٥١٩ ـ كَهِرَّةٍ تَأْكُلُ أَبْنَاءَهَا

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، اخْتُلِفَ في المعنَى المرادِ بهذا المثَل، فقيل: إنَّ ذلك لعُقوقِها، وعليه قول عبد الله بن المعتَزِّ:

أَمَا تَرَى الدَّهْرَ وَهَذَا الوَرَى
كَهِرَّةٍ تَأْكُلُ أَوْلَادَها!

(وقيل: لبِرِّها بأولادِها، ومنه قولهم: أَبَرُّ من هِرَّة، فوَجَّهوا أَكْلَ الهرَّةِ أولادَها على شدَّة الحبِّ. وقيل: إنَّما يعتريها ذلك من جُنونٍ يَعْرِضُ لها عندَ الولادةِ، أو جُوعٍ شديدٍ يَذهبُ معه عِلْمُها بالفَرْقِ بين جِرَائِها وجِرَاءِ غيرها من الأجناسِ، لأنَّها متَى أُشْبِعَتْ أو أُطْعِمَتْ لم تَعرِضْ لأولادِها. على أنَّ جُلَّ شَواهِدِ هذا المثَلِ يُرَجِّحُ أنَّ المرادَ به الذَّمُّ، كما في الشَّاهِدِ الأوَّل).

ك/ ٥٥٢٠ ـ كَهْفُ الإِسْلَامِ

تعبيرٌ قديمٌ، خُصَّ به أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ، قال عبد الله بن جَعْفَر ـ يصِفُ عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ ـ:

- إنَّه لمِصباحُ بلدٍ، وَابن كَهْفِ الإسلام.

وفي خُطبةٍ لابن الجوزيِّ:

❑ أَحْمَدُ الله حَمْدًا لا مُنْتَهَى لِعَدَدِهِ، وَأَشْهَدُ بِتَوْحِيدِهِ شَهَادَةَ مُخْلِصٍ في مُعْتَقَدِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرسولُهُ الذي نبع الماء من بين أَصَابعِ يَدِهِ، صَلَّى الله عليه وَعلى صَاحِبِهِ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رَفِيقِهِ في شَدَائِدِهِ، وَعلى عمر كَهْفِ الإِسْلامِ وَعَضُدِهِ، وَعلى عُثْمَانَ جَامِعِ القرآن ومُوحِّدِه، وَعلى عَلِيٍّ كافي الحروبِ وَشُجْعَانِهَا بِمُفْرَدِهِ...

(يُقال: فُلَانٌ كَهْفٌ، أَي: مَلْجَأٌ يُلْجَأُ إِلَيْهِ كَالْبَيْتِ، على التشبيه بكهف الجبلِ الذي يحتمي به النَّاسُ).

ك/ ٥٥٢١ ـ كَوَاهُ بِعَيْنِهِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: أَحَدَّ النَّظَرَ إليه:

❑ ما أشدَّ كراهيتَه لهذا الرَّجل، كلَّما مرَّ به كَواه بعينه!

(هذا على تشبيه النظرة الحادَّة بأثر الكيِّ في الجلد).

ك/ ٥٥٢٢ ـ كَوْكَبُ الشَّرْقِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لقبُ المطربة الكبيرة أمِّ كلثوم:

❑ من أجمل ما سمِعْتُ من أغانٍ قصيدة "الأطلال" التي غنَّتْها كوكبُ الشَّرق أمُّ كلثوم من شعر إبراهيم ناجي وألحان رياض السنباطيِّ.

(اسْمُها الحقيقي فاطمة إبراهيم البلتاجي، وُلِدَتْ في قرية طَماي الزَّهايرة بمحافظة الدقهليَّة سنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م، وإنْ كان تاريخ ميلادها المثبَت في السِّجلَّات هو ١٩٠٨م؛ وذلك لأنَّه لم يكن هناك توثيق رسمي وشهادات ميلاد في ذلك الوقت؛ لذا اُعْتُمِد تاريخ التَّسنين الطبِّي المذكور. كان والدُها مؤذِّنًا ومُنشدًا، وكذا أخوها، فكانت تحفظ ما ينشدانه من قصائد وتواشيح. وفي سنِّ العاشرة بدأَتْ تغنِّي أمام الجمهور في بيت شيخ البلد في قريتها. وفي عام ١٩١٦م، تعرَّف والدها بالشيخين زكريا أحمد وأبو العلا محمد اللَّذَيْن أتيَا إلى السنبلاوين لإحياء ليالي رمضان، فأُعجِبَا بصوتها وأقنعَا والدَها بالانتقال إلى القاهرة هو وأم كلثوم، وهناك أَحْيَتْ ليلة الإسراء والمعراج بقصر عز الدين يكن باشا. وفي عام ١٩٢٣م غنَّتْ في حفل حضرته كبار مطربات عصرها وعلى رأسهم منيرة المهديَّة التي كانت تُلقَّب بسلطانة الطَّرب. وفي عام ١٩٢٤م تعرَّفت إلى الملحِّن المجدِّد، وكان ذلك التَّعارُفُ هو البدايةَ الحقيقيَّة لأمِّ كلثوم، فقد بدأ محمد القصبجيُّ في إعداد أمِّ كلثوم فنيًّا ومعنويًّا، وشكلَ لها فرقةً خاصَّة، وبدأ نجمُها يلمعُ في سماء الطَّرب، حتَّى بلغت مدًى بعيدًا عام ١٩٢٨م، حِين حقَّقتْ إحدَى أسطواناتها أعلى مبيعات في ذلك الوقت. وفي عام ١٩٣٥م التقَتْ بالملحِّن الشَّابِّ رياض السنباطي، الذي ظل يلحِّن لها نحو أربعين عامًا، تُوفِّيتْ أمُّ كلثوم سنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، ولُقِّبَتْ بهذا اللَّقب؛ لأنَّها كانت عالية المكانة في قلوب أبناء الشَّرق العربيِّ، فهي عندهم كنجمٍ وحيد يُضيء ظلام حياتِهم).

[انظر: سَيِّدَةُ الغِنَاءِ العَرَبِيِّ]

ك/ ٥٥٢٣ ـ كَوْكَبَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: جماعة من النَّاسِ المتميِّزينَ في مَجالٍ ما، كجماعةٍ من العُلَماءِ مَثَلًا:

☐ ضمَّت النَّدْوَةُ كَوْكَبَةً من العُلَماءِ والمفكِّرين.

(لهذا الاستِعمالِ المعاصر نظائرُ في القديمِ، وأصْلُ الكوكبة: مجموعة من الكواكب، مثل كَوْكَبَةِ النَّسْرِ، والدُّبِّ... إلخ، وذكَرَ صاحبُ الأغاني أنَّ عائشةَ بنتَ طلحةَ حجَّتْ، فكان مَوْكِبُها: كَوْكَبَةً فيها ثلاث مِئَةِ راحلةٍ عليها القباب والهوادِج. وخُصَّ به الجماعات المتميِّزةُ؛ تشبيهًا بالنُّجومِ والكواكب).

ك/ ٥٥٢٤ ـ كَيْتَ وَكَيْتَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُعَدُّ من ألفاظِ الكنايةِ عن القِصَّةِ أو الخَبَرِ أو الحالِ، يُعَبَّرُ به عن الجملِ الكثيرةِ والكلامِ الطويلِ، بغرضِ الإيجاز، ومنه مَا جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

☐ «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ».

(العرب تقول: كان من الأمْرِ كيْتَ وكيْتَ، كنايةً عن الأفعالِ والوَقائعِ، كما يكنون عن مِقْدَارِ الشَّيء بكذا وكذا، ويجوزُ في الكلمتَيْنِ فتحُ التَّاءِ، أو ضَمُّها، أو كَسْرُها، والفَتْحُ أشْهَر).

ك/ ٥٥٢٥ ـ كَيْدُ النِّسَاءِ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في شِدَّةِ المكر والحِيلةِ، قال يحيى بن علي المنجم ـ يهجُو رجلًا ـ :

رُبَّ يَوْمٍ عاشرتُه فتقضى
بَعْدَ حَمْدٍ عَنْ آخَرِ مَذْمُومِ
يَا لَقَوْمِي لِضَعْفِهِ وَلِكَيْدٍ
مِثْلِ كَيْدِ النِّسَاءِ مِنْهُ عَظِيمِ

(وحكاياتُهنَّ في المكْرِ والكيد لا تُحْصَى، وحَسْبُكَ أنَّ الله تعالى اسْتَضْعَفَ كَيْدَ الشَّيْطَانِ فقال: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓا۟ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾﴾ [النساء]، واسْتَعْظَمَ كَيْدَ النِّسَاءِ فقال: ﴿فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ ۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾ [يوسف]).

ك/ ٥٥٢٦ ـ كَيْفَ أُعَاوِدُكَ وهَذَا أَثَرُ فَأْسِكَ؟

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في وجوبِ الحذر من شرِّ مَنْ ظَهَرَ غَدْرُه:

☐ بعْدَ أنْ أحسَّ الطَّاغيةُ بأنَّه على وشك السُّقوط راحَ يتوددُ إلى شعبِه قائلًا إنَّه سيبدأ عَهْدًا جديدًا من العدل والحريَّة، فما كان من جموع الشَّعب إلَّا أنْ قالوا له: كيف أعاودُكَ وهذا أثَرُ فأْسِك؟!

(أصل هذا المثَل قصة رمزيَّة من قصص الحيوان شاعت بين العرب، وهي أنَّ أخَوَيْن أجْدَبتْ أرضُهما وكان بالقرب منهما وادٍ خصيبٌ فيه حيَّة تقتلُ كلَّ من ينزِلُ بالوادي، فقال أحدُهما للآخر: هيَّا ننزِلْ إلى ذلك الوادي فنرعَى إبِلَنا، فقال له أخوه: ألا تخافُ الحيَّة؟ ألا تَرَى أنَّ أحدًا لا يهبط ذلك الوادي إلَّا أهلكته؟ قال: فوالله لأفعَلَنَّ، فهبط الوادي ورعى به إبله زمانًا، ثمَّ إنَّ الحيَّة قتلته، فقال أخوه: والله ما في الحياة بعد أخي خيرٌ، فلأطلبَنَّ الحيَّة ولأقتلنَّها! فهبط الوادي وطلب الحيَّة ليقتلها، فقالت له الحيَّة: ألا أخبرُك بخيرٍ من هذا؟ هل لك في الصُّلح فأدَعَكَ بهذا الوادي ترعَى فيه إبِلَك

وأعْطِيك كلَّ يوم دينـارًا؟ فوافـق الرجُـلُ وتعاهَـدَا ألَّا يغْـدِرَ أحـدُهما بـالآخَر، وبَقِـيَ يرعـى في هـذا الـوادي الخصيب وظلَّتْ الحيَّـةُ تُعْطِيـه كـلَّ يـوم دينـارًا، حتَّـى كثرتْ إبلُه ومالُه، ثمَّ إنَّـه ذاتَ يـومٍ تَـذَكَّر أخـاه فقـال: كيف يطِيبُ لي العيشُ وأنا أنظر إلى قاتـل أخـي؟ فعَمَـدَ إلى فأسٍ فأخذها ثم قَعَدَ لها، فمرَّت بـه فتبِعَهـا فـضربها فأخطأها ودخلت الجُحْرَ، ووقعت الفأسُ فوقَ جُحْرها فأثَّرتْ فيـه، فلـمَّا رأتْ مـا فَعَـلَ قطعـت عنـه الـدينار، فخاف الرجلُ شَرَّهـا ونَـدِمَ فقـال لهـا: هـل لـك في أنْ نتعاهَدَ ثانيةً ونَعُودَ إلى ما كُنَّا عليه؟ فقالت ذلك المَثَل).

ك/ ٥٥٢٧ ـ كَيْفَ يَسْتَقِيمُ الظِّلُّ وَالعُودُ أَعْوَجُ!

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للدَّلالة على فَسَادِ الفَـرْعِ بفَسَادِ الأصْلِ، قال الشَّاعرُ ـ يَهْجُو بعض الأُمَراءِ ـ:

أُقِيمَ لإِصْلَاحِ الوَرَى وَهْـوَ فَاسِـدٌ

وَكَيْفَ اسْتِوَاءُ الظِّلِّ وَالعُودُ أَعْوَجُ

وقال آخَرُ:

مَتَى يَسْتَقِيمُ الظِّلُّ وَالعُودُ أَعْـوَجُ

وَهَلْ ذَهَبٌ صِرْفٌ يُسَاوِيهِ بَـهْرَجُ

(مُثِّلَ للأصْـلِ بـالعُودِ، وللفَـرْعِ بظـلِّ هـذا العُـودِ، وكثيرًا ما يُضرَب هـذا المَثَـلُ للحـاكِمِ الظَّـالِمِ، والمـرادُ: كيف تَصْلُحُ الرَّعيَّةُ إذا كان الحاكمُ ظَالِـمًا).

ك/ ٥٥٢٨ ـ كَيْفَمَا اتَّفَقَ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على العَشْوائيَّةِ وعدم الإعدادِ للأمورِ:

- لا ينبغي للعاقلِ أنْ يعـيشَ كـيفما اتَّفَـقَ، بـلْ أنْ يُخطِّطَ لحياتِه جيِّدًا.

(اتَّفَقَ هُنـا بمعنَـى: تَـصَادَفَ، أي: بـدُونِ تـدبيرٍ أو تخطيطٍ).

ك/ ٥٥٢٩ ـ كَيْلُ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

مثَـلٌ قـديمٌ، يُـضرَب في مُجـازاةِ الإحـسانِ بمِثْلِـه والإساءة بمِثْلِها، قال أُحَيْحَة بن الجُلَاح:

لَا نَأْلَـمُ القَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ الـ

أَعْدَاءَ كيـلَ الـصَّاعِ بِالـصَّاعِ

(أي: نعـاملهم بالمِثْـل، لا نبتـدئهم بإسـاءةٍ ولا نُعاجلُهم بمكرٍ وخيانةٍ، بل نُجازِيهم بما فَعلُوا).

[انظر: كَالَ له الصَّاعَ صَاعَيْنِ]

ك/ ٥٥٣٠ ـ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أنْ يكون المرءُ خَاليًا من الـذُّنوبِ والخَطَايَا، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «مَـنْ حَـجَّ فلـم يَرْفُـثْ ولم يَفْـسُقْ رَجَـعَ كَيـوم وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

(أي: لَا ذَنْبَ له؛ لِأَنَّ مَا أَتَى به مِن العَمَـلِ قـد كَفَّـرَ سَائِرَ ذُنُوبِهِ، فَصَارَ كحَالِهِ يوم وَلَدَتْـهُ أُمُّـهُ لا ذَنْـبَ لـه، وهذا يتضمَّنُ غُفرانَ الصَّغائرِ والكبائرِ).

(ل)

ل/ ٥٥٣١ ـ لأَمْرٍ مَا يُسَوَّدُ مَنْ يَسُودُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: مَنْ يَعُدُّه النَّاسُ سَـيِّدًا، لا بُـدَّ أنَّ فيه من الصِّفاتِ الجميلةِ ومـن المكـارم مـا اسـتَحقَّ بـه

السِّيادَةَ، قال الشَّاعرُ:

عَزَمْتَ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ

لأَمْـرٍ مَـا يُـسَوَّدُ مَـنْ يَـسُودُ

(يقول: عَزَمْتُ علَى الإقامةِ إلى وَقْتِ الصَّباحِ؛ لأنِّي وجدْتُ الرَّأيَ والحزمَ قد أوْجَبَا ذلك، ثم قال: لأمْرٍ مَا يُسَوَّدُ مَنْ يَسُودُ، يريد أنَّ الذي يُسَوِّدُهُ قَوْمُه ـ أي: يجعلونَهُ سيِّدًا ـ لا يُسَوِّدُونه إلَّا لشيءٍ من الخصالِ الجميلةِ والأمورِ المحمودةِ رآها قَوْمُه فيه، فسَوَّدُوه لأجْلِها. وأسبابُ السِّيادةِ عند العربِ سبعةٌ: العَقْلُ والعِلْمُ والحِلْمُ والنَّجْدَةُ والصَّبْرُ والشَّجاعةُ والسَّخَاءُ. وهُنَاك صِفاتٌ أخْرَى، لكن هذه جماعُ المكارِم).

ل/ ٥٥٣٢ ـ لأَوَّلِ وَهْلَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: في اللَّحْظةِ الأولَى دون تعمُّقٍ أو تدقيقٍ في النَّظَر:

- بعض النَّاسِ لَهم قبولٌ في النُّفوسِ لأوَّلِ وَهْلةٍ.

وقال محمد بن يزيد بن عُمر بن عبد العزيز:

أُوصِيكُمُ بِالله أَوَّلَ وَهْلَةٍ

وَأَحْسَابِكُمْ وَالبِرُّ بِالله أَوَّلُ

(أوَّلُ وَهْلةٍ: أوَّل كُلِّ شيءٍ، والوَهْلة مرَّة من الوَهَلِ، أي: الوَهْم ومَيْل الخاطِرِ إلى شيءٍ بعينِهِ في أوَّلِ الأمْرِ دون تَدقيقٍ أو تأمُّلٍ، وقد شَاعَ هذا التَّعبيرُ في العربيَّة المعاصرة مسبوقًا باللامِ، وهي هُنا بمعنَى: "في" الدَّالَّةِ على الظَّرْفيَّةِ الزَّمانيَّةِ، أي: من أوَّل وَهْلةٍ، كما في قول الله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [الأنبياء: ٤٧]، أي: في يوم القيامة).

ل/ ٥٥٣٣ ـ لَئِيمٌ رَاضِعٌ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: شديد اللُّؤم، خَسِيسٌ، وضيعٌ، قال الشاعر:

وَاللُّؤْمُ مِنْ شِيَمِ الخَسِيسِ وَمَنْ يَكُنْ

ذَا ذِلَّةٍ فَهْوَ اللَّئِيمُ الرَّاضِعُ

(قيل: الرَّاضِعُ هو الذي رَضَعَ اللُّؤْمَ من ثدي أمِّه، أي: وُلِد في اللُّؤْمِ ونشأ فيه. وقيل: أصل هذا التعبير أنَّ رجلًا كان يَرْضَع الغنم والإبل ولا يحلبها؛ لئلَّا يُسْمَعَ صوتُ الحَلَب؛ خشية أنْ يأتيه ضيف أو مَن يطلب منه شيئًا، فقيل ذلك لكلِّ لئيمٍ من الرِّجال).

ل/ ٥٥٣٤ ـ لَا أَبا لَكَ

تعبيرٌ قديمٌ، دَارَ على ألسنةِ العربِ، يقولونَه في الحثِّ والتَّحضيضِ غالبًا، ومن ذلك قول زُهَير بن أبي سُلْمَى:

سَئِمْتُ تَكَالِيْفَ الحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ

ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسْأَمِ

فهذا للمدح، والمرادُ نَفْيُ نظيرِ الممدوحِ بنَفْيِ أبيه.

ويكون للذمِّ: والمرادُ أنَّه مجهولُ النَّسَبِ، وهذا هو المرادُ في قول جميل بن مَعْمَر:

أَلَا يَا غُرَابَ البَيْنِ فِيمَ تَصِيحُ

فَصَوْتُكَ مَشْنِيٌّ إِلَيَّ قَبِيحُ

وَكُلَّ غَدَاةٍ لَا أَبَا لَكَ تَنْتَحِي

إِلَيَّ فَتَلْقَانِي وَأَنْتَ مُشِيحُ؟

(هذه الكلمة وإن كان فيها جَفاء، فإنَّ بعضَ العرب يأتي بها على معنى المَدْح، فيقول للأمير: انظر في أمر

رعيَّتِك لا أبا لك، وقال أعرابيٌّ:

رَبَّ العِبَـادِ مَـا لَنـا وَمَـا لَكَـا

قَدْ كُنْتَ تَسْقِينَا فَمَـا بَدَا لَكَـا

أَنْزِلْ عَلَيْنَا الغَيْثَ لا أبا لَكَـا!

وسَمِعَه سليمانُ بنُ عبد الملك، فقال: أشهَدُ أنَّه لا أبَا لـه ولا وَلَـدَ ولا صاحبةَ، وأشْهَدُ أنَّ الخلقَ جَميعًا عِبادُه، وهو الأحَدُ الصَّمَد. فهذا القول من غِلْظَةِ الأعرابيِّ، ولكنَّ سُليمانَ حَمَلَه على أحسنِ الوجُوه؛ لِعِلْمِه بأنَّ هذه الكلمةَ جَرَتْ على لسانِه عَفْوَ الخاطِرِ؛ فقد يُخاطِبُ بها أحدُهم أباه، أو النَّاسَ جميعًا؛ إذْ لم تَعُدْ دالَّةً على الذَّمِّ، بل أكثرُ سياقاتِها في الحثِّ).

ل/ ٥٥٣٥ ـ لَا إِحْسَانَ وَلَا حَلَاوَةَ لِسَانٍ

مثَلٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُضرَب للإنسان السيِّئ في القول والفعل:

- لا إحسانَ ولا حَلاوةَ لسان!

أي: هو سيِّئٌ في كلِّ أموره، فلا يفعلُ شيئًا حسنًا ولا يقول قولًا طيِّبًا، فهو لا يجودُ بمالٍ ولا حتَّى بكلمةٍ حسنة، أي: لا فائدةَ تُرْجَى منه).

ل/ ٥٥٣٦ ـ لَا أَرَى، لَا أَسْمَعُ، لَا أتكَلَّمُ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ للتأكيد على حفظ السرِّ وكِتمانه:

- عندما شاهد الجريمة وهدَّده المجرم، قال: لا تَخف، أنا لا أرى، لا أسمع، لا أتكلَّم.

٢ـ سلبيٌّ، غير مؤثِّرٍ:

- الطالب البليد دائمًا شعارُه: لا أرى، لا أسمع، لا أتكلَّم!

(لأنَّ الرُّؤية والسَّماع والكلام أهمُّ الوسائل التي يُمكِنُ للإنسان من خلالها أنْ ينقل حدثًا ما لغيره، فكأنَّ الذي يتكتَّم على شيء يعرفه ولا يُريد أن يطَّلع عليه أحدٌ، كمن لا يمتلك هذه الوسائل، وكذا الشَّخصُ السَّلْبيُّ الذي لا يشارِكُ في شيء).

ل/ ٥٥٣٧ ـ لَا أَسَاسَ لَهُ مِنَ الصِّحَّةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الخَطأ البَيِّن:

- ما نشرَتْهُ الصُّحُفُ حَوْلَ القَضِيَّةِ لا أسَاسَ له من الصِّحَّة.

(أي: إنَّه خَطأٌ مُطْلَقٌ لا يعتمد على أصْلٍ صحيحٍ).

ل/ ٥٥٣٨ ـ لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا فَصْلَ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ وَضِيع النَّسَب:

- لا يرتكب مثل هذه الجريمة إلَّا شَخْصٌ لا أصل له ولا فصل.

٢ـ كاذب باطل، يفتقد المرجعيَّة:

- نقل إلينا حديثًا لا أصل له ولا فصل.

(معنى الأصل: الحسب؛ والفصل: اللِّسان، أي: النُّطق، إلَّا أنَّ كلمة "فصل" في التعبير المعاصر إتباعٌ لفظيٌّ لكلمة "أصل"؛ فلا معنى لها، ويمكن أنْ تكون بمعنى "الفرع"، فيكون معنى التعبير: ليس له نسب أصليٌّ ولا فرعيٌّ، أو فاقِدٌ للصِّدْقِ أصْلًا وفرعًا).

ل/ ٥٥٣٩ ـ لَا إِفْرَاطَ وَلَا تَفْرِيطَ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّوسُّط والاعتدال في

كل الأمور، وعدم الميل إلى طرف دون آخر:

☐ الحياة السليمة تقوم على قاعدة: لا إفراط ولا تفريط.

(الإفراط: الإسراف والمبالغة؛ والتفريط: التقصير والتهاوُن، وفي الأثَر عن عَلِيٍّ ﷺ قال: لا يُرَى الجاهِل إلَّا مُفْرِطًا أو مُفَرِّطًا).

ل/ ٥٥٤٠ ـ لَا أَكْتُمَكَ سِرًّا

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: لا أُخْفي عَنك سِرًّا:

☐ أنْتَ شَخْصٌ جَيِّدٌ، ولكنْ لا أكتمُكَ سِرًّا، تَحتاجُ إلى جُهْدٍ كَبيرٍ.

(يُقال هذا التَّعْبيرُ في سِيَاقِ المكاشَفَةِ بالأسْرَارِ بين الأصدِقاءِ).

ل/ ٥٥٤١ ـ لَا أَكْثَرَ وَلَا أَقَلَّ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: هذا القَدْرُ بالضَّبْطِ، بلا زِيادةٍ أو نُقْصان:

☐ هذا ما سَمِعْتُهُ، لا أكْثَرَ ولا أقَلَّ.

(أي: لا أكْثَرَ من ذلك ولا أقَلَّ منه، بَلْ كما قُلْتُه تَمامًا).

ل/ ٥٥٤٢ ـ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: لا يَجُوزُ إجْبارُ أَحَدٍ على الدُّخُولِ في دِينٍ لا يُريدُهُ، قال الله تعالى:

﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ﴾ [البقرة].

(أي: لا تكرهُوا أحَدًا على الدُّخولِ في دِينِ الإسلامِ؛ فإنَّهُ بَيِّنٌ واضحٌ جَلِيٌّ بدلائلِه وبراهينِه، لا يحتاجُ إلى أنْ يكره أحَدٌ على الدُّخولِ فيه، بلْ مَنْ هَداهُ الله للإسلامِ وشَرَحَ صَدْرَه ونوَّرَ بصيرتَه دخَلَ فيه على بيِّنةٍ، ومَنْ أعْمَى الله قلبَه وخَتَمَ على سَمْعِه وبَصَرِه فإنَّهُ لا يُفِيدُه الدُّخولُ في الدِّينِ مكرهًا).

ل/ ٥٥٤٣ ـ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، للدَّلالة على شَهَادَة الإقْرَارِ بالوَحْدَانيَّةِ لله ﷻ، وبها يكون الإنسان مُؤْمِنًا، قال الله تعالى:

﴿ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ ﴿١٩﴾ ﴾ [محمد].

(أي: لا مَعْبُودَ بحَقٍّ إلَّا الله ﷻ وَحْدَهُ؛ فهُوَ الإلَهُ الحقُّ، وتَقْتَضِي هذه الشَّهَادَةُ إخْلاصَ العبادةِ لله وَحْدَه، ونَفْيَها عمَّا سِوَاهُ).

ل/ ٥٥٤٤ ـ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، يدُلُّ على التَّرَدُّدِ والحيرة والاضْطِرابِ، قال الله تعالى:

﴿ مُّذَبۡذَبِينَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا ﴿١٤٣﴾ ﴾ [النساء].

(أي: مُتَحيِّرونَ في دينِهم، ليس لهم اعتقادٌ صَحِيحٌ، فهم لا مع المؤمنين على بَصيرةٍ، ولا مع المشركين على جَهالةٍ، وهم ليْسُوا مُؤمنين مُخْلِصينَ فَيَجِبُ لهم مَا يجِبُ للمُؤمنينَ، ولا مُشْركينَ مُصَرِّحينَ بالشِّرْكِ، ولكنَّهم حيارَى بين ذلك، فمَثَلُهم المَثَلُ الذي ضَرَبَه لهم رسولُ الله ﷺ قال: «مثَلُ المُنافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ العَائِرَةِ بين الغنَمَيْنِ تَعِيرُ إلى هَذِهِ مَرَّةً وإلى هَذِهِ مَرَّةً

لا تَدْرِي أَيَّهما تَتْبَعُ»).

ل/ ٥٥٤٥ ـ لَا أَوَّلَ لَهُ وَلَا آخِرَ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُقال للمبالغة في الكثرة:

□ الانفجار العلميُّ والمعرفيُّ في حياتِنا المعاصِرَةِ لا أوَّلَ له ولا آخِر.

(وهذا على سبيل المبالغة في الضَّخامة أو الكثرة).

ل/ ٥٥٤٦ ـ لَا السَّكْرَانُ يَدْرِي بِعَارِ الخَمْرِ، وَلَا الصَّاحِي يَدْرِي بِسُلْطَانِـهَا

مَثَلٌ يابانيٌّ، للدَّلالة على التَّناقُض بين أصحاب الشَّهوات واللَّذات، وبينَ النَّاهين عنها:

□ الذي يحرِصُ على جمع المال بكلِّ السُّبُل بمنزلة السَّكران، ومَنْ يلومُه ولا يعرفُ حقيقة دوافعه ليس على صواب؛ فلا السَّكرانُ يَدْري بعار الخمرِ، ولا الصَّاحي يَدْري بسُلطانها!

(تمثيلٌ لمن يتبَعُ شهواتِه بالسَّكران، ولمن يلومُه بالصَّاحي الذي لا يعرفُ سَطوةَ الخمر على شاربها. والمراد بيانُ التَّناقُض بين موقفين: موقف الغارق في الشَّهوات، وموقف مَنْ لا يقتربُ من الشَّهوات ويدعو غيره إلى نَبْذها).

ل/ ٥٥٤٧ ـ لَا بَأْسَ بِـ...

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ في الوصف الكيفيِّ: مقبولٌ غير مَعِيب، لكنَّه لا يَرقَى إلى درجة الجودة:

□ هذا النوع من القُماش لا بأس به.

٢ـ في الوصف الكمِّيِّ: ليس بالقليل:

□ حقَّق التلميذ ٧٠ ٪ من المجموع، وهي نسبة لا بأس بها.

(كلا المعنيَيْن يؤولُ إلى أنَّ هذا الشَّيءَ مقبولٌ غيرُ مَعِيبٍ).

ل/ ٥٥٤٨ ـ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: لا خوفَ عليك:

□ انصرف راشدًا، فلا بأس عليك.

(يُستعمَل هذا التعبير بغرضِ إزالة الخَوف وبعث الطُّمأنينة في نفس المخاطَبِ).

ل/ ٥٥٤٩ ـ لَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبَرِ النَّحْلِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الوُصولِ إلى المحبوبِ بمُقَاسَاةِ المكروهِ، قال المُتَنَبِّي:

تُرِيدِينَ إِدْرَاكَ الـمَعَالِي رَخِيصَةً

وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبَرِ النَّحْلِ

(يقولُ: أيَّتُها العاذلةُ، تُرِيدِينَ أنْ أبْلُغَ المعاليَ دون مُقَاساةِ الأهْوالِ، ومَنْ أرَادَ أنْ يَنَالَ الشَّهْدَ ـ أي: عَسل النَّحْل ـ فلا بُدَّ أنْ يُقَاسِيَ لَسْعَ النَّحْلِ، وهذا مَثَلٌ ضَرَبه المُتَنَبِّي لمنْ أرَادَ بُلوغَ أمانيه، فعليه أنْ يُبالِغ في الاجتهاد، وأنْ يُكابِدَ الشَّقاءَ وضُرُوبَ العناء).

ل/ ٥٥٥٠ ـ لَا بُدَّ مِـمَّـا لَيْسَ مِنْهُ بُدٌّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على حَتْميَّةِ العَزْمِ والجِدِّ في كُلِّ أمْرٍ ضروريٍّ لا يُمْكِنُ تجنُّبه، قال الرَّاجز:

لَا بُـدَّ مِـمَّـا لَـيْسَ مِنْـهُ بُـدُّ

اليَـأْسُ حُـرٌّ وَالرَّجَـاءُ عَبْـدُ
وَلَيْسَ يُغْنِـي الكَدَّ إِلَّا الـجَدُّ

(مَـا لـيس منـه بُـدٌّ: هـو الأمْـرُ الواجـبُ المحتـومُ، ومعنَى: لا بُدَّ منهُ: أنَّ المرْءَ يَجِبُ أنْ يفْعَلَ هـذا وإنْ كـان فيه هلاكُه).

ل/ ٥٥٥١ ـ لَا بِلَادَ لِـمَنْ لَا تِلَادَ لَهُ

مثَـلٌ قـديمٌ، يُـضرَب في الحـثِّ عـلى طلـبِ الـرِّزقِ والكسبِ بالسَّفَرِ:

- ما زَال يرحَلُ من بَلَـدٍ إِلَى بَلَـدٍ، فـإذا سُـئِلَ عـن سببِ ذلك قال: لا بِلَادَ لِـمَنْ لا تِلَادَ له!

(التِّلاد في اللّغة: المالُ الأصليُّ القديم؛ فالفقير المُعْدِمُ لا يَستقرُّ في مكانٍ، وإنَّما هو يَرْحَلُ من بلدٍ إلى بلدٍ سـعيًا وراءَ الرِّزقِ؛ فهو دائمُ التَّنقُّلِ والتّرحالِ).

ل/ ٥٥٥٢ ـ لَا تُؤَخِّرْ عَمَلَ اليَوْمِ لِغَدٍ

حِكمةٌ قديمةٌ معاصرةٌ، تقال في الحـضِّ عـلى إنجـاز الأعمال وعدم تأخيرِهـا عـن وقتهـا، جـاء في الأثـر أنَّ الإمام عليًّا ﷺ كتب إلى بعض عماله:

- لَا تُـؤَخِّرْ عَمَـلَ اليـوم لِغَـدٍ؛ فتُـدالَ عليـك الأعمالُ.

وقال أبو العَتاهِيَة:

نَحْــنُ فِي دَارِ فَنَــاءٍ وَبِــلًى ... تَنْقُلُ النَّاسَ إِلَى دَارِ الأَبَدْ
كُنْ لِـمَا قَـدَّمْـتَـهُ مُغْتَنِمًــا ... لَا تُؤَخِّرْ عَمَلَ اليَوْمِ لِغَـدْ

(هذه حكمةٌ غاليـةٌ في بيـان قيمـة الوقـت وضرورة إنجاز الأعـمال في وقتهـا حتَّـى لا تـتراكم فيـصعبَ أو يستحيلَ إنجازُها).

ل/ ٥٥٥٣ ـ لَا تَبْصُقْ فِي البِئْرِ عَلَّكَ تَشْرَبُ مِنْهَـا يَوْمًا

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في النَّهْيِ عن إفْسادِ مـا فيـه نَفْـعٌ وإنْ لم يكن نَفْعًا حاضرًا:

- أوْصَى الأبُ ابنـه بالحِفَـاظِ عـلى المنـافِعِ العامَّـةِ قائلًا له: لا تَبْصُقْ في البئر؛ علَّـكَ تـشربُ منهـا يومًا.

(البِئرُ هنا تمثيلٌ للشَّيءِ النَّافِعِ، وعُبِّرَ بالبُصاقِ في البِئرِ عن إفْسادِ ما فيه نَفْعٌ؛ لأنَّ ما ليسَ فيه نَفْـعٌ حـاضرٌ قـد يكونُ نافِعًا في المستَقْبَلِ).

ل/ ٥٥٥٤ ـ لَا تَتَّبِـعْ كُلَّ دُخَانٍ تَرَى

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: لا تنخدع، لا تَغتَـرَّ بكلِّ شيء:

- أنت إنسانٌ فاضلٌ، ليسَ كُـلُّ النَّـاسِ مِثْلَـكَ، لا تَتَّبِعْ كُلَّ دُخَانٍ تَرى.

(تحذيرٌ للإنسان من أنْ تَـنْطَلِيَ عليـه المظـاهر، فيثـق بكلِّ ما يرى، ويطمئن لكلِّ ما يُقال؛ كما يجري الإنـسان وراء الدخان ظَانًّا فيه المنفعة، ثم تكون الحقيقة المُـرَّة أنَّ المرئيَّ كان سرابًا؛ إذ النار قد تُوقَدُ للكيِّ أحيانًا).

ل/ ٥٥٥٥ ـ لَا تَتَحَدَّ مَنْ لَيْسَ لَدَيْهِ مَا يَخْسَرُهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، يقال في التَّحذير من مُعـاداة الـسُّفَهاء والحضِّ على عدم التَّعرُّض لشرِّهم:

- رأى صديقَه مشتبكًا مع أحد الأشـقياء، فقـال له: دَعْكَ من أمثال هؤلاء؛ ولا تتحَدَّ مَنْ لـيس لَدَيْهِ ما يخسره.

(وقال أبو تمام ـ في مثل هذا المعنى ـ:

إِذَا جَارَيْتَ فِي خُلُقٍ دَنِيئًا فَأَنْتَ وَمَنْ تُجَارِيهِ سَوَاءُ

وذلك لأنَّ السُّفهاء لنْ يخسروا شيئًا؛ إذ الشرُّ من طبائعهم، فلا ينبغي لكِرام النَّاس أنْ يُجارُوهم في سفاهتهم أو يُعرِّضُوا أَنْفُسَهم للصِّراع مع أُناسٍ لا يأبَهون بالكرامة أو الأخلاق أو حُسْن السِّيرة).

ل/ ٥٥٥٦ ـ لَا تَتَمَنَّوا لِقَاءَ العَدُوِّ

تعبيرٌ نبويٌّ، دالٌّ على كَراهيةِ الإسلامِ للحربِ، ولكُلِّ ما يُعَرِّضُ الإنسانَ للمكروهاتِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَاسْأَلُوا اللهَ العَافِيَةَ، فَإذا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ».

(نَهْيٌ عن تَمَنِّي المكروهاتِ والتصدِّي للمحذورات؛ لِـمَا فيه من الإعجابِ والوثوقِ بالقوَّةِ والاتِّكالِ على النَّفْسِ، وهو نوعٌ من البغي، وقد ضَمِنَ الله لمن بُغِيَ عليه أنْ ينصره، وأيْضًا لأنَّه يتضَمَّنُ قِلَّةَ الاهتمام بالعدوِّ واحتقارَهُ، وهذا يُخالفُ الاحتياطَ والحزْمَ، ولأنَّ النَّاسَ مختلفونَ في الصَّبْرِ على البلاءِ، ولقاءُ العدوِّ أَشَدُّ الأشياءِ على النَّفْسِ؛ ولذلك سألَ السَّلَفُ الصَّالحُ العافيةَ من الفِتَنِ والمِحَنِ).

ل/ ٥٥٥٧ ـ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكَ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: لا لوم عليك، قال الله تعالى:

﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾ ﴾ [يوسف].

(التثريب كالتأنيب، والاستقصاء في اللوم).

ل/ ٥٥٥٨ ـ لَا تَجْنِ يَمِينُكَ عَلَى شِمَالِكَ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: لا يُعَاقَبُ القريبُ بذنْبٍ جَنَاهُ قريبُه:

□ احْذَرْ أنْ تَظْلِمَ أهْلَ عَدُوِّكَ بذنْبٍ جَنَاهُ فَرْدٌ منهم، لا تَجْنِ يمِينُكَ على شِمَالِكَ.

(وهذا من باب: لا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أخرى).

ل/ ٥٥٥٩ ـ لَا تَحْكُمْ عَلَى الحِصَانِ مِنْ سَرْجِهِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للتَّحْذيرِ من الانْخِدَاعِ بالمظاهرِ:

□ رأى جارَه شَخْصًا من وُجهاءِ النَّاسِ، مُحاطًا بالتَّكريمِ، فأخَذَ يَكِيلُ له الثَّناءَ، فقيل له: لا تحكم على الحِصانِ من سَرْجِه.

(وذلك لأنَّ السَّرْجَ مُجرَّدُ شيءٍ خارجيٍّ لا يدُلُّ على صِفاتِ الحِصانِ، فكذلك المَظْهَرُ الحَسَنُ للإِنْسانِ لا يدُلُّ على صِفاتٍ حَسَنةٍ، بل قد يُخْفي تَحْتَه باطِنًا خبيثًا).

ل/ ٥٥٦٠ ـ لَا تَرَكَ اللهُ لَهُ وَاضِحَةً

تعبيرٌ قديمٌ، وهو دعاءٌ بالشرِّ والهلاك، قال طَرَفَة:

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ صَافَيْتُهُ لا تَرَكَ اللهُ لَـهُ وَاضِحَةْ
كُلُّهمُ أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلبٍ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالبَارِحَةْ

(الواضحة: الأسنان التي تبدو وتتَّضح عند الضَّحك، وخُصَّت الواضحة؛ لأنَّه دُعَاءٌ بطول الحزن وتجرُّع الألم، فلا يضحك).

ل/ ٥٥٦١ ـ لَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: لا تحمِّلني ما لا أطيق، قال الله تعالى ـ على لسان موسى عليه السلام ـ:

﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ ﴾ [الكهف].

(جاء هذا التعبير على لسان سيدنا موسى عليه السلام مخاطبًا الخضر عليه السلام في القصة القرآنية المعروفة).

ل/ ٥٥٦٢ ـ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: لا يُعَاقَبُ أَحَدٌ بذنْبِ غيره، قال الله تعالى:

﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾ [الأنعام].

(تَزِرُ: تَحْمِلُ، من الوِزْرِ، أي: الحِمْل، وَازِرَةٌ: حَامِلَةٌ، وهي صفةٌ لموصوفٍ محذوفٍ، أي: نَفْسٌ وازرة. والمعنَى: لا تُعَاقَبُ نَفْسٌ بذَنْبِ غيرها، ولكنَّها تُعَاقَبُ بذَنْبِها دون ذَنْبِ غيرهَا).

ل/ ٥٥٦٣ ـ لا تَسْتَخْدِمِ الفَأْسَ لِطَرْدِ ذُبَابَةٍ عَنْ رَأْسِ صَاحِبِكَ

مَثَلٌ صينيٌّ، يقال في النَّهْي عن الحماقة والسُّخرية ممَّنْ يدفَعُ عن صاحبه شرًّا هيِّنًا بما هو أشدُّ وأقْسَى:

- ❑ الخبراءُ ينصحون الإعلام الحكوميَّ بالكفِّ عن تأييد الحكومات الرَّجْعيَّة ولسان حالهم يقول: لا تستخدم الفأسَ لطرْد ذبابة عن رأس صاحبك!

(في هذا المثَل سُخريةٌ قاسيةٌ من الصَّديق الأحمق الَّذي يضُرُّ صاحبه من حيثُ أراد أنْ ينفعَه، وذلك في صورة من أراد أنْ يَهُشَّ ذبابةً عن رأس أخيه فاستخدم لذلك فأسًا!).

[انظر: الدُّبَّةُ الَّتِي قَتَلَتْ صَاحِبَهَا]

ل/ ٥٥٦٤ ـ لَا تَشُوبُهُ شَائِبَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الصَّفَاءِ والنَّقَاءِ:

- ❑ هذا رأيٌ لا تَشُوبُه شَائبةٌ.

(شَابَ الشَّيءَ يَشُوبُهُ: خَلَطَهُ بغيره، والشَّائِبَةُ: واحِدةُ الشَّوائِبِ، وهيَ الأَقْذَارُ والأَدْنَاسُ. ومعنَى التَّعبير: أنَّ هذا شيءٌ خالصٌ نقيٌّ لم يُخالِطْه دَنَسٌ).

ل/ ٥٥٦٥ ـ لَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، للنَّهْي عن التكبُّر والخُيَلاء، قال تعالى:

﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ ﴾ [لقمان].

(أي: لا تَمِلْ بوجهك انصرافًا عن الناس وتعاليًا عليهم).

ل/ ٥٥٦٦ ـ لَا تَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لمن يطْلُبُ الحاجةَ بعد فَواتِها، ومنه مَا جاء في الأثر عن عليِّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه قال:

- ❑ انْتَهِزُوا هذهِ الفُرَصَ فإنَّها تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ، ولا تَطْلُبُوا أثَرًا بعد عَيْنٍ.

(العَيْنُ: نَفْسُ الشَّيءِ، أي: لا أَتْرُكُ الشَّيءَ الذي أطْلُبُه، ثُمَّ أتْبَعُ أَثَرَه إذا فَاتَني. والمثَل لمالك بن عمرٍو الباهليِّ، كان له أخٌ يُقالُ له سِماك، فقتله رجُلٌ من غَسَّانَ، فلَقِيَه مالكٌ فأرَادَ قَتْلَهُ ثأرًا لأخيه، فقال الغسَّانيُّ: دَعْني ولك مِئَةٌ من الإبِلِ، فقالَ ذلك ثُمَّ قَتَلَه).

ل/ ٥٥٦٧ ـ لَا تَعْدَمُ الحَسْنَاءُ ذَامًّا

تعبيرٌ قديمٌ، له وَجْهان من المعنى:

١ـ لا يخلو أحَدٌ من عَيْبٍ يُعَابُ به، على حَدِّ قول أبي هِلال العسكريِّ:

عَزَّ الكَمَالُ فَـمَـا يَـحْظَى بِهِ أَحَدٌ

فَكُلُّ خَلْقٍ وَإِنْ لَـمْ يَدْرِ ذُو عَابِ

٢ـ لا يَسْلَمُ أحَدٌ من أنْ يُعَابَ وإنْ لم يكن به عَيْـبٌ، قال أبو الأَسْوَد الدُّؤَليُّ:

حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَـمْ يَنَالُوا سَعْيَهُ

فَالنَّـاسُ أَعْـدَاءٌ لَـهُ وَخُـصُومُ

كضرائر الـحَسْنَاءِ قُلْنَ لِوَجْهِهَـا

حَـسَـدًا وَبَغْيًـا: إِنَّـهُ لَـدَمِيمُ

وقال آخَرُ يصِفُ قَصائدَه:

وَقَـدْ أَطْلَعْـتُهُنَّ بِكُـلِّ أَرْضٍ

بُـدُورًا لَا يُفَـارِقْنَ التَّمَـامَا

فَلَـمْ أَعْـدَمْ وَإِيَّاهَـا حَـسُودًا

كَـمَا لَا تَعْدَمُ الـحَسْنَاءُ ذَامَـا

(الـذَّامُ: العَيْـبُ، ومنـه قـولهم: لكـلِّ جَـوَادٍ كَبْـوَةٌ، ولكل عَالِمٍ هَفْوَةٌ. وأوَّلُ مَنْ تكلَّمَ بهذا المثَلِ حُبَّـى بنـتُ مالك بن عمرو العَدْوَانية، وكانـتْ مـن أجمـلِ النِّـساءِ، فسَمِعَ بجمالِها مَلِكُ غَسَّانَ فخطَبَها إلى أبيها، فلـما زُفَّـتْ إليه قَالت أمُّها لوصيفاتِها: إنَّ لنا عنـد الملامـسةِ رَشْـحَةً فيها رائحةٌ، فإذا أَرَدْتُنَّ إدخالَها على زَوْجِها فَطَيِّبنهَا، فلمَّا كان الوقتُ أعْجَلَهُـنَّ زَوْجُهـا فـأغْفَلْنَ تعطيرهـا، فلـمَّا أصبَحَ قيل له: كيف وَجَدْتَ أهْلَكَ البَارِحةَ؟ فقـال: مـا رَأيْتُ كالليلةِ قَطُّ لَوْلا رُوَيْحَةٌ ـ أي: قليلٌ مـن الرَّائحـةِ ـ أنكرتُها! فقالتْ هي من خَلْفِ السِّتْرِ: لا تَعْدَمُ الـحَسْنَاءُ ذَامًا، فأرسلتها مَثَلًا، يُضرَب كما تَقدَّم).

ل/ ٥٥٦٨ ـ لَا تُفْتَحُ العَيْنُ عَلَى مِثْلِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، كنايةً عن التفرُّد والتميُّز وعلوِّ القدر:

◻ الشيخ الشعراوي إمام لا تُفْتحُ العين على مثله.

(كأنَّما قيل: لا تنظر العين إلى مثله، أي: لا يوجد من يُعَادِلُه قدرًا، أو يماثله في صفاته وخصائصه الحسنة).

ل/ ٥٥٦٩ ـ لَا تَكُنْ حُلْوًا فتُبْتَلَعَ، ولَا مُرًّا فتُلْفَظَ

حِكمـةٌ قديمـةٌ، تـدعو إلى التَّوسُّـط في الأمـور دون إفراطٍ ولا تفريط، قالها أبجر بـن جـابر العجـليُّ لابنـه، وكان نصرانيًّا فرغب في الإسلام، فـأتى أبـاه فقـال: يـا أبتِ إني أرى أقوامًا قد دخلوا في هـذا الـدِّين لـيس لهـم مثلُ قَدمي ولا مثلُ آبـائي فـشرفوا، فأحِـبُّ أن تـأذن لي فيه. قال: يا بنيَّ إذا عزمْتَ على هذا فخُذْ منِّي مـا أقـول لك، فكان ممَّا أوصاه به:

◻ إيَّاكَ أنْ تكونَ لك هـمَّةٌ دون الغايةِ القُـصْوَى، وإذا دخلْتَ مِصْرًا فأكْثِرْ من الصَّديق فإنَّك على العـدوِّ قـادر، فـإذا وصـلْتَ إلى أمـيرك فبـوِّئْ لنفسك منزلًا يجمُلُ بك، ولا تكن حلوًا فتُبْتَلَعَ، ولا مُرًّا فتُلْفَظَ.

(لا تكن حُلْوًا فتُبْتَلَـعَ، أي: لا تُطْمِـع النَّـاسَ فيـك بالإفراط في الرِّقَّة واللِّين، ولا مُرًّا فتُلْفَظَ: لا تكُنْ خشِنًا غليظًا فينفرَ النَّاسُ منك؛ تمثيـلٌ للرِّقَّـة الزَّائـدة بـالثَّمرة الشَّديدة الحلاوة التي يطمعُ في ابتلاعِها كلُّ مـن رآهـا،

وتمثيلٌ لجفاء الأخلاق وغِلْظة الجانب بالثَّمرة المرَّة التي يكرهها كلُّ من ذاقَها فيلفظها من فمه).

ل/ ٥٥٧٠ ـ لَا تَكُنْ رَطْبًا فَتُعْصَرَ، وَلَا يَابِسًا فَتُكْسَرَ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في الحضِّ على الاعتِدالِ والتوسُّط في كلِّ الأمور، أوصَى حكيمٌ ولَدَه فقال:

- ❏ عليكَ بالقَصْدِ بين الطَّرَفَيْن، لا مَنْعَ ولا إسْرَافَ، ولا بُخْلَ ولا إتْلاف، لا تكن رَطْبًا فَتُعْصَرَ، ولا يَابِسًا فتكسر.
- ❏ نَصَحَ الأبُ ابنه المتهوِّر فقالَ: يا بُنيَّ، لا تكن رَطْبًا فَتُعْصَرَ، وَلا يابسًا فتكسر.

(تمثيلٌ للضَّعيفِ بالعُودِ الرَّطْبِ الذي يَسْهُلُ عصره، وللمُبالِغِ في الشِّدَّةِ بالعُودِ اليابسِ الذي يَسْهُلُ كَسْرُه، وكِلَا الأمْرَيْن مذمومٌ، والخَيْرُ في التَّوسُّطِ والاعتدال، ومِثْلُ ذلك قول الشَّاعر:

عَلَيْكَ بِأَوْسَاطِ الأُمُورِ فَإِنَّهَا

نَجَاةٌ وَلَا تَرْكَبْ ذَلُولًا وَلَا صَعْبًا

وقيل: الحَسَنَةُ بين السَّيِّئَتَيْنِ، خَيْرُ الأمور أَوْسَاطُهَا...).

ل/ ٥٥٧١ ـ لَا تَلِدُ الحَيَّةَ إِلَّا الحَيَّةُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أنَّ أبنَاءَ المجرمِينَ الأشرَارِ يكونونَ كآبائهم، قال الشَّاعر:

تِلْكَ العَصَا مِنْ هَذِهِ العُصَيَّةْ

هَلْ تَلِدُ الحَيَّةَ إِلَّا الحَيَّةْ

(وذلك على تشبيهِ المجرمينَ الأشرَارِ بالحَيَّاتِ).

ل/ ٥٥٧٢ ـ لَا تُمْسِكْ مَا لَا يَسْتَمْسِكُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: لا تَضَعِ المعروفَ في غير مَوْضِعِه:

- ❏ دَعْهُ وشأنَه؛ لقد حَاوَلَ كثيرونَ غيرك إصلاحَه فأبَى؛ لا تُمسِكْ مَا لا يَسْتَمْسِكُ.

(استُعِيرَ الإمْسَاكُ للحِفَاظِ على الشَّيءِ ورِعايتِه، والاسْتِمْساكُ للدَّلالة على القُوَّةِ الذَّاتيَّةِ التي تجْعَلُ الشَّيءَ ثابتًا، والمعنَى: لا تَحْفَظْ ما لا يُريدُ لنَفْسِه الحِفْظَ، ولا تُحْسِنْ إلى مَنْ لا يُريدُ الإحسانَ إلى نَفْسِه؛ لأنَّك بذلك تَصْنَعُ المعروفَ في غير أَهْلِه).

ل/ ٥٥٧٣ ـ لَا تَمْشِ بِرِجْلِ مَنْ أَبَى

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: لا تَسْتَعِنْ بمَنْ لا يَهْتَمُّ بأمْرِكَ:

- ❏ لا تُرِقْ مَاءَ وجْهِكَ بطَلَبِ العَوْنِ ممَّنْ لا يَعْنِيه شأنُكَ؛ لا تَمْشِ برِجْلِ مَنْ أَبَى!

(لَـمَّا كانت الرِّجْلُ هي وسيلةَ السَّعْيِ إلى الحاجاتِ؛ فقد عُبِّرَ بها عن مُحاوَلةِ بُلوغِ الغايةِ، لكنَّ مَنْ يكره أنْ يَسْعَى في غايتك وأرَدْتَ منه ذلك فلن ينفعَك؛ لأنَّك لنْ تستطيعَ أنْ تستعيرَ رِجْلَه لتمشيَ بها).

ل/ ٥٥٧٤ ـ لَا تُنَازِعُوا الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، في النَّهي عن مخالفة صاحب السُّلطان:

- ❏ أخذ يلوم صاحبه في طريقة تربيته لأبنائه فقال له: لا تُنازِعوا الرَّجُلَ في سلطانه.
- ❏ كلَّ يوم يخرج المعارضون للرئيس بغير حُجَّة أو سبب، وهؤلاء ينبغي أنْ يُقال: لا تُنازِعوا

الرَّجُلَ في سلطانه.

(السُّلطان: القُدرة، قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمۡ وَعۡدَ ٱلۡحَقِّ وَوَعَدتُّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُكُمۡۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوۡتُكُمۡ فَٱسۡتَجَبۡتُمۡ لِي ﴾ [إبراهيم: ٢٢]، والسُّلطان: الحُجَّة والبرهان، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ ﴾ [هود]، أي وحُجَّةٍ بيِّنةٍ، ومنه سُمِّي سلطانُ البلاد؛ لأنه حُجَّة الله في أرضه، وهو الذي تُقام بحُجَّته الحقوق وتُصانُ بقدرته، وكلُّ من له قدرة على من دونَه فهو سلطانُه، فالأب سلطانُ على أبنائه، وصاحب البيت سُلطان في بيته... فكلُّ هؤلاء ذُو حُجَّة ؛ ومن هُنا وجبتْ طاعتُه وعدم منازعته فيما يملك).

ل/ ٥٥٧٥ ـ لَا تُنَالُ المَكَارِمُ إِلَّا بِالمَكَارِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: لا يُمْكِنُ الوصولُ إلى الفَضَائلِ إلَّا بالتَّعَبِ والجُهْدِ، قال حكيمٌ:

- لا تُنَالُ المكارم إلَّا بالمكاره، ولَوْ كانتْ خَفيفةً لَتناوَلَها السِّفْلَةُ بالغَلَبَةِ.

(المكارم: الفَضَائلُ؛ والمكاره: كلُّ ما يُكرَهُ، ومِصْدَاقُ هذا مَا جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال: «حُفَّت الجنَّة بالمكاره، وَحُفَّت النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ». قال الجاحظُ: يُخْبِرُ ﷺ أنَّ الطريق إلى الجنَّة احْتِمَالُ المكاره، والطريق إِلَى النَّارِ اتِّباعُ الشَّهَوَاتِ، وهل المعصيةُ إلَّا ما مَازَجَهُ الهَوَى والشَّهْوةُ، وهل الطَّاعَةُ إلَّا ما شَابَهُ المكروهُ والكلفة؟ وكيف يُتكلَّفُ مَا لا مَؤُونَةَ فيه، وكيفَ يُحْمَدُ ما لا مَرْزِئَةَ عليه؟!).

ل/ ٥٥٧٦ ـ لَا تَنْفَعُ حِيلَةٌ مَعَ غِيلَةٍ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للذي تأتَمِنُه وهو يَغُشُّك ويَغْتَالُك:

- العاقِلُ لا يُصَاحِبُ خائنًا؛ إذْ لا تَنْفَعُ حِيلَةٌ مَعَ غِيلَةٍ.

(الغِيلَةُ: اسْمٌ من الاغْتِيَالِ، والمعنَى: أنَّ الغَشَّاش المخادِعَ لا يُمْكِنُ التَّوَقِّي منه لا بحِيلةٍ ولا بغَيرِها).

ل/ ٥٥٧٧ ـ لَا تَهْرِفْ بِمَا لَا تَعْرِفْ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في النَّهْيِ عنْ مُجاوزة القَدْر في المدْحِ والثَّناءِ قَبْلَ الاخْتِبارِ وتمامِ المعرفةِ:

- أيُّها المبَالِغُ في المدْحِ والثَّناءِ، عليكَ بالقَصْدِ، ولا تَهْرِفْ بِمَا لا تَعْرِف.

(أصْلُ الهَرْفِ: صَوْتُ السَّبُعِ، واسْتُعِيرَ للدَّلالة على مُجاوزةِ القَدْرِ في مدْحِ الرَّجُلِ والثَّناءِ عليه من غيرِ معرفةٍ، فكأنَّ مَنْ يَمْدَحُ ويُطْنِبُ في ذلكَ يَهْدِرُ هديرَ السِّباعِ، فيكونُ ما يقُولُهُ هَذَيانًا لا قِيمةَ لهُ).

ل/ ٥٥٧٨ ـ لَا جَدِيدَ تَحْتَ الشَّمْسِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على ثَبات الأمور على عادتها دون تغيير:

- سأل الوالدُ المسافر ابنتَه عبر الهاتف: كيف أنتم؟ وهل من جديد؟ فأجابت: نحن بخير، ولا جديد تحتَ الشَّمس.

(معنى التعبير: أنَّ ما نشهده من تغير إنَّما هو في ظواهر الأمور فقط، وأمَّا الحقائق فلا تتغيَّر، كحقيقة أنَّ الكلَّ أكبر من الجزء، وأنَّ الشمس تطلُع من الشرق

وتغرب في الغرب، وأنَّ الصِّراعَ قانونٌ ثابتٌ يحكم الحياة والأحياء... إلخ).

ل/ ٥٥٧٩ ـ لَا جَرَمَ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: لا بُدَّ، حقًّا، قال الله تعالى:

﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ [النحل].

(لَا جَرَمَ: كلمةُ تأكيدٍ وتحقيقٍ، ولا تكونُ إلَّا جوابًا، أي: حقًّا لا بُدَّ منه).

ل/ ٥٥٨٠ ـ لَا حَرَاكَ بِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: عاجزٌ فاقِدُ القُدْرةِ على الحركةِ، ويُعبَّرُ به عن الضَّعْفِ الشَّديدِ، قال الشَّاعرُ:

يَا سَرْحَةَ المَاءِ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ

أَمَا إِلَيْكِ طَرِيقٌ غَيْرُ مَسْدُودِ؟

لِحَائِمٍ حَامَ حَتَّى لَا حَرَاكَ بِهِ

مُحَلَّإٍ عَنْ طَرِيقِ الوِرْدِ مَرْدُودِ!

(الحَرَاكُ: الحَرَكةُ، ضِدُّ السُّكون، ويُقالُ: مَا به حَرَاك، أَي: مُقْعَدٌ لا يَقْدِرُ على الحركة، ويُسْتَعَارُ للضَّعْفِ الشَّديدِ على سبيلِ المُبالَغةِ).

ل/ ٥٥٨١ ـ لَا حَرَجَ عَلَى فَضْلِ الله

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يشيع في الأوساط الدِّينية، للدَّلالة على إمكان حدوث ما يستبعدُ العقلُ وقوعَه:

- ❐ لا تعجب لمن كان بالأمس مُعدِمًا، واليومَ صار من أغنى أغنياء القوم؛ فلا حرجَ على فضل الله.

(الحَرَج: الضِّيقُ، والمعنى أنَّ فضل الله واسعٌ، فلا حَجْرَ عليه ولا قَيْدَ، حتَّى وإنْ كان هذا القَيْدُ من ضرورات العقل والمنطق، ففضل الله جائزٌ فيه كلُّ شيء حتَّى ما تستبعده العقول أو تنكر إمكان وقوعه).

ل/ ٥٥٨٢ ـ لَا حِسَّ وَلَا خَبَرَ / لَا حِسٌّ وَلَا خَبَرٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة على عدم وجود أيِّ دليلٍ على حَدَثٍ أو أمر ما:

- ❐ اختفَى اللِّصُّ في غمضة عين، ولا حِسَّ ولا خبر.

(أي: لم يُحِسَّ به أحدٌ، ولم يأتِ عنه خَبَرٌ).

ل/ ٥٥٨٣ ـ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: لا حِيلَةَ ولا قدرة على التَّصَرُّفِ إلَّا بعَوْنِ الله وتيسيره ومَشيئته، جاء في الأثر عَن أَبِي موسى الأشعري ﵁ أن رسول الله ﷺ قال:

- ❐ «أَلَا أَدُلُّكَ على كَنْزٍ من كُنُوزِ الجَنَّة؟»، قُلْتُ: بَلَى، قال: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بالله».

(هي كلمةُ استسلامٍ وتفويضٍ، وأنَّ العَبْدَ لا يَمْلِكُ من أمْرِه شيئًا، وليسَ له حِيلَةٌ في دَفْعِ شَرٍّ، ولا قُوَّةٌ في جَلْبِ خَيْرٍ إلَّا بإرادةِ الله ﷻ، وقيل: لا تَحَوُّلَ عن مَعْصِيَةِ الله إلَّا بعِصْمَتِه، ولا قُوَّةَ على طَاعَتِه إلَّا بمَعُونَتِه. والمعنَى الأوَّل يشتَمِلُ هذا المعنَى، فالثَّاني توضيحٌ لبعْضِ صُوَرِ القدرة الإلهيَّة).

ل/ ٥٥٨٤ ـ لَا حَيَاةَ لِـمَنْ تُنَادِي

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لِمَنْ لا يَسْتَجيبُ

للدَّعوةِ، أو لِمَنْ يسألُه شيئًا:

❑ يُحذِّر العلماء من مخاطر التدخين وأضراره، لكن لا حياةَ لمن تنادي.

قال الشَّاعرُ ـ يَهْجُو رجلًا سألَهُ فلم يُعْطِهِ ـ :

شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنْ نَقِبَتْ قَلُوصِي
فَرَدَّ جَوَابَ مَشْدُودِ الصِّفَادِ
لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا
وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي!

وقال آخَرُ:

تيقَّظْ يا ثقيل السَّمْعِ وَافْهَمْ
إِشَارَةَ مَنْ تَسِيرُ بِهِ العَوَادِي
فَمَا مِنْ شَاهِدٍ فِي الكَوْنِ إِلَّا
عَلَيْهِ مِنْ شُهُودِ الغَيْبِ بَادِي
لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا
وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي!

(تمثيلٌ لِمَنْ لا يَسْتَجيبُ للدَّعوةِ، أو لِمَنْ يسألُه شيئًا، بالميِّتِ، ومن طَريفِ ما يُرْوَى أنَّ يحيى بن زياد وحمَّاد عجرد وبشارًا اجتمَعُوا على طعامٍ، فوقف سائلٌ بالباب، فقال: يا مسلمين، فقال يحيى: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾ [المؤمنون]. فقال: ارحموني، فقال حمَّاد: قد رَحِمْناك! فقال: اسمعوا كلامي، فقال بشَّار:

لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا
وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي).

ل/ ٥٥٨٥ ـ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي...

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: لا نَصِيبَ له من تَقْوَى الله ﷻ في الدُّنْيَا، وثَوَابِه في الآخِرَةِ، جاء في الأثر أنَّ عمر بن الخَطَّابِ ﷺ وَجَدَ حُلَّةً من إِسْتَبْرَقٍ بِالسُّوقِ فَأَخَذَهَا فَأَتَى بِهَا رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، اشْتَرِ هَذِهِ فَتَجَمَّلْ بِهَا لِلعِيدِ وَالوَفْدِ، فقال رسول الله ﷺ:

❑ «إِنَّمَا يَلْبَسُ الحَرِيرَ في الدُّنْيَا مَنْ لا يَرْجُو أَنْ يَلْبَسَهُ في الآخِرَةِ، إِنَّمَا يَلْبَسُ الحَرِيرَ مَنْ لا خَلَاقَ له».

(الخَلَاقُ: الحَظُّ والنَّصِيبُ مِن الخير والصَّلَاحِ، يُقال: رَجُلٌ لا خَلَاقَ له، أي: لا رَغْبَةَ له في الخير، ولا في الآخِرَةِ، ولا صَلَاحَ في الدِّينِ).

ل/ ٥٥٨٦ ـ لَا دُخَانَ بِغَيْرِ نَارٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على أنَّ الظَّواهرَ (السَّيِّئَةَ غالبًا) لا بُدَّ أنْ يكونَ لَها جانبٌ من الحقيقةِ:

❑ الشَّائعاتُ التي انتشَرَتْ عنْ فَسادِ الذِّمَّةِ الماليَّةِ لهذا المسئولِ تُشيرُ إلى أنَّه ليسَ بريئًا كما تُظْهِرُه أجْهزةُ الإعلامِ، لا دُخَانَ بغير نَارٍ.

(أي: كما أنَّ الدُّخَانَ يَدُلُّ على النَّارِ، فكذلك الظَّوَاهِرُ السيِّئةُ تُشِيرُ إلى فَسَادٍ باطِنٍ، ولا بُدَّ أنَّ فيها جانبًا من الحقيقةِ).

ل/ ٥٥٨٧ ـ لَا دَرَّ دَرُّهُ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو دعاءٌ بالشَّرِّ والضرر، من ذلك ما يُرْوَى أَنَّ فتاتَيْنِ تزَوَّجَتا أَخَوَيْنِ فلم تَرْضَيَاهما، فقالت إحداهما:

أَلَا يَا ابْنَةَ الأَخْيَارِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ

لَقَدْ سَاقَنَا مِنْ حَيِّنَا هجمتاهما

أُسَيْوِدُ مِثْلُ الهِرِّ لَا دَرَّ دَرُّهُ

وَآخَرُ مِثْلُ القِرْدِ لَا حبذا هما!

(أي: لا كَثُرَ خَيْرُه، وهو نقيض قولهم: لله دَرُّهُ).

ل/ ٥٥٨٨ ـ لَا دَرَيْتَ وَلَا (أَتْلَيْتَ ـ ائْتَلَيْتَ ـ تَلَوْتَ ـ تَلَيْتَ) وَلَا اهْتَدَيْتَ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو دعاءٌ بالشَّرِّ، وقد اتَّفق اللغويُّون على أن معنى "دَرَيْت": عَلِمْتَ. أمَّا الكلمة المعطوفة ففيها خمسة أقوالٍ بحسب صياغتها، على النحو التالي:

١ـ لا دَرَيْتَ ولا أَتْلَيْتَ. ومعناه: ولا أَتْلَتْ إبِلُك، أي: لا كان لإبلك أولادٌ تتلوها، وعلى هذا فهو دعاءٌ بالفَقر وقلَّة المال.

٢ـ لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ و "ائْتَلَيْت": افتعال من "أَلَوْت في الشَّيء" أي: قَصَّرتَ. وعلى هذا فهو دُعاء عليه بألَّا يَدْرِي وألَّا يُقَصِّر؛ فيشقَى بعدم درايته، وبأنَّ عدم تقصيره في طلب العلم لم يُثْمِرْ له شيئًا.

٣ـ لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ، وهو كسابقه، غير أنَّ "ائتليتَ" في هذا التفسير بمعنى: استطعتَ أن تَدْري.

٤ـ لا دَرَيْتَ ولا تَلَوْتَ: أي: لا دَرَيْتَ من تِلقاء نفسك، ولا أحْسَنْتَ أنْ تَتْبَعَ غيرك.

٥ـ لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ. وهو كسابقه، إلَّا أنَّ الواو قُلِبَتْ ياءً؛ لمجانسة ما قبله).

ل/ ٥٥٨٩ ـ لَا رَأْيَ لِـمَكْذُوبٍ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب فيمَنْ كُذِبَ، فغُمَّ عليه أمْرُه ولم يَدْرِ وجْهَ الصَّوَابِ فيه، يروى أن رجُلًا قال لعبد الملك بن مروان: إنِّي أريدُ أنْ أُسِرَّ إليكَ شيئًا، فقال له عبد الملك:

□ لا تَمْدَحني؛ فإنِّي أعْلَمُ بنَفْسي، ولا تكذبني؛ فإنَّهُ لا رَأْيَ لمكذوبٍ، ولا تَغْتَبْ عندي أحدًا.

(معنَى المَثَل: ليس له رأيٌ ينفعُ؛ وذلك لأنَّ المكذوبَ يُغَطَّى عليه الشَّأنُ، فلا يَدْرِي كيف يُدَبِّرُه، وتدبيرُ الأمْرِ يكون على قَدْرِ المعرفةِ به، فأمَّا مَنْ طُوِيَ عنه فلم يَعْرِفْه، فلا يَقْدِرُ على تدبيرِه. وللمثَلِ رِوايةٌ أخرى: لا يَعْرِفُ المكذوبُ كيف يَأْتَمِر).

ل/ ٥٥٩٠ ـ لَا سَمَحَ اللهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، وهو دُعَاءٌ يُقال عند ذِكْرِ مصائبَ يُتوقَّعُ أنْ تُصيبَ القائلَ أو السَّامعَ، أو عند ذِكْرِ ما لا يَلِيقُ، قال المنفلوطيُّ في "النظرات":

□ كيفَ يكونُ شأنُكم غدًا أمامَ أنفُسِكم وأمامَ ضمائركم إنْ تمَّتْ لأعدائكم الغايةُ التي يرومونها من مصرَ على أيديكم، لا قَدَّرَ الله ولا سَمَحَ؟! بَلْ كيفَ يكونُ بكاؤُكم وعَويلُكم على وطنِكم وبلادِكم حينما تستيقظون من رقدتكم، وتستفيقون من سكرتكم، فتعلمون أنَّ العدوَّ قد اقتحَمَ البلدَ، وأنَّكم أنتم الذين فتحتم له أبوابَه بأيديكم؟!

(أي: نأمُلُ أنْ لا يَسْمَحَ الله بحُدوثِ هذا، أو يُقال تنزيهًا للمُخاطَبِ عمَّا لا يَلِيقُ).

[انظر: لَا قَدَّرَ اللهُ]

ل/ ٥٥٩١ ـ لَا سَمِعَتْ أُذُنُهُ الرَّعْدَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو دُعَاءٌ على المرءِ أن يُصَاب بالصَّمَم:

◻ اسْمَعْ، لا سَمِعَتْ أذُنك الرَّعْدَ!

(ذكر ابن الأنباريِّ هذا التعبير، ثم ساق أقوالَ اللُّغويِّين وغيرهم في الرَّعْد، ولم يفسِّر المراد بالعبارة. ومعناه كما يتَّضح من سياق كلامه: دعاء على المرء بأن يُصَابَ بالصَّمَمِ؛ وذلك لأنَّ منْ لا يسمع صوت الرَّعد فهو لا يستطيع السمع. ولعلَّ قولنا الدارج في الدعاء على المرء: اسْمَعْ سمعت الرَّعد! مأخوذ من هذا التعبير القديم، ولكن حذفت منه أداة النفي. فالمراد بالتعبير قديمًا: الدُّعاء عليه بالصَّمم، والمراد به في الاستعمال المعاصر أنْ يَلْقَى ما يُخِيفُه ويُزْعِجُه).

ل/ ٥٥٩٢ ـ لَا سِيَّمَا

كلمةٌ دالةٌ على التفضيل والتخصيص، قال امرؤُ القَيْس:

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لي مِنَ البِيضِ صَالِحٍ
ولا سِيَّمَا يَوْمٍ بِدَارةِ جُلْجُلِ

(لا سِيَّما: تعبيرٌ مُرَكَّبٌ من ثلاثِ كلماتٍ: لا النافية للجِنس، و"سِيَّ"، وهو المِثْلُ، يُقال: هما سِيَّانِ، أي مِثْلَان، و"ما"، ويجوز في الاسم الواقعِ بعدَ "لا سِيَّما" الرفعُ والنَّصبُ والجرُّ، فالرَّفع باعتبار "ما" كافَّةً، والتقدير: ولا سِيَّ هو يومٌ، والجرُّ باعتبار "ما" زائدة، فيكون مجرورًا بالإضافة، والتقدير: ولا سِيَّ يومٍ، أي: ولا مِثْلَ يومٍ، والنَّصب باعتبار الاسم الواقع بعدَها ظرف زمانٍ، والعامل في الظَّرف فعلٌ مضمرٌ، ويشدَّد "سِيَّ" ويخفَّف).

ل/ ٥٥٩٣ ـ لَا شَارِدَةَ وَلَا وَارِدَةَ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الشُّمول والإحاطة:

◻ لم يترك العقاد في دراسته "عبقريَّة ابن الرُّوميِّ" شاردة ولا واردة.

(الشاردة: الشَّيء الصَّعب البعيد؛ والواردة: الشَّيء السهل الإتيان، ونَفْيُ الضدَّيْن يفيد الشمول والعموم، كأنَّما قيل: لا صغيرة ولا كبيرة).

ل/ ٥٥٩٤ ـ لَا ضَابِطَ وَلَا رَابِطَ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الفوضى وعدم النِّظام:

◻ أصبحت الأسواق العالميَّة لا ضابط لها ولا رابط.

(الضبط: لزوم الشَّيء وحبسه، ورجُل ضابط، أي: حازم. وربط الشَّخص على الأمر: واظب عليه، ونفي الحزم والمداومة يدُّل على الفَوْضَى وعدمِ النظام).

ل/ ٥٥٩٥ ـ لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: النَّهْيُ عن إيقَاعِ الضَّرَرِ بالغيْرِ، سواءٌ كان ذلك لتحصيلِ مَنْفَعةٍ، أو لمجرَّدِ الإضْرَارِ بالغير، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

◻ «لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ».

(يحتملُ أنْ يكون معنى الضَّرَرِ وَالضِّرَارِ وَاحِدًا، وتكرارهما للتَّأْكِيدِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ به لَا ضَرَرَ على أَحَدٍ، بِمعنى أَنَّهُ لَا يَلْزَمُهُ الصَّبْرُ عليه، وَلَا يَجُوزُ له إِضْرَارُهُ بغيرِه، وقيل: الضَّرَرُ مَا قَصَدَ الْإِنسان به مَنْفَعَةَ نَفْسِهِ وَكان فيه ضَرَرٌ على غيرِه، وَأَنَّ الضِّرَارَ مَا قَصَدَ به

الإِضْرَارَ لِغيرِه، وقد رَجَّحَ هذا الوجْهَ كثيرٌ من العُلَماءِ).

ل/ ٥٥٩٦ ـ لَا طَائِلَ (تَحْتَهُ ـ فِيهِ ـ مِنْهُ ـ وَرَاءَهُ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: لا فائدة منه:

☐ السلام مع إسرائيل لا طائل من ورائه.

(يُقال: هذا أمر لا طائل فيه، إذا لم يكن فيه فائدة أو مزيَّة، ولا يُستعمَل هذا التعبير إلَّا منفيًّا).

ل/ ٥٥٩٧ ـ لَا عِبْرَةَ بِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ليس له شأن ولا يستحقُّ أيَّ اهتمام:

☐ لا تُلقِ بالًا لهذا الرجُل؛ فإنَّه لا عِبْرَةَ به.

(العِبْرَةُ: الموعِظَةُ وتأمُّلُ ما مَضَى، ونَفْي العِبْرةِ عن الشَّيء معناه أنَّه لا يستحقُّ التأمُّلَ أو الالتفات إليه).

ل/ ٥٥٩٨ ـ لَا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوسٍ

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في تأخِيرِ الشَّيءِ عن وقْتِ الحاجةِ إليه، قال الشَّاعِر:

مَنْ كَان يَبْكِي لِمَا بِي ... مِنْ طُولِ سُقْمٍ رَسِيسِ
فَالآنَ قَبْلَ وَفَاتِي ... لَا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوسِ

(أَصْلُ المثَلِ أنَّ رجلًا تَزَوَّجَ امرأةً، فلمَّا دَخَلَ عليها وجَدَها لم تتعطَّرْ له، فقال لها: أَيْنَ الطِّيبُ؟ قالت: ادَّخَرْتُه؛ فقال لها ذلك).

ل/ ٥٥٩٩ ـ لَا عَلَى البَالِ وَلَا عَلَى الخَاطِرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى: شيء غريب لم يُحدِّث المرءُ نَفْسَه به:

☐ جرى له ما لم يكن على البالِ ولا على الخَاطِر.

(البَالُ: القَلْبُ؛ والخاطِرُ: ما يَخْطُرُ في القلب من تدبير أو أمرٍ، والتعبير فيه معنَى التأكيد؛ لتكرار كلمتَيْ: البال، والخاطر، وهما متقاربتان في الدَّلالة).

ل/ ٥٦٠٠ ـ لَا عَلَيْكَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: لا تَهْتَمَّ ولا تقْلَقْ، أَسْمَعَ رجُلٌ عُمرَ بنَ عبد العَزيز بعض ما يكره، فقالَ عمر ﷺ:

☐ لا عَلَيْكَ، إنَّما أَرَدْتَ أنْ يَسْتفِزَّني الشَّيْطانُ بعِزَّةِ السُّلْطَانِ، فأَنَالَ مِنْكَ اليوم مَا ينالُه منِّي غَدًا.

(في التَّعبيرِ محذوفٌ، والتَّقديرِ: لا خَوْفَ عَلَيْكَ، والمرادُ به إدْخالُ الطُّمأنينةِ).

ل/ ٥٦٠١ ـ لَا عَهْدَ لَهُ بِـ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: لم يعرِفْه من قبل، قيل لفقير: ما حَدُّ الشِّبَع؟ فقال:

☐ لا عهد لي به، فكيف أصفُ ما لا أعرف؟

(العهد هنا بمعنى المعرفة، يُقال: عَهِدَ الشَّيءَ عَهْدًا، أي: عَرَفَهُ).

ل/ ٥٦٠٢ ـ لَا غُبَارَ عَلَيْهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: خالٍ من العيوب:

☐ العلاقات بين مصر والسودان لا غبار عليها.

(شُبِّهَت العيوب بالغبار، والعلاقة بينهما أنَّ كُلًّا منهما يَشِينُ ويَعِيبُ ما يلتصق به).

ل/ ٥٦٠٣ ـ لَا غَضَاضَةَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: لا عَيْبَ ولا نَقْصَ:

□ لا غَضَاضَةَ أنْ يَعْتَرِفَ المُخطئُ بخَطَئِه.

(الغَضاضَةُ: الضَّعْفُ والنَّقْصُ والذُّلُّ، وعُبِّرَ بها عن النَّقْصِ والعَيْبِ).

ل/ ٥٦٠٤ ـ لَا فَائِدَةَ لَهُ وَلَا عَائِدَةَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: لا فَائدةَ له على الإطْلاقِ، يُرْوَى عن الأصمعيِّ أنَّه قالَ: وَجَدَني أبو عمرِو بن العلاءِ مَارًّا في بعض أزِقَّةِ البَصْرةِ فقال: إلى أيْنَ يا أصمعيّ؟ فقُلْتُ: لزيارةِ بعض إخواني. فقال:

□ يا أصمعيُّ إنْ كان لِفائدةٍ أو عائدةٍ، وإلَّا فلا.

وفي "الإمتاع والمؤانسة":

□ وقال الوزيرُ في بعضِ اللَّيالي: قد ـ والله ـ ضَاقَ صَدْري بالغيظِ لِـمَا يَبْلُغُني عن العامَّةِ من خَوْضِها في حديثِنا، ما لَهم لا يُقْبِلونَ على شئونِهم المهمَّةِ، ومعَايِشِهم النافعةِ، وفرائضِهم الواجبةِ؟ ولِـمَ يُنَقِّبونَ عمَّا ليس لهم، ويُرْجِفونَ بما لا يُجْدِي عليهم؟ ولو حقَّقُوا ما يقولون ما كان لهم فيه عَائِدَةٌ ولا فَائدة.

(العائدةُ: ما يعودُ على الإنْسانِ من خَيْرٍ، وعُطِفَتْ على الفائدةِ للدَّلالة على تأكيدِ عمومِ النَّفْي).

ل/ ٥٦٠٥ ـ لَا فُضَّ فُوكَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو دعاءٌ بالخير لمن يتكلَّم فيُحسِن الكلامَ، ومنه ما جاء في الأثر أن رسول الله ﷺ دعا لعمِّه العبَّاس رضي الله عنه فقال:

□ «لا يَفْضُضِ اللهُ فاك».

(أي: لا تسقط أسنانك، ولا يخلو منها فَمُك، وقاله النبيُّ ﷺ أيضًا للنابغة الجعديِّ عندما أنشده قصيدته الرَّائيَّة. قال راوي الحديث: فعَاش النابغة مئة وعشرين سَنَةً لم تسقط له سِنٌّ. وقد يُسْتَعمَل التعبير في العربيَّة المعاصرة للسُّخرية ممن أساء القولَ).

ل/ ٥٦٠٦ ـ لَا فِكَاكَ (لَهُ ـ مِنْهُ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدلالة على عسر الموقف وصعوبة التخلص منه أو تجنبه:

□ القلق مرض العصر الذي لا فِكاك منه.

(فكاك: خلاص، وأصلُه من فكِّ الأسير أو الرَّقيق، وكلُّ شيء أطلقته فقد فككته. ولا يُقال هذا التَّعبير إلَّا في الأمور القهريَّة التي يشعر معها الإنسانُ كأنَّه أسيرٌ مقيَّد لا يملك من أمره شيئًا).

ل/ ٥٦٠٧ ـ لَا فِي العِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للرَّجُلِ المحْتَقَرِ لِقِلَّةِ نَفْعِه، قال الشَّاعرُ:

لَسْتَ في العِيرِ يَوْمَ يَحْدُونَ بِالعِـ

ـيرِ وَلَا في النَّفِيرِ يَوْمَ النَّفِيرِ

(العِيرُ: الإبِلُ التي تحمِلُ التِّجارةَ؛ والنَّفِيرُ: القَوْمُ الذين يَنْفِرُونَ في حَوَائجِهم في الغَزْوِ وغير ذلك، وأصْلُ المثَل أنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ لأخْذِ عِيرِ قُرَيْشٍ، فسَمِعَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ بذلكَ، فنَهَضُوا ولَقُوه ببَدْرٍ لتَأْمَنَ عِيرُهم المُقْبِلةُ من الشَّامِ مع أَبي سفيان، ولم يَتَخَلَّفْ عن العِيرِ والقِتَالِ إلَّا مَنْ كان مريضًا أو جَبانًا لا خَيْرَ فيه، فكانُوا يقولونَ ذلك لِـمَنْ يحتقرونه، ولا يَرَوْنَ فيه خَيْرًا، فالعِيرُ مَا كان منهم مع أَبي سفيان، والنَّفِيرُ مَا كان منهم

مع عُتْبَةَ بن ربيعةَ قائدِهم يوم بَدْرٍ، ثُمَّ اتَّسَعَ هـذا المثَـلُ حتى صَارَ يُقال لـكلِّ مَنْ لا يَصْلُحُ لخيرٍ ولا لـشرٍّ، ولا يُـحْفَلُ به).

ل/ ٥٦٠٨ ـ لَا قِبَلَ لَهُ بِـ...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: لا طَاقَةَ له ولا قُدرةَ عـلى ذلـك، قال الله تعالى ـ على لسان سليمان عليه السلام ـ:

﴿ ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ [النمل].

(أصْـلُ القِبَـلِ: المقابَلَـةُ، فجُعِـلَ مجَـازًا عـن الطَّاقَـةِ والقدرة، أي: لا طَاقَةَ لهم بمُقَاوَمَتِها، ولا قدرة لهم على مُقَابَلَتِها).

ل/ ٥٦٠٩ ـ لَا قَدَّرَ اللهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو دُعَاءٌ يُقـال عنـد ذِكْـرِ مـصائبَ يُتوقَّعُ أنْ تُصيبَ القائلَ أو الـسَّامعَ، قـال المنفلـوطيُّ في "النظرات":

- الفضيلةَ الفضيلةَ أيُّها القوم! فهي العزاءُ الوحيدُ لهذه الأمَّةِ المسكينة عن جميع آلامِها ومـصائبها، والأملُ الباقي لها إنْ ضاعَتْ ـ لا قَدَّرَ الله ـ جميعُ آمالِها وأمانيها.

(أي: نأمُلُ أنْ لا يُقدِّرُ الله حُدوثَ هذا).

ل/ ٥٦١٠ ـ لَا قَرَارَ لَهُ

تعبيرٌ قديمٌ، للدَّلالة على عدم الثَّبـاتِ والاستِقْرارِ، قال النَّابغةُ الذُّبْياني:

أُنْبِئْـتُ أَنَّ أَبَـا قَـابُوسَ أَوْعَـدَنِي
وَلَا قَـرَارَ عَـلَى زَأْرٍ مِـنَ الأَسَـدِ

(القرارُ: الثَّباتُ والاستِقرارُ، ومنه قول الله تعالى: ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ ﴾ [إبراهيم]، أي: ما لهذه الشَّجرة من قَرارٍ ولا ثَباتٍ، ولا أصْلٍ في الأرضِ تَثْبُتُ عليه وتقوم).

ل/ ٥٦١١ ـ لَا كَرَامَةَ لِنَبِيٍّ فِي وَطَنِهِ

مثَلٌ قـديمٌ معـاصرٌ، يُـضرَب لِـمَا يلقـاه المتـازون الأكْفَاءُ من سُوءِ الجزاء على ما قـدَّموه مـن عطـاء، بـين أهليهم وبني وطنهم:

- كثـير مـن أصـحاب العقـول العظيمـة تركـوا بلادهـم؛ لأنهـم وجـدوا أنْ لا كَرَامَـةَ لنبـيٍّ في وطنِه.

(في هذا المثَـلِ تعبـيرٌ عـن الحسرةِ عـلى مـا يُـصيبُ المحسنين والممتازين من النَّاسِ؛ إذْ غالبًا ما يُلاقُون مـن قومِهم الكثيرَ من الجحودِ والإنكارِ، وأقرب مثـالٍ عـلى ذلك ما لقيه سيِّدنا رسـول الله ﷺ مـن أهلِـه وقومِـه في مكة، فلَمَّا هاجَرَ إلى المدينةِ استقبَلهُ أهلُها بما هو أهْـلٌ لـه من الحَفاوةِ والكرامة).

ل/ ٥٦١٢ ـ لَا كَلِمَةَ لَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ يَعِدُ ولا يَفِي بوعده:

- كيف تطلب منِّي أن أثِق برجُلٍ لا كلمة له؟!

٢ـ ضعيفٌ ذليلٌ:

- أصبح ذلك الرجُل القويُّ ذليلًا لا كلمـة لـه في بيته، بعد أن طعن في السِّن.

[انظر: مَسْمُوعُ الكلِمَةِ]

ل/ ٥٦١٣ ـ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على استواء موقف الإنسان بين المدح والذمِّ، أو بين استحقاق الثواب والعقاب، ومنه ما جاء في الأثر عن عمر بن الخطَّاب ﷺ أنَّه قال ساعةَ موتِه:

- ❏ ودِدْتُ أنْ أخرُجَ من الدُّنيا كَفَافًا كما دَخَلْتُ لا عليَّ ولا لي.

وقال أبو تمّام:

فَيَا لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَوْتِي وَمَبْعَثِي

أَكُونُ رُفَاتًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا

وقال صاحب "قوت القلوب":

- ❏ كلُّ عملٍ مُباحٍ للعبدِ فيه نيَّةٌ فهو مأجورٌ عليه، وكلُّ عملٍ فاضلٍ لا نيَّةَ للعبد فيه فأحسَنُ حالِه السَّلامةُ منه لا له ولا عليه.

(في هذا التعبير محذوفان، والتَّقدير: لا له أجْرٌ، ولا عليه ذنبٌ).

ل/ ٥٦١٤ ـ لَا مُؤَاخَذَة

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو كلمة اعتذار بمعنى: لا لومَ ولا عتابَ:

- ❏ صدمني في أثناء سيره، ثم التفت قائلًا: لا مؤاخذة.

(آخَذَه بذنبه مُؤاخذة: عاقبه، وقد خُفِّفت دلالة الكلمة في العربية المعاصرة إلى مجرَّد اللَّوم أو العتاب).

ل/ ٥٦١٥ ـ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على ما يُوضَعُ في غير موضِعِه:

- ❏ وجود الكوبري في هذه المنطقة لا محلَّ له من الإعراب.

(هذا التعبير مستعارٌ من النحو العربيِّ، ومَحَلُّ الإعرابِ ما يستحقُّه اللفظُ المعرَبُ من الإعراب. ولا محلَّ له من الإعراب، أي: لا إعراب له، وعُمِّمَتْ هذه الدَّلالة فأصبح التعبير دالًّا على وضع الشَّيء في غير موضعه).

ل/ ٥٦١٦ ـ لَا مِسَاسَ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: لا طَاقَةَ له ولا قُدرةَ على ذلك، قال الله تعالى:

﴿ قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ ﴾ [طه].

(أي: كما أخذت ومَسَسْتَ ما لم يكن لك أَخْذُهُ ومَسُّه من أثَرِ الرسول، فعقوبتُك في الدُّنيا أنْ تقول: ﴿لَا مِسَاسَ﴾، أي: لا تَمَسُّ النَّاسَ ولا يَمَسُّونَكَ. وذُكِرَ أنَّ مُوسَى ﷺ أَمَرَ بَني إسرائيلَ أنْ لا يُؤاكِلُوه، ولا يُخالطوه، ولا يُبَايِعُوه. وتَغَيَّرَتْ دَلالة التَّعبيرِ في الاستِعْمالِ اللُّغويِّ المعاصر؛ حيثُ يُستعمَل بدَلالة مجازيَّةٍ، فيُقال: لا مِسَاسَ بحقوقِ العُمَّالِ، أي: لا يجوزُ النَّقْصُ منها).

ل/ ٥٦١٧ ـ لَا مُشَاحَّةَ فِي...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: لا مُنَازَعَةَ ولا مُجَادَلَةَ، ومنه قولهم:

□ لا مُشَاحَّة في الاصْطِلاحِ.

(أي: لا مُنَازَعَةَ ولا مُجَادَلَةَ فِيما تَعَارَفُوا عليه من مُصْطَلَحاتٍ، وأصْلُ المُشاحَّةِ: التَّنَازُعُ على الشَّيءِ شُحًّا به وحِرْصًا عليه، فكلُّ واحدٍ يبخَلُ على الآخَرِ به ويُنَازِعُه عليه).

ل/ ٥٦١٨ ـ لَا مَنَاصَ مِنْ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: لا مفرَّ، للدَّلالة على الشَّيء اللازم الواجب:

□ لا مناص من اجتماع المسلمين وتعاونهم؛ لمواجهة الهجمة الغربيَّة الشَّرسة ضد المسلمين.

(المناص: المفَرُّ، أي: لا يُوجَدُ سبيل سِوَى ذلك، وهذا التعبير يستعمل للتأكيد واللزوم، ولا يَرِدُ إلَّا منفيًّا).

ل/ ٥٦١٩ ـ لَا مَهْرَبَ مِنْهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدلالة على الأشياء الحتمية التي لا سبيل إلى منعها:

□ لا مهربَ للإنسان من الموت.

ل/ ٥٦٢٠ ـ لَا نَاقَةَ لِي وَلَا جَمَلَ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب عند التَّبَرُّؤِ من الظُّلْمِ والإساءةِ، قال الراعِي:

وَمَا هَجَرْتُكِ حَتَّى قُلْتِ مُعْلِنَةً

لَا نَاقَةٌ لِيَ فِي هَذَا وَلَا جَمَلُ

(المثَل للحارث بن عباد، قاله حِينَ قَتَلَ جَسَّاسُ بنُ مُرَّةَ كُلَيْبَ بنَ وائلٍ، وثارَتْ حَرْبُ البَسُوسِ بين بكرٍ وتغلبَ، وكان الحارثُ رجلًا حكيمًا، فاعْتَزَلَ الفريقَيْنِ وقال: هذا أمْرٌ لا نَاقَةَ لي فيه ولا جَمَل! وفي العربيَّة المعاصرة يُستعمَل هذا المثَلُ بمعنَى: لا شَأنَ لي به، وهو المعنَى القديم نفسه).

ل/ ٥٦٢١ ـ لَا (وَزْنَ لَهُ ـ يُحْسَبُ لَهُ حِسَابٌ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: لا قيمة ولا أهمية له ولا تأثير:

□ دعك من آرائه؛ فهو لا (وزن له ـ يُحسَب له حساب) في مِثْل هذه القضايا.

(تُوصَف الأشياء ذات القِيمة الثمينة بثِقَل الوزن، ومن ذلك وصف القرآن في قول الله تعالى: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ۝٥﴾ [المزمل]، أي: قولًا له وزنٌ وقيمةٌ بين الكلام).

ل/ ٥٦٢٢ ـ لَا يَأْسَ مَعَ الحَيَاةِ، وَلَا حَيَاةَ مَعَ اليَأْسِ

مثَلٌ معاصرٌ، يُضرَب لبَثِّ الأمَلِ في النُّفوسِ، قاله الزَّعيم المصريُّ مصطفى كامل، فقد قال:

□ لا معنى للحياة مع اليأس؛ ولا معنى لليأس مع الحياة.

(أي: إنَّ الحياة طالما استمرَّت ودامت فلا يوجد مكان لليأس فيها، وإذا وُجِدَ اليأسُ اسْتَحَالَتْ معه الحياة).

ل/ ٥٦٢٣ ـ لَا يَأْلُو جَهْدًا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يبذل كلَّ ما في وسعه من طاقة:

□ العاقل لا يألو جهدًا في العمل من أجل تحقيق

أهدافه ومصالحه.

(ما أَلَوتُ جهدًا، أي: لم أَدَعْ جهدًا ولا طاقة، وقول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾ [آل عمران]، أي: لا يُقَصِّرونَ في فسادكم).

ل/ ٥٦٢٤ ـ لَا يَبْلُغُهُ الطَّرْفُ

تعبيرٌ قديمٌ، كنايةً عن العظَمة وعلوِّ القدر، قال رجُل لابن ملجم (قاتِل عليٍّ ﷺ): لِمَنْ تستبقي سيفَك؟ فقال:

- ☐ لمن لا يَبْلُغُه طرْفُك.

(كأنَّه من العَظَمةِ لا يستطيعُ النَّاظِرُ أن يُطِيلَ النَّظَرَ إليه، هيبة وإجلالًا وتعظيمًا).

ل/ ٥٦٢٥ ـ لَا يُحَرِّكُ سَاكِنًا

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على عدم الفِعْلِ أو التَّأثيرِ:

- ☐ العُدْوانُ الإسْرائيليُّ مُسْتَمِرٌّ على فلسطينَ وأهْلِها، والمجتَمَعُ الدَّوْليُّ لا يُحَرِّكُ سَاكِنًا.

(أي: لا يفعلُ شَيْئًا؛ فالحرَكةُ كنايةٌ عن الفِعْلِ والتَّأثيرِ، وعدمها يعني عدم الفِعْلِ والتَّأثيرِ).

ل/ ٥٦٢٦ ـ لَا يَخْتَلِفُ (عَلَيْهِ ـ فِيهِ) اثْنَانِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الأمر الواضح الذي لا يختلفُ الناس فيه:

- ☐ التكنولوجيا عماد الحياة الحديثة، هذا أمر لا يختلف عليه اثنان.

(إذا كان الأمرُ لا يختلف عليه اثنان، فمن باب أولى ألَّا يختلف فيه جماعة من الناس).

ل/ ٥٦٢٧ ـ لَا يَخِرُّ إِلَّا قَائِمًا

تعبيرٌ قديمٌ، كِنايةً عن ثَباتِ الإنسانِ على مَوْقِفِه ومَبادِئِه حتى الموتِ، جاء في الأثر عن حَكِيمِ بن حِزَامٍ ﷺ قال:

- ☐ «بَايَعْتُ رسول الله ﷺ أَنْ لَا أَخِرَّ إِلَّا قَائِمًا».

(خَرَّ: سَقَطَ، وهو هنا كناية عن الموتِ؛ وذلك لأَنَّ الرَّجُلَ إذا ماتَ خَرَّ، وقوله: «بَايَعْتُ رسول الله ﷺ أَنْ لَا أَخِرَّ إِلَّا قَائِمًا» مَعْنَاه: أَنْ لا أَمُوتَ إِلَّا مُتَمَسِّكا بِالإسلام ثَابِتًا عليه، يقال: قَامَ فُلَانٌ على الشَّيْءِ، إذا ثَبَتَ عليه وَتَمَسَّكَ بِهِ. وقيل: مَعْنَاهُ: لَا أَقَعِ فِي شَيْءٍ من تِجَارَتِي وَأموري إِلَّا قُمْت به مُنْتَصِبًا له).

ل/ ٥٦٢٨ ـ لَا يَخْطُرُ عَلَى (بَالِ ـ قَلْبِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على العَجَبِ والغَرَابةِ، ومنه ما جاء في الأثر عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

- ☐ «قال الله تعالى: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ على قَلْبِ بَشَر، وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ [السجدة]».

(وذلك لأنَّ نَعِيمَ الجنَّةِ شيءٌ لا يُمْكِنُ للإنسانِ أنْ يَصِفَهُ أو يتصوَّره؛ لأنَّه باقٍ لا يَلْحَقُه التغييرُ، ولا العَطَبُ، ولا الاضْمِحْلالُ، بخِلافِ مَلَذَّاتِ الدُّنيا ونَعِيمِها، فإنَّها سريعةُ الفَناءِ، قليلةُ النَّفْعِ، سَريعةُ التَّغيُّر،

قابلةٌ للنَّقْصِ والاضمِحلالِ والزَّوالِ).

ل/ ٥٦٢٩ ـ لَا يَدَانِ لَهُ بِكَذَا

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: لا طاقةَ ولا قدرةَ، جاء في الأثر أن رسول الله ﷺ قال:

- «... فأوحَى الله إلى عيسَى عليه السلام: إنِّي قد أخْرَجْتُ عبادًا لي لا يَدَانِ لأحَدٍ بقتالِهم».

(أي: لا قُدرَة ولا طاقَة؛ وذلك لأنَّ المباشرة والدِّفاع إنَّما يكونان باليد، وهؤلاء العباد هم يأجوج ومأجوج).

ل/ ٥٦٣٠ ـ لَا يَدَّخِرُ وُسْعًا

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يبذل كلَّ ما يستطيع من جهدٍ:

- لا يدَّخِرُ الوالدُ وُسْعًا في توفير حياة كريمة لأولاده.

(ادَّخر فلانٌ الشَّيء: خبَّأه لوقت الحاجة إليه. وفي هذا التعبير شُبِّه الوُسْعُ كأنَّه شيءٌ مادِّيٌّ يُدَّخرُ ويُخبَّأ).

ل/ ٥٦٣١ ـ لَا يَدَعُ مَجَالًا لِلشَّكِّ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على اليقينِ المُؤكَّد:

- أكَّدَت الإحصاءاتُ بما لا يَدَعُ مَجالًا للشَّكِّ أنَّ أزْمةَ البِطالةِ قد وَصَلتْ إلى مُستَوًى خطير.

(أي: لا يتْرُك أيَّ إمْكانيَّةٍ ـ ولَوْ هيِّنةً ـ للشَّكِّ، فهو أمرٌ مؤكَّد يقينًا).

ل/ ٥٦٣٢ ـ لَا يُذْكَرُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّفاهة وضآلة القيمة:

- ما تحقَّقَ من أهداف الثَّورة حتَّى الآنَ شيءٌ لا يُذْكَر.

(أي: إنَّه لا يستحقُّ أنْ يُذْكَرَ؛ لقِلَّته، أو ضآلة قيمته).

ل/ ٥٦٣٣ ـ لَا يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ الله وَالنَّاسِ

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الحثِّ على عملِ المعروف، قال الحُطَيْئَة:

مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لَا يَعْدَمْ جَوَازِيَهُ
لَا يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ الله وَالنَّاسِ

(العُرفُ: المعروفُ والإحسانُ؛ فالمعروفُ لا يضيع، وإذا جَحَدَهُ النّاسُ وأنكروهُ فإنَّ الله يحفظُهُ ويُثيبُ عليه).

ل/ ٥٦٣٤ ـ لَا يَرْضَى عَنْكَ الحَسُودُ حَتَّى تَمُوتَ

حِكمةٌ قديمةٌ، تقال في التَّحذير من الحسود وذمِّه:

- شكا إلى صاحبه كثرة حسد بعض زملائه له، فقال: لا تأبَه لهم؛ فلن يَرْضَى عنك الحسودُ حتَّى تموتَ.

(الحسود مغتاظٌ على المحسود بلا ذنب فعَلَه، وسيظلُّ غيظُه وكمدُه حتَّى يموتَ المحسودُ، فلا يكفيه أنْ يرَى له من الخير مِثلَ ما لغيره، بل كما قيل: الحسودُ يرى زوالَ نعمتك نعمةً عليه، وأشدُّ من هذا أنْ لا يُرْضيه حتَّى زوالُ النِّعمة بل موت المحسود).

ل/ ٥٦٣٥ ـ لَا يَرْقَى إِلَيْهِ شَكٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على اليَقين المؤكَّدِ:

- هذا رجُلٌ لا يَرْقَى إليه شَكٌّ في حُسْنِ سُمعتِهِ وطِيبِ خُلُقِه.

(أي: لا يُمْكنُ أنْ يُشَكَّ فيه، وخُصَّ الفعل "يَرْقَى" إشَارةً إلى المَنْزِلةِ العاليةِ التي لا يبلُغُها الشَّكُّ).

[انظر: لَا يَدَعُ مَجَالًا لِلشَّكِّ]

ل/ ٥٦٣٦ ـ لَا يَرَى أَبْعَدَ مِنْ مَوْطِئِ قَدَمِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: محدود الفكر، لا يتدبَّرُ عَواقِبَ الأمورِ، ولا يَحْسبُ احتمالاتِها المتعدِّدة:

□ إنَّه مُديرٌ فاشلٌ؛ لا يَرَى أبْعَدَ من مَوْطِئِ قَدَمِه.

(اسْتُعيرَ النَّظَرُ للفكر والتَّدبُّرِ، ومَوطئُ القدَم لضِيق التَّفكيرِ ومَحْدُوديَّتِه، كأنَّه لا يَنْظُرُ إلى الأمامِ، فلا يَرَى الطَّريق، بل يرَى ما تحتَ قَدَمَيْه فقط).

ل/ ٥٦٣٧ ـ لَا يُسَاوِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: ضئيلُ القيمةِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «لو كانت الدُّنْيَا تَعْدِلُ عند الله جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا منها شَرْبَةَ مَاءٍ».

(هذا مَثَلٌ لغايةِ الضَّآلةِ والحقارةِ، أي: لا يُسَاوي في القَدْرِ والمنزِلَةِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وهو شيءٌ تافِهٌ حقيرٌ لا قِيمةَ له).

ل/ ٥٦٣٨ ـ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: لا يَحْصُلُ به مَقْصُودٌ، ولا يَنْدَفِعُ به مَحْذُورٌ، قال الله تعالى:

﴿لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ۝٦ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ۝٧﴾ [الغاشية].

(أي: إنَّ مَنْفَعَتَي الغِذَاءِ مُنْتَفِيَتانِ عنه؛ وذلك أنَّ المقصودَ من الطَّعامِ أحَدُ أمْرَيْن: إمَّا أنْ يَسُدَّ جُوعَ صاحبِه ويُزِيلَ عنه ألَمَه، وإمَّا أنْ يُسْمِنَ بَدَنَه من الهزالِ ويُقَوِّيه، وهذا الطَّعامُ ليس فيه شيءٌ من هذين الأمرين، بل هو طَعامٌ في غايةِ المرارةِ والنَّتنِ والخِسَّةِ، نسألُ الله العافيةَ. وقد عُمِّمَتْ دَلالةُ التَّعبيرِ في العربيَّة المعاصرة للدَّلالة على كُلِّ ما هو قليلُ القِيمةِ لا يُغْني شيئًا).

ل/ ٥٦٣٩ ـ لَا (يُشَقُّ ـ يُلْحَقُ) غُبَارُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مَنْ يتَفَوَّقُ على أقْرانِه ويتقدَّمُ عليهم، قال الشَّاعرُ ـ يمدحُ عَدِيَّ بنَ حاتِمٍ رضي الله عنه ـ:

أَبُوكَ جَوَادٌ مَا يُشَقُّ غُبَارُهُ

وَأَنْتَ جَوَادٌ مَا تَعَذَّرُ بِالعِلَلْ

وقال آخَرُ ـ يمدحُ الإمامَ جار الله الزَّمَخْشريَّ ـ:

لَقَدْ حَازَ جَارُ الله دَامَ جَمَالُهُ

فَضَائِلَ فِيهَا لَا يُشَقُّ غُبَارُهُ

□ المُتَنَبِّي شاعرٌ لا يلحق غباره في الشِّعر.

(أصْلُ هذا في وَصْفِ الخيلِ، ومعناه أنَّ الفَرَسَ يَسْبِقُ الخيلَ حتى لا يُدْرِكَ فَرَسٌ آخَرُ غُبَارَهُ فيدخُل فيه، فهو لا يُجَارَى؛ لأنَّ مُجَارِيكَ يكون مَعَكَ في الغُبارِ، فكأنهُ قَالَ: لا نَظِيرَ له يُجارِيه، ثُمَّ استُعيرِ للتَّقدُّمِ والفَضْلِ في صِفاتِ البشَرِ، وهذا التَّعبيرُ مُلازِمٌ للنَّفي، ولا يُستعمَل مُثْبَتًا).

ل/ ٥٦٤٠ ـ لَا يَصِحُّ إِلَّا الصَّحِيحُ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُستعمَل لتأكيدِ مفهومٍ أخلاقيٍّ مُتَّفَقٍ عليه:

□ بعد أن ألقى الشَّيْخُ مواعظَه على بعض

المقصِّرين، قال لهم: ارْجِعوا للحقِّ، فإنَّه لا يَصِحُّ إلَّا الصحيحُ.

(أي: إنَّ الصَّوابَ والحقَّ واحدٌ لا يتعدَّد ولا يُختلَف فيه).

ل/ ٥٦٤١ ـ لَا يَضُرُّ السَّحَابَ نُبَاحُ الكِلَابِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِلصَّغيرِ يُحاولُ أنْ يَنَالَ من إنْسَانٍ كبيرِ القَدْرِ، فلا يَضُرُّهُ، وللَّئيمِ الحَقِيرِ يَذُمُّ الكريمَ العظيمَ، فلا يَضُرُّ العَظيمَ سَبُّ اللَّئيم:

❑ الذين يُهاجِمونَ الإسلامَ سيرْتَدُّ كَيْدُهم إلى نُحُورِهم، ولنْ يَنالُوا منه، وهَلْ يَضُرُّ السَّحابَ نُباحُ الكِلابِ؟!

(وذلكَ لأنَّ الكلابَ إذا كَثُرَ المطرُ لَقِيَتْ جَهْدًا شديدًا؛ لأَنَّ مَبيتَها أبدًا تحتَ السَّماءِ، فمتَى أبْصَرَت سَحابًا ظَلَّتْ تنْبَحُه؛ لأنَّها تَعرِفُ أنَّهُ سيَعْقُبُهُ مَطَرٌ وتعرِفُ شِدَّةَ مَا تَلْقَاه منه، وفي هذا يقولُ الشَّاعرُ:

ومَا لِيَ لَا أَغْزُو وَلِلدَّهْرِ كَرَّةٌ

وَقَدْ نَبَحَتْ نَحْوَ السَّمَاءِ كِلَابُهَا؟

يقول: قد كُنْتُ أدَعُ الغَزْوَ خَشْيَةَ العَطَشِ على الخيلِ والرِّجالِ، فما عُذرِي اليوم والماءُ كثيرٌ، والكِلابُ لاتنبَحُ السَّحابَ إلَّا منْ كَثرة المطرِ وشِدَّتِه. وقال الفَرَزْدَق في معنَى المثَل:

وَقَدْ يَنْبَحُ الكَلْبُ السَّحَابَ وَدُونَهُ

مَهَامِهُ تَغْشَى نَظْرَةَ المُتأمِّلِ

يقُولُ: لا يَضُرُّني هِجاؤُكَ وذَمُّكَ، مِثْلَما لا يَضُرُّ السَّحَابَ نُبَاحُ الكِلَابِ).

ل/ ٥٦٤٢ ـ لَا يَضَعُ قَدَمًا عَلَى قَدَمٍ

تعبيرٌ قديمٌ، للدَّلالة على السِّيادةِ والتَّقدُّمِ وعدمِ اتِّباع أحد، قال الشاعر:

إِنَّ قُرَيْشًا وَهْيَ مِنْ خَيْرِ الأُمَمْ

لَا يَضَعُونَ قَدَمًا عَلَى قَدَمْ

(أي: إنَّهم قَادَةٌ يَتْبَعُهُم النَّاسُ، وليْسُوا أتباعًا لغيرِهِم يَطَأُونَ مواقعَ أقدامِ مَنْ تَقَدَّمَهُم).

ل/ ٥٦٤٣ ـ لَا يُعْتَدُّ بِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، بمعنى: لا يستحق التقدير، كناية عن الرداءة وانخفاض القيمة:

❑ أكثر ما يُكتب في الصحف اليومية لا يُعتدُّ به.

(إعداد الشيء واعتداده واستعداده وتَعداده: إحضاره، والعُدَّة: ما أعددتَه لحوادث الدهر من المال والسلاح. والتعبير المعاصر لا يخرج عن المعنى، فالذي لا يُعتد به بمعنى لا يستحق التقدير ولا يُعتمد عليه؛ لأنه لا يصلح أن يكون ضمن العُدَّة).

ل/ ٥٦٤٤ ـ لَا يُعْجِبُهُ العَجَبُ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى: يصعب إرضاؤه:

❑ إنه رجل عنيد، لا يُعْجبه العجبُ ولا الصيامُ في رجب.

(العجب: كلُّ شيء غير مألوف ولا مُعتاد، سواء كان حسنًا أو قبيحًا، وفي هذا التَّعبير خُصِّصتْ دلالة العجب في الحسن الرائع، والمراد: أنَّه لا يرضَى بشيء وإنْ كان غايةً في الحسن والجمال).

ل/ ٥٦٤٥ ـ لَا يُعَدُّ وَلَا يُحْصَى

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن الكثرة البالغة:

□ الكتب التي صَدَرَتْ هذا العامَ لا تُعَدُّ ولا تُحْصَى.

(أي: إنَّها كثيرة إلى حَدٍّ أنَّه لا يمكن عَدُّها، وعُطِفَ العَدُّ على الإحصاء لمزيدٍ من المبالغة في الكثرة).

ل/ ٥٦٤٦ ـ لَا يَعْرِفُ الغَثَّ مِنَ السَّمِينِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: لا يُميِّز بين الجيِّد والرَّديء:

□ إنَّه طفل لا يعرف الغَثَّ من السَّمِين.

(الغَثُّ من الدَّوابِّ: الهزيلُ الضعيفُ؛ والسَّمينُ نقيضُهُ، ثُمَّ عمِّمَتْ دَلالته فأصبح بمعنى كلِّ ما هو جيِّد في مقابل كلِّ ما هو رديء).

ل/ ٥٦٤٧ ـ لَا يَعْرِفُ الفَضْلَ إِلَّا ذَوُوهُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أنَّ الخَيْرَ لا يُقدِّرُه إلَّا المتَّصِفون به، جاء في الأثر عن أَنَسِ بنِ مالكٍ ﷺ قال: بينا رسول الله ﷺ جَالِسًا في المسجد وقد أطافَ به أصحابُه ﷺ إذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بنُ أبي طالبٍ ﷺ، فوقَفَ فسَلَّمَ، ثُمَّ نَظَرَ مَوْضعًا يجلسُ فيه، فنظرَ النبيُّ ﷺ في وجوه أصحابه أَيُّهم يوسعُ له، وكان أبو بكر ﷺ عن يمينه فتزَحْزَحَ له عن مجلسه وقال: هاهنا يا أبا الحسن، فجلَسَ بين النبيِّ ﷺ وبين أبي بكرٍ، فعُرِفَ السُّرورُ في وجه النبيِّ ﷺ، ثُمَّ أَقْبَلَ على أبي بكرٍ فقال:

□ يا أبا بكرٍ، إنَّما يَعْرِفُ الفَضْلَ لأهْلِ الفَضْلِ ذَوُو الفَضْلِ.

وقال بديع الزمان الهمذاني:

وهَلْ يَجْحَدُ الشَّمْسَ إِلَّا العَمِيُّ

وهَلْ يَعْرِفُ الفَضْلَ إِلَّا ذَوُوهُ

(ذَوُوه: أصحابُه؛ وذلك لأنَّ مَنْ لا يتَّصِفُ بالفَضْلِ والخَيْر لا يُمْكنُ أنْ يَقدُره حقَّ قَدْرِه).

ل/ ٥٦٤٨ ـ لَا (يُغْنِي ـ يَمْنَعُ ـ يَنْفَعُ) حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ

[انظر: إذا نَزَلَ القَدَرُ بَطُلَ الحَذَرُ]

ل/ ٥٦٤٩ ـ لَا يُفْتَى وَمَالِكٌ فِي المَدِينَةِ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في بُلوغِ أعْلَى الدَّرجاتِ في العِلْمِ والمعْرِفة:

□ أتَسألُني ونَحْنُ بحَضْرَةِ هذا الشَّيْخِ الجليلِ؟ لَا يُفْتَى وَمَالِكٌ في المَدِينَةِ!

(المقصودُ: الإمَامُ مَالِكُ بن أَنَسٍ: إمَامُ المدينةِ، وسَيِّدُ فُقَهاءِ الحجازِ، أَدْرَكَ خِيَارَ التَّابِعِينَ، وأَخَذَ عنهم، وما زَالَ في تحصيلِ العلْمِ وجَمْعِ السُّنَّةِ حتى صَارَ حُجَّةً من حُجَجِ الله في أَرْضِه، لم تُشَدَّ الرِّحَالُ لِعَالِمٍ بالمدينةِ كما شُدَّتْ له، وَمَنَاقِبُهُ وَفَضْلُهُ ﷺ أَظْهَرُ من الشَّمْسِ في رَابِعَةِ النَّهارِ. رَوَى الحَاكِمُ وَغيرهُ بِرِوَايَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ: «يَخْرُجُ نَاسٌ من المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ في طَلَبِ العِلْمِ فَلَا يَجِدُونَ أَعْلَمَ من عَالِمِ المَدِينَةِ». وَخَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ بِلَفْظِ: «يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الإِبِلِ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ فَلَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَفْقَهَ من عَالِمِ المَدِينَةِ». قال سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: "كانُوا يَرَوْنَهُ مَالِكًا". حُكِيَ أَنَّ امرأةً بِالمَدِينَةِ في زَمَنِ الإمَامِ مَالِكٍ غَسَّلَتْ امرأةً فَالْتَصَقَتْ

يَدُهَا على فَرْجِهَا، فتَحَيَّرَ النَّاسُ في أمرهَا: هَلْ تُقْطَعُ يَدُ الْغَاسِلَةِ، أو فَرْجُ الـمَيِّتَةِ؟ فَاسْتُفْتِيَ مَالِكٌ في ذلك فقال: سَلُوهَا مَا قالتْ لَـمَّا وَضَعَتْ يَدَهَا عليها، فَسَأَلُوهَا فقالتْ: قُلْتُ: طَالَـما عَصَى هذا الْفَرْجُ رَبَّهُ، فقال مَالِكٌ: هذا قَذْفٌ، اجْلِدُوها ثَمَانِينَ تَتَخَلَّصْ يَدُهَا، فَجَلَدُوهَا ذلك، فَخَلَصَتْ يَدُهَا؛ فَمِنْ ثَمَّ قيل: لَا يُفْتَى وَمَالِكٌ في الـمَدِينَةِ. ومَا زَالَ مَثَلًا يُضرَب لِـمَنْ بَلَغَ الغايةَ في العِلْمِ أو المعرفةِ بأيِّ أمْرٍ من الأمُورِ).

ل/ ٥٦٥٠ ـ لَا يَفُلُّ الحَدِيدَ إِلَّا الحَدِيدُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: لا تُواجَهُ القوَّةُ إلَّا بقوَّةٍ مثلِها، قال الشاعر:

قَوْمُنَا بَعْضُهُمْ يُقَتِّلُ بَعْضًا

لَا يَفُلُّ الحَدِيدَ إِلَّا الحَدِيدُ

(أي: يُستعان في الأمر الشَّديدِ بما يُشاكِلُه ويُماثِلُه في القوَّة).

ل/ ٥٦٥١ ـ لَا يُقَدَّرُ بِثَمَنٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على القِيمةِ النَّفيسةِ للشَّيءِ:

☐ سُرِقَتْ من مِصْرَ كُنوزٌ أثَرِيَّةٌ لا تُقَدَّرُ بثَمَنٍ.

(الثَّمَنُ: هو مِعْيَارُ تحديدِ قيمةِ الأشْياءِ، وهذا التَّعبيرُ يَفترِضُ أنَّ هناكَ أشْياء تَعْلُو قِيمتُها على كُلِّ مِعْيَارٍ لتحديدِ القِيمةِ؛ لأنَّ لها قيمةً أسْمَى).

ل/ ٥٦٥٢ ـ لَا يُقَدِّمُ وَلَا يُؤَخِّرُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: لا أثَرَ له من نَفْعٍ أو ضَرَرٍ:

☐ كثيرٌ من التَّصْريحاتِ السِّياسيَّةِ لا يُقَدِّمُ ولا يُؤَخِّرُ.

(يقومُ هذا التَّعبيرُ على نَفْيِ النَّقيضَيْنِ، ولَـمَّا كان كُلُّ فِعْلٍ إمَّا أنْ يُقَدِّمَ أو يُؤَخِّرَ، فإنَّ انتِفاءَ الأمْرَينِ يُفيدُ عدم التَّأثيرِ مُطْلَقًا).

ل/ ٥٦٥٣ ـ لَا يَقِرُّ لَهُ قَرَارٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: للدَّلالة على القَلَقِ والتَّوَتُّرِ، قال عنترةُ:

وَصَبٌّ لَا يَقِرُّ لَهُ قَرَارٌ

وَلَا يَسْلُو وَلَوْ طَالَ الرَّحِيلُ

(القَرَارُ: الثَّبَاتُ والسُّكونُ والهُدوءُ، يُقالُ: قَرَّ قَرارُهُ، أي: اطْمَأَنَّ أَمرُه، ونَفْيُ الهُدوءِ والاطْمِئنانِ يُفيد القَلَقَ والتَّوَتُّرِ).

ل/ ٥٦٥٤ ـ لَا يَقَعُ تَحْتَ الحَصْرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الكثرة:

☐ نِعَمُ الله ﷻ وآلاؤُه لا تقعُ تحت الحصر.

(يُطلَق هذا التعبير للدَّلالة على الكثرة بصفة عامَّة، والعدديَّة منها بصفة خاصة، وذلك على سبيل المبالغة، كأنَّهُ لا يمكن حَصْرُه وَعدُّه).

ل/ ٥٦٥٥ ـ لَا يَقْوَى عَلَى الحِمَارِ فَيَمِيلُ عَلَى الإِكَافِ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لِـمَنْ لا يَقْدِرُ على خَصْمِهِ القَوِيِّ فيظْلِمُ الضَّعيفَ الذي لم يُذْنِبْ في حقِّه، قال أَبُو نُوَاسٍ ـ يَهْجُو رجلًا هَجَاهُ ـ:

هَجَاكَ مَنْ قُلْتَ لَا يُسَاوِي عُودَ خِلَالٍ مِنَ الخِلَافِ

فَكُنْتَ إِذْ لَمْ تُجِبْهُ أَحْرَى أَنْ لَا بِهِ تَقْذَرُ القَوَافِي

كُنْتَ كَرَبِّ الـحِمَارِ أَعْيَا فَظَلَّ يَسْطُو عَلَى الإِكَافِ

(الإِكَافُ: ما يُوضَعُ على ظَهْرِ الحِمَارِ ليُرْكَبَ عليه، أي: لم يَقْدِرْ على حِمَارِهِ، فراحَ يَضْرِبُ الإكَافَ، وضُرِبَ مَثَلًا لِمَنْ لا يَقْدِرُ على القَوِيِّ فيظْلِمُ الضَّعيفَ).

ل/ ٥٦٥٦ ـ لَا يُقِيمُ وَزْنًا لِـ...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: لا يَجْعَلُ له قَدْرًا ولا قيمةً، قال الله تعالى:

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾﴾ [الكهف].

(أي: لا نَجْعَلُ لهم قَدْرًا، تقول العرب: ما لِفُلانٍ وَزْنٌ، أي: هو خَسيسٌ لا قَدْرَ له).

ل/ ٥٦٥٧ ـ لَا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفًا، وَلَا بُغْضُكَ تَلَفًا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقال في النَّهْيِ عن الإفراط في المَوَدَّةِ والعَدَاوَةِ:

- ☐ لا يَدْفَعْكَ الحُبُّ إلى المحابَاةِ، ولا البُغْضُ إلى الظُّلْمِ، لا يكن حُبُّكَ كَلَفًا وَلا بُغْضُكَ تَلَفًا!

(كَلَفًا: شَديدًا زائدًا على الحدِّ؛ تَلَفًا: هلاكًا، وهذا القول يُنْسَبُ إلى عمر بن الخطَّاب ﵁، ومِثْلُه ما يُرْوَى عن عليِّ بن أبي طالبٍ ﵁: أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا، وأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا).

ل/ ٥٦٥٨ ـ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أنَّ المؤمنَ ينبغي أنْ يكونَ ذَكِيًّا فَطِنًا، فلا يُخْدَعُ مرَّتَيْنِ من جِهةٍ واحدةٍ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- ☐ «لَا يُلْدَغُ الـمُؤْمِنُ من جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ».

(الجُحْر: ثَقْب الحَيَّةِ، وهو اسْتِعارةٌ تمثيليَّةٌ، أي: لا يُخْدَعُ المؤمِنُ من جِهَةٍ واحِدَة مَرَّتَينِ؛ فإنَّه يَعْتَبرُ بالأُولَى. يُروَى بضمِّ الغَيْن وسكونها المحوَّل إلى الكسر، فالضَّمُّ على وجْهِ الخبرِ، ومعناه أنَّ المؤمنَ هو الكَيِّسُ الحازِمُ الذي لا يُؤتَى من جِهَةِ الغفلة فيُخْدَعَ مَرَّةً بعد مَرَّةٍ وهو لا يَفْطِنُ لذلك ولا يَشْعُرُ به. ورُوِيَ بالسكون الذي يحوَّل إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين عَلى وجْهِ النَّهْيِ، أي: لا يُخْدَعَنَّ المؤمِنُ ولا يُؤْتَيَنَّ من ناحيةِ الغَفلةِ فيَقَعَ في مَكروهٍ أو شَرٍّ وهو لا يَشْعُرُ به، وليكن فَطِنًا حَذِرًا).

ل/ ٥٦٥٩ ـ لَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: لا يَلْتفِتُ إلى أحَدٍ ولا يَهْتمُّ به؛ لشِدَّةِ انْشِغالِه بأمْرِ نَفْسِه، قال الله تعالى:

﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ ۗ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾﴾ [آل عمران].

(أي: لا تَلْتَفِتُونَ إلى أَحَدٍ من شَدَّةِ الخَوْفِ والهَرَبِ، وَأَصْلُهُ: أَنَّ مَنْ يَنْظُرُ إلى الشَّيْءِ يَلْوِي إليه عُنُقَهُ أو عِنَانَ دَابَّتِهِ، فإذا مَضَى ولم يَنْظُرْ قيل: لم يَلْوِ عُنُقَهُ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ اللَّيُّ في تَرْكِ الالْتِفاتِ إلى الشَّيْءِ، يُقال: فُلَانٌ لا يَلْوِي على شَيْءٍ، أي: لا ينظُرُ إليه، ولا يُبَالِي بِهِ).

ل/ ٥٦٦٠ ـ لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: لا يَهتَمُّ بشَيءٍ ولا يلتفِتُ إليه؛ لشِدَّةِ انْزِعَاجِه وانشِغالِه بأمْرِ نَفْسِه:

- ☐ غَلَبَتْهُ الهمُومُ والمصائبُ، فهَامَ في الأرْضِ لا

يَلْوِي على شيءٍ.

[انظر: لَا يَلْوِي على أَحَدٍ]

ل/ ٥٦٦١ ـ لَا يَمُتُّ لَهُ بِصِلَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالـة عـلى النَّفـي القـاطع وعـدم وجود علاقة بين الشيئَيْن:

- الإرهاب لا يَمُتُّ للإسلامِ بِصِلَةٍ.

(المت: التوسُّلُ والتوصُّـلُ بحُرْمـةٍ أو قرابـة أو غـير ذلك، والمعنىَ: أنَّه لا صِلةَ بينهما على الإطلاقِ).

ل/ ٥٦٦٢ ـ لَا يُمِرُّ وَلَا يُحْلِي

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: لا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ، قال الشَّاعر:

أُمِـرُّ وَأَحْلَوْلِـي وَتِلْكَ سَجِيَّـتِـي

وَلَا خَيْرَ فِي مَنْ لَا يُمِرُّ وَلَا يُـحْلِي

(جاء في الأثر أنَّ أعرابيًّا أتَى إلى النَّبيِّ ﷺ وأنْشَدَ:

أَتَيْنَـاكَ وَالعَـذْرَاءُ يَدْمَـى لَبَانُـهَـا

وَقَدْ شُغِلَتْ أُمُّ الصَبِيِّ عَـنِ الطِّفْـلِ

وَأَلْقَـى بِكَفَّيْـهِ الـصَبِـيُّ اسْتِكَانَـةً

من الجوع ضعفًا مَا يُمِرُّ وَمَا يُـحْلِي

يُمِرُّ: من المَرَارةِ؛ ويُحْلي: من الحلاوةِ، أَي: مـا يَنْطِـقُ بخَيْرٍ ولا شَرٍّ من الجُوعِ والـضَّعْفِ، وهـو مَثَـلٌ عَـامٌّ في النَّفْيِ المُطْلَقِ، فقد يُرَادُ به: لا يفْعَـلُ شـيئًا، أو: لا يقُـولُ شيئًا... إلخ).

ل/ ٥٦٦٣ ـ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَمْتَطِيَ ظَهْرَكَ إِلَّا إِذَا كُنْتَ مُنْحَنِيًا

حكمةٌ معاصرةٌ، تُقال للتحـذير مـن الغفلـة وتـرك الأمور دون رقابة ومتابعة، وفي الحـضِّ عـلى الـشَّجاعة والـصَّلابة، والتَّحـذير مـن الـضعف والخـضوع والاستسلام للمهانة:

- لقد أهان نفسه فاعتـاد الآخـرون إهانتَـه، فـلا يمكـن لأحـد أن يمتطـي ظهـرك إلَّا إذا كُنْـتَ مُنْحَنِيًا.

(قائل هذه العبارة هو المناضـل الأمريكـيُّ الزنجـي مارتن لوثر كينج، قالَها مُشجِّعًا السُّودَ على الثَّـورة ضـدَّ البيض الـذين كـانوا يـستعبدونهم، وهـو تمثيـل لمهانـة الإنسان وذُلِّه بالانحناء؛ وذلك لأنَّ من عـادة المهـين أن ينحني أمام مـن يُعظِّمـه، وتمثيـل لإذلال الآخَـرين لـه بامتِطاء ظهره المنحني، وفي التَّعبير سـخرية مريـرة ممَّـنْ يقبل الذُلَّ والخضوع، وكأنَّه دابَّة يمتطيها الآخَرون).

ل/ ٥٦٦٤ ـ لَا يَمْلَأُ (جَوْفَ ـ عَيْنَ ـ فَمَ) ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ

تعبيرٌ نبويٌّ، للدَّلالة على أنَّ الطَّمَعَ والجَشَعَ غريـزةٌ في الإنسانِ، جاء في الأثر أنَّ النبي ﷺ قال:

- «مَا لِهذا الرَّجُلِ يُهْلِكُ نَفْسَه في سبيلِ المالِ وعنده من المالِ ما يُغْنيه؟ حَقًّا: لَا يَمْلَأُ عَيْنَ ابن آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ».

(مأخُوذٌ من الأثَـرِ المـشهورِ عـن رسـول الله ﷺ أنَّـه قال: «لَوْ كان لِابن آدَمَ وَادِيَانِ مـن مَـالٍ لَابْتَغَـى وَادِيًـا ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَـوْفَ ابـن آدَمَ إِلَّا الـتُّرَابُ». قـال ابـن بَطَّال: وفي رِوايةِ ابن عَبَّاس وابن الزُّبَيْرِ: «وَلَا يَملأ عَيْنَ ابن آدَمَ إلا التُّرَابُ». وفي رِوايةِ أَنَسٍ «وَلَنْ يَملأَ فَـاهُ إلا التُّرَابُ». فرِوايةُ الجوفِ تعني: أنَّـه إذا مـاتَ وصـارَ في

قَبْرِه مَلأَ جَوْفَهُ التُّرَابُ، أي: إنَّ الموتَ وحْدَه هو الذي يُنْهِي مَطَامِعَ ابن آدَمَ، ورِوَايةُ العَيْنِ تَعْني أنَّ الإنسانَ لا يَشْبَعُ من لَذَّاتِ الدُّنيا ومَبَاهِجِها؛ وخُصَّت العينُ لأنَّها هي التي تنظُرُ إلى تِلكَ المباهجِ فتشتهيها النَّفْسُ).

ل/ ٥٦٦٥ ـ لَا يَنَامُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له عدَّة معانٍ:

١ـ للدَّلالة على شدَّة الانتباه وتمام العناية بشيءٍ مُهِمٍّ وعدم الغفلة عنه، قال مَسْرُوق:

❑ طالبُ الجنَّة لا يسأم، وهاربُ النار لا ينام.

٢ـ لا يهدأ ولا يَغفُل ولا يُقَصِّرُ في طلب غايته، قال بشَّار يصف نفسَه وشِعْرَه:

لِلَّـهِ مَا رَاحَ في جَـوَانِحِـهِ

مِنْ لُؤْلُؤٍ لا يَنَامُ عَـنْ طَلَبِـهْ

(أي: لا يغفُلُ ولا يُقصِّر عن إدراك غايته).

٣ـ للدَّلالة على التَّأثير والحضور القويِّ، ومن أمثال العرب:

❑ الدَّمُ لا يَنامُ.

(أي: يظَلُّ مُقْلِقًا يُطالبُ أهل القتيل بالثَّأر له).

٤ـ للدَّلالة على الدَّوام والاستمرار والشِّدَّة، وَصَفَ الثعالبي الشَّوقَ فقال:

❑ الشوقُ إليك أمامي وورائي، وحَشْوُ ثوبي وردائي، شوقٌ لا يُفيق سقيمُه، ولا يرحل مقيمُه، شوقٌ مقيمٌ لا يَريمُ، وحنينٌ لا ينامُ ولا يُنيم.

٥ ـ لا يهدأ ولا يستكين ولا يرضَى الذُّلَّ، قال بشَّار بن بُرْدٍ:

إذَا أَيْقَظَتْكَ حُرُوبُ العِدَا فَـنَـبِّـهْ لَـهَا عُمَرًا ثُـمَّ نَـمْ

فَتًى لا يَنَـامُ عَلَـى دِمْنَـةٍ وَلَا يَشْرَبُ الـمَاءَ إلَّا بِـدَمْ

(كلُّ هذه المعاني المتقاربة مأخوذةٌ من عدم النَّوْم، وهذا يعني: اليقظةُ وعدم الغفلة، وعدم الهدوء، ودوامُ الطَّلَب، والحضور القويّ، وهي المعاني السَّابقة للتَّعبير).

ل/ ٥٦٦٦ ـ لَا يَنْتَصِفُ حَلِيمٌ مِنْ جَهُولٍ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للحثِّ على عدم مُجاراةِ السَّفيهِ:

❑ لا تُجارِ السُّفَهاء؛ فإنَّه لا يَنْتَصِفُ حليمٌ من جَهُولٍ.

(يَنْتَصِفُ منه، أي: يَنْتَقِمُ منه؛ فلا يستطيع الحليم بصفاتِهِ الحميدةِ وخُلقهِ الكريم ولسانِهِ العفِّ، أن يُجاريَ الجهولَ في سفاهَته وسلاطةِ لسانه وحماقته، ومن ثَمَّ فلا يستطيع الحليمُ أن يَنْتَقِمَ من الجهول الذي يتطاول عليه).

ل/ ٥٦٦٧ ـ لَا يَنْتَطِحُ فِيهَا عَنْزَانِ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب للأمْرِ الذي لا خِلَافَ عليه ولا جِدَالَ فيه:

❑ الجمْعُ بين الأُخْتَيْنِ مُحرَّمٌ، هذه مَسألةٌ لا يَنْتَطِحُ فِيها عَنْزانِ.

(أَي هي قَضيَّةٌ هَيِّنَةٌ يسيرةٌ لا تحتاجُ إلى أدْنَى جِدَالٍ، وخُصَّ "العنزان"؛ لأَنَّ النِّطاحَ من شأْن التُّيوسِ والكِباشِ لا إناث الماعز، والمعنَى أنَّها قضيَّةٌ واضحةٌ لا يَجري فيها خِلافٌ ونِزاعٌ ولو ضَعيفًا).

ل/ ٥٦٦٨ ـ لَا يَنْضُبُ مَعِينُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مُتَجَدِّدٌ دَائِمٌ لا ينقَطِعُ:

- في باطنِ الأرْضِ كُنوزٌ لا يَنْضُبُ مَعِينُها.
- في لِسان العربِ عِلْمٌ لا يَنْضُبُ مَعِينُه.

(نَضَبَ الماءُ يَنْضُبُ نُضوبًا: ذَهَبَ في الأَرْضِ وبَعُدَ؛ والـمَعِينُ: الماء الظَّاهرُ الجارِي على وجْهِ الأرْضِ، واسْتُعِيرَ لأصْلِ الشَّيءِ؛ فمعنَى التَّعبيرِ: لا يَنْفَدُ أصْلُه ولا يَنْقَطِع، وقد يُسْتَعَارُ للمعاني فيُقال: نَضَبَ عُمْرُه، أَي نَفِدَ عُمْرُه).

ل/ ٥٦٦٩ ـ لَا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أنَّه لا شَيءَ يمنع القَدَرَ من النُّزول بمن قُدِّرَ له، لا حِيلةٌ ولا تدبيرٌ ولا حذَرٌ ولا غير ذلك، جاء في الأثر أنَّ النبي ﷺ قال:

- «لَا يَنْفَعُ حَذَرٌ من قَدَرٍ، والدُّعَاءُ ينفعُ ممَّا نَزَلَ، وممَّا لم ينزلْ، وإنَّ الدُّعَاءَ لَيَلْقَى البَلاءَ فيَعْتَلِجَانِ إلى يومِ القيامة».

(يَعْتَلِجَانِ: يتَصَارَعَانِ. والأمثال الدالَّة على هذا المعنى كثيرة في العربيَّة، ومن ذلك المَثَل الذي قاله أكثم بن صَيْفيٍّ: من مَأْمَنه يُؤتَى الحَذِر، أي: إنَّ الحَذَرَ لا يَدفَعُ عنك ما لا بُدَّ منه، وإنْ جَهِدْتَ في ذلك. ومن ذلك أيضًا: القضاء غالبٌ، والأجل طالبٌ. المقدور كائنٌ. كل آتٍ فكأن قد [كأنْ قد أتَى]. إذا جاء القضاء ضاق الفضاء. المقادير تبطل التقدير. من لم يتعرَّض للنوائب تعرضت له. المرء نهب الحوادث، قال الشاعر:

إذَا عَقَدَ القَضَاءُ عَلَيْكَ أَمْرًا
فَلَيْسَ يَحُلُّهُ إلَّا القَضَاءُ

وقال ابنُ الرُّومِي:

وإذَا أتَاكَ من الأُمورِ مُقَدَّرٌ
فَفَرَرْتَ منهُ فنَحْوَهُ تَتَوَجَّهُ

إلى غير ذلك من أمثالٍ في حتميَّة وقوع المقدور الذي لا مَفَرَّ منه).

ل/ ٥٦٧٠ ـ لَا يَهِزُّ مِنْهُ شَعْرَةً

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: لا يؤثِّر فيه أَدْنَى تأثير:

- إنَّه شجاع القلب، والتهديد لا يهزُّ منه شعرة.

(التعبير يبالغ في تصوير القوَّة والثبات في مواجهة التهديد أو الشدائِدِ، وكأنَّه لا تتحرَّكُ من جسده شعرة عند المواجهة).

ل/ ٥٦٧١ ـ لَا يُهْضَمُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: لا تَقبَلُه النَّفْسُ:

- قيل كَلامٌ كثيرٌ عن تَسْويةٍ سِلْمِيَّةٍ للصِّراعِ العربيِّ الإسرائيليِّ، أَكْثَرُهُ لا يُهْضَم.
- مُنْذُ اللِّقاءِ الأوَّلِ بيني وبينهُ عَرَفْتُ أنَّه لا يُهْضَم.

(تشبيهٌ للشَّيءِ الذي لا تَقْبَلُه النَّفْسُ بالطَّعامِ الثَّقيلِ الذي يَصْعُبُ هَضْمُه).

ل/ ٥٦٧٢ ـ لَاحَ في الأُفُقِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على قرب حدوث شيء ما، وظهور بعض علاماته:

- لاحَتْ في الأفق علاماتُ الدَّمار البيئيِّ.

(يقال: لاح لي أمركَ، أي: بانَ ووَضَحَ، وجاء الجارُّ والمجرور "في الأُفقِ" للدَّلالة على شِدَّةِ الوضوح والظُّهور، كأنَّه بدا وبَرَزَ في الأفق).

ل/ ٥٦٧٣ ـ لَاذَ بِالصَّمْتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: جعل من الصَّمْت وسيلة لحمايته من الخطأ، أو مهربًا من المواجهة:

❑ لاذ العرب بالصَّمْت أمام التهديدات الأمريكيَّة.

(لاذ: لجأ، كأنَّه جَعَلَ من الصَمْتِ مَلْجَأً يُلْجَأ إليه).

ل/ ٥٦٧٤ ـ لَاعِبٌ رَئِيسِيٌّ

تعبيرٌ معاصر، بمعنى: صاحب دور رئيسيٍّ ومؤثِّر:

❑ مصر لاعِبٌ رئيسيٌّ في منطقة الشَّرْقِ الأوسط.

(شُبِّهَ مَنْ له دَوْرٌ بارزٌ ومؤثِّرٌ في أمْرٍ ما باللاعبِ الرئيسيِّ الذي لا غِنَى عنه، فهو مصدر القوَّةِ والتأثير).

ل/ ٥٦٧٥ ـ لَافِتٌ لِلنَّظَرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: شيء يسترعي الانتباهَ والتأمُّل:

❑ كثرة المنتجات الصينيَّة أصبحت شيئًا لافِتًا للنَّظَر.

(النَّظر هنا بمعنى التَّفكير والتَّأمُّل لشيءٍ أصبح ظاهرةً تسترعي الانتباهَ والتأمُّل).

ل/ ٥٦٧٦ ـ لَامَسَ امْرَأَتَهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، يُكنَّى به عن الجِمَاع، قال الله تعالى:

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ ﴾ [النساء].

(قال الإمامُ الطبريُّ: يعني بذلك جلَّ ثناؤه: أو باشَرْتُم النِّساءَ بأيديكم. ثمَّ اختلف أهل التأويل في "اللَّمْسِ" الذي عناه الله بقوله: ﴿أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾، فقال بعضهم: عَنَى بذلك الجِماعَ. وقال آخرون: الملامَسة ما دون الجِماعِ، وهو كلُّ لَمْسٍ، بيدٍ كان أو بغيرها من أعضاء جسد الإنسان، وأوجبوا الوضوءَ على مَنْ مسَّ بشيءٍ من جسده شيئًا من جسدها مُفْضِيًا إليه. قال: وأَوْلَى القولين في ذلك بالصَّواب قولُ من قال: إنَّه الجِماع دون غيره من معاني اللَّمس؛ لصحَّة الخبر عن رسول الله ﷺ أنه قَبَّلَ بعض نسائه ثم صلَّى ولم يتوضَّأْ. ووافقه النحاس وابن عطيَّة والنَّسفيُّ والألوسيُّ والطاهر ابن عاشور، وخالَفَه الواحديُّ والرازيُّ والقُرطبيُّ والثعالبيُّ).

ل/ ٥٦٧٧ ـ لَانَ جِلْدُهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: تأثَّر ورقَّ قلبه، قال الله تعالى:

﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَـٰبًا مُّتَشَـٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾﴾ [الزمر].

(اللِّين: ضد الخشونة، أي: زال عنها ما كان بها من أثر الخشية والقشعريرة، فأصبحت غيرَ منقبضةٍ راجيةً غيرَ خاشيةٍ. ومعروف أنَّ الجلد كثيرًا ما يتغير تحت تأثير الانفعالات والمواقف المختلفة التي يمرُّ بها الإنسان؛ فيحمرُّ الوجه خجلًا، أو يصفرُّ خوفًا، أو يَسْوَدُّ غيْظًا وكمدًا، ويَبْيَضُّ فرحًا وبشرًا. كذلك يقشعرُّ الجلد عند الخوف والفزع ويلين عند الاطمئنان والسكون. وهذا التعبير يُعَدُّ من إعجاز القرآن، الذي لَفَتَ النَّظَرَ إلى

التأثُّر الذي يبدو في أحاسيس الإنسان وعلى جوارحه، وارتباط ذلك بحالة الطمأنينة أو القلق).

ل/ ٥٦٧٨ ـ لِبَاسُ التَّقْوَى

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: استشعار النفوس تقوى الله، في الانتهاء عما نهى الله عنه من معاصيه، والعمل بما أمر به من طاعته، وذلك يجمع الإيمان، والعملَ الصالحَ، والحياءَ، وخشيةَ الله، ومَنْ كان كذلك ظهرت آثارُ الخير فيه، ورُئِيَتْ عليه بهجةُ الإيمان ونورُه، قال الله تعالى:

﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ٢٦ ﴾ [الأعراف].

(اللِّبَاسُ: هو كلُّ ما يُلْبَس، واستُعير للمعنويَّات، كالتَّقْوَى والإيمان، لعلاقة الملازمة والسَّتْر؛ فكما أنَّ الثِّيابَ تسترُ البدنَ، فكذلك التَّقْوَى تستر الإنسان وتحجبه عن المعاصي، وتُلازمُه مُلازَمَةَ ثيابه له).

ل/ ٥٦٧٩ ـ لِبَاسُ (الجُوعِ ـ الخَوْفِ)

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: الجوعُ أو الخوْفُ الشَّديدُ، قال الله تعالى:

﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا قَرۡيَةٗ كَانَتۡ ءَامِنَةٗ مُّطۡمَئِنَّةٗ يَأۡتِيهَا رِزۡقُهَا رَغَدٗا مِّن كُلِّ مَكَانٖ فَكَفَرَتۡ بِأَنۡعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلۡجُوعِ وَٱلۡخَوۡفِ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ١١٢ ﴾ [النحل].

(عُبِّرَ عن الجُوعِ وَالخَوْفِ باللِّبَاسِ؛ لأنَّ الجائعَ والخائفَ يظهر ذلك عليه، كما يَظْهرُ اللِّبَاسُ على لابِسِه. أو لأنَّ الجُوعَ وَالخَوْفَ وضَرَرَهُما مُحِيطٌ بالإنْسانِ، كإحَاطةِ اللِّبَاسِ وشُمولِه، فهو جُوعٌ شَامِلٌ قد خَالَطَ أجْسَامَهُم، وخَوْفٌ شَامِلٌ قد خَالَطَ قُلوبَهم واشْتَمَلَ عليها).

ل/ ٥٦٨٠ ـ لُبُّ (القَضِيَّةِ ـ المَوْضُوعِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: جَوْهَر الموضوعِ أو القَضِيَّةِ:

□ لُبُّ القَضِيَّةِ الفلسطينيَّةِ هو سَيْطَرَةُ الغَرْبِ، وضَعْفُ العَرَبِ.

(لُبُّ كلِّ شيءٍ ولُبابُه: خالِصُه وخِيارُه، وأيضًا لُبُّ كلِّ شيءٍ: نفسُه وحَقِيقَتُه، فمعنَى التَّعبيرِ: المَقْصِدُ الحقيقيُّ من الأمْرِ).

ل/ ٥٦٨١ ـ لَبَّى نِدَاءَ رَبِّهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مات:

□ كان الشاب في مقتبل حياته عندما لبَّى نداء ربه.

(أصل التلبية: الإقامة بالمكان، ولبَّى الشخصُ النداءَ: استجاب له. والصلة بين المعنيين هي الاتصال والقرب بين الشيئين، ويُقال عند موت شخص عزيز خاصة، أي: إنَّ الله ﷻ ناداه فاستجاب).

ل/ ٥٦٨٢ ـ لَبَّى نِدَاءَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: استجاب لمطالبه وحقَّق له مراده:

□ شباب فلسطين لَبُّوْا نداء وطنهم وضَحَّوْا بأرواحهم.

(استُعِيرَ النِّدَاءُ هنا للغاية المطلوبة، وتلبيتها: إجابتُها، أي: تحقيقها).

ل/ ٥٦٨٣ ـ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أُجِيبُ دَعْوَتَكَ، وأَلْزَمُ طَاعَةَ أَمْرِكَ؛ حُبًّا وتعظيمًا، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى يوم القيامة آدَمُ، فَيُقَالُ: هذا أَبُوكُمْ آدَمُ، فيقول: يا رَبِّ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، فيقول له رَبُّنَا: أَخْرِجْ نَصِيبَ جَهَنَّمَ من ذُرِّيَّتِكَ».

(لَبَيْكَ: مأْخوذٌ من لَبَّ بالمكان وأَلَبَّ به إذا أَقامَ به ولم يُفارِقْهُ، أي: أنا قَائمٌ على إجابَتِك إجابةً بعد إجابةٍ، مُنْقَادٌ لك وخَاضِعٌ بين يَدَيْكَ، مُلازِمٌ لعِبَادتِكَ وطَاعتِكَ؛ وَسَعْدَيْكَ: سَاعَدْتُ طَاعتَكَ مُسَاعَدَةً بعد مُسَاعَدَةٍ، أي: أَبْتَغِي مُتَابَعَةَ أمرِكِ، وكلاهما مَفْعولٌ مُطلقٌ منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ، والتَّقدير: أَلُبُّكَ إِلْبابًا بعد إِلْبَابٍ، وأَسَاعِدُ طَاعتَكَ مُسَاعَدَةً بعد مُسَاعَدَةٍ. وقد جاء في خِطَابِ البَشَرِ؛ تعظيمًا وحُبًّا، كما جاء في الأثر عن أبي ذَرٍّ ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «يَا أَبَا ذَرٍّ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يا رسول الله).

ل/ ٥٦٨٤ ـ لَبِسَ لَهُ جِلْدَ النَّمِرِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في إظهار العداوة الشَّديدةِ وكشفها، قال ابنُ عبد العزيز العجلي:

> **لَبِسْتُ لِعَمْرٍو وَأَشْيَاعِهِ**
> **وَقَدْ حَمِسَ البَأْسُ جِلْدَ النَّمِرْ**

(جعلوا النَّمِر مثَلًا في ذلك؛ لِما هو معروفٌ عن النَّمِرِ من شراسةٍ وحِدَّةٍ وتجهُّمٍ وشدَّةِ غيظٍ، فهو من أجرَأ السباعِ، وأَقْوَاها قلبًا، وأَخَفِّها وأَعْلَاها وثبًا، وربَّما وثَبَ أربعين ذراعًا صعودًا إلى مجثَمِه الذي يأوي إليه، وقد شُوهِدَ ـ كما زعمت العربُ ـ وهو يَثِبُ في الليل، فيصير في داخل زريبة الغنم، فيأخذ الشاة فيُلْقِيها إلى خارج الزَّريبة، ثم يثب فيسبقها إلى الأرض، ويتناولها من الهواء قبل أن تسقط على الأرض! واشتَقُّوا من اسْمِ النَّمِرِ فِعْلًا فقالوا: تَنَمَّرَ له، أي: تخلَّقَ بأَخْلَاقِ النَّمر، وذلك إذا اشتدَّ غضبُه، وكَثُرَ غيظُه على عدوِّه، وكاشَفَه بالعَداوةِ الشَّديدة).

ل/ ٥٦٨٥ ـ لَبَنُ العُصْفُورِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة على الشَّيء المستحيل أو الصعب المنال:

- في المحلات الكبرى يمكن أن تجد كلَّ شيءٍ حتى لبن العصفور.

(ومثله في القديم قولهم: أعزُّ من لَبَنِ الطَّيْرِ؛ لأنَّه ليس للطير لَبَنٌ).

ل/ ٥٦٨٦ ـ لَبِنَةٌ في...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: عنصرٌ أو جزءٌ مهمٌّ من الشَّيء، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «فأنا اللبنة وأنا خاتم المرسلين».
- كان شِعْرُ البارُودي لَبِنَةً في صَرْحِ الشِّعْرِ العربيِّ الحديثِ.

(تمثيلٌ للشَّيءِ بالبِناءِ، ولكلِّ جُزْءٍ فيه بلَبِنةٍ من لَبِناتِ هذا البِنَاء).

ل/ ٥٦٨٧ ـ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: تَقَلُّبُ الأحْوالِ حَالًا بعد حَالٍ،

قال الله تعالى:

﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ﴿١٩﴾ ﴾ [الانشقاق].

(أي: سَوْفَ تتقلَّبُ أحوالكم حَالًا بعد حَالٍ، فَطِيمًا بعد ما كان رَضِيعًا، وشَيْخًا بعد ما كان شَابًّا، ورَخاءً بعد شِدَّةٍ، وشِدَّةً بعد رَخَاءٍ، وغِنًى بعد فَقْرٍ، وفَقْرًا بعد غِنًى، وصِحَّةً بعد سَقَمٍ، وسَقَمًا بعد صِحَّةٍ... إلخ).

ل/ ٥٦٨٨ ـ لَحَا اللهُ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو دُعَاءٌ باللَّعنةِ والهلاك، قال الشَّاعِرُ:

لَحَا اللهُ دُنْيَا يَدْخُلُ النَّارَ أَهْلُهَا

وَتَهْتِكُ مَا بَيْنَ الأقارِبِ مِنْ سِتْرِ

وقال أبو العَلاء المعَرِّي:

لَحَا اللهُ قَوْمًا إِذَا جِئْتَهُمْ

بِصِدْقِ الأَحَادِيثِ قَالُوا: كَفَرْ

(يُقال: لَحَوْتُ العُودَ، أي: أزَلْتُ قِشْرَه، واستُعيرَ للذَّمِّ والدُّعَاءِ بالهلاكِ، على التشبيه بِقَشْرِ لِحاءِ الشَّجَرِ).

ل/ ٥٦٨٩ ـ لِحَاجَةٍ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: لسبب يخفيه في نَفْسِه لا يريد إظهاره لأحدٍ، وغالبًا ما يكون مُريبًا، قال الله تعالى:

﴿ وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغۡنِي عَنۡهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ إِلَّا حَاجَةٗ فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ قَضَىٰهَاۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ [يوسف].

(وذلك أنَّ يعقوب عليه السلام أمَرَ بَنِيهِ بدخولِ مِصْرَ من أبواب متفرِّقةٍ؛ خوفًا عليهم من الحسَد، وتلك الحاجة أسرَّها يعقوب عليه السلام في نفسه ولم يُبْدِها لهم. وقد تحوَّلت هذه العبارة إلى مثَلٍ يُضرَب لكلِّ من يُسِرُّ في نفسه شيئًا. إلَّا أنَّ الاستعمال اللغويَّ المعاصر ضمَّن التعبير معنًى آخر: وهو التلميح إلى أنَّ وراء مَنْ يُسِرُّ في نفسه غرضًا فيه ريبة، وهذا سبب إخفائه الأمر في نفسه، لتحقيق تلك الحاجة المشوبة بالشَّك والرِّيبة. وقد وردت العبارة في مقامات الحريرى: قلت للشيخ: هَلْ ضَاهَتْ عِدتُنا عِدَةَ عُرْقُوب؟ أو هل بَقِيَتْ حاجةٌ في نفس يعقوب؟).

ل/ ٥٦٩٠ ـ لَحَظَاتٌ (فَارِقَةٌ ـ فَاصِلَةٌ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: لَحَظَاتٌ حاسمةٌ تُمَيِّزُ بين عَهْدَيْنِ أو مَوقِفَيْنِ في أمْرٍ مُهِمٍّ وخطيرٍ:

□ عاشتْ مِصرُ لَحَظَاتٍ (فَارِقَةً ـ فَاصِلَةً) في تاريخِها وَقْتَ تنحِّي رئيسها السابق.

(فَارِقَةٌ: وَصْفٌ من مادَّة (ف ر ق)، وتدور معانيها حَوْلَ الفَصْلِ والتَّمييزِ، يُقالُ: فَرَقْتُ بين الشَّيئين أفْرُقُ فَرْقًا وفُرْقَانًا، ومنه في الأثَرِ: "مُحَمَّدٌ فَرْقٌ بين النَّاسِ"، أي يَفْرُقُ بين المؤمنين والكافرين بتَصْديقِه وتكذيبه؛ وفَاصِلَةٌ: وَصْفٌ من مادَّة (ف ص ل)، وتدور معانيها حَوْلَ الحَسْمِ والتَّمييز، يُقالُ: فَصَلْتُ بين الشَّيئين أفْصِلُ فَصْلًا، والمرادُ بالتَّعْبيرِ المعاصر: أنَّ هذه اللَّحَظاتِ مُهِمَّةٌ حاسمةٌ، تُمَيِّزُ بين عَهْدَيْنِ أو مَوقِفَيْنِ مختلِفَيْن).

ل/ ٥٦٩١ ـ لَحْظَةُ الذُّرْوَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ القمَّة في كلِّ شيءٍ إيجابيٍّ أو سلبيٍّ:

☐ كانت لحظة الذُّروة عند تتويج الفريق في نهائيِّ البطولة.

٢ـ الوقت الذي يشتدُّ فيه زحام الشوارع:

☐ في لحظة الذُّروة تتوقَّف حركة المرور في شوارع العاصمة.

(ذُروة كلِّ شيء: أعلاه، وعُبِّر بها عن بلوغ الأمْرِ أقْصَاهُ، كما في المعنى الأوَّل، وعن منتهى الشَّدةِ، كما في المعنى الثاني).

ل/ ٥٦٩٢ ـ لَحْظَةٌ تَارِيخِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الحدَثِ المُهمِّ الذي له أثَرٌ كبيرٌ في تاريخ أُمَّةٍ من الأُمَمِ:

☐ أعْلَنَ الرئيس جمال عبد النَّاصر تَأْمِيمَ قناةِ السويس في لحظةٍ تاريخيَّة.

(أي: لحظة تستحقُّ أنْ تُنْسَبَ إلى التَّاريخ وأن تُسجَّل فيه؛ لأهمِّيةِ الحدثِ الذي جرَى فيها، وما له من تأثيرٍ بالغٍ).

ل/ ٥٦٩٣ ـ لَحْمُ الحَيِّ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: آخِر ما يَمْلِكه الإنسان ويحتفِظ به للقيام بنفقات حياته الضروريَّة:

☐ أصبح التاجر مفلسًا يعيش من لحم الحيِّ.

(شُبِّهَ مَنْ يُنْفِقُ آخِرَ ما يملك لسدِّ حاجاته الضروريَّة، بمن يأكل من لحمه).

ل/ ٥٦٩٤ ـ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للضَّعيفِ الذَّليل، قال الشاعر:

لَسْنَا كَأَقْوَامٍ إِذَا كَلَحَتْ
إِحْدَى السِّنِينَ فَجَارُهُمْ تَمْرُ
مَوْلَاهُمُ لحمٌ على وضمٍ
تَنْتَابُهُ العُقْبَانُ وَالنُّسْرُ

(الوَضَمُ: الخشبةُ التي يُقَطَّعُ عليها اللَّحْمُ، وكان من عادة العرب إذا نُحِرَ بعيرٌ ليقتسموا لحمَه أنْ يقلعوا شجرًا كثيرًا، ويُقَطَّع اللَّحم ويُوضع عليه، ثم يُلْقَى في النار، فإذا انتهَوا من شوائه، أخذ كُلُّ مَنْ حضر ما شاء، لا يُمْنَعُ منه أحدٌ، ولا يعرض أحدٌ لما أخذه. شُبِّه الضَّعيفُ الذَّليلُ بذلك اللحْمِ المباحِ، فهو أضعف من الحيوان؛ وذلك أنَّ الحيوان يُدافعُ عن نَفْسِه، فإذا ذُبِحَ ووُضِعَ لحمُه على الوضَمِ كان عُرْضَةً لكلِّ أحدٍ حتى الطيور والذباب؛ ولذلك قيل: أَضْيَعُ من لحمٍ على وَضَمٍ).

ل/ ٥٦٩٥ ـ لُحْمَةُ... وَسَدَاهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أساسه وجوهره:

☐ العدل أساس الحكم، والديمقراطية لُحْمَتُه وسَدَاه.

(اللُّحْمَةُ والسَّدَى: نسيج الثياب، فالخطوط الممتدَّةُ عَرْضًا هي اللُّحْمَةُ، والخيوط الممتدَّةُ طُولًا هي السَّدَى، ولَمَّا كان النسيج يتكوَّن من هذين ولا قوام له إذا فُقِدَ أيٌّ منهما؛ فقد استعير للدَّلالة على الأساس والجوهر الذي لا قيام للشَّيء بدونه).

ل/ ٥٦٩٦ ـ لَحْمُهُ مُرٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه:

أبِيٌّ لا يَقْبلُ الذُّلَّ، وينتَقِمُ ممَّنْ ظَلَمَهُ، قال بشر بن عوانة ـ يُخاطب الأسد ـ :

نَصَحْتُكَ فَالْتَمِسْ يَا لَيْثُ غَيْرِي

طَعَامًا؛ إِنَّ لَحْمِي كَانَ مُرَّا

(يُقالُ لِمَنْ غَلَبَ إنْسانًا أو ظَلَمَه: قد أكَلَهُ، أو مَزَّقَهُ، ومن هُنا جاءَ هذا التَّعبيرُ، والمراد أنَّه لا يُغْلَبُ ولا يَرْضَى الذُّلَّ أو الظُّلْمَ أو الهزيمةَ، فكأنَّ لَحْمَهُ مُرٌّ في فَمِ عَدُوِّه).

ل/ ٥٦٩٧ ـ لَحْنُ القَوْلِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أُسْلوب من أساليبِ الكلامِ يَمِيلُ عن الظُّهورِ والوضوحِ إلى الإبْهامِ والتَّعريض، قال الله تعالى:

﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٠﴾﴾ [محمد].

(أي: بطريقتِهم في الكلامِ، يُقال: لَحَنَ له يَلْحَنُ لَحْنًا، أي: قال له قولًا يَفْهَمُه ويَخْفَى على غيره، ومنه قول مالك بن أسماء:

مَنْطِقٌ صَائِبٌ وَتَلْحَنُ أَحْيَا

نًا وَخَيْرُ الحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنَا

يُرِيدُ أنَّها تتكلَّمُ بشيءٍ وهي تُريدُ غيره، وتُعَرِّضُ في حديثِها فتصْرِفُه عن جِهَتِه من فِطْنَتِها وذكائِها، أي: خَيْرُ الحَدِيثِ ما فَهِمَهُ صاحبُك الذي تُحِبُّ إفهامَه وَحْدَه وخَفِيَ على غيره. وأصْلُ اللَّحْنِ: إمالَةُ الشَّيء عن جِهَتِه، كأنْ يَعْدِلَ عن ظاهرِه من التَّصْريحِ إلى التَّعْريضِ والإبهامِ، وهو المرادُ في الآيةِ، وذلك أنَّ المنافقينَ كانُوا يصطلحون فيما بينهم على ألفاظٍ يُخاطبونَ بها الرسول ﷺ ممَّا ظاهرُه حَسَنٌ ويَعْنُونَ به القبيحَ، وكانوا أيضًا يتكلَّمون بما يُشْعِرُ بالاتِّباعِ وهم بخِلافِ ذلك، كقولهم إذا دعاهم المؤمنون إلى نَصْرِهم: إنَّا معكم، وبالجملة أنَّهم كانوا يتكلَّمون بكلامٍ مُبهَم ذي دَسائسَ).

ل/ ٥٦٩٨ ـ لَذَّةُ الخِلْسَةِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: نَيْلُ المرغوبِ اخْتِلاسًا، قال الجاحظ: قيل لرجُلٍ يَعْشَقُ مُغَنِّيَةً: لو اشتريتَها ببعضِ ما تنفقُ عليها؟ فقالَ:

- ❑ كيف لي إذْ ذَاكَ بلَذَّةِ الخلسةِ، ونَيْلِ المسارَقَةِ، وانتظارِ الوَعْدِ على الرِّقْبَةِ!

ومنه قَولُ ابن الخطيب:

جَادَكَ الغيث إذا الغيث همى

يَا زَمَانَ الوَصْلِ بِالأَنْدَلُسِ

لَمْ يَكُنْ وَصْلُكَ إِلَّا حُلُمًا

في الكَرَى أَوْ خِلْسَةَ المُخْتَلِسِ

(يَزْعُمُ أَهْلُ المجُونِ أنَّ اللَّذَّةَ لا تَكْمُلُ إلَّا إذا كانتْ خِلْسةً، وأمَّا اللذَّةُ الحَلالُ فهم لا يعرِفونَها؛ لانْحرافِ فِطرَتِهم).

ل/ ٥٦٩٩ ـ لِسَانُ البَحْرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: قطعة من الأرض اليابسة تمتدُّ إلى داخل البحر على هيئة لسان:

- ❑ يعجبني المشي على لسان البحر؛ حيث البرُّ والبحر مجتمعان.

(على التشبيه بعضو اللِّسان).

ل/ ٥٧٠٠ ـ لِسَانُ التَّجْرِبَةِ أَصْدَقُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: أنَّ التَّجربةَ خيرُ وسيلة لمعرفة الحقيقة:

❏ لا تَقُلْ إنِّي أعرفُ فُلانًا دون أنْ تختبرَه؛ فلسانُ التَّجربة أصدقُ.

(تمثيلٌ لصِدْق التَّجربة بإنسانٍ له لسانٌ يُعْرِبُ عمَّا في ضميره، وهذا اللِّسانُ أصدقُ من كلِّ الألسنة، أي: إنَّ التَّجربةَ أصدقُ وسيلةٍ للمعرفة).

ل/ ٥٧٠١ ـ لِسَانُ الحَالِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الهيئة والمظهر، قال أحَدُ الحُكماء:

❏ لسان الحال أنطق من لسان المقال.

وقال الشاعر:

وَإذَا نَطَقْتُ بِشُكرِ بِرِّكَ مُفْصِحًا

فَلِسَانُ حَالِي بِالشِّكَايَةِ أَنْطَقُ

(ومن الاستعارات الحسنة للسان قول بعضهم: لكلِّ شيءٍ لسانٌ، ولسان الزمان الشعر، وقول آخر: الاستطالة لسان الجهل، وقول بعض الفلاسفة: الخطُّ لِسَانُ اليدِ. استُعِير اللسان للمظهر الذي يُنْبِئ عن حقيقة الأمْرِ وباطِنِه، كأنَّه لسانٌ يتحدَّثُ فيكشف الحقيقة).

ل/ ٥٧٠٢ ـ لِسَانُ العَرَبِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُكنَّى به عن اللغة العربيَّة:

❏ يجب علينا أن نُشجِّع التلاميذ على الحديث بلسان العرب.

(لـمَّا كان اللسان وسيلة النطق باللغة، فقد أُطْلِقَ على اللغة نفْسِها).

ل/ ٥٧٠٣ ـ لِسَانُ النَّارِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: اللَّهب:

❏ رأى لسانَ النَّار تخرج من البيت فصاح: أغيثوني.

(أُطلق هذا التعبير على اللَّهب؛ لأنه يتشكل منها على هيئة لسان).

ل/ ٥٧٠٤ ـ لِسَانُ صِدْقٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: الثَّناءُ الحسَنُ، والذِّكْرُ الجميلُ بين الناسِ، قال الله تعالى:

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ ﴾ [مريم].

وقال الله تعالى:

﴿ وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ [الشعراء].

(اسْتُعِيرَ اللِّسانُ للكلامِ، وأُضِيفَ إلى الصِّدْقِ للدَّلالة على الثَّناءِ بالحقِّ والذِّكْرِ الجميلِ، وذلك بالتَّوفيقِ للأعْمالِ الحسنةِ والسُّنَنِ المَرْضيَّة عندَ الله تعالى التي يقتدي بها الآخرون ويَذْكُرونَ صاحبَها بالخيرِ وهم صادقون).

ل/ ٥٧٠٥ ـ لِسَانٌ طَوِيلٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: بذيء شتَّام، يكثر من السَّبِّ واللَّعن:

❏ إنه لص فاسق، لسانه طويل ويده طويلة.

(ولذلك يُوصَف الإنسان المهذَّب بحفظ اللسان،

وعلى النَّقيض من ذلك يُوصَف البذيء بطُول اللسان، كأنَّه لا يستطيع أنْ يُبْقِي لسانَه داخل فمِه، فيتطاولُ به على الناس).

ل/ ٥٧٠٦ ـ لِسَانُ قَوْمِهِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: المتكلِّم عنهم، وزعيمهم:

- الشَّاعِرُ لِسَانُ قَوْمِه.

(وذلك لأنَّه يتكلَّم بالنيابة عنهم في الأمور المهمَّة، فكأنَّه لسانٌ لهم).

ل/ ٥٧٠٧ ـ لِسَانٌ مِنْ رُطَبٍ وَيَدٌ مِنْ خَشَبٍ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: ماكرٌ، مخادعٌ، مُمَوِّهٌ:

- لا يخدعنَّكَ حديثُه؛ فهو لِسَانٌ من رُطَبٍ ويَدٌ من خَشَبٍ.

(شُبِّه لِينُ الكلام ورِقَّتُه وحُسْنُه بالرُّطَبِ من التَّمْرِ، وشُبِّه سُوءُ الفِعْلِ وغِلْظَتُه بالخشب. وقديمًا استُعِيرَ الخشبُ لكلِّ شيء غليظٍ حتى وصفوا السيف المصقولَ بقولهم: سَيْفٌ خشيبٌ، ووصفوا رِقَّةَ اللسانِ وطِيبَ كلامِه بالرُّطَبِ).

ل/ ٥٧٠٨ ـ لِسَانٌ وَاحِدٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الاتِّفاقِ في الرَّأي:

- نَحْنُ لِسانٌ واحِدٌ أَمَامَ الآخَرِين.

(كأنَّهم ينطِقونَ بِلِسانٍ واحِدٍ، كما يُقال: هُمْ يَدٌ واحدةٌ).

ل/ ٥٧٠٩ ـ لِسَانُهُ رَطْبٌ مِنْ...

تعبيرٌ نبويٌّ، كناية عن المداومة على ذكر الله، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال لرجُل سأله عن شيء يتشبَّث به:

- «لا يَزَالُ لِسَانُكَ رطْبًا من ذِكْرِ الله».

(كأنَّ اللسان أصبح طريًّا نَدِيًّا من المداوَمَةِ على الذِّكْرِ).

ل/ ٥٧١٠ ـ لِسَانُهُ عَقْرَبٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على مَن يُكثِر من إيذاء الناس بسوء كلامه، قال المعَرِّي:

لِسَانُكَ عَقْرَبٌ فَإِذَا أَصَابَتْ
سِوَاكَ فَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ تُصِيبُ

(على تشبيه الإيذاء بلسع العقارب).

ل/ ٥٧١١ ـ لِسَانُهُ مِبْرَدٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: كثير الأذى للناس بكلامه، يغتابهم ويذكرهم بالسُّوء ويتفاحش عليهم، قال حاتم:

أَعَاذِلَ لَا آلُوكِ إِلَّا خَلِيقَتِي
فَلَا تَجْعَلِي فَوْقِي لِسَانَكِ مِبْرَدَا

(شُبِّه لِسَانُ مَن يُسِيءُ إلى النَّاسِ ويؤذيهم بالمِبْرَدِ في الحِدَّة).

ل/ ٥٧١٢ ـ لِسَانُهُ مَعْسُولٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الكلامِ الحسَنِ دون فِعلٍ، قال الشَّاعرُ:

لِسَانُكَ مَعْسُولٌ وَنَفْسُكَ شَحَّةٌ
وَعِنْدَ الثُّرَيَّا مِنْ صَدِيقِكَ مَالُكَا

(يُقالُ لكلِّ ما يُسْتَحْلَى: عَسَلٌ ومَعْسولٌ، على التشبيه بحلاوةِ العَسَلِ، وقد خُصَّ هذا التَّعبيرُ بالكلامِ الطَّيِّبِ الذي لا يُصاحِبُه فِعْلٌ؛ لأنَّ الذين لا يَفعلونَ ولا يُقدِّمونَ شيئًا، يتستَّرونَ بالكلامِ الحسن).

ل/ ٥٧١٣ ـ لَسْتَ مِنْ أَحْلَاسِهَا

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: لَسْتَ من أصحابها الذين يعرفونها:

□ دَعْ عنك هذه القضيَّة؛ لَسْتَ من أحْلاسِها!

(الضمير في أحلاسها يعود على الخيل، والأحلاس: جمع حِلْس، وهو كساءٌ يوضع على ظهر البعير أو الفرس، كُنِي به عمَّن يلازمها فهو خبيرٌ بها. دخل الضَّحَّاك بن قيس على معاوية، فقال معاوية:

تَطَاوَلْتُ لِلضَّحَّاكِ حَتَّى رَدَدْتُهُ

إِلَى حَسَبٍ فِي قَوْمِهِ مُتَقَاصِرِ

فقال الضحاك: قد علم قومُنا أنَّا أحلاسُ الخيل. فقال: صَدَقْتَ، أنتم أحلاسُها ونحنُ فرسانُها، أي: أنتم تروِّضونها ونحن نَقُودُها. ثُمَّ استُعِيرَ للمعرفة على عمومها).

ل/ ٥٧١٤ ـ لَطَّخَ (ثَوْبَهُ ـ سُمْعَتَهُ ـ صُورَتَهُ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: فعلَ شيئًا قبيحًا عُدَّ من عيوبه وسيئاته، أو نَسَبَ هذا لغيره:

□ تورَّط التَّاجر في قضيَّة غش تجاري لطَّخت (ثوبه ـ سُمعتَه ـ صورتَه).

(شُبِّه الفعل القبيح بلطخة ـ أي: أثر قذارة ـ ظاهرة على الثوب أو على الصورة).

ل/ ٥٧١٥ ـ لَطْمُ الْخُدُودِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: كثرة الشَّكوى، دون محاولة جادَّة لإزالة أسبابها:

□ على العرب أنْ يفعلوا شيئًا لإنقاذ فلسطين، وأنْ يكفُّوا عن لَطْمِ الخدود.

(شُبِّهَتْ شكوى الضُّعَفَاءِ مع عدم محاولة التخلُّصِ من أسباب شكواهم ومصائبهم بفعل النِّساء من لطم الخدود عند الموت والبلاء).

ل/ ٥٧١٦ ـ لَطْمَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: صدمة لها تأثير مُهِينٌ قويٌّ على الخصم:

□ كان نصر أكتوبر ١٩٧٣ لَطْمَةً للغرور الإسرائيليِّ.

(شُبِّهَ الأثَر السَّيِّئ في نفس الخصم بلطمة على الوجه، فهي إهانة شديدة).

ل/ ٥٧١٧ ـ لَعِبَ بِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: لم يُعْطِهِ حاجتَهُ وخَدَعَهُ، قال الشَّاعرُ:

وَعُيُونٍ أَعَاذَنَا اللهُ مِنْهَا

لَعِبَتْ بِالعُقُولِ لِعْبَ الـمُدَامِ

وفي حديث تَميم والجَسَّاسَةِ:

□ "صادَفْنا البَحْرَ حِينَ اغْتَلَم، فلَعِبَ بنا المَوْجُ شَهْرًا".

(سَمَّى اضطراب المَوْج لَعِبًا؛ لأنَّه لم يَسِرْ بهم إلى الوجه الذي أرادوه، ويُقال لكلِّ من عَمِلَ عملًا لا يُجْدي عليه نَفْعًا: إنما أَنتَ لاعِبٌ).

ل/ ٥٧١٨ ـ لَعِبَ دَوْرَ البُطُولَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: كان الأعظمَ تـأثيرًا وصـاحبَ الدَّور الأكبر في حدَثٍ ما:

❑ طالـبَ نائـبٌ بمجلـس النـواب بإقالـة أحـد الـوزراء؛ لأنـه لعـب دور البطولـة في قـضية خطيرة.

(هـذا التَّعبـير مـأخوذ مـن مجـال الرِّياضـة، تـشبيهًا باللَّاعـب أو الفريـق الـذي يـصل إلى الـدَّور النهـائي، وكذلك تشبيهًا بالممثِّـل الـذي يقـوم بـدور البطولـة في عمل فنِّي، وكلٌّ منهما بلا شـك صـاحب الأثَـر الأكـبر بالقياس إلى غيره).

ل/ ٥٧١٩ ـ لَعِبَ دَوْرًا

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ للدَّلالة على أهمية الأثَر الذي تركه:

❑ لعبت أمريكا دورًا كبيرًا في بقاء دولة إسرائيل.

٢ـ تمثيلُ شخصيَّةٍ من الشخصيات:

❑ لَعِبَ الممثل دَوْرَه ببراعة.

(تمثيلٌ للفِعْـل باللَّعـبِ؛ لأنَّ فيـه نَوْعًـا مـن الخِـدَاع والتَّظاهُر).

ل/ ٥٧٢٠ ـ لِعْبُ عِيَالٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو مـن العـاميِّ الفـصيح، للدَّلالـة على التفاهة والافتقار إلى الغاية والهدف:

❑ أتُسَمِّي هذا أدبًا أو فنًّا؟ إنَّه مجرَّد لعب عيال!

(لـمَّا كان لعب العيال يفتقر إلى الغاية؛ إذ هو غاية في ذاته بالنسبة لهم؛ لذا فقد مُثِّل به لكلِّ شيء لا غايـةَ لـه، أو لـيس لـه قيمـة يُعْتَـدُّ بهـا. وكلمـة "عيـال" عربيَّـة فصيحة، يقال: عِيَالُ فلان، أي: كلُّ مَنْ يعولهم ويتكفَّل بهم، والمفرد عَيِّل. وفي حديث حنظلـة الكاتـب: "فـإذا رجعت إلى منزلي دَنَتْ منِّي المرأة وعيِّلٌ أو عَيِّلان"، فهو هنا بمعنى الطفل كما في العربيَّة المعاصرة).

ل/ ٥٧٢١ ـ لَعِبَتِ الخَمْرُ بِرَأْسِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أسكرته، وأفقدته عقله:

❑ عندما لعبت الخمـر برأسـه سـقط عـلى الأرض وأُغْمِيَ عليه.

(معنى "لَعِبت به...": سيطرت عليه وتمكَّنـت منـه حتى كأنَّه أُلعوبة، ولعبت برأسه الخمر: جعلتـه يـترنَّح، فكأنَّها تحرِّكه كما يُحرِّك اللاعبُ لُعْبَتَـه. والتعبـير "لعِـبَ به" عام في معنى السيطرة وشدَّة التأثير والـتحكُّم، قـال عديُّ بن الرِّقاع:

فَـظَـلْـتُ كـأنِّـي شَارِبٌ لَـعِبَتْ بِهِ
عُقَارٌ ثَوَتْ في سِجْنِهَا حِجَجًا تِسْعَا

وقال أبو العَلاء في معنى آخر:

لَـعِبَت بِـهِ أيَّـامُـهُ فَـكَـأنَّــهُ
حَرْفٌ يُلَيَّنُ في الكَلَامِ وَيُنْـبَرُ

أي: سَخِرَت منه).

ل/ ٥٧٢٢ ـ لِعْبَةُ الكَرَاسِي المُوسِيقِيَّةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معنـاه: تقـدير الاحـتمالات المختلفـة لتحديد النتيجة النهائيَّة، وذلك عند تعدُّدِ الاحتمالات:

❑ احْتَدَمَ صِراعُ فِرَقِ القِمَّةِ، ودخلت هـذه الفـرق لعبة الكراسي الموسيقيَّة.

(تعبيرٌ وَصْفيٌّ دقيقٌ مأخوذٌ من لعبة بهذا الاسْمِ، وطريقة اللعبة أنْ يدور عدد من المتسابقين حول عدد من الكراسي، يَقِلُّ عن عدد المتسابقين بكرسيٍّ واحد، ويتنافس المتسابقون على أنْ يحتلَّ كلُّ متسابقٍ كُرْسِيًّا قبل انتهاء الموسيقا المصاحبة التي تتوقَّف فجأةً، وتُسفِر النتيجة عن خروج المتسابِق الذي لم يتمكَّنْ من الجلوس على كرسيٍّ، وتتكرَّرُ اللُّعبةُ ويخرج في كلِّ مرَّة متسابقٍ، وتنقص الكراسي كرسيًّا أيضًا، حتى تنتهي على فائزٍ واحد، واحتمالات الخسارة والمكسب واردةٌ لكلِّ متسابق).

ل/ ٥٧٢٣ ـ لُعْبَةٌ مَكْشُوفَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: حيلة معروفة، ومؤامرة لا فائدة منها؛ لأنَّها لا تخفى على أحد:

□ رغبة أمريكا في السيطرة على العالم بدَعْوَى القضاء على الإرهاب، لُعْبَةٌ مكشوفة.

(هذا التعبير مأخوذٌ من لعبة الورَقِ؛ حيث إنَّ اللعبة المكشوفة تكون معروفة للخصم فلا ينخدع).

ل/ ٥٧٢٤ ـ لَعَلَّ وَعَسَى

تعبيرٌ معاصرٌ، يُفيد الترجِّي، وكثيرًا ما يحذف ما بعده، فيُقال:

□ اجتهد في حفظ دروسك، لعلَّ وعسى.

(أي: عسى أنْ تنجح، والتعبير يجمع بين أداتين من أدوات الترجِّي؛ للمبالغة في الرَّجاء).

ل/ ٥٧٢٥ ـ لَعْنَةُ الفَرَاعِنَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على اعتقادٍ شعبيٍّ بقدرة أرواح الفراعنة على إلحاق الأذى بمَنْ يَمَسُّ قبورَهم وآثارَهم:

□ بعض الناس لا يجرُءون على دخول المعابد الفرعونيَّة خوفًا من لعنة الفراعنة.

(وهي خرافة شَاعَتْ في الكتابات غير العِلميَّة عن الآثارِ الفرعونيَّة، وسببُها أنَّ بعض علماء الآثار المصريَّة لَقُوا حَتْفَهم في المقابر الفرعونيَّة، فظَنَّ النَّاسُ أنَّ الفراعِنَةَ قد وضعوا في هذه المقابر طلاسِمَ تُصيب باللَّعنة كلَّ من يقتربُ منها).

ل/ ٥٧٢٦ ـ لُغَةُ الأَرْقَامِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الإحصاءاتُ الدَّقيقةُ القائمةُ على الأرْقامِ:

□ التَّدْخينُ قاتِلٌ، وهذه ليستْ عبارةً مجازيَّة، بل حقيقةٌ ثَابتَةٌ بلُغَةِ الأرْقامِ.

(تمثيلٌ للأرْقامِ باللُّغةِ؛ لأنَّها وسيلةٌ للفَهْمِ ونَقْلِ الأفكارِ كاللُّغة).

ل/ ٥٧٢٧ ـ لُغَةُ الجَسَدِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الإشارات:

□ احتلَّتْ لُغَةُ الجَسِد مكانًا بارزًا في الدِّراسات اللغويَّة الحديثة.

(تشبيهٌ للإشارات والإيماءات الجسَديَّة باللُّغة؛ لأنَّها وسيلة من وسائل التعبير كاللُّغة).

ل/ ٥٧٢٨ ـ لُغَةُ الزُّهُورِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على إظهار المشاعر والأمنيات الطيِّبة بتقديم الأزهار لمن نحبُّهم:

❑ لغة الزهور بين العاشقين أبلغ تعبير عن الحبِّ الصافي.

(هكذا يقال، وفيه خطأ صرفيٌّ، والصواب: الأزهار).

ل/ ٥٧٢٩ ـ لُغَةُ الضَّادِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُكنَّى به عن اللُّغَة العربيَّة:

❑ ضَعُفَتْ قدرة الشَّبابِ على إجادَةِ التَّعْبِيرِ بِلُغَةِ الضَّادِ.

وقال المُتَنَبِّي:

لَا بِقَوْمِي شَرُفْتُ بَلْ شَرُفُوا بِي
وَبِنَفْسِي فَخَرْتُ لَا بِجُدُودِي

وَبِهِمْ فَخْرُ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّا
دَ وَعَوْذُ الجَانِي وَغَوْثُ الطَّرِيدِ

(يعني أنَّهم فَخْرُ كُلِّ العَرَبِ؛ لأنَّ الضَّادَ مِمَّا اختُصَّتْ به لغة العرب من الحروفِ، كما جاء في كثير من المصادر وأُمَّهات الكتب العربيَّة. كما أنَّ الضَّادَ باتِّفَاقِ عُلماءِ اللُّغَةِ ـ كما ذكر ابنُ سِنان الخفاجيُّ في "سر الفصاحة" ـ أعْسَرُ الحروفِ على اللِّسانِ، وليس في الأصواتِ ما يَصْعُبُ على اللِّسانِ مِثْلُه، وقَلَّ مَنْ يُحْسِنُه من كِبارِ العُلماءِ فَضْلًا عن غيرهم، وهو حَرْفٌ مجهورٌ رِخْوٌ مُسْتَعْلٍ مُصْمَتٌ مُسْتطيلٌ قَويٌّ مُفَخَّمٌ؛ وكلُّ هذه الصِّفاتِ تجعَلُه صَعْبَ النُّطْقِ، وبخَاصَّةٍ على غير العَرَبِ).

ل/ ٥٧٣٠ ـ لُغَةُ العَصْرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الوسيلة السائدة التي لها المقدِّمة على الوسائل الأخرى في التعبير عن العصر:

❑ الكمبيوتر هو لغة العصر التي لا يمكن أنْ يستغني عنها أحد.

(عُبِّرَ باللُّغَةِ عن الطريقة الَّتي تُظْهِرُ سِمات هذا العصر).

ل/ ٥٧٣١ ـ لُغَةُ العُيُونِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: النظرات المتبادلة:

❑ قد يكتفي العشَّاق بلغة العيون.

وفي مثل هذا المعنى قال شوقي:

وَتَعَطَّلَتْ لُغَةُ الكَلَامِ وَخَاطَبَتْ
عَيْنَيَّ فِي لُغَةِ الهَوَى عَيْنَاكِ

(النَّظَراتُ رموز وإشارات، كما أنَّ لغة الكلام رموز وإشارات).

ل/ ٥٧٣٢ ـ لُغَةُ القُوَّةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الطريقة والوسيلة التي تُبْرِزُ هذا:

❑ إسرائيلُ كِيَانٌ استعماريٌّ لايفهمُ سِوَى لُغَةِ القُوَّةِ.

(تمثيلٌ للطَّريقةِ باللُّغةِ التي عن طريقها يكونُ التَّفاهُمُ بينَ النَّاس).

ل/ ٥٧٣٣ ـ لُغَةُ المصالح

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الطريقة السائدة والمؤثِّرة في التعامُل بين البشر أفرادًا وجماعات وأممًا:

❑ لغة المصالح هي التي تُحَرِّكُ السياسة في العالم.

(تعدَّدت معاني "اللغة" في كثير من التعبيرات المعاصرة بحسب ما أضيفت إليه، ويجمعها معنى

التعبير، فلغة الجسد، والعيون، والأزهار، والمصالح... إلخ تعني التعبير بهذه الأشياء عن الشُّعور أو الفكرة، وكذا سائر التعبيرات).

ل/ ٥٧٣٤ ـ لُغَةٌ جَدِيدَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أسلوب جديد في التفكير والتعامل:

☐ ثورة الشباب لغة جديدة فرضت نفسها على الأحداث.

(لـمَّا كانت اللُّغة وسيلة للتعبير، تُوُسِّع في معناها ليشمل أساليب التعبير المعاصرة في التفكير والسلوك).

ل/ ٥٧٣٥ ـ لَفْتُ (الأَنْظَارِ ـ الانْتِبَاهِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: إثارة الاهتمام:

☐ كثيرًا ما يكون بُكاء الأطفالِ محاولةً للفْت الانتباه إليهم.

(تجسيدٌ للانتباه في صورة كائنٍ محسوسٍ يصرفه الإنسان تجاه شيءٍ ما).

ل/ ٥٧٣٦ ـ لَفْتُ نَظَرٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: عِقَابٌ مُخَفَّفٌ للموظَّفِ الذي يرتكب خطأً بسيطًا:

☐ تلقَّى الموظَّفُ الذي تَأَخَّر عن عمله لَفْتَ نَظَرٍ من مُدِيرِه.

(يُستعمَل هذا التعبير للدَّلالة على أولى درجات العِقاب التي تنزل بالموظف الذي ارتكب خطأً هيِّنًا، وهو مأخوذ من لفْتِ الوجه، أي: صَرْفه، وكأنَّ هذا العقاب بمثابة حَمْلِ المخطئ على ملاحظة وجوه تقصيره؛ لئلَّا يتكرَّر ذلك منه).

ل/ ٥٧٣٧ ـ لَفَتَهُ عَنْ...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: صَرَفَه، قال الله تعالى:

﴿ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَلۡفِتَنَا عَمَّا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا نَحۡنُ لَكُمَا بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾ [يونس].

(أي: لِتَصْرِفَنَا وتبعِدَنا، وكأنَّه يحوِّل أنظارَهم ووجوهَهم عنه؛ فلا يرونه ولا يبصرونه، فينصرفوا عنه ويتركوه).

ل/ ٥٧٣٨ ـ لَفَظَ أَنْفَاسَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ مَاتَ أو انتهى:

☐ ظَلَّ الطبيبُ إلى جَانِبِ المريضِ حتى لَفَظَ أَنْفاسه الأخيرة.

☐ ظَلَّ الطالب يذاكر حتى لفظ الليل أنفاسَه الأخيرة.

٢ـ كناية عن التدهور الشَّديد:

☐ المدنيَّةُ الغربيَّة تلفظ أنفاسَها الأخيرة.

(لم يَرِد هذا التَّعبيرُ في القديم، وكان التَّعبيرُ المستَعْمَلُ في ذلك: لَفَظَ نَفْسَهُ، وأَصْلُ اللَّفْظِ: إلْقاءُ الشَّيءِ، كأَنَّ الإنْسانَ رَمَى بنَفْسِه، والتَّعبيرُ المعاصر يُصَوِّرُ مَنْ يموتُ كأنَّه يَرْمي بـ "أنْفاسِه"، وكثيرًا ما يَتْبَعُه الوصْفُ "الأخيرة"، وهو كِناية عن الموتِ).

ل/ ٥٧٣٩ ـ لَفَّ لَفَّهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: كان مِثْلَهُ:

◻ أظهر الباحث في المؤتمر خطأ ما ذهب إليه زميله ومَنْ لَفَّ لَفَّهُ.

(يُقال: جاءَ القومُ ومَنْ لَفَّ لَفَّهم، أي: ومَنْ عُدَّ فيهم وانتسب إليهم، وعُبِّرَ به عن المماثَلة).

ل/ ٥٧٤٠ ـ لَفِيفٌ مِنْ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: جماعةٌ:

◻ حَضَرَ المؤتمرَ لَفيفٌ من العُلَماء.

(اللَّفيفُ: جمعٌ لا واحدَ له، وهو مثل الجميع، ومنه في القرآن قولُ الله تعالى: ﴿وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْـَٔاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾﴾ [الإسراء]، أي: جَميعًا قَد التفَّ بعضكم على بعضٍ).

ل/ ٥٧٤١ ـ لِقَاءُ القِمَّةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: اللِّقاء ذو الأهميَّة الكبيرة:

◻ الجماهيرُ العربيَّة تنتظرُ لِقَاءَ القِمَّةِ القادمِ بين قادةِ الدُّولِ العربيَّة بصبرٍ نافد.

◻ غَدًا لِقاءُ القِمَّةِ بين الأهلي والزمالك.

(جُعِلَ اللِّقاء ذو الأهميَّة الكبيرة بين قادَةِ الدّولِ، أو بين أكبرِ المستوياتِ في أيِّ مَجالٍ، كأَنَّهُ يَحْدُثُ فَوقَ القِمَّةِ؛ لأَنَّه أعلَى وأهمُّ من غيره).

ل/ ٥٧٤٢ ـ لَقَّنَهُ دَرْسًا

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ للدَّلالة على إلحاق هزيمة بالآخر.

◻ لَقَّنَ الجيشُ المصريُّ إسرائيل دَرْسًا لا يُنْسَى في حرب أكتوبر ١٩٧٣م.

٢ـ للدَّلالة على التَّوبيخ:

◻ لَقَّنَ الرَّجُلُ ابنَه درسًا في السُّلوك القويم.

(تمثيلٌ للمهزومِ أو الموبَّخِ في صورة تلميذ يقعد بين يَديْ أستاذه؛ ليتعلَّم منه).

ل/ ٥٧٤٣ ـ لُقْمَةُ العَيْشِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الرِّزق الذي يكفي ضرورات الحياة من غذاء وكساء ونحوهما:

◻ يَسْعَى كلُّ إنسانٍ للحصول على لُقْمَةِ العيش.

(كأنَّ ما يكفي الإنسانَ هو لقمة يأكلها).

ل/ ٥٧٤٤ ـ لُقْمَةٌ سَائِغَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: هدف سهل يمكن نَيْلُه بمجهود يسير:

◻ لن تكون بلادنا لقمة سائغة في فم الأعداء.

(تمثيل للشيء الطيِّب الذي يُمكن أنْ ينالَه العدوُّ ويستمتع به بأيسر مجهود، أو بدون مقاومة، باللُّقمة السَّائغة، أي: السَّهلة البلع، الطيِّبة المذاق).

ل/ ٥٧٤٥ ـ لَقِيَ آذَانًا صَمَّاءَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: لم يَجِد استِجابةً:

◻ الدَّعْوةُ إلى الإقْلاعِ عن التَّدخينِ لَقِيَتْ من المدخِّنينَ آذانًا صَمَّاءَ.

(تمثيلٌ لِمَنْ لا يستجيبُ لِـمَا يُدْعَى إليه بالأصمِّ؛ كأنَّه يتظاهَرُ بأنَّ له أُذُنًا صمَّاء، فهو لا يسمَعُ الدَّاعي).

ل/ ٥٧٤٦ ـ لَقِيَ اللهَ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: مَاتَ، جاء في الأثر أن رسول الله ﷺ قال:

❑ «مَنْ تَعَظَّمَ في نَفْسِهِ أو اخْتَالَ في مِشْيَتِهِ لَقِيَ اللهَ وهو عليه غَضْبَانُ».

(لَقِيَ الله: لَقِيَ الأجَلَ الذي قَدَّرَهُ الله، أي: الموت).

ل/ ٥٧٤٧ ـ لَقِيَ حَتْفَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ماتَ:

❑ لَقِي عديدٌ من الناس حَتْفَهُمْ في حادث على الطَّريق.

(الـحَتْف: الموت، وغالبًا ما يُستعمَل هذا التعبيرُ في الموت إِثْرَ حادثٍ أو كارثة).

ل/ ٥٧٤٨ ـ لَقِيَ صَدًى

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الأثَر الذي يتركه حَدَثٌ ما، والاهتمام به:

❑ لَقِيَ فَوْزُ الدكتور أحمد زويل بجائزة نوبل صدًى عالميًّا.

(أصل الصَّدى: تردُّدُ الصوت ورَجْعُه من الجبل ونحوه، واستُعيرَ في التعبير المعاصر للدَّلالة على ما يَتْبَعُ حَدَثًا مُهِمًّا من نتائج وآثار، والاهتمام المُصَاحِبِ له، كأنَّ الحَدَثَ صوتٌ يُسْمَعُ له صدًى).

ل/ ٥٧٤٩ ـ لَقِيَ مَصْرَعَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مَاتَ في حادثٍ:

❑ جميع ركَّاب الطائرة المنكوبة لَقُوا مَصْرَعَهم.

(المصرع: مصدرٌ ميميٌّ من "صَرَعَ" بمعنى: الموت، تمثيلٌ للموت في صورة كائنٍ محسوسٍ يلقاه الإنسانُ).

ل/ ٥٧٥٠ ـ لَقِيتُهُ أَوَّلَ عَيْنٍ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: قبل كل شيء:

❑ عندما دخلتُ قاعة الحفل لَقِيتُ صديقي أوَّل عَيْنٍ.

(المُراد بالعين هنا: الشَّخص، أي: أوَّل ذي عينٍ أبصرْتُه، والمعنى: أوَّل شخصٍ مَرْئيٍّ لَقِيتُه).

ل/ ٥٧٥١ ـ لَكَ اللهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو كلمةُ عَطْفٍ وإشْفاقٍ، قال قيسُ بن الملوَّح:

لَكِ اللهُ إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتِنِي

وَمُثْنٍ بِمَا أَوْلَيْتِنِي وَمُثِيبُ

(اللام في "لك" للاختِصاصِ، ومعنى التَّعبير: خَصَّكَ الله بِرعايتِه وحِفْظِه).

ل/ ٥٧٥٢ ـ لَكَ يَوْمٌ يا ظَالِمُ

مثَلٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُقال للتَّحذير من عاقبة الظُّلم:

❑ لسان حال الشَّعب السُّوريِّ يصرُخُ في وجه جَلَّاديه: لك يومٌ يا ظالم!

(في هذا التعبير محذوف، والتَّقدير: لك يومٌ تُعاقَبُ فيه على ظُلمك، وحُذِفَ وصْفُ اليوم للتَّهويل؛ كي تذهبَ فيه الأذهانُ كُلَّ مذهب، فيمكن أنْ يُوصفَ بأنَّه: يومٌ أسودُ، يومُ قِصاصٍ عادل، يومُ انتقام...).

ل/ ٥٧٥٣ ـ لُكَعُ

تعبيرٌ نبويٌّ، له مَعْنَيَانِ:

١ـ الصَّغِيرُ، ومنه مَا جاء في الأثر عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قال:

❑ كنْتُ مَعَ النَّبي ﷺ في سُوقٍ من أَسْوَاقِ الـمَدِينَةِ،

فَانْصَرَفَ وَانْصَرَفْتُ مَعَهُ، فَجاء إلى فِنَاءِ فَاطِمَةَ فَنَادَى الحَسَنَ فقال: «أي لكع، أي لكع، أي لكع»، قالهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فلم يجبه أَحَدٌ.

٢ـ اللَّئِيمُ والأَحْمَقُ من النَّاسِ، ومنه ما جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حتى يكون أَسْعَدَ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لكع ابن لكع».

(لكع: أَصْلُهُ للصَبِيِّ الصَّغِيرِ، فإِنْ أُطْلِقَ على الكبِيرِ فالمراد به الصَّغِيرُ العِلْمِ والعَقْلِ، على سَبيلِ الذَّمِّ والوَصْفِ بالحُمْقِ، وأكثَرُ اسْتِعْمالِه في النِّدَاءِ، و«لكع ابن لكعٍ»: يَعْنِي العَبِيدَ والسِّفْلَةَ واللِّئَامَ من النَّاسِ).

ل/ ٥٧٥٤ ـ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: لكلِّ شيءٍ قَضَاهُ الله وقت مُحدَّد يَحْدُثُ فيه، قال الله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ [الرعد].

(فيه تأويلانِ: أوَّلهما: لكلِّ أمْرٍ قَضَاهُ الله كِتابٌ قد كَتَبَه فيه ووَقْتٌ مُحَدَّدٌ يَقعُ فيه. والثَّاني: أنَّ لقَضَاءِ الله في عِبَادِه مُدَّةً بعَيْنِها مُثْبَتةً في كتابٍ، وهم مؤخَّرون إلى وقت مجيءِ ذلك الأجَلِ. وفي اللُّغةِ المعاصرةِ يُستعمَل هذا التَّعْبيرُ بالمعنَى الثَّاني فقط).

ل/ ٥٧٥٥ ـ لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في مَيْلِ النَّفْسِ إلى الجديدِ وحُبِّها له، قال مِهْيار الدَّيْلَميُّ:

لِكُلِّ جَدِيدٍ باعْتِرَافِكِ لَذَّةٌ

فَمَا لَكِ عِفْتِ الشَّيْبَ وَهْوَ جَدِيدُ

وقال آخر:

لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ غَيْرَ أَنَّنِي

رَأَيْتُ جَدِيدَ المَوْتِ غَيْرَ لَذِيذِ

(وذلك لأنَّ المَلَلَ يُصيبُ الإنْسانَ بتكرارِ الزمانِ وأحداثِه، والطبع الإنسانيُّ يَجْنَحُ إلى الجديد ويُقْبِلُ عليه).

ل/ ٥٧٥٦ ـ لِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب للنَّقْصِ البَشَرِيِّ، أي: إنَّ كلَّ إنسان مهما كان حظُّه من العلم أو القدرة والتمكن والمهارة يمكن أنْ يخطئ مرَّة فلا يتقن الأمر:

□ يتحامل الناس كثيرًا على العالِم حين يجانبه الصواب، كأنَّهم لا يعرفون أنَّ لكلِّ جَوَادٍ كَبْوة ولكلِّ عَالِمٍ هَفْوَة.

(الجوادُ: الفرسُ؛ والكبْوَةُ: اسم مرَّة من "كَبَا يَكبُو"، أي: عثرت رِجْلُه فسَقَطَ؛ والهفوة: الزَّلَّةُ. وكلا المثَلين بمعنى الآخر).

ل/ ٥٧٥٧ ـ لِكُلِّ حَادِثٍ حَدِيثٌ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في مناسَبة الكلام للموقف الذي يُقالُ فيه:

□ قال الأبُ لابنه: لا تعجَل بطلاق زوجتك، ولكِنْ أعْطِها فرصةً كي تُصْلِحَ من نَفْسها، فإنْ فعَلَتْ فتمسَّك بها، وإلَّا فلكلِّ حادثٍ حديثٌ.

(يُنْسَب هذا المثَل إلى الإمام علي ﷺ، ويُقال في

تأجيل الشَّيء إلى الوقت المناسب، فإذا جاء وقتُه فحينئذٍ يُتَّخَذُ له الموقفُ المناسبُ).

ل/ ٥٧٥٨ ـ لِكُلِّ زَمَانٍ دَوْلَةٌ ورِجَالُ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في تبدُّل أقدار ومصائر القادة والأُمم، قال الإمام عليٌّ ﵇:

أَقُولُ لِدَهْرٍ قَدْ تَوَالَتْ صُرُوفُهُ

أَلَيْسَ لِهَذَا يَا زَمَانُ زَوَالُ؟

فَقَال اصْطَبِرْ كَمْ دَوْلَةٍ قَدْ تَغَيَّرَتْ

لِكُلِّ زَمَانٍ دَوْلَةٌ وَرِجَالُ

(الدَّوْلَةُ: الانْتِقَالُ من حال إلى حال، ومعنى التَّعبير: لكلِّ زمانٍ حالٌ مغايرةٌ لما سَبق من أزمنة، ورجالٌ مختلفون عن السَّابقين).

ل/ ٥٧٥٩ ـ لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٌ

مثَلٌ قديمٌ، تغيَّر تركيبُه في الاستعمال اللُّغويِّ المعاصر إلى: ... للسَّاقطة واللَّاقطة، يُضْرَبُ قديمًا وحديثًا في الحضِّ على حِفظِ اللِّسان، والتَّحذير ممَّنْ يتسمَّعُ الأخبارَ لينقُلَها ويُذيعَها هنا وهناك، ومنه في القديم قولُ الشاعر:

لِكُلِّ سَاقِطَةٍ فِي الحَيِّ لاقِطَةٌ

وَكُلُّ كَاسِدَةٍ يَوْمًا لَهَا سُوقُ

ونقول في العربيَّة المعاصرة:

□ هؤلاء النَّاسُ دأبُهم القعودُ للسَّاقطة واللَّاقطة.

(ساقطة: كلمة ساقطة، أي يسقط ـ يُخطِئُ ـ بها الإنسانُ؛ ولاقطةٌ: مَنْ يلتقطُها، أي يسمعها ويُذيعها. وأُدْخِلَت التاء في "لاقطة" إمَّا مُبالَغةً، والعرب تُدْخِلُ التَّاء في نعت المذكر في المدح والذمِّ، فمن المدح قولهم: رجُل راوية وعلَّامة ونسَّابة، ومن الذمِّ قولهم للدَّنيء: ساقطة، ولقَّاطةٌ ولُقَطةٌ للنَّمَّام. وإمَّا لتحقيق الازدواج مع "ساقطة"، كما قالوا: فلانٌ يأتينا بالغَدَايَا والعشَايَا، فجمعوا "غداة "على "غدايا"؛ لتحقيق الازدواج مع العشايا. وأوَّلَه الزَّمخشريُّ على معنى آخرَ فقال: أي: لكلِّ ساقطةٍ ـ أي: شيء حقيرٍ من رديء المتاع ـ مَنْ يأخذُها ويستفيدُها. وهذا معنًى غريبٌ. وقال نجم الدِّين النَّسفيُّ: لهذا المَثَل وجهان: أحدُهما: لكلِّ سَقْطٍ من الكلام مَنْ يحفظُه وينشرُه، والثَّاني: لكلِّ خامِلٍ حامِلٌ ولكلِّ واقعٍ رافعٌ. يعني: لكلِّ مُحْتَقَرٍ تافهٍ ما يرفَعُ من شأنه ويجعلُ له قيمةً، وهذا الوجه الأخيرُ أيضًا غريبٌ).

ل/ ٥٧٦٠ ـ لِكُلِّ ضَعِيفٍ صَوْلَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: أنَّ الضَّعيفَ قد يَبْطِشُ أحيانًا، قال الجاحظ:

□ لكلِّ ضَعِيفٍ صَوْلَةٌ، ولكلِّ ذَليلٍ دَوْلَةٌ.

(الصَّوْلَةُ: السَّطْوةُ والبَطْشُ، يُقالُ هذا للتَّحذيرِ من ظُلْمِ الضَّعيفِ؛ لأنَّه قد يَبْطِشُ بظالِمِه).

ل/ ٥٧٦١ ـ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: لكلِّ موقفٍ ما يناسبه:

□ حرب الإبادة التي تشنُّها إسرائيل على فلسطين لا يكفي معها الاستنكار؛ فلكلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ.

(المقام هنا بمعنى: السِّياق والحالة؛ والمقال بمعنى:

القول. وهو مبدأ بلاغيٌّ معروفٌ، أخذه النُّقاد القدماء من قول الحُطَيْئَة مخاطبًا عمر بن الخطاب ﵁ مستعطفًا إيَّاه ليعفو عنه، فقال:

تَحَنَّنْ عَلَيَّ، هَدَاكَ المَلِيكُ

فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقالا

أي: لكلِّ حالةٍ ما يُناسِبُها، وما يَصْلُحُ لمَوْقِفٍ ما قد لا يَصْلُحُ لغيرِه).

ل/ ٥٧٦٢ ـ لِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌّ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: لكلِّ خَبَرٍ حقيقةٌ ونهايةٌ ينتهي إليها، فتتبيَّنُ حقيقتُه وصِدْقُه من كَذِبِه وباطِلِه، قال الله تعالى:

﴿ وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوۡمُكَ وَهُوَ ٱلۡحَقُّۚ قُل لَّسۡتُ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ ٦٦ لِّكُلِّ نَبَإٖ مُّسۡتَقَرّٞۚ وَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٦٧ ﴾ [الأنعام].

(المستَقَرُّ: الغايةُ التي يُنْتَهَى إليها، أي: لكلِّ خَبَرٍ قَرارٌ يستقرُّ عنده، ونهايةٌ ينتهي إليها، فيتبيَّنُ حقُّه وصِدْقُه من كَذِبِه وباطِلِه، إمَّا في الدُّنيا وإما في الآخرةِ).

ل/ ٥٧٦٣ ـ لَكِنَّ حَمْزَةَ لَا بَوَاكِيَ لَهُ

تعبيرٌ نبويٌّ، صَارَ مَثَلًا يُضرَب في حُزْن الإنسانِ إذا رَأَى حَمِيمًا له يُضْطَهَدُ فلا يَنْصُرُه ولا يَرْثِي لحالِه أحَدٌ، جاء في الأثر أن رسول الله ﷺ لَـمَّا رَجَعَ من أُحُدٍ سَمِعَ نِسَاءَ الأَنْصَارِ يَبْكِينَ على أَزْوَاجِهِنَّ فقال:

- «لَكِنَّ حَمْزَةَ لاَ بَوَاكِيَ له».

(حَمْزَةُ بن عبدِ المطَّلِبِ ﵁ عَمُّ النَّبيِّ ﷺ، اسْتُشْهِدَ يوم أُحُدٍ، فحَزِنَ عليه رسول الله ﷺ وتألَّمَ لَـمَّا رَأَى النِّساءَ يَبْكِينَ أَزْوَاجَهُنَّ، وحمزةُ لا أحَدَ يبكيه، ثُمَّ صَارَ قوله هذا مَثَلًا لِـمَا ذُكِرَ).

ل/ ٥٧٦٤ ـ لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: لا بَقَاء للباطِلِ، وإنْ بَدَا أنَّ له الغَلَبَة:

- لا يَغُرنَّك أنَّ هذا الظالمَ يتقلَّبُ في النِّعمةِ، للباطِلِ جَوْلَةٌ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ.

(جَوْلَةٌ: اسم مرَّة من "جَالَ القومُ في الحربِ"، أي: غَلَبُوا؛ يَضْمَحِلُّ: يذهبُ ويبطلُ؛ فالباطلُ لا يستطيع أنْ يبقَى طويلًا، بل لا بُدَّ له من نهايةٍ ينتصِرُ فيها الحقُّ ويمحو آثارَهُ، فالباطِلُ زائلٌ لا مَحالَةَ وإنْ طالَ به الأَمَدُ، وإنْ كانت له الغَلَبَة حينًا من الزَّمن).

ل/ ٥٧٦٥ ـ لِلْبَيْتِ رَبٌّ يَحْمِيهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقال عندما يريد المرءُ أن يتنصَّلَ من واجبٍ أو مسئوليَّة:

- بعض الناسِ لا يتورَّعون عن التملُّص من واجباتهم قائلين: للبيت ربٌّ يحميه!

(قائل هذا هو عبد المطلب بن هاشم جدُّ النبيِّ ﷺ، قاله حينما أخذ أبرهة الأشرم إبله، فطالبه عبد المطلب بردِّ الإبل، وتعجَّب أبرهة من طَلَبه هذا وهو يريد هدم الكعبة المشرَّفة! فما كان من عبد المطلب إلَّا أن قال في ثقة ويقين: أنا ربُّ الإبل، وللبيت ربٌّ يحميه. قال هذا وهو يشعر في قرارة نفسه بأن الله ﷻ لن يترك بَيْتَه يُستباح وتُنْتَهك حُرْمَته، وهذا ما كان؛ إذ أرسل الله على جيش أبرهة طيرًا أبابيل ترميهم بحجارة من سِجِّيل. أما الاستعمال المعاصر للتعبير فقد طوَّر دَلالة الثقة والاطمئنان واليقين الماثلة في التعبير إلى معنى التنصُّل

من القيام بالواجب، أي: لا شأن لي بهذا الأمر! وهذا انحطاطٌ دَلاليٌّ للتعبير).

ل/ ٥٧٦٦ ـ لِلْحِيطَانِ آذَانٌ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب للمبالغة في كِتْمانِ الأسرار، قال بَهاء الدِّين زُهَير:

إِيَّاكَ يَدْرِي حَدِيثًا بَيْنَنا أَحَدٌ

فَهُمْ يَقُولُونَ: لِلْحِيطَانِ آذَانُ

وقال آخر:

سِرُّ الفَتَى مِنْ دَمِهِ إِنْ فَشَا فَأَوْلِهِ حِفْظًا وَكِتْمَانَا

فَاحْتَطْ عَلَى السِّرِّ بِكِتْمَانِهِ فَإِنَّ لِلْحِيطَانِ آذَانَا

(أي: خَلْفَها مَنْ يسمعُ ما تقول، فكنْ حَذِرًا).

ل/ ٥٧٦٧ ـ لِلنَّاسِ فِيمَا يَعْشَقُونَ مَذَاهِبُ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في اخْتِلافِ الأذْوَاقِ وتَنَوُّعِها، قال أبو فِراسٍ:

وَمِنْ مَذْهَبِي حُبُّ الدِّيَارِ لأَهْلِهَا

وَلِلنَّاسِ فِيمَا يَعْشَقُونَ مَذَاهِبُ

(هذا أمْرٌ مُشَاهَدٌ في كُلِّ زَمَانٍ ومكانٍ، ولَوْلا ذلك لَما كان في الحياةِ تنَوُّعٌ، ولَصارَتْ مُقْفِرَةً كالأرضِ المَيِّتةِ، ولذا قيل: لَوْلَا اختلاف الأذْواقِ لَبارَتِ السِّلَعُ).

ل/ ٥٧٦٨ ـ لله أَنْتَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو دُعاءٌ يُقالُ في مَعْرِضِ التَّعجُّبِ والاستحسان والمدح، قال المُتَنبِّي:

لله قَلْبُكَ مَا يَخَافُ مِنَ الرَّدَى

وَيَخَافُ أَنْ يَدْنُو إِلَيْكَ العَارُ

وقَدِم وَفْدٌ من العراق على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، فنظر عمر إلى شابٍّ فيهم يريد الكلام، فقال: أُولُو الأسنانِ ـ أي كبار السنِّ ـ أَوْلَى. فقال الفتَى: يا أمير المؤمنين، إنَّ الأمر ليس بالسنِّ، ولو كان كذلك لكان في المسلمين من هو أَسَنُّ منك، فقال: صَدَقْتَ، تكلَّمْ. قال: يا أمير المؤمنين، إنَّا لم نأتِكَ رغبةً ولا رَهبةً، أمَّا الرَّغبةُ فقَدِمَتْ علينا في بلادِنا، وأمَّا الرَّهْبَةُ فقد آمَنَنا الله بعدلِك من جَوْرِك. قال: فما أنتم؟ قال: وَفْدُ الشُّكر. قال:

◻ لله أنت، ما أَحْسَنَ مَنْطِقَك!

ومن طَرِيف ما يُرْوَى أن ابن الأزرق أتى ابن عباس رضي الله عنهما يومًا، فجعل يسألُه حتى أَمَلَّهُ، فجعل ابنُ عباس يُظْهِرُ الضَّجَرَ، وطلع عليهما عمر بن أبي ربيعة وهو يومئذٍ غلام، فسلَّمَ وجلس، فقال له ابنُ عباس: ألا تنشِدُنا شيئًا من شعرك؟ فأنشده:

أَمِنْ آلِ نُعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فَمُبْكِرُ

غَدَاةَ غَدٍ أَمْ رَائِحٌ فمُهَجِّرُ

حتى أَتَمَّ ثمانين بيتًا، فقال له ابنُ الأزرق:

◻ لله أنت يا ابن عباس! أنضرب إليك أكباد الإبل نسألك عن الدِّين فتُعْرِض، ويأتيك غلامٌ من قريش فينشدك سَفَهًا فتسمعه؟! فقال: تاالله ما سمعتُ سَفَهًا. فقال ابنُ الأزرق: أمَا أَنْشَدَكَ:

رَأَتْ رَجُلًا أمَّا إذا الشمس عارضت

فَيَخْزَى وَأَمَّا بِالعَشِيِّ فَيَخْسَرُ

فقال: ما هكذا قال، إنَّما قال:

فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالعَشِيِّ فَيَخْصَرُ

قال: أوَ تحفظُ الذي قال؟ قال: والله ما سمعتُها إلَّا ساعتي هذه، ولو شئتَ أنْ أرُدَّها لَرَدَدْتُها، قال: فارْدُدْها. فأنشده إيَّاها!

(لله أنت: يُستعمَل للتعجُّبِ، إشارةً إلى أنَّ مِثْلَه لا يَقْدِرُ على خَلْقِه غيْرُ الله، كما يقال للأمْر العجب: هذا إلِهيٌّ، وإنْ كانتْ كلُّ الأمور إلهيَّة، وإنَّما قصدوا التعجُّب منه؛ لأنَّ الله تعالى مُنشئُ العجائب، وكلُّ شيءٍ عظيم يريدون التعجُّب منه ينسبونه إلى الله ويُضِيفونه إليه ﷻ).

ل/ ٥٧٦٩ ـ لله دَرُّكَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقال للاستحسان وشِدَّةِ التَّعجُّبِ من كلِّ صِفةٍ، قال أبو تمام:

لله دَرُّكَ أَيُّ بَابِ مُلِمَّةٍ   لَمْ يُرْمَ فِيهِ إِلَيْكَ بِالإِقْلِيدِ

وقال ابن بسَّام البَغْدَادِيُّ:

لله دَرُّكَ مَنْ مَيْتٍ بِمَضْيَعَةٍ

نَاهِيكَ فِي العِلْمِ وَالآدَابِ وَالحَسَبِ

وقد يُقال تعبيرًا عن الإشفاق، كما في قول عمرو بن أحمر الباهليِّ:

بَانَ الشَّبَابُ وأفنى ضعفك العُمُرُ

لله دَرُّكَ أَيَّ العَيْشِ تَنْتَظِرُ

كما يُقال في السُّخريةِ والتهكم والهجاء، قال البُحتُرِيُّ ـ يهجو رجلًا ـ:

لله دَرُّكَ قَدْ أَكْمَلْتَ أَرْبَعَةً

مَا هُنَّ فِي أَحَدٍ مِنْ سَائِرِ البَشَرِ

العِرْضُ مُمْتَهَنٌ، وَالنَّفْسُ سَاقِطَةٌ

وَالوَجْهُ مِنْ سَفَنٍ، وَالعَيْنُ مِنْ حَجَرِ

(الدَّرُّ: اللَّبن، واسْتُعيرَ للخير، ثُمَّ قيل للرجُلِ إذا كثُر خيره وعطاؤه، ثُمَّ كَثُرَ المَثَل حتى قالوا لكلِّ ما تعجَّبُوا منه: لله دَرُّه. وواضحٌ من الشَّواهِد أنَّ التَّعبير يُقال في التَّعَجُّبِ الشَّديد من أيِّ صفةٍ كانتْ، وإنْ كان أكثرُ استعمالِه في التَّعجُّبِ ممَّا يُستَحْسَنُ ويُمْتَدَح، ويُستعمَل في الذَّمِّ على سبيل السُّخرية).

ل/ ٥٧٧٠ ـ لله فِي خَلْقِهِ شُئُون

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يقال عند حدوث أشياء غريبة، أو غير متوقَّعةٍ:

- لا تعجَبْ من بلوغِهِ هذه المكانةَ رَغْمَ مافيه من قُصورٍ؛ لله في خَلْقِهِ شئون!

(للدَّلالة على التعجُّب والدَّهشة من أشياء غريبة، أو غير متوقَّعة، فيُسلِّم بقضاء الله ﷻ وحكمه، أي: إن الله ﷻ له حكمةٌ بالغة في هذه الأحداث، لم تتوصَّل عقولنا القاصرة إلى إدراك كنهها).

ل/ ٥٧٧١ ـ لله مَا أَخَذَ وَلله مَا أَعْطَى

تعبيرٌ نبويٌّ، يقال عند العزاء في موت شخص ما، جاء في الأثر عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: أرْسَلَتْ بنتُ النبيِّ ﷺ: إنَّ ابني قد احْتُضِرَ فاشْهَدْنا، فأرسل يُقْرِئ السلام ويقول:

- «إن لله ما أَخَذَ، وله ما أعْطَى، وكلُّ شيءٍ عنده بأجَلٍ مُسَمًّى».

(أي أن الله ﷻ هو مالك كلِّ شيء، فإن كان قد

أعطى شيئًا وأخذه، فله ما أخذ وله ما أعطى).

ل/ ٥٧٧٢ ـ لِلْوَهْلَةِ الْأُولَى

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: النظرة أو الفكرة الأولى التي لم تُدَقَّق:

□ تبدو الحياة في المدن جميلةً للوهلة الأولى.

(جاء في القديم بغير اللام، يُقال: لقيتُه أوَّلَ وهلةٍ؛ أي: أول شيءٍ، وقد تغيرت هذه الدَّلالة قليلًا، فأصبح بالمعنى المذكور، والعلاقة بين المعنيين الأوليَّة، فالفكرة أو النَّظرة الأُولَى لا تكون دقيقةً فاحصة).

ل/ ٥٧٧٣ ـ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو دُعَاءٌ بالشَّرِّ يُقالُ عند الشَّماتةِ في عَدُوٍّ أصابَتْه مُصيبةٌ، ومنه ما جاء في الأثر عن عمر بن الخطَّابِ ﷺ أنَّه أُتِيَ بسكران في رمضانَ فقال له:

□ لليَدَيْنِ وللفَمِ، أَوِلْدَانُنا صِيَامٌ وأنْتَ مُفْطِر؟!

وقالَ البُحْتُرِيُّ:

وَلَقَدْ جَرَيْتَ إِلَى الـمَعَالِي سَابِقًا
وَأَخَذْتَ حَظَّ الأَوَّلِ المُتَقَدِّمِ
وَكَبَا عَدُوُّكَ حِينَ رَامَ بِكَ الَّتِي
تُخْشَى فَقُلْنَا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ

(اللَّام هنا بمعنى: "على"، أي: كَبَّهُ الله على يَدَيْهِ وفَمِه، كِناية عن لحوقِ الأذَى والشَّرِّ به).

ل/ ٥٧٧٤ ـ لَمْ أَبِعْ وَلَمْ أَهَبْ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للظالم يُخاصِمك فيما لا حَقَّ له فيه، وفي الأثَر عن عليٍّ ﷺ أنَّه لَـمَّا تَوَجَّهَ إلى حرب معاوية افتقد دِرْعًا، فلما انقضتِ الحربُ ورجع إلى الكوفة وجدها في يد يهوديٍّ يبيعها في السُّوق، فقال له عليٌّ ﷺ:

□ يا يهودي، هذه الدِّرع دِرْعي لم أَبِعْ ولم أَهَبْ.

(وبقيَّةُ القصَّةِ أنَّ اليهوديَّ قال: درعي وفي يدي، فقال علي ﷺ: نسير إلى القاضي، فتقَدَّمَا إلى شريح فجلس علي ﷺ إلى جنب شريح وجلس اليهودي بين يديه، فقال شريح: قل يا أمير المؤمنين، قال: نعم، أقول إنَّ هذه الدِّرع التي في يد اليهودي درعي لم أَبِعْ ولَم أَهَبْ، فقال شريح: أيش تقول يا يهودي؟ فقال: درعي وفي يدي، فقال شريح: يا أمير المؤمنين بيِّنَة، قال: نعم، قنبر والحسن يشهدانِ أنَّ الدرع درعي، فقال: شهادة الابن لا تجوز للأب، فقال علي ﷺ: رجُل من أهل الجنَّة لا تجوز شهادته؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحَسَنُ والحُسَيْنُ سيِّدَا شبابِ أهْلِ الجنَّة»، فقال اليهودي: أمير المؤمنين قدَّمني إلى قاضيه، وقاضيه قَضَى عليه، أشهد أن هذا هو الحقُّ، أشهد أن لا إله إلَّا الله وأنَّ محمدًا رسول الله، وأنَّ الدِّرْعَ دِرْعُك يا أمير المؤمنين، كنتَ راكبًا على جَمَلِك الأَوْرَقِ وأنت متوجِّهٌ إلى صِفِّينَ، فوقَعَتْ منك ليلًا فأخذتُها. وخرج يقاتل الخوارج مع علي ﷺ بالنهروان فقُتِلَ).

ل/ ٥٧٧٥ ـ لَمْ تَكْتَحِلْ عَيْنُهُ بِغَمْضٍ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: بات مُؤرَّقًا ولم يَنَم، جاء في الأثر أنَّ النبي ﷺ قال:

□ «أَلَا أخبركم بنسائكم في الجنَّة»؟ قلنا: بَلَى يا رسول الله! قال: «كلُّ وَدُودٍ وَلُودٍ، إذا غَضِبتْ أو أُسِيءَ إليها قالت: هذه يدي في يدك لا

أكتحل بغَمْضٍ حتى تَرْضى».

(شُبِّه أثَرُ النَّوْمِ وطِيبُهُ في النفوس، بجمال الكحل في العيون).

ل/ ٥٧٧٦ ـ لَمْ (يَبْقَ ـ يَعُدْ) في القَوْسِ مِنْزَعٌ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في بلوغِ الغايةِ القُصْوَى وبَذْلِ أقْصَى الجُهْدِ، جاء في مقامات بديع الزَّمانِ الهمذاني:

□ حَدَّثَنا عِيسَى بن هِشَامٍ قال: طُفْتُ الآفَاقَ، حتى بَلَغْتُ العِرَاقَ، وَتَصَفَّحْتُ دَوَاوِينَ الشُّعَرَاءِ، حتى ظَنَنْتُني لم أُبْقِ في القَوْسِ مِنْزَعَ ظَفَرٍ.

وقال جَرير:

وَرَأَيْتُ نَبْلَكَ يَا فَرَزْدَقُ قَصَّرَتْ

وَرَأَيْتُ قَوْسَكَ لَيْسَ فِيهَا مِنْزَعُ

(المِنْزَعُ: السَّهْمُ الذي يُرْمَى به بعيدًا، ومعنَى التَّعْبيرِ أنَّه لا يَمْلِكُ سَهْمًا يَرْمي به، والمرادُ أنَّه اسْتَنْفَدَ كُلَّ طاقتِه وجُهْدِه إلى أقْصَى حدٍّ مُمكِنٍ).

ل/ ٥٧٧٧ ـ لَمْ يَتَزَحْزَحْ عَنْ (رَأْيِهِ ـ مَوْقِفِهِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: ثَبَتَ على مَوْقِفِه ولم يتحوَّلْ عنه:

□ المؤمِنُ راسِخُ اليقينِ لا يتزَحْزَحُ عنه قِيدَ شَعْرةٍ.

(التَّزَحْزُحُ: التَّباعُدُ والتَّنَحِّي، واسْتُعِيرَ لتغيير الرَّأي أو المبدأ، وعدم التَّزَحْزُحِ للثَّباتِ على المَوْقِفِ وعدم التَّحوُّلِ عنه).

ل/ ٥٧٧٨ ـ لَمْ يُحِرْ جَوَابًا

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: سَكتَ ولم يستَطِعْ أنْ يَرُدَّ على مُحَاوِرِه، يُرْوَى أَنَّ المَنْصُورَ قال ذاتَ يوم لِقُوَّادِهِ: لَقد صَدَقَ الأَعْرَابِيُّ حَيْثُ قالَ: جَوِّعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ، فقالَ له أَحَدُهُمْ:

□ يا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ أَخْشَى ـ إِنْ فَعَلْتَ ذلِكَ ـ أَنْ يُلَوِّحَ له غيركَ بِرَغِيفٍ فَيَتْبَعَهُ وَيَتْرُكَكَ! فأَمْسَكَ المَنْصُور ولم يُحِرْ جَوَابًا.

(يُقال: كَلَّمْتُه فلم يُحِرْ جَوَابًا، أي: لم يَرُدَّ. مأخوذٌ من حَارَ يَحُورُ، أي: رَجَعَ، وفيه معنَى الدَّهْشةِ والعجزِ عن الجوابِ، ولا يُستَعْمَلُ إلَّا مَنْفيًّا).

ل/ ٥٧٧٩ ـ لَمْ يَرْفَعْ بِـ... رَأْسًا

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: لم يقْبَلْهُ وأعْرَضَ عنه وتكبَّرَ، جاء في الأثر أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

□ «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي الله به من الهُدَى وَالعِلْمِ كَمَثَلِ الغَيْثِ الكثير أَصَابَ أَرْضًا، فكان منها نَقِيَّةٌ قَبِلَتِ المَاءَ فَأَنْبَتَتِ الكَلأَ وَالعُشْبَ الكثيرَ، وَكانتْ منها أَجَادِبُ أَمْسَكت المَاءَ فَنَفَعَ الله بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ منها طَائِفَةً أخرى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلأً، فَذلك مَثَلُ مَنْ فَقُهَ في دِينِ الله وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي الله به فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لم يَرْفَعْ بِذلك رَأْسًا ولم يَقْبَلْ هُدَى الله الذي أُرْسِلْتُ بِهِ».

(أي: أعْرَضَ عنه غايةَ الإعْراضِ وتكبَّرَ غايةَ الكِبْرِ، كأنَّه لم يَلْتَفِتْ إليه ولا رفَعَ رأسَه).

ل/ ٥٧٨٠ ـ لَمْ يُصَدِّقْ عَيْنَيْهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، كنايةً عن الدَّهشة والتعجُّب:

- لم أصدِّق عينيَّ حين رأيته أمامي بعد سنوات من غيابه.

(كأنَّه يُكذِّبُ عينيه لدهشتِه وتعجُّبِه مما يرى).

ل/ ٥٧٨١ ـ لَـمْ يُطَاوِعْهُ قَلْبُهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: لم يَسْتَطِعْ أنْ يَفعلَ شيئًا ما؛ لأسبابٍ تتعلَّقُ بالمشاعرِ:

- أرادَ الرَّجُلُ أنْ يُعاقِبَ ابنه الصَّغيرَ على خطأٍ اقْتَرَفَه، ولكنْ لم يُطَاوِعْهُ قلبُه.

(كأنَّ قَلْبَه عَانَدَهُ، فلم يَسْتَطِعْ أنْ يَفعلَ ما كان قد هَمَّ بفعْلِه).

ل/ ٥٧٨٢ ـ لَـمْ يَغْمُضْ لَهُ جَفْنٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن طولِ السَّهَر والأَرَق:

- أَرَّقَته الأحداث فبات لم يغمض له جفن.

(وهو مُرتبط بالأحزان والهموم، ومن لوازِمِها السَّهَرُ والأَرَق).

ل/ ٥٧٨٣ ـ لَـمْ يَفُتْ مَنْ لَـمْ يَمُتْ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: إنَّ أَمَامَ الإنْسانِ فُرْصةً ما دَامَ حيًّا:

- لا تَيْأسْ من صلاحِ أحوالِكَ؛ لم يَفُتْ مَنْ لم يَمُتْ.

(هذا من كلام أَكْثَم بن صَيْفِيٍّ حكيم العربِ، أي: مَنْ مَاتَ فهو الذي ضاعَتْ فُرْصتُه وانتَهَى أمَلُه).

ل/ ٥٧٨٤ ـ لَـمْ يَفْتَحْ فَمَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ لم يقُل شيئًا:

- سأل المدرِّسُ التلميذَ عدَّة أسئلة، فلم يفتح فمه.

٢ـ لم يعترض أو يمانع بأيَّة طريقة كانت:

- نَهَبَ اللصوصُ المحلَّ أمام المارَّة ولم يفتح أحد فَمَهْ!

(من لوازِمِ الكلام فتْحُ الفَمِ، فعُبِّر بعدم فتح الفم عن عدمِ الكلامِ مُطْلَقًا، باعتراضٍ أو غيره، ولا يستعمل هذا التعبير إلَّا منفيًّا).

ل/ ٥٧٨٥ ـ لَـمْ يُلْقِ بَالًا لِـ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: لم يهتمَّ بأمرِه ولم ينتبه له:

- ظَلَّ الأبُ ينصَحُ لابنه الطَّائشِ أن يَرْجِعَ إلى الله، ولكنَّه لم يُلْقِ بالًا لما يقول.

(البالُ: القلبُ، يقال: ما خَطَر ذلك ببالي، أي: في قلبي، ويقال: أَلْقِ بالَك، أي: استمع وتفَهَّمْ وانتبه، ومنه في الأثَر: «إِنَّ العَبْدَ ليتكلم بالكلمة من رِضْوَانِ الله لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَرْفَعُهُ اللهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ العَبْدَ ليتكلم بالكلمة من سَخَطِ الله لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا في جَهَنَّمَ». أَي: لا يهتَمُّ ولا يعي قَلْبُه عاقبة ما يقول).

ل/ ٥٧٨٦ ـ لَـمْ يُمْهِلْهُ القَدَرُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ماتَ دون أن يبلغ مرادَه:

- كان الضحايا في طريقهم إلى القاهرة؛ لَنَقْلِ جهاز عروسين، لكنَّ القدَرَ لم يُمْهِلْهُمْ.

(شُبِّه القدَرُ في التعبير بإنسان يُعَاجِلُ الآخرين، أو يَحُولُ دون تحقيقِ مرادهم).

ل/ ٥٧٨٧ ـ لَـمْ يَنْبِسْ بِبِنْتِ شَفَةٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: لزِمَ الصَّمْتَ، ولم ينطق:

□ سمع الرجُل الخبر فلم ينبس ببِنْتِ شَفَةٍ.

(نَبَسَ يَنْبِسُ نبسًا: نطق أقلَّ الكلام؛ وبنت شفة: الكلمة، ولا يُستعمَل التعبير إلَّا منفيًّا. يقال: لم ينبس "ينطِق" ببنت شفة، أي: لم يقل شيئًا).

ل/ ٥٧٨٨ ـ لَمَسَ الحَقِيقَةَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: اهتدى إلى الصواب وعَبَّرَ عن الحقيقة:

□ هذا المقالُ لمسَ حقيقة الموقف في الشارع العربيِّ.

(اللَّمس: مسُّ الشَّيء بالشَّيء، واستُعِيرَ هنا للمعرفة الموثوق بها، كأنَّه وضع يده على الحقيقة).

ل/ ٥٧٨٩ ـ لَمْسَةٌ سِحْرِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الأثَرِ الجميل الرَّائعِ الذي يُحْدِثُه شيءٌ صغيرٌ:

□ هذه النافورة أَضْفَتْ على الميدان لمسةً سحريَّةً.

□ بلمسةٍ سحريَّةٍ من لاعب خط الوسط تمكَّنَ المُهاجِمُ من إحراز هدف الفوز.

(سحريَّة: وَصْفٌ منسوبٌ إلى السِّحْر، وهو التخييلُ والإيهامُ، ثُمَّ استُعِيرَ لمعنى الاستهواءِ واستمالةِ القلوبِ، ويكون ذلك بالأثَر الجميل الذي يَحْدُثُ بطريقةٍ عَفْويَّةٍ، دون تكلُّفٍ أو جُهْدٍ كبير).

ل/ ٥٧٩٠ ـ لَمَعَ (اسْمُهُ ـ نَجْمُهُ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أصْبَحَ مَشْهورًا بعد خُمول:

□ لمع نَجْمُ الكاتبِ بعد تِلْكَ الرِّوايةِ الَّتي أَقْبَلَ عليها القُرَّاءُ.

(شُبِّه الإنسان في شُهْرته وذيوع صِيتِه بالشَّمس أو النَّجم اللامع الطالع؛ لأن النَّجم بادٍ ظاهرٌ لكلِّ عينٍ لا يخفَى على أحد).

ل/ ٥٧٩١ ـ لَمْعُ السَّرَابِ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لِمَا يُغْري ولا يَصْدُقُ، من الوَعْدِ الكاذبِ وغيره، قال الوَأْواء الدِّمَشْقِيُّ:

مِنْ فَتَاةٍ وِصَالُهَا لي صُدُودٌ

وَمَوَاعِيدُهَا كَلَمْعِ السَّرَابِ

(الأصْلُ فيه قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ٣٩﴾ [النور]، السَّرَابُ: مَا يُرَى في مُنْتَصَفِ النَّهَارِ عند اشْتِدَادِ الحَرِّ كهيئةِ الماءِ في الصَّحراءِ، يَظُنُّهُ العَطْشانُ مَاءً، فإذا وَصَلَ لم يَجِدْهُ شَيْئًا، وضُرِبَ هذا مَثَلًا لكلِّ مَا يُغْرِي ولا يَصْدُقُ).

ل/ ٥٧٩٢ ـ لَمْلَمَ شَتَاتَ نَفْسِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدلالة على الهدوء بعد اضطراب لمواجهة موقف صعب:

□ الإنسان القوي، وإن أضعفته الشدائد، يستطيع أن يُلملِم شتات نفسه إزاء كل المواقف.

(تصوير للنفس في ضعفها واضطرابها كأنها مفرقةٌ، فإذا استعادت هدوءها وثباتها فكأنما جمع هذا التفرق الذي أصابها).

ل/ ٥٧٩٣ ـ لَمُّ الشَّمْلِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يدلُّ على الوحدة والاجتماع على

أهداف متفق عليها:

❑ ينبغي أن تُبذَل جهود كبيرة في لمِّ الشمل العربي.

(الشمل: الاجتماع، وجمع الله شملهم؛ أي: جمع ما تشتت من أمرهم).

ل/ ٥٧٩٤ ـ لَـمَّ شَتَاتَ نَفْسِهِ

[انظر: لَـمْلَمَ شَتَاتَ نَفْسِهِ]

ل/ ٥٧٩٥ ـ لَـمَّاحٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ذكيٌّ سريع الفَهْم والبديهة:

❑ المبدع لا بدَّ أن يكون لَمَّاحًا.

(اللمحة: النظرة بالعَجَلة، وقيل: لا يكون اللمح إلَّا من بعيد، واللمَّاح من الصقور: الذكيُّ، والتعبير المعاصر يَرِدُ بمعنى الذَّكاء وسرعة الفهم والبديهة، وهي الملامح الدَّلاليَّة لكلمة "لَـمَّاح").

ل/ ٥٧٩٦ ـ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَـمْنَعَ طُيُورَ الهَـمِّ أَنْ تُحَلِّقَ فَوْقَ رَأْسِكَ، ولَكِنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَـمْنَعَهَا مِنْ أَنْ تُعَشِّشَ فِي رَأْسِكَ

مثَلٌ صينيٌّ، يقال في الحضِّ على مقاومة الهموم والأحزان، وعدم الاستسلام لها:

❑ احْـذَرْ أنْ تستسلمَ للأحزان وإنْ تكاثرتْ أسبابُها؛ فإنَّك لن تستطيعَ أن تمنعَ طيورَ الهمِّ أن تُحلِّقَ فوق رأسك، ولكنَّكَ تستطيع أن تمنعَها من أنْ تُعشِّشَ في رأسك!

(وذلك لأنَّ الهموم مثل الهواء المحيط بنا، ولا يمكن أنْ نتجنَّبَها تمامًا، ولكنْ ينبغي ألَّا نستسلمَ لها فتسكنَ في قلوبنا وتنمو بداخلِنا، وتكسر إرادتَنا وقدرتنا على الصَّبر والاحتمال).

ل/ ٥٧٩٧ ـ لَنْ تَقُومَ لَهُ قَائِمَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: لن يكون له شأن:

❑ الدولة المنعزلة لن تقوم لها قائمة في ظلِّ الاقتصاد العالميِّ.

(أي: لن يكون له شأنٌ مُهِمٌّ، كأنَّه عدمٌ لا وجودَ له).

ل/ ٥٧٩٨ ـ لَنْ يَهْلِكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: مَنْ عَرَفَ حقيقةَ قُدراتِه لم يُعرِّضْ نفسَه للهلاكِ، أوَّل مَنْ قَال ذلك أَكْثَم بن صَيْفيٍّ في وصيةٍ كتب بها إلى طَيِّئ، منها قولُه:

❑ أوصيكم بتَقْوَى الله وصِلَةِ الرَّحم... ولَنْ يَهْلِكَ امرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ، والعُدْمُ عُدْمُ العقلِ لا عُدْمُ المالِ.

(وذلك لأنَّ مَنْ لا يعرفُ قَدْرَه فهو من أجهل الناس، فهو يُقْحِمُ نفسَه بجَهْلِه فيما قد يكونُ فيه هلاكُه، أمَّا العاقلُ الذي عَرَفَ حقيقةَ قُدراتِه فلا يُعرِّضْ نفسَه للهَلاكِ).

[انظر: رَحِمَ اللهُ امْرَءًا عَرَفَ قَدْرَ نَفْسِهِ]

ل/ ٥٧٩٩ ـ لِنَفْرِضْ جَدَلًا

تعبيرٌ معاصرٌ، دالٌّ على احتِمالِ ما سيُقالُ للصِّدْقِ أو الكَذِبِ:

❑ قال المتحدِّثُ: لِنَفْرِضْ جَدَلًا أنَّ الثَّقافةَ أمْرٌ غيرُ مُهِمٍّ... فقاطَعَهُ أَحَدُ الحاضرينَ قائلًا: لِنَفْرِضْ

جَدَلًا أَنَّكَ لَسْتَ هُنَا!

(الـجَدَلُ: مُقابَلَةُ الـحُجَّةِ بالحُـجَّةِ، وشدَّةُ الخصومَةِ والقُدرةُ عليها، قال الله ﷻ: ﴿ وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلَۢا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ [الزخرف]. أي: ما قالوا لك هذا القولَ إلَّا جَدَلًا وخصومةً يُخاصمونكَ بِهِ. وفي الأثَر: ما أُوتِيَ الجَدَلَ قومٌ إلَّا ضَلُّوا، والمراد بالجَدَلِ هُنا: الجَدَلُ على الباطلِ وطَلَبُ المغالبةِ به لا إظهار الحقِّ، فإنَّ ذلك محمودٌ؛ لقوله تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ [النحل: ١٢٥]. ومعنَى التعبير في لُغتنا المعاصرة: لِنَقُلْ شيئًا قابلًا لاحتمالِ الصِّدْقِ والكذب؛ حتى يَثْبُتَ ما إذا كان صَوَابًا أو خَطَأً، وهي حيلةٌ يلجأ إليها المحاوِرُ لِإقْناعِ المخاطَبِ بفكرتِه شيئًا فشيئًا).

ل/ ٥٨٠٠ ـ لَهُ اعْتِبَارٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: له قيمةٌ وتقديرٌ:

□ حُسْنُ السُّلوك أمْرٌ له اعْتِبَارٌ عند الله وعند النَّاسِ.

(الاعْتِبَارُ: التَّقدير، جاء في "شرح حدود ابن عرفة": بَابٌ فِيمَا يُوجِبُ اعْتِبَارَ النِّيَّةِ فِي الْيَمِينِ مُطْلَقًا. ولكن التعبير المعاصر: "لَهُ اعْتِبَارٌ" أضاف ملمح القِيمةِ والأهمِّيَّة).

ل/ ٥٨٠١ ـ لَهُ بَاعٌ طَوِيلٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ للدَّلالة على الخِبْرة والتمكن في أمر ما:

□ نجيب محفوظ كاتب له باع طويل في الرِّواية.

٢ـ مشاركة وتأثير كبير:

□ لـمِصْر باعٌ طويلٌ في نهضة الشعوب العربيَّة.

(أصل الباع: قَدْرُ مَدِّ اليدين وما بينهما من البدن، ثمَّ استُعير للدَّلالة على السَّعة في المكارم والمآثر، وقُيِّدَ بوصف "طويل" للمبالغة في السَّعَةِ والتمكن).

ل/ ٥٨٠٢ ـ لَهُ (بَصْمَةٌ ـ حُضُورٌ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على قُوَّةِ التأثيرِ في الآخَرين:

□ لطه حسين بصمةٌ في الثقافة العربيَّة.

□ هذا مُحاضِرٌ متميِّزٌ له حضور.

(لما كانت بَصَماتُ الأصابع مختلفة من إنسان لآخر؛ فقد عُبِّر بها عن الشَّيء المتميِّز الواضح من الآثار والإنجازات التي يتفرَّدُ بها إنسانٌ عن غيره؛ والحضورُ: نقيض الغياب، وفي التَّعبيرِ مَحْذوفٌ، والتقدير: له حُضُورٌ مُؤَثِّرٌ).

ل/ ٥٨٠٣ ـ لَهُ دَلَالٌ عَلَى فُلَانٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: له عليه قُدْرةٌ وتأثيرٌ نافذٌ، ومنه قول المُتَنَبِّي:

سُرُورُكَ أَنْ تَسُرَّ النَّاسَ طُـرًّا
تُعَلِّمُهُمْ عَلَيْكَ بِهِ الدَّلَالَا

(الدَّلالُ: قُدْرةُ النِّساءِ على التأثيرِ في الرِّجالِ. يقول: إنَّك لا تُسَرُّ إلَّا بأنْ تُوصِلَ السُّرورَ إلى النَّاسِ كُلِّهم، فأنْتَ بهذا تُعَلِّمُهُمْ كيفَ يتدلَّلونَ عليك؛ لأنَّهم إذا عَلِمُوا أنَّك تُسَرُّ بالإحسانِ إليهم تَدَلَّلُوا عليك بقَبُولِ هِبَاتِك وسَألوكَ ما لا يستحِقُّونه منك).

ل/ ٥٨٠٤ ـ لَهُ رَوْنَقٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: له مَنْظَرٌ حَسَنٌ ناضرٌ تُقْبِلُ عليه القلوبُ، قال ذو الرُّمَّة:

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى
وَصُورَتِـهَـا أَوْ أَنْـتِ فِي العَـيْـنِ أَمْـلَـحُ

وقال المُتَنَبِّي:

وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلِـمَّتِـي
مُسَوَّدَةٌ، وَلِـمَـاءِ وَجْهِـيَ رَوْنَـقُ

(الرَّوْنَقُ: بريقُ السَّيْفِ وصَفاؤُه وحُسْنُه، واستُعيرَ لكُلِّ ما هو حَسَنُ المنظرِ ناضرٌ تُقْبِلُ عليه القلوبُ، فيُقال: رَوْنَقُ الشبابِ، أي: جمالُه ونَضارتُه وبهاؤُه).

ل/ ٥٨٠٥ ـ لَهُ ظُفُرٌ وَنَابٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كناية عن القُوَّةِ والبأس، قال المُتَنَبِّي:

وَفِي الجِسْمِ نَفْسٌ لَا تَشِيبُ بِشَيْبِهِ
وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الوَجْهِ مِنْـهُ حِـرَابُ
لَـهَا ظُفُـرٌ إِنْ كَـلَّ ظُفُـرٌ أُعِـدُّهُ
وَنَابٌ إِذَا لَـمْ يَبْقَ فِي الفَـمِ نَـابُ

(يقول: لنفسي ظُفُرٌ أَجْعَلُه عُدَّةً لي إنْ ذَهَبَتْ قُوَّةُ جسمي، وكذلك إن لم يَبْقَ نابٌ في الجسم فللنَّفس نابٌ. وهو كناية عن القُوَّة والبأس، على التشبيه بالجوارح. وقد عبَّرتِ العربُ بهما عن القُوَّة، وبعدمهما عن العجز والضعف، فقالوا: رجُلٌ مقلوم الظُّفر، مُقَلَّم الظُّفر، وكَلِيل الظُّفر).

ل/ ٥٨٠٦ ـ لَهُ ظَهْرٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: له قُوَّةٌ تحميه وتدافع عنه:

- ◻ لا يستطيع أحدٌ المساسَ به؛ لأنَّ له ظَهْرًا في الحكومة.

(ومِثْلُه قولُ بَيْهَس بن هلالٍ الفزاريِّ:

كَيْفَ رَأَيْتُمْ طَلَبِي وَصَبْرِي
السَّيْفُ عِزِّي وَالإِلَـهُ ظَهْرِي

استُعِيرَ الظَّهْرُ للقوَّةِ، لأنَّه موضع قُوَّة البَدن).

ل/ ٥٨٠٧ ـ لَهُ عَلَيْهِ يَدٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وترِدُ اليدُ في اللغة بمعانٍ مختلفة يعود جُلُّها إلى معنيين:

١ـ القُدرة والتصرُّف:

- ◻ له يَدٌ في هذا الشَّأنِ.

٢ـ النِّعمة والفضل:

- ◻ لفلان عليَّ يدٌ، وللآباء على الأبناء أيادٍ كثيرة.

(السِّرُّ في إطلاق اليَد على النِّعمة أنَّ اليد هي المتفضِّلة بالعطاء والإنعام. وقد ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني في "الفتح" خمسةً وعشرين معنًى لليد، وذلك في باب قول الله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾ [ص]).

ل/ ٥٨٠٨ ـ لَهُ عَيْنٌ رَاعِيَةٌ وَأُذُنٌ وَاعِيَةٌ

مثلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضْرَبُ في الفهم والفطنة والذكاء:

☐ هذا غلامٌ متميِّزٌ، له عينٌ راعية وأُذُنٌ واعية.

(أي أنَّ عينَه تَرْعَى، أي: تنظر وترقب، وأذنَه تَعِي ما يقال فتحفظه؛ وبذلك يتمُّ ذكاؤه؛ لأنَّ العين والأذن أعظم وسائل الفهم والإدراك).

ل/ ٥٨٠٩ ـ لَهُ فِي النَّاسِ شَفَةٌ حَسَنَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: ثناء حسنٌ وذِكْرٌ جميل:

☐ عرفتُ أنَّ هذا الرَّجلَ من عباد الله المخلَصين لما رأيت أنَّ له في النَّاس شَفَةً حسنة.

(وذلك لأنَّ الشَّفةَ هي التي يخرج منها الكلام، وخُصِّصتْ بالوصف "حسنة" للدَّلالة على الثَّناء والذِّكر الحسن).

ل/ ٥٨١٠ ـ لَهُ قَدَمٌ فِي...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: له سابقةٌ حسَنةٌ، قال الشَّاعرُ:

وَفِي قَدِيمِ العُلَا كَانَتْ لَهُ قَدَمٌ
رَاقَتْ بِفَضْلٍ وَفَخْرٍ كُلَّ ذِي قَدَمِ

(عُبِّرَ بالقَدَمِ عن السَّابقةِ؛ لأنَّ القَدَمَ هي التي تَسْعَى بصاحِبِها إلى الخيرِ أو الشَّرِّ، وقد غَلَبَ استعمالُه في الخيرِ دون الشرِّ).

ل/ ٥٨١١ ـ لَهُ قَلْبٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: له عَقْلٌ يتدَبَّرُ ما يُقال، قال الله تعالى:

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾﴾ [ق].

(أي: له عِلْمٌ وفَهْمٌ وعَقْلٌ يَعْقِلُ ما قد سَمِعَ من آياتِ الله. والقَلْبُ في القرآن الكريم: العَقْلُ. قال الرَّاغبُ الأصفهاني: حَيْثُما ذَكَرَ الله تعالى القَلْبَ فإشارةٌ إلى العَقْلِ والعِلْمِ. ومنه قولهم: ما لِفلانٍ قَلْبٌ، وما قَلْبُه مَعَه: أي ما عَقْلُهُ مَعَهُ، وأيْنَ ذَهَبَ قَلْبُك؟ أي: أيْنَ ذَهَبَ عَقْلُكَ. وفي العربيَّة المعاصرة يُستعمَل هذا التَّعبيرُ بمعنى: له رَحْمةٌ وإشفاقٌ على الخَلْقِ؛ باعتِبارِ أنَّ القَلْبَ هو مَحَلُّ المشاعرِ الإنسانيَّة).

ل/ ٥٨١٢ ـ لَهُ مَا بَعْدَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: له عواقِبُ ونتائجُ ذاتُ أهمِّيَّة كبيرةٍ، لـمَّا حكم أبو موسى الأشعريُّ ﵁ أتاه الأَحْنَف فقال له:

☐ يا أبا موسى، إنَّ هذا مَسِيرٌ له مَا بعدهُ من عزِّ الدُّنيا أو ذُلِّها آخرَ الدَّهْر.

(أي: له مَا بعدهُ من نتائجَ وعواقب ذات أهمِّيَّة كبيرةٍ، سواء أكانتْ خيرًا أمْ شَرًّا).

ل/ ٥٨١٣ ـ لَهُ مَا لَهُ وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُوصَفُ به الإنسان الذي يُخْطِئُ ويُصِيبُ، أي: له حَسَناتٌ، وعليه مآخِذُ:

☐ كلُّ إنسانٍ يُخْطِئُ ويُصِيبُ، كلُّ إنسانٍ له ما له وعليه مَا عليه.

(في التَّعْبيرِ لفظان مَحْذوفان، والتَّقديرُ: له حَسَناتٌ وعليه سيِّئاتٌ، واسْتُفِيدَ هذا المعنَى من حَرْفَي الجرِّ: "اللَّام" الدَّالَّة على الاختِصاصِ، و"على" الدَّالَّة على الاسْتِعْلاءِ. وهو مُسْتَوحًى من التَّعبيرِ القُرْآنيِّ في نَحْوِ قول الله تعالى: ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ

فَعَلَيْهَاۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ ﴾ [فصلت]، أي: كَسَبَ الثَّوابَ لنَفْسِه، وجَنَى العِقَابَ على نَفْسِه؛ لأنَّ في الثَّوابِ معنَى الاختِصاصِ، وفي العِقابِ معنَى القَهْرِ والاسْتِعْلاء).

ل/ ٥٨١٤ ـ لَهُ مَذَاقٌ (خَاصٌّ ـ فَرِيدٌ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: لَه سِمَاتٌ تَجْعَلُه مُمَيَّزًا، أو مَحبوبًا:

□ شِعْرُ المُتَنبِّي له مَذَاقٌ فَرِيدٌ.

(الـمَذَاقُ: طَعْمُ الشَّيءِ، ويُقَالُ: ذُقْتُ فُلانًا وذُقْتُ ما عنده، أَي: خَبَرْتهُ، وكذلك ما نَزَلَ بالإنسانِ من خَيْرٍ أو شرٍّ فقد ذَاقَهُ، على التَّشبيه بمذاقِ الطَّعَامِ والشَّرَابِ؛ لأَنَّه يَقومُ للرُّوحِ مَقَامَ الطَّعامِ والشَّرابِ للجِسم).

ل/ ٥٨١٥ ـ لَهُ مَقَالِيدُ...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، كنايةً عن القُدرة والملك والسَّيطرةِ والتَّصرُّف، قال الله تعالى:

﴿ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ [الزمر].

(مقاليد: جمع إقليد، مُعرَّب "كليد"، وهي كلمة فارسيَّة معناها: المفاتيح، أي: له مفاتيح خزائن السماوات والأرض، وهو مجازٌ عن كَوْنِه مالكَ أمْرِهما والمتصرِّفَ فيهما بعلاقة اللُّزوم؛ لأنَّ حافظَ الخزائنِ ومدبِّرَ أمْرِها هو الذي يملك مفاتيحَها، لا يدخلها ولا يتصرَّفُ فيها إلَّا مَن بيدِه مفاتيحها، ومنه قولهم: فلان أُلْقِيَتْ إليه مقاليدُ الملك، أي: مفاتيحُ التَّصرُّفِ قد سُلِّمتْ إليه، ويُكنَى به عن معنى القدرة والحفظ. وقد ارتبط لفظ "مقاليد" بقرائن لفظيَّةٍ يُضافُ إليها، جُلُّها يدورُ حولَ الملك والحكم والأمْر والسُّلطة...).

ل/ ٥٨١٦ ـ لَهُ وَعَلَيْهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: له حقٌّ وعليه واجِبٌ، قال المعتَصِمُ:

□ من طلب الحَقَّ بِمَا هُو له وعليه أدْرَكَهُ.

(له: مُخْتَصٌّ به؛ وعليه: مُلْزَمٌ به).

[انظر: له مَا له وَعليه مَا عليه]

ل/ ٥٨١٧ ـ لَهُ وَقْعٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أَثَرٌ كبيرٌ:

□ الأحداث المريرة التي تمرُّ بها الأُمَّة لها وَقْعُها على نفس الإنسان.

(مادة (و ق ع) تدلُّ على الشِّدَّةِ ومنها اشتُقَّ الوقْعُ، وهو الأثرُ الشَّدِيدُ).

ل/ ٥٨١٨ ـ لَـهَازِمُ القَوْمِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: أوساطهم، جاء في الأثر عن أبي بكرٍ الصِّديق رضي الله عنه أنه سأل النَّسَّابة:

□ أمِنْ هَامِها أو من لَهَازِمِها؟

(اللَّهازم: نواحي العنق وجوانبه؛ لذا استُعيرت للدلالة على أوساط القوم أو الناس، في حين استُعير الهام "الرأس" لأعلاهم نسبًا).

ل/ ٥٨١٩ ـ لَـهْوَجَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تَعَجُّلُ إنْهاءِ العَمَلِ بسُرْعةٍ، الأمر الذي يُؤَدِّي إلى عدم إتْقانِه وإحْكامِه:

□ عندما رأى ابنهُ يُغْلِقُ الكتب وينطلِقُ مُسْرِعًا،

صَاحَ به: ما هذه اللَّهْوَجَةُ يا بُنَيَّ؟!

(أصْلُ اللَّهْوجة: أكلُ اللَّحم دون أن يَنْضَج، ومنه استُعِيرَ التعبير للدَّلالة على فعل الشَّيء على عَجَلٍ وبغير إحكام، يُقال: لَهْوَجَ الأمر، أي: لم يُحْكِمْهُ ولم يُبْرِمْهُ، وطَعَامٌ مُلَهْوَجٌ، وهو الذي لم يُنْضَجْ؛ قال الرَّاجزُ:

خَيْرُ الشِّوَاءِ الطَّيِّبُ المُلَهْوَجْ

قَدْ هَمَّ بالنُّضْجِ ولَمَّا يَنْضَجْ

ويُستعمَل مَجَازًا في تَعَجُّل إنْهاءِ العَمَلِ بسُرْعةٍ، الأمر الذي يُؤَدِّي إلى عدم إتْقانِه وإحْكامِه، كما في قول الشَّمَّاخ:

وَكُنْتُ إِذَا لَاقَيْتُهَا، كَانَ سِرُّنَا

وَمَا بَيْنَنَا مِثْلَ الشِّوَاءِ المُلَهْوَجِ

وفي العربيَّة المعاصرة اقْتُصِرَ على المعنَى المجازيِّ للَّفْظِ في أكثرِ السِّياقاتِ).

ل/ ٥٨٢٠ ـ لَوِ انْطَبَقَتِ السَّمَاءُ عَلَى الأَرْضِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن الرَّفْض الشَّديد:

☐ لَنْ نُفَرِّط في القُدْس ولو انطبقتِ السماءُ على الأرض.

(انطبقت وتَطَبَّقَتْ: سقطت. والتعبير كناية عن استحالة قَبُول شيءٍ ما، فعُلِّق قَبولُه بأمرٍ مُحَالٍ، بل إنَّه حتى عند وقوع هذا المحال لن يكون الأمرُ مقبولًا).

ل/ ٥٨٢١ ـ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ

تعبيرٌ نبويٌّ، للتَّحذيرِ من كَثْرةِ التأسُّفِ والتَّلَهُّفِ على حُظوظِ الدُّنْيَا فيما لا فائدة فيه، جاء في الأثر أن رسول الله ﷺ قال:

☐ «المؤمنُ القويُّ خَيْرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمنِ الضَّعيفِ، وفي كلٍّ خَيْرٌ، احرِصْ على ما ينفعُك، واستَعِنْ بالله ولا تَعْجِزْ، وإن أصابكَ شيءٌ فلا تَقُلْ: لَوْ أنِّي فعلتُ لكان كذا وكذا، ولكن قُلْ: قَدَّرَ الله وما شاءَ فَعَل، فإنَّ "لو" تفتحُ عَمَلَ الشيطان».

(قال القُرطبيُّ في شرح الحديث: يجبُ على المؤمنِ بعد وقوع المقدور التسليمُ لأمرِ الله والرِّضَا بما قَدَّرَ، والإعراضُ عن الالتفات إلى ما فات؛ فإنَّه إذا فكر فيما فاته من ذلك فقال: لو أني فعلت كذا لكان كذا، جاءته وَساوِس الشيطان فلا تزال به حتى تُفْضِيَ إلى الخسران، فيعارض سابِقَ المقادير، وهذا هو عمل الشيطان المنهيُّ عن تعاطي أسبابه، وليس المرادُ تَرْكَ النُّطق بـ "لو" مُطْلَقًا؛ فإنَّ "لو" ليست مكروهةً في كلِّ الأشياء، وقد ذكر الله ﷻ في كتابه إباحتها في قوله لنبيِّه ﷺ فيما ذكر من جوابه لمن سأله عن الساعة: ﴿قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِى نَفۡعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوۡمٍ يُؤۡمِنُونَ ١٨٨﴾ [الأعراف]، ولكنَّ محلَّ النهي إذا قيلتْ معارَضَةً للقَدَر، مع اعتقاد أنَّ ذلك المانعَ لو زالَ لحَدَثَ خلافُ المقدور).

ل/ ٥٨٢٢ ـ لَوْ غَيرُ ذَاتِ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي

مثَلٌ قديمٌ، يَقولُه الكريمُ إذا ظَلَمَهُ اللَّئيمُ أو الضَّعيفُ، ومَعْنَاهُ: لَوْ ظَلَمَني مَنْ كان كُفْؤًا لي لَهَانَ عليَّ، ولَكِنْ ظَلَمَني مَنْ هُوَ دوني:

☐ تطاولَ أحد السُّفهاء على رجُلٍ من الأشراف

فقال: لو غير ذات سِوارٍ لَطَمَتْنِي.

(ذاتُ سِوَارٍ: امْرأة؛ لأنَّ السِّوارَ خاصٌّ بالنِّساءِ، ومعنى المثَل: إنِّي لا أَقْتَصُّ من النِّساءِ، ثُمَّ عُمِّمَ في معنَى تَرْكِ القَصَاصِ من الضَّعيفِ. يُرْوَى في هذا المثَلِ أنَّ حاتمًا الطائيَّ كان أسيرًا في حيٍّ بعيدٍ عن أرضِ قَوْمِه، فقالت له امرأةٌ من أولئك القَوْمِ يومًا: قُمْ فافْصِدْ لنا هذه النَّاقةَ، وكان الفَصْدُ عندَهم أنْ يُقْطَعَ عِرْقٌ من عُروق النَّاقةِ ثُمَّ يُجْمَعُ الدَّمُ فيُشْوَى، فقَامَ حاتمٌ إلى النَّاقةِ فنَحَرَها، فلَطَمَتْه المرأةُ، فقال حاتمٌ: لَوْ غيرِ ذَاتِ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي! فذَهَبَ قوله مَثَلًا، وقالَت النِّساءُ: إنَّما قُلْنا لـه: افْصِدْها، فقالَ: هكذا فَصْدِي).

ل/ ٥٨٢٣ ـ لَوَاهُ (حَقَّهُ ـ دَيْنَهُ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ماطَلَه فيه ولم يُعْطِهِ إيَّاه:

- من حَقِّ المرء أن يُقَاضِيَ أخاه إذا لواه حَقَّه.

وقال الأعْشَى:

يَلْوِينَنِي دَيْنِي النَّهَارَ وَأَقْتَضِي

دَيْنِي إذَا وَقَذَ النُّعَاسُ الرُّقَّدَا

(مستعار من لَيِّ الشَّيءِ، أي: عَقْده، فكأنَّ من يُماطِل في الحقوقِ ويمنعُها أصحابَها يعقدُ الحَقَّ، ومن شأن الحقِّ الاستقامة).

ل/ ٥٨٢٤ ـ لَوَتِ اللَّيَالِي كَفَّهُ عَلَى العَصَا

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: كَبِرَتْ سِنُّه، قال الشاعر:

وَلَوَيْنَ كَفِّي يَا جُمَانُ عَلَى العَصَا

وَكَفَى جُمَانَ بِلَيِّهَا حِدْثَانَا

(كنايةٌ عن الهَرَم والشيخوخة؛ إذ الشيخ يحتاج إلى عصا يتوكَّأ عليها، ويَقْبِض عليها بكفٍّ كأنها ملتويةٌ من الضَّعف).

ل/ ٥٨٢٥ ـ لِوَجْهِ الله

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: دون مقابلٍ، ابتغاءَ رضا الله ﷻ، ومنه قول الله تعالى:

﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾﴾ [الإنسان].

(أي: إنَّما نُحْسِنُ إليكم ابتغاءَ مَرْضَاةِ الله، وطلب ثوابه، لا نبتغي عِوَضًا ولا نَقْصِدُ حمدًا ولا ثناءً منكم. وفُسِّر "وجه الله" في هذه الآية وغيرها بالذَّات، وقيل: إنَّما عَنَى الوجه الذي يُؤتَى منه، أي: التوجُّه والقَصْد إلى الله ﷻ).

ل/ ٥٨٢٦ ـ لَوْلَا اخْتِلَافُ الأَذْوَاقِ لَبَارَتِ السِّلَعُ

[انظر: لِلنَّاسِ فِيمَا يَعْشَقُونَ مَذَاهِبُ]

ل/ ٥٨٢٧ ـ لَوْلَا الوِئَامُ لَهَلَكَ الأَنَامُ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في الحثِّ على المودَّة بين النّاس:

- جَعَلَ الله التعايُشَ بين النَّاسِ سبيلًا لبقائهم في الدُّنيا، فلولا الوِئام لَهَلك الأنَامُ.

(الوِئام: الموافقة. والأنام: البَشَر، أي: لولا موافقة النَّاس بعضهم بعضًا في الصُّحبةِ والمُعاشَرةِ لَسَرَتْ بينهم العداوةُ ولكانت الهَلَكةُ، ولدمَّرَ الناس بعضُهم بعضًا).

ل/ ٥٨٢٨ ـ لَوَّثَ سُمْعَتَه

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أساء إليه بنسبة ما يَشِينه

وإعلان ذلك في الناس:

❑ أقام موظَّف دَعْوَى على زميله واتَّهَمَه بأنَّه لَـوَّثَ سُمْعَتَه.

(استُعِيرَ التلويث للإساءة، كـأنَّ سُـمعة الإنـسان ثوبٌ نَظيفٌ نقيٌّ، والإساءة إليها بمنزلة تلويـث لـذلك الثوب).

ل/ ٥٨٢٩ ـ لَوَّحَ بِـ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التهديد بطريقة غير مباشرة:

❑ لَوَّحَتْ أمريكا باستخدام الأسلحة النَّوويَّةِ ضِدَّ إيران.

(يقال: ألاحَ بثوبه ولَوَّحَ به، أي: أَخَذَ طَرَفَهُ بيدِه من مكانٍ بعيد ثم أَدَارَهُ لِيُرِيَهُ مَنْ يُحِبُّ أنْ يـراه، والدَّلالـة المعاصرة في الإطار الدلاليِّ القديم نفسه، إلا أنَّ الدَّلالـة المعاصرة انتقلت من المحسوس إلى المعنويِّ).

ل/ ٥٨٣٠ ـ لَـوَى ذِراعَـهُ

تعبيرٌ معـاصرٌ، معنـاه: ظلمـه وحَمَلَـه عـلى شيءٍ مـا بالإكْراه:

❑ أَخذَ حقَّه ولَوَى ذِرَاعَه ظُلْمًا.

(تشبيه تمثيليٌّ للإكْراهِ بـصورةِ لَيِّ الـذِّرَاعِ، وخُـصَّت الذِّرَاعُ لأنَّها مَكمنُ القوَّةِ، فـإذا شُـلَّتْ حركتُهـا أمكـن السيطرةُ على الجسمِ وتسخيرُه).

ل/ ٥٨٣١ ـ لَـوَى رَأْسَهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أعْرَضَ، قال الله تعالى:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾﴾ [المنافقون].

(أي: حَرَّكُـوا رُءُوسَـهُمْ يَمنـةً ويَـسرةً، وهـذا مـن علاماتِ الإعراضِ والاستكبار. ومنه قول أَبي ذُؤَيب:

لَوَى رَأْسَه عَنِّـي وَمَـالَ بِـوُدِّهِ ... أَغَانِيجَ خَوْدٍ كَانَ فِينَا يَزُورُهَـا

أي: أعْرَضَ وانْصَرَفَ عنِّي).

ل/ ٥٨٣٢ ـ لَـوَى لِسَانَهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: عَدَلَ عن الحقِّ، قال الله تعالى:

﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾﴾ [آل عمران].

(أي: يُحَرِّفـونَ الكـلامَ ويَعْـدِلُونَ بـه عـن القَـصْدِ، وأَصْـلُ الـلَيِّ: إمالـةُ الـشَّيءِ ورَدُّه عـن الاسـتقامةِ إلى الاعْوِجاجِ، ومنه قولُه تعالى: ﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ﴾ [النـساء: ٤٦]، أي: عِنادًا عن الحقِّ ومَيْلًا عنه إلى غيره).

ل/ ٥٨٣٣ ـ لَـوَى يَدَهُ

تعبـيرٌ قـديمٌ معـاصرٌ، معنـاه: قهـره وظلمـه، قـال الشاعر:

تَغَمَّدَ حَقِّي ظَالِـمًا وَلَوَى يَدِي ... لوَى يَدَهُ اللهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُـهْ

[انظر: لَوَى ذِرَاعَهُ]

ل/ ٥٨٣٤ ـ لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يقال للتحسُّرِ على عَهْد الشَّباب وما فيه من مَسَرَّاتٍ وصِحَّةٍ جيِّدة، قال أبو العَتاهِيَة:

ألا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا

فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيبُ

(لَيْتَ: أداةٌ تُستعمَل في تمنِّي ما يستحيلُ وقوعُه أو يتعذَّرُ).

ل/ ٥٨٣٥ ـ لَيْتَ شِعْرِي

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو أُسْلُوبُ تَعَجُّب، قال جَمِيل بُثَينَة:

ألا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً

بِوَادِي القُرَى إِنِّي إِذًا لَسَعِيدُ

(شِعْرِي هُنا بمعنَى: عِلْمي، وخَبرُ "لَيْتَ" محذوفٌ، والتقدير: لَيْتَ عِلْمي حاضرٌ أو مُحِيطٌ، أي: لَيْتَني أعْلَم).

ل/ ٥٨٣٦ ـ لَيْسَ التَّكَحُّلُ في العَيْنَيْنِ كَالكَحَلِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: أن تَكلُّف الشَّيء لا يستوي مع وجوده حقيقة وطَبْعًا، قال المُتَنَبِّي:

لأَنَّ حِلْمَكَ حِلْمٌ لا تَكَلَّفُهُ

لَيْسَ التَّكَحُّلُ في العَيْنَيْنِ كَالكَحَلِ

(أي: لا يستوي مَنْ كان الحِلْمُ فيه سَجيَّةً وطَبْعًا، ومَنْ يتكلَّفُ ذلك، شَبَّه الطَّبْعَ بالكحل في العَيْنِ، وهو أنْ تكونَ كحلاءَ خِلْقةً، وشبَّه تكلُّفَ الخُلُقِ بالتَّكحُّل أي وضعِ الكحل في العينِ).

ل/ ٥٨٣٧ ـ لَيْسَ الخَبَرُ (كَالعِيَانِ ـ كَالمُعَايَنَةِ)

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أنَّ يَقِينَ البَصَرِ أصْدَقُ وأقْوَى من يَقِينِ السَّمْعِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «ليس الخَبَرُ كَالمُعَايَنَةِ؛ إنَّ الله ﷻ أَخْبَرَ مُوسَى بِمَا صَنَعَ قَوْمُهُ في العِجْلِ فلم يُلْقِ الألْوَاحَ، فلمَّا عَايَنَ مَا صَنَعُوا أَلْقَى الألْوَاحَ فانكسرت».

(اليقينُ جِنْسان: أحدهما: يَقِينُ السَّمْعِ، والآخَرُ: يَقِينُ البَصَرِ، ويَقِينُ البَصَرِ أعْلاهُما؛ ولذلك فإنَّ مُوسَى ﵇ لَمَّا أعْلَمَهُ الله أنَّ قَوْمَهُ قد عَبَدُوا العِجْلَ لم يُلْقِ الألواح؛ فلمَّا عَايَنَهُم عَاكِفِينَ عليه غَضِبَ وأَلْقَى الألْوَاحَ فتكسرت).

ل/ ٥٨٣٨ ـ لَيْسَ الشَّدِيدُ بالصُّرَعَةِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أنَّ القوَّةَ الحقيقيَّة ليستْ قوَّةَ البدن، بل قوَّة الإرادة والقدرة على ضبط النَّفْس، والتَّحكم في الشَّهوات، جاء في الأثر أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

- «ليس الشَّديدُ بالصُّرَعَةِ، إنَّما الشَّديدُ الَّذي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عند الغَضَبِ».

(الصُّرَعة: صيغة مبالغة من "صَرَعَ"، أي: القادر على صَرْع النَّاس والتَّغلُّب عليهم بقوَّته البدنيَّة الكبيرة، فهذا لا يَصْدُق عليه الوصْفُ "شديد"، بل الشَّديد حقًّا هو الَّذي يَقْوَى على التَّحكم في نفسه عند الغضب، فيَرُدُّها عن مرادها، وقد اسْتَحَقَّ هذا الوصفَ؛ لغلبته هواه وإغواء الشَّيطان).

ل/ ٥٨٣٩ ـ لَيْسَ بَعْدَ الكُفْرِ ذَنْبٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُقال عند ذِكْرِ ذَنْبٍ وَقَعَ من إنسانٍ له من الذُّنوبِ ما هو أعْظَمُ منه وأشْنَع:

❑ أتَلُومُ هذا على الغِيبةِ؟ ألَا تَعْلَمُ أنَّه مُنافِقٌ، وأنَّهُ باعَ دِينَه؟! ليس بعد الكفر ذَنْبٌ!

(المعنى أنَّ مَنْ وَصَلَ إلى حَدِّ الكفر لا يُسْأَلُ عن ذَنْبٍ آخَرَ؛ إذ الكفر أعظمُ وأشْنَعُ من كُلِّ ذَنبٍ وخَطيئةٍ، وكُلُّ ما دونه صَغيرٌ بالقِياسِ إليه؛ قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ ﴾ [النساء]. وذلك أنَّه بكفره قد أطَاعَ الشَّيْطانَ وسَلك طريقَه، وتَرَكَ طَاعَةَ الله ومنهاجَ دِينِه).

ل/ ٥٨٤٠ ـ لَيْسَ حُبًّا في عَلِيٍّ، بَلْ كُرْهًا في مُعَاوِيَةَ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على اضطرار الإنسان إلى تأييد مَنْ لا يُريدُه؛ لكونه أصلَحَ من غيره:

❑ كان المصريُّون يؤيِّدون بعضَ الأحزاب، ليس حُبًّا في عَلِيٍّ، بل كُرْهًا في مُعاوِيَةَ.

(المعنى أنَّ بعضَ مَنْ أيَّدُوا عليًّا ﵁ لم يفعلوا ذلك حُبًّا له، بل كُرْهًا لمعاويةَ ﵁، وهكذا أمْرُ مَنْ يُعلن تأييده لَمن لا يُحِبُّه؛ لمجرَّد أنَّه يُبغضُ الطَّرفَ الآخر بُغْضًا شديدًا، كمن يؤيِّد حزبًا سياسيًّا لا يراه صالحًا، ولكنَّه خيرٌ من الحزب الحاكم مثلًا).

ل/ ٥٨٤١ ـ لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: لا إثْمَ على الأعْمَى في تَرْكِ الجِهادِ، قال الله تعالى:

﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ [النور].

(اختلف المفسِّرون في المعنى الذي من أجْلِه رُفِعَ الحرَجُ عن الأعْمَى والأعْرَج والمريض هاهنا، فقال بعضهم: نزلت في الجِهادِ، أي: لا إثْمَ عليهم في تَرْكِ الجهادِ؛ لضَعْفِهِم وعَجْزِهم، وكما قال تعالى في سورة براءة: ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ [التوبة]. وقال آخرون: أُنْزِلَتْ هذه الآيةُ ترخيصًا للمسلمين في الأكْلِ مع العُمْيَانِ والعُرْجَانِ والمرضَى؛ وذلك لما أنزل الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ ﴾ [النساء: ٢٩]، فقال المسلمون: إنَّ الله قد نهانا أنْ نأكُلَ أموالَنا بيننا بالباطلِ، والطَّعامُ من أفضلِ

الأموالِ، فلا يَحِلُّ لأحَدٍ منَّا أنْ يأكُلَ عند أَحَدٍ، فكفَّ النَّاسُ عن ذلك، وقالوا: المريضُ لا يَسْتَوْفِي الطَّعامَ كما يستوفي الصَّحيحُ، والأعرج لا يستطيع المزاحمةَ على الطعامِ، والأعمى لا يُبْصِرُ طَيِّبَ الطَّعامِ، فأنزل الله: ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ ﴾، أي: ليس عليكم جُنَاحٌ في مُؤاكَلَةِ المريض والأعمى والأعرج، فمعنى الكلامِ على هذا التأويل: ليس عليكم أيُّها الناسُ في الأعمى حَرَجٌ أنْ تأكلوا منه ومعه، ولا في الأعْرَجِ حَرَجٌ، ولا في المريضِ حَرَجٌ، ولا في أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم، فـ"على" في هذا الموضع بمعنى "في". وفي العربيَّة المعاصرة يُستَعْمَلُ هذا التَّعبيرُ القُرْآنيُّ بمعنى بَسْطِ العُذرِ للأعْمَى إذا أَخْطَأ، وهو تعميمٌ للمعنى المذكورِ في التأويلِ الأوَّلِ).

ل/ ٥٨٤٢ ـ لَيْسَ فِي الإِمْكَانِ أَبْدَعُ مِمَّا كَانَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو من أَشْهَرِ الكلماتِ وأكثرِها إثارةً للجَدَلِ مُنْذُ قيلتْ إلى يومنا هذا، وتُنْسَبُ إلى الإمامِ أبي حامد الغزالي، وتأويلُها: أنَّ ما سَبَقَ في عِلْمِ الله لا يُمْكِنُ أنْ يكون غيره أبْدَعَ منه؛ وذلك لأنَّ الخالقَ تعالى حكيمٌ، وأنه تعالى قد رَاعَى الحكمة فيما خَلَقَ على أَتَمِّ وَجْهٍ:

- ◻ سألَني صديقي: لماذا لم تكن ثَرِيًّا مِثْلَ فلانٍ؟ فأجبتُه: ليس في الإمكان أَبْدَعُ ممَّا كان.

(المرادُ بالعبارةِ في العربيَّة المعاصرة: ليس في مَقدورِ الإنْسانِ أنْ يُغَيِّرَ حياتَه أو أنْ يجعَلَها أَفْضَل. أمَّا قائلُها فمرادُه ما ذُكِرَ. وقد اشْتَدَّ الإنْكارُ على حُجَّةِ الإسلامِ بسببِ هذه العبارةِ، قال في حاشية العطَّار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع: شَنَّعَ طَائِفَةٌ من الْعُلَمَاءِ على الْغَزَالِيِّ في قولِهِ: "ليس في الإمكان أَبْدَعُ مِمَّا كان"، بِأَنَّهُ مَيْلٌ لكلام الْفَلَاسِفَةِ، وأنَّ فيه نِسْبَةَ العَجْزِ إلى الله تعالى، وَانتصر له آخَرُونَ، فَقيل: مَدْسُوسٌ عليه، وقيل: بِالنَّظَرِ لِتَعَلُّقِ العِلْمِ القَدِيمِ بِمَا كان فَلَا يُمْكِنُ غيرهُ، أو بِالنِّسْبَةِ لِـمَا تَسَعُهُ عُقُولُنَا).

ل/ ٥٨٤٣ ـ لَيْسَ كُلُّ مَا يَلْمَعُ ذَهَبًا

مَثَلٌ معاصرٌ، يُضرَب للدَّلالة على ضرورة البحث عن حقائق الأشياء، والحذر من خِداع المظهر البَرَّاق فقد لا يُعَبِّرُ عن جَوْهَرٍ جَيِّدٍ:

- ◻ قالت الأمُّ لابنتها المفتونة بأصحاب المظاهر والزِّينة في المجتمع: بُنَيَّتي، ليس كُلُّ ما يَلْمَعُ ذَهَبًا، عليك بالعلم والأخلاق.

(عُبِّرَ بالذَّهَبِ عن الجوهر والقيمة الحقيقيَّة، وباللَّمَعَانِ عن المظهر الخادع الزائف).

ل/ ٥٨٤٤ ـ لَيْسَ لِلْبَاطِلِ أَسَاسٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أنَّ الباطِلَ سَريعُ الزَّوَالِ:

- ◻ النُّظُمُ الفاسدةُ الظالمة إلى زَوالٍ؛ فليس لِلْبَاطِلِ أَسَاسٌ.

(شُبِّهَ الباطِلُ ببناءٍ يُبنى على غير أساسٍ، فهو لا بُدَّ أنْ يسقُطَ وتَتَدَاعَى أرْكانُه، وهذا التَّعبيرُ مُوافِقٌ لقول الله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ [التوبة]).

ل/ ٥٨٤٥ ـ لَيْسَ لِلْعِلْمِ وَطَنٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: إنَّ العِلْمَ والفكر ينبغي أنْ يُؤخَذَ من أيِّ مَصْدَرٍ كان، فهو إنْجازٌ إنسانيٌّ عامٌّ، قال أحمد شوقي:

❐ ليس للعِلْمِ وَطَنٌ، ولا للحكمة دَارٌ.

(هذه دَعوةٌ إلى اكْتِسابِ العِلْمِ من أيِّ مَصْدَرٍ كان؛ لأنَّ العِلْمَ إنْجازٌ إنْسانيٌّ مُشتَرَكٌ، لم تستقِلَّ به أمَّةٌ من الأُمَمِ، كما أنَّ مبادئه العامَّةَ مُتَّفَقٌ عليها بينَ النَّاسِ جميعًا؛ فلا ينبغي أنْ يُقالَ إنَّنا نرفُضُ هذا العِلْمَ لأنَّه جاءَ من الغَرْبِ أو من الشَّرْقِ).

ل/ ٥٨٤٦ ـ لَيْسِ لِلكَذِبِ أَرْجُلٌ

مَثَلٌ معاصرٌ، معناه: أنَّ الكذبَ سَرْعانَ ما ينكشِفُ:

❐ لقد عَلِمَ أَهْلُ الحيِّ جميعًا أنَّه كذوبٌ؛ فليسَ للكذب أرْجُل.

(كأنَّ الكذب كائنٌ حيٌّ، لكنَّه لا يستطيعُ السَّيْرَ والحركةَ؛ لأنَّه بغير أرْجُلٍ، والمعنَى أنَّه لن يَعيشَ طويلًا ولنْ ينتشرَ بينَ النَّاس كثيرًا، ومآلُه أنْ ينكشِفَ ويَبقَى العار على صاحبِه، وفي هذا المعنَى يقول المَثَلُ الصِّينيُّ مُضيفًا عاقبة الكاذب ولصوقَ العار والفضيحة به: ليس للكذب أرْجُلٌ، ولكن للفضيحة أجنحة).

ل/ ٥٨٤٧ ـ لَيْسَ لَهُ طَعْمٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: لا لَذَّةَ فيه، وَصَفَ أحَدُ النُّقَّادِ شِعْرَ شاعرٍ غير مُجِيدٍ فقال:

❐ يُشْبِهُ مَضْغَ الماءِ، ليس له طَعْمٌ ولا معنى.

وقال الشَّاعرُ:

النَّاسُ شَتَّى إِذَا مَا أَنْتَ ذُقْتَهُمُ
لَا يَسْتَوونَ كَمَا لَا يَسْتَوِي الشَّجَرُ
هَذَا لَهُ ثَمَرٌ حُلْوٌ مَذَاقَتُهُ
وَذَاكَ لَيْسَ لَهُ طَعْمٌ وَلَا ثَمَرُ

(كثيرًا ما يَرِدُ هذا التَّعبيرُ في العربيَّة المعاصرة لوَصْفِ الحياةِ الخاليةِ من البَهْجةِ والـمُتْعةِ، أو التي لا يُحقِّقُ الإنسانُ فيها شيئًا من طُموحاتِه، أوحياة الوَحْدةِ والعُزْلة وما يصاحبها من ضَجَرٍ وسَأَمٍ).

ل/ ٥٨٤٨ ـ لَيْسَ لَهُ طَعْمٌ أَوْ لَوْنٌ أَوْ رَائِحَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المبالَغَةِ في خُلُوِّ الشَّيءِ من كُلِّ ما فيه لَذَّةٌ أو جمالٌ أو بهجَةٌ أو غيرُ ذلك من كُلِّ ما هو مُسْتَحَبٌّ، قال الشَّاعرُ:

بَعْضُ الأيام تَمُرُّ عَلَيْكَ بِرَائِحَةِ المِسْكِ
وَأُخْرَى بِالزِّبْلِ
وَثَالِثَةٌ لَيْسَ لَهَا طَعْمٌ أَوْ رَائِحَةٌ أَوْ لَوْنْ!).

ل/ ٥٨٤٩ ـ لَيْسَ مَعَ العَيْنِ أَيْنَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: إنَّ الرُّؤيةَ هي أعْلَى درجاتِ اليقينِ:

❐ قال مُرِيدٌ لشَيْخه: يا أستاذ، أَيْنَ اللهُ؟ فقال له: أَسْحَقَكَ اللهُ، ليس مَعَ العَيْنِ أَيْن.

(يعني: إنَّ قَلْبَ المؤمنِ يَرَى ربَّه كما تَرَى العيونُ، وهذا يُفيدُ العِلْمَ اليقينيَّ الذي لا يُداخِلُه شَكٌّ).

ل/ ٥٨٥٠ ـ لَيْسَ مِنَ القُوَّةِ التَّوَرُّطُ في الهُوَّةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ليس من القُوَّةِ أو

الشَّجاعةِ أنْ يُعَرِّضَ الإنسانُ نَفْسَه للهلاكِ، قال حكيمٌ:

□ الحازِمُ يَحْتَالُ للأَمْرِ الذي يَخافُه لعَلَّهُ أنْ لا يَقَعَ فيه؛ فَلَيس مِنَ الْقُوَّةِ الْتَوَرُّطُ فِي الْهُوَّةِ.

(الهُوَّةُ: الفُرْجة بين جبلَيْنِ، والتَّوَرُّطُ في هذا مُهْلِكٌ لا مَحالةَ، أي: ليس من الشَّجَاعةِ أنْ يُقْحِمَ المرْءُ نَفْسَه فيما يُفْضي إلى الهلاكِ أو الأذَى، فهذا تَهَوُّرٌ وليسَ شجاعةً، إنَّما الشَّجاعةُ لا بُدَّ أنْ تقترِنَ بالحكمة).

ل/ ٥٨٥١ ـ لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ * إنَّما المَيْتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ

مثَلٌ قديمٌ، معناه: أنَّ الموتَ فيه راحةٌ؛ لأنَّه فيه الخلاصَ من الشَّقاء والهمِّ والغمِّ في الحياةِ، وذلك هو الموتُ الحقيقي، قال ابن الرعلاء:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ
إنَّمَا المَيْتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ
إنَّما المَيْتُ مَنْ يَعِيشُ ذَلِيلًا
سَيِّئًا بَالُهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

(فسَّر الشَّاعرُ المراد بالموت الحقيقيِّ في البيت الثاني، وهو من يعيشُ ذليلًا كئيبًا لا أملَ له ولا رجاء، فهذا هو الذي يصحُّ أنْ يُقالَ إنَّه ميِّتٌ، أمَّا من ماتَ بالانتقال من الدُّنيا فليس بميتٍ على الحقيقة؛ لأنَّه استراح من هموم الدُّنيا وأحزانها وآلامها).

ل/ ٥٨٥٢ ـ لَيْسَ وَرَاءُ الله مَرْمًى

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ليس بعد الله مَقْصِدٌ تَتَوَجَّهُ إليه القُلُوبُ بالرَّجاءِ والآمَالِ، وفي الدُّعَاءِ:

□ الحَمْدُ لله الذي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ كما يَنْبَغِي، الذي لَا يُعَجِّلُ شَيْءٌ أناهُ وَقَدَّرَهُ، حَسْبِيَ الله وَكَفَى، سَمِعَ الله لِمَنْ دعا، ليس وَرَاءَ الله مَرْمًى.

(أي: ليس وَرَاءَ الله غَايَةٌ يُرْمَى إليها، أي: يُقْصَدُ بِدُعَاءٍ أو أَمَلٍ أو رَجَاءٍ، يُقال: هَذِهِ الْغَايَةُ الَّتِي يَرْمِي إليها، أي: يَقْصِدُ، أي: إنَّ عنده تَنْتَهي الآمَالُ وإليه غَايَةُ الرَّجَاءِ، تشبيهًا بِالهَدَفِ الذي تُرْمَى إليه السِّهَامُ، ومنه قول النَّابغة الذُّبياني:

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً
وَلَيْسَ وَرَاءَ الله لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ).

ل/ ٥٨٥٣ ـ لَيْسَتِ النَّائِحَةُ الثَّكْلَى مِثْلَ النَّائِحَةِ المُسْتَأْجَرَةِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: ليس مَنْ هو في حَالٍ من الحُزْنِ والغَمِّ كمَنْ يُواسِيهِ مُتَظَاهِرًا بالحُزْنِ، قال عمر بن ذرٍّ لأبيه: يا أبَتِ، ما بَالُ النَّاسِ إذا وَعَظْتَهم بكوا، وإذا وَعَظَهُم غيرُك لم يبكوا؟ فقال:

□ يا بُنيَّ، ليست النَّائِحَةُ الثَّكلَى مِثْلَ النَّائِحَةِ المُسْتَأْجَرَةِ!

(النَّائِحَةُ: الباكيةُ، والمراد بالنَّائِحَةِ الثَّكلَى: الباكيةُ الحزينةُ لفَقْدِ عزيزٍ، والمراد بالنَّائِحَةِ المُسْتَأْجَرَةِ: الَّتي تتظاهَرُ بالحُزْنِ).

ل/ ٥٨٥٤ ـ لَيْلُ الضَّرِيرِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في طُولِ السَّهَرِ والأرَقِ، قال الوزير المغربيُّ:

عَهْدِي بِنَا وَرِدَاءُ اللَّيْلِ مُنْسَدِلٌ
وَاللَّيْلُ أَطْوَلُهُ كَاللَّمْحِ بِالبَصَرِ

وَالآنَ لَيْلِيَ مُـذْ بَـانُوا فَـدَيْتُهُمُ

ليل الضرير فَصُبْحِي غَيْرُ مُنْتَظَرِ

(وذلك لأنَّ الضَّريرَ في ظلامٍ دائمٍ).

ل/ ٥٨٥٥ ـ لَيْلٌ لَائِلٌ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: طويلٌ شديدُ الظُّلمـة، قـال عـماد الدين الأصبهاني ـ يصِفُ نهار حرْبٍ كأنَّ كثافة جيوشه طغت على نُور الشَّمس ـ:

فَالشَّمْسُ مَا بَيْنَ العَجَاجِ كَأَنَّهَا

بَـدْرٌ تَطَلَّـعَ جُـنْحَ لَيْـلٍ لائِـلِ

وقال آخرُ ـ يصِف ليلةَ لهو وقَصف ـ:

وَلَيْلَةِ قَصْفٍ لَيْلَةُ العُرْسِ دُونَهَا

أنارَتْ بِهَا الظَّلْمَاءُ وَاللَّيْلُ لائلُ

(لائل: وصفٌ اشْتُقَّ من لفظ اللَّيل لإفـادة التَّأكيـد، أي: تأكيـد صِـفات اللَّيـل المعروفـة وهـي الظُّلمـة، وإحـساس الإنـسان بطـول اللَّيـل في الأحـوال غـير السَّارَّة).

ل/ ٥٨٥٦ ـ لَيْلَ نَهَارَ

تعبيرٌ معاصرٌ، كنايةً عن الاستمرار والمواصلة:

□ الإنسانُ المُجْتَهِدُ لا يَكِلُّ عن العَمَلِ ليل نَهَارَ.

(يُستخدَم هذا التعبير للدَّلالة على استغراق عملٍ ما فترتي الليل والنهار، أي: طول الوقت).

ل/ ٥٨٥٧ ـ لَيْلَةُ العَرُوسِ

مثَلٌ قـديمٌ معـاصرٌ، يُـضرَب في الـحُـسْنِ والجـمالِ والبهجةِ والسُّرورِ، قال الصاحبُ بن عَبَّاد:

وَشَادِنٍ فِي الحُسْنِ كَالطَّـاوُوسِ

أَخْـلَاقُـهُ كَـلَـيْـلَـةِ الـعَـرُوسِ

(العَرُوسُ لفظ مُشْتَرَكٌ في المذكَّرِ والمؤنَّـثِ، ومَعْلـومٌ أنَّ أوَّلَ ليلةٍ في الزَّواجِ حافلةٌ بالمُتعةِ والمباهجِ، فشُبِّه بهـا كُلُّ ما هو حَسَنٌ مُبْهِجٌ).

ل/ ٥٨٥٨ ـ لَيْلَةُ العُمُرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ليلة الزِّفَافِ:

□ كانت ليلةَ أمْسِ هي ليلةَ العُمُرِ لصديقي.

(وُصِفَتْ ليلةُ الزِّفَافِ بهذا الوَصْفِ؛ لأنَّها أجْمَلُ لَيلةٍ في عُمْرِ العَرُوسَيْنِ، كما أنَّها تكونُ مَـرَّةً واحِـدةً في عُمْـرِ الإنسانِ في غالبِ الأحوال).

ل/ ٥٨٥٩ ـ لَيْلَةُ القَدْرِ

تعبيرٌ قـرآنيٌّ، معنـاه: ليلـةٌ مُبارَكـةٌ تكـونُ في العَـشْرِ الأواخِرِ من رَمَضانَ، وهي اللَّيلةُ التي نَزَلَ فيها القُرْآنُ، قال الله تعالى:

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَـٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾ ﴾ [القدر].

(سُمِّيَتْ ليلةُ الْقَـدْرِ بهـذا الاسْـمِ؛ أي: لَيلـة الحكـم والقَضَاءِ؛ لأنَّ الله يَقْضي فيها قَضَاءَ الـسَّنَةِ كُلِّهـا؛ وهـو مصدر من قولهم: قَدَرَ اللهُ هذا الأمْرَ يَقْـدُرُه قَـدْرًا. قـال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ [الدخان]، أي: يُقْـضَى فيهـا مـا يكـون في الـسَّنة مـن رِزْقٍ أو مـصيبةٍ. وقيـل:

سُمِّيَتْ بذلك؛ لأنَّ للطَّاعاتِ فيها قَدْرًا عظيمًا وثوابًا جزيلًا. وقيل: لأنَّ مَنْ لم يكن له قَدْرٌ يَصِيرُ في هذه الليلةِ ذَا قَدْرٍ إذا أَحْيَاها. وقيل: لأنَّ الله أَنْزَلَ فيها كتابًا ذا قَدْرٍ، على رسول ذي قَدْرٍ، على أُمَّةٍ ذَاتِ قَدْرٍ. وقيل: لأنَّه يَنْزِلُ فيها ملائكةٌ ذَوُو قَدْرٍ. وقيل: لأنَّ الله تعالى يُنْزِلُ فيها الخير والبركة والمغفرة، والتفسيرُ الأوَّلُ أَرْجحُ هذه الأقوالِ كما تُشْعِرُ عِباراتُ المفسِّرين).

ل/ ٥٨٦٠ ـ لَيْلَةٌ بَيْضَاءُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الفَرَح والسُّرُورِ والتفاؤُلِ، قال الصَّنَوْبَرِيُّ:

هَلْ لَكَ فِي لَيْلَةٍ بَيْضَاءَ مُقْمِرَةٍ
كَأَنَّهَا فِضَّةٌ سَالَتْ عَلَى البَلَدِ
وَقَهْوَةٍ كَشُعَاعِ الشَّمْسِ صَافِيَةٍ
كَأَنَّ أَقْدَاحَها غُشِّينَ بِالبَرَدِ

(وُصِفَت اللَّيلةُ السعيدة باللَّون الأبيض الدَّالِّ على النَّقاء والصَّفاء والتفاؤُل، وعكسها اللَّيلة السوداء للدَّلالة على التشاؤُم والشَّرِّ والفساد).

ل/ ٥٨٦١ ـ لَيْلَةٌ سَوْدَاءُ

[انظر: لَيْلَةٌ بَيْضَاءُ]

ل/ ٥٨٦٢ ـ لَيْلَةٌ لَيْلَاءُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: طويلة شديدة صعبة:

□ بَاتَ المريضُ بليلةٍ ليلاءَ.

(أي: طويلة كأنَّها لا تُرِيدُ أنْ تنقَضِيَ من شِدَّتِها وصعوبتِها، وُصِفَت الليلةُ بوَصْفٍ من جنس لفظِها للمبالغة).

ل/ ٥٨٦٣ ـ لَيْلَةٌ مِنْ لَيَالِي أَلْفِ لَيْلَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ليلة سعيدة مليئة بألوان المُتَعِ والمباهج والمسرَّات:

□ ما أجملَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ التي قضيناها على شاطئ البحرِ! لقد كانت ليلةً من ليالي ألف ليلة!

(ألف ليلة وليلة: كتاب مشهور في التراث العربيِّ والعالميِّ، يدور في إطار قِصَصيٍّ أسطوريٍّ، يُصوِّرُ الحياةَ الخاصَّةَ لهارون الرشيد بما فيها من تَرَفٍ وجمالٍ ومُتَعٍ تهفو إليها النُّفوس؛ ومن هنا صار عنوانُ هذا الكتاب رمزًا للَّيالي السعيدة المليئة بألوان المُتَعِ والمباهج والمسرَّات).

ل/ ٥٨٦٤ ـ لِينُ الجَانِبِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: حُسْنُ العِشْرةِ والمعاملةُ الطَّيِّبة:

□ لِينُ الجانِبِ صِفَةٌ محبوبةٌ من الجميع.

(اللِّينُ: ضِدُّ الخُشونة، وهو الرِّفْقُ، والجانب هنا بمعنى: القُرْب، أي: الشعور بالرِّفْق في قُربه).

[انظر: رَقِيقُ الجَانِبِ، عَزِيزُ الجَانِبِ، قَوِيُّ الجَانِبِ]

ل/ ٥٨٦٥ ـ لِيَهْنِكَ...

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: هَنِيئًا لك، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال لأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ:

□ «يَا أَبَا المُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِن كِتَابِ الله مَعَكَ أَعْظَمُ»؟ قال: قُلْتُ: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، قال: فَضَرَبَ في

صَدْرِي وقال: «لِيَهْنِكَ العِلْمُ أَبَا الـمُنْذِرِ».

(لِيَهْنِكَ: أُسْلُوبُ دُعَاءٍ مكوَّنٌ من لامِ الأمْرِ والفعل "يَهْنِئ" وقد قُلِبَتْ همزتُه ياءً تخفيفًا، ثُمَّ حُذِفَت الياءُ عَلامةً للجزْمِ بعد لامِ الأمْرِ، أي: ليكن العِلْمُ هَنِيئًا لكَ يا أبا المنذرِ، يُقالُ: هَنَأَنِي الطَّعَامُ يَهْنَؤنِي، أي: تَهَنَّأْتُ به، وكلُّ أمْرٍ أتَاكَ يسيرًا طَيِّبًا من غير تَعَبٍ فهو هَنِيءٌ، وهذا دُعَاءٌ له بتيسيرِ العِلْمِ ورُسُوخِه فيه).

ل/ ٥٨٦٦ ـ لَيِّنُ الـمَنْكِبِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: وقورٌ مطمئنٌّ، جاء في الأثر أن رسول الله ﷺ قال:

□ «خِيَاركم ألينكم مَنَاكبَ في الصَّلاةِ».

(قال الخَطَّابِي: مَعْنَاهُ لُزُومُ السَّكِينَةِ فِي الصَّلاةِ وَالطُّمَأْنِينَةُ فِيهَا، لا يَلْتَفِتُ، وَلا يُحَاكُّ مَنْكِبُهُ مَنْكِبَ صَاحِبِه، وَقد يكون فيه وَجْهٌ آخَرُ وهو أَنْ لا يَمْتَنِعَ على مَنْ يُرِيدُ الدُّخُولَ بين الصُّفُوفِ لِيَسُدَّ الخَلَلَ أو لِضِيقِ المكان بل يمكنه من ذلك وَلا يَدْفَعُهُ بِمَنْكِبِهِ).

(م)

م/ ٥٨٦٧ ـ مِئَةٌ (بِالـمِئَةِ ـ في الـمِئَةِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ دون استثناء:

□ كانت نتيجة النجاح مئة بالمئة.

٢ـ للتعبير عن تمام الشَّيء:

□ لا يوجد من يستطيع أن يضمن نتيجة عمله مئة بالـمئة.

(كلا المعنيين يَرجِعان إلى دَلالة التمام والكمال، وهو تعبيرٌ معاصرٌ؛ حيث تقوم حياتنا المعاصرة على الإحصاءات الدقيقة، وتُضَافُ الأشياء عند إحصائها إلى الرَّقْم مئة، فيقال: تسعون في المئة... إلخ. فإذا بلغ الشَّيء نسبةَ التمام قيل: مئة في المئة، أو مئة بالمئة).

م/ ٥٨٦٨ ـ مِئَةٌ وَثَمَانِينَ دَرَجَةً

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: حدوث تغيُّرٍ تامٍّ من النقيض إلى النقيض:

□ تغيَّرت رُقْعَة اليابسة مئة وثمانين درجة.

(هذا التعبير منقولٌ من مجال الهندسة؛ حيث تبلغ قيمة الزاوية المستقيمة مئة وثمانين درجة، فالشَّيء المستقيم تمامًا تكون زاويته مئة وثمانين درجة، وشُبِّه بهذا التغيُّرُ الكبير في الأشياء، كأنَّها كانت منحنية بزوايا حادَّةً أو قائمة، فلما أصابها تغيُّرٌ كبير أصبحت ذات زاوية مستقيمة، والمراد الانتقال من موضعٍ أو اتجاهٍ إلى عكسه تمامًا).

م/ ٥٨٦٩ ـ مَأْخُوذٌ بِـ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الدَّهشة والإعجاب:

□ نَظَرْتُ إلى هذه الحديقة مأخوذًا بجمالها.

(هذا التعبير مُشْتَقٌّ من الأَخْذِ، أي: الجنون، أو من الأُخْذَةِ، وهي رُقْيَةُ السَّاحِرِ، شُبِّهَتْ حالة الإعجاب والدَّهشة بحالة السِّحر أو الجنون).

م/ ٥٨٧٠ ـ مَأْدُبَةُ الله

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: دَعْوةُ الله لإكْرَامِ عِبَادِه، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

☐ «إِنَّ هذا القُرْآنَ مَأْدُبَةُ الله، فَاقْبَلُوا من مَأْدُبَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

(المأدُبةُ: الوَليمةُ، شُبِّهَ القُرْآنُ بوَلِيمَةٍ صَنَعَها الله للنَّاسِ؛ لِما لهم فيه من خَيْرٍ ومَنَافِعَ، وقد رُوِيَ بضَمِّ الدَّال، أي: الوَلِيمة، وبفَتْحِها، أي: أَدَبُ الله الذي أَدَّبَ به عِبَادَهُ).

م/ ٥٨٧١ ـ مُؤَدْلَجٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مَنْ ينتمي إلى منظور فكريٍّ أو عقائديٍّ أو فلسفيٍّ، له صِبغةٌ سياسيَّة معيَّنة:

☐ الشَّبابُ المصريُّ ليس مُسَيَّسًا ولا مُؤَدْلَجًا.

(مُؤَدْلَج: اسم مفعول مشتق من "أيديولوجية"، تعريب (***Idiology***)، أي: مجموعة الآراء والأفكار والعقائد والفلسفات التي يؤمن بها الإنسان، بوصفِها اتجاهًا سياسيًّا أو اجتماعيًّا يعتنقُه. والاشتقاق من الألفاظ الأعجميَّة واردٌ في العربيَّة، مثل: مُهَنْدِس، مُهَرْطِق... إلخ. فلا بأس باستعمال اللفظ بالمعنى المذكور).

م/ ٥٨٧٢ ـ مَأْرُبَةٌ لَا حَفَاوَةٌ

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للمُتَمَلِّقِ، أي: إنَّما بِكَ حَاجَةٌ إليَّ، لا محبَّةً لي:

☐ لا يَغُرَّنَّكَ كلامُه المعْسُولُ؛ إنَّها مَأرُبةٌ لا حَفَاوَة.

(المَأْرُبةُ: الحاجَةُ؛ والحَفَاوَةُ: المُبالَغَةُ في البرِّ، يُقال: هو حَفِيٌّ به، أي: بَارٌّ مُبَالِغٌ في البرِّ. أي: إنَّها يكرمُكَ لحاجَتِه إليك لا لحُبِّه لك، ورفع "مَأْرُبَةٌ" على تقدير: هَذِهِ مَأْرُبَةٌ، ويَجُوزُ نَصْبُها على تقدير: فَعَلْت هذا مَأْرُبَةً، أي: لأجْلِ المَأْرُبَةِ).

م/ ٥٨٧٣ ـ مَأْزِقٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مَوْقِفٌ صَعْبٌ مُعَقَّدٌ:

☐ عمليَّةُ السَّلامِ في مَأْزِقٍ حَرِجٍ بسبب أعمال إسرائيل العدوانيَّة.

(أصل المأزق: الموضِع الضَّيِّق الذي يدور فيه القتال، ثم استُعِيرَ لضِيقِ العَيْشِ وكلِّ أنواع الشدائد، وقد انقرضت دَلالته الأصليَّة في العربيَّة المعاصرة، وأصبح يدلُّ على المواقف الصَّعبة والشَّدائد).

م/ ٥٨٧٤ ـ مَأْسَاةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: فاجعةٌ مُحْزِنةٌ أليمة:

☐ أصبَحَت الحياةُ مَأسَاةً بسببِ تلوُّثِ البيئة.

(أصْلُ المَأسَاةِ: مسرحيَّةٌ عَنيفةُ التَّأثيرِ تُقْتَبَسُ غالبًا من التَّاريخِ أو الأساطيرِ، وتنتهي بخاتِمَةٍ مُحْزِنَةٍ، وهي تَرْجَمةٌ لكلمة (***Tragedy***)، واشتِقاقُها في العربيَّة من الأسَى، أي: الحُزْنُ والمُصيبةُ ذاتُ الأثَرِ البالِغ).

م/ ٥٨٧٥ ـ مَأْمُونُ الجَانِبِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ثِقَةٌ يُؤْمَنُ له ولا يُخْشَى منه غَدْرٌ أو ظُلْم أو عُدْوان:

☐ من خير صِفات الإنسان أن يكون مأمون الجانب.

(الجانب هنا مستعارٌ لمعنى القُرْبِ والمعاملة، كما في تعبير "ليِّن الجانب"، أي: القُرْبُ منه أمْرٌ مأمونٌ لا يُخْشَى منه ضَررٌ أو غَدْرٌ).

م/ ٥٨٧٦ ـ مَا أَحْلَى وَلَا أَمَرَّ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: لم يفعل شيئًا، وهو كناية عن

العجز الشَّديد وعدم القُدرة على فعل أي شيء، قال الجاحظ:

- ثم شدَّ اللصُّ على واحدٍ منهم فضربه بالعَصَا، فإذا هو قد خلع منكبَه وكسر أضلاعه وبَقِيَ لا يُحْلِي ولا يُمِرُّ.

(يقال: فلانٌ حُوَّلٌ قُلَّبٌ؛ إذا كان متصرِّفًا في أموره نفَّاعًا لأوليائه، ضرَّارًا لأعدائه، وإذا كان على غير ذلك قيل: ما يُحْلِي ولا يُمِرُّ. يُقال: أحْلَى فلانٌ الشَّيءَ، إذا صيَّره حُلوًا، وأمَرَّهُ، إذا صيَّره مُرًّا، والمعنى: ما يقول كلامًا حسنًا ولا قبيحًا، ولا يفعل فعلًا حسنًا ولا قبيحًا كذلك، أي: أنَّه لا يأتي في أمرِه بحُلْوٍ ولا مُرٍّ، بخيرٍ ولا شرٍّ).

م/ ٥٨٧٧ ـ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالبَارِحَةِ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في تَماثُلِ الأحْوَالِ والأوْصَافِ، قال طَرَفَةُ بن العَبْدِ:

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَلْتُهُ
لَا تَرَكَ اللهُ لَهُ وَاضِحَةْ!
كُلُّهُمُ أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبٍ
مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالبَارِحَةْ!

(أي: ما أشبَهَ بعضَ القَوْمِ أو الأحْوالِ ببعضٍ. وأغلَبُ استعمالِ هذا المثَل في تساوِي النَّاسِ في الشَّرِّ والخديعةِ، أي: بعضهم يُشْبهُ بعضًا كما تُشْبِه هذه الليلةُ ليلةَ أمْسِ).

م/ ٥٨٧٨ ـ مَا أَضْيَقَ العَيْشَ لَوْلَا فُسْحَةُ الأمَلِ

تعبيرٌ قديمٌ، للدَّلالة على أنَّ الأمل والرَّجاء هو الذي يُعطي الحياةَ معنًى ويجعلُها مقبولةً، قال الطغرائي:

أُعَلِّلُ النَّفْسَ بِالآمَالِ أَرْقُبُهَا
ما أضيق العيش لَوْلا فُسْحَةُ الأَمَلِ

(يقوم التَّعبير على التَّضادِّ بين ضِيق الحياة وشدَّتِها، وبين ما يمنحُه الأملُ للإنسان من سَعَةٍ، فيجعلُه مُحبًّا للحياة رغم ما فيها من مصاعب ومتاعب).

م/ ٥٨٧٩ ـ مَا أَقَلَّتِ الغَبْرَاءُ وَلَا أَظَلَّتِ الخَضْرَاءُ

تعبيرٌ نبويٌّ، يُفيد عموم النَّفي وإطلاقه، جاء في الأثر أن رسول الله ﷺ قال:

- «مَا أَقَلَّتِ الغَبْرَاءُ وَلَا أَظَلَّتِ الخَضْرَاءُ من رَجُلٍ أَصْدَقَ من أَبِي ذَرٍّ».

(أَقَلَّتْ: حَمَلَتْ؛ الغَبْرَاءُ: الأرْضُ، لِمَا يثور من غُبارِها؛ والخَضْرَاءُ: السَّماءُ، وذلك لأنَّها سوداءُ بما فيها من غُيومٍ، والعربُ تصفُ السَّوَادَ بالخُضْرَةِ، يُقال: كَتِيبةٌ خَضْرَاءُ: إذا غلب عليها لُبْسُ الحديد، شُبِّهَ سَوَادُه بالخُضْرَة. وهذا من الكنايات الدَّالَّة على عمومِ النَّفْي وإطلاقِه).

م/ ٥٨٨٠ ـ مَا أَنْزَلَ اللهُ بِهِ مِنْ سُلْطَانٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: ليس له سَنَدٌ صحيحٌ يقوم عليه، قال الله تعالى:

﴿ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ [الأعراف].

(أي: أتخاصمونني في أسماءٍ سَمَّيتموها أصنامًا لا تَضُرُّ ولا تَنْفَعُ، ما جعل الله لكم في عبادتها من حُجَّةٍ تحتجُّون بها ولا معذرة تعتذرون بها. وهو تعبيرٌ قرآنيٌّ مُوحٍ عن حقيقة أصيلة: أنَّ كلَّ كلمة أو شَرْعٍ أو عُرْفٍ أو تَصَوُّرٍ لم يُنْزِله الله ﷻ فهو قليل الأثَر، سريع الزوال، في مقابل ما نزَّله الله تعالى، فكلمةُ الله لها وَزْنُها واستقرارُها بما لَهَا من سلطان القُدرة الإلهيَّة الذي أودعه الله في باطنها. وقد استُعير هذا التعبير القرآنيُّ لوصف كلِّ شيءٍ مرجعه الظَّنّ أو الوهم الفاسد أو التقاليد البالية).

م/ ٥٨٨١ ـ مَا الحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الأَوَّلِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على أنَّ الحُبَّ الذي يَرسَخ في القلب ويدوم هو لأوَّل محبوب، قال أبو تمّام:

نَقِّلْ فُؤَادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الهَوَى
مَا الحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الأَوَّلِ
كَمْ مَنْزِلٍ فِي الأَرْضِ يَأْلَفُهُ الفَتَى
وَحَنِينُهُ أَبَدًا لأَوَّلِ مَنْزِلِ

(معنَى هذا أنَّ الحُبَّ الأوَّلَ رَاسخٌ في القَلْبِ رُسُوخَ الحُبِّ للوَطَنِ).

م/ ٥٨٨٢ ـ مَا النَّارُ فِي الفَتِيلَةِ بِأَحْرَقَ مِنْ تَعَادِي القَبِيلَةِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في شدَّة العداوة بين الأقارب، والتَّحذير من وقوعها:

❑ لا تظلِمْ أقاربَك أدْنَى ظُلم؛ فما النَّارُ في الفتيلة بأحْرَقَ من تَعادِي القبيلة.

(أحرق: أشدُّ إحراقًا؛ والتَّعادي: تبادُلُ العداوة، والمثَلُ يُشبِّه شدَّة العداوة وسُرعةَ انتشارها بين أبناء القبيلة الواحدة ـ والمراد الأقارب ـ بسرعة انتشار النَّار في الفتيلة حتَّى تأتي عليها).

م/ ٥٨٨٣ ـ مَا بِاليَدِّ حِيلَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على العَجْز وعدم القُدرة على التصرُّف:

❑ انتظِرْ حتى يأتيَ الفَرَجُ، فما باليد حِيلةٌ في هذا الأمْر.

(الحيلة: القُدْرة على التصرُّف. ومعنى "ما باليد": ليس لديه قدرة على التصرُّفِ).

م/ ٥٨٨٤ ـ مَا بُنِيَ عَلَى بَاطِلٍ فَهُوَ بَاطِلٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، أصله قاعدةٌ فقهيَّةٌ، معناها: ما كان أصْلُه وأساسُه باطلًا فهو باطِلٌ:

❑ قال الأستاذ المُشرِفُ لتلميذِه: لَقد وصَلْتَ إلى نتيجةٍ باطلةٍ؛ لأنَّها بُنِيَتْ على مُقدِّماتٍ فاسدةٍ، ومَا بُنِيَ على بَاطِلٍ فَهُوَ بَاطِلٌ.

(قال ابنُ حزم في "المحلَّى": كُلُّ عَقْدٍ انْعَقَدَ على بَاطِلٍ فَهُوَ بَاطِلٌ، والمعنَى أنَّ كُلَّ شيءٍ لا بُدَّ له من أساسٍ صحيحٍ يقومُ عليه؛ لأنَّ الفَرْعَ تابعٌ للأصْلِ، فإذا بَطَلَ الأصْلُ ترتَّبَ عليه بُطلانُ الفَرْعِ الذي نتجَ عنه).

م/ ٥٨٨٥ ـ مَا بِهَا عَيْنٌ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: ليس فيها أحدٌ:

❑ ذهبتُ أبحثُ عنه، ولكن ما بالدَّار عينٌ.

(كُنِي بالعين عن الشخص).

م/ ٥٨٨٦ ـ مَا تَبُلُّ إِحْدَى يَدَيْهِ الأُخْرى

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للمبالغة في البُخْلِ:

□ ألم تَجِدْ غير فلانٍ تتوَجَّهُ إليه بحاجتِك؟ إنَّه مَا تَبُلُّ إحدى يَدَيْهِ الأخرى!

(أي: هو من شِدَّةِ بُخْلِه كأنَّ إحدى يَدَيْهِ تَبْخَلُ بالماءِ على يَدِه الأخرى).

م/ ٥٨٨٧ ـ مَا تَرَكَ الأَوَّلُ لِلآخِرِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ما تَرَكَ القُدَماءُ لِمَنْ بعدهم بابًا من العلمِ أو الفكر:

□ سألْتُ صديقي الشَّاعر: لِمَ توقَّفْتَ عن كتابةِ الشِّعْرِ؟ فقال: مَا تَرَكَ الأوَّلُ للآخِرِ!

(وفي مِثْلِ هذا المعنَى قال عَنْتَرَةُ:

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ

أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

أي: ما تَرَكَ الشُّعراءُ السَّابِقونَ مَوضِعًا نقولُ فيه شِعْرًا بعدهم، وقال كعبُ بنُ زُهَير:

مَا أُرَانَا نَقُولُ إِلَّا مُعَارًا

أَوْ مُعَادًا مِنْ قَوْلِنَا مَكْرُورَا

على أنَّ كثيرًا من الشُّعراءِ والعُلَماءِ والمفكرين قد سَفَّهوا هذه الفِكرةَ ورَدُّوا عليها، قال أبو العَلاءِ المعرِّي:

وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الأَخِيرَ زَمَانُهُ

لآتٍ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الأَوَائِلُ

وقال أبو تمَّام يَصِفُ قصيدةً له:

لَا زِلْتَ مِنْ شُكْرِيَ فِي حُلَّةٍ

لَابِسُهَا ذُو سَلَبٍ فَاخِرِ

يَقُولُ مَنْ تَقْرَعُ أَسْمَاعَهُ

كَمْ تَرَكَ الأَوَّلُ لِلآخِرِ

وقال الجاحظ: ليس مما يستعمِلُ النَّاسُ كلمةٌ أضرّ بالعلمِ والعلماءِ، ولا أضرّ بالخاصَّةِ والعامَّةِ، من قولهم: مَا تَرَكَ الأوَّلُ للآخِرِ شيئًا؛ ولو استعمَلَ النَّاسُ معنى هذا الكلام فتركوا جميع التكلُّفِ ولم يتعاطَوْا إلَّا مِقدارَ ما كان في أيديهم، لفَقَدُوا عِلْمًا جمًّا ومَرَافِقَ لا تُحْصَى، ولكنْ أبَى الله إلَّا أنْ يَقْسِمَ نِعَمَه بين طَبقاتِ جميعِ عِبادِه قِسْمَةَ عَدْلٍ، يُعطي كلَّ قَرْنٍ وكلَّ أمَّةٍ حِصَّتَها ونصيبَها، على تمامِ مَرَاشِدِ الدين، وكمالِ مصالحِ الدُّنيا).

م/ ٥٨٨٨ ـ مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ

مثَلٌ قرآنيٌّ، معناه: لا يجتَمِعُ اعتقادان متغايران في وقتٍ واحدٍ، كما لا يجتَمِعُ قَلْبَانِ في صَدْرٍ واحدٍ، قال الله تعالى:

﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ ۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ ۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴿٤﴾ ﴾ [الأحزاب].

(أي: لا يجتَمِعُ في القَلْبِ الكفر والإيمانُ، والهُدَى والضَّلالُ، وهذا نفي لكل نقيضين. ويُتَمَثَّلُ بهذه الآيةِ عند النِّسيانِ أو التَّوَهُّمِ على سَبيلِ الاعْتِذَارِ).

م/ ٥٨٨٩ ـ مَا حَكَّ جِلْدَكَ مِثْلُ ظُفْرِكَ

مثَلٌ قديمٌ، معناه أنَّ صَاحبَ الحاجةِ هو أكثرُ النَّاسِ سَعْيًا لأجلِ قضائِها، وأوْلاهم بذلك، قال الشافعيُّ:

مَا حَكَّ جِلْدَكَ مِثْـلُ ظُفْـرِكْ

فَتَـوَلَّ أَنْـتَ جَـمِيعَ أَمْـرِكْ

(وذلك لأنَّ اليدَ جُزْءٌ من الجسمِ؛ فهـي أعْـرَفُ بـه وأشْفَقُ عليه).

م/ ٥٨٩٠ ـ مَا خَابَ مَنِ اسْتَخَارَ، وَلَا نَـدِمَ مَـنِ اسْتَشَارَ

تعبـيرٌ نبـويٌّ، وهـو إخبـار بـالتوفيق والـسداد لمـن يستشير الناس في أمره، ويستخير الله ﷻ، جاء في الأثـر أن رسول الله ﷺ قال:

❏ «ما خاب من استخارَ، ولا نَدِم مـن استـشار، ولا عالَ من اقتصد».

(أي: من استخار الله ﷻ فلا يخيـب أملـه، وحقيقـة الاستخارة: تفويض الاختيـار إلى الله ﷻ، فإنـه الأعلـم بما هو خير للعبد، والقادر على ما هو خيرٌ لمن يستخيره، وإنَّ من استشارَ أهل الـرأي والخـبرة والنَّـصيحة، كـان التَّوفيقُ حليفَه فلا يندم، وقد جاء في التعبير المعاصر: لا نَدِمَ من استشار، ولا خاب من استخار).

م/ ٥٨٩١ ـ مَا شَاءَ اللهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أنَّ ما شاء الله كان، ومـا لا يـشاء لا يكون، قال الله تعالى:

﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ ﴾ [الكهف].

(في الكلام محذوفٌ هـو جَـوَابُ الـشَّرْطِ إذا اعتبرنـا "ما" شرطية، والتقدير: مَا شَاءَ اللهُ كـان، أي: وَقَـعَ. أو تكون "ما": نكرة موصوفة، والتقدير: هـذا شيءٌ شـاءه الله. والتعبير يُستعمَلُ في العربيَّة المعاصرة للدَّلالـة عـلى التعجُّب، ويبدو أنَّه استُعمِلَ قديمًا في هـذا المعنـى، قـال بعض السَّلَف: مَـنْ أَعْجَبَـهُ شيءٌ مـن حالِـهِ أو مالِـهِ أو وَلَدِهِ، فليقل: مَا شَـاءَ الله لا قُـوَّةَ إِلَّا بِـالله. ويُفْهَـمُ مـن بعض الرِّوايات استحبابُ قـول ذلـك عنـد رُؤيـةِ مـا يُعْجِبُ مُطْلَقًا سواء كان له أو لغيره، وأنَّه إذا قال ذلـك لم تـصبه العـينُ. ويـؤدِّي التنغـيم دَوْرًا في تغيـير معنـى الجملة من التعجُّب إلى السُّخرية أو الاستنكار).

م/ ٥٨٩٢ ـ مَا طَارَ طَيْرٌ فَـارْتَفَعْ * إِلَّا كَـمَا طَـارَ وَقَعْ

حِكمةٌ قديمةٌ معاصرةٌ، تقال للتَّحـذير مـن الغـرور بالقوَّة والسُّلطان، قال عبد الله بن المبارك:

مَنْ رَاقَبَ النَّـاسَ رَجَـعْ　　عَنْ سُوءِ مَـا كَـانَ صَـنَعْ

مَـا طَارَ طَيْــرٌ فَارْتَـفَـعْ　　إِلَّا كَـمَــا طَــارَ وَقَــعْ

(أي: مـن راقَـبَ أحـوال النَّـاس كـفَّ عـن عمـل السُّوء، وعن الاغترار بالقوَّة والجاه، فلا بُدَّ للطَّائر مهـما بلغ في طيرانه أنْ يسقط على الأرض، وكذلك الإنـسانُ مهما بلغَ من المنصب أو الغِنَى أو الجاه أو المجـد، لا بُـدَّ أن يـزولَ مجـدُه يومًـا، إمَّـا بتـصاريف الأقـدار، وإمـا بالموت).

م/ ٥٨٩٣ ـ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا البَلَاغُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أنَّ وظيفةَ الرَّسول ومُهِمَّتـه هـي التبليغ بأمر الله، قال الله تعالى:

﴿ مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ [المائدة].

(أي ليس عليه الهدايةُ والتَّوْفيقُ ولا الثَّوابُ وإنَّما عليه البلاغ، وأداءُ الرِّسالةِ دون أن يكون مسئولًا عن مَضْمُونِها، أو عن مدى استجابة الآخرين لها).

م/ ٥٨٩٤ ـ مَا عَلَيْنَا

تعبيرٌ معاصرٌ، يُقال عند الرَّغْبَةِ في تَرْكِ حديثٍ إلى غيره، أي: لا تهتمَّ بذلك ولنتكلَّم في أمْرٍ آخَرَ:

☐ قُلْتُ إنَّك لم تكن سببًا فيما جَرَى. ما علينا، أخبرني لماذا حدَث هذا؟

(أي: ليس علينا أن نتحدَّث في هذا الأمر. فـ "ما" نافية؛ وحرف الاستعلاء "على" هنا بمعنى الوجوب، أي: لا يتوجَّبُ علينا الحديثُ في هذا).

م/ ٥٨٩٥ ـ مَا كُلُّ بَيْضَاءَ شَحْمَةٌ، وَلَا كُلُّ سَوْداءَ تَمرةٌ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للدَّلالة على التَّشابُهِ في الظَّاهِرِ واخْتِلافِ الباطِنِ، قال زُفَرُ بن الحارثِ الكِلابِيُّ:

وَكُنَّا حَسِبْنَا كُلَّ بَيْضَاء شَحْمَةً

لَيَالِيَ لَاقَيْنَا جُذَامَ وَحِمْيَرَا

(أي: إنَّ هذا التَّشَابُه ظاهريٌّ فقط، كتشابُه قِطْعةِ الشَّحْمِ مع كُلِّ شيءٍ لَوْنُه أبيض، وتشابُه التَّمرةِ مَعَ كُلِّ شيءٍ لَوْنُه أسْوَدُ، أمَّا في كُنْهِ الأمْرِ فالأشياءُ لا تَتَساوَى لمجرَّدِ تَماثُلِ ألْوانِها).

م/ ٥٨٩٦ ـ مَا لَا يُدْرَكُ كُلُّهُ لَا يُتْرَكُ كُلُّهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يقال لحثِّ الإنسَانِ على أنْ يَبْذُلَ أقْصَى ما يستطيعُ من جُهْدٍ:

☐ ابْذُلْ كُلَّ ما في وُسْعِكَ لتحقيقِ النَّجاحِ، فما لا يُدْرَكُ كُلُّهُ لا يُتْرَكُ كُلُّهُ.

(أي: ما لا يمكن تحصيله بتمامه، يُكتفَى منه بالمستطاع الميسور؛ وذلك لأنَّ الكمالَ مُحَالٌ، ومَنْ طَلَبَ الكمال في كُلِّ عَمَلٍ فقدَ طَلَبَ المستحيلَ، ولكِنْ حَسْبُ المرءِ أنْ يَبْذُلَ جُهْدَهُ في عَمَلِ الخير وتحصيلِه، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُوا۟ وَأَطِيعُوا۟ وَأَنفِقُوا۟ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ﴾ [التغابن: ١٦]، وذلك بعد قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران]، ثم أنْزَلَ التخفيف واليُسْرَ؛ لِـمَا يَعْلَمُ من ضَعْفِ خَلْقِه، فجاءتْ هذه الآيةُ فيها تخفيفٌ ويُسْرٌ).

م/ ٥٨٩٧ ـ مَا لَبِثَ أَنْ...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، دالٌّ على السُّرْعةِ، قال الله تعالى:

﴿وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾﴾ [هود].

(أي: عَجَّلَ وجاء سَريعًا لم يُبْطِئ).

م/ ٥٨٩٨ ـ مَا لجرح بِمَيِّتٍ إِيلَامُ

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أنَّ النفس الذَّليلةَ لا تجِدُ ألَمَ الهوانِ، والنَّفس الشريفة يؤثِّرُ فيها يَسِيرُ الكلام، قال المُتَنبِّي:

مَنْ يَهُنْ يَسْهُلِ الهَوَانُ عَلَيْهِ

مَا لِجُرْحٍ بِمَيِّتٍ إِيلَامُ

(وذلك لأنَّ الميِّتَ لا يتأثَّرُ بشيءٍ، شُبِّهَ به الذَّليلُ كأنَّه مَيِّتٌ لا يَشْعُرُ بما يُصِيبُه).

م/ ٥٨٩٩ ـ مَا لَذَّ وَطَابَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: كلُّ ما يشتهيه الإنسان من طعام وشراب:

- أُقِيمَتْ وَلِيمةٌ ضخمةٌ، حَفَلَتْ بما لذَّ وطاب.

(لَذَّ: من اللَّذَّةِ، وهي المُتعة؛ وطَابَ من الطيِّبِ، وهو كلُّ شيءٍ حَسَنٍ، والجمع بينهما يفيد التَّنَاهِي في الحُسْنِ).

م/ ٥٩٠٠ ـ مَا لَكَ عَلَيهِ يَدٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: لا سُلطانَ ولاولاية لـك عليه:

- دَعْ فلانًا فما لك عليه يدٌ!

(اليد هنا بمعنى السُّلطان والحكم، أي: لا سُلْطةَ لك عليه).

م/ ٥٩٠١ ـ مَا لَهُ دَقِيقَةٌ ولَا جَلِيلَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ، له معنيان:

١ـ كنايةٌ عن الفقر الشَّديد:

- يا له من مِسكين؛ ما لهُ دَقِيقَةٌ ولا جليلةٌ.

٢ـ للدَّلالة على عموم النَّفي، قال الجاحظ:

- ليس في الأرض بِدعةٌ بديعةٌ، دقيقة ولا جليلة، ولا في الأرض معصية من طريق الهوَى والشَّهوة، خفيَّةً كانتْ أو ظاهرة، إلَّا والشَّيطانُ هو الدَّاعي لها.

(الدَّقيقةُ: الصَّغيرة، والمرادُ بها: الشَّاةُ؛ والجليلة: الكبيرة، والمرادُ بها: النَّاقة، أي: لا يملِكُ صغيرةً ولا كبيرةً، والتَّعبير كناية عن شدَّة الفقر، كما يُستَعْمَلُ لعموم النَّفي، أي لا صغيرة ولا كبيرة).

م/ ٥٩٠٢ ـ مَا لَهُ سِتْرٌ وَلَا عَقْلٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ليس له عَقْلٌ يحفَظُه من الوُقوعِ فيما لا يجوزُ، ولا حَيَاءٌ يَسْتُرُ عيوبَه:

- لا تتَّخِذ من الفَاجِرِ رَفيقًا أبدًا؛ فما له سِتْرٌ ولاَ عَقْلٌ.

(وُصِفَ الحياءُ بالسِّتْرِ، كما في قول الله تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ٢٦ ﴾ [الأعراف]؛ لأنَّه يَسْتُرُ العيوبَ؛ فلا يَصْنَعُ المرْءُ ما يَسْتَحْيِي منه، وكذا العاقِلُ لا يتورَّطُ في الفَسادِ والشَّرِّ، أمَّا مَنْ لا عَقْلَ له ولا حَياءَ فلا خَيْرَ فيه).

م/ ٥٩٠٣ ـ مَا لَهُ صَفْرَاءُ وَلَا بَيْضَاءُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: لا يَملِك شيئًا:

- لـمَّا تُوُفِّي جارُنا شَكا لي ابنُه الحالَ قائلًا: ما تَرَكَ لنا صَفْرَاءَ ولا بَيْضَاءَ.

(المراد بالصفراء: الذَّهب، والمراد بالبيضاء: الفِضَّة، ونَفْيُ امتلاك المرء لأيٍّ منهما يعني أنَّه لا يملك شيئًا).

م/ ٥٩٠٤ ـ مَا لِـي وَمَا لَكَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يقوله من يتعَجَّبُ من حَالِ صاحبِه معَهُ ويستنكرُه، قال الشَّاعرُ:

مَا لِي وَمَا لَكَ لَا أَرَاكَ تَزُورُنِي
إِلَّا وَدُونَكَ كَاشِحٌ وَرَقِيبُ

(أي: ما الذي لي، وما الذي لك؟ وهو اسْتفهامٌ يُرَادُ به النَّفْي والاستنكار، أي: لا شيءَ لي عندَك، ولا شَيْءَ لكَ عندي، فلِمَ تفعَلُ هذا؟!).

م/ ٥٩٠٥ ـ مَا نَدِمَ مَنِ اسْتَشَارَ

تعبيرٌ نبويٌّ، يحضُّ على التَّشاوُر في الأمور للوصول إلى الرأي الرشيد:

□ ما نَدِمَ من اسْتَشَارَ الخبراء في كل أموره.

(المَشورة في اللغة مشتقَّةٌ من "شَارَ العَسلَ يَشُورُه"، أي: استخرجه من الخليَّة، فمعنى المشورة: أن يستخلص حلاوة الرأي وخالصَه من خبايا الصدور كما يشور العسلَ طالبُه. ولأهميَّة الشُّورَى وجلال قدرها أنزلَ الله ﷻ في كتابه الكريم سُورةً كاملةً اسمُها الشُّورى، وأمر الله تعالى نبيَّه ﷺ بمشاورة من هو دونَه في الرأي، فقال ﷻ: ﴿ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ [آل عمران]).

م/ ٥٩٠٦ ـ مَا يُبْدِئُ وَمَا يُعِيدُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: ذَهَبَ وبَطَلَ أَمْرُه، ولم يَبْقَ له قُوَّةٌ ولا سُلْطانٌ، قال الله تعالى:

﴿ قُلۡ جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَمَا يُبۡدِئُ ٱلۡبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ ﴾ [سبأ].

(أي: جاء الحَقُّ من الله، وذَهَبَ الباطِلُ وزَهَقَ واضْمَحَلَّ وبَطَلَ أمْرُه، ولم يَبْقَ له قُوَّةٌ ولا غَلَبة، وأصْلُه في صورةِ الإثبات: الدَّلالةُ على التصَرُّفِ والقُدرةِ الواسِعةِ، ويُستعمَل مَنْفِيًّا كِنايةً عن الهَلاكِ كما قال عَبِيد بن الأَبْرص:

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدُ فَاليَوْمَ لا يُبْدِي وَلا يُعِيدُ

ويُقالُ أيضًا: فُلانٌ مَا يُبْدِئُ وَمَا يُعِيدُ، أي: مَا يتكلم ببادئةٍ ولا عَائدةٍ، أي: لا يَرْتَجِلُ كلامًا ولا يُجِيبُ عن كَلامِ غيره. وأكثرُ ما يُستعمَل الفِعْلانِ مُزْدَوِجَيْنِ).

م/ ٥٩٠٧ ـ مَا يَدْرِي مَنْ طَحَاهَا

تعبيرٌ قديمٌ، كنايةً عن الجهْل الشَّديد والغَباوة المُفْرِطة:

□ لا تُتْعِبْ نَفْسَك مع هذا الغَبِيِّ؛ إنَّه لا يدري مَنْ طَحَاها!

(مأخوذ من قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ ﴾ [الشمس]. طَحَا اللهُ الأرضَ: بسطها. والجاهِل الذي لا يدري مَنْ بَسَطَ الأرض، أَجْدَرُ أَلَّا يَعْرِفَ شيئًا آخر).

م/ ٥٩٠٨ ـ مَا يَعْرِفُ هِرًّا مِنْ بِرٍّ

تعبيرٌ قديمٌ، كناية عن الجهْل والغَباء الشَّدِيدَيْن:

□ من يذهب إلى أنَّ في الكون آلهةً غير الله تعالى فهو لا يعرف هِرًّا من بِرّ!

(في تفسير هذا التعبير أقوال، أشهرها: أنَّ الهِرَّ العُقوق والجُحود؛ والبِرَّ: اللُّطْف. والثاني: أنَّ الهِرَّ القِطُّ؛ والبِرُّ: الفأر. ونفي معرفة الفرق الواضح بين شيئين متباعدين هذا التباعد تأكيد للجَهل المُطْبِق والغَباء الشَّديد).

م/ ٥٩٠٩ ـ مَا يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الأمْرِ المعروفِ المشْهُور:

□ أتقصُّ عَلَيْنا ما كان من أمْرِ الغزْوِ الأمريكيِّ للعِراقِ وكأنَّنا لا نَعْرِفُ عنه شيئًا؟ مَا يوم حَلِيمَةَ بِسِرٍّ!

(هذا اليوم هو أشْهَرُ أَيَّامِ العرب، أي: وَقَائعهم وحُرُوبُهم، وكان بين عَرَبِ الشَّامِ وملكهم الحارث بن أبي شمَّر الغسَّاني، وبين عَرَبِ العراقِ ومِلِكهم المنذر بن ماءِ السَّماءِ، وحَلِيمةُ هي ابنةُ الحارِثِ مَلِكِ الشَّامِ، وسَبَبُ تسميتِه باسْمِها أنَّها خَرَجَتْ مع جَيْش أبيها تُحَمِّسُ الفُرْسانَ وتُلْبِسُهم الدُّرُوعِ، وكان جَيْش العراقِ أعظَمَ منهم عَددًا وعُدَّةً، فقَاتَلَ جُنودُ الشَّامِ ببسالةٍ حتى انتصَرُوا، وفي هذا اليومِ قُتِلَ المنذرُ بن ماءِ السَّماءِ، فصَارَ هذا اليوم مَضْرِبَ الأمثالِ في كُلِّ أمْرٍ مشهورٍ).

م/ ٥٩١٠ ـ مَاءُ الوَجْهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: حُسْنُه وصفاؤُه ونَضارتُه، وهو كناية عن العِزَّةِ والكرامة، قال سعيد بن العاص:

- ما شتمت رجلًا مذ كنت رجلًا، ولا زَاحَمْتُه بركبتي، ولا كلَّفْتُ ذا مسألتي أن يبذل ماء وجهه فيرشَحَ جبينُه رَشْحَ السِّقَاءِ.

وأدخل ابن السَّمَّاك رجلًا إلى الفَضْل بن الربيع فقال:

- إنَّ هذا بذلَ لك ماء وَجْهِه فأكْرِمْ وَجْهَكَ عن ردِّه.

وقال أبو تمَّام:

غَدَا بِالأَمَانِي لَمْ يُرِقْ مَاءَ وَجْهِهِ

مِطَالٌ وَلَمْ يُعْقَدْ بِآمَالِهِ الرَّدُّ

وقال آخَرُ:

إِنْ حُزْتَ عِلْمًا فَاتَّخِذْ حِرْفَةً

تَصُونُ مَاءَ الوَجْهِ لَا يُبْذَلُ

وقال الهَبَلُ:

أَتَبْذُلُ مَاءَ الوَجْهِ بَيْعًا بِتَافِهٍ

وَتَرْجِعُ صِفْرًا خَاسِرَ البَيْعِ صَاغِرَا

(ماءُ الوجهِ: حُسْنُه وصفاؤُه ونَضارتُه، واستُعيرَ لمعنَى الكرامة والعِزَّةِ، فمَنْ حَفِظَ كرامتَه فكأنَّما أبقَى على نَضارةِ وجهِهِ وحُسْنِهِ في عيونِ النَّاس، ومَنْ ضيَّعَ كرامتَه بِذُلِّ السُّؤالِ فكأنَّما أرَاقَ ماءَ وجهه وفقَدَه).

م/ ٥٩١١ ـ مَاءٌ مِنْ تَحْتِ تِبْنٍ

مثَلٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُضرَب للمُخَادِعِ الذي له مَنْظرٌ حَسَنٌ وباطِنُهُ خَبيثٌ ماكِرٌ:

- احْذَرْ هذا الفَتَى المَعْسُولَ اللِّسانِ؛ فهو مَاءٌ من تَحْتِ تبنٍ.

(أي: مَنْظَرُه يَخْدَعُ الإنْسانَ فيظُنُّهُ حَسَنًا، ولكِنَّ باطِنَه خبيثٌ، كَمَا تنخَدِعُ الدَّابَّةُ إذا رأتْ تبنًا فتُرِيدُ أنْ تمشي فوقه، فتجِدُ طَبَقةً رَقيقةً من التِّبن ثُمَّ تَغُوصُ في الماءِ الذي تَحْتَهُ).

م/ ٥٩١٢ ـ مَاءٌ وَاحِدٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن التماثُل في الشَّكل أو الأسلوب، جاء في وصف ابن أبي الحديد لكتاب "نهج البلاغة":

- إذا تأمَّلْتَ "نهج البلاغة" وَجدْتَهُ كُلَّه ماءً واحدًا، ونَفَسًا واحدًا، وأسلوبًا واحدًا، كالجسم البسيط الذي ليس بعضٌ من أبعاضه مخالفًا لباقي الأبعاض في الماهية.

(لـمَّا كان الماء نموذجًا في التماثُل واستواء الأجزاء

واتِّصالها؛ ضُرِبَ به المَثَلُ في الشَّيء المتماثل المتَّسق الـذي لا يختلف بعضه عن بعض، ولا يَشِذُّ فيـه أيُّ جـزء عـن النَّسَق والشكل العامِّ له، وفي المَثَل العربي: أشبه من الماء بالماء).

م/ ٥٩١٣ ـ مَائِدَةُ الرَّحْمَنِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الموائد العامَّة التي تقام في شهر رمضان من أجل الفقراء وعابري السَّبيل:

□ أدْرَكَنـي أذانُ المغـرب في الطريـق فتناولـت إفطاري على مائدة الرحمن.

(أُضِيفتِ المائدة إلى "الرحمن"؛ لأنَّها تُمَثِّلُ مظهرًا مـن مظـاهر الرَّحمـةِ والـبِرِّ، كـما أنَّ مُقِيمَهـا يَنْـسِبُها إلى الله الرحمن، والواقع أنك لـو أكلـت حتـى في بيتـك فأنـت تأكل من مائدة الرحمن).

م/ ٥٩١٤ ـ مَائِدَةُ الْمُفَاوَضَاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: التفـاوُض للوُصـول إلى حـلٍّ سِلْمِيٍّ، ويكون بين دولتَيْن أو أكثر:

□ السياسيُّون العُقلاء يُفَضِّلونَ مائدةَ المفاوضـات على الحلول الأخرى.

(عُبِّرَ عن المفاوضـات بالمكـان الـذي تـدور حولـه. والمفاوضة في القديم لها عِـدَّةُ معـانٍ، أقربهـا إلى المعنـى المعاصر: المُحَادَثَة. وجاءت في التعبـير المعـاصر بـصيغة الجمع، للدَّلالة على الكثرة).

م/ ٥٩١٥ ـ مَائِلَاتٌ مُـمِيلَاتٌ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: مُنْحَرِفاتٌ دَاعِيَاتٌ إلى الانْحِرَافِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «صِنْفَانِ من أَهْلِ النَّارِ لم أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَـابِ البَقَـرِ يَـضْرِبُونَ بِهَـا النَّـاسَ، وَنِـسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ، مُمِيلاَتٌ مَـائِلاَتٌ، رُءُوسُـهُنَّ كَأَسْـنِمَةِ البُخْـتِ المَائِلَـةِ، لا يَـدْخُلْنَ الجنَّـة ولا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مـن مَـسِيرَةِ كـذا وَكذا».

(فيه ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:

١ـ مَائِلَاتٌ: زَائِغَاتٌ مُنْحَرِفَاتٌ عن طَاعَةِ الله تعـالى وعن طَاعَةِ الأَزْوَاجِ ومَا يَلْـزَمُهُنَّ مـن صِـيَانَةِ الْفُـرُوجِ وَالتَّـسَتُّرِ عـن الْأَجَانِـبِ؛ ومُمِـيلَاتٌ: يُعَلِّمْـنَ غـيرهُنَّ الدُّخُولَ في مِثْلِ فِعْلِهِنَّ.

٢ـ مَائِلَاتٌ: مُتَبَخْتِرَاتٌ يُمِلْنَ رُءُوسَهُنَّ وَأَعْطَـافَهُنَّ لِلْخُيَلَاءِ وَالتَّبَخْتُرِ؛ وَمُمِيلَاتٌ: لِقُلُوبِ الرِّجَالِ بِمَا يُبْـدِينَ من زِينَتِهِنَّ وَطِيبِ رَائِحَتِهِنَّ.

٣ـ مَائِلَاتٌ: يَتَمَشَّطْنَ الـمَيْلَاءَ، وهِيَ مِشْطَةُ الْبَغَايَا؛ وَالـمُمِيلَاتُ: اللَّوَاتِي يُمَشِّطْنَ غيرهُنَّ هذه المِشْطَةَ.

والوجه الأوَّل أرجحها).

م/ ٥٩١٦ ـ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: مَـاتَ مـن غـير قَتْـلٍ أَوْ ضَرْبٍ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «مَنْ خَرَجَ مُجَاهِدًا في سَبِيلِ الله تعـالى فَخَـرَّ عـن دَابَّتِهِ فَمَاتَ فَقـد وَقَـعَ أَجْـرُهُ عـلى الله تعـالى، أو لَسَعَتْهُ حَيَّةٌ فَمَاتَ فَقد وَقَعَ أَجْرُهُ عـلى الله تعـالى، أو مَـاتَ حَتْـفَ أَنْفِـهِ فَقـد وَقَـعَ أَجْـرُهُ عـلى الله تعالى».

(قال رَاوي هذا الأَثَرِ: وَالله إِنَّهَا لكلِمَـةٌ مَـا سَـمِعْتُهَا

من أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ قَطُّ قَبْلَ رسول الله ﷺ، يعْني: حَتْفَ أَنْفِهِ. والحَتْفُ: القَضَاءُ، ومعنى التَّعبيرِ: مَاتَ بغيرِ قَتْلٍ ولا ضَرْبٍ، وهو أنْ يَمُوتَ على فِرَاشِه، كأنَّه سَقَطَ فماتَ، وخُصَّ الأنْفُ لأنَّهم كانُوا يتخيَّلُونَ أنَّ رُوحَ الإنْسانِ إذا مَاتَ من غير سَببٍ ظاهرٍ تَخْرُجُ من أَنْفِه بتتَابُعِ أَنْفَاسِه، فإذا ماتَ مَقْتُولًا خَرَجَتْ رُوحُه من جِرَاحِه. وكانت العربُ تأنَفُ من الموتِ على الفِرَاشِ، يُرْوَى في ذلك أنَّ خالدَ بن الوليد ﷺ قال عند مَوْتِه: لَقد لَقِيتُ كذا وكذَا زَحْفًا، ومَا في جَسَدي مَوْضِعُ شِبْرٍ إلَّا وفيه ضَرْبَةٌ أو طَعْنَةٌ أو رَمْيَةٌ، وهَأَنَذَا أَمُوتُ حَتْفَ أَنْفِي كما يَمُوتُ العَيْرُ (أي: الحمار)، فلا نَامَتْ أَعْيُنُ الجُبَنَاءِ).

م/ ٥٩١٧ ـ مَاتَ في جِلْدِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة على الخوْف الشَّديد:

☐ رَأَى الطِّفْلُ شبحًا في الظلام فمات في جلده.

(تعبير دارجٌ منقول عن العامِّيَّة، للدَّلالة على الخوف الشَّديد، ويتضمَّنُ التركيبُ حالًا محذوفة، وتقديره: مَاتَ منكمشًا في جِلْدِه؛ وذلك لأنَّ الخائف ينكمش ويتضاءل رُعْبًا وفزَعًا، فكأنَّه انضغط في جِلْدِه من شدَّة الفزَع).

م/ ٥٩١٨ ـ مَاتَ مِنَ الضَّحِكِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ضَحِكَ كثيرًا:

☐ سَمِعَ النُّكتة فماتَ من الضَّحِك.

(تُعبِّرُ العربيَّة المعاصرة ـ خاصَّة اللَّهجات العامِّيَّة ـ بالموتِ عن التناهي في الصِّفَةِ، فيقال: ماتَ من الخوف، ماتَ من الضَّحِك... إلخ، أي: تناهَى في الضَّحك إلى حدِّ الموتِ).

م/ ٥٩١٩ ـ مَادَتْ بِهِ الأَرْضُ

تعبيرٌ قديمٌ، اضْطَرَبَ اضْطِرابًا شديدًا، قال يزيدُ بن معاوية ـ يرثي أباه ـ:

مَادَتْ بِنَا الأَرْضُ أَوْ كَادَتْ تَمِيدُ بِنَا
كَأَنَّ مَا عَزَّ مِنْ أَرْكَانِهَا انْقَلَعَا

(تصويرٌ لحالةِ الاضطرابِ الشَّديدِ وأثرِها على صاحِبِها في صُورةِ مَنْ مَادَتْ ـ أي: اهتزَّتْ بشدَّةٍ ـ الأرْضُ به، كأنَّ هُناك زِلْزالًا يعصِفُ به).

م/ ٥٩٢٠ ـ مَاذَا بَعْدَ الحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أنَّه ليس بين الحقِّ والضَّلَالِ منزلةٌ ثالثةٌ، قال الله تعالى:

﴿ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَاذَا بَعۡدَ ٱلۡحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُۖ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ [يونس].

(الضَّلال: الانحِرافُ عن منهج الحقِّ، ومعنَى الآيةِ: إنَّ مَنْ هَذِهِ قُدْرَتُهُ وَرَحْمَتُهُ هُوَ ربكم الحق الثَّابِتة رُبُوبِيَّتُهُ ثَبَاتًا لا رَيْبَ فيه، وَإذا ثَبَتَ أَنَّ هذا هُوَ الحَقُّ، وَجَبَ أَنْ يكون مَا سِوَاهُ ضَلَالًا؛ لِأَنَّ الحَقَّ لَا يكون إِلَّا وَاحِدًا، وَمَا عَدَاهُ يكون جَهْلًا وَضَلَالًا، وهذا في الأُصُولِ كالتَّوْحيدِ وغير ذلك من مسائل الأصول الَّتي يكونُ الحقُّ فيها في طَرَفٍ واحدٍ).

م/ ٥٩٢١ ـ مَاذَا وَرَاءَكَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ما الخبر الذي تَحمِله؟ أو: ما الذي جاء بك:

☐ دخل الولدُ إلى البيت مندفعًا فسأله أبوه: ماذا وراءك؟!

(أي: ما الذي تُخْفِيه؟ واشتقاقه من "تَوَارَى"، بمعنى: اخْتَفَى واسْتَتَر. وأكثر استعماله في سياق السؤال الممتزج بالدَّهشة أو الانزعاج لأمْرٍ خطير).

م/ ٥٩٢٢ ـ مَاضَوِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، يقال لوصف المذاهب والأفكار المرتبطة بالماضي، وبخاصَّة في سياق الاستهجان والإنكار، فيقال:

☐ الجماعات المتطرِّفة تنتمي إلى فكرٍ مَاضَوِيٍّ رَجْعِيٍّ.

(مَاضَوِيٌّ: نسب إلى الماضي، بزيادة واو قبل ياء النَّسب. وقد ورد نظيرٌ لهذا في قول الشاعر:

فَكَيْفَ لنا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ تكُنْ لنا

دَرَاهِمُ عِنْدَ الحَانَوِيِّ وَلَا نَقْدُ

الحانوي: صاحب الحانَةُ، وهي بَيْتُ الخَمْرِ).

م/ ٥٩٢٣ ـ مَافيَا (السُّوقِ ـ الفَسَادِ ـ المُخَدِّرَاتِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على القُوَى المنظَّمةِ الَّتي تُحَقِّقُ مَصالحها بطُرُقٍ إجراميَّةٍ وغيرِ مشروعةٍ:

☐ مافيا النفط الأمريكيَّة هي التي تنفردُ بالسُّلطةِ العُلْيَا في أمريكا.

☐ مافيا المخدِّرات انتشرَتْ بصورةٍ واسعةٍ في العقود الأخيرة.

(تعريب للكلمة الإنجليزيَّة والفرنسيَّة (***mafia***)، أي: مُنَظَّمَةٌ سِرِّيَّةٌ تُمَارِسُ الإِرْهابَ والابْتِزَازَ. وقد عُمِّمَ معناها على كُلِّ القُوَى المهيمِنةِ التي تُحَقِّقُ مَصالحِها دون مُرَاعاةٍ لأيِّ قِيَمٍ أو مَصَالِحَ أخرى تتعَدَّى نِطاقَها).

م/ ٥٩٢٤ ـ مَالَ شِقُّهُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: انْحَرَفَ وزاغ عن القصد، جاء في الأثر عن أبي هُريرة ﷺ أنَّه ذَكَرَ المزنوق فقال:

☐ «المائل شِقُّه لا يَذْكُرُ الله».

(المزنوق: المربوط بالزِّناق، وهو حلقةٌ تُوضَعُ تحت حنَك الدَّابَّة ويُشَدُّ إليها رأسُها بخيط لمنعِها من الجُموح؛ والشِّقُّ: الجنب، تمثيلٌ للمنحرف عن القصد، الذي تتحكم فيه شهواته وأهواؤه وشيطانه، بتلك الدَّابَّة المربوطة التي لا تستطيع أنْ تُجاوزَ ما يُريدُه صاحبُها).

م/ ٥٩٢٥ ـ مَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: سَاءَتْ أحْوالُهُ:

☐ الصَّديقُ الحقُّ هو مَنْ يُؤَازِرُ صديقَهُ إذا مَالَ عليه الدَّهْرُ.

(تجسيدٌ للدَّهْرِ وتَقَلُّبِ أحْوالِه في هيئةِ شَيْءٍ محْسُوسٍ يَمِيلُ على الإِنْسانِ فيثْقُلُ عليه، ويشمَلُ هذا قِلَّةَ المالِ وزوالَ النِّعْمَةِ، وضِيقَ الحالِ، وغير ذلك من المصائبِ).

م/ ٥٩٢٦ ـ مَالُ قَارُونَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن الثَّراء الكبير:

☐ لا يمكن لأحَدٍ أنْ يعيشَ في المُدُنِ الكبرى إلَّا من كان له مَالُ قارون.

(جاء ذكر قارون في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوۡمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيۡهِمۡۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡكُنُوزِ

مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾﴾ [القصص]، وهذا دليل ثرائه الواسع، فأصبح "مال قارون" تعبيرًا عن الثَّراء الكبير وكثرة الأموال).

م/ ٥٩٢٧ ـ مَالَ مَعَ الريح

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: هادن وساير الأمور، قال الشاعر:

أُفًّا وَتُفًّا لِمَنْ مَوَدَّتُهُ

إِنْ زِلْتَ عَنْهُ سُوَيْعَةً زَالَتْ

إِنْ مَالَتِ الرِّيحُ هَكَذَا وَكَذَا

مَالَ مَعَ الرِّيحِ حَيْثُمَا مَالَتْ

(أي أنَّه لا ثُبوت له ولا قرار، وإنَّما يتحوَّل ويتغيَّر بتقلُّب الأمور، فيميل كما تميل الرِّيح يَمْنَةً ويَسْرَةً).

م/ ٥٩٢٨ ـ مَالِكٌ الحَزِينُ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لقبُ الكاتب الرِّوائيِّ المصريِّ إبراهيم أصلان:

❐ كان مالكٌ الحزينُ إبراهيم أصلان من الكتَّاب المُقلِّين.

(لُقِّبَ الرِّوائيُّ الرّاحل بهذا اللَّقب؛ باسْم إحدى رواياته الشَّهيرة "مالك الحزين"، وهو أحدُ أهمِّ الأدباء المصريِّين، وقد كتب إبراهيم أصلان هذه الرواية في الفترة من ١٩٧٢م حتَّى ١٩٨١م. و"مالك الحزين" طائرٌ نهريٌّ يتغذَّى على الأسماك والضَّفادع والحشرات، يعيش في البلاد العربيَّة وإفريقيَّة والهند وأستراليا. وقد شاع بين النَّاس أنَّ هذا الطَّائر يعزف أجملَ الألحان بصوته عندما يُجْرَحُ وتسيل منه الدِّماء؛ لِذا لُقِّبَ بهذا اللَّقب. توفِّي إبراهيم أصلان عام ٢٠١٢م).

م/ ٥٩٢٩ ـ مَايِسْتِرُو

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الشَّخص الذي يَقُودُ عَمَلًا كبيرًا، ويُنْجِزُه بمهارةٍ فائقةٍ وعلى أحْسَنِ صورةٍ:

❐ كانَ هذا الرَّجُلُ مايسترو تخطيط المدينة الجديدة.

(تعريبٌ للكلمة الإنجليزيَّة والفرنسيَّة (***Maestro***)، أي: قَائِد الفِرْقَة الموسِيقِيَّة، تشبيهًا لمن يُحْسِنُ العمل بقائد الفرقة الموسيقيَّة في الجمالِ والإتْقانِ وعدم النَّقْص).

م/ ٥٩٣٠ ـ مُبَادَرَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: خُطَّة يَعْرِضها طرَف ما على بقيَّة الأطراف:

❐ هناك مبادرة مصريَّة تهدف إلى إخلاء المنطقة من أسلحة الدَّمار الشامل.

(المبادرة: السُّرعة والعجلة، وسُمِّيت الخُطَّةُ التي يَعْرِضُها طَرَفٌ على بقيَّة الأطراف المهتمَّةِ بقضية ما "مُبادَرَةً"؛ لأنَّ مقدِّمها يُبَادِرُ بعَرْضِها على الآخرين).

م/ ٥٩٣١ ـ مُبَارَاةٌ نَظِيفَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على اللَّعِب الجيِّد من الفريقين، ويكون فيه تنافس وتكافُؤ في القدرات، ويخلو من العُنْف والأخطاء المقصودة:

❐ إنَّها مباراة نظيفة بين الفريقين.

(وُصِفَت المباراةُ الجَيِّدةُ بين الفريقين المتكافئين في القوَّةِ والمهارةِ بالشَّيء النظيف الذي لا تشوبه شائبة

ولا يُلَوِّثه شيء).

م/ ٥٩٣٢ ـ مُبَارَزَةٌ خَطَابِيَّةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مُنَاظَرَةٌ كلاميَّةٌ:

❑ دارت مبارزة خطابيَّة بين المرشَّحَيْن لمنصب الرئيس.

(الأصل في المبارزة أن تكون بالسَّيف أو ما شاكله، واستُعِيرَتْ هنا للخَطابة؛ للدَّلالة على قُوَّة الخلافاتِ وما يَسُوقه الطَّرَفانِ من حُجَجٍ).

م/ ٥٩٣٣ ـ مُبَاشِرٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على نقل الأحداث في لحظة حدوثها:

❑ قدَّمتْ كلُّ الفضائيَّات العربيَّة بثًّا مباشرًا للثورة المصريَّة.

(الوصف "مُباشر" مشتقٌّ من البَشَرة، وهي الجِلد، ومنه أُخِذَ قولُهم: باشَرَ المرأةَ مُباشَرةً؛ من لَمْس بَشَرة الرَّجُل لبشرة المرأة، واستُعيرَ المعنى المعاصر من هذا المعنَى، وكان النَّقلَ الفَوْريَّ للحدَث دون تسجيل الْتصاقٌ به).

م/ ٥٩٣٤ ـ مَبْعُوثُ العِنَايَةِ الإِلَـهِيَّةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: المُخَلِّصُ الذي أرْسَلَهُ الله لتَخليصَ النَّاسِ وإنْقاذِهم من الظُّلْمِ والشُّرورِ:

❑ اليمينُ الأمريكيُّ صَوَّرَ جورج بوش على أنَّه مَبْعوثُ العِنايَةِ الإلهيَّةِ إلى العِراقِ وأفغانستان وغيرِهما من البلاد.

(يُقْصَدُ بالعِنايَةِ الإلهيَّةِ: رَحْمةُ الله بالخَلْقِ وهِدايتُه لهم، وما جَعَلَه في الكون من نِظَامٍ بديعٍ وتوازُنٍ دَقيقٍ، ومِنْ مَظَاهِرِ العِنايَةِ الإلهيَّةِ إرْسالُ الرُّسُلِ لِهِدَايَةِ النَّاسِ إلى الإيمانِ الصَّحيحِ. إلَّا أنَّ أكثرَ ما يُستعمَل هذا التَّعبير في لُغَتِنا المعاصرةِ لوَصْفِ مَنْ يَدَّعي ـ أو يُدَّعَى له ـ أنَّهُ مُنْقِذٌ أو مُصْلِحٌ وهو في الحقيقةِ من المفسدين).

م/ ٥٩٣٥ ـ مَتَاعُ الغُرُورِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: مَتَاعُ الدُّنْيا، وهو مَتَاعٌ زَائلٌ يَغُرُّ مَنْ رَكَنَ إليه، قال الله تعالى:

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ ﴾ [آل عمران].

(أي: مَتَاعٌ زَائلٌ قليلٌ فَانٍ لا حَقِيقةَ له عند الاختبارِ، بَلْ يَغُرُّ مَنْ رَكَنَ إليه ويُعْجِبُه حتى يَعْتقِدَ أنَّه لا دَارَ سِوَى هذه الدَّارِ الفَانيةِ، ولا مَعَادَ وراءها، وهي حقيرةٌ قليلةٌ بالنِّسبةِ إلى الدارِ الآخِرَةِ).

م/ ٥٩٣٦ ـ مُتَحَدِّثٌ رَسْمِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: شخصٌ مسئولٌ عن إعلان أخبار جهة رسميَّة:

❑ أعلن متحدِّثٌ رسميٌّ باسم وزارة الخارجيَّة عن زيارة الرئيس لفرنسا في الشَّهر القادم.

(مصطلح سياسيٌّ معاصرٌ يستخدم للدَّلالة على شخص مُهِمَّتُهُ إعلانُ الخُطَطِ والقراراتِ التي يتَّخِذُها مسئولٌ رسميٌّ كرئيس الدولة، ورئيس الوزراء، كما يستعمل بدَلالة ساخرة لِوَصْفِ مَن يُلِحُّ ويُكثِر من الحديث في شأنٍ بعينهِ، فيقال له: هل أنت

المتحدِّث الرسميُّ باسم...؟).

م/ ٥٩٣٧ ـ مُتَرَامِي الأَطْرَافِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الاتِّساع الكبير:

□ المناطق المأهولة في مصر شريطٌ ضَيِّقٌ وَسْطَ صحراءَ مُتَرَامِيَةِ الأَطْرَافَ.

(يُقال: تَرَامَتْ به البلادُ، لمن يُسافِرُ من بلدٍ إلى بلدٍ، فمعنى "أرض مترامية الأطراف": واسعة الجوانب، كأنَّ بعض أطْرَافِها يرمي بعضًا إلى بعيدٍ).

م/ ٥٩٣٨ ـ مُتَشَدِّقٌ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: مُبَالِغٌ في الكلام تكلُّفًا وإظْهارًا للفَصَاحةِ، أو اسْتِهْزاءً بالنَّاسِ، منه ما جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «إنَّ أحبكم إليَّ وأقربكم مِنِّي في الآخِرَةِ أحاسنكم أخلاقًا، وإنَّ أبغضكم إليَّ وأبعدكم مِنِّي في الآخرة مساويكم أخلاقًا: الثَّرثارون الـمُتَفَيْهِقُونَ الـمُتَشَدِّقُونَ».

(الـمُتَشَدِّقُونَ: المتوسِّعُونَ في الكلامِ من غير احتياطٍ واحْتِرازٍ، جمع مُتَشَدِّقٍ، وهو الذي يتكلَّفُ في الكلامِ، مأخُوذٌ من الشِّدْقِ وهو جانِبُ الفَمِ، كأنَّه يتكلَّمُ بملءِ شِدْقَيْهِ تكلفًا، أو يَلْوي شِدْقَيْه اسْتِهْزاءً بالنَّاسِ، وكِلاهما مَذْمومٌ).

م/ ٥٩٣٩ ـ مُتَقَلِّبُ الأَطْوَارِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مُضْطَرِبُ المِزَاجِ، سريعُ الانتقالِ من حالٍ إلى حالٍ:

□ إنَّه مُتَقَلِّبُ الأطْوَارِ غريبُ المِزَاجِ، فتارَةً يفرحُ كطفلٍ، وتارةً يبكي كثكلَى.

(الأَطْوَارُ: الحالاتُ المختلفةُ؛ والتَّقَلُّبُ: تصويرٌ لاختِلافِ الحالاتِ المِزَاجيَّة وسُرْعةِ الانتِقالِ من حالةٍ إلى أخرَى بصورةٍ عنيفةٍ سريعةٍ بحرَكَةِ جسمٍ يتقلَّب).

م/ ٥٩٤٠ ـ مُتَوَقِّدُ (الذَّكَاءِ ـ الذِّهْنِ ـ العَقْلِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: شَديدُ الذَّكاءِ ظَاهِرُ الفِطْنَةِ:

□ إنَّه فَتًى مُتَوَقِّدُ الذَّكاءِ، فقد نُشِرَتْ كِتاباتُه في مطبوعاتٍ عِلْميَّةٍ محكمةٍ قَبْلَ أنْ يتخَرَّجَ في الجامعة.

(تشبيه لِحِدَّةِ الذَّكاءِ وظُهورِ علاماتِه بالنَّارِ المُتَّقِدةِ الَّتي لا تَخْفَى).

م/ ٥٩٤١ ـ مِثَالٌ حَيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مِثالٌ مُعَبِّرٌ بقُوَّةٍ ووضوحٍ عن أمْرٍ إيجابيٍّ غالبًا:

□ كان الشَّيخُ محمد عبده مِثَالًا حَيًّا للفقيه المستنير والعالِـمِ المجدِّد.

(المِثالُ عَادَةً يكونُ شيئًا مَادِّيًّا جَامِدًا، ووُصِفَ في هذا التَّعبيرِ بالحيِّ مجَازًا، كأنَّه يَنْطِقُ مُعَبِّرًا عمَّا يُمَثِّلُه بقوَّةٍ ووضوحٍ).

م/ ٥٩٤٢ ـ مِثَالٌ صَارِخٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: شيءٌ مُعَبِّرٌ بقُوَّةٍ ووضوحٍ عن أمْرٍ سَلْبيٍّ غالِبًا:

□ رَصْفُ الطُّرُقِ ثُمَّ إعادةُ تكسيرِها مِثَالٌ صارِخٌ لإهْدَارِ المالِ العَامِّ.

(تعبيرٌ مجازيٌّ، كأنَّ هذا المثالَ يَصْرُخُ مُعَبِّرًا عن عَمَلٍ سيِّئٍ).

م/ ٥٩٤٣ ـ مِثْقَالُ (حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ـ ذَرَّةٍ)

تعبيرٌ قرآنيٌّ، دالٌّ على التَّناهي في الصِّغَرِ والضَّآلةِ، قال الله تعالى:

﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [الأنبياء].

وقال الله تعالى:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾﴾ [النساء].

(مِثْقَالُ حَبَّةٍ: وَزْنُ حَبَّةٍ بالغةِ الصِّغَرِ).

م/ ٥٩٤٤ ـ مَثُلَ أَمَامَ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: وَقَفَ:

- ☐ مَثُلَ المتَّهَمُونَ أَمَامَ المحكمة.

(ومنه ما جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمْثُلَ له الرِّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ من النَّارِ». يُقال: مَثَلَ الرَّجُلُ يَمْثُلُ مُثولًا، أي: انْتَصَبَ قائمًا، وفي العربيَّة المعاصرة لا يكادُ الفعل يُستعمَل إلَّا مُقْتَرِنًا بالظرف "أَمَامَ"، كما اقْتَصَرَ استعماله على وُقوفِ إنْسانٍ مُتَّهَمٍ أَمَامَ المحكمةِ أو غيرِها من الهيئاتِ القَضائيَّةِ).

م/ ٥٩٤٥ ـ مِثْلُ زَبَدِ البَحْرِ

تعبيرٌ نبويٌّ، دالٌّ على المبالغةِ في الكثْرةِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- ☐ «مَنْ قال: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ في يومٍ مِئَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خطَايَاهُ وَإِنْ كانتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ».

(زَبَدُ البَحْرِ: هو ما يَعْلُو سَطْحَه كالرَّغْوَةِ، وهذا كِنايةٌ عن الكثرة البالِغَةِ).

م/ ٥٩٤٦ ـ مُثَلَّثُ الرُّعْبِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على أيِّ ثلاثةِ أشخاصٍ يُمَثِّلُونَ مَرْكَزَ قُوَّةٍ هائلةٍ تُهَدِّدُ الآخرينَ وتُرْعِبُهم:

- ☐ كلُّ حُرَّاسِ المَرْمَى يَخْشَوْنَ هَجَماتِ مُثلَّثِ الرُّعْبِ في النَّادي الأهْلي.
- ☐ هؤلاءِ الأشخاصُ هم مُثلَّثُ الرُّعْبِ في الحِزْبِ الحاكم.

(تمثيلٌ لكلِّ ثلاثةِ أشخاصٍ يُمَثِّلُونَ مَرْكَزَ قُوَّةٍ هائلةٍ تُهَدِّدُ الآخرينَ وتُرْعِبُهم، بمُثَلَّثِ برمودا المشهُورِ؛ حَيْثُ تزْعُمُ رِواياتُ الملَّاحين من البحَّارَةِ والطيَّارينَ أنَّ فيه قُوًى غامضةً تخْطَفُ السُّفُنَ والطَّائراتِ ولا يُعْرَفُ عَنها شَيءٌ بعد ذلك، فاسْتُعِيرَ هذا لِما ذُكِرَ).

م/ ٥٩٤٧ ـ مُجَازَفَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مُخاطرة:

- ☐ لا تترك أطفالك في الشارع، فهذه مجازفة.

(يُقال: أَخَذَ الشَّيءَ مُجازفةً وجِزَافًا، أي: بغير تقدير، وجازف بنَفْسِه: خاطَرَ بها، وجازَفَ في كلامه: أرسَلَه إرسالًا على غير روِيَّة ولا تدَبُّر).

م/ ٥٩٤٨ ـ مُجْتَمَعٌ مُغْلَقٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مُجْتَمَعٌ لا يَتَّصِلُ بالمجتمعاتِ الأخرى ولا يَتَفاعَلُ مَعَ الثَّقافاتِ المغايِرَةِ:

- ☐ لا يُمْكِنُ لأيِّ مُجْتَمَعٍ مُغْلَقٍ على نفسه أنْ

يُشَارِكَ في صُنْعِ الحَضارةِ.

(تمثيـلٌ للمجتَمَـعِ الـذي لا يَتَّـصِلُ بالمجتمعـاتِ الأخرى ولا يَتَفَاعَلُ مَـعَ الثَّقافـاتِ المغـايِرَةِ وكأنَّـه قَـد أَغْلَقَ أبوابَه ولم يَعُدْ له اتِّصالٌ بالعالمِ الخارجيِّ).

م/ ٥٩٤٩ ـ مُـجْتَمَعٌ مَفْتُوحٌ

تعبـيرٌ معـاصرٌ، بمعنـى: مُجْتَمَـعٌ مُتَعَـدِّدُ الـصِّلاتِ بالمجتمعاتِ الأخرى مُتَفَاعِلٌ مَعَ الثَّقافاتِ المغايِرَةِ:

☐ ليسَ من الممكـنِ حَجْبُ المعلومـاتِ في مُجْتَمَـعٍ مفتوحٍ.

(تمثيلٌ للمجتَمَعِ المُتَعَدِّدِ الـصِّلاتِ مـع المجتمعـاتِ الأخرى المُتفَاعِلِ مَعَ الثَّقافاتِ المغايِرَةِ، وكأنَّـه قـد فَـتَحَ أبوابَه لجميعِ الثَّقافاتِ والتَّياراتِ في العالمِ الخارجيِّ).

م/ ٥٩٥٠ ـ مُجَرَّدُ...

تعبيرٌ معـاصرٌ، للدَّلالـة عـلى التَّـصغير والتقليـل أو التهوين من الشَّيء:

☐ بعض الناس يَبْخَلون بالمال ولو كان مُجَرَّد بضعة قروشٍ.

(جَرَّدَ الشَّيءَ: إذا نزع عنه ما يعلوه، كتجريد الجلـد، أي: نَزْعَ الشَّعر عنه، وتجريد الغُصن بإزالة ما يعلوه مـن وَرَقٍ ونحوه، فمعنى التعبير "مجرد كـذا": هـذا الـشَّيء المذكور مجرَّدًا، أي: هذا الشَّيء فقط دون غيره ودون أيَّة زيادةٍ تُذْكَرُ، ويُستعمَل للدَّلالة عـلى التقليـل والتـصغير من الشَّيء).

م/ ٥٩٥١ ـ مُـجْرِمُ حَرْبٍ

تعبيرٌ معـاصرٌ، معنـاه: كـلُّ قائـدٍ عـسكريٍّ يخـالف المواثيق الدوليَّة الخاصَّة بالحروب، مثل: إسـاءة معاملـة الأسرى، وضرب المدنيين... إلخ:

☐ شارون أكبر مجرم حربٍ في عصرنا.

(تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالـة عـلى مَـنْ يرتكـبُ الجـرائم المُنْكَرَةَ في الحرب، كقتل المدنيين، وتدمير المدن... إلـخ. وذلك لأنَّ الحرب في ذاتهـا ليـست جريمـة، إذا كانـت دفاعًا عن الأرض أو عن القِيَم التي انتهكها العـدوُّ، إلَّا أن للمتحـاربين حـدودًا ينبغـي ألَّا يتجاوزوهـا، فـإذا تجاوزوها كانوا مُجْرِمِي حَرْبٍ).

م/ ٥٩٥٢ ـ مَـجْرَى (الأَحْـدَاثِ ـ التـاريخ ـ الحَيَاةِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: طبيعتها وأسلوبها:

☐ العَوْلَـمة سوف تُغيِّر مجرى الحياة في العالم.

(تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على طبيعـة الـشَّيء المـضاف إليـه، فمجـرى الأحـداث: الطريقـة التـي حـدثت بهـا وتطوراتها، ومجرى الحياة: طبيعتها وما فيها من أحدث. وصيغة (مَجْرى/ مَفْعَل). يمكن اعتبارها اسم مكـان أو مصدرًا ميميًّا، فهو يشمل الجري ـ أي الحركة ـ ومكانـه الذي يحدث فيه).

م/ ٥٩٥٣ ـ مَـجْرَيَاتُ الأُمُورِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الأحداث وطريقة حدوثها:

☐ يجب أن يطَّلع الإعلام على مجريات الأمور.

(أصل هذا التعبير مأخوذٌ من: ماجَرَيات، قـال ابـن القيِّم في "مـدارج الـسالكين": "وأهـل هـذه الطبقـة ـ يعني الصوفية ـ أثقل شيء عليهم البحث عـمَّا جريـات

النَّاس، وطلبُ تعرُّف أحوالهم". وأصل ماجريات: جمعٌ منحوت من: ما جَرَى، أي: الذي حَدَث، ونحوُه: الماهية، الماصدق... إلخ. والذي حدث في التعبير المعاصر هو تغييرٌ طفيف، حيثُ حُذِفت الألف من "ما"، وسُكنت الجيم بعده؛ لتسهيل النُّطق بها).

م/ ٥٩٥٤ ـ مَجْزَرَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: جريمةٌ يُقتَل فيها كثير من الناس:

- ☐ لا يَمُرُّ يومٌ إلَّا ونسمع بمجزرةٍ جديدةٍ في العراق.

(استُخدِمت كلمة "مجزرة" بمعنى المَذْبَحة والجريمة الحربيَّة التي يُقْتَلُ فيها كثيرٌ من المدنيين، وذلك على تشبيهِ فِعْلِ العُدْوانِ العسكريِّ الذي يؤدِّي إلى قتل المدنيين بفِعْلِ الجَزَّارِ، تقبيحًا لإثم المعتدي الذي يقتل الناس بوحشيَّةٍ ودونما إحساسٍ بالذَّنب، فكأنَّه جزَّارٌ يذبَح الحيوانات).

م/ ٥٩٥٥ ـ مَجْنُونُ لَيْلَى

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو لقبُ قَيْس بن الملوَّح العامريِّ:

- ☐ من أرقِّ ما قيل في الغزل قول مجنون ليلى قَيْس بن الملوَّح العامريِّ:

أَمُرُّ مُجَانِبًا عَنْ دَارِ لَيْلَى   أُلِمُّ بِهَا وفي قَلْبِي غَلِيلُ

وقَلْبِي عِنْدَ سَاكِنُهَا فَهَل لِي   إِلَى قَلْبِي وَسَاكِنُهَا سَبِيلُ

فَلَوْ أَنَّ الطُّلُولَ أَجَبْنَ صَبًّا   لِرَحْمَتِهِ أَجَابَتْنِي الطُّلُولُ

(هو أشهر العُشَّاق العرب، وقد بلغ من شُهرته أنَّ عشقه لليلى وجنونه بها غلب على اسْمه حتَّى إنَّه إذا ذُكِرَ اسمُه لم يُعْرَف، بل يقال: قال المجنون كذا وفعل مجنون بني عامر كذا. سُئِلَ المجنون: كيف كان سبب عشقك لليلى؟ قال: بينا أنا في عنفوان عزتي وريعان صباي، إذ اعتقلتني حبائل فتاة فذهلني حبُّها وتيَّمني عشقها، وإذا جذبة جذبتني. وكان المجنون يجلس في نادي قومه وهم يتحدَّثون، فيُقبل عليه بعض القوم فيحدِّثه وهو ذاهل ينظر إليه ولا يفهم ما يحدِّثه، ثم يثوب عقله فيُسأل عن الحديث فلا يعرفه، فحدَّثه مرَّةً بعض أهله بحديث ثم سأله عنه في غد، فلم يعرفه، فقال: إنَّك لمجنون! فقال:

إِنِّي لأَجْلِسُ فِي النَّادِي أُحَدِّثُهُمْ   فَأَسْتَفِيقُ، وَقَدْ غَالَتْنِيَ الغُولُ

يَهْوِي بِقَلْبِي حَدِيثُ النَّفْسِ نَحْوَكُمُ   حَتَّى يَقُولَ جَلِيسِي أَنْتَ مَخْبُولُ

فتزايد الأمر به حتَّى فقد عقله، وكان لا يَقِرُّ في موضع ولا يأنس لأحد، ولا يعلوه ثوب إلَّا مزَّقه، وصار لا يفهم شيئًا مما يُكلَّم به إلَّا أنْ تُذْكَرَ له ليلى، فإذا ذُكِرَتْ رجع عقله. وقيل للمجنون: أتحبُّ ليلى؟ قال: لا، قيل: ولِمَ؟ قال: لأنَّ المحبَّة ذريعةٌ للرُّؤية، فقد سقطت الذَّريعة، فليلى أنا وأنا ليلى! توفِّي المجنون سنة ٧٠هـ/ ٦٨٩م).

م/ ٥٩٥٦ ـ مُحَادَثَاتٌ

تعبيرٌ قديمٌ، تطوَّرت دَلالته في العربيَّة المعاصرة، بمعنى: مناقشات رَسْميَّة تدور بين طرفين أو عِدَّة أطراف دوليَّة، بهدف الوُصول إلى اتفاق:

□ جَرَت محادثاتٌ لتعديل العقوبات المفروضة على إيران.

(يدلُّ التعبير المعاصر على المناقشات الرسميَّة بين الأطراف الدولية، فخُصِّصَت الدَّلالةُ القديمةُ، وهي مُطْلَقُ الحديث، واقتصرت على الحديث الرَّسميِّ ـ بين الدُّول غالبًا ـ بهدف الوُصول إلى اتِّفاق).

م/ ٥٩٥٧ ـ مُحَاكَمَةُ القَرْنِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على قضيَّة محاكمة الرَّئيس المصريِّ السَّابق محمد حسني مبارك:

□ المجتمع المصريُّ في حالة حبس الأنفاس ترقُّبًا للنُّطق بالحكم في محاكمة القرن للرَّئيس السَّابق محمد حسني مبارك.

(وُصِفَتْ هذه المحاكَمةُ بهذا الوصف؛ لأنَّها أهمُّ وأخطرُ مُحاكمةٍ جَرَتْ في القرن الحادي والعشرين).

م/ ٥٩٥٨ ـ مُحَامِي الشَّيْطَانِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مَنْ يُدَافِعُ عَن المجرمينَ أو يُنَاصِرُهم:

□ مَواقِفُ أمريكا من الصِّرَاعِ العربيِّ الإسْرائيليِّ تَدْعُو إلى وَصْفِها بـ "مُحامي الشَّيْطَانِ"!

(الشَّيْطَانُ رَمْزٌ للشَّرِّ في كُلِّ الثَّقافاتِ الإنْسانيَّةِ، فلا يُعْقَلُ أنْ يُدَافِعَ عنه أحدٌ، ولكنْ هُناك مَنْ يُدَافِعُ عَن الشَّرِّ ويَنْصُرُ الباطِلَ على الحقِّ وهذا أسوأ من الشَّيْطَانِ؛ لأنَّ الشَّيْطَانَ نَفْسَه لا يَجْرُؤ أنْ يُدَافِعَ عن الشَّرِّ).

م/ ٥٩٥٩ ـ مُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لِمَنْ يَعِيبُ الخبيثَ وهو أخْبَثُ منه، قال الشَّاعِرُ:

وَسَاعٍ مَعَ السُّلْطَانِ لَيْسَ بِنَاصِحٍ
وَمُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهْوَ حَارِسُ

(أي: النَّاسُ يَحْتَرِسُونَ منه ومِنْ مِثْلِه وهو حَارِسٌ، وهذا كقولهم: اللَّهُمَّ احْفَظْنَا من حَافِظِنا، وفي الأثَرِ عن الحسن البصري: "كيف تُبْصِرُ القَذَى في عَيْنِ أَخِيكَ وتَدَعُ الجِذْعَ المُعْتَرِضَ في حَلْقِكَ"؟ أي: تَرَى العَيْبَ الصَّغيرَ في أخيكَ وتَنْسَى ما فيك من عُيوبٍ كبيرةٍ).

م/ ٥٩٦٠ ـ مِحْرَابُ (العِلْمِ ـ الفِكْرِ ـ الفَنِّ)

تعبيرٌ معاصرٌ، دالٌّ على قُدْسيَّةِ عالَمِ الفكر والفَنِّ... إلخ:

□ عاشَ العقَّادُ حياتَه راهبًا في مِحْرَابِ الفكر.

(المِحْرَابُ: مكانُ العِبادةِ، وأُطْلِقَ على عالَمِ الفكر والفنِّ تشبيهًا له بمِحْرابِ العبادةِ تقديسًا وتعظيمًا لشأنِه).

م/ ٥٩٦١ ـ مَحْضَرُ خَيْرٍ

تعبيرٌ قديمٌ، خُصِّصت دَلالته في العربيَّة المعاصرة، للدَّلالة على من يسعى للإصلاح والخير في المواقف الصَّعْبةِ:

□ قال الرجُل بانفعالٍ: لا تُحرِّضهم على الشِّجار، وكُنْ محضر خير.

(ورد هذا التعبير في القديم بألفاظ مقاربة، وبالدَّلالة المعاصرة نفسها، يُقال: فلانٌ حَسَنُ المَحْضَرِ: إذا كان ممَّن يَذكُر الغائبَ بخيرٍ، وخَصَّصَه الاستعمالُ اللغويُّ المعاصر في سياق الإصلاح بين المتخاصمين).

م/ ٥٩٦٢ ـ مَـحَطُّ (إِعْجَابٍ ـ احْتِرَامٍ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، لوصف مَن ينال الإعجاب أو الاحترام... إلخ:

□ هذا العالم الجليل مَحَطُّ احْتِرَامِ الجميع.

(محطٌّ: صيغة اسم مكان من: حَطَّ يَحُطُّ، أي: موضع. ومعنى التعبير: موضع احترام، كأنَّهُ أصبح موضعًا يُوضَعُ فيه الاحترام، للمبالغة في اتِّصاف الشَّخص بهذه الصِّفة. وكذا: محطُّ الاهتمام، ومحطُّ الانتباه... إلخ).

م/ ٥٩٦٣ ـ مَـحَطَّـةٌ في طَرِيقِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مرحلةٌ من مراحل إنجازه:

□ مُفاوَضاتُ الدَّوْحةِ محطَّة في طَرِيقِ المصالحَةِ بين الفَصائلِ السُّودانيَّة.

(تمثيلٌ للمَرْحَلةِ التي تمَّ إنجازها نَحْوَ تحقيقِ هَدَفٍ ما بإحدى محطَّاتِ القِطارِ، وهي مرحلة من المراحل التي تنتهي عند الغاية).

م/ ٥٩٦٤ ـ مَـحْفُورٌ في الذَّاكِرَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: باقٍ لا يُنْسَى:

□ يوم التخرُّجِ في الجامعةِ من أسعد أيَّام حياتي، إنَّه محفور في الذاكرة.

(كأنَّ الأحداث الَّتي لا تُنْسَى قد حُفِرَتْ في ذاكرة الإنسان، فهي باقيةٌ أبدًا كبقاء الحفر في الصَّخْرِ).

م/ ٥٩٦٥ ـ مَـحْفُوفٌ بِـ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مُلازِمٌ لَه:

□ الطَّريقُ إلى الجنَّة مَحْفُوفٌ بالمكاره.

(مَحْفُوفٌ: مُحاطٌ، كأنَّ ذلك الشَّيءَ الملازِمَ له يُحِيطُ به من جميعِ جَوانِبِه، ومنه في الأَثَرِ أن رسول الله ﷺ قال: «حُفَّتِ الجنَّة بالمكاره، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ»).

م/ ٥٩٦٦ ـ مَـحَلُّ تَقْدِيرٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الجَدارة بالتقدير والاحترام:

□ القاضي العادل محلُّ تقدير واحترام وتبجيل.

[انظر: مَحَطُّ احْتِرَامٍ]

م/ ٥٩٦٧ ـ مَـحَلُّ نِقَاشٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الأمور التي لم تُحْسَمْ بعد، ولا يزال النِّقَاشُ بشأنها جاريًا:

□ لا يَزَالُ القانونُ الجديدُ مَحَلَّ نقاش.

(كأنَّ الموضوع الذي يُنَاقَشُ قد أصْبَحَ مَوْضِعًا للنِّقاش).

م/ ٥٩٦٨ ـ مَـحَلَّكَ سِرْ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الجمود والثَّبات والسلبية:

□ العالم يتقدَّمُ، ونحن وُقُوفٌ مَحَلَّك سِرْ.

(في التركيب تقديم وتأخير، وأصله "سِرْ مَحَلَّكَ"، أي: سِرْ في المكان نفسه لا تغادر موقفك، وهو كنايةٌ عن الخُمول وضعف النشاط والسلبية).

م/ ٥٩٦٩ ـ مِـحْوَرُ الارْتِكَازِ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُستعمَل في لغة كرة القدم بمعنى: أهمُّ لاعبٍ في الملعب، فاللَّعِبُ يبدأ منه وينتهي إليه؛ وهو أقرب المهاجمين إلى دفاع الفريق المنافس، وذلك

لمهاراته الكبيرة ونشاطه الموفور:

□ هذا اللاعب محور الارتكاز لفريقه في المباراة.

(شُبِّهَ اللاعب المُهِمُّ الذي يبدأ منه اللَّعب ويرجع إليه بالمحور الذي تدور الأشياء من حوله. وفي المحور معنى الأهمية؛ لأنَّ الأشياء تدور من حوله، وفيه معنى القُوَّة، كما أنَّ في الارتكاز أيضًا معنى القوَّة والصلابة، وكأنَّ هذا اللاعب المُهِمَّ ثابتٌ في مكانه، مع أنَّه كثير الحركة، وهو مدار حركة الكرة وانتقالها بين زملائه).

م/ ٥٩٧٠ ـ مِحْوَرُ الشَّرِّ

تعبيرٌ معاصرٌ، أطْلَقَه السَّاسةُ الأمريكيُّون على الدُّول التي يرونها أعداء لها:

□ أعلنت أمريكا وحلفاؤها الحربَ على ما أسْمَتْه بدول محور الشَّر.

(ترجمة للتَّعبير الإنجليزي (***Axis of Evil***)، كان أوَّل من استخدمه الرئيس الأمريكي جورج بوش في خطاب ألقاه بتاريخ ٢٩ يناير ٢٠٠٢م، ليصف به حكومات كل من: العراق، وإيران، وكوريا الشمالية. وقد استخدم هذا التَّعبير؛ لأنه ـ على حدِّ زعمه ـ كان يرى أنَّ تلك الدول تدعم الإرهاب وتسعى لامتلاك أسلحة الدمار الشامل. وقد أدَّى به هذا الاعتقاد إلى بَدْء ما سمَّاه "الحرب على الإرهاب").

م/ ٥٩٧١ ـ مِحْوَرُ اهْتِمامٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الشَّيء الذي يستأثر بالقدر الأكبر من الاهتمام:

□ أصبح الإرهاب محورَ اهتمامٍ عالميٍّ كبيرٍ.

(المحور: العمود الذي يدور حوله الشَّيء، ومنه محور الأرض، أي: المركز الذي تدور حَوْلَه الكرة الأرضيَّة، ثم استُعِيرَ لكلِّ شيء مُهِمٍّ، كأنَّ الأشياءَ تدورُ من حَوْلِه).

م/ ٥٩٧٢ ـ مُخُّ...

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: خَالِصه وصَمِيمه، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «الدُّعاء مُخُّ العبادة».

(المخُّ: نِقْيُ الْعَظْمِ وَالدِّمَاغُ، وَشَحْمَةُ الْعَيْنِ، وَخَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ، وَالمعنى أَنَّ الدُّعَاءَ لُبُّ الْعِبَادَةِ وَخَالِصُهَا؛ لأَنَّ الدَّاعِيَ إِنَّمَا يَدْعُو الله عند انْقِطَاعِ أَمَلِهِ مِمَّا سِوَاهُ، وَذلك حَقِيقَةُ التَّوْحِيدِ وَالإِخْلاصِ، وَلا عِبَادَةَ فوقَهَا. قال ابن الْعَرَبِيِّ: وَبِالْمُخِّ تكون الْقُوَّةُ للأَعْضَاءِ، فَكذا الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ، به تَتَقَوَّى عِبَادَةُ الْعَابِدِينَ فإِنَّه رُوحُ الْعِبَادَةِ. وذلك على التمثيلِ بمُخِّ الإِنْسَانِ، وهو أَشْرَفُ ما فيه، وهو الجَوْهَرُ الإنسانيُّ).

م/ ٥٩٧٣ ـ مُخُّ القَوْمِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: خِيارهم وأفاضِلهم، تقول العرب:

□ قريشٌ مُخُّ العرب.

(أي: سادتُهم وأشرافُهم).

[انظر: مُخُّ...]

م/ ٥٩٧٤ ـ مَخْرَجٌ مِنْ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: وسيلة للتخلُّص من مشكلة أو مأزق:

☐ الوَحْدة الاقتصاديَّة مَخرجٌ للعرب من أزماتهم.

(أصل المَخرج: موضع الخروج، ثم اسْتُعْمِلَ بمعنى التخلُّصِ من مُشْكِلَةٍ أو مأزِقٍ، كأنَّ الذي وقع في مأزِقٍ قد ضُيِّقَ عليه المكان، فإذا تخلَّصَ منه فقد وَجَدَ مَخْرَجًا).

م/ ٥٩٧٥ ـ مَخْرُوقُ الكَفِّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له ثلاثةُ مَعَانٍ:

١ـ محرومٌ لا يُصِيبُ غِنًى:

☐ إنَّهُ إنْسانٌ مُكافِحٌ، ومَعَ ذلكَ فهو مَخْرُوقُ الكَفِّ.

٢ـ سَخِيٌّ كَرِيمٌ:

☐ مِنْ صِفاتِهِ الحَسَنةِ أنَّهُ مَخْرُوقُ الكفِّ بالعَطاء.

٣ـ مُبَذِّرٌ لا يُبْقِي شيئًا:

☐ كان يستطيعُ أنْ يُكوِّنَ ثَرْوةً لَوْلا أنَّهُ مَخْرُوقُ الكَفِّ.

(المعاني الثَّلاثةُ كُلُّها تَرْجعُ إلى مَعْنًى واحِدٍ هو أنَّه ليس في كَفِّه شَيءٌ؛ إمَّا لأنَّه لا يكسبُ شيئًا، أو لأنَّه يُنْفِق ما عنده سَخَاءً وكَرَمًا، أو تبذيرًا).

م/ ٥٩٧٦ ـ مُخَضْرَمٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: لَه خِبْرَةٌ واسعةٌ:

☐ هذا تاجرٌ مُخَضْرَمٌ لا يفوتُه شيءٌ من أسرارِ السُّوق.

(الخَضْرَمَةُ: القَطْعُ، ومنه قيل لِمَنْ أَدْرَكَ الجاهليَّةَ والإسْلامَ: مُخَضْرَمٌ؛ لأنَّه قُطِعَ عن الكفر إلى الإسْلامِ، ثُمَّ قيل لكلِّ مَنْ أَدْرَكَ عصرَيْنِ: مُخَضْرَمٌ، وأضافَ الاستِعمالُ اللُّغَويُّ المعاصر هذا المعنَى الجديد؛ والعلاقةُ بين المعنَى المعاصر والمعنَى القديمِ أنَّ مَنْ أَدْرَكَ عصرَيْنِ حَرِيٌّ باتِّساعِ خِبْراتِه وتَجارِبِه).

م/ ٥٩٧٧ ـ مِخْلَبُ قِطٍّ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التخويف بالغير:

☐ أمريكا تَستعمِل إسرائيل مِخْلَبَ قِطٍّ ضِدَّ العرب.

(شُبِّهَت الأداةُ المستخدمة للتخويف بمِخْلَبِ القِطِّ؛ وذلك لأنَّ المُسْتَعْمَلَ في الإرهاب والتخويف طَرَفٌ ضعيف في حقيقةِ أمره، لكنَّه يبدو قويًّا مشاكسًا كمخالب القِطِّ).

م/ ٥٩٧٨ ـ مَخْمُومُ القَلْبِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: نقيٌّ خالٍ من الغِلِّ والحَسَد، جاء في الأثر عن عَبْدِ الله بن عَمْرٍو رضي الله عنهما قال:

☐ قيل لِرسول الله ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قال: «كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ صَدُوقِ اللِّسَانِ»، قالوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ، فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قال: «هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ لا إِثْمَ فيه وَلا بَغْيَ وَلا غِلَّ وَلا حَسَدَ».

(مأخوذٌ من: خَمَمْتُ البيتَ، أي: كَنَسْتُه ونظَّفتُه، والمعنى أنَّ قلبَه نقِيٌّ كالبيت النَّظيف).

م/ ٥٩٧٩ ـ مُدَاخَلَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مُقاطَعَةُ الحديث أو التعليق عليه لعَرْضِ رأيٍ أو تعليقٍ أو فكرةٍ حول الموضوع المطروح للمناقشة:

☐ بدأ المفكر مُداخلته بهدوءٍ، وراح يفنِّدُ الآراء الهوجاء غير المنطقيَّة.

(مشتقٌّ من "دخَلَ دخُولًا"؛ لأن المشترك في الحوار يَدخُل مع غيره فيه، فجاء التعبير "مداخلة" على صيغة "مُفاعَلة" للدَّلالة على تعدُّد الفاعلين والمشتركين في الحوار، وسياقات استعماله تَقْصُرُه على المحاورات دون غيرها).

م/ ٥٩٨٠ ـ مَدَارُ (الاهْتِمامِ ـ الحَدِيثِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الموضوع الأساسيُّ:

☐ ارتِفاعُ الأسْعارِ هو مَدارُ (الاهْتِمامِ ـ الحديثِ) هذه الأيَّام.

(شُبِّهَ المْوضوعُ الأساسيُّ الذي يَهْتَمُّ به النَّاسُ أو يتحدَّثُونَ فيه بالمدارِ الذي تَدُورُ من حَوْلِه أحاديثهم).

م/ ٥٩٨١ ـ مَدَدٌ

تعبيرٌ معاصرٌ عند الصُّوفيَّة، معناه: كلُّ عطاء يُمِدُّ به الله عباده المتَّقين:

☐ ضاقت الأمور بالدَّرويش فهتف: مدد يا رب.

(المدد: العطاء، وكلُّ زيادةٍ مَدَدٌ، وقد أَكْثَرَ المتصوِّفةُ من استعمال هذا التعبير بمعنى العطاء الإلهيِّ الذي يأتي بغير جُهْدٍ من الإنسان، وإنَّما هو مِنَّةٌ إلهيَّةٌ خالصة، تزيد الصالحَ صلاحًا، والعالِم عِلْمًا، والمؤمنَ إيمانًا).

م/ ٥٩٨٢ ـ مَدَّ البَصَرِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أقصَى ما يُمكِن للبصر أن يراه، ويُستعْمَل كنايةً عن الكِبَرِ والضَّخامة، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

☐ «إنَّ اللهَ سيُخلِّصُ رجلًا من أمَّتِي على رُءوسِ الخلائقِ يوم القيامة، فينشر عليه تسعةً وتسعين سجلًّا، كلُّ سجِلٍّ مثلُ مدِّ البصر، ثمَّ يقول: أتُنكرُ من هذا شيئًا؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الحافظون؟ فيقول: لا يا ربِّ! فيقول: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فيقول: لا يا ربِّ! فيقول: بلى، إنَّ لك عندنا حسنة، فإنَّه لا ظُلْمَ عليك اليوم، فتخرجُ بطاقةٌ فيها: أشهد أن لا إله إلَّا الله وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُ الله ورسولُه، فيقول: احضُر وَزْنَكَ، فيقول: يا ربِّ! ما هذه البطاقة أمام السِّجِلَّات؟ فقال: إنَّك لا تُظلَم، قال: فتُوضَع السِّجِلَّات في كِفَّة والبطاقة في كِفَّة، فطاشت السِّجِلاَّت وثَقُلَت البطاقةُ، فلا يثقُلُ مع اسم الله شيء».

(مدُّ البصر: أَقْصَى مدًى يمتدُّ إليه، وتلك مسافةٌ تُقدَّرُ بالأميال؛ ومن ثَمَّ استُعمِلَ هذا التعبير كنايةً عن الضَّخامة، كأنَّ هذا الشَّيء يسُدُّ الأُفُقَ ويملأ المسافةَ الكبيرةَ التي يراها البَصر).

م/ ٥٩٨٣ ـ مَدُّ الجُسُورِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: إقامة علاقات التعاوُن بين الناس:

☐ تعمل الدول على مَدِّ الجُسُورِ فيما بينها.

(شُبِّهَت العلاقاتُ بالجسور، وبَذْلُ الجهدِ لإقامة العلاقاتِ والتعاوُنِ بين النَّاسِ بمَدِّ هذه الجسور وإنشائها).

م/ ٥٩٨٤ ـ مَدَّ حَبْلَ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الإمْهالِ والتَّأخيرِ، قال ابنُ الرُّومِي:

أبا حَسَنٍ إنَّ حَبْلَ الـمِطَا ... لِ إنْ مُدَّ كَانَ بِـلَا آخِـرِ

(اسْتُعيرَ الحَبْلُ هُنا للزَّمَنِ في امْتِدَادِه، ومنه قول طَرَفَة:

إِذَا شَاءَ يَـوْمًا قَادَهُ بِـزِمَامِـهِ ... وَمَنْ يَكُ فِي حَبْلِ المَنِيَّةِ يَنْقَدِ

شَبَّه عُمْرَ الإنْسانِ بحبْلٍ ممدودٍ، فإذا حَانَ القَضاءُ انْقَطَعَ).

م/ ٥٩٨٥ ـ مُدَّ رِجْلَيْكَ عَلَى قَدْرِ الكِسَاءِ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في الحَثِّ على الاقْتِصَادِ وعدم الإسْرافِ في الإنْفاقِ، قال الشَّاعرُ:

وفِي طَـبْعِي السَّمَاحَةُ غَيْرَ أَنِّـي ... عَلَى قَدْرِ الكِسَاءِ مَدَدْتُ رِجْلِي

وقال شِهاب الدِّين الخَفاجِيُّ:

فَامْدُدْ عَلَى قَدْرِ الكِسَاءِ رِجْلَكَـا ... وَاقْطَعْ عَلَى طُـولِ القَـوَامِ ثَوْبَكَـا

(مُثِّـلَ لِـمَا يملكه الإنسان بالثَّوْبِ أو الفِرَاشِ، وللتَّدْبيرِ والاقْتِصاد في المَعيشةِ بِمَنْ يَبْسُطُ قَدَمَيْهِ على قَدْرِ الثَّوْبِ أو الفِرَاشِ كي لا يتأذَّى بالبَرْدِ، ومِثْلُه قولهم: اطْمَئِنَّ على قَدْرِ أَرْضِكَ).

م/ ٥٩٨٦ ـ مَدَّ عُنُقَهُ إِلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التطلُّع إلى الشَّيء والرَّغبة في تحصيله:

❑ بعد حصوله على منصب المدير العامِّ، مَدَّ عُنُقَهُ إلى منصب وكيل الوزارة.

(وذلك لأنَّ من عادةِ مَنْ ينظر إلى شيء بعيدٍ أنْ يَمُدَّ عُنُقَه نحوه، فكني بذلك عن التطلُّعِ إلى الشَّيء والرَّغبة في تحصيله).

م/ ٥٩٨٧ ـ مَدَّ عَيْنَيْهِ إِلَى...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: تَمَنَّى ما عند غيرِهِ واشْتَهَاهُ وأَرَادَهُ، قال الله تعالى:

﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾ [الحجر].

(يقول تعالى ذِكْرُه لنبيِّه محمَّدٍ ﷺ: لا تَتَمَنَّ يا محمَّدُ ما جَعَلْنا من زِينةِ هذه الدُّنيا متاعًا للأغنياءِ من النَّاسِ، وعُبِّرَ عن ذلك بمَدِّ العينَيْنَ؛ لأنَّ إطَالَةَ النَّظَرِ إلى الشَّيء تَدُلُّ على استِحسانِه وتَمَنِّيهِ).

م/ ٥٩٨٨ ـ مَدَّ لَهُ (يَدَ العَوْنِ ـ يَدَهُ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ساعده وأعانه:

❑ من الواجبِ على الإنسانِ أنْ يَشْكُرَ كُلَّ مَن مَدَّ له يَدَهُ.

(استُعْمِلَت اليدُ بدلالاتٍ كثيرة، من بينها: النِّعْمَة والإحسان والعطاء؛ وذلك لأنَّ العطاء يكون باليد، ومدُّ اليَدِ في هذا التعبير: العطاء والمساعدة والإعانة، كما يُستعمَل هذا التعبيرُ للدَّلالة على المصافحة؛ لأنَّ ذلك يكون باليد).

م/ ٥٩٨٩ ـ مَدٌّ وَجَزْرٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على تَرَاوُحِ العلاقاتِ بينَ طَرَفَيْنِ، ما بينَ حَسَنةٍ وسيِّئة، أو بين قُوَّةٍ وضَعْفٍ... إلخ:

☐ العلاقات بين مصر وأمريكا في حالة مَدٍّ وجَزْرٍ.

(المَدُّ: كثرة الماء وزيادتُه؛ والجَزْرُ: انقطاعُ المَدِّ، استُعِيرَ المدُّ للعلاقات الحسَنةِ، والجزْرُ لسوء العلاقات).

م/ ٥٩٩٠ ـ مَدْرَسَةٌ (أَدَبِيَّةٌ ـ فَلْسَفِيَّةٌ ـ فَنِّيَّةٌ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: طريقةٌ أو مذهبٌ له سِمات خاصَّةٌ:

☐ تعاقبت مدارس أدبيَّة وفنيَّة وفكريَّة كثيرة في القرن العشرين.

(يُقال للدَّلالة على جماعة من الفلاسفة أو المفكرين أو الباحثين أو الفنانين تَعْتَنِق مذهبًا مُعيَّنًا أو تقول برأي مشترك، وذلك على التشبيه بالمدرسة؛ لأنَّ هذه الجماعة يَدْرُسُ بعضُها على بعضها الآخر كما يدرس طُلَّابُ العلم في المدرسة).

م/ ٥٩٩١ ـ مَدْرَسَةُ الحَيَاةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ما يُحصِّلُه الإنسانُ من خبراتٍ ومعارفَ يتعلَّمُها من تجارب الحياة:

☐ رُبَّما كان هذا الرجُلُ أمِّيًّا، لكنَّه مُحنَّك؛ فقد تعلَّم في مَدرسة الحياة.

(تشبيه للتَّجارب والخبرات بمدرسة يتلقَّى الإنسانُ فيها دروسًا).

م/ ٥٩٩٢ ـ مَدْعَاةٌ لِـ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: سَبَبٌ له، قال محمود سامي البارُودي:

وَلَا تَلِجُّوا إِذَا مَا الرَّأْيُ لَاحَ لَكُمْ
إِنَّ اللَّجَاجَةَ مَدْعَاةٌ إِلَى الفَشَلِ

(مَدْعَاةٌ: مَصدَرٌ ميميٌّ من: دعا يَدْعُو، وهو بمعنى الدَّعْوة، وهذا الشَّيءُ مَدْعَاةٌ لكذا، مَجازٌ، كأنَّه يَدْعُو إليه).

م/ ٥٩٩٣ ـ مُدُنُ أشباح

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المدن التي دمَّرتها الحُروب:

☐ عصابات إسرائيل جعلت من فلسطين مُدن أشباح.

(يُقال للدَّلالة على آثار الدَّمار الرَّهيب الذي يُصيب المدن في الحروب، وفيه ظِلالٌ تدلُّ على الخَلاء والوَحْشة والخَوف؛ لارتباط كلمة "شبح" بالمخاوف والرُّعْب).

[انظر: شَبَحٌ ...]

م/ ٥٩٩٤ ـ مَدِينَةُ الأَلْفِ مِئْذَنَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على مدينة القاهرة:

☐ يَحْلُو لي التَّجْوالُ ليلًا في مدينة الألْف مئذنة.

(لُقِّبَت القاهرة بهذا اللَّقب؛ لكثرة مساجدها الَّتي ترتفعُ قبابُها ومآذنُها في كُلِّ شارع وحارة منها، وليس المرادُ برقْم "ألْف" حقيقة عدد مآذنها، فالواقع أنَّ في القاهرة نحو ٤٥٠٠ مسجد، هذا بخلاف الزَّوايا والمساجد الصَّغيرة، بل لقد بالَغَ بعضُ المؤرِّخين القُدماء فذكروا أنَّ في الفسطاط وحْدَها ستَّة وثلاثين ألف مسجد، قال الشريف ابن أسعد الجوانيّ النَّسَّابة في كتاب "النقط على الخطط": سمعت الأمير تأييد الدولة تميم بن محمد المعروف بالضمضام يقول: في سنة تسع وثلاثين وخمس مئة حدَّثني القاضي أبو الحسين الخلعيّ

عن القاضي أبي عبد الله القضاعيِّ، قال: كان في الفسطاط من المساجد ستة وثلاثون ألف مسجد، وثمانية آلاف شارع مسلوك).

م/ ٥٩٩٥ ـ مَدِينَةُ الضَّبَابِ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُطْلَقُ على مدينة لندن:

❑ كيف يحتَمِلُ النَّاسُ البَرْدَ الشَّديدَ في مَدِينَةِ الضَّبَابِ؟

(تُسَمَّى العاصمةُ البريطانيَّة لندن: مَدِينَةَ الضَّبَابِ؛ لأنَّ الضَّبابَ يُغَطِّي أجْواءَها مُعْظَمَ أيَّامِ السَّنَةِ).

م/ ٥٩٩٦ ـ مَذْبَحَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: قَتْلٌ جماعيٌّ لأبرياء لا يستطيعون المقاومة:

❑ ارتكب اليهود مذبحةً شنيعة في دير ياسين.

(لم تذكر المعاجم القديمة صيغة "مَفْعَلة" من هذه المادَّة، لكنَّها جاريةٌ على القياس الصحيح في الاشتقاق، كما في نحو "مَلْحمة" للتعبير عن كثرة القَتلى، وبشاعة فعل القتل، واستنكار قَتْل المدنيِّين في الحروب).

م/ ٥٩٩٧ ـ مَذْهَبٌ (اقْتِصَادِيٌّ ـ دِينِيٌّ ـ سِيَاسِيٌّ ـ فَلْسَفِيٌّ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: نظريَّةٌ عامَّةٌ أساسيَّة:

❑ حدث تقاربٌ بين مذهب الشِّيعة ومذهب السُّنَّة في الآونة الأخيرة.

(المذهَبُ: المعتقد الذي يعتقده الإنسان، كأنَّه يتَّخِذُه غايةً يذهب إليها دائمًا. ثم استُعْمِلَ بمعنى: مجموعة من الآراء والنظريَّات العلميَّة أو الفنيَّة أو الأدبيَّة المترابطة معًا في وحدة مُنسَّقَة).

م/ ٥٩٩٨ ـ مِرْآةُ العَوَاقِبِ فِي يَدَيْ ذِي التَّجَارِبِ

حِكمةٌ قديمةٌ، تقال في تقدير التَّجاربِ والحضِّ على الاستكثار منها:

❑ مَنْ لا تجربةَ له لا بصيرةَ له، فإنَّ مِرْآةَ العواقبِ في يَدَيْ ذِي التَّجارِب.

(تمثيلٌ للتَّجارب في تبصيرها للمجرِّب بمِرآةٍ يرى فيها عواقبَ الأمور فيفعل ما كان عاقبتُه خيرًا، ويترُك ما كان عاقبتُه شرًّا).

م/ ٥٩٩٩ ـ مِرْآةٌ لِـ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يَنقُل صورةً واضحةً للواقع:

❑ الفَنُّ مِرْآةٌ للحياةِ والمجتمَعِ.

(من ذلك ما جاء في الأثر عن رسول الله ﷺ أنَّه قال: «المؤمنُ مِرْآةُ المؤمن». تشبيهًا بالمِرآةِ التي يَرَى فيها الإنسان صورته واضحة كما في حقيقتها).

م/ ٦٠٠٠ ـ مِرَارًا وَتَكْرَارًا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للمبالغة في تكرار الشَّيء مَرَّاتٍ عديدة:

❑ نَوَّهَتْ وسائلُ الإعلامِ بالحملةِ القوميَّةِ لمكافحة إنفلونزا الطيور مرارًا وتكرارًا.

(مِرارًا: جَمْعُ مَرَّةٍ، أي: مَرَّاتٍ كثيرة، وعُطِفَ عليه تكرارًا للمبالغة).

م/ ٦٠٠١ ـ مُرَاهَقَةٌ فِكْرِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: فكرٌ ضعيفٌ يستند إلى العاطفة

لا إلى العقل والمنطق:

☐ كثيرٌ مما يقوله مُدَّعُو السياسة ليس أكثر من مراهقةٍ فكريَّةٍ تفتقر إلى النُّضْج.

(وُصِفَ الفكر الضعيف بالمراهَقة، تمثيلًا بهذه المرحلة العُمْرِيَّة التي تفتقر إلى النضج والعقلانيَّة، وتتميَّز بالجموح العاطفيِّ وقصور الحكم على الأشياء والأحداث).

م/ ٦٠٠٢ ـ مُرَاوَغَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ المخادعة:

☐ يلجأ الإسرائيليون إلى المراوغة للتنصُّلِ من اتفاقيَّات السلام.

٢ـ في كرة القدم: المرور بالكرة من الخَصْم:

☐ الأهداف تحتاج إلى دِقَّةٍ في التسديد ومهارة في المراوغة.

(ورد هذا التعبير في القديم بمعنى: المخادَعَة، والمعنَى الآخر مستحدَثٌ في كرة القدم، للدَّلالة على مهارة اللاعب الذي يستطيع المرور بالكرة من خَصْمه بحركة جسمه يمينًا وشمالًا كي يخدَعَه ويُفْلِتَ بالكرة).

م/ ٦٠٠٣ ـ مُرَبَّعُ العَمَلِيَّاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُستعمَل في لغة كرة القدم بمعنى: المنطقة التي أمام المرميين بمسافة (١٨) ثماني عشرة ياردة، وتسمى أيضًا: منطقة الجزاء. وهي منطقة عمليات "أو مربع عمليات"؛ لأنَّها المنطقة التي يكون الضغط فيها على أَشُدِّه، وهي التي يمكن إحراز الأهداف منها. وهذا التعبير مأخوذ من اللغة العَسْكريَّة، وكأنَّ المباراة عمليةٌ حربيَّةٌ، وهذه المنطقة هي مَيْدان الحرب:

☐ المباراة بطيئة؛ لأنَّ الكرة خارج مربع العمليات.

(أصل المنطقة: كُلُّ ما شُدَّ في الوسط، ثم استُعِيَرتْ في العربيَّة المعاصرة بمعنى: جزء محدود من الأرض. والعمليات: من العمل، جمع عملية، وهي: مجموعة الأعمال التي تُحْدِثُ أثَرًا خاصًّا، كالعمليَّة الجراحيَّة والحربيَّة... إلخ).

م/ ٦٠٠٤ ـ مَرْبَطُ الفَرَسِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: المَغْزَى الحقيقيُّ:

☐ الحملة الأمريكيَّة على العراق لا علاقة لها بالإرهاب، بل إنَّ البترول العراقيَّ هو مَرْبط الفرَس.

(تمثيلٌ للمغزى الحقيقيِّ بمكان رَبْطِ الفَرَسِ).

م/ ٦٠٠٥ ـ مُرْتَزِقَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: جماعةُ محاربين يحاربون في الجيش طَمَعًا في المكافأة المادية، وغالبًا ما يكونون من الغُرَباء:

☐ استعان الأمريكان في حروبهم ضدَّ العراق بجنودٍ مُرْتزقة.

(الرِّزْق: العطاء بعامَّةٍ، ويُقال: ارتزقَ الجُند، أي: أخذوا أرزاقهم؛ والمرتزقة: هم الذين يحاربون في الجيش على سبيل الارتزاق، والغالب أن يكونوا من

الغُرباء. والصيغة الصرفية الصحيحة "مُرْتَزِقَة" بكسر الزاي جمعًا لاسم الفاعل مُرْتَزِق، أي طالب الرزق، والعامة تقولها بفتح الزاي، وقد خُصِّصَتْ هذه الدَّلالة في طلب الرِّزق عن طريق التطوُّع بالقتال في جيوش غير جيوش بلادهم، ومن هنا اكتسبت الكلمة ظلالًا دَلاليَّة سيئة، تشير إلى أنَّهم قوم بلا قِيَمٍ ولا مبادئ يحاربون من أجلها، وإنما يحاربون فقط من أجل الرِّزق الماديِّ).

م/ ٦٠٠٦ ـ مَرْتَعٌ لِـ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: المكان الذي يمكن فِعْلُ كُلِّ شيء فيه بحُريَّةٍ مطلقة:

- ☐ هُوجِمَتْ قناةُ الجزيرةِ القطريَّةُ واتُّهِمَتْ بأنَّها مَرْتَعٌ للمسئولين الإسرائيليين منذ إنشائها.

(ارتبط هذا التعبير في العربيَّة المعاصرة بالسُّلوك المُسْتَهْجَنِ الذي لا يَحُدُّه قَيْدٌ أو التزام خُلُقيٌّ، فهو طليقٌ يفعل ما يشاء. وأصل التعبير في القديم: الرَّعْي في الخِصْب، يقال: رتعت الماشية: إذا تُرِكَتْ لتأكُل ما شاءت وتجيء وتذهب في المرتع، وهو المَرْعَى الخصب، والعلاقة بين هذه الدَّلالة والدَّلالة المعاصرة تشبيهٌ للفعل الحُرِّ الطليق الذي لا يَحُدُّه قَيْدٌ أو التزام، بسلوك الماشية المنطلقة في المرعى؛ لأنَّ الحيوان إذا تُرِكَ في مَرْعًى خَصْبٍ لم يَعرِف معنى الالتزام، وراح وجاء بحريَّة مُطْلَقَة من كلِّ قيد).

م/ ٦٠٠٧ ـ مُرْتَقًى صَعْبٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: غايةٌ بعيدةٌ لا يمكن الوُصُولُ إليها، جاء في الأثر عن ابن مَسْعُودٍ ﷺ قال:

- ☐ انْتَهَيْتُ يوم بَدْرٍ إلى أَبي جَهْلٍ وهو صَرِيعٌ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي على عُنُقِه، فقالَ: يا رُوَيْعِيَ الغَنَمِ، لقد ارْتَقَيْتَ مُرْتَقًى صَعْبًا! قال ابن مَسْعُودٍ: فاحْتَزَزْتُ رأسَه.

وقال الشاعر:

وَمَا زِلْتُ أَخْشَى الدَّهْرَ حَتَّى تَعَلَّقَتْ
يَدَايَ بِمَنْ لَا يَتَّقِي الدَّهْرَ صَاحِبُهْ
فلما رَآنِي الدَّهْرُ تَحْتَ جَنَاحِهِ
رَأَى مُرْتَقًى صَعْبًا مَنِيعًا مَطَالِبُهْ

(المُرْتَقَى: اسم مَكانٍ من الارْتِقاءِ، شُبِّهَت الأَهْدَافُ البعيدةُ والغَايَاتُ الَّتي يَصْعُبُ بلوغُها بجَبَلٍ عَالٍ يَصْعُبُ ارْتِقاؤُه).

م/ ٦٠٠٨ ـ مَرْجِعِيَّةٌ (دِينِيَّةٌ ـ سِيَاسِيَّةٌ ـ فِكْرِيَّةٌ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الشَّخص أو الجماعة أو القواعد المذهبيَّة التي يُرْجَعُ إليها في الشئون الفكريَّة أو العقدية أو السياسية لجماعة بعينها:

- ☐ المرجعيَّة الشِّيعيَّة في العراق تُعلِن أنَّها الأحقُّ بالحكم.

(المرجعيَّة: مصدرٌ صناعيٌّ من "المرجع"، أي: ما أو مَنْ يُرْجَعُ إليه. وقد شاعت المصادر الصناعيَّة في العربيَّة المعاصرة شيوعًا كبيرًا، للتعبير عن المذاهب والنظريات والأفكار).

م/ ٦٠٠٩ ـ مَرْحَبًا بِكَ

تعبيرٌ نبويٌّ، يُقال للتَّحِيَّةِ والحَفَاوَةِ، جاء في الأثر

أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «فَأَتَيْتُ على آدَمَ عليه السلام فَسَلَّمْتُ عليه، قال: مَرْحَبًا بِكَ مِن ابنٍ وَنَبِيٍّ».

(مَرْحَبًا: مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ بفِعْلٍ محذوفٍ، والتَّقدير: لَقِيتَ مَرْحَبًا، أي: مكانًا رَحْبًا فيه سَعَةٌ، والمراد السَّعَةُ المَعْنَوِيَّةِ، وهي حُسْنُ الحالِ وراحة البال).

م/ ٦٠١٠ ـ مَرْحَى

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّعَجُّبِ والاسْتِحْسانِ، قال ابن مُقبل ـ يَصِفُ فَرَسَهُ ـ :

أَقُولُ وَالحَبْلُ مَعْقُودٌ بِمِسْحَلِهِ

مَرْحَى لَهُ إِنْ يُفُتْنَا مَسْحُهُ يَطِرِ

(مَرْحَى: كَلِمةٌ تُقَالُ للرَّامي إذا أَصابَ الهدَفَ، وهو تَعَجُّبٌ من جَوْدَةِ رَمْيِهِ، واتَّسع معناها فأصبحت تدلُّ على الاستحسان والتعجُّب مطلقًا).

م/ ٦٠١١ ـ مَرَدَ عَلَى...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: اسْتَمَرَّ في المعاصِي وزَادَ في ذلك حتى اعْتادَها، قال الله تعالى:

﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾ [التوبة].

(أي: ثَبَتُوا واستمَرُّوا فيه ولَمْ يَتُوبُوا عنه، ومنه: شَيْطَانٌ مَارِدٌ ومَرِيدٌ، وهو الخبيثُ العَاتِي. ومنه قيل: "تمَرَّد فلان على ربِّه"، أي: طَغَى وازْدَادَ في الطُّغْيانِ حتى اعْتَادَهُ، ولا يُستعمَل إلَّا في الشرِّ، فلا يُقال: مَرَدَ على الإيمانِ، أو على العَمَلِ الصَّالِحِ).

م/ ٦٠١٢ ـ مَرَّ السَّحَابِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، يُتَمَثَّل به في السُّرعةِ، قال الله تعالى:

﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ [النمل].

(أي: تسِيرُ بسُرْعَةِ السَّحَابِ).

م/ ٦٠١٣ ـ مَرَّةٌ وَاحِدَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: فجأةً، دون مُقدِّماتٍ، وعلى غير توقُّعٍ:

□ هكذا مَرَّةً واحدة، انقلب على زوجته.

(يُوصَفُ الفِعْلُ أو الشَّيءُ الذي يَحْدُثُ فجأةً بأنَّه حَدَثَ مَرَّةً واحدةً، في مُقابِلِ ما يَحْدُثُ بشكلٍ تدريجيٍّ أو طبيعيٍّ متوقَّع، وكأنَّ المتوقَّعَ والعاديَّ يحدث على مَرَّاتٍ متعدِّدةٍ، وغير المتوقَّعِ والمفاجئ يحدثُ مَرَّةً واحدة).

م/ ٦٠١٤ ـ مَرَّغَ (أَنْفَهُ ـ عِرْضَهُ) في (التُّرَابِ ـ الطِّينِ ـ الوَحْلِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن الذُّلِّ والهوان وفقدان الكرامة:

□ حَرْب فيتنام مَرَّغَت أَنْفَ أمريكا في التُّرابِ.

(ورد هذا التعبير في القديم بمعناه الحَرْفِيِّ، وهو التقلُّب في التُّراب، والدَّلالة المعاصرة للتعبير مجاز عن الإذلال والإهانة البالغة، كأنَّما أُلْجِئَ المفعول به إلى التقلُّبِ في الطِّين أو التُّراب أو الوَحْلِ، كناية عن شدَّة ما أصابه من إهانة وإذلال).

م/ ٦٠١٥ ـ مَرْفَأُ (آمِنٌ ـ الأَمَانِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الوُصولُ إلى الشُّعورِ بالأمان والسَّكينةِ والطُّمأنينة:

☐ الإيمانُ بالله هو مَرْفأُ الأمَانِ في هذه الدُّنْيا.

(المَرْفأ: مَرْسَى السُّفُنِ، ويُقال: رَفَأَ فُلَانًا، أي: سكنه وأزالَ خَوْفَه، والتَّعبيرُ مجَازٌ عن الرَّاحةِ والسَّكينةِ والطُّمأنينةِ، وكأنَّ الإنْسانَ إذا أحسَّ بذلك سفينةٌ قد وصلتْ إلى الشَّاطئ بعْدَ اضطرابٍ وَسْطَ أمواجِ البحْرِ وعواصِفِه).

م/ ٦٠١٦ ـ مَرْفُوعُ (الجَبِينِ ـ الرَّأْسِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن العزَّة والكرامة:

☐ كان رَغْمَ الفَقْرِ مَرْفُوعَ الجبينِ.

(الرِّفْعَةُ: نقيضُ الذِّلةِ، وأضِيف إلى الرَّأس أو الجبينِ؛ لأنَّ من معانيهما: الرِّفْعة والسِّيادة وعُلُوّ القَدْرِ).

م/ ٦٠١٧ ـ مَرْكَزُ إِشْعَاعٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مَكان له إسْهامٌ كبيرٌ في العِلْمِ والحَضارةِ والتَّقدُّمِ:

☐ كانت القاهرةُ مَرْكَزَ إشْعاعٍ حَضاريٍّ لمئاتِ السِّنين.

(تمثيلٌ للمكانِ الذي له تأثيرٌ في الحضارةِ والتَّقدُّمِ بمَنارَةٍ تُشعُّ بضيائِها على الدُّنيا).

م/ ٦٠١٨ ـ مَرْكَزُ الثِّقَلِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: المَوْضِع الأساسيُّ للتَّأثير:

☐ القوَّةُ الاقتصاديَّةُ هي مَرْكَزُ الثِّقَلِ في الحياةِ الحديثة.

(تمثيلٌ للأهمِّيَّةِ والتَّأثيرِ بمَوْضِعِ تركُّز الثِّقَلِ في الأجْسامِ، حيث يكون تأثير الثقل في هذا الموضع أكبر ما يكون).

م/ ٦٠١٩ ـ مَرْكَزٌ حَسَّاسٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مكانةٌ وظيفيَّةٌ ذاتُ أهمِّيةٍ وتأثيرٍ بالغَيْن:

☐ صديقنا يعمل في مَرْكَزٍ حَسَّاسٍ، إنَّه في وزارةِ الخارجيَّة.

(وُصِفَ المَرْكَزُ الوظيفيُّ المؤثِّرُ تأثيرًا كبيرًا على المجتَمَعِ بأنَّه حَسَّاسٌ؛ لأنَّ أيَّ خَطأ أو تقصيرٍ فيه قد يؤدِّي إلى الإضرارِ بالمصالح العُلْيا للبلادِ كُلِّها، مِثْلَما يتَعَرَّضُ الجِسمُ الحَسَّاسُ للضَّرَرِ البالغِ إذا لم يَلْقَ رِعايةً خاصَّةً واهتمامًا فائقًا).

م/ ٦٠٢٠ ـ مُرَكَّبُ نَقْصٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: شِدَّة الإحساس بالنَّقص بطريقة مبالغ فيها تصل إلى حدِّ المرض:

☐ هَوَسُ الشُّهرة مركَّبُ نَقْصٍ يُصِيب بعض الناس.

(مركَّب نقصٍ أو عُقْدَة نقصٍ، ترجمة للتعبير الإنجليزيِّ (***inferiority complex***)، ويعني: مشاعر أو أحاسيس مُرَكَّبة تُلازِمُ الفرد الذي يحسُّ نقصًا عامًّا في شخصيَّته أو نقصًا محدَّدًا في جانب أساسيٍّ من جوانبها، سواء أكان جسميًّا أو عقليًّا أو نفسيًّا. وقد أقام أدلر مدرسته المسماة بعلم النفس الفرديِّ على فكرة محوريَّة خُلاصتها أن الإنسان في نموِّه وفي كفاحه في

الحياة إنَّما يستهدف أساسًا تعويض إحساسه بالنَّقص، بمعنى آخر: التغلُّب على عقدة النقص حتى يُحِسَّ القُوَّةَ والسيطرة فيعوِّضَ بذلك قصورَه ويردَّ الاعتبار إلى ذاته، ولكن الاستعمال العاديَّ للتعبير يُحَمِّلُه بظلالٍ سيِّئةٍ من الإحساس بازدراء الذات، والإحساس بالضَّعَة والدُّونيَّة والقصور، دونما رغبة في تجاوز هذا القصور).

م/ ٦٠٢١ ـ مُرْهَفُ (الإِحْسَاسِ ـ الحِسِّ ـ الشُّعُورِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: رَقيقٌ سَريعُ التَّأَثُّرِ:

❑ إنَّه مُرْهَفُ الحِسِّ كأنَّه شاعرٌ.

(تدورُ مادَّة (ر هـ ف) حَوْلَ معنَى الرِّقَّةِ واللُّطْفِ، أي: ذُو إحْساسٍ رَقيقٍ سريعِ التَّأثُّرِ).

م/ ٦٠٢٢ ـ مَرْهُونٌ بِـ...

[انظر: رَهْنٌ بِـ ...]

م/ ٦٠٢٣ ـ مُرُورُ الكِرَامِ

تعبيرٌ قديمٌ، تطوَّرت دَلالته في العربيَّة المعاصرة، له معنيان:

١ـ السَّلْبِيَّة وعدم المقاومة:

❑ المذابح الإسرائيلية للفلسطينيين لن تمرَّ مرور الكرام.

٢ـ عدم الاهتمام بقضيَّةٍ تستحقُّ الاهتمام:

❑ هناك قضايا كثيرة نمرُّ عليها مرور الكرام.

(جاء في القرآن الكريم في وَصْفِ عبادِ الرحمن، قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا ٧٢﴾ [الفرقان]، أي: مَرُّوا عابرين ولم يشاركوا فيه. ولكن دَلالة التعبير في العربيَّة المعاصرة تغيَّرَتْ تغيُّرًا كبيرًا في الشاهدَيْن المذكورَيْن، والسِّرُّ في هذا التحوُّل الدَّلاليِّ الاستعمالُ السَّاخر للجملة، حيث يَسْخَرُ التعبير من الموقف السَّلبيِّ ويصف صاحبه بأنَّه لم يُشَارِكْ في عملٍ ما، وكأنَّه يراه رِجْسًا أو لغوًا فهو يتجنَّبُهُ ولا يلتفت إليه كما يفعل الكِرَامُ، وكذلك مَنْ لا يهتمُّ بما يستحقُّ الاهتمام، فالاستعمال الساخر للتعبير نقله هذه النَّقلة الدَّلالية الواسعة ثم تُنُوسيَ أصلهُ تمامًا حتى لا يكاد التعبير يُستعمَل بمعناه الأصليِّ).

م/ ٦٠٢٤ ـ مُرُونَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: سَلاسَةٌ وسهولةٌ وتقبُّلٌ:

❑ لا بدَّ للمفاوض السياسيِّ أن يكون ذا مُرونة.

(الأصل اللغويُّ لمعنى المرونة هو اللِّين، ومنه أُخِذَ التعبير للدَّلالة على السَّلاسة والسهولة والتقبُّل وحسن إدارة الحوار والأزمات).

م/ ٦٠٢٥ ـ مُزَايَدَاتٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ادِّعاءات أحد الخصوم أو المتنافسين التَّحلِّي بالقِيَم والفضائل الوطنيَّة والنَّزاهة السِّياسيَّة، واتِّهام الطَّرَف الآخَر بالافتقار إلى ذلك:

❑ شاعت المزايدات السِّياسيَّة خلال حملات الانتخابات الرئاسيَّة المصريَّة عام ٢٠١٢م.

(مزايدات: جمع مزايدة، وهي: التَّنافُس في مجال البيع والشِّراء، وفي الكلام والفعل... إلخ، وكأنَّ كل طرَف من الأطراف المتنافسة أو المتخاصمة يحاول أن يزايد على

الآخَر في وصف نفسه بالفضائل، ووصف الآخَر بما يستطيع من النَّقائص. واختيار كلمة "مزايدات" لأداء هذا المعنى فيه إشارة إلى أنَّ هذا السُّلوك غير لائق في عالم السِّياسة؛ لأنَّه يُذَكِّرُ بعالم التِّجارة والسُّوق وما يسوده من منافَسات ليست دائمًا نزيهة، وكأنَّ في التَّعبير إيماءً إلى أنَّ في هذه الأفعال والأقوال نوعًا من المتاجَرة بقضايا الوطن).

م/ ٦٠٢٦ ـ مَزَّقَ أَوَاصِرَ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أَضْعَفَ العلاقة الودِّيَّة:

- ☐ الخلافات العربيَّة مزَّقت أواصر التاريخ المشترك بينهم.

(أصل الأواصر: الحبال، ثمَّ استُعِير للدَّلالة على صِلَاتِ القُرْبَى والمودَّة بين الناس، وتمزيق الأواصر: إضعافها، شُبِّهَت العلاقاتُ الوديَّةُ بأشياء مادِّيَّة تُمَزَّقُ).

م/ ٦٠٢٧ ـ مَسْأَلَةُ حَيَاةٍ أَوْ مَوْتٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة على أمر في غاية الأهميَّة يتعلَّق بالمصير:

- ☐ لن يتراجع عن هدفه أو حلمه الكبير أبدًا، إنَّها مسألة حياة أو موت بالنِّسبة له.

(يقوم هذا التعبير على حَصْر الاختيار في ضِدَّيْنِ لا ثالث لهما: الحياة، أو الموت. وهذا يعني الأهمية البالغة للمسألة المذكورة؛ فهي إمَّا أن تكون سبيلًا إلى الحياة، بتحقُّقها، أو تكون سببًا في الموت، بالإخفاق فيها).

م/ ٦٠٢٨ ـ مَسْئُولٌ عَنْ...

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ ـ المتسبِّبُ في حدوث شيء ما:

- ☐ قرَّرت المحكمة معاقبة كلِّ مسئول عن أحداث الشَّغب.

٢ ـ للتعبير عن الواجب الملتزم به:

- ☐ الأبُ مسئول عن رعاية أبنائه.

(يقوم هذا التعبير على إبراز صفة مُهمَّة من أوصاف الفاعل المتسبِّب في حدثٍ ما، أو الملتزِمِ بواجبٍ ما، وهي كَوْنُه في موقِفٍ يستحقُّ المساءلة عما تسبَّب فيه، أو عما قَصَّر فيه مما كان واجبًا عليه).

م/ ٦٠٢٩ ـ مَسَاءُ الخَيْرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من كَلِماتِ التَّحِيَّةِ الَّتي تَخْتَصُّ بالمساء:

- ☐ أُحِبُّ هذا الجارَ الطَّيِّبَ الذي يَلْقَى النَّاسَ كُلَّ مَسَاءٍ بوَجْهٍ بَشُوشٍ ويُبَادِرُهم بالتَّحيَّةِ قائلًا: مَسَاءُ الخير.

[انْظُر: صَبَاحُ الخير]

م/ ٦٠٣٠ ـ مُسَابَقَةٌ (رِيَاضِيَّةٌ ـ عِلْمِيَّةٌ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: التنافس لتحقيق أفضل نتيجة في أيِّ مجال:

- ☐ أعلنت وزارة الثقافة عن مسابقة في الإبداع الفنيِّ والعلميِّ.

(أصل المسابقة في الخيل ليُعْلَمَ أيُّها يسبق الآخر فيتقدَّم عليه، ثم استُعِيرَتْ لمعنى المنافسة في كلِّ وجوه الخير، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ﴾ [الحديد: ٢١]).

م/ ٦٠٣١ ـ مُسَاجَلَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ، تطوَّرت دَلالته في العربيَّة المعاصرة، معناه: مناظرة فكريَّة بين نِدَّيْن، يعرض كُلٌّ منهما حُجَجَه المخالفةَ للآخَر:

□ جرت مُسَاجَلَةٌ فكريَّةٌ على صفحات الأهرام بين كاتبين كبيرين.

(ورد هذا التعبير في القديم بدَلالة مقاربة لدَلالته المعاصرة، وأصله أن يستقي رجلان فيُخْرِجُ كُلٌّ منهما في سَجْلِهِ "أي دلوه" مثل ما يُخْرِجُ الآخر؛ فأيُّهما عَجَزَ فقد غُلِبَ؛ فضربته العربُ مثلًا للمفاخرة. وقد أصبحت المساجلة بمعنى المناظرة الفكريَّة؛ لأنَّ كِلَا الطرفين يحرص على التفوُّق على مُنَاظِرِهِ).

م/ ٦٠٣٢ ـ مُسَايَرَةُ (الأَحْوَالِ ـ الظُّرُوفِ ـ النَّاسِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: التوافق معها، والتصرُّف طبقًا لما تفرضه:

□ يتعلَّمُ الإنسانُ من تجاربه ضرورة مسايرة الظُّروف، حتى يتغلَّب عليها.

(صيغ هذا التعبير على وزن "مُفَاعَلَة" الدالِّ على الاشتراك في الفعل، فمعنى مسايرة الظروف: التوافُقُ معها، شُبِّهَتْ حالةُ التوافُق بحال مَنْ يسيرُ مُشَارَكًا لغيره متظاهرًا بمطاوعته).

م/ ٦٠٣٣ ـ مُسْتَغْرِقٌ فِي (التَّأَمُّلِ ـ التَّفْكِيرِ ـ النَّوْمِ...)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شِدَّةِ الانْهِمَاكِ في الأَمْرِ:

□ دَعْهُ يَسْتَرِحْ، لَقد كان مُسْتغْرِقًا في العَمَلِ طَوَالَ النَّهارِ.

(جاء الفعل "اسْتَغْرَقَ" على صيغة "اسْتَفْعَلَ" الدَّالَّةِ على الطَّلَبِ، وكأنَّه يَطْلُبُ الغَرَقَ في الأَمْرِ، مُبالغةً في الانشغالِ والانْهِماكِ فيه).

م/ ٦٠٣٤ ـ مُسْتَنْقَعٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّوَرُّطِ في شيءٍ قَبِيحٍ يَصْعُبُ الخُرُوجُ منه:

□ غَرِقَتْ تلك المرْأَةُ في مُسْتَنْقَعِ الرَّذيلة.

(تمثيلٌ للشَّيءِ القبيحِ الذي يَصْعُبُ الخُرُوجُ منه بالمستنقَعِ الزَّلِقِ الكريه الرَّائحةِ، فهو يُؤذي الواقِعَ فيه، ويستقبِحُهُ الآخَرُون).

م/ ٦٠٣٥ ـ مُسْتَوْدَعُ السِّرِّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أمين عليه، قال الشَّنْفَرَى:

هُمُ الأَهْلُ لَا مُسْتَوْدَعُ السِّرِّ ذَائِعٌ
لَدَيْهِمْ وَلَا الجَانِي بِمَا جَرَّ يُخْذَلُ

(المستودعُ هو المكان الذي تُجْعَلُ فيه الودِيعَةُ، شُبِّه كَاتِمُ السِّرِّ بالمُسْتَوْدَعِ الذي تُخْزَنُ فيه البضائعُ بُغْيَةَ الحِفاظِ عَلَيْها).

م/ ٦٠٣٦ ـ مَسْتُورٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: حَسَنُ الحال، فلا هو فقيرٌ، ولا فاحش الثَّراء، جاء في رسائل الجاحظ:

□ وكَمْ من تاجرٍ مستورٍ قد فَلَّسَتْهُ امرأَتُهُ حتى هَامَ

على وَجْهِه، أو جَلَسَ في بيته.

(مستور: اسم مفعول من مادة (س ت ر)، وهذه المادة تدلُّ على الخفاء، فهو بمعنى: خَفِيٌّ غير معروف، ومنه في اصطلاح علماء الحديث: مستور الحال، أي: لا يُعْرَف مَدَى عدالته وضبطه، ولم يذكر العُلماء فيه جَرْحًا ولا تعديلًا. وفي القرآن الكريم: ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ ﴾ [الإسراء]، أي: خَفِيٌّ لا تَرَوْنَه، أو يَسْتُرُ ما وراءه ويُخْفِيه عنكم. ولَمَّا كان الغنيُّ الفاحشُ الثَّراءِ معروفًا مشهورًا، وكذا الفقير مشهورًا بفقره؛ وكان صاحب الحال الحسنة الذي لم يبلغ مبلغ الثَّراء والسَّعة، ولا هو في حال الفقر والعُدْمِ، فهو في منزلةٍ وُسْطَى لا يُعْرَف بغنًى ولا بفقر؛ لذلك وُصِفَ بأنَّه مستور الحال).

م/ ٦٠٣٧ ـ مَسْحٌ شَامِلٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التقَصِّي والفَحْص والإحاطة:

- ◻ قام مركز الإحصاء بعمل مسح شامل لعدد السُّكان في مصر.

(مُثِّل للإحصاء الدقيق بمسحِ المكانِ).

م/ ٦٠٣٨ ـ مَسْحَةٌ مِنْ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: شيءٌ قليل، قال ذُو الرُّمَّةِ:

عَلَى وَجْهِ مَيٍّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلَاحَةٍ

وَتَحْتَ الثِّيَابِ الخِزْيُ لَوْ كَانَ بَادِيَا

(يُقالُ: عليه مَسْحَةٌ من كذا، أي: شَيءٌ منه، كأنَّ ذلك قِطْعَةٌ مُسِحَتْ، أي: قُطِعَتْ مِن شيءٍ أكْبر).

م/ ٦٠٣٩ ـ مَسْحُوبٌ مِنْ لِسَانِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: لا يكتم سرًّا، ولا يَحْذَر في كلامه:

- ◻ قال له صديقه: أنت مسحوبٌ من لسانك؟! ألم أقلْ لك لا تُفْشِ السِّرَّ؟!

(لأنَّ اللِّسان هو العُضو المسئول عن الكلام، فكأنَّ مَنْ لا يكتُمُ الأسرار ويتكلَّم دون حَذر في كلامه كمن سُحِبَ من لِسانه، فصار لا يملكه ولا يملك سيطرةً عليه).

م/ ٦٠٤٠ ـ مَسْخٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: صورة مشوَّهة حدث فيها تحوُّلاتٌ غير طبيعيَّة:

- ◻ مُدْمِنُ المخدِّرات يتحوَّل إلى مسخ غريب.

(ورد هذا التعبير في القديم بالدَّلالة المعاصرة نفسها، وفي القرآن الكريم: ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ [يس]. وتكرَّر في الآثار ذِكْرُ مَسْخِ القِرَدَةِ من بني إسرائيل. ويتحصَّلُ من هذه النصوص أن المَسْخ هو: تحويل صورة إلى صورة أقبحَ منها، وهو بكسر الميم أفصح).

م/ ٦٠٤١ ـ مَسْرَحُ (الأَحْدَاثِ ـ الجَرِيمَةِ ـ العَمَلِيَّاتِ ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: المكان الذي وقعت فيه:

☐ للإذاعة مراسلون ينقلون الأخبار من مسرح الأحداث.

(المسرح: المكان المعروف لعَرْض المسرحيَّات، ثمَّ استُعِيرَ للدَّلالة على المكان الذي وقع فيه حَدَثٌ ما، على التشبيه بالمسرح الذي تجري فوقه أحداثُ المسرحيَّة، فيقال: مسرح الأحداث، مسرح الجريمة، مسرح العمليَّات... إلخ).

م/ ٦٠٤٢ ـ مَسْرَحِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الادِّعاء الكاذب الذي يُصَوِّرُ الأمورَ على غير حقيقتها للتَّمويه:

☐ ما زَعَمَتْه الولاياتُ المتَّحدةُ الأمريكيَّة عن امتلاك العراق لأسلحة الدَّمار الشامل مسرحيَّة مكشوفة.

(يقال للدَّلالة على الفنِّ المعروف، وهو مشتقٌّ من الفعل "سرح" على صيغة "مَفْعَل"، وهي صيغة اسم المكان، أي: المكان الذي تسرَح "تتحرَّك" فيه شخوص العمل الفنيِّ. وهو تعبير موفَّق؛ لدَلالة الفعل على الحركة، والسُّرعة، والظُّهور، وكلُّها ملامح دلاليَّة تصف العرضَ المسرحيَّ بدقَّة. ثم استُعِيرَت المسرحيَّة للدَّلالة على الادِّعاء والتَّظَاهُر وتصوير الأمور على غير حقيقتها؛ لأنَّ المسرحيَّة فنٌّ يقوم على الخيال والإيهام بأنَّ ما يجري على المسرح هو الواقع الحقيقيُّ).

م/ ٦٠٤٣ ـ مَسْقَطُ رَأْسِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: المكان الذي وُلِدَ فيه، كما في قول أبي حيَّان التوحيديِّ:

☐ هذا غريب لم يتزحزح عن مسقط رأسه، ولم يُفارِق مَهَبَّ أنفاسه، وأغرب الغُرباء من كان غريبًا في وطنه.

وفي الأثر:

☐ مَا من مَيِّتٍ يَمُوتُ في غير بَلَدِهِ إِلَّا قِيسَ له من مَسْقَطِ رَأْسِهِ إِلَى مُنْقَطَعِ أَثَرِهِ في الجنَّة.

(التعبير مُحَمَّل بظلال دلاليَّة مُرْهَفة؛ حيث يشير إلى زمان الميلاد ومكانه (بصيغة مَفْعَل الدالَّة على الزمان والمكان)، كما يشير إلى رأس الوليد، والرَّأس أشرف أعضاء الإنسان، كذلك فهو يتضمَّن إشارة إلى حنين الإنسان للمكان الذي وُلِدَ فيه، والارتباط الوثيق بين الإنسان والوطن).

م/ ٦٠٤٤ ـ مِسْكُ الخِتَامِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: الخاتمة الحَسَنَة، خير ما يختتم به، وكلُّ نهاية سعيدة:

☐ حقَّقَ الطالبُ نتائج جيِّدة في امتحانات الأعوام السابقة، وكان حصوله على مرتبة الشَّرف مِسْك الخِتام.

(أي: الخاتمة التي تُسْعِدُ بحُسْنِها، وكأنَّها تفوحُ برائحة المِسْكِ، والتعبير مقتبسٌ من قوله ﷻ: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ٢٦﴾ [المطففين]).

[انظر: خِتَامُهُ مِسْكٌ]

م/ ٦٠٤٥ ـ مُسَلْسَلُ (العُنْفِ ـ المُفَاجآتِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الأحْدَاث المتتالية التي يَتْبَعُ بعضها بعضًا:

□ ما زَالَ مُسَلْسَلُ العُنْفُ مُستَمِرًّا في العراق.

(تشبيه للأحْداثِ المُتواليةِ بِسِلْسِلَةٍ من الحَلَقاتِ المتَّصِل بعضها ببعضٍ).

م/ ٦٠٤٦ ـ مُسَلَّمَاتٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الأسس الفكريَّة الأوليَّة التي يُسَلِّم الناس بها ويتَّفقون على صِحَّتها:

□ كثير من المسلَّمات في حياتنا تحتاج إلى إعادة نظر.

(المسلَّمات في المنطق والرياضيَّات: ما يُسَلِّم العقل بصوابه دون استناد إلى غيره، نحو: الكلُّ أكبر من الجزء... ثم عُمِّمَ في كلِّ أمرٍ يُسَلِّمُ به العقلُ دون مناقشة).

م/ ٦٠٤٧ ـ مِسْمَارُ جُحَا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: الوسيلةُ أو الحِيلةُ الَّتي يُحَاوِلُ المحتالُ أنْ يَحْصُلَ بها على مَا ليس من حقِّه:

□ الأمْنُ القَوْميُّ مِسْمارُ جُحَا لِاستمرارِ النُّظُمِ السِّياسيَّةِ القائمة.

(مَصْدَرُ هذا التَّعبيرِ من الأمثال الشَّعبيَّة، يحكى أنَّ جُحا كان له بيتٌ، فبَاعَهُ، ثُمَّ عَادَ وقالَ لمن اشتراه: إنَّ لي في هذا البَيْتِ مِسْمارًا عزيزًا عليَّ، وظلَّ باقيًا، وكُلَّما طَالَبَه صاحِبُ البيتِ أنْ يَرْحَلَ قال: مِسْماري! ثُمَّ ضُرِبَ مَثَلًا للحِيلةِ أو الحُجَّةِ الواهيةِ الَّتي يُحاوِلُ المحتالُ أنْ يَحْصُلَ بها على مَا ليس من حقِّهِ).

م/ ٦٠٤٨ ـ مَسْمُوعُ الكَلِمَةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التأثير والسُّلطة وانقياد الناس للإنسان:

□ هذا الرجُل مسموع الكلمة في قريته.

(كُنِيَ بهذا التعبير عن القُدرة والتأثير؛ لأنَّ أهمَّ ما يهدف إليه الإنسان الحكيم الذي يريد أن يكون مؤثِّرًا ـ أن يستجيب الناسُ له، وذلك بأن يسمعوا كلماته ويدركوها جيِّدًا كي يعملوا بها).

م/ ٦٠٤٩ ـ مُشَادَّةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: معركة كلاميَّة:

□ نَشَبَت بين المتحدِّثَيْن مُشَادَّةٌ كادت تنتهي بهما إلى معركة يدويَّة.

(ورد هذا التعبير في القديم بدَلالة المبالغة والمقاومة والتشدُّد، وهي دَلالة عامَّة تشمل التشدُّد والمبالغة في كلِّ شيء، إلَّا أنَّ العربيَّة المعاصرة خصَّصت دَلالة التعبير وحَصَرَتْه في المعارك الكلاميَّة؛ لأنَّ كِلَا المتنابذَيْن يريد أنْ يشتدَّ على خصمه، فكأنَّهما يتنازعان الكلام يَشُدَّانِه بينهما).

م/ ٦٠٥٠ ـ مُشَارَكَةٌ فَعَّالَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: قويَّة التأثير:

□ نريد من القطاع الخاصِّ مُشَارَكَةً فَعَّالَةً في التَّنمية.

(فَعَّالة: صيغة مبالغة من الفعل للتعبير عن القُوَّةِ والشِّدَّةِ).

م/ ٦٠٥١ ـ مُشارَكةٌ لَا مُغالَبَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: نُريدُ المُشارَكةَ في العَملِ مع الآخَرينَ، لا أنْ نُنازِعَهم لتحقيقِ مكاسب سياسيَّة، كما في قولهم:

□ رفع الحزب شعار "مشَارَكَة لا مُغالَبَة".

(يقُومُ هذا التَّعبيرِ على إبرازِ رُوحِ التَّعـاون والعمـل المشترَكِ لتحقيقِ أهدافٍ ساميَةٍ تعُـمُّ مكاسِـبها الـشَّعْبَ كُلَّـه، في مُقابِـل المُغَالَبَـة، أي: المُنَازَعـة والـصِّراع عـلى السُّلْطَة).

م/ ٦٠٥٢ ـ مَشَاعِرُ جَيَّاشَةٌ

[انظر: عَاطِفَةٌ جَيَّاشَةٌ]

م/ ٦٠٥٣ ـ مَشَاكِلُ مُعَقَّدَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: صعبة مُتداخِلة عسيرة الحَلِّ:

□ أمامك مشاكِلُ مُعَقَّدَةٌ تحتاجُ إلى إعمالِ الفكـرِ في حلِّها.

(التعقيد: صـعوبة الـشَّيْءِ كأنَّـه عُقَـدٌ بعـضها فـوق بعض، يُقال: عَقَّد كلامَه، أي: جعلَه عَوِيصًا غامضًا).

م/ ٦٠٥٤ ـ مَشَاهِدُ سَاخِنَةٌ

تعبـيرٌ معـاصرٌ، معنـاه: مـشاهد مثـيرة جِنْـسِيًّا مـن الحركات والألفاظ وغير ذلك:

□ منعت رقابـة التلفزيـون إذاعـة عـشرين أغنيـة؛ لأنَّها مليئة بالمشاهد الساخنة.

(عُبِّرَ عن المشاهد المثيرة للغرائزِ الجنسِيَّة بالـسَّاخنة؛ لأنَّ السخونة عامِلٌ مُهِمٌّ من عوامِلِ اللِّقاء الجنْسِيِّ).

م/ ٦٠٥٥ ـ مَشْدُودُ الأَعْصَابِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على القَلق والتوتُّر:

□ الإنسان العصريُّ أصـبح مـشدود الأعـصاب، نتيجة لما يعانيه من عواصفَ وأزمات.

(استُعِير الشَّدُّ للأعصاب، فكأنَّهـا حبـالٌ مـشدودةٌ، للدَّلالة على القلق والتوتُّر وقوَّةِ التأثُّر بالأحداث).

م/ ٦٠٥٦ ـ مُشْرِقُ الوَجْهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة عـلى البَهْجـةِ والـسُّرُورِ وظهورِ آثارِ النِّعْمَةِ، قال بشَّار:

إِذَا جِئْتَهُ لِلْحَمْدِ أَشْرَقَ وَجْهُهُ

إِلَيْكَ وَأَعْطَاكَ الكَرَامَةَ بِالحَمْدِ

(الإِشْرَاقُ: ظُهورُ الـضَّوءِ وسُـطُوعُه، شُـبِّهَ بـه كُـلُّ شيءٍ ناضِرٍ ذي بَهْجةٍ وجَمالٍ، كما شُبِّه به أثَرُ النِّعْمةِ، كأنَّه لامعٌ كضَوءِ الشَّمس).

م/ ٦٠٥٧ ـ مِشْوَارُ حَيَاةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: التاريخ الشَّخصيُّ وما فيه مـن أحداث وأعمال:

□ تحدَّث الكاتب عن ذكرياته ومشْوار حياته.

(أصل استعمال تعبير "مشوار" في العربيَّة المعـاصرة بمعنى: السَّعْي والحركة والرَّحيل، ثم استُعِيرَ ـ بإضافته إلى كلمة "عمر ـ حياة..." للدَّلالة على مُـجْمَل تـاريخ الإنسان وأحداث حياته).

م/ ٦٠٥٨ ـ مَشَى المُطَيْطَاءَ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: مَشَى مِشْيَةً فيها تَبَخْتُرٌ واخْتِيَالٌ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «إذا مَـشَتْ أُمَّتِـي الـمُطَيْطَاءَ، وخَـدَمَتْها أبنـاءُ المُلُـوكِ وفَـارِسٌ والـرُّومُ، سُـلِّطَ شِرَارُهَـا عـلى خِيَارِهَا».

(الـمُطَيْطَاءُ: مِشْيَةٌ فيها تَبَخْتُرٌ ومَدُّ اليَـدَيْنِ، مـأخُوذٌ مِن مَطَّ، أي: مَدَّ يَدَيْهِ، ومِـنْ ذلـكَ التَّمَطِّي المَذْمُومُ في

القرآن، قال الله تَعـالى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾﴾ [القيامــة]، أي: يتَبَخْتَرُ ويَخْتَالُ).

م/ ٦٠٥٩ ـ مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معنـاه: إنَّ مـا يُحْـزِنُ إنْـسانًا قـد يكونُ سببًا لإسْعادِ إنْسانٍ آخَرَ، قال المُتَنبِّي:

بِذَا قَضَتِ الأَيَّامُ مَا بَـيْنَ أَهْلِهَـا

مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْـدَ قَـوْمٍ فَوَائِـدُ

(أي: هكذا عَـادةُ الأيَّـامِ: مـا يَـسُرُّ قَوْمًـا قـد يُحْـزِنُ آخَرِينَ، وما حَدَثَ في الدُّنيا حَدَثٌ إلَّا سُرَّ به قَوْمٌ وسِيءَ به آخَرُونَ).

م/ ٦٠٦٠ ـ مَصَابِيحُ الهُدَى

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أدِلَّـةُ الهدايَـةِ إلى الله ﷻ، جـاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «إنَّ الله يُحِبُّ الأَتْقِيَاءَ الأَخفِيَاءَ الَّـذينَ إنْ غَـابُوا لم يُفْتَقَدُوا، وإنْ حَـضَرُوا لم يُـدْعَوْا ولم يُعْرَفُـوا، قُلُـوبُهُمْ مَـصَابِيحُ الــهُدَى، يَخْرُجُـونَ مـن كُـلِّ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ».

(شُبِّهَ الهُدَاةُ إلى الحَقِّ والخير بالمَصَابيحِ التـي تُـضيءُ الطريق للسَّالِكِينَ؛ وذلك لأنَّهُمْ أَخْلَصُوا في الــمُرَاقَبَةِ، وَنَسُوا الحُظُوظَ كُلَّهَا، وَقَطَعُوا النَّظَرَ وَالقَصْدَ عَمَّا سِـوَى الله تعالى؛ فلم يكن لِغيرِهِمْ عليهِمْ سُلْطَانٌ مـن شَـيْطَانٍ ولا فِتْنَةٍ، بَلْ هُمْ مِن الله في حِمَايَةٍ وعِنَايَةٍ، وهـم لِغـيرهم أدِلَّةٌ هُدَاةٌ).

م/ ٦٠٦١ ـ مَـصَادِرُ (دُبْلُومَاسِـيَّةٌ ــ صَـحَفِيَّةٌ ــ مُطَّلِعَةٌ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: المسئولون الـذين هـم بمنزلـة مصادر تُنقَل عنهم الأخبار:

- صرَّحت مـصادر دبلوماسـيَّة بـأنَّ زيـارة وزيـر الخارجيَّــة لــدُوَل الخلــيج تهــدف إلى تعزيــز العلاقات بين مصر ومجلس التعاون الخليجيِّ.

(يطلق هـذا التعبـير في العربيَّـة المعـاصرة عـلى كُـلِّ مـسئول يَـصِحُّ أنْ تُنْقَـلَ عنـه الأخبـارُ أو المعلومـاتُ الموثوقُ بها؛ لأنَّه بمنزلة المصدر الذي تـصدر عنـه هـذه الأخبار والمعلومات).

م/ ٦٠٦٢ ـ مُصَادَمَاتٌ دَامِيَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: معارك تسيل فيها الدِّماء:

- حـدثت مـصادمات داميَّـة بـين الفلـسطينيِّين والجيش الإسرائيليِّ.

(أصل المصادمة: ضرب الشَّيء الصُّلب بشيء مثلـه، ثم أُطْلِقَ على المبـارزات في الحـرب، وبخاصَّـة المعـارك العنيفة).

م/ ٦٠٦٣ ـ مِصْبَاحُ عَلَاءِ الدِّينِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الوسيلة التي تحقِّـق الأغراض الصَّعبة بسهولة ودون مجهود:

- ليسَ لَديَّ مصباح عـلاء الـدين كـي أُغيِّـر كـلَّ شيءٍ.

(يكثـر ذكـر مـصباح عـلاء الـدِّين في الحكايـات الشعبيَّة، ويزعمون أنَّ مَنْ يعثر عليه يـستطيع أن يحقِّـق

كُلَّ ما يحلم به من أمنيات مستحيلة).

م/ ٦٠٦٤ ـ مَصْدَرُ إِلْـهَامٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على ما يَحْفِزُ إلى الإبْداعِ والابتِكارِ:

□ جمالُ المرْأةُ مَصْدَرُ إلْهامٍ للشُّعَرَاءِ.

(الإلهامُ: أَنْ يُلْقِيَ الله في النَّفْسِ أمرًا يَبْعَثُها على الفِعْلِ أو التَّرْكِ، وهو نَوْعٌ من الوَحْيِ يَخُصُّ الله به مَنْ يَشَاءُ من عِبَادِه، وفي الاستعمال المعاصر جُعِلَ الشَّيءُ الذي يَحْفِزُ إلى الإبْداعِ بمثابة مَصْدَرٍ للوَحْيِ).

م/ ٦٠٦٥ ـ مَصْدَرٌ مَسْئُولٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مَنْ يُمْكِنُ الرُّجوع إليه في الشئون السياسيَّة:

□ صرَّح مصدر مسئول بقرب انفراج الأزمة الاقتصاديَّة.

(أُطلِق هذا التعبير في العربيَّة المعاصرة على كُلِّ مَنْ كان له مركز قياديٌّ سياسيٌّ أو اقتصاديٌّ؛ لأنَّه يُسْأَلُ أمَامَ الأُمَّةِ وممثِّليها عن الإنجازات التي حقَّقها وتلك التي لم يحقِّقها، ولهذا التعبير جذور قديمة مستمدَّة ممَّا جاء في الأثر أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّكم راعٍ وكلُّكم مسئولٌ عن رعِيَّته»).

م/ ٦٠٦٦ ـ مَصَّاصُو الدِّمَاءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الجَشِعُونَ القُسَاةُ المستغِلُّون:

□ بعض رجال الأعمال تحوَّلوا إلى مصَّاصِي دماء.

(تعبير مجازيٌّ عن القسوة البالغة، يُصَوِّرُ القُسَاةَ الجَشِعِينَ في هيئة وحوش تمصُّ دماء ضحاياها).

م/ ٦٠٦٧ ـ مَصْمَصَةُ الشِّفَاهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة على التَّظاهُر بالأسَى لـمُصاب إنسانٍ:

□ يدَّعي أنَّه المتحدِّث باسْم الفقراء، ولا نأخذ منه إلَّا مَصْمصةَ الشِّفاه!

(مَصْمصة الشِّفاه تُصاحب حالة الأسَى، ولكنَّها هنا لا تُعبِّرُ عن الأسَى أو التعاطُف على الحقيقة، بل مجرَّد صوتٍ يُرَادُ به الادِّعاء والتَّظاهر الكاذب؛ وليس وراءَه شيء).

م/ ٦٠٦٨ ـ مَصْيَدَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الحِيلَةِ الَّتي تمكن صاحبَها من السَّيْطرةِ على المخدوعِ:

□ العَوْلَـمَةُ مَصْيَدَةٌ لاستِغلالِ الشُّعُوبِ الفقيرة.

(تمثيلٌ لوسيلةِ الخِدَاعِ والمكر بالـمَصْيَدَةِ التي تُصَادُ بها الحيواناتُ، والصواب أنها بكسر الميم).

[انظر: فَخٌّ]

م/ ٦٠٦٩ ـ مُضَاعَفَاتٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تزايد درجة الشِّدَّة أو التعقيد أو الخطورة لآثار مشكلة ما:

□ كان للأزمة المالية مضاعفات كثيرة على كلِّ الأصعدة.

(والمضاعفات: جمع "مضاعفة"، وهي مصدر "ضاعف"، أي: صَيَّرَه ضعف ما كان عليه. ومنه أُخذت "الـمُضاعفات المرضيَّة"، وهي: عِلَّة أو حالة ثانويَّة تنشأ في أثناء مرضٍ ما فتزيد من خطورته، يقال:

لمرض السُّكر مضاعفات كثيرة. وجاءت كلمة "مضاعفات" بمعنى: تزايد درجة الشدَّة و الخطورة في مشكلة أو قضيَّة ما أكثر ممَّا كانت عليه. وأخذًا من المعنيَيْن السابقين، عُبِّر عن التزايد بالمضاعفة، كما أنَّها تحمل معنى تزايد الخطورة، كأنَّها حالةٌ مَرَضيَّة استفحلت وزادت حِدَّتُها، وجُمِعَ المصدر للدَّلالة على الكثرة).

م/ ٦٠٧٠ ـ مَضَغَ شَفَتَيهِ

[انظر: عَضَّ شَفَتَيهِ]

م/ ٦٠٧١ ـ مُضْغَةٌ في الأَفْوَاهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على من يكثر النَّاسُ من ذمِّه وذِكْرِه بما يَسُوءُ:

❑ صار فلانٌ مُضْغَةً في الأفْواه بعد عزله من منصبه.

(أصل المُضْغَة: قدر ما يُمْضَغُ في الفم. واستُعِيرَ في هذا التعبير لمعنى الغِيبة، كأنَّ الناس يمضغونه ويُمَزِّقونه بأفواههم. قال المرزوقيُّ في "شرح ديوان الحماسة": ثمَّ جَعَلْتَني مُضْغَةً في أفواه الناس، وأكلةً لمجامعهم. وأبلغ من هذا التعبير القرآنيُّ الرائع: ﴿ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ ﴾، قال الله تعالى ـ في النهي عن الغيبة ـ: ﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ [الحجرات: ١٢]).

م/ ٦٠٧٢ ـ مَضَى في

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: استمرَّ بقوَّة وإصرار:

❑ إنَّه إنسانٌ طَمُوحٌ مَضَى في طريقه حتى استطاع أنْ يُحَقِّقَ أهدافه.

(تمثيلٌ للعمل بطريقٍ يقطعه الإنسان ويمضي فيه).

م/ ٦٠٧٣ ـ مَضَى قُدُمًا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: اسْتَمَرَّ بعَزْمٍ وإصْرَارٍ:

❑ على الرَّغْمِ من كُلِّ مَا لَقِيَهُ من إخْفاقٍ فقد مَضَى قُدُمًا حتى اسْتَطَاعَ أنْ يُحَقِّقَ أهْدَافَه.

(القُدُمُ: المُضِيُّ إلى الأمَامِ، ويُقالُ: هو يَمْشِي القُدُمَ، إِذا مَضَى في الحَرْبِ لا يَتَوانَى. والتَّعبيرُ المعاصر مُرْتَبِطٌ بهذا المعنَى؛ إذ المرادُ قُوَّةُ العزْمِ والإصْرَار).

م/ ٦٠٧٤ ـ مُضِيفَةُ الرَّسُولِ ﷺ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ السيِّدة أمِّ معبد عاتكة بنت خالد الخُزاعيَّة رضي الله عنها:

❑ كانت مُضيفةُ الرَّسول ﷺ السيِّدة أمُّ معبد الخُزاعيَّةُ تُسمِّي النَّبيَّ ﷺ الرَّجُلَ المبارك، قبل أنْ تعرفَه.

(لُقِّبت السيِّدة أمُّ معبد رضي الله عنها بهذا اللَّقب؛ لأنَّ النَّبيَّ ﷺ نزلَ بخيمتها هو وأبو بكر الصِّديق رضي الله عنه وعامر بن فُهَيْرَة مولى أبي بكر وابنُ أُرَيْقط دليلُهم في طريق الهجرة من مكة إلى المدينة، ولم يكُنْ عندها شيءٌ تقدِّمه لهم، ولا في بيتها غير شاةٍ هزيلة تخلَّفَتْ عن المرعَى لشدَّة هزالها، وذهب زوجُها ببقيَّة الأغنام إلى المرعى، فاستضافها رسول الله ﷺ وهي لا تعرفه، فقال لها: «يا أمَّ معبد، هل عندك من لبَن»؟ فقالت: لو كان ما أحوجتكم إلى الطَّلب، فقال لها رسول الله ﷺ: «ما في هذه الشَّاة لبَن»؟ فقالت: إنَّها هزيلة تخلَّفتْ عن المرعى لذلك، فقال:

«أتأذنين لي في حِلابها»؟ قالت: والله ما ضربها من فحْل قطُّ، فشأنك وإيَّاها، فمسح رسول الله ﷺ ضَرع الشَّاة وظهرها، فحلب في إناء كبير يكفي جماعة، فشرب من لبنها وسقى أصحابه، ثم حلب في الإناء أيضًا وتركه عندها، واستمرَّت البركة في تلك الشَّاة ببركته ﷺ. وقد هاجرت أمّ معبد رضي الله عنها بعد ذلك هي وزوجها فأسلَما، وكان أهلُها يفرحون بنزول الرَّجُل المبارك ﷺ).

م/ ٦٠٧٥ ـ مُطْلَقًا / إِطْلَاقًا

تعبيرٌ معاصرٌ، لتأكيد النَّفي:

- لم أرَهُ مُطْلَقًا منذ سنين طويلة.

(لم يرد هذا التعبير في القديم بهذه الدَّلالة، وأصل المُطلَق: غير المقيَّد، واستعماله المعاصر غالبًا ما يكون في الجملة المنفيَّة لتأكيد النَّفي، فالمراد أنْ يُنْفَى هذا الأمر نفيًا مطلقًا بغير تقييد أو استثناء).

م/ ٦٠٧٦ ـ مَطْلُوبٌ حَيًّا أَوْ مَيِّتًا

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على: العدوّ الخطير الذي ينبغي التخلُّص منه، إمَّا بقتله، أو بأسره:

- إنَّه مجرمٌ خطيرٌ؛ لذا فهو مطلوب حيًّا أو ميِّتًا.

(أي: سواءٌ كان حيًّا أو كان ميِّتًا؛ وذلك لشدَّة خطورته).

م/ ٦٠٧٧ ـ مَطْلُوبٌ رَأْسُهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على العدوّ الخطير الذي يجب التخلُّصُ منه بقتله:

- كلُّ مَنْ يُقَاوِمُ الاحتلالَ الإسرائيليَّ مطلوبٌ رَأْسُه.

(خُصَّ الرَّأْسُ بالذِّكْرِ؛ لأنَّ انفصالَهُ عن الجسَد معناه قتل الشَّخص الذي يُراد التخلُّص منه).

م/ ٦٠٧٨ ـ مَطِيَّةٌ لِـ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: وَسيلَةٌ إليه، قال النَّابغةُ الذُّبيانيُّ:

فَإِنْ يَكُ عَامِرٌ قَدْ جَاءَ جَهْلًا
فَإِنَّ مَطِيَّةَ الجَهْلِ الشَّبَابُ

(المَطِيَّةُ: الدَّابَّةُ الَّتي تُرْكَبُ، فَعِيلَةٌ بِمعنى مَفْعُولَةٍ؛ سُمِّيَتْ بذلك لِأَنَّها يُرْكَبُ مَطَاهَا، أي: ظَهْرُها، أو لأنَّها يُمْطَى ـ أي يُمَدُّ ـ بها في السَّيْرِ. واسْتُعِيرَ اللَّفْظُ للوسيلةِ الَّتي يُتَوَصَّلُ بها إلى أمْرٍ ما، كأنَّها تَسيرُ بصاحِبِها إلى ذلك الشَّيءِ، ومنه في المثَلِ: "زَعَمُوا مَطِيَّةُ الكذب"، أي: كلمة "زَعَمُوا" وسيلةٌ تُؤدِّي بقائلِها إلى الكذب).

م/ ٦٠٧٩ ـ مُظَاهَرَاتٌ اسْتِبَاقِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مُظَاهَرَات يُنظِّمُها النِّظَامُ السِّياسيُّ عِندَما يتوقَّعُ قيامَ مُظَاهَرَات ضِدَّه، لإجْهاضِ تلك المُظاهَراتِ أو الثَّوْرةِ الَّتي يتوقَّعُ حدوثَها:

- أعدَّ الحاكم المستبدُّ مُظَاهَرَاتٍ اسْتِبَاقِيَّةً حاشدةً لوأدِ الثَّوْرةِ في مَهْدِها، لكنها لم تفلح.

(اسْتِبَاقِيَّة: وَصْفٌ منسوبٌ إلى "اسْتِبَاق"؛ إذْ إنَّ المرادَ بها سَبْق تلك المُظَاهَرَاتِ المتوقَّعةِ لإضْعافِها أو محاولة القَضاءِ عليها قبلَ أنْ تمتدَّ ويُصْبحَ من الصَّعْبِ السَّيطرةُ عليها واحتواؤها).

م/ ٦٠٨٠ ـ مُظَاهَرَاتٌ فِئَوِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مُظَاهَرَاتٌ تقُومُ بها فئاتٌ أو

طوائفُ معيَّنةٌ، كعمَّالِ المصانعِ أو موظَّفي البنوك أو السائقينَ... إلخ، للمُطالَبةِ بتحسينِ أحوال تلك الطَّائفةِ:

- ☐ كثرةُ المُظَاهَرَاتِ الفِئَوِيَّةِ تُؤدّي إلى تعطيل مصالحِ النَّاسِ والإضرارِ بالاقتصادِ الوطنيِّ.

(فِئَوِيَّةٌ: وَصْفٌ منسوبٌ إلى "فِئَة"، أي أنَّ هذه المظاهَراتِ تَخُصُّ فئةً أو طائفةً بعَيْنِها، وليسَتْ مَطالِبَ شعبيَّةً عامَّةً).

م/ ٦٠٨١ ـ مُظَاهَرَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تجمُّع من الناس لإعلان الاحتجاج أو التأييد:

- ☐ جرت مظاهرات كثيرة في كلِّ أنحاء العالم تضامُنًا مع الفلسطينيِّين.

(أصل المظاهرة في القديم: المعاونة، قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ [البقرة: ٨٥]، أي: تتعاونون ضِدَّهم وتحاربونهم. ولعلَّ هذا المعنى هو الذي انتقل إلى التعبير المعاصر فأصبح معناه: التَّعاوُن في جماعةٍ لإعلان المعارضة "غالبًا" ومناهضة النِّظام السِّياسيِّ القائم. ونادرًا ما تكون المظاهرات للتأييد).

م/ ٦٠٨٢ ـ مَعَ الخَوَاطِئِ سَهْمٌ صَائِبٌ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للذي يُكثِرُ الخطأ ويأتي أحيانًا بالصَّوابِ:

- ☐ لا تَعْجَبْ إنْ رأيْتَ ذلك الفاسِقَ يُصلِّي مرَّةً، فمَعَ الخَوَاطِئِ سَهْمٌ صَائِبٌ.

(الخواطئ: جمع خاطئة، وهي صفة لمحذوف تقديره: السِّهام؛ صائب: أصاب هدفَه، والمعنى أنَّ مَنْ يُخْطِئُ كثيرًا قد يُصيبُ مرَّةً).

م/ ٦٠٨٣ ـ مَعَ حِفْظِ الأَلْقَابِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مَعَ التَّقْديرِ والاحْترامِ والمنْزِلَةِ العاليةِ:

- ☐ ابْتَسَمَ في وَجْهِ صاحبِهِ وقال: يا أحْمَدُ، مَعَ حِفْظِ الألْقَابِ، أنْتَ عندي أحْمَدُ.

(يُقال هذا عندما يُخاطِبُ المرْءُ مَنْ يُقَدِّرُه ويحترِمُه دون ذِكْرِ ألقابِهِ كالأستاذ والدكتور... إلخ، ليُشْعِرَهُ أنَّ مُخاطبتَه بغيْرِ لَقَبٍ هو حُبٌّ وتقديرٌ وليس إقلالًا من شأنِهِ).

م/ ٦٠٨٤ ـ مَعَ سَبْقِ الإِصْرَارِ وَالتَّرَصُّدِ

تعبيرٌ معاصرٌ، أصله مصطلح قانونيٌّ، معناه: التعمُّد والقَصد في ارتكاب الجريمة:

- ☐ وَجَّهَت المحكمةُ إلى المُتَّهَمِ تُهْمَةَ القتل العَمْد مع سبق الإصرار والترصُّدِ.

(تعبير يُطْلَقُ على مَنْ يَتَعَمَّدُ ارتكابَ جريمة سبق له أنْ دبَّرها وأصرَّ عليها، وتَرَصَّدَ حتى ارتكبها).

م/ ٦٠٨٥ ـ مَعَ وَقْفِ التَّنْفِيذِ

تعبيرٌ معاصرٌ للدَّلالة على وَقْف تفعيل حقٍّ ما بقصد أو بدون قصد:

- ☐ علماء مصر عباقرة مع وقْف التَّنفيذ!

(أي: إنَّ ذلك الأمر مُعطَّلٌ لسببٍ ما، ولولا هذا السبب المعطِّل لَكان أمْرًا واقعًا).

م/ ٦٠٨٦ ـ مُعَادَاةُ السَّامِيَّةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، تُطلِقُه دولةُ الاحتلال الإسرائيلي والمُوالُونَ لها على كلِّ مَنْ ينتقد إسرائيل:

- ❐ كثيرٌ من المفكرين حُوكِموا بتُهمة مُعاداة السَّاميَّة، ومنهم الفيلسوف الفرنسي الكبير روجيه جارودي.

(المعنى الحرفيُّ لهذا التَّعبير: كلُّ ما هو ضد الساميَّة، أي: الصِّفات التي تُعطي السَّاميِّين هويَّتَهم، والمراد به: اعتقاد أفكار معادية وإضمار الكراهية لليهود، وقد استُخدِم لأول مرة من قِبَلِ الباحث الألماني فيلهلم عام ١٨٧٩م لوصف موجة العداء لليهود في أوربا الوسطى أواسطَ القرن التاسع عشر. والمقصود بالساميِّين: سلالة سام بن نوح عليه السلام، وهو مصطلح يهودي يتبع التقسيم الوارد في التوراة للأجناس البشرية إلى ثلاثة أقسام: الساميُّون، نسبةً إلى سام بن نوح، والحاميُّون نسبةً إلى حام بن نوح، واليافثيون نسبة إلى يافث بن نوح، وهو تقسيم عِرْقي على أساس اللون، فاللون الأسود سمة الحاميين الذين يسكنون القارة الأفريقية، واللونان الأبيض والأصفر سمة اليافثيين وهم أصل الشعوب الهندوأوربية في منطقتي الشرق الأقصى وأجزاء من بلاد فارس وآسيا الصغرى، والشعوب الأوربية، واللون المتوسط بين هذين اللونين هو لون الساميين، ويُقصد بهم الشعوب التي تقيم في شبه الجزيرة العربية وفي بلاد النهرين، وسوريا ولبنان وفلسطين. غير أنَّ إطلاق تعبير "معاداة السامية" على كراهية اليهود، هو إطلاق خاطئ ومقصود؛ لأنه يختزل السَّاميِّين في اليهود، في حين أن الشعوب الساميَّة تضمُّ شعوبًا عديدةً منها الشعب العربي، واللغات السامية هي التي تنطق بها مجموعة من الشعوب، وهم السومريون، والأشوريون، والبابليون، والإيبلاريون، والكنعانيون (ومنهم الفلسطينيون)، والفينيقيون، والآراميون، والعبرانيون (ومنهم اليهود)، والأنباط، وجميع الشعوب العربية، واللغات السامية تشمل لغات كلِّ هذه الشُّعوب، وقصْرُ نعت السَّامية على اليهود مضلِّل، فالعربُ هم أيضًا ساميُّون. وقد لعبت النزعة القوميَّة المتصاعدة في ألمانيا دورًا كبيرًا في ظهور معاداة السامية؛ فقد أدَّى صعود الحزب النازي الذي أسسه أدولف هتلر عام ١٩١٩م إلى قيادة ألمانيا عام ١٩٣٣م إلى ظهور دعوات عنصريَّة تُقسِّم البشر إلى صنفين: الجنس الآري، وهم الألمان، وغيره من البشر هم أدنى من ذلك الجنس المتفوِّق، ولم تكن هذه العنصريَّة النَّازيَّة مقصورةً على اليهود كما يُحاولُ اليهود أنْ يُشيعوه، صحيحٌ أنَّ اليهود قد عانوا مرارةَ الاضطهاد العنصري في ألمانيا، بل في أوربَّا كلِّها، ولكنْ صحيحٌ أيضًا أنَّ جميع الشُّعوب والأجناس قد عانَوا ذلك الاضطهادَ النازي، ولم تكن أفرانُ الغاز التي أحرقَ النازيُّون فيها البشرَ لليهود فقط، بل لهم ولغيرهم. غير أنَّ اليهود قد روَّجوا لهذه الفكرة، وأوهموا النَّاسَ أنَّ أيَّة حالة معاداة لهم هي معاداةٌ للسَّامية، وأيُّ معاداة للصهيونية هي معاداة لليهود، وأيُّ معاداة ليهودي هي معاداة لليهود!! وبناءً على هذه الفكرة، فإن أيَّ شخص يعارض احتلال إسرائيل لفلسطين هو معادٍ للسامية، وأي معارض لاجتياح الضفة وغزة، أو أي معارض لإقامة المستوطنات اليهودية أو التمييز العنصري ضد الفلسطينيين العرب، أو سوء

المعاملة ضد العرب هو في نظرهم معادٍ للسامية، على الرغم من أن كل تلك الممارسات اليهوديَّة ضدَّ العرب هي حقائق واقعة يراها الناس ويتابعونها في جميع أنحاء العالم. فقد استطاعت المنظمات اليهودية أن تتبنى إستراتيجيات محددة ومرسومة بدقة، لتحويل معاداة السامية إلى جرم "إنساني" تقترفه أيَّة دولة أو شخص يحاول المساس باليهودية كفكر أو دولة. من ذلك سياستها الدِّعائيَّة والإعلامية من أجل محاربة من يعادي اليهود أو ينتقد ممارساتهم، ومن أشهر من تعرَّض لهذه الحملات الفيلسوف الفرنسي روجيه جارودي، الذي تجرَّأ وأعلن رفضه للاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان في صيف ١٩٨٢م، ثم تجرَّأ مرَّةً أخرى وأصدر كتابًا بعنوان "الأساطير المؤسِّسة لدولة إسرائيل"، وأثبت فيه أنَّ كلام اليهود عن حرق ٦ ملايين يهودي في أفران هتلر أسطورة من أساطير إسرائيل، إذْ كيف يُحرَق ٦ ملايين يهودي وعدد اليهود في أوربا كلها لم يكن يتجاوز آنذاك ٣,٥ مليون يهودي؟! إلى آخر تلك الأساطير، وقد أدَّى به موقفُه إلى المحاكمة فحُكِم عليه بالسجن تسعة أشهر مع وقف التنفيذ وغرامة مالية ١٠٠ فرنك فرنسي!).

م/ ٦٠٨٧ ـ مُعَادَلَةٌ صَعْبَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الأمر الذي يصعب إنجازُه لصعوبة التَّوفيق بين أطرافه وجوانبه:

- ❑ كيف يمكن تحقيق التنمية مع ازدياد حجم البطالة؟ هذه معادلة صعبة إن لم تكن مستحيلة!

(المعادلة: التوقُّف بين أمرين لا يدري أيَّهما يختار، وقد عادل بين الأمرين، أي: كانا عنده مستويين لا يقدر على اختيار أحدهما ولا يترجَّح عنده. والمعنى المعاصر للتعبير فيه معنى العجز عن تحقيق أمْرٍ ما؛ لصعوبة التوفيق بين أطرافِه وجوانبه، أو عدم القُدرة على الجمع بينها. ووُصِفَتْ بالصَّعبة لتأكيد معنى عدم القُدرة على الجمع بينها؛ لما بينها من تضادٍّ).

م/ ٦٠٨٨ ـ مَعَاذَ الله

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أعْتَصِمُ بالله مِنَ الشَّرِّ والسُّوءِ، قال الله تعالى:

﴿ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [يوسف].

(أي: أعُوذُ بالله، وهو مَفعولٌ مُطْلَقٌ منصوبٌ بفِعلٍ محذوفٍ، والتَّقديرُ: أعُوذُ بالله مَعَاذًا، فحُذِفَ الفِعْلُ ونُصِبَ المصدرُ بالفعلِ المحذوفِ، وأضِيفَ المصدرُ إلى اسم الجلالةِ، وكذلك تفعل العرب في كلِّ مَصْدرٍ وُضِعَ مَوْضِعَ الفِعلِ، كقولهم: حمدًا لله وشكرًا له، بمعنى: أحْمَدُ الله وأشكره).

م/ ٦٠٨٩ ـ مُعَارَضَةٌ بِلَا أَنْيَابٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مُعارَضَةٌ لا فاعليَّةَ لها ولا تأثير:

- ❑ تحرِصُ النُّظُمُ الاستبداديَّةُ على وجودِ مُعارَضَةٍ بلا أنيابٍ، كديكور سياسيٍّ.

(من البَدَهيِّ أنْ تكونَ المُعارَضةُ قويَّةً، فتُمَثِّلُ بما هو قويٌّ، كالمُفترِساتِ ذاتِ الأنْيابِ، ولكنْ إذا استُؤْنِسَتْ هذه المُعارَضةُ أصْبَحَتْ كالمُفترِساتِ الَّتي لا أنْيابَ لها،

أي إنَّها بلا قُوَّةٍ ولا تأثيرٍ).

م/ ٦٠٩٠ ـ مُعْتَرَفٌ بِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ مُسَلَّمٌ بصِحَّتِه:

☐ اختلاف الأذواقِ شيءٌ مُعْتَرَفٌ بِهِ.

٢ـ مُسَلَّمٌ له بالخِبرة والإتْقان:

☐ إنَّه كاتبٌ كبيرٌ مُعْتَرَفٌ بِهِ.

(المعنَى الأوَّل: أي: يعترفُ النَّاسُ بصِحَّتِه ولا يختلفون في ذلك. والمعنَى الآخر تخصيص للأوَّل، أي: يعْتَرِفُ النَّاسُ بخِبْرتِه وإتْقانِه).

م/ ٦٠٩١ ـ مُعْتَرَكُ (الأَحْدَاثِ ـ الحَيَاةِ ـ الصِّرَاعِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الشِّدَّة والعُنف:

☐ يحتاج الإنسان إلى قُوَّةِ الإرادة في معترك الحياة الطاحنة.

(المعترك: اسمُ مكان من "اعترك" للدَّلالة على مواضع العِراك، أي: الحرب، ثم استُعِيرَ لمعنى الشِّدَّةِ والعُنف، على التَّشبيه بميدان الحرب).

م/ ٦٠٩٢ ـ مُعْتَرَكُ المَنايا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: عُمْرُ الإنْسانِ ما بين السِّتِّينَ إلى السَّبْعينَ، سُئِلَ عبدُ المَلِكِ بن مَرْوانَ عن سِنِّهِ فقال:

☐ أنَا في مُعْتَرَكِ المَنَايَا!

(المعترك: مكانُ العِرَاكِ وزَمَانُه، أي: القِتالِ؛ والمَنَايَا: جَمْعُ مَنِيَّةٍ، وهي المَوْتُ، وكأنَّ هُناكَ حَرْبًا بين الإنْسانِ والمَوْتِ في هذا العُمْرِ، وذلك لِما جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال: «أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بين السِّتِّينَ إلى السَّبْعِينَ، وَأَقَلُّهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذلك»).

م/ ٦٠٩٣ ـ مَعْدِنُ (الأَدَبِ ـ الخَيْرِ ـ الكَرَمِ...)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أصْلُه ومصدره، قال المُتَنَبِّي:

يَا ذَا المَعَالِي وَمَعْدِنَ الأَدَبِ

سَيِّدَنا وَابْنَ سَيِّدِ العَرَبِ

(مَعْدِنُ كُلِّ شيء: أصله وجوهره ومَنْشَؤه، وأصل مادَّة (ع د ن): الثَّبات، ومنه سُمِّيَ مَعْدِنُ الذَّهب والفضَّة، أي: المركز الذي ثبتت فيه. وأُخِذَ من هذا المعنى قولهم: فلان معدن الخير والكرم والأدَب، أي: هو مفطورٌ على هذا، متأصِّلة فيه المكارم).

م/ ٦٠٩٤ ـ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّغَامُ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الشَّيء الكريم النَّفِيس، إذا كان ما حَوْلَه خسيسًا، قال المُتَنَبِّي:

وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بِالعَيْشِ فِيهِمْ

وَلَكِنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّغَامُ

(المعدن: موضعُ استخراج الذَّهب، ومعدن كلِّ شيء: مركزه، وأصلُه، وجوهرُه؛ والرَّغام: التُّراب. يقول: لست من هؤلاء الناس وإن كنت أعيش فيها بينهم، بل جوهري يخالف جوهرهم، وطباعي تنافي طباعهم، كما أنَّ الذَّهب يتولَّدُ من التُّراب، ومع ذلك فإنَّ جوهره يخالف جوهر التُّراب. فمعنى التعبير كقول المُتَنَبِّي أيضًا:

فَإِنَّ المِسْكَ بَعْضُ دَمِ الغَزَالِ

وقوله أيضًا:

فَإِنَّ فِي الخَمْرِ مَعْنًى لَيْسَ فِي العِنَبِ

وتقوم هذه العبارات المأثورة على المقارنة بين طرفين متناقضين مع وجود صِلَةٍ جامعة بينهما، فالذَّهب من التُّراب، والمسكُ من دمِ الغزال، والخمرُ من العنب، ومع ذلك فإنَّ الذهب والمسك والخمر تفضُل ما قُرِنَتْ به وتمتاز عليه).

م/ ٦٠٩٥ ـ مَعْدِنُهُ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أصله وجوهره:

□ أفعال الإنسان تدلُّ على مَعْدِنِه.

(أصل اشتقاقه من "عدن"، أي: ثبت، ومعدن الذَّهب والفِضَّة سُمِّيَ معدنًا لإثباته في الأرض حتى عَدَنَ ـ أي ثبَت ـ فيها. والمَعْدِنُ: أصل كُلِّ شيء ومبدؤُه. وفي الأثَر أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «فعن مَعَادِنِ العَرَبِ تَسْألوني»؟ أي: أصولها التي ينسبون إليها).

م/ ٦٠٩٦ ـ مَعْرَكَةٌ (أَدَبِيَّةٌ ـ انْتِخَابِيَّةٌ ـ صَحَفِيَّةٌ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: خصومة واختلاف كبير في الآراء:

□ ما أحوجنا إلى معارك أدبيَّة كي نُحَرِّكَ الرُّكودَ الثقافيَّ الحادث.

(سُمِّيَت المجادلاتُ بين المفكرين والأُدباء بالمعارك الأدبيَّة، تشبيهًا لها بالمعارك الحقيقيَّة، لكنَّها قُيِّدَتْ بالوصف "أدبيَّة" أو "انتخابية" أو "صحفية" ليُعْرَفَ أنَّها ليست معارك حربيَّة، بل مجادلات فكريَّة وخصومات في الرأي).

م/ ٦٠٩٧ ـ مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: الشَّيْطَان ومَحَلُّه الذي يَأوِي إليه، جاء في الأثر عن سَلْمانَ الفَارِسيِّ ﷺ قال:

□ لَا تكوننَّ إن اسْتَطَعْتَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ منها؛ فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ وَبِهَا يَنْصِبُ رَايَتَهُ.

(المَعْرَكَةُ: مَوْضِعُ القِتالِ، أَي: مَوْطِنُ الشَّيْطَانِ ومَحَلُّه الذي يَأوِي إليه ويَغْلِبُ على النَّاسِ فيه؛ وذلك لِمَا يَجْرِي في السُّوقِ من الحرامِ والكذب والرِّبَا والغَصْبِ والغِشِّ، وغير ذلك من المنكراتِ).

م/ ٦٠٩٨ ـ مَعْصُوبُ العَيْنَيْنِ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ كناية عن الجَهل أو التُّجاهل:

□ إلى مَتَى تَبْقَى أُمَّتُنا مَعْصُوبَةَ العَيْنَيْنِ في عصر المعرفة والمعلومات؟

٢ـ كناية عن الحياد وعدم المجاملة:

□ القانون معصوب العينين.

(أصل هذا التعبير: مربوط بعصابة ـ أي: قطعة قماش ـ تُوضَعُ فوق عينيه. واستُعِيرَ للجهل أو التَّجاهُل، كأنَّ الجاهل ـ أو المتجاهل ـ لا يرى الواقع. كما استُعِيرَ للدَّلالة على عدم المحاباة في الحكم بين المتنازِعَيْنِ، كأنَّ الحاكم أو القاضي قد غُطِّيَتْ عيناه بعصابة كَيْ لا يَرَى، فلا يُمَيِّز بين هذا وذاك).

م/ ٦٠٩٩ ـ مُعْضِلَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المُشْكِلةِ الصَّعْبةِ

العَسيرةِ، جاء في الأثر أنَّ رجلًا طَلَّقَ امرأتَهُ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، فَسُئِلَ في ذلك عَبْدُ الله بن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فقال لأبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه:

- أَفْتِهِ يا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقد جاءتكَ مُعْضِلَةٌ.

(مُعْضِلَةٌ: مَسْأَلَةٌ عَسيرةٌ يَصْعُبُ حَلُّهـا، يُقال: قد أَعْضَلَ الأمر فهو مُعْضِلٌ، أي: اشْتَدَّ واسْتَغْلَق، فلا يُهْتَدى إلى الصَّوَابِ فيه، وفي الأثَرِ أنَّ عمر رضي الله عنه كان يقول: أَعُوذُ بالله من كُلِّ مُعْضِلَةٍ ليس لها أَبُو حَسَن، وفي الأثَرِ عن معاويةَ وقد جاءته مَسْأَلَةٌ مُشْكِلَةٌ فقالَ: مُعْضِلَةٌ ولا أَبَا حَسَنٍ، المرادُ بأَبي الحسنِ: عليُّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه؛ لأنَّه كان عَلَّامةً في الفِقْهِ، قديرًا على حَلِّ المشكِلاتِ الصَّعبة).

م/ ٦١٠٠ ـ مُعْضِلَةٌ وَلَا أبا حَسَنٍ لَـهَا

[انظر: قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنٍ لَـهَا، مُعْضِلَةٌ]

م/ ٦١٠١ ـ مَعْضُوبُ اللِّسَانِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: عِيِّيٌّ غير فصيح:

- كان معضوب اللسان إذا تكلَّم لم يُبِنْ.

(العَضْبُ: القطع؛ فاستُعير للدلالة على الشخص العِيِّ غير الفصيح، وكأن لسانه مقطوع).

م/ ٦١٠٢ ـ مُعْطَيَاتُ الوَاقِعِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ما هو موجودٌ بالفعل:

- ينبغي أن نتعاملَ مع معطيات الواقع بعقلانيَّة.

(هذا التَّعْبيرُ منقول من مجال الرياضيَّات والمنطق، والمُعْطَيَاتُ فيها: المعلومات المتاحة في القضيَّة المنطقيَّة أو المسألة الرِّياضيَّة، ثم استُعِيرَ للدَّلالة على الأمور الواقعيَّة الموجودة، في مقابل الخيال والوَهْم).

م/ ٦١٠٣ ـ مُعْظَمُ النَّارِ مِنْ مُسْتَصْغَرِ الشَّرَرِ

حِكمةٌ قديمةٌ معاصرةٌ، تقال في التَّحذير من خطورة ما قلَّ من الشرِّ وإنْ ظننَّاه صغيرًا، قال الشاعر:

كُلُّ الحَوَادِثِ مَبْدَاهَا مِن النَّظَرِ

وَمُعْظَمُ النَّارِ مِنْ مُسْتَصْغَرِ الشَّرَرِ

(وذلك أنَّ بداية الشرِّ ـ في الغالب ـ أشياء صغيرةٌ، ولكنَّها تُسبِّبُ شرورًا عظيمةً، كما تتسبَّبُ الشَّرارةُ الضَّئيلة في اشتعال النَّار العظيمة).

م/ ٦١٠٤ ـ مَعْقِلُ (الحُرِّيَّةِ ـ الدِّيمُقْرَاطِيَّةِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مكانُها ومَنْشَؤُها:

- مصرُ مَعْقِلُ الحرِّيَّةِ في العالَمِ العربيِّ.

(المَعْقِلُ: المكانُ الحصينُ الذي يلْجَأُ إليه النَّاسُ، واسْتُعِيرَ في التَّعْبيرِ المعاصر للمَكانِ وأُضيفَ إلى مصاحِباتٍ لفظيَّة كالحريَّةِ والمعاني السَّاميةِ، كأنَّ المكانَ المذكورَ هو الحِصْنُ الحصينُ للحريَّة أو الدِّيمقراطيَّة... إلخ).

م/ ٦١٠٥ ـ مُعَلَّقٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الحيرة والتردُّد وعدم الاستقرار:

- مع طُغيان اليهود وعجْز العرب بات الشَّعب الفلسطيني معلَّقًا بين السماء والأرض.

(تعبير مجازيٌّ، شُبِّه الحائرُ الباحثُ عن الاستقرار بالشَّيء المعلَّقِ في الفضاء، لا هو في السَّماء ولا هو في الأرض).

م/ ٦١٠٦ ـ مُعَلَّقٌ في الهَوَاءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: غيرُ مُستَقِرٍّ:

❑ الاتِّفاق بين الفصائل الفلسطينيَّة مُعَلَّقٌ في الهواء.

(تمثيلٌ للشَّيء غير المستقرِّ بشيءٍ مُعلَّق في الهواء؛ فهو عُرْضةٌ للسُّقوط والهلاك).

م/ ٦١٠٧ ـ مُعَلَّقٌ في رَقَبَةِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المسئوليَّة:

❑ الدَّين مُعلَّقٌ في رَقَبَة المَدِين حتى يَفِيَ به.

(شُبِّهَت المسئوليةُ بشيءٍ مُعَلَّقٍ في رقبة صاحبها؛ لأنَّها تلازمه فلا يستطيع التخلُّصَ منها، ولعلَّ هذا التعبير مستمدٌّ من قول الله تعالى: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ﴾ [الإسراء]).

م/ ٦١٠٨ ـ مَعْمَعَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الأحداث العنيفة، كالمعارك والمظاهرات والخلافات الحادَّة:

❑ يحتفِظ الشُّجعان برَباطة الجَأْش في قلب المعمعة.

(أصل المعمعة: الصوت الشديد، كصوت الحريق في الغابة، وصوت المقاتلين في الحرب، ثم أُطلقت على شدَّة الحرب، واستعار الفتن وغيرها).

م/ ٦١٠٩ ـ مَعِيشَةٌ ضَنْكٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: الشِّدَّةُ والشَّقاءُ والعَذابُ، قال الله تعالى:

﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ ﴾ [طه].

(الضَّنْكُ من المنازلِ والأماكنِ والمعايشِ: الشَّديدُ الضَّيِّق، والمعيشةُ الضَّنْكُ: الضَّيِّقةُ التي لا طُمأنينة لصاحبِها، ولا انشراحَ لصَدْرِه، بل صَدْرُه ضيِّقٌ حَرِجٌ لِضَلالِه، وإن تَنَعَّمَ ظاهرُه، ولَبِسَ ما شَاءَ وأكَلَ ما شَاءَ، وسكن حيثُ شاءَ، فإنَّ قلبَه ما لم يَخْلُصْ إلى اليقينِ والهُدَى، فهو في قَلَقٍ وحَيْرةٍ وشكٍّ، فلا يزال في رَيْبِه يتردَّدُ. فهذا من ضَنْكِ المعيشةِ).

م/ ٦١١٠ ـ مَعِينٌ لَا يَنْضُبُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الكثرةِ والعُمْقِ في الخير، قال البرعيُّ ـ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ ـ:

وَآتاهُ في الحَشْرِ الشَّفَاعَةَ وَاللِّوَا
عَلَى الرُّسْلِ وَالحَوْضَ الَّذِي لَيْسَ يَنْضُبُ

وقال محمد مهدي الجواهري:

لَا تَظْمَأُوا إِنَّ الحَيَا ةَ مَعِينُهَا لَا يَنْضُبُ

وقال عبد الله البَرَدُّوني:

مِنْ شِفَاهِ الفَجْرِ أَسْقِيـ ـكَ وَخَمْرِ اليَاسَمِينِ
مِنْ مَعِينِ الفَنِّ أَرْوِيـ ـكَ وَلَمْ يَنْضُبْ مَعِينِي

(المَعِينُ: الماءُ العَذْبُ الغَزِيرُ؛ ونَضَبَ الماءُ يَنْضُبُ بالضَّمِّ نُضوبًا: ذَهَبَ في الأَرْضِ. وفي هذا التَّعبيرِ شُبِّه الشَّيءُ العَميقُ الغَزيرُ الكثيرُ الخير بالنَّبعِ الذي لا يَنْفَدُ ولا يَجِفُّ ماؤُه).

م/ ٦١١١ ـ مَغْلُوبٌ عَلَى أَمْرِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على حالة من العجز

والضَّعف الشَّديدين:

- أكثر الشعوب العربيَّة مغلوبة على أمرها غير قادرة على التأثير في الأحداث العالميَّة.

(جاء هذا التعبير في القرآن الكريم، ولكن ببناء الفعل للمعلوم، في قوله تعالى: ﴿فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ٢١﴾ [الكهف]، أي: أصحاب الكلمة المسموعة والرَّأي المطاع، والتعبير في غير القرآن ـ ببناء الفعل المجهول ـ ينقل المعنى إلى النقيض).

م/ ٦١١٢ ـ مَفَاتِحُ الغَيْبِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: الأمور الغَيْبِيَّةُ الَّتي لا يَعْلَمُها إلَّا الله ﷻ، قال الله تعالى:

﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ٥٩﴾ [الأنعام].

(مَفاتِحُ: جمع مِفْتاحٍ، اسْتُعِيرَ لكلِّ ما يُتَوَصَّلُ به إلى حَلِّ الأمُورِ الصَّعْبَةِ الَّتي يتعذَّرُ الوصولُ إليها؛ والغَيْبُ: كُلُّ ما غَابَ عِلْمُه عن النَّاس بحَيْثُ لا سبيلَ لهم إلى عِلْمِه، ومَفَاتِحُ الْغَيْبِ: استعارةٌ تخييليَّةٌ، شُبِّهَت الأمورُ المغيَّبةُ عن النَّاسِ بالمتاعِ النَّفيسِ الذي يُحْفَظُ في خزائنَ مُغْلَقةٍ لا يَصِلُ إليها ولا يَعْلَمُ ما فيها إلَّا الذي بيَدِه مَفَاتِحُها. وقد بيَّنَ النَّبيُّ ﷺ المراد بها فقال: «مَفَاتِحُ الغَيْبِ خَمْسٌ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ ٣٤﴾ [لقمان]).

م/ ٦١١٣ ـ مُفَاتَحَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بدايةُ الكلامِ في موضوعٍ مُهِمٍّ:

- بدأت المفاوضاتُ بينَ البلدَيْنِ بمُفاتَحةٍ حَوْلَ وَقْفِ الحملاتِ الإعلاميَّةِ المتبادَلَة.

(من مَعاني المُفاتَحَةِ في القَديم: التَّحاكُمُ، ومنه قولُ الله تعالى: ﴿رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ ٨٩﴾ [الأعراف]، أي: احكم بيننا وبينهم. وبَدْءُ الحوارِ والمُجادَلَةِ، ومنه ما جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا تُجالِسُوا أَهْلَ القَدَرِ ولا تُفَاتِحُوهُمْ»، أي: لا تُحاكِمُوهُمْ ولا تَرْفَعُوا الْأمر إلى حُكامهم، وقيل: لا تَبْتَدِئُوهُمْ بِالـمُجادَلَةِ وَالمُناظَرَة في الاعْتِقَادِيَّاتِ، وهذا المعنَى الأخيرُ هو المُسْتَعْمَلُ في لغتِنا المعاصرةِ).

م/ ٦١١٤ ـ مَفَاتِيحُ الأُمُورِ العَزَائِمُ

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في الحثِّ على الصَّبرِ والجِدِّ:

- قال لي أبي أوَّل يومٍ لي بالجامعة: تَذَكَّر أنَّ مفاتيحَ الأمور العزائم.

(العزائمُ: جمع عزيمة، شُبِّهَت العزائم بالمفاتيح التي يُتَوَصَّلُ بها إلى فَتْحِ الأبوابِ المغلَقة).

م/ ٦١١٥ ـ مِفْتَاحُ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: سببه ووسيلته:

- مصر مفتاح الاستقرار في الشَّرق الأوسط.

☐ الصبر مفتاح الفرج.

(استُعِير المفتاح للدَّلالة على السَّبب والوسيلة لتحقيق شيء ما؛ لأنَّه يفتح الطريق إليه).

م/ ٦١١٦ ـ مُفْتَرَقُ طُرُقٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مرحلة تحوُّل مُهِمٍّ:

☐ العالم الآن على مفترق طرقٍ: إمَّا أن يسودَ صوت العقل، وإما أن ينفلت زمام القوَّة والعُنف، وإما أن تندلع حرب نوويَّة مُدَمِّرة.

(عُبِّر عن مراحل التحوُّل بهذا التعبير، تشبيهًا لها بمفترق الطُّرق؛ حيث تلتقي عِدَّةُ طُرُقٍ، ويكون على المرء أنْ يَسْلُكَ واحدًا منها يختاره، وكذلك فإنَّ مراحِلَ التحوُّل المُهِمَّة تتعدَّدُ فيها الاختيارات ويكون من الضروريِّ اختيارُ أحدِها).

م/ ٦١١٧ ـ مَفْتُولُ العَضَلَاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على القُوَّةِ الجسميَّة:

☐ ممارسة الرِّياضة تجعل الجسم صحيحًا مفتولَ العضَلات.

(ورد هذا التعبير في القديم بصيغة "أفتل" ومعناه: شديدُ عَصَبِ الذِّرَاع، والتعبير المعاصر مَصُوغٌ على وزن مفعول، مضاف إلى العَضلات، للتعبير عن القُوَّةِ الجسميَّةِ عامَّة، فبروز العَضلاتِ وشدَّتُها دليلُ القوَّةِ الجسميَّةِ عمومًا).

م/ ٦١١٨ ـ مُقَاطَعَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: إنهاء العلاقات أو توقُّفها:

☐ دعتِ الصحافة إلى مقاطعة السِّلع اليهوديَّة.

(يقال هذا التعبير للدَّلالة على وَقْف الاتِّصال بجماعة أو بلد ما اقتصاديًّا أو اجتماعيًّا وفق نظام اجتماعيٍّ مرسوم، وهو مُشْتَقٌّ من القطع، أي: فصل أجزاء الشَّيء من بعضها، واستُعِير لمعنى إنهاء العلاقات ومنع الاتِّصالات).

م/ ٦١١٩ ـ مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في التَّحْذيرِ من إطْلاقِ اللِّسانِ بالكلام من غير تَدَبُّرٍ لعَواقِبِ ما يُقالُ، قال أكثَمُ بن صَيْفِي:

☐ كُفُّوا ألْسِنَتَكم؛ فإنَّ مَقْتَلَ الرَّجُلِ بين فكيه.

(أي: لِسانه، والمعنى أنَّ الرَّجُلَ إذا أطْلَقَ لِسَانَهُ بالكلامِ فَرُبَّما كان هذا سببًا في قَتْلِه، وقال جعفر بن محمد بن عليٍّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ:

يَمُوتُ الفَتَى مِنْ عَثْرَةٍ بِلِسَانِهِ
وَلَيْسَ يَمُوتُ المَرْءُ مِنْ عَثْرَةِ الرِّجْلِ

ونَظَمَ عبدُ الله بنُ المُعْتَزِّ هذا المثَلَ فقال:

أَيَا رُبَّ أَلْسِنَةٍ كَالسُّيُوفِ
تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ أَصْحَابِهَا

وفي المَثَل تحذيرٌ من كثرةِ الكلامِ دون تحقُّقٍ وتثبُّتٍ).

م/ ٦١٢٠ ـ مَقْصُوصُ الجناح

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ضَعيفٌ عَاجِزٌ، قال الشَّاعرُ:

وَأَصْبَحَ مَقْصُوصَ الجَنَاحِ مِنَ الأَسَى
وَإِنْ كَانَ مِنْ أَشْوَاقِهِ طَائِرَ اللُّبِّ

(تعبيرٌ مجازيٌّ، شُبِّهَ فيه الضَّعيفُ العاجِزُ بطَائرٍ قُصَّ جَنَاحُه فهو عاجزٌ عن الطَّيَرانِ).

م/ ٦١٢١ ـ مَقْطُوعٌ مِنْ شَجَرَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على البائس الوحيد الذي لا أَهْلَ له:

❑ كيف يعيشُ هذا الرَّجُلُ وهو مِسكينٌ مَقْطُوعٌ من شَجَرَة؟!

(تمثيلٌ للأَهْلِ بالشَّجرةِ، ولِمَنْ لا أَهْلَ له بغُصْنٍ قُطِعَ من شَجَرَتِه فلا حَياةَ له، والمرادُ المبالَغةُ في بُؤسِه وسُوءِ حالِه).

م/ ٦١٢٢ ـ مَقْلَبٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: حيلة فيها نوع من المزاح:

❑ قال لصديقه وهو يرمي آخر قطعة نرد: شربت المقلب يا حلو!

(كأنَّ هذا الشَّخص قد أعَدَّ لغيره حفرة وَقَلَبَهُ فيها).

م/ ٦١٢٣ ـ مَكَانَةٌ مَرْمُوقَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: منزلةٌ اجتِماعيَّةٌ عاليةٌ ينظُرُ إليها النَّاسُ باحترَامٍ وتقدير:

❑ إنَّه رجلٌ ذو مكانةٍ مرموقةٍ في المجتمع.

(مَرْمُوقَة: اسم مفعولٍ من "رَمَقَ"، أي: نَظَرَ نَظرًا طَوِيلًا، إعْجابًا وإكْبارًا لِمَا ينْظُرُ إليه، والمعنَى: مَكانة حَسَنَةٌ كالشَّيءِ الذي يُطِيلُ النَّاسُ النَّظَرَ إليه إعْجابًا وإكْبارًا).

م/ ٦١٢٤ ـ مَكَانَكَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو اسْمُ فِعْلٍ معناه: اثْبُتْ والْزَمْ مَكانكَ، قال عمرو بنُ الإطنابة الأنصاريُّ:

أَبتْ لِي عِفَّتِي وأبى بَلَائِـي
وَأَخْذِي الحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرَّبِيحِ
وَإِقْدَامِي عَلَى المَكْرُوهِ نَفْسِي
وَضَرْبِي هَامَةَ البَطَلِ المُشِيحِ
وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ
مَكَانَكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي

(أي: اثْبُتِي والْزَمِي مَكانكِ).

م/ ٦١٢٥ ـ مُكَبَّلٌ بِـ (الحَدِيدِ ـ قُيُودِ الـ...)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مستعبد أسير:

❑ شعوب البلاد المحتلَّة مُكبَّلة بقيود الاستعمار.

❑ الموظَّف مكبَّل بقيود الرُّوتين الوظيفيِّ التقليديِّ.

(شُبِّه مَن يعيش في ضِيق وسوء حال بالأسير المكبَّل بالقيود).

م/ ٦١٢٦ ـ مَكْتُوبٌ بِالقَلَمِ الرَّصَاصِ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ حديث عهد بوظيفة، لم يُثَبِّتْ قَدَمَيْهِ بعدُ:

❑ لـمَّا اعتاد الموظَّف على التأخُّر في الذِّهاب إلى عمله خاطبه رئيسُه: لا تزال مكتوبًا بالقلم الرَّصاص!!

٢ـ الأمر الذي يقبل التعديل، ولم يظهر في صورته النهائيَّة:

❑ الاتِّفاق بين الفصائل الفلسطينيَّة مكتوبٌ بالقلم الرَّصاص.

(لـمّا كـان الكـلامُ المكتـوبُ بـالقَلَم الرَّصـاص لا يَصْعُبُ على المرء أن يَمْحُوَه بالـمِمْحَاة ويُبَدِّلَ به غـيرهُ، كنَّوْا بالكتابـة بـالقلم الرصـاص عـن الحـديث العهـد بوظيفـة، الـذي لم يُثبِّـتْ قدميـه فيهـا، ولا يـزال تحـتَ الاختبار، فمن السَّهل أن يُستَبْدل بـه غـيره، وكنـوا بـه كذلك عن الأمـور التـي لم تظهـر في صـورتها النهائيَّـة، ومِنْ ثَمَّ فهي قابلةٌ للتَّعديل والاستبدال، شأنها شأن مـا كُتِبَ بالقلم الرَّصاص).

م/ ٦١٢٧ ـ مَكْتُوبٌ عَلَى الجَبِينِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالـة عـلى القـضاء المحتـوم الذي لا بُدَّ منه، قال الشاعر:

وَمَنِ الـمَلُومُ وتِلْكَ أَقْـ ـدَارٌ كُـتِبْـنَ عَلَى الـجَبِينِ

(جـاء في الأثـر: «إنَّ أَحَـدَكُم يُجْمَـعُ خَلْقُـهُ في بَطْـنِ أُمِّهِ أَرْبَعِـينَ يومًـا نُطْفَـةً، ثُـمَّ يكـون عَلَقَـةً مِثْـلَ ذلـك، ثُمَّ يكون مُضْغَةً مِثْلَ ذلك، ثُـمَّ يُرْسَـلُ الْـمَلَكُ فَيَـنْفُخُ فيه الرُّوحَ وَيُؤْمَرُ بِـأَرْبَعِ كلـماتٍ: بكتـب رِزْقِـهِ وَأَجَلِـهِ وَعَمَلِـهِ وَشَـقِيٌّ أو سَـعِيدٌ». قـال الحـافظ ابـن حجـر العَسْقَلانيُّ في شرحه: الكتابة تقع مرَّتين: فالكتابة الأولى في الـسماء، والثانيـة في بطـن المـرأة، ويحتمـل أنْ تكـونَ إحداهما في صحيفةٍ والأُخرَى على جبين المولـود. ومـن هنا استُعْمِلَ هذا التعبير للدَّلالـة عـلى القـضاء المحتـوم الذي لا بُدَّ منه).

م/ ٦١٢٨ ـ مَكْتُوفُ اليَدَيْنِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: عاجزٌ لا حولَ له ولا قوَّة:

❑ لا يمكــن أن نقــف مكتــوفي الأيــدى أمــام الاعتداءات الإسرائيليَّة على شعب فلسطين.

(تمثيل لحالة العجز وعدم القُدرة على الفعـل بحالـة مَنْ كُتِفَتْ يداه فلا يستطيع أن يفعل شيئًا. وخُصَّت اليدُ لأنَّها وسيلة الفعل).

م/ ٦١٢٩ ـ مُكْرَهٌ أَخَاكَ لَا بَطَلٌ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لِـمَنْ يُجْبَرُ على مـا لـيس من شَأنِه، ونَظَمَهُ الكمَيْتُ فقال:

لَـمْ يَدْرِ إِلَّا ارْتِجَالَ الظَّـنِّ وَاصِـفُهُ

أَمُكْرَهٌ هُـوَ في الـهَيْجَاءِ أَوْ بَطَـلُ

وقال ابن زَيْدُون:

وَمَا بِاخْتِيَارٍ تَسَلَّيْتُ عَنْكِ وَلَـكِـنَّـنِـي مُكْرَهٌ لَا بَطَلْ

(أَصْلُ هذا المَثَل أنَّ رجلًا يُقالُ له بَيْهَس كان لـه ثـأرٌ عند قَوْمٍ، فظلَّ يتتبَّعُهم كـي يأخُـذَ بثـأرِه مـنهم، فـرأى جماعةً منهم في كهْفٍ، فقال لخالٍ لهُ يُـدْعَى أبـا الحَشْرِ: هل لكَ في غَارٍ فيه ظِبَاءٌ؟ قال: نعم، فـانطَلَقَ حتـى قَـامَ على مدخَلِ الغَارِ ثُمَّ دَفَعَ أبا الحـشْرِ فيـه، وقـال: ضَرْبًـا أبَا حَشْر! فقاتلَهم بقوَّةٍ وضَرَاوَةٍ، فقال بعض القـوم: إنَّ أبا حَشْرٍ لَبَطَلٌ، فقال أبو حَـشْرٍ: مُكـرَهٌ أخَـاكَ لا بَطَـلٌ، أي: ليس هذا بشجاعةٍ منِّي، ولَكِنْ حُمِلْتُ عليه مُكرَهًا. وكلمة "أخَاكَ" نائب فاعِلٍ مرفوعٌ بالوصْفِ "مُكـرَه"، فكان حَقُّـه أنْ يُقَـالَ: "أخُـوكَ"، ولكنَّـه جـاءَ مرفوعًـا بضمَّةٍ مُقَدَّرةٍ، على لُغةِ مَنْ يُلْزِمُ الأسماءَ الخمسةَ الألِـفَ رَفْعًا ونَصْبًا وجَرًّا).

م/ ٦١٣٠ ـ مَكْسُورُ الجناح

[انظر: مَقْصُوصُ الجَنَاحِ]

م/ ٦١٣١ ـ مُكْفَهِرُّ الوَجْهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: منقبض لا يُرَى فيه أثرٌ للبِشْر أو الفرح، ومنه ما جاء في الأثر عن عبد الله بن مسعود ﷺ أنَّه قال:

☐ إذا لَقِيتَ الفاجرَ فالْقَهُ بوَجْهٍ مُكفَهِرٍّ.

(مأخوذ من قولهم: جبل مُكفَهِرٌّ، أي: متراكم صلب شديد، أي: بوجه منقبضٍ لا بِشْرَ فيه ولا طَلَاقَةَ).

م/ ٦١٣٢ ـ مَكْلَمَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على كثرة الكلام:

☐ تحوَّلتِ القاعةُ إلى مَكلَمَة.

(لم تَرِد هذه الصِّيغة في القديم للتعبير عن كثرة الكلام، وصيغة "مفعلة" من الصِّيغ الدَّالة على الكثرة، نحو: مَأْسَدَة، ومَسْبَعَة، أي: أرض كثيرة الأسود أو السِّباع. والمكلمة يُراد بها: المكان الذي يكثر فيه الكلامُ، وتطلق مجازًا على الشَّخص الكثير الكلام).

م/ ٦١٣٣ ـ مَكْمَنُ الخَطَرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: المصدر الذي يجيء منه الخطر:

☐ مَكمَنُ الخطر الذي أضْعَفَ العَرَبَ تفرُّقُهم وتشتُّتُهم.

(المكمن اسم مكان من الفعل "كَمَنَ" بمعنى: اخْتَفَى، ومكمن الخطر: المكان الذي يَكمُنُ فيه الخطر، أي: يختفي ويستتر فيه).

م/ ٦١٣٤ ـ مَكْنُونُ (الصَّدْرِ ـ الضَّمِيرِ ـ النَّفْسِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: السِّرُّ، قال صالح بن عبد القدُّوس:

وَمُلْطِفٍ بِـي مُـدَارٍ ذِي مُكَـاشَرَةٍ
مُغْضٍ عَلَى وَغَرٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُـونِ

ويُطْلَقُ على القَلْبِ؛ لأنَّه مَسْتُورٌ في الصَّدْرِ، قال ابنُ الرُّومِيِّ:

وَمَا غَابَ عَنْ مَكْنُونِ صَدْرِكَ غَائِـبٌ
وَإِنْ غَابَ عَنْ عَيْنَيْكَ يَا ابْنَ الأَكَـارِمِ

ويُطْلَقُ على الشُّعورِ؛ لأنَّه مَسْتُورٌ في الصَّدْرِ، قال الشَّاعرُ:

قَدْ كُنْتُ أُوتِيكُمُ نُصْحِي وَأَمْنَحُكُمْ
وُدِّي عَلَى مُثْبَتٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُـونِ

(كُلُّ هذه المعاني ترجع إلى معنى السِّتْر والخَفاء، يُقالُ: كَنَنْتُ الشَّيءَ، أي: جعلته في كِنٍّ، وهو السِّتْرُ، وكَنَّ الشَّيءَ في صَدْرِه: أخْفَاهُ، فهو مَكنُونٌ، أي: خَفِيٌّ مَسْتُورٌ، وما يُخْفَى في الصَّدْرِ هو السِّرُّ).

م/ ٦١٣٥ ـ مِلْءُ السَّمْعِ وَالبَصَرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، كناية عن الشُّهرة والأهمية:

☐ أحمد زويل عالم فيزياء مِلْء السَّمع والبَصر.

(يقال: رجُل يملأ العين، أي: جليل، وشابٌّ يملأ العين: إذا كان فخمًا حسنًا، وقد عُطِفَ السَّمْعُ على البَصر في التعبير المعاصر فأضاف إليه معنى الشُّهرة واهتمام الناس به، كأنَّهم ينظرون إليه ويسمعون له دائمًا، فهو يملأ أسماعهم وأبصارهم).

م/ ٦١٣٦ ـ مِلْءُ العَيْنِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الحُسْنِ والجمالِ، أو

الهيبةِ والجلالِ، قال الببغاء:

فَلاقَيْتُ مِلْءَ العَيْنِ نُبْلًا وَهِمَّةً
مُحَلَّى السَّجَايَا بِالطَّلَاقَةِ وَالبِشْرِ

وقال آخَرُ:

لَئِنْ رَاقَتْكَ مِلْءَ العَيْنِ حُسْنًا
لَقَدْ سَاءَتْكَ مِلْءَ النَّفْسِ حَتْفَا

(تعبيرٌ مَجازيٌّ يَصِفُ الشَّيءَ الذي يُذْهِلُ الرَّائي بشِدَّةِ حُسْنِهِ أو بشِدَّةِ هَيْبتِه، كأنَّه يَمْلأ العَيْنَ فلا تُبْصِرُ غيره).

م/ ٦١٣٧ ـ مَلَأَ الفَرَاغَ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ قضى وقتَ فراغه في اللَّعب ونحوه:

☐ يجلس الناس في المقاهي ليملأوا فراغهم.

٢ـ حلَّ محلَّ آخر فكان بديلًا كفؤًا لسابقه:

☐ هذا الشابُّ مَلَأَ الفَرَاغَ الذي تَرَكَهُ مُدِيرُ المصلحةِ السَّابق.

(تعبيرٌ معاصرٌ بكِلْتا الدَّلالتين، شُبِّه فيه ما يفعله الإنسان في وقته الخالي من العمل بشيءٍ يملأ هذا الفراغ. وفي المعنى الثاني شُبِّه مَنْ يحلُّ مَحَلَّ إنسان ويكون جديرًا بهذا بمن يملأ هذا الفراغ، أي: بكونه مُماثلًا لمن خَلَا منه المكان).

م/ ٦١٣٨ ـ مِلْءُ الفَمِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مَشْهورٌ ذَائعُ الصِّيتِ، قال أبُو النَّجْمِ:

☐ أبِي لُجَيْمٌ واسْمُهُ مِلءُ الفَمِ.

(أي: مذكورٌ مشهورٌ، كأنَّ الأفْوَاهَ مُمْتلئةٌ به لا تَقْدِرُ أنْ تَنْطِقَ بغيرِه).

م/ ٦١٣٩ ـ مِلْءُ (ثَوْبِهِ ـ رِدَائِهِ ـ كِسَائِهِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: له قَدْرٌ عند النَّاس وهَيْبَة في النُّفُوس، قال الثَّعالبيُّ يصفُ شاعرًا:

☐ شاعِرٌ مِلْءُ ثَوْبِهِ، مُحْسِنٌ مِلْءُ فَمِهِ، مرغوبٌ في ديباجةِ كلامِه، مُتنافَسٌ في سِحْرِ شِعْرِه.

(معنى التعبير في الأصل: سَمِين، كما في حديث أمِّ زَرْعٍ: "بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، ومَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ؟ مِلْءُ كِسَائِهَا وغَيْظُ جَارَتِهَا"، أي: تملأ ثَوْبَها لامتلاءِ جِسْمِها وسِمْنَتِها. ثُمَّ استُعِيرَ للدَّلالة على مَنْ له قَدْرٌ عندَ النَّاسِ وهَيْبَةٌ في النُّفُوسِ).

م/ ٦١٤٠ ـ مَلَأَ عَلَيْهِ حَيَاتَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: شَغَلَ وقتَه وأدْخَلَ عليه البَهْجةَ والسُّرُورَ:

☐ ظَلَّ مَحْرُومًا بائسًا حتى رَزَقَهُ الله بطِفْلٍ مَلَأَ عليه حياتَه.

(أي: ملأها بالبَهْجَةِ والسُّرُورِ والقِيمةِ بعد أنْ كانتْ خالية من ذلك).

م/ ٦١٤١ ـ مَلَأَ عَيْنَهُ مِنْ كَذَا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: نظر إليه بتلذُّذٍ وأطالَ نَظَرَهُ، قال عمرُ بن أبي ربيعة:

وَكَمْ مَالِئٍ عَيْنَيْهِ مِنْ شَيْءِ غَيْرِهِ
إِذَا رَاحَ نَحْوَ الجَمْرَةِ البِيضُ كَالدُّمَى

(أي: مُمَتِّعٌ بَصَرَهُ متلذِّذٌ بالنَّظَرِ).

[انظر: مِلْءُ العَيْنِ]

م/ ٦١٤٢ ـ مَلَأَ فَمَهُ مِنْ...

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أَكْثَرَ من ذِكْرِهِ، جاء في الأثر:

□ «امْلَأُوا أفواهكم من القرآن».

(أي: أَكْثِرُوا من تلاوتِهِ، فكأنَّ الفَمَ مَلآنٌ به).

م/ ٦١٤٣ ـ مَلَأَ كَفَّيْ فُلَانٍ تُرَابًا

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: رَدَّه بالخَيْبَةِ والحِرْمانِ ولم يُعْطِهِ شَيْئًا، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «ثَمَنُ الكلب خَبِيثٌ، فَإذا جاءكَ يَطْلُبُ ثَمَنَ الكلب فَامْلَأْ كفَّيْهِ تُرَابًا».

(معنَى التُّرَابِ هنا: الحِرْمَانُ والخَيْبةُ، كما يُقال: ليس في كَفِّه إلَّا التُّرَابُ، والتُّرَابُ لا قِيمةَ له، فكأنَّه يقول: ليس لك إلَّا التُّرَابُ ثَمَنًا لكلبك، وهل التُّرَابُ ثَمَنٌ؟).

م/ ٦١٤٤ ـ مَلَاءَةٌ مَالِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ثراءُ سُوقِ المالِ وقُدْرتُها على تلبيةِ حاجات الاستثمار:

□ ضَخَّت الحكومةُ عشرين مِليار دولار؛ لتحقِيقِ مَلَاءَة ماليَّةٍ في الأسواق.

(يُقال: رجُلٌ مَلِيءٌ، أي: كثير المالِ، وقد مَلُؤَ الرَّجُلُ يَمْلُؤُ مَلَاءةً ومَلَاءً: صَارَ مَلِيئًا، أَي: ثِقةً، فهو غَنِيٌّ مَلِيءٌ بَيِّن المَلاءِ والمَلاءَةِ، والتَّعبير المعاصر قريبٌ من هذا المعنى؛ حيثُ نُقِلَ من وصْفِ الرَّجُلِ الغنيِّ الثِّقَةِ، إلى وَصْفِ السُّوقِ بالغِنى وكَوْنِها يُوثَقُ بقدرتِها الماليَّة).

م/ ٦١٤٥ ـ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُطْلَقُ على الأطِبَّاءِ والممرِّضين، وأمثالهم من العاملين في مهنة الطِّبِّ؛ لأنَّهم يعملون على راحة الناس ويرأفون بهم:

□ لملائكة الرَّحمة دورٌ مُهِمٌّ في شفاء المرضى ونجاح العمليَّات الجراحيَّة.

(أُطْلِقَ هذا التعبير على العاملين بمهنة الطبِّ، كالأطبَّاء والممرِّضاتِ بصفةٍ خاصَّة؛ لعنايتهم بالمريض الذي تشتدُّ حاجَته إلى الرَّحمة واللُّطْفِ في المعاملة لتخفيف آلامه ومساعدته على الشِّفَاءِ).

م/ ٦١٤٦ ـ مُلَابِسَاتُ الحَادِثِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ما ارتبط به وصاحبه من ظروف:

□ تبذل المباحثُ جهودَها لكشف ملابسات الحادث.

(هذا التعبيرُ معاصرٌ بدَلالته المذكورة، وقد استعملت كلمة "ملابسة" في القديم بمعنى المخالطة، فاستعار التعبير المعاصر الكلمة لما يكون من أحوال وظروف تصاحب الحوادث وترتبط بها، كأنَّها تخالطها وتتداخل معها، ويخطئ الكثيرون فينطقونها "مُلَابَسات" بفتح الباء، والصَّواب كَسْرُها).

م/ ٦١٤٧ ـ مُلَاحَظَاتٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تعقيبات وانتقادات تُظهِرُ العيوبَ أو الخلل:

□ ذكر الناقد بعض ملاحظاته على الكتاب الذي تناوله بالدِّراسة.

(لم يستعمل هذا التعبير قديمًا بهذه الدَّلالة، وأصل الملاحظة: النظر الجانبيُّ بمؤخر العين، وفي الأثر في صفة النبيِّ ﷺ: "جُلُّ نَظَرِه المُلَاحَظَةُ". وانتقلت دَلالة

الملاحظة في التعبير المعاصر من مجال الإدراك البصريِّ إلى مجال الإدراك العقليِّ، وتكون الملاحظات انتقاداتٍ أو إرشادات تُظهِرُ العيوب، تُقال أو تُكتَب).

م/ ٦١٤٨ ـ مُلَاحَقَةٌ أَمْنِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مُطَارَدَةُ أجْهِزةِ الأمْنِ لِـمَنْ تُريدُ القَبْضَ عليه واحتِجازه:

□ تعَهَّدَ المجلسُ الأعْلَى للقوَّاتِ المُسَلَّحةِ بعدم وجودِ أيَّة مُلَاحَقَةٍ أمْنِيَّةٍ للشَّبابِ الثَّائرينَ.

(لم تُورِد المعاجم القديمةُ لفظ "مُلَاحَقَةٌ"، وجاء فيها: اللَّحْقُ واللُّحُوقُ واللِّحاقُ: الإدراكُ، لَحِقَ الشَّيءَ ولَحِقَ به وأَلْحَقَ لَحاقًا، أي: أدْرَكَهُ، وتَلاحَقَ القومُ: أَدْرَكَ بعضُهم بعضًا. والصِّيغةُ "مُلَاحَقَةٌ" في هذا التَّعبيرِ المعاصر يُمْكنُ قِيَاسُها على "مُطارَدة").

م/ ٦١٤٩ ـ مُلَاسَنَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تبادُل السِّباب والتُّهم:

□ جَرَى في اجتماع القِمَّة العربيَّة مُلاسَنَةٌ حادَّةٌ.

(جاء الفعل المزيد "لاسَنَ" بوَزْنِ "فاعل" في القديم بمعنى مُطْلَقِ الكلام، يقال: لَاسَنَهُ، أي: نَاطَقَهُ. في حين ورد الفعل المجرَّد "لَسَنَ" بمعنى البذاء والفُحش في القول والتراشُق بالنقائص والعيوب، يقال: لَسَنَهُ لَسْنًا، أي: أخذه بلسانه. وفي الأثَر عن عمر ﷺ وذكر امرأةً فقال: إنْ دَخَلْتَ عليها لَسَنَتْكَ، أي: أَخَذَتْكَ بلسانها، يصفها بالسَّلاطة والبَذاءة. والمعنى المعاصر للكلمة ذو صلة وثيقة بمعناها القديم، حيث خُصِّصَ معنى مُطْلَقِ الكلام في نوعٍ بعينهِ هو السِّباب وتبادُل النقائص والتُّهَم، واقْتُصِرَ على الفعل المزيد "لاسن" ومصدره "ملاسنة").

م/ ٦١٥٠ ـ مَلَاعِيبُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: خُدَعٌ وحِيَلٌ:

□ لا تنخَدِعْ بملاعيبِ هذا الماكر.

(مَلاعِيب: جمع مَلْعوبٍ، وهو اللُّعبةُ، والمراد: حِيَلٌ وخُدَعٌ ماكرةٌ كالحِيَلِ التي يستخدمُها اللَّاعبون في اللَّعِبِ).

م/ ٦١٥١ ـ مِلَاكُ الأَمْرِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أصْلُ الأمْرِ وأسَاسُه الذي يقومُ عليه، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال لـمُعَاذِ بن جَبَلٍ ﷺ:

□ «أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأمر وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ»؟ قال: بَلَى يا رسول الله. قال: «رَأْسُ الأمر الإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الجهاد»، ثُمَّ قال: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِمِلَاكِ ذلك كُلِّهِ؟»، قُلْتُ: بَلَى يا نَبِيَّ الله، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ وقال: «كُفَّ عَلَيْكَ هذا».

(المِلَاكُ: ما به إحكام الشَّيْءِ وتَقْوِيَتُه، والمرادُ: عِمادُ الشَّيْءِ وأَصْلُهُ وأسَاسُه الذي يقومُ عليه، وقِوَامُه الذي به تَجْتَمِعُ أطْرافُه كُلُّها، وبِهِ يَمْلِك الإنسان ذلك بِحَيْثُ يَسْهُل عليه).

م/ ٦١٥٢ ـ مُلْتَهِبُ الفُؤَادِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شدَّة العاطفة التي تتملَّكه، وبخاصَّة مشاعر الحبِّ والحُزن، قال المُتنبِّي:

يَظُنُّ أَنَّ فُؤَادِي غَيْرُ مُلتَهِبِ

وَأَنَّ دَمْعَ جُفُونِـي غَيْرُ مُنْسَكِبِ

(اللَّهَبُ واللَّهيب: اشتعال النار وحَرُّها؛ وألهب النار: أشعلها فالتهبت. ويقال: التهب عليه: أي: غَضِبَ وتحَرَّق، والتَهَبَ جُوعًا: اشتدَّ به الجُوع حتى كأنَّه يتحرَّق. فالتعبير: "مُلتَهِب الفُؤاد"، يُراد به: شِدَّة الحُزن أو الغضب أو الجُوع، أو غير ذلك من المشاعر والأحاسيس القويَّة، على تشبيهها بلهيب النار).

م/ ٦١٥٣ ـ مِلْحُ الأَرْضِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أَصْحابُ العِلْـمِ والأدَبِ والحِكمة، الَّـذينَ تَـصْلُحُ الأرْضُ بصَلاحِهِم، وتَفْسَدُ بفَسادِهم، قال أبو مُسلم العماني:

أُولَئِكَ القَوْمُ مِلْحُ الأَرْضِ إِنْ فَسَدَتْ

فَأَيْنَ هُمُ وَفَسَادُ الأَرْضِ قَدْ قَرَعَا

(كانُوا يقولونَ: إنَّ كُلَّ شَيْءٍ إذا فَسَدَ فإنَّه يُداوَى بالمِلْحِ، وإنَّ المِلْحَ إذا فَسَدَ فلا يُصْلِحُه شيءٌ؛ ومن هُنا أُخِذَ تعبيرُ "مِلْحُ الأرْضِ" للدَّلالة على مَنْ تَصْلُحُ الأرْضُ بصَلاحِهم، وتَفْسَدُ بفَسادِهم).

م/ ٦١٥٤ ـ مَلْحَمَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ قصيدة شِعْرِيَّة طويلة تمجِّدُ انتصارًا عسكريًّا أو تمتدح أبطالَ أمَّة من الأمم:

☐ ملحمة الأوديسا من أجمل الإبداعات البشريَّة.

٢ـ الانتصار الحربيُّ الكبير:

☐ كان انتصار صلاح الدين على الصليبيِّين مَلحَمة عظيمة.

(وردت المَلْحَمَة في القديم بمعنى مُغاير، هو: الحرب ذات القتل الشَّديد، مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لُحْمَةِ الثَّوب بالسَّدَى "أي النَّسيج"، وقيل: هو من اللَّحم؛ لكثرة لحوم القتلى فيها، ومنه في الأثَر أنَّ أحد المسلمين نادَى يوم بَدْرٍ: اليوم يوم الملحمة. فقال النبي ﷺ: «اليوم يوم المرحمة». ويفهم من سياق الحديث أنَّ المرادَ بالملحمة: الانتصار الحربيُّ الكبير، وهو أحد المعنيَيْن المعاصرَيْن للتعبير. أمَّا المعنى الآخر فمأخوذ من هذا أيضًا؛ لأنَّ الملحمة قصيدة شِعْرِيَّة طويلة تُنْظَم في تمجيد الانتصارات العسكريَّة الكبيرة والوقائع الحربيَّة المعروفة).

م/ ٦١٥٥ ـ مَلْطَشَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة على الضَّعيف الذي يتعرَّض للأذَى دون قُدرة على دفعه:

☐ الأنظمة العربيَّة أصبحت ملْطَشة لأمريكا.

(ليس في المعجمات التي بين أيدينا "لطش" بالشِّين، وإنَّما الموجود "لطس" بالسِّين، يقال: لطسه يلطسه، بالسين المهملة، واللَّطس: ضَرْبُ الشَّيء بالشَّيء العريض. واشتقاق صيغة "مَفْعَلَة" من هذا الفعل جارٍ وَفْقَ قواعد اللغة العربيَّة؛ كما في "مَلْحَمَة ـ مَجْزَرَة"، ثم حدث تَطَوُّرٌ صوتيٌّ أدَّى إلى تغيُّرِ السِّين إلى شين. والتغيُّر الصوتيُّ بنقل السِّين إلى شين وارد في العربيَّة، كما في "الغَبَس ـ الغَبَش"، وكِلْتا الكلمتَيْن بمعنى الظُّلمة).

م/ ٦١٥٦ ـ مَلْعَبٌ مَفْتُوحٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُستعمَل في لغة كرة القدم بمعنى: الملعب الذي يحتوي على منطقة دفاعيَّة ضعيفة تتيح الفرصةَ لهجوم الفريق المنافس:

□ بالرَّغم من أنَّ الملعب مفتوح إلَّا أنَّ الفريق لم يحرز أيَّة أهداف.

(يؤدِّي الملعب المفتوح إلى ضعف الدِّفاع بسبب سُرعة اللَّعب وتحوُّل الهجماتِ إلى هجمات مُرتَدَّة في وقت قصير، بحيث لا يستطيع المدافعون الرُّجوع إلى نصف ملعبهم والدِّفاع عن مرماهم؛ وذلك بسبب عدم تقيُّد اللاعبين بمراكز ثابتة).

م/ ٦١٥٧ ـ مِلَفٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الموضوع والشَّأن وما يتعلَّق به من تفاصيل وتطوُّرات:

□ الملفُّ النوويُّ الإيرانيُّ أمام هيئة الطاقة النوويَّة لدراسته.

(المِلَفُّ: اسم آلة على وزن "مِفْعَل" مشتقٌّ من "لفَّ"؛ لأنَّه لُفافة من الورق المقوَّى أو البلاستيك تلتفُّ على ما فيها من أوراق بغرض حفظها. وغالبًا ما تكون الأوراق المحفوظة في الملفِّ خاصَّة بموضوع واحد بعينه، كما في ملفَّات الموظفين التي تتضمَّن معلومات عن الموظف وما يتعلَّق به من بيانات عن وظيفته، وتاريخه الوظيفيِّ، وما حصل عليه من ترقيات أو إنذارات وعقوبات... إلخ. ثم استُعِيرَ "الملف" لمعنى القضيَّة؛ لأنَّ لكلِّ قضيَّة مُهِمَّةٍ مجموعةً من الوثائق تتعلَّق بتاريخ هذه القضيَّة وتطوراتها، ثمَّ تطوَّرت دَلالة "الملف" في لغة الإعلام وأصبحت بمعنى: الأخبار المتعلِّقة بموضوع معيَّن، كما في قول المذيع: ... والآن إلى ملفِّ دارفور والشأن السودانيِّ، أي: نعرض أخبار هذا الموضوع وما طرأ عليه من تطوُّرات وما يتعلَّق به من تفاصيل ووجهات نظر مختلفة).

م/ ٦١٥٨ ـ مِلَفٌّ مَفْتُوحٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: قَضِيَّة مُهِمَّة مَطْرُوحة للحِوَارِ على نِطَاقٍ واسعٍ:

□ ما زَالَتْ قَضِيَّةُ تلوُّثِ المياهِ مِلَفًّا مَفْتُوحًا.

(أي: لم يَنْتَهِ الحِوَارُ فيها إلى نَتائجَ مُحَدَّدةٍ).

[انظر: مِلَفٌّ]

م/ ٦١٥٩ ـ مِلَفَّاتٌ سَاخِنَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الشئون والقضايا والمواقف الجارية موضع الصِّراع والاختلاف:

□ ناقشت الجامعةُ العربيَّة ملفَّات ساخنة منها قضايا السودان والصومال.

(الملفَّات في لغتنا المعاصرة تستعمل كناية عن القضايا ذات الأهميَّة؛ لأنَّها تُحْفَظُ في ملفات، ووُصِفَتْ بالسَّاخنة، أي: القضايا ذات الخطر المحدِق في الوقت الحاضر، وكأنَّها تُوشِكُ أن تشتعل، أي: تخلُق صراعاتٍ مُدمِّرة).

م/ ٦١٦٠ ـ مُلْكُ سُلَيْمَانَ

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في السَّعَةِ والانبساط، قال الشَّاعرُ:

قَـدْ زَالَ مُـلْكُ سُلَـيْـمَـانٍ فَـعَاوَدَهُ

وَالشَّمْسُ تَنْحَطُّ فِي المَجْرَى وَتَرْتَفِعُ

(وذلك أنَّ سُلَيْمانَ ﵇ دعا الله ﷻ: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ ﴾ [ص]، فاستَجَابَ له ربُّه، قال ﷻ: ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَٱلشَّيَـٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَـٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ ﴾ [ص]. وآتاه الله من الملكِ غير ذلك فسَخَّرَ له الطَّيْرَ كما قال تعالى: ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَـٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ ۖ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ ﴾ [النمل]).

م/ ٦١٦١ ـ مُلْكٌ عَضُوضٌ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: حُكمٌ ظَالِمٌ جائرٌ فيه عُسْفٌ وقَهْرٌ، جاء في الأثر أنَّ النَّبي ﷺ قال:

- ❑ «أَوَّلُ دينكم نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ خِلَافَةٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ مُلْكٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ مُلْكٌ وَجَبْرِيَّةٌ، ثُمَّ مُلْكٌ عَضُوضٌ يُسْتَحَلُّ فيه الحِرُ وَالحَرِيرُ».

(عَضُوضٌ: صيغةُ مُبَالَغةٍ من: عَضَّ يَعَضُّ، كأنه يَعَضُّ الرَّعَايَا بالظُّلْمِ والأَذَى، ومنه قولُهم: عَضَّتْهُم الحَرْبُ وعضَّهم السِّلاحُ، وسَنَةٌ عَضُوضٌ، أي: صَعْبَةٌ شديدةُ الجَدْبِ والجُوعِ).

م/ ٦١٦٢ ـ مَلَكِيُّونَ أَكْثَرَ مِنَ المَلِكِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على مَنْ يتشدَّد في أمْرٍ ما أكثر من تشدُّدِ أصحابه الذين بدأوه وأخذوا به:

- ❑ بعض الناس يُصِرُّون على ضرورة الرَّقابة على الفكر، إنَّهم ـ حقًّا ـ مَلَكِيُّونَ أَكْثَرَ من المَلِكِ!

(أصل هذا التعبير أنَّ الملكيَّة نظام سياسيٌّ قديم لم يَعُدْ قائمًا، ومَنْ يُدَافِعُ عن النِّظام الملكيِّ يُوصَفُ بأنَّه مَلَكيٌّ أكثر من الملك؛ لأنَّه يدافع عن نظام بائدٍ. وكذا كلُّ من يُدَافِعُ عن فكرةٍ كَفَّ صاحبُها عن التمسُّك بها، أو قَلَّ التزامهُ بها).

م/ ٦١٦٣ ـ مَلِّكْ ذَا أَمْرٍ أَمْرَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: وَلِّ الأمْرَ صاحبَهُ؛ فإنَّه أَقْدَرُ على القيامِ به وإصْلاحِهِ:

- ❑ ألم أَقُلْ لك: لا تَتْرُكْ مالك للغُرَباءِ، ومَلِّكْ ذَا أمْرٍ أَمْرَهُ؟

(أي: صاحِبُ الأمرِ أَشَدُّ عِنايةً به من غيره، ومِثْلُه قولُهم: وَلِّ المالَ رَبَّه).

م/ ٦١٦٤ ـ مُلِمٌّ بِـ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: له به معرفةٌ يَسِيرةٌ غير مُكْتَمِلَةٍ:

- ❑ إنَّه شابٌّ مثقَّفٌ، فهو معَ إتْقانِهِ للعلومِ العربيَّة، مُلِمٌّ بالثَّقافاتِ الأخرى.

(يُقالُ: أَلَمَّ بالأمْرِ، أي: عَرَفَهُ بعض المعْرِفَةِ ولم يَتعَمَّقْ فيه).

م/ ٦١٦٥ ـ مَمْشُوقُ القَوَامِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على حُسْنِ البِنْيَةِ الجسَديَّة وتناسقها، مع طول واضح:

- ❑ هذا شابٌّ طويل ممشوق القوام.

(يقال: جارية ممشوقة، أي: حسنة القوام قليلة اللَّحم، وعُمِّمَت الدَّلالة في التعبير المعاصر وأصبح المعنى: حسن القوام بإسقاط ملمح قلَّة اللحم).

م/ ٦١٦٦ - مِن... بِمَكَانٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: للدَّلالة على القَدْرِ والمَنْزِلَةِ العاليةِ منه، جاء في الأثر أن رسول الله ﷺ قال:

- «مَا عَمِلَ ابن آدَمَ من عَمَلٍ يوم النَّحْرِ أَحَبَّ إلى الله ﷻ من إهرَاقِ الدَّمِ، إِنَّهَا لَتأْتِي يوم القيامة بِقُرُونِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَظْلافِهَا، وَإِنَّ الدَّمَ يَقَعُ مِنَ الله بمكانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ بِالأَرْضِ؛ فَطِيبُوا بِهَا أَنْفُسًا».

(في هذا التَّعبيرِ حَذْفٌ، والتَّقْدير: بمكانٍ قَرِيبٍ، لبَيَانِ رِفْعَةِ القَدْرِ وعُلُوِّ المنزلةِ. ويُقالُ: هذا الأَمْرُ مِنَ الأَهَمِّيَّةِ بمكانٍ، أي: لَه أهمِّيَّةٌ كبيرةٌ، عُبِّرَ بالمكانِ عن المنزلةِ، وحُذِفَت الصِّفَةُ لإفادةِ العُمُومِ، فالمعنَى: هذا الأَمْرُ مِنَ الأَهَمِّيَّةِ بمكانٍ قَرِيبٍ، عَالٍ، خَطِيرٍ... إلخ).

م/ ٦١٦٧ - مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ

تعبيرٌ نَبويٌّ، معناه أنَّ مَنْ كان عملُه ناقصًا لم يلحقه بمرتبة أصحاب الأعمال فينبغي أن لا يتكل على شرف النسب وفضيلة الآباء ويقصر في العمل، جاء في الأثر أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

- «مَنْ سَلك طَرِيقًا يَطْلُبُ فيه عِلْمًا سَهَّلَ الله به طَرِيقًا من طُرُقِ الجنَّة، ومَنْ أَبْطَأَ به عَمَلُهُ لم يُسْرِعْ به نَسَبُه».

(أي: إنَّ العملَ الصَّالحَ هو الَّذي يبلُغ به العبدُ الدَّرجاتِ العاليةَ والثَّوابَ في الآخرة، قال الله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْ﴾ [الأنعام: ١٣٢]، ومَنْ قصَّر في العمل فلا يبلُغ تلك الدَّرجات؛ لأنَّ الله ﷻ رتَّب الجزاءَ على العمل، لا على الأنساب ولا غيرِها ممَّا يتفاخَرُ به أهلُ الدنيا، قال تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ١٠١﴾ [المؤمنون]).

م/ ٦١٦٨ - مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في شأن من يُحِبُّ شيئًا فلا يكادُ ينساه، يُرْوَى أنَّ جماعةً من الفُقهاء والزُّهاد اجتمعوا عند رابعة العدويَّة، فذمُّوا الدنيا وهي ساكتة، فلمَّا فرغوا قالت لهم:

- مَنْ أحبَّ شيئًا أكثرَ من ذِكْرِه؛ إمَّا بحمدٍ، وإمَّا بذمٍّ، فإنْ كانت الدُّنيا في قلوبكم لا شيء فلِمَ تذكرون لا شيء؟!

[انظر: إنَّ الـمُحِبَّ لِـمَنْ يُحِبُّ ذَكُورُ]

م/ ٦١٦٩ - مَنْ أَدْمَنَ قَرْعَ البَابِ يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في الحضِّ على الصَّبْرِ والدَّأَبِ والمُثابَرَةِ وعدم اليأسِ، قال الباهِلِيُّ:

لَا تَيْأَسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةٌ

إِذَا اسْتَعَنْتَ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرَجَا

أَخْلِقْ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ

وَمُدْمِنِ القَرْعِ للأَبْوابِ أَنْ يَلِجَا

(قَرْعُ الأبْوابِ: كِنايةٌ عن السَّعْيِ في طَلَبِ الحاجَةِ، وإدْمانُه كِنايةٌ عن مُواصَلَةِ السَّعْيِ بجِدٍّ واجتهاد، وفَتْحُ الأبْوَابِ كِنايةٌ عن بلوغِ الغَرَضِ والظَّفَرِ بالحاجةِ).

م/ ٦١٧٠ ـ مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فما ظَلَمَ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في مُشابهةِ الولدِ لأبيه خَلْقًا أو خُلُقًا، قال كَعْب بن زُهَيْر ـ يمدح أباه ويفخَرُ بنَفْسِه ـ:

أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يُخْزِنِي فِي حَيَاتِهِ

وَلَمْ أُخْزِهِ حَتَّى تَغَيَّبَ فِي الرَّجَمْ

فَأُعْطِيَ حَتَّى مَاتَ مَالًا وَهِمَّةً

وَوَرَّثَنِي إِذْ وَدَّعَ المَجْدَ وَالكَرَمْ

أَقُولُ شَبِيهَاتٍ بِمَا قال عَالِمًا

بِهِنَّ وَمَنْ يُشْبِهْ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمْ

(الظُّلم في اللُّغة: وَضْعُ الشَّيء في غيرِ موضعِه، ومعنَى المَثَل: مَنْ كان شبيهًا بأبيه، فإنَّه لم يضَع الشَّبَهَ في غيرِ موضِعِه؛ فإنَّ من الطبيعيِّ أنْ يُشبهَ الولدُ أباه).

م/ ٦١٧١ ـ مَنْ أَطْلَقَ (بَصَرَهُ ـ طَرْفَهُ) طَالَ أَسَفُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مَنْ أكْثَرَ النَّظَرَ إلى النِّساءِ الأجنبيَّاتِ كان ذلك سببًا في طُولِ حُزْنِه؛ لِما يُؤدِّي إليه من الوقوعِ في الخطيئةِ، قال الحَسَنُ البصريُّ:

- مَن أَطلَق (بصره ـ طَرْفَهُ) كَثُر أَسَفُه.

(وذلك لأنَّ النَّظَراتِ رَائِدُ الشَّهْوَةِ وَرسولهَا، وَحِفْظُهَا أَصْلُ حِفْظِ الفَرْجِ، فَمَنْ أَطْلَقَ بَصَرَهُ أَوْرَدَهُ مَوَارِدَ الهلاكِ، قال الإمَامُ ابن القَيِّمِ في "الدَّاء وَالدَّوَاء":

النَّظَرُ أَصْلُ عَامَّةِ الحَوَادِثِ الَّتِي تُصِيبُ الإِنْسَانَ؛ فَإِنَّ النَّظْرَةَ تُوَلِّدُ خَطْرَةً، ثُمَّ تُوَلِّدُ الخَطْرَةُ فكرةً، ثُمَّ تُوَلِّدُ الفكرةُ شَهْوَةً، ثُمَّ تُوَلِّدُ الشَّهْوَةُ إِرَادَةً، ثُمَّ تَقْوَى فَتَصِيرُ عَزِيمَةً جَازِمَةً فَيَقَعُ الفِعْلُ ولا بُدَّ مَا لم يَمْنَعْ منه مَانِعٌ. وقال الشَّاعِرُ:

كُلُّ الحَوَادِثِ مَبْدَاهَا مِن النَّظَرِ

وَمُعْظَمُ النَّارِ مِن مُسْتَصْغَرِ الشَّرَرِ

كَمْ نَظْرَةٍ فَتَكَتْ فِي قَلْبِ صَاحِبِهَا

فَتْكَ السِّهَامِ بِلَا قَوْسٍ وَلَا وَتَرِ

وَالعَبْدُ مَا دَامَ ذَا عَيْنٍ يُقَلِّبُهَا

فِي أَعْيُنِ الغِيدِ مَوْقُوفٌ عَلَى خَطَرِ

يَسُرُّ نَاظِرَه ما ضر خَاطِرَهُ

لَا مَرْحَبًا بِسُرُورٍ عَادَ بِالضَّرَرِ

وَفِي هذا قيل: الصَّبْرُ على غَضِّ الطَّرْفِ أَيْسَرُ مِن الصَّبْرِ على ألَمِ ما بعدهُ).

م/ ٦١٧٢ ـ مِنْ أَعْمَاقِ (القَلْبِ ـ النَّفْسِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الشِّدَّة والمبالغة في معانٍ كثيرة، يقال:

- أُحِبُّ كذا من أعماق قلبي (لشدَّة الحُبِّ).
- احفَظ هذا واجعله في أعماق قلبك (لشدَّة الكتمان والمخافة على السِّرِّ).
- في أعماق القلب رضا، فرح، سعادة، حُزن، ألم... إلخ.

(الجامع بين هذه المعاني هو مَلْمَح الشِّدَّة، ومن هذا: أعماق الأرض، لِمَا بعُد من أطراف الصحارى،

واستُعِيرَتْ هذه الدَّلالات الحسِّيَّة لدَلالات معنويَّة هي شِدَّة الحبِّ، الحفظ، الكتمان... إلخ).

م/ ٦١٧٣ ـ مِنْ أعمالِهِمْ سُلِّطَ عَلَيْهِمْ

مثَلٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُضرَب عند الشَّماتةِ بأهْلِ الشَّرِّ إذا أصابَهم سُوءٌ:

- لَطالَمَا آذَى النَّاس بلسانه، فها هو ذا لا يَستطيعُ أنْ ينْطِقَ؛ من أعْمَالِهِم سُلِّطَ عليهم!

(أي: نَالَ جَزَاءَه من جِنْسِ عَمَلِه، وأصَابَه نَفْسُ الأذَى الذي ألْحَقَه بغيره).

م/ ٦١٧٤ ـ مَنْ أكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ

حِكمةٌ قديمةٌ، تقال في التَّحذير من الاشتهار بين النَّاس بالسُّوء، جاء في الأثر عن عمر بن الخطاب ﷺ قال:

- مَنْ كَثُرَ ضَحِكه قَلَّتْ هَيْبَتُه، ومَن اسْتَخَفَّ بالنَّاس اسْتُخِفَّ به، ومَنْ أَكْثَرَ من شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ، ومَنْ كَثُرَ كلامُه كَثُرَ سَقَطُه، ومَنْ كَثُرَ سَقَطُه قَلَّ حياؤُه، ومَنْ قلَّ حياؤُه قلَّ وَرَعُه، ومَنْ قلَّ وَرَعُه ماتَ قلبُه.

(أي: إنَّ الإنسانَ إذا اعتادَ شيئًا وأكْثَرَ منه اشْتُهِرَ بين النَّاس به، سواء أكان خيرًا أمْ شرًّا، وجُلُّ سياقات هذه الحِكمة في التَّحذير من مُلازَمة الشرِّ وما يَجْلِبُ الذمَّ على صاحبه).

م/ ٦١٧٥ ـ مِنْ أَوَّلِ السَّطْرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: من البداية:

- بعْدَ ثورة ٢٥ يناير بدأتْ مصر من أَوَّلِ السَّطْرِ.

(تمثيلٌ للبداية الجديدة بابتداء الكتابة على سطْرٍ جديد).

م/ ٦١٧٦ ـ مِنْ (أيامِ ـ زَمنِ ـ عَهْدِ) نوح

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على القِدَمِ، قال ابن المعْتزِّ ـ يَصِفُ خَمْرًا مُعَتَّقَةً ـ:

أَسْكَنُوهَا فِي القَارِ مُذْ عَهْدِ نُوحٍ
كَظَلَامٍ فِيهِ نَهَارٌ حَبِيسُ

وقال آخَرُ:

فَقُلْتُ لَهُ: لِكَمْ سَنَةً تَراها
فَقال: أَظُنُّهَا مِنْ عَهْدِ نُوحِ

(نُوحٌ عليه السلام من أقْدَمِ الأنبياءِ؛ فَضُرِبَ بعَهْدِه المَثَلُ في القِدَمِ، وقد يُرَادُ بهذا التَّعبيرِ الدَّلالةُ على التَّخَلُّفِ الحَضاريِّ، فيُقالُ: هذا رَجُلٌ من عَهْدِ نُوحٍ، أي: فكره قديمٌ لا يُناسِبُ هذا العصر).

م/ ٦١٧٧ ـ مَنِ اسْتَحْيَا مِنْ بِنْتِ عَمِّهِ لَمْ يُولَدْ لَهُ وَلَدٌ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في الحثِّ على عدم الاستِحْياءِ من الحقِّ:

- لا تترُكْ نصيبَكَ من الميراثِ ما دُمْتَ مُحْتاجًا إليه، ولا تخجَلْ أنْ تُطالِبَ بحقِّك، فمَنِ اسْتَحْيَا من بِنْتِ عَمِّهِ لم يُولَدْ له وَلَدٌ!

(أورد الميدانيُّ هذا المَثَل في أمثال المولَّدين، ولا يزال مُستعملًا في العاميَّةِ المصريَّة حتى يومِنا هذا بالمعنَى المذكور).

م/ ٦١٧٨ ـ مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ فَقَدْ ظَلَمَ

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في التَّحْذيرِ من وَضْعِ الأَمَانَةِ في غيرِ مَوْضِعِها، والنَّهْيِ عن الاسْتِعَانَةِ بخائنٍ، وأَوَّلُ مَنْ قال ذلكَ الحكيمُ العربيُّ أَكْثَمُ بن صَيْفِيٍّ، وتَمَثَّلَ به عمر بن الخطَّابِ ﷺ في قِصَّةِ سَارِيَةَ بن حِصْنٍ المشهورةِ، وذلكَ أَنَّهُ كان يخطُبُ يوم الجمعةِ بالمدينةِ فقالَ في خُطْبَتِه:

- ◘ يا سَارِيَةُ بن حِصْنٍ، الجَبَلَ الجَبَلَ، مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ فَقد ظَلَمَ!

(يُقال: اسْتَرْعَيْتُهُ الشَّيءَ، أي: طَلَبْتُ منه رِعَايَتَهُ وحِفْظَهُ، وأَصْلُ الظُّلْمِ: وَضْعُ الشَّيْءِ في غيرِ مَوْضِعِه، ومعنى المَثَلِ: مَنِ ائتَمَنَ خائنًا فقد وَضَعَ الأَمَانَةَ في غيرِ مَوْضِعِها. والمرادُ أَنَّهُ ظَلَمَ الغَنَمَ بأَنْ جَعَلَ من الذِّئبِ رَاعِيًا لَهَا، ويجوزُ أَنْ يُرَادَ به: ظَلَمَ الذِّئْبَ؛ حَيْثُ كَلَّفَهُ ما ليس في طَبْعِه. وفي معنى هذا المَثَل قال الشَّاعر:

وَرَاعِي الشَّاءِ يَحْمِي الذِّئْبَ عَنْهَا

فَكَيْفَ إِذَا الرُّعَاةُ لَهَا ذِئَابُ

يَحْمِي: يَمْنَعُ، أي: من شأنِه أَنْ يَمْنَعَ الذِّئْبَ عنها، فكيف وقد صَارَت الذِّئابُ رُعَاةً للغَنَم؟!).

م/ ٦١٧٩ ـ مِنَ الآنَ فَصَاعِدًا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على البداية المخالفة لما قبلها، أي: منذ وقتنا هذا إلى ما بعده من المستقبل:

- ◘ من الآن فصاعدًا، لن تخدعني الشعارات البرَّاقة.

(كلمة "فصاعدًا" في هذا التعبير معناها: فما زاد على ذلك، فالمعنى: من الآن فما يزيد من الزَّمن صاعدًا. وإعراب "صاعدًا" حال منصوبة بفعل محذوف تقديره "زاد"، والزيادة تناسب معنى الصعود).

م/ ٦١٨٠ ـ مِنَ الأَلِفِ إِلَى اليَاءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الشُّمول واستغراق كُلِّ التفاصيل الخاصَّةِ بموضوع ما:

- ◘ هذا الكتاب يتناول تاريخَ مصر من الألف إلى الياء.

(لأنَّ حروف اللُّغة العربيَّة تبدأ بالألف وتنتهي بالياء، فيكون مَنْ عَرَفَ من الألف إلى الياء قد عرف الحروف بكاملها وبمجموعها، وانتقلت الدَّلالة بعد ذلك للتعبير عن الشمول والعموم في كلِّ شيء).

م/ ٦١٨١ ـ مِنَ البَابِ لِلطَّاقِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: دون سببٍ واضحٍ:

- ◘ حدثت مشاجرة في المقهى من الباب للطاق.

(أكثر استعمالِ هذا التعبير في العامية، وهو فصيح. فالطاق: عقد البناء، أي: الإطار المحيط بالباب. وكأنَّ المعنى في قولنا: إنَّ هذا الأمر حدث من الباب للطاق، أنَّه لم يكن هناك فرصة لحدوثه، تمثيلًا لضِيق الفرصة، وبالتالي عدم وجود تفسير واضح للأمر بضيق المسافة بين الباب وإطارِه).

م/ ٦١٨٢ ـ مِنَ الحَبَّةِ تَنْشَأُ الشَّجَرَةُ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب للتنْبِيه إلى أنَّ الأمورَ الكبيرة تَنْتُج من أشياء صغيرة:

❐ سأله أحدُ المُذِيعين عن بدايةِ مشواره في الحياة، وكيف توصَّل لِمَا هو فيه، فأجابه قائلًا: من الحبَّةِ تَنْشأُ الشجرة.

(أَي: مِن الشَّيء الصغير يتكوَّنُ الشَّيءُ الكبيرُ، وهكذا كُلُّ شيءٍ؛ مَهْما كان عظيمًا، فإنَّه قد بدأ صغيرًا).

م/ ٦١٨٣ ـ مِنَ الدَّارِ لِلنَّارِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُقال عند الانتقال من الأمن إلى القلق:

❐ أخذتِ الشُّرطة المجرم من الدار للنار.

(شاع هذا التعبير في حال الانتقال من الأمن والاستقرار إلى القلق والاضطراب، كما لو أنَّ إنسانًا يُؤْخَذُ من داره إلى النَّار مباشرة دون أن يتكلَّم أو يعترض، فليس هنا مجال لذلك).

م/ ٦١٨٤ ـ مِنَ السُّرُورِ بُكَاءٌ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، قال المُتَنبِّي:

وَلَجُدْتَ حَتَّى كِدْتَ تَبْخَلُ حَائِلًا

لِلْمُنْتَهَى وَمِنَ السُّرُورِ بُكَاءُ

(أي: لَقد جُدْتَ حتى بَلَغْتَ الغايةَ في الجُودِ وكِدْتَ تَرْجِعُ بَخيلًا؛ لأنَّ الشَّيءَ إذا بَلَغَ غَايتَهُ انعكس إلى ضِدِّه، ثم قال: ومِنَ السُّرُورِ بكاء! أي: إنَّ الإنسانَ إذا تَنَاهَى في السُّرُورِ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فيصيرُ السُّرُورُ بكاءً. ومِثْلُه قول المُتَنَبِّي أَيْضًا:

فَلَا تُنْكِرَنَّ لَهَا صَرْعَةً

فَمِنْ فَرَحِ النَّفْسِ مَا يَقْتُلُ

يقول لسَيْفِ الدَّوْلَةِ، وقد دَخَلَ خَيْمَةً فهَبَّتْ رِيحٌ شديدةٌ فأسْقَطَتْها: لا تُنْكِرْ سُقوطَها؛ فإنَّها لَـمَّا رَأَتْ نُورَكَ فيها، غَلَبَها الفَرَحُ فسَقَطَتْ بِما دَاخَلَها من الطَّرَبِ والسُّرُورِ، ومِنَ الفَرَحِ مَا يَقْتُلُ صاحِبَه).

م/ ٦١٨٥ ـ مِنَ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الاخْتِلافِ والتَّناقُضِ:

❐ ظَلَّ يَهْذِي بكلامٍ من الشَّرْقِ والغَرْبِ حتى مَلَّه السَّامعونَ وانصَرَفُوا عنه.

(عُطِفَ النَّقِيضانِ: الشَّرْقُ والغَرْبُ، للدَّلالة على شِدَّةِ التَّنَاقُضِ والاخْتِلافِ).

م/ ٦١٨٦ ـ مِنَ الطِّرَازِ الأَوَّلِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المنزِلَةِ العَاليَةِ والقِيمةِ الرَّفيعةِ، قال حسَّانُ بن ثابتٍ ـ يَمْدَحُ قَوْمًا ـ :

بِيضُ الوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ

شُمُّ الأنوفِ مِنَ الطِّرَازِ الأَوَّلِ

(الطِّرازُ: ما يُنْسَجُ من الثِّيابِ للمُلُوكِ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، ويُطْلَقُ على الجيِّدِ من كُلِّ شيءٍ، ووَصْفُه بالأَوَّلِ لمزيدٍ من الجَوْدَةِ والقِيمةِ الرَّفيعةِ).

م/ ٦١٨٧ ـ مِنَ العِيَارِ الثَّقِيلِ

تعبيرٌ معاصرٌ، لوصف حدث ما بالقوَّة وشِدَّة التأثير:

❐ خرج فريق كذا من الكأس بعد هزيمة من العيار الثقيل.

(العيار: ما اتُّخِذ أساسًا لتقدير الوزن والكيل وغير ذلك، فكأنَّما قيل: هزيمة من المقياس أو الوزن الثقيل،

كناية عن شدَّة وطأتها على المهزوم، وأنَّها هزيمة كبيرة، وقد اختصَّ هذا التعبير، بالدَّلالة على المصائب والنَّكبات والهزائم ونحوها).

م/ ٦١٨٨ ـ مِنَ القَلْبِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الحُبِّ المصاحب لقول أو فعلٍ:

□ أكتبُ إليك رسالتي هذه من القلب.

(وذلك لأنَّ القلب محلُّ المشاعر، واسْتُعْمِلَ حَرْفُ ابتداء الغاية "مِن" في هذا التعبير لبيان أنَّ هذا الشَّيءَ المذكور يبدأ من القلب ويُسْتَمَدُّ منه).

م/ ٦١٨٩ ـ مِن القَلْبِ لِلقَلْبِ رَسُولٌ

مثَلٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: أنَّ مشاعر الحبِّ الصادقة تَصِل من قلب المحبِّ إلى قلب المحبوب مباشرة:

□ قال الولد لأمِّه: أحسسْتُ أنَّك ناديْتِني وأنا أعبُرُ الطَّريق، فقالت: صحيح يابُنيَّ؛ مِن القَلْبِ للقَلْبِ رسول!

(تمثيلٌ لسهولة انتقال مشاعر الحُبِّ الصَّادقة، وكأنَّ هناك رسولًا ينقُلها بين المحبِّين).

م/ ٦١٩٠ ـ مِنَ المَهْدِ إِلَى اللَّحْدِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المُوَاصَلَةِ والاسْتِمْرَارِ طوالَ العُمْرِ، قال بعضُ السَّلَفِ:

□ اطْلُبُوا العِلْمَ مِنَ المَهْدِ إلى اللَّحْدِ.

(المَهْدُ: فِراشُ الصَّبيِّ في سَنواتِ عُمْرِه الأولَى؛ واللَّحْدُ: القَبْرُ، أي: طولَ عُمْرِ الإنسانِ، من طُفُولَتِه الأُولَى إلى مَماتِه).

م/ ٦١٩١ ـ مِنْ بَابِ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: من جِنْسِه ونَوْعِه:

□ لم يقُلْ هذا النَّاقِدُ شيئًا عن موضوعِ الكتاب، وكُلُّ ما قالَه من بابِ المجامَلَة.

(من معاني البابِ في كلام العرب: الوَجْهُ والطَّريقة، ومنه قول النُّحاة: هذا من باب التَّنازُعِ، أو من باب "فعل يفعل"، وقول البلاغيين: من بابِ المجاز، الاستعارة... إلخ).

م/ ٦١٩٢ ـ مِنْ بَابٍ أَوْلَى

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أحقُّ وأهمُّ وأرجح:

□ إذا كنَّا نهتمُّ بالشباب فمن باب أولى ينبغي أن نهتمَّ بالطفولة.

(يُستعمَل الباب بمعنى الموضوع، وفي هذا التعبير بمعنى: الموضوع الأرجح والأجدر بالاهتمام).

م/ ٦١٩٣ ـ مَنْ تأنى (أَدْرَكَ ـ أَصَابَ ـ نَالَ) مَا تَمَنَّى

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في الحَثِّ على الصَّبْرِ والرِّفْقِ وعدم العَجَلَةِ:

□ لا تتعَجَّل الأمور؛ مَنْ تأنَّى أدركَ ما تَمنَّى.

(وَرَدَ الحَثُّ على الأنَاةِ والرِّفْقِ والنَّهْيُ عن التَّعَجُّلِ في الكِتابِ والسُّنَّةِ، قال الله تعالى: ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ ﴾ [طه]، وفي الأثر أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أَرَدْتَ أمرًا فَعَلَيْكَ فيه بالتُّؤَدَةِ

حتى يُرِيَكَ الله ﷻ منه الـمَخْرَجَ»، وقال الشَّاعرُ:

وَأَصْرِفُ بالتَّأني صَرْفَ دَهْرِي

وَأَعْلَـمُ أَنْ سَـيَظْفَرُ مَـنْ تَـأنى

وقيـل: التَّـأَنِّي حِـصْنُ الـسَّلامةِ، والعَجَلَـةُ مِفْتَـاحُ النَّدَامَةِ).

م/ ٦١٩٤ ـ مِنْ تَحْتِ الضِّرْسِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو مـن العـاميِّ الفـصيح، للدَّلالـة على مَنْ يَفْعَلُ شيئًا بكراهةٍ وصُعوبةٍ على نَفْسِه:

- لم يكـد يَنْطِـقُ بكلمـةِ الـسَّلامِ إلَّا مـن تَحْـتِ الضِّرْسِ.

(مَـنْ يَفْعَـلُ شـيئًا لا يُريـدُه، فهـو يَفْعَلُـه بكراهـةٍ وصُعُوبةٍ عـلى نَفْـسِهِ، كأنَّـهُ يَنْتَزِعُـه مـن تَحْـتِ ضِرْسِـهِ انْتِزَاعًا).

م/ ٦١٩٥ ـ مِنْ تَحْتِ المَائِدَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على إخْفاءِ شيءٍ فيه رِيبـةٌ كـي لا يَطَّلِعَ عليه الآخَرُونَ:

- إنَّه مُوظَّفٌ بسيطٌ، لكنَّـه جَمَـعَ ثَـرْوةً هائلـةً مـن اشتِغالِه بالسَّمْسرةِ، إلى جانِبِ ما أَخَذَهُ من تَحْتِ المائدةِ.

(غَالبًا ما تُقَدَّمُ الرِّشْوةُ إلى المُرْتَشي في الخَفاءِ، ويكونُ ذلك من تَحْتِ المائدةِ؛ كَيْ لا يُفْضَحُ الأمْرُ، وعُمِّـمَ هـذا في كُلِّ أمْرٍ يُخْفَى عن العيونِ لِـمَا فيه من رِيبةٍ).

م/ ٦١٩٦ ـ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو مـن العـاميِّ الفـصيح، بمعنـى: بسببه ومن تدبيره، ويـستَعْمَلُ في سـياقِ ذِكْـرِ المـصائبِ والأحداثِ الكريهة:

- كُلُّ ما حدث مـن قلاقـل في العـالم العـربيِّ مـن تحت رأس أمريكا وحلفائها.

(خُصَّ الرَّأسُ في هذا التعبير؛ لأنَـه موضـع التـدبير والتخطيط. واستُعْمِلَ الظَّرْفُ "تحت" مـسبوقًا بحـرف ابتداء الغاية "مِـنْ"؛ لبيـان أنَّ هـذا التـدبير يبـدأ "مـن تحتِ" رأسه، أي: يُدَبِّره في الخَفاء).

م/ ٦١٩٧ ـ مَنْ (تَـدَخَّلَ ـ دَخَـلَ) فِـيمَا لَا يَعْنِيـهِ سَمِعَ مَا لَا يُرْضِيهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مَنْ تَدَخَّلَ في شئونِ غيره فهو جديرٌ باللَّوم:

- مَنْ دَخَلَ فِيمَا لا يَعْنِيهِ سَمِعَ مَا لا يُرْضِيهِ، ومَـنْ لم يُمْسِكْ عمَّا اسْتَغْنَى عنه من الكلامِ فهـو أحـقُّ بالـمَلامِ.

(مِصْدَاقُ هذا ما جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مِنْ حُسْنِ إسـلام الـمَرْءِ تَرْكُـهُ مَـا لَا يَعْنِيـهِ»، أي: أنْ يَتْرُكَ المرْءُ ما لا يَعْنِيهِ من الأفعالِ والأقـوالِ والحركـاتِ والسَّعْيِ).

م/ ٦١٩٨ ـ مَنْ تَـرَكَ الشَّهَوَاتِ عَاشَ حُرًّا

تعبـيرٌ قـديمٌ، معنـاه: تَحَـرَّرَ مـن عُبُودِيَّتِـه لِنفْـسِه وشَهَوَاتِها، قال الحَسَنُ:

- كَلِـمَاتٌ أَحْفَظُهُـنَّ مـن التَّـوراةِ: قَنِـعَ ابـن آدَمَ فاسْتَغْنَى، اعْتَزَلَ النَّاسَ فسَلِمَ، تَـرَكَ الـشَّهَوَاتِ فعَاشَ حُرًّا، وتَرَكَ الحَسَدَ فظَهَرَتْ مُروءَتُهُ، صَبَرَ قَلِيلًا فتَمَتَّعَ طَوِيلًا.

(وذلك لأنَّ الشَّهَواتِ تَستَعْبِدُ الإنْسانَ، فمَنْ تَرَكَها صَارَ حُرًّا).

م/ ٦١٩٩ ـ مَنْ تَـرَكَ حِرْفَـتَـهُ تَـرَكَ بَخْتَـهُ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الحَثِّ على ملازمة العمل والنَّهْي عن تَرْكِه:

❑ استمر في عملك مهما كان صعبًا؛ فإنَّ من ترك حرفَته ترك بخته.

(وذلك لأنَّ البطالة تجلبُ الفقر، والحِرْفةَ مفتاح الرِّزق).

م/ ٦٢٠٠ ـ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: من ذاته دون مؤثِّرٍ خارجيٍّ، قال الله تعالى:

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِيٓ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ ۖ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾﴾ [يونس].

(أي: من عند نفسي. والتبديل الذي سألوه في الآية أنْ يُحوِّلَ آية الوعيد وعدًا وآيةَ الوَعْدِ وعيدًا، والحرامَ حلالًا والحلالَ حرامًا، فأمر الله نبيَّه ﷺ أن يخبرهم أنَّ ذلك ليس إليه، وأنَّ ذلك إلى مَنْ لا يُرَدُّ حكمه، وإنَّما هو رسولٌ مُبَلِّغٌ ومأمورٌ مُتَّبِعٌ. وأصل التِّلْقَاءِ: مصدر من الفعل "لقى" ومعناه "لقاء"، ثُمَّ تَوَسَّعُوا في استعماله، فاسْتُعْمِلَ ظرفًا للمكان بمعنى الجهة، واقتصر استعمالُهُ في العربيَّة المعاصرة على المعنى المذكور).

م/ ٦٢٠١ ـ مَنْ تَوَاضَعَ لله رَفَعَهُ

تعبيرٌ نبويٌّ، يقال في الحَضِّ على التَّواضُع، وبيان ما ينالُه المتواضعُ من كرامةٍ، جاء في الأثر أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

❑ «مَنْ تواضَعَ لله رفعَهُ الله، ومَنْ تكبَّرَ وضعَهُ الله».

(أي: مَنْ تذلَّل لله بالمسكنة والفقر وعدم التَّعالي على عباد الله رفعه الله بعزِّه. قال المناويُّ: «مَنْ تواضَعَ لله»، عبوديَّةً في ائتمار أمره والانتهاء عن نَهْيه، ومشاهدته لحقارة النفس ونفي الكِبْر عنها، «رفعه الله»، في الدنيا بأنْ يُثبتَ له في القلوب بتواضعه منزلةً عند الناس، ويجلَّ مكانه، وكذا في الآخرة على سرير خلد لا يفنى وملك لا يبلَى. وقال أبو حاتم: التواضُع يُكسِب السلامة ويُورث الألفة ويرفع الحقد ويُذهِب الصدَّ، وثمرة التواضع المحبَّة كما أن ثمرة القناعة الراحة، وإن تواضع الشريف يزيد في شرفه، كما أن تكبُّر الوضيع يزيد في ضَعَتِه، وكيف لا يتواضع من أوَّلُه نُطْفَةٌ مَذِرَةٌ، وآخرُه جيفةٌ قذرة، وهو بين ذلك يَحْمِلُ العَذِرَةَ؟! وقيل: التَّوَاضُعُ سُلَّمُ الشَّرَف).

م/ ٦٢٠٢ ـ مِنْ (جَانِبِهِ ـ جِهَتِهِ ـ نَاحِيَتِهِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، يُقال عند الانتقال من ذِكْرِ رَأْيٍ إلى رَأْيٍ آخر:

❑ عُقِدَ مؤتمرُ الجامعة، فأدْلَى كُلٌّ برأيه، ومن جانبه أكَّد رئيسُها على ضرورة ممارسة النشاط.

(أي: من وجهة نظره هو بعد ما قيل في هذا الموضوعِ).

م/ ٦٢٠٣ ـ مَنْ جَدَّ وَجَدَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مَنْ سَعَى بجِدٍّ واجتهادٍ بَلَغَ غايَتَه، قال الشَّاعرُ:

مَنْ جَدَّ فِي إِدْرَاكِ مَا رَامَ يَـجِدْ

وَلَـمْ يُصِبْ مَنْ قَدْ تَوَانَى وَسَهَا

وقال علي بن أبي طالب ﷺ ـ في هذا المعنَى ـ :

وَقَلَّ مَـنْ جَـدَّ فِي شَيْءٍ يُـحَاوِلُـهُ

وَاسْتَصْحَبَ الصَّبْرَ إِلَّا فَازَ بِالظَّـفَرِ

(جَـدَّ: اجْتَهَـدَ، وحُـذِفَ مَفعـولُ "وَجَـدَ" لإفـادَةِ العَمُومِ، أي: وَجَدَ كُلَّ شيءٍ يُرِيدُه).

م/ ٦٢٠٤ ـ مِنْ جَرَّاءِ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بسبب كذا:

□ مكثتُ في المستشفى أسبوعًا مـن جَـرَّاءِ حادثـةٍ وَقَعَتْ لي.

(جاء في الأثر: «دَخَلَت امرأةٌ النَّارَ من جَـرَّاءِ هِـرَّةٍ»، أي: من أَجْلِها، وهو من الجرِّ، يُقال: جَرَّ فُلانٌ جَرِيـرةً، أي: جَنَى جِنَايةً، كأَنَّهُ جَرَّها خَلْفَه، وكـذا التعبـير "مـن جَرَّاء كذا" أي: ممَّا جَرَّهُ وتسبَّبَ فيه).

م/ ٦٢٠٥ ـ مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ عَظْـمًا أَكَلَتْهُ الكِلَابُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: مَنْ خَضَعَ وأَهَـانَ نَفْـسَه، أَطْمَـعَ فيه الطَّامعينَ:

□ ينبغي أنْ يتَحَلَّى المرْءُ بالقُوَّةِ وعِـزَّةِ الـنَّفْسِ؛ فـإنَّ مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ عَظْمًا أَكَلَتْهُ الكِلَابُ.

(تشبيهٌ تَمثيليٌّ شُبِّهَ فيه مَنْ يُذِلُّ نَفْسَه بالعِظَامِ المُلْقـاةِ، والطَّـامِعونَ المترَبِّـصُونَ بـالكِلابِ الَّتـي تَهْجِـمُ عـلى العِظَام).

م/ ٦٢٠٦ ـ مَنْ حَبَّ طَبَّ

مثَلٌ قديمٌ معـاصرٌ، معنـاه: مَـنْ أَحَـبَّ شـيئًا فَطِـن واحْتَالَ لِمَا يُحِبُّ:

□ احْرِصْ على مَوَدَّةِ أَهْلِكَ، مَنْ حَبَّ طَبَّ.

(حَبَّ: أَحَبَّ؛ طَبَّ: صار طبيبًـا، أي: مـاهرًا فَطِنًـا خبيرًا، ومنه سُمِّي الطبيبُ طبيبًا، قال عَلْقَمَة:

فَإِنْ تَسْأَلُونِـي بِالنِّسَاءِ فَإِنَّنِـي

بَـصِيرٌ بِـأَدْوَاءِ النِّـسَاءِ طَبِيـبُ

واسـتُعْمِلَ الفِعْـلُ "حَـبَّ" ثلاثيًّـا، وهـذا نَـادِرٌ؛ للمزاوَجَةِ مع "طَبَّ").

م/ ٦٢٠٧ ـ مِنْ حُرِّ مَالِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مـمَّا له حقُّ التصرُّف فيـه دون رقابة من أحد عليه:

□ أنفَقَ الرَّجُلُ أموالًا طائلةً من حُرِّ مالِه.

(جِيءَ بلفظ "حُـرِّ" مـع المـال للدَّلالـة عـلى حرِّيَّـة الشخص فيما يُنفق، والحرُّ هو الخـالص مـن كـل شيء، بمعنى الخالص الملكية له).

م/ ٦٢٠٨ ـ مِنْ حُسْنِ إِسْـلَامِ المَـرْءِ تَرْكُـهُ مَـا لَا يَعْنِيهِ

تعبـيرٌ نبـويٌّ، معنـاه: أنَّ مـن جُمْلَـةِ محاسـن إسـلامِ الإنسان وكمال إيمانه تَرْكَه ما لا يَعْنِيه مـن قـولٍ وفعـلٍ، واقتصارَه على ما يَعْنِيه من الأقـوال والأفعـال، جـاء في

الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «مِنْ حُسْنِ إسلام المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ».

(أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ على عِظَمِ مَوْقِعِ هذا الحَدِيثِ، وَكَثْرَةِ فَوَائِدِه، وَأَنَّهُ أَحَدُ الأَحَادِيثِ الَّتِي عليها مَدَارُ الإسلام، قال جَمَاعَة: هُوَ ثُلُثُ الإسلام، وقيل رُبُعُ الإسلام. العِنَايَةُ: شِدَّةُ الاهْتِمَامِ بالشَّيْءِ، يُقال: عَنَاهُ يَعْنِيهِ، إذا اهْتَمَّ به وَطَلَبَهُ، أَي: من جُمْلَةِ مَحَاسِنِ إسلام الإِنْسَانِ وكَمَالِ إِيمَانِهِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ من قول وَفِعْلٍ، وَاقْتِصَارُهُ على مَا يَعْنِيهِ مِن الأَقْوَالِ والأَفْعَالِ، وَمعنى «ما لا يَعْنِيهِ»: مَا لا يُهِمُّهُ ولا يَلِيقُ به قولًا وَفِعْلًا، وَنَظَرًا وفكرًا، وهو مَا لا يَحْتَاجُ إليه في ضَرُورَةِ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، ولا يَنْفَعُهُ في مَرْضَاةِ مَوْلَاهُ، بِأَنْ يكون عَيْشُهُ بِدُونِهِ ممكنًا، وَإذا حَسُنَ الإسلام اقْتَضَى تَرْكَ مَا لا يَعْنِيهِ كُلّه من المُحَرَّمَاتِ وَالْمُشْتَبِهَاتِ والمكروهات وَفُضُولِ المُبَاحَاتِ الَّتِي لَا يُحْتَاجُ إليها، فَإِنَّ هذا كُلَّهُ لَا يَعْنِي الْمُسْلِمَ إذا كَمُلَ إسلامهُ).

م/ ٦٢٠٩ ـ مَنْ حَفَرَ حُفْرَةً لأَخِيهِ وَقَعَ فِيهَا

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُضرَب في رُجُوعِ عَاقِبَةِ الظُّلْمِ على الظَّالِمِ، قال الشَّاعرُ:

فَلَا تَحْفِرَنْ بِئْرًا تُرِيدُ أَخًا بِهَا

فَإِنَّكَ فِيهَا أَنْتَ مِنْ دُونِهِ تَقَعْ

كَذَاكَ الَّذِي يَبْغِي عَلَى النَّاسِ ظَالِمًا

تُصِبْهُ عَلَى رَغْمٍ عَوَاقِبُ مَا صَنَعْ

وقال آخَرُ:

وَكَمْ مِنْ حَافِرٍ لأَخِيهِ لَيْلًا

تَرَدَّى في حَفِيرَتِهِ نَهَارَا

(أَصْلُ المثَلِ أَنَّهم كَانُوا يَحْفِرُونَ بئرًا للذِّئاب ويُجْعَلُ فيها جَدْيٌ، فيسقُطُ الذِّئْبُ فيها لِيَصِيدَهُ فَيُصادُ. ومنه قول الله تعالى: ﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾ [فاطر: ٤٣]. وفي الأَثَرِ: "كَمَا تَدِينُ تُدَانُ". ومِثْلُ ذلك قولهم: مَنْ سَلَّ سَيْفَ البَغْيِ قُتِلَ به، وقولهم: رُبَّ حِيلَةٍ أَهْلكت المُحْتَالَ. ومن الطَّرَائفِ الَّتي تُرْوَى في هذا المَثَلِ أَنَّ بعضهم مَرَّ بامرأةٍ قَاعدةٍ على قَبْرٍ وهي تبكي، فقال لها: مَا هَذا المَيِّتُ مِنْكِ؟ قالت: زَوْجي. قال: وما كان عَمَلُه؟ قالت: كان يَحْفِرُ القُبُورَ، قال: أَبْعَدَهُ الله! أَمَا عَلِمَ أَنَّهُ مَنْ حَفَرَ حُفْرَةً وَقَعَ فِيها؟!).

م/ ٦٢١٠ ـ مَنْ خَافَ سَلِمَ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُقال للحضِّ على طَلَب السَّلامة بالخوْفِ من سُوء العواقب:

- قال الأبُ لابنه الشَّابِّ ناصحًا: تجنَّبْ تعريضَ نفسك للخطر بغيْر داعٍ؛ فإنَّ مَنْ خَافَ سَلِمَ.
- بعضُ النَّاس يسكتُ عن مواجَهة الشرِّ بدَعْوَى أنَّ مَنْ خَافَ سَلِمَ!

(لعلَّ المقصود بالخوف هنا: الحرْصُ والحذَرُ من الوقوع في الخطأ أو التَّعرُّض للأذَى، وليْس الدَّعوة إلى الجُبن كما يُفهَم من الشَّاهد الثاني).

م/ ٦٢١١ ـ مَنْ خَطَبَ الحَسْنَاءَ لَمْ يُغْلِهَا المَهْرُ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في الحضِّ على بَذْلِ الجُهْدِ والمالِ في سَبيلِ تحقيقِ الأشياءِ ذاتِ القِيمةِ

الرَّفيعة، قال أبو فِراس:

تَـهُونُ عَـلَـيْـنَا فِي الـمَعَالِـي نُفُوسُنَا

وَمَنْ خَطَبَ الحَسْنَاءَ لَـمْ يُغْلِها الـمَهْرُ

(شُـبِّهت الأشـياء ذات القِيمـةِ الرَّفيعـة بعَـرُوسٍ حَسْنَاءَ، فطالِبُها لا يَبْخَلُ بمالِه وإنْ غَـلا مَهْرُهـا. ومِثْلُـه قولهم: مَنْ يَنْكِحِ الحَسْنَاءَ يُعْطِ مَهْرَهَـا، أي: مَـنْ طَلَـبَ شيئًا قَيِّمًا لم يُبالِ ما يَبْذُلُ من جُهْدٍ أو مالٍ).

م/ ٦٢١٢ ـ مِنْ دَمٍ وَلَـحْمٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالـة عـلى الطبيعـة البـشريَّة التي تُحِسُّ وتَعِي وتتأثَّر بالأحداث، وبخاصَّة الأحداث المؤلمة والظُّروف الصَّعبة:

□ تحمَّل الرجُل تجاوزات صديقه كثيرًا، فلمَّا فاض به صرخ في وجهه قائلًا: يا أخي، أنا بشر من دمٍ ولحمٍ!

(الـدم واللَّحـم مـن أهـمِّ مظـاهر حيـاة الإنـسان وإحساسه، خلافًا للجمادات التي لا تُحِسُّ ولا تتـأثَّر بـما يتأثَّر به الإنسان، قال بشَّار بن بُرْدٍ:

رَوِّحِـي عَنِّـي قَلِـيلًا وَاعْلَمِـي

أَنَّني ـ يَا عَبْدَ ـ مِنْ لَـحْمٍ وَدَمٍ).

م/ ٦٢١٣ ـ مَنْ ذَاقَ عَرَفَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: لا يعرف حقيقـة الـشَّيء إلَّا من اختبره وجرَّبه بنفسه لا عن سماعٍ بـه، قـال ابـنُ الجَوْزِيِّ:

□ والله لو بِعْتَ لحظةً من خَلْوةٍ بـالله بـما في الجِنَـانِ كلِّها ما رَبِحْتَ، ومَنْ ذَاقَ عَرَف.

(شاع هذا التعبير بين الصوفيَّة، يريـدون بـه أنَّ لـذَّة العبوديَّة لله ﷻ تفوق كلَّ لذَّةٍ، حتى قال قائلهم: لو عَلِمَ الملوكُ ما نَحْـنُ فيـه مـن لذيـذِ العَـيْشِ لجالـدونا عليـه بالسيوف! ولكنَّها لَذَّةٌ لا يعرفُها إلَّا من ذاقها، أي: مـن عاش التَّجربة الصوفيَّة. وفي هـذا المعنـى يقـول الإمـام أبو حامد الغزالي: لا يمكن إثبات رُجحان لَـذَّةِ الوقـاع "الجماع" على لَذَّةِ اللَّعب عند الصِّبيان... وعنـد هـذا لا يبقى إلَّا أنْ يُقال: مَنْ ذَاقَ عَرَفَ... ومَنْ طَالَ فكـره في معرفة الله تعالى وقـد انكـشف لـه مـن أسرار مُلْـكِ الله ولو الشَّيء اليسير، فإنَّه يـصادف في قلبـه عنـد حـصول الكشف من الفرح ما يكاد يطير به... وهذا ممَّا لا يُدْرَك إلَّا بالذَّوْق، والحكاية فيه قليلة الجَدْوَى).

م/ ٦٢١٤ ـ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى أَخْـمُصِ قَدَمِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ ـ الشُّمول والإحاطة:

□ نظر الشُّرطيُّ إلى اللِّصِّ من رأسـه إلى أَخْــمُصِ قدمه.

٢ ـ للتعبير عن أصالة الصِّفَة وتَعَمُّقها:

□ هذا الرجُل عربيٌّ من رأسه إلى أَخْمص قَدَمِه.

(كلا المعنيين يرجـع إلى ملمـح العمـوم والـشُّمول؛ لأنَّ النظر إلى الإنسان من رأسه إلى أخمص ـ أي: باطن ـ قدمه فيه إحاطةٌ وشمول، والدَّلالة عـلى تعمُّـقِ الـصِّفة مجـازٌ، كـأنَّ هـذا الوصـف قـد تغلغـل في جميـع أجـزاء جسده، والعامة تقول: من ساسه لراسه).

م/ ٦٢١٥ ـ مِنْ رابع المُسْتَحِيلَاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالـة عـلى الأمـر الـذي لا يُمْكِـنُ

تحقيقُه أو وقوعه:

□ التفريط في القدس أمرٌ من رابع المستحيلات.

(أصل هذا التعبير هو ما يقال من أنَّ المستحيلات ثلاثة، هي: الغول والعنقاء والخِلُّ الوفي. فيُلْحَقُ بها ما كان مُحَالًا ويُسَمَّى رابع المستحيلات).

م/ ٦٢١٦ ـ مَنْ زَرَعَ حَصَدَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مَن اجْتَهَدَ نَالَ جَزَاءَ اجتهاده خَيْرًا، قال الحُطَيْئَة:

مَنْ يَزْرَعِ الخَيْرَ يَحْصُدْ مَا يُسَرُّ بِهِ
وَزَارِعُ الشَّرِّ مَنْكُوسٌ عَلَى الرَّاسِ

(مُثِّلَ للعَمَلِ والاجتهاد بالزَّرْعِ، والحُسْنِ عاقبةِ العَمَلِ والاجتهاد بالحَصَادِ، ومِثْلُ ذلك قول الحَكِيم: مَنْ زَرَعَ مَعْرُوفًا حَصَدَ خَيْرًا، ومَنْ زَرَعَ شَرًّا حَصَدَ نَدَامَةً).

م/ ٦٢١٧ ـ مَنْ سَعَى رَعَى

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: مَن اجْتَهَدَ نَالَ جَزَاءَ اجتهاده خَيْرًا، قال حَكِيمٌ:

□ مَنْ سَعَى رَعَى، ومَنْ نَامَ رَأَى الأَحْلَامَ.

(وذلك لأنَّ السَّعْيَ والحركةَ مِفْتَاحُ النَّجَاحِ، والكَسَلَ داعيةُ البُؤْسِ والحِرمان).

[انظر: مَنْ زَرَعَ حَصَدَ]

م/ ٦٢١٨ ـ مَنْ سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العِثَارَ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الحثِّ على طَلَبِ الأَمَانِ وسُلوكِ الطَّريق المستقيم:

□ قال له ابنه وهو على فراش الموت: أَوصِني، فقال له: يا بُنَيَّ مَنْ سَلك الجَدَد أَمِنَ العِثَار.

(الطَّريق الجَدَدُ: هو المُستوِي الذي لا ارتفاعَ فيه ولا انخفاض، فهو الخالي من الوُعورةِ؛ والعِثارُ: الزَّلَلُ والشَّرُّ، فمن اختارَ الطَّريق المُستوي المُمَهَّدَ سارَ آمنًا مُطمئنًّا مِن الوُقوعِ في الزَّلَل أو أنْ ينالَه شرٌّ).

م/ ٦٢١٩ ـ مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ بِهِ

تعبيرٌ نبويٌّ، له معنيان:

١ـ مَنْ نَوَّهَ بعَمَلِه وشَهَرَهُ لِيَرَاهُ النَّاسُ ويَمْدَحُوهُ، شَهَرَهُ الله وفَضَحَهُ يوم القيامة.

٢ـ مَنْ أَذَاعَ عُيُوبَ النَّاسِ أَظْهَرَ الله عُيُوبَه. جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «مَن سَمَّعَ سَمَّعَ الله به، ومَن رَاءَى رَاءَى الله بِهِ».

(يُقالُ: سَمَّعَ بالرَّجُلِ، أي: أَذَاعَ عنهُ عَيْبًا، والسُّمْعَةُ: ما سُمِّعَ به من طَعَامٍ أو غيره لِيُرَى ويُسْمَعُ، والتَّعبيرُ يَحتَمِلُ المعنَيينِ: مَنْ سَمَّعَ بعَمَلِه النَّاسَ وقَصَدَ بهِ أنْ يَمْدَحُوهُ وأنْ يكونَ له عندهم جاهٌ ومنزلةٌ، ولم يُرِدْ به وَجْهَ الله، فإنَّ الله تعالى يَفْضَحُه يوم القيامة ويُسَمِّعُ به خَلْقَهُ، ولا ثَوَابَ له في الآخرةِ، وقيل: مَعْنَاه: مَنْ سَمَّعَ بعُيُوبِ النَّاسِ وأَذَاعَها أَظْهَرَ الله عُيُوبَه).

م/ ٦٢٢٠ ـ مَنْ شَبَّ عَلَى شَيْءٍ شَابَ عَلَيْهِ

حِكمةٌ قديمةٌ معاصرةٌ، وهي من العاميِّ الفصيح، معناها: أنَّ مَنْ تعوَّدَ شيئًا في صِغَره لَازَمَه إلى أنْ يكبرَ ويُصْبِحَ شيخًا كبيرًا:

□ ينبغي على الأب أن يأخذ بأيدي أولاده إلى

الصَّلاة في المسجد معه حتى يتربَّوْا على محبَّة الصَّلاة في الجماعة؛ فإنَّ مَنْ شبَّ على شيءٍ شابَ عليه.

(شبَّ على شيء: تعوَّدَه في شبابِه وصِغَره، و"على" هنا للمصاحَبة والملازَمة، والمعنَى أنَّ عادات الصِّبَا يَصْعُبُ جدًّا تغييرُها عند الكِبَر).

م/ ٦٢٢١ ـ مِنْ شَرٍّ ما (أَلْقَاكِ ـ طَرَحَكِ) أَهْلُكِ

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِمَنْ يتجَنَّبُه النَّاسُ ويتجَافَوْنَه؛ لأنَّه لا نَفْعَ عنده ولا خَيْرَ فيه، ومن أمثالِ العربِ على لسانِ الحيوانِ:

- أنَّ ضَبُعًا مرَّتْ بحيٍّ قَوْمٍ قد رَحَلُوا، فوَجَدَتْ مِرْآةً فنَظَرَتْ إلى وَجْهِها فيها، وقالت للمرآة: من شَرٍّ ما أَلْقَاكِ أَهْلُكِ!

(أي: لَوْ كان فِيكِ خَيْرٌ مَا رَفَضَكِ أَهْلُكِ ولا تَجَنَّبَكِ النَّاسُ، ولَوْلا ما فيكِ من شرٍّ ما تَرَكُوكِ، يُضرَب مَثَلًا للرَّجُلِ وللشَّيءِ الذي يتجَنَّبُه النَّاسُ ولا يَقْرَبُونَه بسبب شرٍّ فيه).

م/ ٦٢٢٢ ـ مَنْ صَارَعَ الحَقَّ صَرَعَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مَنْ جَادَلَ أَهْلَ الحقِّ بالباطِلِ غُلِبَ، وهذا من كلامِ الإمامِ عليٍّ ﷺ حيث قال:

- إنَّ الحَقَّ ثَقيل، وإنَّ الباطِلَ خَفِيفٌ وَبِيءٌ، ومَنْ صَارَعَ الحقَّ صَرَعَهُ.

(مُثِّلَ مَنْ يُجَادِلُ أَهْلَ الحقِّ بالباطِلِ في صُورَةِ مَنْ يُقَاتِلُ الحَقَّ نَفْسَهُ، وصاحِبُ الباطِلِ لا شَكَّ مَغْلُوبٌ، فكأنَّ الحَقَّ صَرَعَه وأَهْلَكهُ).

م/ ٦٢٢٣ ـ مَنْ صَدَقَ اللهَ نَجَا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: إنَّ الصِّدْقَ هو وسيلَةُ النَّجَاةِ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ، قال أَحَدُ الصَّالحِينَ:

- مَنْ صَدَقَ اللهَ نَجَا، ومَنْ أَشْفَقَ على دِينِهِ سَلِمَ مِن الرَّدَى، ومَنْ زَهِدَ في الدُّنْيَا قَرَّتْ عَيْنَاهُ.

(صَدَقَ اللهَ: كان صَادقًا مَعَ رَبِّهِ حتى لَقِيَ الله بالصِّدْقِ، وهو أنْ يُحَقِّقَ فِعْلُهُ قوله، ومِصْدَاقُ هذا ما جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا ينجيكم إلَّا الصِّدْقُ»، وقال ﷺ: «إنَّ الصِّدْقَ يهدي إلى البرِّ، وَإِنَّ البِرَّ يَهْدِي إلى الجنَّة، وَإِنَّ العَبْدَ لَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حتى يُكْتَبَ عند الله صِدِّيقًا»).

م/ ٦٢٢٤ ـ مِنْ صَمِيمِ الحَيَاةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: من الأمور الجوهريَّة والأساسيَّة فيها:

- أصبحت أجهزة الاتِّصال الحديثة من صميم الحياة.

[انظر: في الصَّمِيمِ]

م/ ٦٢٢٥ ـ مَنْ طَابَتْ سَرِيرَتُهُ حُمِدَتْ سِيرَتُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مَنْ كان قلبُه طيِّبًا كان عندَ النَّاسِ محمودًا:

- الظَّاهرُ عنوانُ الباطِنِ، فمَنْ طَابَتْ سَرِيرتُه حُمِدَتْ سِيرتُه.

(طَابَتْ: كانت طيِّبَةً؛ والسَّريرةُ: ما يُسِرُّه الإنسانُ من خيرٍ أو شرٍّ، فمن كان باطنُه جميلًا بدا ذلك في

عمَلِه فأحبَّهُ النَّاسُ وحَمِدُوا فعلَه، وفي هذا المعنى يقولُ زُهَيرُ بن أبي سُلْمَى:

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ

وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ

فما في القلب من محمود أو مذموم يظهر على الجوارح ويَبْرُزُ إلى حيِّزِ الوجودِ الخارجيِّ، وتكونُ ثمرتُه إذا كان خَيْرًا أن يُصبحَ صاحبُه محبوبًا).

م/ ٦٢٢٦ ـ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: النَّظَرُ في خَفَاءٍ خَوْفًا وحَذَرًا، قال الله تعالى:

﴿وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾﴾ [الشورى].

(الطَّرْفُ: العَيْنُ، والمعنى: يُسَارِقُونَ النَّظَرَ؛ للذِّلَّةِ الَّتي قد غَشِيَتْهُم حتى كَادَتْ أعْيُنُهم أنْ تَذْهَبَ خَوْفًا وحَذَرًا، وهكذا نَظَرُ النَّاظِرِ إلى المكرُوهِ لا يَقْدِرُ أنْ يَفْتَحَ أجْفانَهُ عليها ويَمْلأَ عينيه منه كما يَفْعَلُ مَنْ يَنْظُرُ إلى المحْبُوبِ).

م/ ٦٢٢٧ ـ مَنْ طَلَبَ العُلَا سَهِرَ اللَّيَالِي

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في الحثِّ على الجدِّ والاجتهاد، قال الإمام الشَّافعيُّ:

بِقَدْرِ الكَدِّ تُكْتَسَبُ المَعَالِي

وَمَنْ طَلَبَ العُلَا سَهِرَ اللَّيَالِي

(أي: مَنْ أرادَ أن يَصِلَ إلى المراتب الرفيعة والدَّرجات العُلا، فلا بُدَّ له من أنْ يتعبَ ويسهرَ ويَكِدَّ ويَجِدَّ، ويَصِلَ الليل بالنَّهارِ في سبيل تحقيقِ غايتِهِ).

م/ ٦٢٢٨ ـ مَنْ طَلَبَ الغَايَةَ صَارَ آيَةً

حِكمةٌ قديمةٌ، تقال في التَّحذير من طلب ما لا يُستَطاع، والحضِّ على الرِّضا باليسير أو الممكن:

- ☐ أنت تحاولُ الوُصولَ إلى أعلى مستويات الجَوْدة، وهذا مُحالٌ، فاقنَعْ بالمستوى المقبول؛ لأنَّ مَنْ طَلَبَ الغايَةَ صارَ آية.

(وذلك لأنَّ إدراك أقصى الغايات أمْرٌ مُحالٌ؛ ولذلك كان من يطلبُ ذلك آيةً بين النَّاس، أي: عجيبةً من العجائب).

م/ ٦٢٢٩ ـ مِنْ طِينَةٍ أُخْرَى

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مخالف لسائر الناس:

- ☐ بعضُ النَّاسِ يتصوَّرُ أنَّه من طِينَةٍ أخرى فيتعالَى على النَّاسِ.

(وذلك لأنَّ البَشَرَ جميعًا خُلِقُوا من طِينَةٍ واحِدِة، فيُوصَفُ مَنْ يَتَعالَى على النَّاسِ بأنَّه يظُنُّ أنَّه من طِينةٍ أخرى غير تلك التي خُلِقْنَا منها جميعًا، توبيخًا له، وتذكيرًا بالأصْلِ البشريِّ المتواضع الذي يشترك فيه الجميعُ).

م/ ٦٢٣٠ ـ مِنْ طِينَتِنَا

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: من نفس الطَّبقة الاجتماعيَّة والمستوى الاقتصاديِّ:

- ☐ قالت الأمُّ لابنتها: دَعْكِ من الأَوْهَامِ وابْحَثِي لك عن واحد من طِينتنا.

[انظر: من طِينةٍ أُخْرَى]

م/ ٦٢٣١ ـ مَنْ عَرَفَ التَّجَارِبَ طَابَتْ لَهُ المَشَارِبُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: أنَّ التَّجربةَ تُفيدُ الإنسانَ وتجعلُه يحيا حياةً طيِّبة:

- لا تطيبُ الحياةُ لمن لم يَنَلْ قِسطًا وافرًا من التَّجربة، ومَنْ عَرَفَ التَّجارِبَ، طابتْ له المشارب.

(المشارب: الأذواقُ، كأنَّ مَنْ ليس له تجربةٌ لم يَذُقْ طَعمَ الحياة ولم يستمتع بها).

م/ ٦٢٣٢ ـ مَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ اسْتَبانَ أَمْرَهُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: مَنْ عَرَفَ نَفْسَه تبيَّنتْ له حقيقة أمْرِه، فلم يقَعْ في الخَطأ أو الهلاكِ.

[انظر: رَحِمَ اللهُ امْرَءًا عَرَفَ قَدْرَ نَفْسِهِ، لَنْ يَهْلِكَ امرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ]

م/ ٦٢٣٣ ـ مَنْ عَلَّمَكَ الحِكْمَةَ يا ثَعْلَبُ؟ قَالَ: رَأْسُ الذِّئْبِ الطَّائِرُ يا مَوْلَايَ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في التَّجارِبِ القاسية الَّتِي تجْعَل صاحِبَها حَكِيمًا بالضَّرُورَة، أُدْخِلَ على الحَجَّاج رَجُلانِ من أهل العراق، أحدهما: مالك بن أسماء، والآخَرُ: مِلْحَانُ بنُ قَيْسٍ الرَّاسبيُّ، وكان مِلْحَانُ شيخًا كبيرًا قد حارب الأمويِّين مع الخَوَارِجِ، فقال له الحجَّاج: أملحان؟ قال: نعم، مِلْحَانُ، قال: أحمد الله الذي خصَّنِي بقتلك وأرَاقَ دَمَكَ على يدي، فضحك مِلحان وقال: والله ما رأيت رجلًا كاليوم أبْعَدَ من كُلِّ خيرٍ ولا أَقْرَبَ من كلِّ قبيح، والله يا حجَّاجُ لو عَرَفْتَ أنَّ لك رَبًّا وخِفْتَ عذابًا ورَجَوْتَ ثوابًا، ما اجْتَرَأْتَ على الله هذه الجرأة، دونكَ دمي فأَرِقْهُ، فالحمدُ لله الذي أكرمني بهوانك، عليك لعنة الله وعلى مَنْ وَلَّاك! فاستشاط الحجَّاج غَضَبًا وقال: اضْرِبْ عُنُقَه، فضُرِبَ عنقُه فطَارَ رأسُه، ثم سكن الحجَّاجُ قليلًا، ثم قال لمالك: تكلم، أمَا لك عُذْرٌ؟ قَبِلَ اللهُ عُذْرَك! فقال مالِك: أصلَحَ اللهُ الأميرَ، إنَّ لي ولك مَثَلًا، قال الحجَّاج: ما هو، قَبَّحَ اللهُ أمثالكم يا أهلَ العراق! قال: زعموا أن أسدًا وثعلبًا وذئبًا اصطحبوا فخرجوا يتصيَّدون، فصادوا حمارًا وظبيًا وأرنبًا، فقال الأسد للذِّئب: يا أبا جَعْدة (كُنْيَة الذِّئب)! اقْسِمْ بيننا صَيْدَنا، قال: الأمْرُ أَبْيَنُ من ذلك: الحمارُ لكَ، والأرنبُ لأبي معاوية (كُنْيَة الثَّعلب)، والظَّبيُ لي، فخبطه الأسد فأطَارَ رأسَه، ثم أقبل على الثَّعلب، وقال: قاتله الله، ما أجْهَلَهُ بالقسمة! هاتِ أنت، قال الثَّعلب: يا أبا الحارث (كُنْيَة الأسد)! الأمر أوضح من ذلك: الحمارُ لغَدَائِكَ، والظَّبيُ لعَشَائِكَ، وتفكه بالأرنب فيما بين ذلك! قال الأسَد:

- ما أقضاك (أي: ما أعْدَلَ حُكمَك وقضَاءَك)! من علَّمَكَ هذه القِسْمَةَ العادلة؟ قال: رأس الذِّئب الذي بين يَدَيْكَ، ولكنَّ رأسَ ملحانَ أبطَلَ حُجَّتي أصلحك الله. قال: أَخْرِجُوهُ عنِّي، قبَّحَهُ الله وقَبَّحَ أمثالَه!

(ومَغْزى القِصَّة واضحٌ في الدَّلالة على الحِكمة التي تأتي من التَّجارِب القاسية).

م/ ٦٢٣٤ ـ مِنْ عَهْدِ عَادٍ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب للمبالغة في القِدَمِ، قال ابن المعْتَزِّ:

وَاشْرَبْ عُقَارًا قَدْ عُتِّقَتْ حِقَبًا

مِنْ عَهْدِ عَادٍ بِالوَعْدِ مَحْرُوسِ

(عَادٌ: هم قَوْمُ هُودٍ عليه السلام، وهو من أقدم الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم).

[انظر: من عَهْدِ نُوحٍ]

م/ ٦٢٣٥ ـ مَنْ غَابَ غَابَ نَصِيبُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: من لم يحضُرْ لم يبْقَ له شيءٌ، قال أبو هلال العسكريُّ:

مَنْ كَانَ عَنْكَ مُغَيَّبًا ... أَسْلاكَ عَنْهُ مَغِيبُهُ

وَإِذَا تَطَاوَلَ هَجْرُهُ ... نُسِيَ اللِّقَاءُ وَطِيبُهُ

لا يَكْذِبَنَّ فَإِنَّهُ ... مَنْ غَابَ غَابَ نَصِيبُهُ

(وذلك أن أكثر الناس ينسون الغائب عنهم، ويُرْضُون الحاضرَ بدلًا منه، ونحوه قولُهم: مَنْ غَابَ عن العَينِ غَابَ عن القلب، وقولُهم: مَنْ غَابَ خابَ، ويروى: من غاب خاب حظُّه).

م/ ٦٢٣٦ ـ مَنْ غَضِبَ مِنْ لَا شَيْءٍ رَضِيَ بِلَا شَيْءٍ

حِكمةٌ قديمةٌ، قالها أكثم بن صيفيٍّ في تَسْفِيه مَنْ يَغضَبُ لغير سببٍ، وجاءت في قوله:

- ❑ مَنْ عُرِفَ بالصِّدق قُبِلَ كَذِبُه، ومن عُرِفَ بالكذب لم يُقبَلْ صِدْقُه، ومَنْ غَضِبَ من لا شيء رَضِيَ بلا شيء.

(وذلك لأنَّ مَنْ يغضبُ لغير سبب هو أحمق ضعيف العقل، فيُمْكِنُ أنْ يَرْضَى بغير شيءٍ يدعوه للرِّضا كما غَضِبَ بغير شيء يدعوه للغضب).

م/ ٦٢٣٧ ـ مِنْ فَضْلِكَ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الطَّلب المُهذَّب:

- ❑ أخبرني من فضلك أين الطَّريق إلى محطة القطار؟

(الفضل: هو الإحسان بلا مقابِل، واستُعِير في هذا التعبير للدَّلالة على الطَّلب المهذَّب أو الرَّجاء).

م/ ٦٢٣٨ ـ مِنْ فَمِ الأَسَدِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على انتزاع مكسب أو تحقيق انتصار صعب ضدَّ خَصْم قَوِيٍّ:

- ❑ انْتَزَعَ الفريقُ هذا الفوزَ من فَمِ الأَسَدِ.

(شُبِّه الخصمُ القويُّ بالأَسَد، وشُبِّه تحقيق الانتصار عليه بانتزاع شيءٍ من فم الأَسَد).

م/ ٦٢٣٩ ـ مَنْ قَالَ لَا أَدْرِي فَقَدْ أَفْتَى

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقال للحضِّ على تَحَرِّي الأَمَانَةِ في الفَتْوَى، وعدم التَّحرُّجِ من أنْ يظْهَرَ بمَظْهَرِ الجَهْلِ إنْ قال: لا أدْري:

- ❑ على الدَّاعِيَةِ أنْ يُقَدِّرَ أمانةَ الفَتْوَى، وأنْ يَسكت عَمَّا لا عِلْمَ له به؛ فإنَّ مَنْ قال: لا أدْرِي، فقد أفْتَى.

(حَثٌّ على الصِّدْقِ والأَمَانَةِ في الفَتْوَى، وعدم التَّسَرُّعِ بها دون عِلْمٍ؛ فإنَّ مَنْ قال: لا أدْرِي، فكأنَّه

أدَّى ما عليه).

م/ ٦٢٤٠ ـ مَنْ قَالَ لَكَ قَالَ عَلَيْكَ

مثَلٌ معاصرٌ، يُضرَب في التَّحْذير من المُنافِقِينَ:

- ◻ لا تَطْرَبْ لِثَناءِ هذا المُنافقِ عليكَ؛ مَنْ قال لك قال عَلَيْكَ.

(قال لك: قال كَلامًا يَسُرُّكَ وذَكَرَكَ بالخير، قال عَلَيْكَ: قال مَا لا يُرْضِيكَ وذَكَرَكَ بالسُّوءِ، وجَاءت العبارةُ على صُورةِ أُسلوبِ الشَّرْطِ؛ لبيانِ التَّلازُمِ بين الثَّناءِ الكاذب والذَّمِّ الكاذِبِ، وأنَّ كِلَيْهِما من فِعْلِ المُنافِقين).

م/ ٦٢٤١ ـ مَنْ قَالَ مَا لَا يَنْبَغِي سَمِعَ مَا لَا يَشْتَهِي

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في التَّحْذيرِ من عَاقبةِ الكلامِ بالباطِلِ، قال أحَدُ الحكماء:

- ◻ صَمْتٌ تَسْلَمُ به خَيْرٌ من نُطْقٍ تَنْدَمُ عليه، ومَنْ قال مَا لا يَنْبغي سَمِعَ مَا لا يَشْتَهِي.

[انظر: مَنْ دَخَلَ فِيمَا لا يَعْنِيهِ سَمِعَ مَا لا يُرْضِيهِ]

م/ ٦٢٤٢ ـ مِنْ قَبِيلِ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: من نَوْعِه وجِنْسِه:

- ◻ ليسَ من قَبِيلِ الصُّدْفةِ أنْ تأتيَ زيارةُ رئيس الوزراء التُّركي لمصرَ في هذا الوقتِ بالذَّات.

(يُقال لكلِّ جَمْعٍ من شَيْءٍ واحدٍ: قَبِيل، ومن هذا قول الله تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ [الأعراف]. قَبِيلُهُ: صِنْفُه وجِنْسُه).

م/ ٦٢٤٣ ـ مَنْ قَعَدَ بِهِ حَسَبُهُ نَهَضَ بِهِ أَدَبُهُ

حِكمةٌ قديمةٌ، تحُضُّ على طلب العِلْم والأدَب ومكارم الأخلاق، يحكى عن يحيى بن أكثم قال: كُنْتُ جالسًا مع المأمون في مكانٍ من القصر يرى الناس ولا يرونه، حتَّى أقبل من باب القصر شابٌّ حسنُ الوجه يتبختر في مشيته، فقال: من هذا؟ قلتُ: لا أعرفه حتَّى يَقْرُبَ. فقال: ليس يخلو أنْ يكونَ هاشميًّا أو نحويًّا. فتقدَّم فإذا هو نحويٌّ، فقال:

- ◻ ألم أقُلْ لك يا يحيى إنَّ النَّحوَ قد ألْبَسَ أصحابه حُلَّةً من البهاء والهيبة، كادوا يكونون في الشَّرف مثلَ بني هاشم، يا يحيى: مَنْ قَعَدَ به حَسَبُهُ نَهَضَ به أَدَبُهُ.

(قَعَدَ به: جَعَلَه عاجزًا لا يقدِرُ على بلوغ المنازل الرَّفيعة، وضدُّه: نهض به؛ والحَسَبُ: الشَّرفُ الموروثُ عن الآباء؛ والمرادُ بالأدَب هُنا: العِلْمُ والمعرفة، أي: مَنْ لم يستطِعْ أنْ يبلُغَ مكانةً عاليةً لأنَّه ليسَ من قَومٍ ذَوي رِفعةٍ وشرفٍ، يستطيعُ انْ يبلُغَ هذه المكانةَ بالعلْمِ ومعرفة الآداب والخُلُق الكريم. ومِصْداقُ هذا ما جاء في الأثر: ما نَحَلَ والدٌ ولَدَهُ أفضلَ من أدَبٍ حسنٍ. وقولُهم: أرفع منازل الشَّرف لأهله العِلْمُ والأدبُ).

م/ ٦٢٤٤ ـ مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَ الخِيَارُ (فِي يَدِهِ ـ لَهُ)

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الحَثِّ على كِتْمانِ السِّرِّ، قال

الوليدُ بن عُتْبَةَ لأبيه: إنَّ أميرَ المؤمنينَ أَسَرَّ إلـيَّ حَـدِيثًا، ولا أُرَاهُ يُطْوَى عنك، أفلا أُحَدِّثُكَ به؟ قال:

❑ لا يا بُنَيَّ؛ إِنَّهُ مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كان الخِيَارُ لـه، ومَـنْ أَفْشَاهُ كان الخِيَارُ عليه، فلا تكن مَمْلُوكًـا بعـد أنْ كُنْتَ مَالِكا.

(وقال عمـر بـن الخطـابِ ﵁: مـنْ كَـتم سِرَّهُ كـان الخيار في يَدِه. وقال بعضُ الحُكماء: إنَّ سِرَّكَ من دَمِـكَ، فانْظُرْ أَيْنَ تُرِيقُهُ، وقال الشَّاعرُ:

فَـإِذَا اسْـتَوْدَعْتَ سِرًّا أَحَـدًا

فَقَد اسْتَوْدَعْتَ بِالسِّرِّ دَمَـكْ

وقال آخرُ:

وَلَوْ قَدَرْتُ عَلَى نِسْيانِ مَـا اشْـتَمَلَتْ

مِنِّي الـضُّلُوعُ مِـنَ الأَسْرَارِ وَالخَـبَرِ

لَكُنْـتُ أَوَّلَ مَــنْ يَنْـسَى سَرَائِــرَهُ

إِذْ كُنْتُ مِنْ نَشْرِهَا يَوْمًا عَلَى خَطَـرِ

وقال ابـن أبي الـدُّنْيا: اعْلَـمْ أَنَّ كِـتْمانَ الْأَسْرَارِ مـن أَقْوَى أَسْبَابِ النَّجَاحِ، وَأَدْوَمُ لأَحْـوَالِ الـصَّلَاحِ؛ رُوِيَ عَن النَّبي ﷺ أَنَّهُ قال: «اسْتَعِينُوا على الحَاجَاتِ بِالكِتْمانِ؛ فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ». وقال عليُّ بن أَبِي طالبٍ ﵁: سِرُّك أَسِـيرُكَ، فَـإِنْ تَكلَّمْـتَ بـه صِرْتَ أَسِـيرَهُ. وقـال بعـض الحكـماء لإبنـهِ: يـا بُنَـيَّ، كُـنْ جَـوَادًا بِالـمَالِ في مَوْضِعِ الحَقِّ، ضَنِينًا بِـالْأَسْرَارِ عـن جَمِيـعِ الخَلْـقِ؛ فَـإِنَّ أَحْمَدَ جُودِ الـمَرْءِ الإِنْفَاقُ في وَجْهِ البِرِّ، وَالبُخْلُ بمكتوم السِّرِّ، وغير ذلك الكثير من الأَقْـوالِ المـأْثُورَةِ في كِـتْمانِ السِّرِّ).

م/ ٦٢٤٥ ـ مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ (خَطَؤُهُ ـ سَقَطُهُ)

مَثَلٌ قديمٌ معـاصرٌ، يُـضرَب في التَّحْـذيرِ مـن كَثْـرَةِ الكلامِ، جاء في الأثر عن عمر بن الْخَطَّابِ ﵁ أَنَّـهُ قـال للأَحْنَفِ بن قَيْسٍ:

❑ يَا أَحْنَفُ، مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ، وَمَـنْ كَثُـرَ سَقَطُهُ، قَلَّ حَيَاؤُهُ، وَمَنْ قَلَّ حَيَـاؤُهُ قَـلَّ وَرَعُـهُ، وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ.

(سَقَطُهُ: أَخْطَاؤُه. وفي الأَثَـرِ أن رسـول الله ﷺ قـال لِـمُعَاذٍ ﵁: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِـرَأْسِ الأمـر وَعَمُـودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ»؟ قـال: بَـلَى يـا رسـول الله، قـال: «رَأْسُ الأمـر الإسلام، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الجهـاد»، ثُـمَّ قال: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِمِلَاكِ ذلك كُلِّهِ»؟ قـال: بَـلَى يـا نَبِـيَّ الله، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ وقال: «كُفَّ عَلَيْـكَ هـذا»، فقـال: يـا نَبِيَّ الله، وَإِنَّا لَـمُؤَاخَذُونَ بِمَا نتكلَّمُ بِهِ؟ فقال: «ثَكِلَتْـكَ أُمُّكَ يا مُعَاذُ! وَهَلْ يكبُّ النَّاسَ في النَّارِ على وُجُـوهِهِمْ أو على مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ»؟ وفي الأَثَرِ أَيْضًا أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ، وَمَـنْ كَثُرَ سَقَطُهُ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، وَمَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ كانـت النَّـارُ أَوْلَى بِهِ». وذلكَ لأَنَّ السَّقَطَ مَا لا عِبْرَةَ به وَلَا نَفْعَ، فَـإِنْ كان لَغْوًا لا إِثْمَ فيه حُوسِبَ على تَضْيِيعِ عُمْـرِهِ وَكُفْـرَانِ النِّعْمَةِ بِصَرْفِ نِعْمَةِ اللِّسَانِ عَن الذِّكْرِ إِلَى الهَذَيَانِ، وَقَلَّمَا سَلِمَ مِن الخُرُوجِ إِلَى مَا يُوجِبُ الآثَامَ، فَتَصِيرُ النَّـارُ أَوْلَى به مِن الجَنَّة).

م/ ٦٢٤٦ ـ مِنْ كَثْرَةِ المَلَّاحِينَ غَرِقَتِ السَّفِينَةُ

مثَـلٌ قـديمٌ معـاصرٌ، وهـو مـن العـاميِّ الفـصيح، يُضرَب في فَسَادِ الأَمْرِ إذا تَوَلَّى قِيَادَتَهُ أكثر من وَاحِدٍ:

□ تنـازَعَ الكبـارُ عـلى منـصب المـدير فأفلـسَت الشَّركة؛ من كثرة الملَّاحِينَ غَرِقَت السَّفِينَةُ.

(وذلـك لِتَنَـازُعِهِمْ عـلى القِيـادَةِ، ومِثْلُـه قـولهم: لا يَـجْتَمِعُ لَيْثَانِ في غَابَةٍ، وقولهم: كَثْرةُ الأيدِي في الصَّلَاحِ فَسَادٌ).

م/ ٦٢٤٧ ـ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ وَصَوْبٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: من كُلِّ مكانٍ:

□ أَقْبَلَ النَّاسُ من كُلِّ حَـدَبٍ وَصَـوْبٍ لاسـتقبال الرئيس.

(الحَدَب: هو ما ارْتَفَعَ من الأرضِ؛ والـصَّوْب: هـو الاتجاه أو الجهة، والمراد: من كُلِّ مكان بعيدٍ وقريبٍ).

م/ ٦٢٤٨ ـ مِنْ كُلِّ رَقٍّ رُقْعَةٌ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِلاخْتِلَاطِ وعدم التَّجَانُسِ، قـال المُحبِّي يشكو حَالَه:

□ لا سَـمِيرَ لي ولا جَلِـيسَ، سِـوَى أوْراقٍ مَزَّقَتْهـا الرِّيحُ، وفَرَّقَتْ شَمْلَها التَّبـاريحُ، الْتَقَطْتُهـا كُـلَّ واحدةٍ من بُقْعَة، وجَمَعْتُها من كُلِّ رَقٍّ رُقْعَة.

(الرَّقُّ: جِلْدٌ رَقِيـقٌ يُكتَـب فيـه؛ والرُّقْعَـةُ: القِطْعَـةُ، وهذا تعبيرٌ عـن اخْـتلاطِ أشـياء شَـتَّى غـير مُتَجانَـسَةٍ، فكأنَّها رِقَاعٌ مـن جُلـودٍ مُختلِفَـةٍ كثـيرةٍ جُمِـعَ بعـضُها إلى بعضٍ لِتُكوِّنَ صَحيفةً غريبة).

م/ ٦٢٤٩ ـ مِنْ كَوْكَبٍ آخَرَ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ التفرُّد والتميُّز:

□ قالت الأمُّ لابنتِها: أنتِ لا تُجيـدِين فَهْـم النـاس ولا التعامل معهم، أنت من كوكب آخر!

٢ـ الجهل بالشَّيء:

□ العالم كلُّه عَلِم بـما حـدث بـالأمس إلَّا أنـت؟! أنت من كوكب آخر؟!

(كناية عن التفرُّد والتميُّز، وكأنَّ مَنْ يُوصَفُ به جاء من كوكبٍ آخَر غـير كوكـب الأرض، فهـو يـؤدِّي مـا يفعله بطريقة أهل ذلك الكوكب! أو لجَهْلِهِ وغفلتِه كأنَّه ليس من هذه الأرض).

م/ ٦٢٥٠ ـ مَنْ لا يَمْلِكُ قُوتَهُ لا يَمْلِكُ حُرِّيَّتَهُ

تعبـيرٌ معـاصرٌ، معنـاه: أنَّ الفقـراء يَتْبَعـون مَـنْ يُطعِمُهم:

□ لا ينبغي أنْ تستورد مصرُ غذاءها من الغـرب؛ فمَنْ لا يَمْلِكُ قُوتَهُ لا يَمْلِكُ حُرِّيَّتَهُ.

(قائل هذه العبارة هو الـزَّعيم جمال عبـد النَّـاصر، وهي تدعو إلى أنْ يمتلك الـشَّعبُ مـا يلزمـه مـن سِـلَع جوهريَّة، وخاصَّةً ما يتعلَّق بالغذاء؛ لأنَّ مَـنْ لا يَمْلِـكُ قُوتَهُ يستعبِدُه الآخَـرون في مُقابـل إمـداده بـضروريَّات الحياة).

م/ ٦٢٥١ ـ مَنْ لَكَ بِأَخِيكَ كُلِّهِ

حِكمةٌ قديمـةٌ، تحـضُّ عـلى الاحتفـاظ بالأصـدقاء واسْتِبْقاء مودَّتهم والتَّغاضي عـن عيـوبِهم وتقـصيرِهم، جاء في الأثر عن أبي الدرداء ﵁ قال:

□ معاتبةُ الأخِ خيرٌ من فقده، ومَـنْ لـكَ بأخيـكَ كلِّه؟!

(أي: مَنْ يكفُلُ ويضمن لك بأخٍ كلُّه لـك، أي كـلُّ

ما يفعله مَرْضيٌّ عندَك، يعني لا بدَّ أنْ يكونَ فيه ما تكره، فتقبَّلْ ما فيه ممَّا تُحِبُّ، وتجاوَزْ عمَّا تكره).

م/ ٦٢٥٢ ـ مَنْ لَمْ يَتَجَدَّدْ يَتَبَدَّدْ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أنَّ مَنْ يتوقَّفُ عن التَّطوُّرِ ولا يُسايره محكومٌ عليه بالزَّوالِ:

- ❑ أكثرُ الحكامِ العربِ ما زالُوا يعيشونَ في عصر حكم الفرْدِ، غير مُدْركينَ أنَّ مَنْ لم يتجدَّد يتبدَّد.

(المرادُ بالتَّجدُّدِ هنا: التَّطوُّرُ والاستِجابةُ لِـما تُمْليه ظروفُ العصر وحاجاتُه المختلفةُ عن ظروفِ وحاجاتِ العصورِ القديمة، والمرادُ بالتَّبدُّد: الزَّوالُ من الوجودِ. والعبارةُ تعتمد على السَّجع والجِناسِ بصورةٍ ملحوظة).

م/ ٦٢٥٣ ـ مَنْ لَمْ يَتَحَرَّكْ جَمُدَ، وَمَنْ جَمُدَ هَمَدَ

مثَلٌ معاصرٌ، يُضرَب في الحضِّ على السَّعْيِ والعَمَلِ، والتَّحْذيرِ من الغفلة والكسل، قال أحمد شوقي:

- ❑ مَنْ لم يتحرَّكْ جَمُدَ، ومَنْ جَمُدَ هَمَدَ.

(عُبِّرَ بالحرَكةِ عن السَّعْيِ والاجتهاد في العَمَلِ، وبالجُمودِ عن العَجزِ والكسل، فعدم العَمَلِ والتَّكاسُلُ يجعلُ الإنْسانَ عاجزًا عن تحقيقِ أغراضِه كالواقِفِ الجامِدِ في مكانِه، ثُمَّ يزدادُ الأمْرُ سُوءًا مع استِمرارِ العجزِ والكسل والغفلة، حتى يَصِيرَ الإنسان كأنَّه لا شيءَ، مثلَما تهْمَدُ النَّارُ وتنطَفئُ جَذْوتُها).

م/ ٦٢٥٤ ـ مَنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ يَتَقَادَمْ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أنَّ مَنْ يتوقَّفُ عن تطويرِ قُدراتِه ونُظُمِه وأُطُرِه الفكريَّةِ محكومٌ عليه بالتَّخلُّفِ عن مَسيرةِ الحضارةِ الإنسانيَّة:

- ❑ علينا أنْ نتحرَّرَ من كثيرٍ من المفاهيم والأُطُرِ القديمةِ في التَّفكيرِ، وإلَّا سقَطْنا من السِّياقِ الحضاريِّ؛ فإنَّ مَنْ لم يتقدَّمْ يتَقَادَم.

(يقومُ التَّعبيرُ على التَّناقُضِ بين التَّقدُّمِ بوصْفِه حركةً إلى الأمامِ، والتَّقادُم بوصْفِه ارْتِدادًا وتراجُعًا، وتركيبُ التَّعبير على صورةِ أُسْلوبِ الشَّرطِ يُضفي عليه حتميَّةَ التَّلازُمِ بين الشَّرْطِ والجزاءِ، والعبارةُ أيضًا تعتمد على السَّجع والجِناسِ والطِّباق بصورةٍ ملحوظة).

م/ ٦٢٥٥ ـ مَنْ لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ مُوسَى رَضِيَ بِحُكْمِ فِرْعَونَ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الإِسَاءَةِ إلى مَنْ لا يَقْبَلُ الإِحْسَانَ، ومُجازاةِ مَنْ لا يَصْلُحُ على الخير بِالشَّرِّ:

- ❑ لَنْ يَعْمَلَ بنصيحتِك؛ دَعْه وشأنَهُ، مَنْ لم يَرْضَ بِحُكْمِ مُوسَى رَضِيَ بحكم فِرْعَوْنَ!

(أي: مَنْ لم يَقْبَل الجميلَ قَبِلَ ضِدَّهُ، ومن أمْثالِ العربِ في هذا المعنَى أيْضًا: أعْطِ أَخَاك تَمْرَةً فَإِن أَبَى فجَمْرةً، امْنَعْ أَخَاك من أكْلِ الخَبِيثِ، فَإِنْ أَبَى فأعْطِهِ مِلْعَقَةً).

م/ ٦٢٥٦ ـ مَنْ لَمْ يَكُنْ ذِئْبًا أَكَلَتْهُ الذِّئَابُ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في الحَضِّ على الأخْذِ بأسبابِ القُوَّةِ، والتَّحْذيرِ من الضَّعْفِ أو التَّسامُحِ، قال الشَّاعرُ:

اسْتَذْأَبَ النَّاسُ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ
في النَّاسِ ذِئْبًا أَكَلَتْهُ الذِّئَابُ

(خُصَّ الذِّئبُ؛ لِـمَا له مِـن صِـفاتِ القُـوَّةِ والخُبْـثِ والحَذَرِ، والكِلابُ للإيحـاءِ بالعَـارِ والمذلَّـةِ. إلَّا أنَّ هـذا المَثَلَ يتعارَضُ مَعَ رُوحِ الإسلامِ؛ فالمؤمنُون كما قـال الله ﷻ ـ يذكر نبيَّه ويـذكرهم ـ: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡ ﴾ [الفتح: ٢٩]، وكما جاء في الأثر عن رسول الله ﷺ قال: «أَلا أُخْـبِرُكُمْ بِمَـنْ يُحَرَّمُ على النَّارِ، وَبِمَنْ تُحَرَّمُ عليه النَّارُ؟ على كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ»).

م/ ٦٢٥٧ ـ مَنْ لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ لَا يُسَاوِي شَيْئًا

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في ذَمِّ الفَقْرِ وسُـوءِ حَـالِ الفَقيرِ:

◻ في زَمانِنا هذا عَلَتْ أَقْـدَارُ مَـنْ يملكـون المـالَ، ويقول النَّاسُ: مَـنْ لـيس مَعَـهُ شَيءٌ لا يُـسَاوِي شَيْئًا.

(وَرَدَ هذا المَثَلُ مَرَّتَيْنِ في كِتابِ "نَثر الدُّرِّ" للمؤلـف منصور بن الحسين الآبي (ت ٤٢١هـ/ ١٠٢٩م)، مَـرَّةً باللَّفْظِ المـذكورِ، ومَـرَّةً بلَفْـظِ: مَـنْ لـيس مَعَـهُ دِرْهَـمٌ لا يُـسَاوِي دِرْهَمًـا، وهـو تمثيـلٌ لكراهـة النَّـاسِ للفَقْـرِ وسُـوءِ حـالِ الفَقِـيرِ، حتـى جَعَلـوهُ لا يُـسَاوِي شَـيْئًا، وقـد زِدْنـا في لُغَتِنـا المعـاصرةِ الأمْـرَ سُـوءًا في قولنـا الدَّارِجِ: مَنْ مَعَهُ قِرْشٌ يُـسَاوِي قِرْشًـا! أي: إنَّـا هبطْنَـا بمنْزِلَةِ الإنْسانِ إلى مُسَاوَاتِهِ بما يَمْلِكُ من عَرَضِ الـدُّنْيا، فأصْبَحَ شِـعَارُنا: قِيمَـةُ كُـلِّ امْـرِئٍ مـا يَمْلِـكُ، بعـد أنْ رَسَخَ في الوِجْدَانِ الشَّعْبيِّ طَـويلًا: أنَّ قِيمَـة كُـلِّ امْـرِئٍ ما يُحْسِنُ).

م/ ٦٢٥٨ ـ مِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتَى الحَذِرُ

مثَلٌ قديمٌ، قالـهُ الحكـيمُ العـربيُّ أَكْـثَمُ بـن صـيفيٍّ، ومعناه: أنَّ الحذَرَ لا يَدْفَعُ المقدورَ عن صاحبه:

◻ أرَاكَ تَحْذَرُ كُلَّ شيءٍ، أمَا عَلِمْتَ أنَّـه مـن مَأْمَنِـه يُؤْتَى الحَذِرُ؟

(يُؤْتَى: يُصَابُ، أي: قد يأتي المكروه من حَيْثُ يأمَنُ ويَطْمَئِنُّ، ومثْلُه قولُهم: إذا نزل القَدر غُشِي البَصر، وإذا نزل الحَيْنُ غَطَّى العَين).

[انظر: لَا يُغْنِي حَذَرٌ من قَدَرٍ]

م/ ٦٢٥٩ ـ مِنْ مَحَاسِنِ المَرْءِ أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على أنَّ من نُبْلِ المـرء أنْ تَقِلَّ عيوبُه، فهذا يكفيه نُبْلًا وشرَفًا:

◻ هو رجُلٌ أخطاؤُه قليلة، ومـن محاسـن المـرء أن تُعدَّ معايبه.

(أي: من هو المتَّصف بكمال الأخلاق؟! بـل إنَّ مـن نبل المرء أن تكون عيوبُهُ قليلـة، وذلـك لا يـضيره؛ لأنَّ النَّقْصَ من طبيعة البَشر).

[انظر: كَفَى المَرْءَ (فَضْلًا ـ نُبْلًا) أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُه]

م/ ٦٢٦٠ ـ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: من مَصْدَرٍ واحِـدٍ، جـاء في الأثر أنَّ النَّجَاشِيَّ لَـمَّا سَمِعَ القُرْآنَ قال:

◻ إنَّ هذا ـ وَالله ـ وَالَّذِي جاء بـه مُوسَـى لَيَخْـرُجُ من مشكاةٍ وَاحِدَةٍ.

(المشكاة: ما يُعَلَّقُ عليها القِنديلُ، والمرادُ أَنَّ القـرآنَ والتَّوْراةَ كلامُ الله تعالى، وأَنَّهما من أصْلٍ نُورانيٍّ واحـدٍ،

ولا يُقالُ هذا إلَّا للأشياءِ المُشْتَرِكةِ في الحُسْنِ والخير).

م/ ٦٢٦١ ـ مِنْ مَعِينٍ وَاحِدٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: من مَصْدَرٍ واحِدٍ، وأَصْلٍ واحدٍ:

□ الأدْيانُ السَّماويَّةُ كُلُّها من مَعِينٍ وَاحِدٍ.

(المَعِينُ: الماءُ العَذْبُ الغزيرُ، واسْتُعيرَ للمَصْدرِ والأَصْلِ).

[انظر: من مِشْكاةٍ وَاحِدَةٍ]

م/ ٦٢٦٢ ـ مِنْ مَقَاعِدِ المُتفَرِّجِينَ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على السَّلبيَّةِ وعدم المُشارَكةِ في صُنْعِ الأحداثِ:

□ العالَمُ يتغيَّرُ كُلَّ لَحْظَةٍ، ونَحْنُ نَرْقُبُ ما يَدُورُ من مَقَاعِدِ المُتفَرِّجينَ!

(تمثيلٌ لـمَنْ لا يُشَارِكُ في صُنْعِ الأحداثِ، بالمُتَفَرِّجِينَ الَّذينَ يُشَاهِدُونَ ما يجري ولا دَوْرَ لهم في صُنْعِه).

م/ ٦٢٦٣ ـ مِنْ مَنْطِقِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: على أساسِ كذا:

□ يَنبَغي أنْ يكون التَّفَاوُضُ مع الأطرافِ الدَّوْليَّةِ الأخرى من مَنْطِقِ القُوَّةِ.

(المراد بالمَنْطِقِ هُنا: الأساسُ الذي يَقُومُ عليه الشَّيءُ، كما أنَّ الفكر يَقُومُ على قَوَاعِدِ المَنْطِقِ).

م/ ٦٢٦٤ ـ مِنْ مُنْطَلَقِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: لهذا السَّببِ الأساسيِّ:

□ على العرب أن يُوَحِّدُوا كلمتهم من مُنْطَلَقِ الحِرص على المصالح القومية.

(المنطلق: مكان الانطلاق، جُعِلَ مكانُ الانطلاق بمعنى السبب؛ والجامع بينهما أن كِلَيْهما يكون أوَّلًا قبل الفعل أو الحدَث، فالمنطلق هو أوَّلُ نقطة في الانطلاق نحو الفعل).

م/ ٦٢٦٥ ـ مِنْ مَنْظُورِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: من وجهة نظر:

□ القَتل والتشريد ونَهْب الثروات والجُوع هي الديمقراطية من منظورٍ أمريكيٍّ.

(يُستعار المنظور للدَّلالة على الرأي، كأنَّ الرأي بمثابة شيءٍ منظورٍ ينظر إليه صاحبه).

م/ ٦٢٦٦ ـ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى

تعبيرٌ معاصرٌ، يُقال عند الانتقال من جزء في الموضوع إلى جزء آخر، أو رؤيته بطريقة مخالفة:

□ الحرب تدمير للشعوب من ناحيةٍ، وتدمير لقدراتها العسكريَّة والاقتصاديَّة من ناحية أخرى.

(الناحية هنا بمعنى: الجزء أو الجانب من الموضوع، فكلُّ موضوع له جوانِبُ متعددة).

م/ ٦٢٦٧ ـ مِنْ نَافِلَةِ القَوْلِ

تعبيرٌ معاصرٌ، لوصف أمْرٍ ما بأنَّه معروف لا يحتاج إلى مزيد بيان أو كلام:

□ من نافلة القول أن نتحدث عن أهمية التنمية.

(أصل النافلة: ما كان زيادة على الأصل، ومنه سُمِّيَتْ صَلَاةُ التطوُّعِ نافلةً؛ لأنَّها زيادة أجر على ما كُتِبَ للمؤمنين من ثوابِ أداءِ الفريضة، ونافلة القول:

ما زاد على ما ينبغي أنْ يُقال، فهو كلام لا أهمية له).

[انظر: غَنِيٌّ عن القَوْلِ]

م/ ٦٢٦٨ - مَنْ نَجَا بِرَأْسِهِ فَقَدْ رَبِحَ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للرَّجُلِ يَسْعَى في طَلَبِ حَاجَتِه حتى يُوشِكَ على الهلاكِ، حتى يَرْضَى بأنْ يُفْلِتَ سَالِمًا دون أنْ يَقْضِيَ حاجَتَه، قال علي بن أبي طالب ﷺ:

اللَّيْلُ دَاجٍ وَالكِبَاشُ تَنْتَطِحْ

نِطَاحَ أُسْدٍ مَا أُرَاهَا تَصْطَلِحْ

فَمَنْ نَجَا بِرَأْسِهِ فَقَدْ رَبِحْ

(أي: مَنْ نَجَا بنَفْسِه من الهلاكِ فقد رَبِحَ، ومنه قول امرئ القَيْس:

وَقَدْ طَوَّفْتُ في الآفَاقِ حَتَّى

رَضِيتُ مِنَ الغَنِيمَةِ بِالإِيَابِ

أي: عَدَدْتُ رُجوعي سالِمًا غَنيمةً).

م/ ٦٢٦٩ - مِنْ نَفْسِ الطِّينَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الاشْتِرَاكِ والتَّشَابُهِ في صِفاتٍ سَيِّئةٍ غالبًا:

□ أَتَظُنُّ هذا الرَّجُلَ أَفْضَلَ من صاحِبِه؟ إنَّهما من نَفْسِ الطِّينَةِ.

[انظر: من طِينَةٍ أُخْرَى]

م/ ٦٢٧٠ - مِنْ هَذَا القَبِيلِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّماثُلِ أو التَّقارُبِ:

□ يبيع هذا المعرض سِلعًا متنوِّعة: ملابس وأحذية وحقائب، وأشياء من هذا القَبيل.

(أصل القَبيل: الجماعة من كلِّ شيء، فمعنى التعبير: من جملة هذه الأشياء المذكورة ومن جماعتها، أي: من نوعها وجنسها).

م/ ٦٢٧١ - مِنْ وَاقِعِ الحَيَاةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: من الأحداث الحقيقيَّة التي تجري في الواقع:

□ الكاتب الملتزم يختار موضوعاته من واقع الحياة.

[انظر: الوَاقِعُ، في الوَاقِعِ]

م/ ٦٢٧٢ - مِنْ وَرَاءِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: بسببه وواسطته:

□ كسب المطرب آلاف الجنيهات من وراء شريطه الجديد.

(في هذا التعبير استخدم الظرف "وراء" بمعنى السبب؛ لأنَّ الشَّيء يأتي تاليًا للسبب الذي أحدثه، فكأنَّ الشَّيء جاء من وراء سببه أو نتيجة له).

م/ ٦٢٧٣ - مِنْ وَرَاءِ سِتَارٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: في الخَفاء:

□ كانت أمريكا تخطِّط للسيطرة على نفط العرب من وراء ستار، واليوم أصبحت خُطَطُها مُعلَنةً على الملأ.

(كأنَّ مَنْ يَعْمَل شيئًا في الخَفاءِ يقف خَلْفَ سِتارٍ).

م/ ٦٢٧٤ - مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: دون علمه، وفي حال غفلته:

❑ المنافِقُ يَمْدَحُكَ في وَجْهِكَ ويَذُمُّك من وَرَاءِ ظَهْرِكَ.

(أصل كلمة "وراء" الدَّلالة على الخَفاء والاستتار، ومن هنا استُعْمِلَتْ للدَّلالة على هذا المعنى في أكثر من تعبير، فقولنا: "من وراء السطور" أي: المعاني الخفيَّة المستترة، و "من وراء ستار"، أي: العمل الذي يتمُّ تدبيره في الخَفاء، و"من وراء ظهره"، أي: في الخَفاء بعيدًا عنه، وفي غفلته).

م/ ٦٢٧٥ ـ مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: من وَرَاءِ شَيءٍ آخَرَ، ومِنْ خَلْفِ حِجَابٍ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

❑ «يَجْمَعُ الله تَبَارَكَ وَتعالى النَّاسَ فَيَقُومُ المُؤْمِنُونَ حتى تُزْلَفَ لهم الجنَّة فَيَأْتُونَ آدَمَ فيقولونَ: يا أَبَانَا اسْتَفْتِحْ لَنَا الجنَّة، فيقول: وَهَلْ أخرجكم من الجنَّة إلَّا خَطِيئَةُ أبيكم آدَمَ؟ لَسْتُ بِصَاحِبِ ذلك، اذْهَبُوا إلى ابني إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الله، فيقول إِبْرَاهِيمُ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذلك، إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلًا من وَرَاءَ وَرَاءَ اعْمِدُوا إلى مُوسَى عليه السلام الذي كَلَّمَهُ الله تَكْلِيمًا...».

(أي: بواسطةٍ ومِنْ وَرَاءِ حَجَابٍ، وهذا على سَبِيلِ التَّوَاضُعِ، أي: لست بتِلْكَ الدَّرَجَةِ الرَّفيعةِ، وإنَّ المكارِمَ الَّتي أُعْطِيتُها كانتْ بواسِطَةِ جِبْرِيلَ عليه السلام، ولَكِن ائتُوا مُوسَى عليه السلام، فإنَّهُ حَصَلَ له الكلامُ بغير وَاسِطَةٍ، وكَرَّرَ لَفْظ "وَرَاءَ"؛ لأنَّ نَبِيَّنا ﷺ حَصَلَ له السَّمَاعُ بغير وَاسِطَةٍ وحَصَلَ له الرُّؤْيَةُ أيضًا، فكأنَّهُ قال: أنَا وَرَاءَ مُوسَى الذي هو وَرَاءَ مُحَمَّد صلواتُ الله وسلامُه عليهم. وهذا التَّرْكيبُ مَبنيٌّ على فَتْحِ جُزْأَيْهِ، وهما مَعًا بمنزِلَةِ كلمةٍ واحِدةٍ).

م/ ٦٢٧٦ ـ مَنْ يَأْكُلْ بِيَدَيْنِ يَنْفَدْ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لمن له مكسَبٌ من وَجْهٍ، فيَطْمَعُ لمكسَبٍ آخَرَ، فيَفُوتُه الأوَّلُ:

❑ اقْنَعْ بِما في يَدِكَ، فإنَّ مَنْ يأكُلْ بِيَدَيْنِ يَنْفَدْ.

(يَنْفَدُ: ينقطِعُ، أي: مَنْ قَصَدَ أمْرَيْنِ ولم يَصْبِرْ على واحِدٍ فيَخْلُصَ له، ذَهَبَ منه الأمْرانِ جَميعًا).

م/ ٦٢٧٧ ـ مَنْ يَأكُلُ خَضْمًا لا يَأكُلُ قَضْمًا، ومَنْ لا يأكُلُ قَضْمًا يأكُلُ خَضْمًا

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الحضِّ على الاقتصاد وحُسْن تدبير المعيشة:

❑ احذَرْ أنْ تُتْلِفَ مالَك بالإسراف؛ فإنَّ مَنْ يَأكُلُ خَضْمًا لا يَأكُلُ قَضْمًا، ومَنْ لا يَأكُلُ قَضْمًا يأكُلُ خَضْمًا.

(الخَضْمُ: الأكل بجميع الفَم؛ والقَضْمُ: الأكلُ بأطراف الأسنَان، أي: أنَّ مَنْ أسرَفَ في إنفاق ماله على الملذَّات لم يَبْقَ له من مالِه حتَّى القليل الَّذي يكفيه ليأكُلَ بأطراف أسنانِه، وعلى النَّقيض من ذلك مَنْ أحْسَنَ في تدبير عيْشه وكان مُعتدلًا في إنفاق ماله).

م/ ٦٢٧٨ ـ مَنْ يَرَ الزُّبْدَ يَخَلْهُ مِنْ لبَنٍ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لمن يريدُ أنْ يُخفِيَ مالا يُخفَى:

❑ قال لجاره حِينَ رفَضَ إقراضَه مبلغًا زهيدًا متعلِّلًا بضيق ذات اليد: أتظُنُّ أنَّك تستطيعُ إخفاءَ أمْرِك؟ مَنْ يَرَ الزُّبْدَ يَخَلْهُ من لبَنٍ!

(يَـخْلُهُ: يتخيَّله، وجُزِمَ الفعـلان "يَـرَ، يَخَلْـهُ"؛ لأنَّ الأوَّل فعل الشَّرط، والثاني جوابُه، وجاء الفعل "يَخَلْهُ" هنا على سبيل التَّهكم، والمعنى أنَّ الأمْـرَ مـن الوضـوح بمنزلة الزُّبد الـذي لا يـشكُّ مـن يـراه أنَّـه مـن اللَّـبن، وأصل المَثَل أنَّ رجلًا سألَ امرأتَه: هل لبِنَـتْ عنـزُكِ؟ ـ أي: هل أتَتْ بـاللَّبن ـ فقالـت: لا، وهـو يـرَى عنـدَها زبدًا، فقال ذلك).

م/ ٦٢٧٩ ـ مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ لَا يَـحْصُدِ العِنَبَ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في مُجـازاةِ الـسُّوءِ بمِثْلِـه، أي: مَـنْ أسَـاء إلى إنْـسَانٍ فلْيَتوَقَّـعْ مِثْـلَ إسـاءتِه، قـال صالح بن عبد القُّدوس:

إِذَا وَتَـرْتَ امْـرَأً فَاحْـذَرْ عَدَاوَتَـهُ

مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ لَا يَحْصُدْ بِهِ عِنَبَـا

(هذا المثَل من قول حكيمٍ من حُكماءِ العـربِ، قـال: مَنْ يَزْرَعْ خَيْرًا يَحْـصُدْ غِبْطَـة، ومَـنْ يَـزْرَعْ شرًّا يَحْـصُدْ نَدامةً، ولَنْ يُجْتَنَى من شَوْكَةٍ عِنَبٌ).

م/ ٦٢٨٠ ـ مَنْ يَشْهَدُ لِلْعَرُوسِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المحاباة والمجاملة:

□ إنَّه صديقك! ومن يشهد للعروس غير أمِّها؟!

(لما كانت العروسُ موضِعَ اتِّهامٍ مـن حَمَاتِهـا، وكـان لا بدَّ أن يُؤْتَى لها بشاهدٍ، قيل: ومَنْ يـشهد للعَـروس؟ وأحيانًا يُصَرَّحُ بذلك الـشاهد؛ فيقـال: غـير أُمِّهـا؛ لأنَّ الأمَّ مَظِنَّةُ المحاباة والمجاملة لابنتها).

م/ ٦٢٨١ ـ مَنْ يُطَارِدْ عُصْفُورَيْنِ يَفْقِدْهُمَا مَعًا

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لِمَنْ يَطْمَعُ في نَيْـلِ شـيئينِ أو أكْثَرَ في آنٍ واحِدٍ:

□ لا تُحَاوِلْ أنْ تَجْمَعَ بين تحصيلِ العِلْمِ والمالِ؛ فإنَّ مَنْ يُطَارِدْ عُصْفورَيْنِ يَفْقِدْهما معًا!

(المُرادُ بهذا المَثَلِ النَّهْي عن مُحاوَلةِ الجَمْعِ بين الأشياءِ الَّتي يَصْعُبُ الجَمْعُ بينَها؛ لأنَّ مَنْ يفعل ذلك يَخسَرُ كُـلَّ ما طَمِعَ فيه، ويفْشَلُ في إدْراكِ أيٍّ ممَّا أراد).

م/ ٦٢٨٢ ـ مَنْ يَعْصِ الْمُجَرِّبَ يَنْدَمْ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معنـاه: مـن اسـتبدَّ برأيـه ومَـنْ حَرَمَ نَفْسَه مـشورةَ أهْـلِ الخـبرة نَـدِمَ عـلى ذلـك، قـال الشاعر:

عَصَانِي قَوْمِي فِي الرَّشَادِ الَّـذِي بِـهِ

أَمَرْتُ، وَمَنْ يَعْصِ الْمُجَرِّبَ يَنْـدَمِ

(هذا مثَلٌ يُضرَب في الحضِّ على طلب المـشُورة ممَّـن له خبرة وتجربة؛ لأنَّه ما هلـك امـرؤ عـن مـشورة، بـل الخطأ مع الاستشارة أحمد من الإصـابة مـع الاسـتبداد. قال بعض الحُكماء: إذا أشكلت عليـك الأمـورُ، وتغـيَّر لـك الجمهـورُ، فـارجع إلى رأي العُقـلاء، وافـزع إلى استـشارة العُلـماء؛ ولا تـأنف مـن الاسترشـاد، ولا تستنكف من الاستمداد؛ فلأن تسأل وتـسلم خـيرٌ مـن أن تستبدَّ وتندم).

م/ ٦٢٨٣ ـ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُـجْزَ بِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: مَنْ يَرْتَكِـبْ مَعْـصِيةً صَـغيرةً أو كبيرةً من مَعاصي الله، يُجازِهِ الله بها، قال تعالى:

﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا

وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ ﴾ [النساء].

(السُّوءُ: كُلُّ معصيةٍ لله، أي: كُلُّ مَنْ عَمِلَ سُوءًا صَغيرًا أو كَبيرًا من مُؤمِنٍ أو كافرٍ، جُوزِيَ به).

م/ ٦٢٨٤ ـ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى رَدِّ أَمْسِ، وَتَطْيِينِ عَيْنِ الشَّمْسِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الاسْتِحَالَةِ:

□ لَنْ يَنَالَ الأعْدَاءُ من الإسْلام؛ فمَنْ يَقْدِرُ على رَدِّ أمْسِ وتَطْيِينِ عَيْنِ الشَّمْسِ؟!

(وذلك لأنَّهُ لا أحَدَ يَقْدِرُ على رَدِّ أمْسِ، ولا على طَمْسِ الشَّمْسِ وحَجْبِ ضِيائِها).

م/ ٦٢٨٥ ـ مَنْ يمدح العَرُوسَ إِلَّا أَهْلُهَا

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في اعْتِقادِ الأقارِبِ بعضهم ببعضٍ وإعْجَابِهم بأهْلِهم، قيل لأعرابي: ما أكثر ما تمدح نفسك! قال:

□ فإلَى مَنْ أكِلُ مَدْحَها؟ وهل يَمْدَحُ العَرُوسَ إلَّا أهْلُها؟

(ومثله قولهم: زُيِّنَ في عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدُه، وقولهم: كُلُّ فَتاةٍ بأبيها مُعْجَبة).

[انظر: مَنْ يَشْهَدُ لِلْعَرُوسِ]

م/ ٦٢٨٦ ـ مُنَاظَرَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مُجادَلة تدور بين طرفين أمام جمهور، يحاول كلٌّ منهما أن يؤيِّد رأيه بالحجج والأدِلَّة:

□ نقل التليفزيون مناظرة بين المفتي وعميد أصول الدِّين في موضوع تأجير الأرحام.

(أصل المناظرة: المماثلة، يقال نَاظَرْتُ فلانًا: صِرْتُ نَظِيرَه في المخاطبة، وذلك لأنَّ طَرَفَي المناظرة يكونان متناظِرَيْن، أي: متماثِلَيْن في العلم بموضوع المجادلة ولكلٍّ حُجَجُه التي تؤيِّد رأيه).

[انظر: مُسَاجَلَةٌ]

م/ ٦٢٨٧ ـ مَنَاكِبُ الأَرْضِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أطْرَافُها ونَوَاحِيها، قال الله تعالى:

﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ﴾ [الملك].

(قالَ الإمامُ الطَّبري: اختلف أهل العلم في معنى ﴿ مَنَاكِبِهَا ﴾ فقال بعضهم: مَنَاكِبُها: جِبَالُها. وقال آخَرُونَ: أطْرَافُها ونَوَاحِيها. وقال آخَرُون: طُرُقُها وفِجَاجُها. ولَعلَّ الأرْجَحَ أنْ يكون المعنَى: أطْرَافُها ونَوَاحِيها؛ لأنَّه يَشْمَلُ المعانيَ الأخرى).

م/ ٦٢٨٨ ـ مُنَاوَرَةٌ سِيَاسِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الأساليب الخَفِيَّة الماكرة التي تَهْدفُ إلى تحقيق أغراضٍ سياسيَّة معيَّنة:

□ كلُّ ما زعمه السَّاسةُ اليهودُ من كلامٍ عن السَّلامِ، مجرَّد مُنَاوَرةٍ سياسيَّة.

(لعلَّ أقرب أصلٍ لكلمة "مُنَاوَرَة": أن تكون من قولِ المولَّدين: نَوَّرَ عليه، أي: خيَّلَ له وخلطَ عليه الأمورَ فلا يُمَيِّزُها، قال الأزهري: وليستْ هذه الكلمةُ عربيَّةً، وقيل: أصلُها أنَّ امْرأةً كانت تُسَمَّى "نُورَة" وكانت ساحرةً، فقيل لمن فَعَلَ فِعْلَها: قد نَوَّرَ).

م/ ٦٢٨٩ ـ مُنَاوَشَاتٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ بدايات القتال في الحروب والمعارك:

□ هناك مناوشات دائمة بين لبنان ودولة الكيان الصهيوني.

٢ـ المناقشات الحادَّة المحتدمة:

□ دارت بين الكاتبين مناوشات على صفحات الصُّحف.

(أصل المناوشة: التناوُل، وفي القرآن: ﴿وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ۝٥٢﴾ [سبأ]، واستُعِيرَ للقتال والمبارزة، كأنَّ بعض القوم قد تَناوَل بعضًا. واستُعِيرَ مرَّةً أخرى في العربيَّة المعاصرة لمعنى الجدل الشَّديد، على التشبيه بالقتال أو بدايات القتال).

م/ ٦٢٩٠ ـ مِنْبَرٌ (ثَقَافِيٌّ ـ سِيَاسِيٌّ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الوسيلةِ المهمَّةِ والمؤثِّرةِ والمعروفةِ الَّتي يُخَاطَبُ الجمهورُ من خِلالِها:

□ جريدةُ كذا مِنْبَرٌ ثَقافيٌّ عربيٌّ مُهِمٌّ.

(المِنْبَرُ: مَرْقاةُ الخطِيبِ؛ سُمِّيَ مِنْبَرًا لارْتِفاعِه وعُلُوِّه، واستُعيرَ للوسيلةِ الَّتي يُخَاطَبُ الجمهورُ من خِلالِها، إشارةً إلى الأهمِّيَّةِ والقُدْرةِ على التأثيرِ).

م/ ٦٢٩١ ـ مِنْبَرٌ فَوْقَ العَادَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: وسيلةٌ مُتَمَيِّزَةٌ في مَجالِ الثَّقافةِ والإعلامِ:

□ جريدة كذا مِنبَرٌ فوق العادة.

(تمثيلٌ لوسيلةِ نَشْرِ الثَّقافةِ والوَعْيِ بالمِنْبَرِ، إشَارةً إلى أهميَّةِ هذه الوسيلةِ وقُوَّةِ أثَرِها، ووُصِفَ هذا المِنْبَرُ بأنَّهُ: فوق العَادَةِ، أي: مُتميِّزٌ عن غيرِهِ).

م/ ٦٢٩٢ ـ مُنْبَسِطُ الأَسَارِيرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: سعيدٌ منشرحٌ ومسرورٌ:

□ لقِيتُ صديقي مبتهجًا مُنْبَسطَ الأَسَاريرِ.

(الأسارير: خطوط الجبهة، للدَّلالة على الفَرح الزائد والسرور العميق، الذي يصحبه اتساع خطوط الجبهة وطلاقة الوجه).

م/ ٦٢٩٣ ـ مُنْتَجَعٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مكان للنُّزهة والترفيه:

□ توافَدَ السائحون بكثرة على منتجع شرم الشيخ هذا العام.

(المنتجع في الأصل: المكان الذي يكثر فيه العُشْب والكلأ فينزله القوم طلبًا لرعي دوابِّهم، واستُعِيرَ في الاستعمال اللغويِّ المعاصر لمعنى مكان النُّزهة والترفيه).

م/ ٦٢٩٤ ـ مَنْجَمُ ذَهَبٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الشَّيء الثَّمينِ الذي يكونُ مَحَلَّ أطماعٍ:

□ أصْبَحَ العراقُ بعد الغزوِ الأمريكيِّ مَنْجَمَ ذَهَبٍ لشركاتِ النِّفْطِ الغربيَّةِ والأمريكيَّة.

(تمثيلٌ للشَّيء الثَّمينِ الذي يكونُ مَحَلَّ أطماعٍ بمَنْجَمِ ذَهَبٍ).

م/ ٦٢٩٥ ـ مُنْذُ نُعُومَةِ (أَظَافِرِهِ ـ أَظْفَارِهِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: منذ طفولته الأولى وصِباه:

□ القِيَم الدينية والأخلاقية الحميدة تُغْرَس في

الإنسان منذ نعومة أظفاره.

(هذا التعبير كناية عن زمن الصِّبا؛ لأنَّ الطفل تكون أظافره ناعمة لا قُوَّةَ لها على الخدش، وذلك لاستعداده للتعلُّم وخلوه من الخبرات والتجارب، على النقيض من الكبار ذوي الأظافر الخشنة).

م/ ٦٢٩٦ ـ مُنْشَرِحُ الصَّدْرِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مَسْرُورٌ طَيِّبُ النَّفْسِ، قال الشَّاعرُ:

إِذَا كُنْتَ مُرْتَادًا نَدِيمًا مُكَرَّرًا

نَمَاهُ سَرَاةٌ مِنْ سَرَاةِ بَنِي بَكْرِ

فَلَا تَعْدُ ذَا العَلْيَا سُلَيْمَانَ عَامِدًا

تَجِدْ مَاجِدًا بِالجُودِ مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ

(تدُورُ مادَّةُ (ش ر ح) حَوْلَ مَعنَى الاتِّساعِ، وتُستعمَل في المعنويَّاتِ، فيُقالُ: شَرَح اللهُ صَدْرَهُ لقَبُولِ الخير فانْشَرَحَ، أي: وَسَّعَهُ وهيَّأه لقَبُولِ الحقِّ فاتَّسَعَ، ومنه قول الله تعالى: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾﴾ [الأنعام]، فجاءَ الشَّرْحُ بمعنَى السَّعَةِ والاطْمئنانِ، وعلى النَّقيضِ من ذلك ضيقُ الصَّدْرِ).

م/ ٦٢٩٧ ـ مَنْطِقَةٌ حُرَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ميناء أو مكان محدَّد لا توجد فيه رسوم أو حواجز جمركيَّة:

- ❐ أنشأت الدولة منطقةً حرَّةً جديدةً شرق ميناء بور سعيد.

(تُسَمَّى بعض الموانئ البحرية والجويَّة بالمناطق الحرَّة، إذا كانت لا تفرض رسومًا جمركية على السلع الداخلة إليها، فالناس أحرار في هذه المنطقة فيما يجلبونه من أشياء وسلع).

م/ ٦٢٩٨ ـ مِنْطَقَةٌ رَمَادِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، كنايةً عن عدم الوضوح:

- ❐ البورصة المصرية تقف في منطقة رماديَّة تنتظر إما الارتفاع وإما الانخفاض وفقًا لما ستسفر عنه الأوضاع السياسية بالبلاد.

(تمثيلٌ لحالة الغموض وعدم الوضوح باللَّون الرمادي، الذي لا هو أبيض ولا هو أسود، بل مزيجٌ بين اللَّونَيْن).

م/ ٦٢٩٩ ـ مَنْطِقَةٌ مَلْغُومَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: خطر وشيك ينبغي الحذَر منه:

- ❐ المستوطنات الإسرائيليَّة في الأرض المحتلة منطقة ملغومة قابلة للانفجار في أيَّة لحظة.

(تشبيهًا للخطر الكبير ـ الماديِّ والمعنويِّ ـ الموشك على الحدوث بمنطقة ملغومة؛ لأنَّها يمكن أن تنفجر في أيَّة لحظة فتصيب من يقترب منها).

م/ ٦٣٠٠ ـ مَنْظَرَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة على التَّظاهُر بما يراه النَّاسُ حسَنًا؛ ليكون ذلك سببًا من أسباب الوجاهة الاجتماعيَّة، دون وجود أسبابٍ حقيقيَّةٍ لذلك:

❑ هذا الشَّابُّ مزهـوٌّ بنفسه كالطَّـاووس، وكـلُّ حياته مَنْظَرَة في مَنْظَرَة!

(المَنْظَرَة: مَنْظَرُ الرجُل إذا نظرت إليـه فأعجبـك أو ساءكَ، يُقال: إنَّه لذُو مَنْظَرةٍ بِـلَا مَخْبَرَة، أي: لـه مظهـرٌ حسَنٌ وليس له من الصِّفات الحسَنة مِثـلُ هـذا الظَّـاهر الحسَن، ومن هُنا أُخِذَ المعنى المعاصر للتَّعبير؛ إذ المراد به وصْفُ من يتظاهَرُ كاذبًا، وكأنَّـه يعـرِضُ أمـام النَّـاس منظرًا حسَنًا ويُخفي باطنًا قبيحًا).

م/ ٦٣٠١ ـ مُنَظَّمَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: هيئة أو مؤسَّسة:

❑ شَارَكَتْ في المؤتمر دولٌ ومنظَّماتٌ أهليَّةٌ من كُـلِّ البلاد.

(اسـتُعْمِلَ هــذا اللفــظ للدَّلالــة عــلى الهيئــات والمؤسـسات؛ لأنَّ أظهـر صـفاتها هـي صـفة التنظـيم؛ لكونها تقوم على التنظيم الدقيق).

م/ ٦٣٠٢ ـ مَنْظُومَةُ القِيَمِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مجموعة من القِيَم في مجتمع ما:

❑ تريد العولمة إلغاء الفوارق بين منظومات القِـيَم المختلفة.

(للدَّلالة على مجموعة القيم والمبادئ التي تقوم عـلى نظام داخلي متناسق يربط بعضها ببعض؛ ومن هنا جـاء اشتقاقها على صـيغة اسـم المفعـول مـن النظـام، فهـي منظومة؛ لأنها رُتِّبَتْ على نظام بعينه).

م/ ٦٣٠٣ ـ مَنَعَ وَهَاتِ

تعبـيرٌ نبـويٌّ، معنـاه: الامتنـاعُ مـن أدَاءِ الحُقـوقِ، وطَلَب ما ليس بِحَـقٍّ، جـاء في الأثـر أنَّ رسـول الله ﷺ قال:

❑ «إنَّ اللهَ حَـرَّمَ علـيكم عُقُـوقَ الأُمَّهَـاتِ، وَوَأْدَ الْبَنَاتِ، ومَنَعَ وَهَاتِ، وكـرِهَ لكـم قيـل وقـال، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الـمَالِ».

(في هذا التَّعبير إيجازٌ بليغٌ، حيثُ إنَّ "مَنَـعَ" يَـشْمَلُ الامتناعَ من أدَاءِ الحُقوقِ، والبُخْلَ بالعَطَاءِ والإنْفـاقِ في وُجوهِ الخير، و"هَاتِ" يَـشْمَلُ طَلَـبَ مـا لـيس بِحَـقٍّ، وطَلَبَ العَطَاءِ من النَّاسِ).

م/ ٦٣٠٤ ـ مُنْعَطَفٌ

تعبـيرٌ معـاصرٌ، معنـاه: مرحلـة مُهِمَّـة تحـدث فيهـا تحوُّلات كبيرة:

❑ الأمَّة العربيَّة تمر بمنعطف خطير في هذه الفترة.

(أصل المنعطف: المنحنى الـذي يكـون في الـوادي، وهو الطَّريق الذي يمكن سلوكُه، والمنعطف في الـوادي أهَمُّ المواضع للسائر، لأنَّه يسير فيه؛ ومن هنا أُخِذَ لمعنى المرحلة المهمَّة التي تُمَثِّلُ طريقًا يؤدِّي إلى ما بعده).

م/ ٦٣٠٥ ـ مُنْغَلِقٌ عَلَى نَفْسِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: غير اجتماعي، منعـزِلٌ، محـدود العلاقات:

❑ لم تعد هناك مجتمعات منغلقة على نفسها، فالعالم أصبح كقرية واحدة.

(تمثيلٌ للعُزلة والبُعْدِ عـن التفاعُـل والتواصُـل مـع الآخرين بمن أَغلق عـلى نفـسه، فكأنَّـه حبـيسٌ داخـل ذاته).

م/ ٦٣٠٦ ـ مُنْقَبِضُ (الصَّدْرِ ـ القَلْبِ ـ النَّفْسِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: حَزِينٌ مَهْمُومٌ، قال إيلِيَّا أبو ماضِي:

وَكَمْ لَيَالٍ جَلَسْتُ وَحْدِي

مُنْقَبِضَ الصَّدْرِ كَالأَسِيرِ

(الانْقِباضُ: خِلافُ الانْبِساط، يُقالُ: الخَيْرُ يَبْسُطُه والشرُّ يَقْبِضُه، أي: يُكدِّرُه ويُحْزِنه).

م/ ٦٣٠٧ ـ مُنْقَسِمٌ عَلَى نَفْسِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التنازُع والاختلاف:

- ☐ اختلف الرجُل مع زوجته، فأصبح البيت منقسمًا على نفسه.

(دائمًا ما يكون الانقسام دليلًا على الضَّعف واختلاف الرأي والكلمة، فإذا كان الإنسان أو الشَّيء منقسمًا على نفسه فهذا أبلغ في الدَّلالة على الاختلاف والتفرُّق).

م/ ٦٣٠٨ ـ مُنْقَطِعُ النَّظِيرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التفوُّق والتميُّز:

- ☐ عبد القاهر الجرجاني بلاغيٌّ منقطع النظير.

(يدل هذا التعبير على التميُّز والتفوُّق، كأنَّ نظيره قد انقطع، أي: انتهى ولم يَعُدْ له وجود).

م/ ٦٣٠٩ ـ مَنْكِبُ القَوْمِ

تعبيرٌ قديمٌ، بمعنى: مُسَاعِد العرِّيف:

- ☐ لقد شاع في الجاهليَّة ذهاب النَّاس إلى السَّحرة ومناكب القوم إلى أن جاء الإسلام بتحريم ذلك.

(شُبِّه بمنكب الإنسان؛ لأنه يُقوِّي أمر العرِّيف كما يتقوَّى الإنسان بمَنْكِبِه).

م/ ٦٣١٠ ـ مُنْكَسِرٌ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: حزينٌ، جاء في الأثر عَنْ جابر بن عبد الله ﷺ قال: لَقِيَنِي رسول الله ﷺ فقال لِي:

- ☐ «يَا جَابِرُ مَا لِي أَرَاكَ منكسرًا»؟ قُلْتُ: يا رسول الله، اسْتُشْهِدَ أَبِي يوم أُحُدٍ وَتَرَكَ عِيَالًا وَدَيْنًا، قال: «أَفَلَا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ الله به أَبَاكَ؟»، قُلْتُ: بَلَى يا رسول الله، قال: «مَا كلَّمَ الله أَحَدًا قَطُّ إِلَّا من وَرَاءِ حِجَابٍ، وَأَحْيَا أَبَاكَ فكلَّمَهُ كِفَاحًا».

(منكسرًا: مَهْمُومًا حَزِينًا، تَظْهَرُ آثَارُ الحُزْنِ على هَيْئته وحَرَكته وسُكونه وكلامِه، كأنَّ الحُزْنَ قد كسَرَ قامَتَه).

م/ ٦٣١١ ـ مَنُوطٌ بِهِ كَذَا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مطلوب منه على سبيل الإلزام:

- ☐ الإعلام العربي مَنُوطٌ به مُهِمَّةُ تحسين صورة الإسلام في الغرب.

(يقال: نَاطَ الشَّيء يَنُوطه؛ أي: علَّقه، فكأنَّ هذا الأمْرَ المطلوبَ قد أصبح معلقًا برقبةِ صاحبِهِ).

م/ ٦٣١٢ ـ مِنًى مُنَاخُ مَنْ سَبَقَ

تعبيرٌ نبويٌّ، صار مثَلًا يُضرَب لمن يمنعُ شيئًا مُباحًا أو مُشترَكًا بين النَّاس ويُريدُ احتكارَه لنفْسه، يُقال:

❐ أراد أمينُ المكتبة من الطَّالب أنْ يترُكَ مكانَه لأحد معارفه، فقال الطالبُ: لا يَحُقُّ لك هذا؛ مِنًى مُنَاخُ مَنْ سَبَقَ.

(الأصل في هذا المثَل ما جاء في الأثر عن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله، ألَا نَبني لك بمِنًى بِناءً يُظِلُّكَ؟ فقال ﷺ: «لا؛ مِنًى مُنَاخُ مَنْ سبق». المناخُ: موضع إناخة الإبل، أي: أنَّ مَنْ سبق إلى النُّزول بموضعٍ في مِنًى فهو أحقُّ به ولا يجوزُ إخراجُه منه، ولا ينبغي لأحَدٍ أن يختصَّ بمكانٍ من أماكنها دون غيره؛ وهذا أصلٌ في جواز كلِّ مباحٍ للانتفاع به بين النَّاس على السَّواء. وهو بهذا المعنى لا يُعدُّ تعبيرًا اصطلاحيًّا؛ إذْ هو يُقرِّرُ حُكمًا شرعيًّا خاصًّا بهذه البُقعة المباركة من أرض الحرم، ولكنَّ النَّاس حوَّلوه إلى مَثَلٍ بتعميم معناه لينطبِقَ على كلِّ شيءٍ مُباحٍ لجميع النَّاس، فأصبح يُقالُ لمن يُريدُ أنْ يحتكرَ لنفْسِه شيئًا عامًّا بين النَّاس، والمعنى: أنَّ الناسَ سواءٌ في حقِّ الانتفاع به).

م/ ٦٣١٣ ـ مَنِيعُ الجَانِبِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على العِزَّة والقُوَّة:

❐ لا يستطيع أحدٌ أن يَقْرَبه؛ فهو منيع الجانب.

[انظر: عَزِيزُ الجَانِبِ]

م/ ٦٣١٤ ـ مُهَاتَرَاتٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المُجَادَلَةِ بالباطِلِ والأكاذيبِ:

❐ أكْثَرُ ما يَدُورُ في كَواليسِ السِّياسةِ مُؤامراتٌ أو مُهَاتَراتٌ.

(مُهَاتَراتٌ: جَمْعُ مُهَاتَرَة، وهو الكلامُ بالباطِلِ، والكذب الذي يَنْقُضُ بعضه بعضًا، ومنه في الأثَرِ أن رسول الله ﷺ قال: «الـمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يتكاذبان وَيَتَهَاتَرَانِ»).

م/ ٦٣١٥ ـ مُهَاجِرَةُ الهِجْرَتَيْنِ ومُصَلِّيَةُ القِبْلَتَيْنِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ الصَّحابيَّة الجليلة أسماءَ بنت عُمَيْس رضي الله عنها:

❐ تزوَّجَتْ مُهاجِرةُ الهِجرتين ومُصَلِّيةُ القِبْلتَيْن أسماءُ بنت عُمَيْس رضي الله عنها ثلاثةً من خيار الصَّحابة، هم: جعفر بن أبي طالب، وأبو بكر الصِّدِّيق، وعليُّ بن أبي طالب رضي الله عنهم.

(أسْلَمْت أسماءُ رضي الله عنها قبل دخول النَّبيِّ ﷺ دار الأرقم بمكة، فكانتْ تُصلِّي إلى بيت المقدس قبل تحويل القِبلة إلى الكعبة، وقد هاجرت الهجرتين: فهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب، ثمَّ إلى المدينة بعد رجوعِهم من أرض الحبشة، جاء في الأثر أنَّها لـمَّا قَدِمَتْ من الحبشة قال لها عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه: يا حبشيَّة، سبقناكم بالهجرة، فذكرتْ ذلك للنَّبيِّ ﷺ، فقال: «بلْ لكم هِجْرَتان: هِجْرَةٌ إلى أرض الحبشة، وهجرة إلى المدينة». توفِّيتْ رضي الله عنها نحو سنة ٤٠هـ).

م/ ٦٣١٦ ـ مَهْزَلَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على كُلِّ ما يُثيرُ السُّخْرِيَةَ والغَيْظَ مَعًا:

❐ من المفاوَضاتِ السِّرِّيَّة إلى المفاوَضاتِ المُعْلَنةِ، أصْبَحَت القضيَّةُ الفلسطينيَّةُ مَهْزَلَةً.

(المَهْزَلَةُ: لَفْظٌ مُشْتَقٌّ من الهزْلِ، للدَّلالة على العَمَلِ الذي يتغلَّب فيه الهزْلُ على الجِدِّ، وعلى نَوْعٍ من التمثيليَّاتِ أشَدَّ إضْحَاكًا وتهريجًا من الملهاةِ، واسْتُعيرَ للدَّلالة على ما يُثيرُ السُّخْرِيَةَ والغَيْظَ مَعًا، وذلك عند رُؤيةِ العَبَثِ واللَّهْوِ بقضيَّةٍ تستحقُّ الجِدَّ).

م/ ٦٣١٧ ـ مَهْزُوزٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ضعيفٌ، قليل الثِّقة بنفسه وقُدراته:

□ كان أداء الفريق في المباراة مهزوزًا.

(كما يُوصَفُ الشَّيءُ أو الإنسانُ القويُّ بأنَّه ثابت، كذلك يوصف الضعيف بأنه مهزوز، كأنَّه شيء مُعَلَّقٌ في الهواء تَهُزُّه الرِّياحُ).

م/ ٦٣١٨ ـ مَهِيبُ الطَّلْعَةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: موضع تقدير وتبجيل:

□ من صفات الحاكم أو القائد أن يكون مهيبَ الطلعة.

(مَهِيبٌ: اسم مفعول مشتق من الهيبة، أي: يهابه الناسُ إجلالًا وتقديرًا).

م/ ٦٣١٩ ـ مَهِيضُ الجناح

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ضعيف بائس عاجز:

□ أصبح العربُ بعد تفرُّقِهم أُمَّةً مَهِيضَةَ الجَنَاحِ.

(مهيض: اسم مفعول من "هاض" أي: كسر، فهو بمعنى مكسور، ويُوصَفُ به الطائر إذا كُسِرَ جَنَاحُه فلا يَقْوَى على الطيران، ويُشَبَّه به كلُّ ضعيفٍ بائسٍ عاجزٍ).

[انظر: مَقْصُوصُ الجَنَاحِ]

م/ ٦٣٢٠ ـ مُوَاجَهَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الصِّراع بين طرفين، ماديًّا أو معنويًّا:

□ لا بدَّ من مواجهة التغيُّرات العالمية بما يناسبها.

(أصل المواجهة: مقابلة الوجه بالوجه، واستُعْمِلَ في التعبير المعاصر بمعنى الصِّراع ـ ماديًّا أو معنويًّا ـ لأنَّ أطراف الصِّراع يكونون في وضع التحدِّي، وهو الوجه في مقابل الوجه).

م/ ٦٣٢١ ـ مَوَازِينُ القُوَى

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مقاييسها ومعاييرها:

□ امتلاك إسرائيل لأسلحة نوويَّة سيعمل على خَلْخَلَة مَوَازِينِ القُوَى في المنطقة.

(وكأنَّ هناك موازين تُوزَنُ بها القُوَى، فلا تَطْغَى إحداها على القُوَى الأخرى).

م/ ٦٣٢٢ ـ مَوَاطِنُ (الضَّعْفِ ـ القُوَّةِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: المواضع التي يُمكن من خلالها التأثير على الإنسان والنَّيل منه، أو التي يجب تجنُّبها:

□ اللاعب يستَغِلُّ مَوَاطِنَ الضَّعْفِ في خَصْمِهِ، ثُمَّ يُهاجِمُه.

(مَوَاطِنُ: جَمْعُ مَوْطِنٍ، أي: مَوْضِع، تجسيدٌ لأسْبابِ الضَّعْفِ كأنَّها كامنةٌ في أجْزاء من جَسَدِ الإنْسانِ).

م/ ٦٣٢٣ ـ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لِـمَنْ يَعِدُ ويُخْلِفُ وَعْدَه، قال جُبَيْهاء الأشجعيُّ:

وَعَدْتَ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً

مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِيَثْرِبِ

وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْر:

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا

وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الأَبَاطِيلُ

(التعبير كنايةٌ عن المواعيد الكاذبة التي تشبه مواعيد عُرقوب، وهو رجُلٌ من خيبر في المدينة المنورة، كان يَعِدُ ويُخْلِفُ وَعْدَهُ، ومن طرائف كذبه أنَّه جاءه أخوه يسأله، فقال له: إذا أَطْلَعَتْ تلك النخلة فَلك طَلْعُها، فلمَّا أطلعتْ أتاه كما وعده، فقال له عُرقوب: دَعْهَا حتى تصير زَهْوًا (تُلَوَّن بحُمْرةٍ أو بصُفْرةٍ)، فلمَّا زَهَتْ، قال: دعها حتى تصيرَ رُطَبًا، فلمَّا أرطبَتْ، قال: دعْها حتى تصيرَ تمرًا، فلمَّا أتمَرتْ، عمد إليها عُرقوب من اللَّيل فجذَّها ـ قطع تَمْرَها ـ ولم يُعطِ أخاهُ شيئًا، فصار مثلًا في الخُلْفِ).

م/ ٦٣٢٤ ـ مَوَاقِفُ كَاشِفَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تكشفُ وتُفْصِحُ عن حَقِيقَةِ صَاحِبِها:

❑ لا تتَّضِحُ الشَّخصيَّةُ الحقيقيَّةُ للإنسانِ إلَّا من خِلالِ مَوَاقِفَ كَاشِفةٍ تُسْفِرُ عن جَلِيَّةِ أَمْرِه.

(وُصِفَت المَوَاقِفُ الَّتي تُظْهِرُ ما خَفِيَ من شئونِ صاحِبِها وحَقِيقَةِ أمره بالكاشفة؛ لأنَّها تكشف ما كان خَفيًّا من أَمْرِه).

م/ ٦٣٢٥ ـ مَوْتٌ بَطِيءٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الأشياء الخطيرة التي تُفضي إلى الهلاك ولو بعدَ حِينٍ:

❑ تشير كلُّ الأبحاث الطِّبيَّة إلى أنَّ التدخين مَوْتٌ بطيء.

(تمثيلٌ للأشياء الشديدة الخطر والضَّرر بأنَّها نوعٌ من الموت، ولكنَّه موتٌ مؤجَّلٌ، حيث تتدهور صحَّة الإنسان إلى أنْ تُودِي به هذه الأشياءُ المهلِكة).

م/ ٦٣٢٦ ـ مَوْتٌ وخَرَابُ دِيَارٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يقال للمبالغة في شِدَّة المُصيبة وعِظَم البَلاء:

❑ إحالة العُمَّال المحتجِّين على قطع أرزاقهم إلى المحاكم العسكريَّة مَوْتٌ وخَرَابُ دِيَارٍ!

(أي إنَّ اقتران مصيبتين معًا هو بمنزلة أنْ يموتَ الإنسانُ ويخرب بيتُه في آنٍ واحد).

م/ ٦٣٢٧ ـ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، وهو دُعَاءٌ على العدُوِّ بأنْ يَدُومَ غَيْظُه ممَّا بِه من حَسَدٍ وبُغْضٍ حتى يمُوتَ، قال الله تعالى:

﴿ هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۚ قُلۡ مُوتُواْ بِغَيۡظِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ١١٩ ﴾ [آل عمران].

(هذا دُعَاءٌ عليهم بالموتِ قَبْلَ بُلُوغِ ما يتمنَّوْنَ، ومعنَاهُ التَّقْرِيعُ والتَّوْبيخُ والمُخاطَبة لهم بما يكرهون، لمزيدٍ من الذَّمِّ والإغَاظةِ).

م/ ٦٣٢٨ ـ مَوْجَةُ (اسْتِيَاءٍ ـ غَضَبٍ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: رَفْض واحتجاج واعتراض،

وثورة قويَّة مفاجِئة:

❑ أثـارت تـصريحات رئـيس الـوزراء الإسرائـيلي موجة غضب في الشارع العربي.

(استُعِيرت الموجة هنا للدَّلالة على القوَّة والشِّدة).

م/ ٦٣٢٩ ـ مُوسِيقَارُ الأَجْيَالِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لقـبُ الملحِّـن والمطـرب الكبـير محمَّد عبد الوهَّاب:

❑ أُغْنيةُ النَّهْرِ الخالد مـن أجمـل مـا لـحَّنَ وغنَّـى موسيقار الأجيال محمد عبد الوهَّاب.

(وُلِدَ محمَّد عبد الوهَّاب سـنة ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م في حيٍّ باب الشعريَّة أحـد الأحيـاء الـشعبيَّة بالقـاهرة، ونشأ في بيئة دينيَّة؛ فقد كان والده إمـامَ مـسجد سـيدي الشعرانيِّ، وساعدته هذه النَّشأة على حفظ قدر كبير مـن القـرآن الكـريم، وأدَّى هـذا إلى صَـقْل صـوته وتنميـة حاسَّته الموسـيقيَّة وذائقتـه الـشِّعريَّة. بـدأ حياتـه الفنيَّـة مطربًـا بإحـدَى الفِـرَق المـسرحيَّة، فكـان يُغنِّـي بعـض الأغاني بين فصول المسرحيَّات، ووصل إعجاب النَّاس بصوته إلى حدٍّ وضـع لافتـة عـلى بـاب المـسرح تقـول: "الطفـل الأعجوبـة" الـذي يغنِّـي للـشَّيخ سـلامة حجازي. ارتبط بأمير الشعراء أحمد شوقي منـذ صِـباه، ولحَّن لـه قـصائدَ كثـيرةً منهـا: مجنـون لـيلى، يـا جـارةَ الوادي، منك يا هاجِرُ دائي، يـا ليـل الوَصْـلِ، يـا نـائمًا رقدت جفونُه، سَجَى اللَّيل، مُضْناكَ جفاه مرقـدُه. كـما لحَّن له أغاني بالعامِّيـة المـصريَّة، منهـا: النِّيـل نجـاشي، قلبـي يحـب الجـمال، شـبكتي قلبـي، الليـل بـدموعي جاني... وغيرها. وقـد غنَّـى مـن ألحانـه أشـهر وأهـمُّ المطربين والمطربات العرب، ومنهم: أمُّ كلثوم، فـيروز، ليلى مراد، أسمهان، عبد الحليم حـافظ، وردة، صـباح، نجاة الصَّغيرة، فايزة أحمد، شـادية، وديـع الـصَّافي. ولا يكاد يوجد شاعر مُهمٌّ إلَّا ولحَّن له، ومنهم: أحمد رامي، محمود حسن إسماعيل، إبراهيم ناجي، علي محمود طـه، صـالح جـودت، كامـل الـشناوي، مـأمون الـشناوي، الهادي آدم، جورج جرداق، نزار قباني، بشارة الخوري، أحمد شفيق كامل، حسين الـسيِّد، مـرسي جميـل عزيـز، عبد الوهَّاب محمـد، محمَّـد حمـزة، وغـير هـؤلاء. وقـد أحْـدَثَ محمـد عبـد الوهَّـاب بأغانيـه وألحانـه نهـضة موســيقيَّة عظيمــة، فــأُطْلِقَ عليــه في الثَّلاثينيَّــات والأربعينيَّـات مـن القـرن العـشرين لقـب: موسـيقار الجيل. ثُـمَّ أُطْلِـقَ عليـه لقـب: موسـيقار الجيلـين، وفي الـستينيَّات ومـا بعـدها أُطْلِـقَ عليـه لقـب: موسـيقار الأجيـال؛ لتعـدُّد الأجيـال التـي عاصَرَهـا وأسْـهَم في تطوير موسيقاها وأغانيها. تُوفِّي عبـد الوهَّـاب في سـنة ١٤١١هـ/ ١٩٩١م).

م/ ٦٣٣٠ ـ مُوضَةٌ قَدِيمَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو مـن العـاميِّ الفـصيح، للدَّلالـة على كلِّ ما لا يُناسب العصر الحاضر والحياة العصريَّة:

❑ أصبحت العلاقات الإنسانيَّة موضة قديمة عنـد بعضِ الناس في هذا الزَّمان.

[انظر: المُوضَةُ، آخِرُ مُوضَةٍ]

م/ ٦٣٣١ ـ مَوْضُوعُ السَّاعَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: القضيَّة المهمَّـة التـي يناقـشها

الناس وتَشغَلُهم حاليًّا:

- الاعتداء الإسرائيلي على المدُن الفلسطينيَّة هو موضوع الساعة على المستوى الدولي.

(كلمة "موضوع" من التعبيرات المعاصرة للدَّلالة على المادَّة التي يبني عليها المتكلِّمُ أو الكاتبُ كلامَه، وهي ترجمة لكلمة (***object***)، التي تعني: الشَّيء غير العاقل، في مقابل (***subject***) للذات العاقلة، وتستعمل كلمة "موضوع" في تعبيرات عديدة، فتتعدَّد دَلالاتها بحسب ما تُرَكَّب معه، فالتعبير "موضوع الساعة" يعنى: الشَّيء أو الشَّأن المهمُّ الذي تدور حوله أحاديث هذه الساعة، أي: الوقت الحالي).

م/ ٦٣٣٢ ـ مَوْطِئُ قَدَمٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مكان صغير خالٍ:

- ازدحم الناس في الميدان، فلا تجد فيه مَوْطِئَ قَدَمٍ.

(أكثر ما يُستعمَل هذا التعبير في صورة تركيب منفيٍّ، و"موطئ" اسم مكان من الفعل "وطِئ"، أي: وضع قدمه، فموطئ القدم: مَوْضِعُها. ويراد به في هذا التعبير: الموقع الذي يمكن التأثير من خلاله؛ لأنَّ الإنسان لا يؤثِّر إلا بوجوده في المكان الذي يُرَادُ التأثيرُ فيه).

م/ ٦٣٣٣ ـ مُوَطَّأُ الأَكْنَافِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: سَهْلٌ لا يتأذَّى منه مَنْ يُصَاحِبه، دَمْثٌ، حَسَنُ المعاشرة، جاء في الأثر أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

- «ألا أخبركم بأحبِّكم إليَّ وأقربكم منِّي مجالس يوم القيامة؟ أحاسنكم أخلاقًا، الموطَّئون أكنافًا الذين يألفون ويُؤلَفون».

(هذا تعبيرٌ حقيقته من التَّوطئة، وهي التمهيد والتذليل، يقال: فِراش وَطِيءٌ، أي: لا يؤذي جنب النائم، والأكناف: الجوانب، أراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن فيها مَنْ يُصَاحِبُهم ولا يتأذَّى، وعُبِّرَ بالأكناف عن القُربِ، أي: القُرْب منهم محمود محبوب).

م/ ٦٣٣٤ ـ مَوْقِعٌ حَسَّاسٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مَنصِبٌ مُهمٌّ وخطيرٌ:

- رئيس جهاز المخابرات يتبوَّأ موقعًا حسَّاسًا بالدَّولة.

(الوصف "حساس" يُرَادُ به هنا أنَّه يتأثَّر بشدَّةٍ ويؤثِّر في غيره بقوَّة).

م/ ٦٣٣٥ ـ مَوْلِدُ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ الاحتفال بيوم ميلاد عظيمٍ من العُظماء:

- تحتفل البلاد الإسلاميَّة بمولد النبي ﷺ في الثاني عشر من شهر ربيع الأوَّل.

٢ـ كلُّ تجمُّعٍ حاشدٍ:

- أصبحت ساحة الميدان كأنَّها مولدٌ.

(المولد: اسم المكان أو الزمان من الفعل "ولد"، ويُستعمَل في العربيَّة المعاصرة بمعنى زمان الولادة، واليوم الموافق ليوم ميلاد عظيم من العُظماء، وتُطلَقُ على كلِّ جَمْعٍ حاشدٍ، أو مكان هذا الجمع، تشبيهًا بها

يكون من زحام واحتشاد في موالد الأولياء).

م/ ٦٣٣٦ ـ مِيزَانُ (الشَّرْعِ ـ العَقْلِ...)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بالنَّظَرِ إليه من مَنظورِ الشَّرْعِ، أو العَقْلِ... إلخ:

❐ المسلِمُ يحكم على الأشياءِ بِمِيزانِ الشَّرْعِ.

(تمثيلٌ للمَرْجِعِ الذي يُرْجَعُ إليه وتُقاسُ الأشياءُ وَفْقًا له، بالميزانِ الذي تُوزَنُ به الأشياءُ الماديَّة في الدِّقَّةِ والعَدالةِ).

(ن)

ن/ ٦٣٣٧ ـ نَؤُومُ الضُّحَى

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مُتْرَفَةٌ مُنَعَّمَةٌ، تَجِدُ مَنْ يَخْدُمُها، فتنامُ في وَقْتِ الضُّحَى، قال امْرُؤ القَيْسِ:

وَتُضْحِي فَتِيتُ المِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا

نَؤُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ

(يَصِفُ هذه المرأةَ بأنَّها مَخْدُومةٌ، لَها مَنْ يكفيها أمْرَ بَيْتِها، فعَبَّر عن ذلك بعِبارةٍ تَدُلُّ على أنَّها مَوْصُوفَةٌ بالنِّعْمَةِ ورِقَّةِ البَشَرَةِ وإقْبالِ الشَّبَابِ وعِظَمِ الثَّرْوَةِ ورَفَاهِيَةِ العَيْشِ؛ لأنَّها لا تَنامُ الضُّحَى إلَّا وهيَ مَخْدُومةٌ عندها مَن يكفيها أمْرَ بَيْتِها؛ وذلكَ أنَّ وَقْتَ الضُّحَى وَقْتُ سَعْيِ نِساءِ العربِ في أمْرِ المعاشِ وكِفَايَةِ أسبابِه وتحصيلِ ما يُحْتَاجُ إليه في تهيئة تَدْبِيرِه وإصْلاحِه، فلا تنامُ فيه من نِسَائِهم إلَّا مَنْ تكون لها خَدَمٌ يَنُوبُونَ عنها في السَّعْيِ ومُبَاشَرَةِ الأعمالِ، ولذلك تكون مُنَعَّمَةً مُرَفَّهَةً).

ن/ ٦٣٣٨ ـ نَأَى بِجَانِبِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أعْرَضَ، قال الله تعالى:

﴿ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا ﴿٨٣﴾ ﴾ [الإسراء].

(نَأَى: بَعُدَ؛ بِجَانِبِهِ: بنَفْسِهِ؛ تكبُّرًا عن سَماعِ دَعْوَةِ الحقِّ وأعْرَضَ عن الطَّاعَةِ، واستكبر عن الانْقِيَادِ لأوامِرِ الله ﷻ).

ن/ ٦٣٣٩ ـ نَابِغَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: متفوِّقٌ تفوُّقًا بالغًا ومشهودٌ له بذلك:

❐ السيوطي نابغةٌ من نوابغِ العلوم الإسلاميَّة.

(يُقال: نَبَغَ الرَّجُلُ يَنْبَغُ ويَنْبُغُ ويَنْبِغُ نَبْغًا، أي لم يكن يقولُ الشِّعْرَ ثُمَّ قاله وأجادَ؛ ومنه سُمِّيَ النَّوابِغ مِنَ الشُّعراء نَحْوُ الجَعْديّ والذُّبْياني وَغيرهِما، وسُمِّيَا بِذلك لِظُهُورِهما؛ وكان الذُّبْياني قد قال الشِّعْرَ على كِبَرِ سِنِّهِ ونَبَغَ أي ظهرَ واشتُهرَ فَسُمِّي بذلك).

ن/ ٦٣٤٠ ـ نَابُهُ أَزْرَقُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على العدُوِّ المُبالِغِ في العدَاوَةِ:

❐ العدُوُّ الصُّهيونيُّ نَابُهُ أزْرَق.

(استُعمِلَ اللَّوْنُ الأزرَقُ في العربيَّة للدَّلالة على العَداوةِ الشَّديدةِ، كما في قول بشَّار بن بُرْدٍ:

وَلِلْبَخِيلِ عَلَى أَمْوَالِهِ عِلَلٌ

زُرْقُ العُيُونِ عَلَيْها أَوْجُهٌ سُودُ

وقولهم: العدوُّ الأزْرَقُ، أي: الشَّديدُ العَداوةِ، وهو اللَّونُ الغالبُ على عُيونِ الرُّومِ، أعداء العرب. وخُصَّ

النَّابُ في هذا التَّعْبيرِ على تشبيه العدُوِّ بسَبُعٍ مُفْتَرِسٍ).

ن/ ٦٣٤١ ـ نَادَى بِالأَمْرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: دعا إليه، قال الشَّاعرُ:

يَا وَيْحَ قَلْبِي أَيْنَ أَطْلُبُهُ وَقَدْ

نَادَى بِهِ دَاعِي الهوى فأضله

(أَصْلُ النِّدَاءِ: الدُّعَاءِ بصَوْتٍ عَالٍ، واسْتُعِيرَ لإظْهارِ الأَمْرِ، يُقالُ: نَادَى بسرِّهِ، أي: أَظْهَرَهُ وأَعْلَنَهُ، وأَكْثَرُ ما يُستعمَل هذا التَّرْكيبُ في العربيَّة المعاصرة للدَّعْوَةِ إلى الأمُورِ المُهِمَّةِ).

ن/ ٦٣٤٢ ـ نَارُ (الحَسَدِ ـ الحِقْدِ ـ العَدَاوَةِ...)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: إنَّ الحقدَ والحسَدَ والعداوة مُدمِّرةٌ للإنسان، قال أحمد شوقي:

- كُلُّ نَارٍ طَاهرةٌ مُطَهِّرَةٌ إِلَّا نَارَ الحِقْدِ.

(شُبِّهَ الحِقدُ والحَسَدُ والعَدَاوةُ بالنَّار، ومعنَى التَّعبير: إنَّ الحِقْدَ يُؤذي الحاقِدَ والمحقودَ عليه، مِثْلَما تأكُلُ النَّارُ الحطَبَ).

ن/ ٦٣٤٣ ـ نَارُ (الشَّوْقِ ـ العِشْقِ ـ الهَوَى...)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شِدَّةِ العاطفةِ وقوَّةِ المشاعر، قال شاعر ـ يمدح بعضَ الملوك ـ:

وُقِيتَ نَارَ الجَحِيمِ يَا مَلِكُ ... أَرْبَعُ نِيرَانِهِ لَهُ نَسَقُ

نَارُ شَبَابٍ تَرُوقُ نَظْرَتُهَا ... وَنَارُ رَاحٍ كَأَنَّهَا شَفَقُ

وَنَارُ سُلْطَانِهِ تُقَارِنُهَا ... نَارُ قِرًى لَا تَزَالُ تَأْتَلِقُ

(أكثرت العربُ من التعبير بالنار عن الشَّوق وحُرْقة الفراق وشِدَّة الوَجْد، ومن ذلك قول المُتَنبِّي:

جَرَّبْتُ مِنْ نَارِ الهَوَى مَا تَنْطَفِي

نار الغضى وتَكِلُّ عَمَّا تُحْرِقُ

وقال الطُّغْرائي:

وَكَيفَ أُطِيقُ الصَّبْرَ عَمَّنْ أُحِبُّهُ

وَقَدْ أُضْرِمَتْ نار الهوى في أضالعي

عُبِّرَ بالنَّارِ عن شِدَّةِ العاطفةِ وقوَّةِ المشاعرِ، واكتِمالِ الشَّبابِ ونحوِ ذلك؛ لأنَّ الحرارةَ من علاماتِ الحياةِ، وعُبِّرَ عن نقيضِ ذلك بالبرودةِ؛ لأنَّ البرودةَ من علاماتِ الموت).

ن/ ٦٣٤٤ ـ نَارٌ تَحْتَ الرَّمَادِ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في عدم الانخداع بظواهر الأشياء، قال الشاعر:

أَظْهَرُوا زُخْرُفَ الخِدَاعِ وَأَخْفَوْا

ذَاتَ نَفْسٍ كَالجَمْرِ تَحْتَ الرَّمَادِ

(المراد عدم الانخداع بظواهر الأشياء، والتفكير فيما يكمُنُ تحت هذه المظاهر، كُمُون النار تحت الرَّماد، وهو قابلية الاشتعال في كلِّ لحظة).

ن/ ٦٣٤٥ ـ نَازَعَتْهُ (الأَفْكَارُ ـ الهَوَاجِسُ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الفِكرة القويَّة المسيطِرة على العقل:

- إذا خلا الإنسان بنفسه نازعته الأفكار والهواجِسُ.

(أصله من النزاع، أي: الجذب بقوَّة، ونازعته نفسه: غلبته، كأنَّها تنزع من ناحية وهو ينزع من ناحية أخرى).

ن/ ٦٣٤٦ ـ نَاسٌ ونَاسٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة على التَّفرقة بين النَّاس في المعاملة:

❑ كثيرٌ من الموظَّفين يُعاملون الجمهور بطريقة ناس وناس.

(في التعبير وصفان محذوفان، أي: ناسٌ مُميَّزون مُبجَّلون، وهم الَّذين يُعامَلون مُعامَلةً حسنةً، وناسٌ دون أولئك، وهم الَّذين يُعامَلون مُعامَلةً سيِّئة، وذلك من وجهة نظر مَنْ يُفرِّقُ بين النَّاس ويجعلُهم صِنْفَيْن، أمَّا من وجهة نظر مَنْ تُساءُ مُعاملتُه فهو يستعمل التَّعبير استنكارًا واسْتهجانًا).

ن/ ٦٣٤٧ ـ نَاشَدَهُ (اللهَ ـ بالله)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو أُسْلُوبُ قَسَمٍ، جاء في الأثر أنَّ عمر قال لِعبد الرحمن بن عَوْفٍ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ ﷺ:

❑ نشدتكم الله الذي تَقُومُ بِإِذْنِهِ السَّمَاءُ وَالأرض، أَعَلِمْتُمْ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّا لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»؟ قالوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

(يُقال: نَشَدْتُكَ وناشَدتُك الله وبالله، أي: سَأَلْتُكَ وأَقْسَمْتُ عليك، أَصْلُه من النَّشِيدِ، وهو رَفْعُ الصَّوْتِ، والمعنى سَأَلْتُكَ رَافِعًا صَوْتي، وتَعْدِيَتُه إلى مفعولين بتَضْمِينِه معنى: ذكَّرْتُ).

ن/ ٦٣٤٨ ـ نَاشِطٌ (سِيَاسِيٌّ ـ في حُقُوقِ الإِنْسَانِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مُؤثِّر في الأحداث في أي مجال من المجالات، وبخاصَّة مجال حقوق الإنسان:

❑ الناشطون في مجال حقوق الإنسان يحتجُّون على قَصْف المدنيين.

(كلمة "ناشط": اسم فاعل من "نشط"، أي: أقبل على العمل بهمَّةٍ وطِيبِ نَفْسٍ. والدَّلالة المعاصرة للكلمة ليست بعيدة عن المعنى القديم لها، فقد حدث للكلمة تخصيص دَلالي من الدَّلالة على مُطْلَقِ العمل والحركة والهمَّة، إلى معنى: العمل بهمَّة ونشاط في مجال بعينه، وغالبًا ما يُراد بالكلمة: من يعملون في مجال حقوق الإنسان، أو أصحاب الحركات السياسية المعارضة، أو النظريات والأفكار المخالفة للأفكار السائدة في مجتمع بعينه أو على مستوى المجتمع الإنساني كلِّه).

ن/ ٦٣٤٩ ـ نَاصَبَهُ (الحَرْبَ ـ العَدَاوَةَ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أظهرها له ودام على ذلك:

❑ الكفار كلَّما جاءهُم نبيٌّ يدعوهم إلى الهُدَى ناصَبُوهُ العَدَاوةَ.

(نَاصَبَهُ الشَّرَّ والحربَ والعَداوةَ مُناصبةً: أَظْهَرَهُ له واسْتَمَرَّ على ذلك بقوَّةٍ وتصميمٍ، مأْخُوذٌ من الانتصابِ، كأنَّه قَامَ مُنْتَصِبًا لذلك، كِنايةً عن الجِدِّ والقَصْدِ والدوام على ذلك، والفعل "ناصب" لا يُستعمَل إلَّا مقرونًا بالكلمات الدَّالة على العداء).

ن/ ٦٣٥٠ ـ نَاصِحُ (الصَّدْرِ ـ القَلْبِ)

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: مُخْلِصٌ أمين:

❑ المؤمِنُ نَاصِحُ الصَّدْرِ لا يُضْمِرُ سُوءًا ولا غِلًّا.

(النُّصْح: الإخلاص، وأُضيفَ إلى الصَّدْرِ لأنَّه موضع النيَّة ومقر الشعور؛ لاشتماله على القلب).

ن/ ٦٣٥١ ـ نَاصِيَةُ القَوْمِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: سَيِّدُهم وكبيرهم ورئيسهم، قال الشاعر:

وَمَوْقِفٍ قَدْ كَفَيْتُ الغَائِبِينَ بِهِ

فِي مَحْفِلٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودِ

(أصل الناصية: منبتُ الشَّعر في مُقَدَّم الرأس، ويُفْهَم من هذا التعبير معنى الشَّرف وعُلُوِّ المنزلة؛ لتقدُّم الناصية وعُلوِّها على سائر أعضاء الجسَد).

ن/ ٦٣٥٢ ـ نَاضِرُ الوَجْهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، من كنايات النِّعمة والسرور والحسن، قال الله تعالى:

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ [القيامة].

(أي: حسَنة مشرقة بالنَّعيم).

ن/ ٦٣٥٣ ـ نَاطِحُ الصَّخْرِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شدَّة الحُمق والغباء، قال الأَعْشَى:

كَنَاطِحٍ صَخْرَةً يَوْمًا لِيَفْلِقَهَا

فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِلُ

(هذا التعبير يُستعمَل للدَّلالة على شدَّة الحُمق والغَباء؛ لأنَّ من يتعرَّض للصَّخر يؤذِي نفسه دون أن يؤثر فيه، وهكذا شأن كلِّ من قصد إيذاء الآخرين فألحق الضَّرر بنفسه).

ن/ ٦٣٥٤ ـ نَاطَحَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: نافسه بقوَّة وجدارة:

☐ أصبحت روسيا ذيلًا لأمريكا بعد أَنْ نَاطَحَتْها زمنًا طويلًا.

(أصل المناطحة: ضرب الكِباش بعضها بعضًا، ثم استُعِيرَ للصِّرَاع والصِّدَامِ بين الأنداد).

ن/ ٦٣٥٥ ـ نَاعِمُ البَالِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: رَاضٍ مُطْمئنُّ النَّفْسِ منشرحُ الصَّدْرِ، قال لَبِيد بنُ رَبِيعةَ:

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرُ نَفَلْ

وَبِإِذْنِ الله رَيْثِي وَعَجَلْ

مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الخَيْرِ اهْتَدَى

نَاعِمَ البَال ومن شاء أضل

(تَدُورُ مادَّةُ (ن ع م) حَوْلَ الرَّفاهيةِ وطِيبِ العَيْشِ وصَلاحِ الحالِ، وهذا من أسبابِ الرَّاحةِ والرِّضا والطُّمَأنينةِ).

ن/ ٦٣٥٦ ـ نَافِذُ البَصِيرَةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على قُوَّةِ الفِطْنةِ والفِراسَةِ الصَّادقةِ، وحُسْنِ المعرِفة، قال الشَّاعرُ:

إِذَا رَكِبُوا الخَيْلَ الجِيَادَ حَسِبْتَهُمْ

عَلَيْهَا وَقَدْ شَدُّوا عَلَى الخَصْمِ عُقْبَانَا

يُدَبِّرُهُمْ مَاضِي العَزِيمَةِ نَافِذُ الـ

ـبَصِيرَةِ أَعْلَاهُمْ وَأَعْظَمُهُمْ شَانَا

(البَصيرةُ: العِلْمُ اليَقينيُّ والمعْرِفةُ التي تُميِّزُ بين

الحقِّ والباطلِ، قال تعالى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ [يوسف]. ونَفَاذُها: قُوَّتُها، كأنَّها تَنْفُذُ في أعْماقِ الأشياءِ فتَعْرِفُها مَعْرفةً تامَّةً لا يغيبُ عنها شيءٌ).

ن/ ٦٣٥٧ ـ نَافِذُ الكَلِمَةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مُطَاعٌ لا يُعْصَى:

☐ لأنَّهُ صاحِبُ جاهٍ ومَنْصِبٍ، فهو نَافِذُ الكلمة.

(الكلمة هنا بمعنَى: الرَّأي والأمرِ، كأنَّ أمْرَهُ يَنْفُذُ إلى القُلوبِ فتستجيبُ له ولا تَعْصِيه).

[انظر: مَسْمُوعُ الكلِمَةِ]

ن/ ٦٣٥٨ ـ نَافِشٌ رِيشَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: مُتكبر، مزهُوٌّ، متعالٍ، مُختَال:

☐ قال الصَّديقُ لصديقه ناصحًا: مالك نافِشًا رِيشَكَ؟! من تواضَع لله رفعه.

(هذا التعبير كنايةٌ عن التَّكبر والزَّهْو، وقد شُبِّه فيه المتكبِّرُ بالطَّاوُوس، وهو طائر جميلُ الشَّكل رِيشُه كثيرُ الألوان، يبدو مُعْجَبًا بنَفْسِه. وتشبيهُ المتكبِّربهذا الطائر قديمٌ، ولذلك قالوا في المَثَل: أَزْهى من طاووس. ولـمَّا كان المتكبِّر غالبًا يَرْفع قامته في زَهْوٍ وكأنَّه يَنْظُرُ إلى مَنْ سواه من عَلٍ ـ شُبِّه بالطاووس الذي يَنْفُشُ رِيشَه الكثير الألوانِ، ويَلْفِتُ الآخرين إلى جَمَاله).

ن/ ٦٣٥٩ ـ نَاقِصُ العَقْلِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مَنْ لا يُجِيدُ التَّفكيرَ والتَّأمُّلَ في عاقبةِ أفْعالِه:

☐ مَن اعْتَمَدَ على غيره في شئونِه الخاصَّةِ فهو نَاقِصُ العَقْلِ.

(أي: عَقْلُه ناقِصٌ عمَّا ينبغي أنْ يكونَ عليه من القدرة على التَّفكر والتأمُّلِ وتَدَبُّرِ العَواقِبِ).

ن/ ٦٣٦٠ ـ نَالَ مِنْهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أصَابَه بسُوءٍ في نَفْسِه أو مَالِه، وألْحَقَ به الهزيمةَ، قال الله تعالى:

﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ [التوبة].

(أي: لا يُصِيبُونَ من عَدُوِّهم قَتْلًا أو أَسْرًا أو غَنيمةً أو هزيمةً، وأصْلُه مِنْ: نِلْتُ الشَّيءَ أنالُه، أي: أدْرَكْتُه وأصَبْتُه).

ن/ ٦٣٦١ ـ نَامَ مِلْءَ جُفُونِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كِنايةً عن الطُّمَأْنينَةِ والسَّكينةِ، قَال المُتنبِّي:

أَنَا الَّذِي نَظَرَ الأَعْمَى إِلَى أَدَبِي
وَأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمُ
أَنَامُ مِلْءَ جُفُونِي عَنْ شَوَارِدِهَا
وَيَسْهَرُ الخَلْقُ جَرَّاهَا وَيَخْتَصِمُ

(أي: أنَامُ نَوْمًا طَويلًا، وهو كِنايةٌ عن الطُّمَأْنينَةِ

والسَّكينةِ؛ للتَّلازُمِ بين النَّوْمِ وبين الرَّاحةِ والسَّكينةِ).

ن/ ٦٣٦٢ ـ نَامَتْ نَوَاطِيرُ مِصْرٍ عَنْ ثَعَالِبِهَا

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، ضَرَبَه المُتَنَبِّي لِغفلة حُكام مِصْرَ عن رِعايةِ مَصالحِ أهْلِها، بِما يُمَكن لأهْلِ الفَسادِ أنْ يَسْلُبُوا خَيْرَاتِها، والبيتُ بتمامِه:

نَامَتْ نَوَاطِيرُ مِصْرٍ عَنْ ثَعَالِبِهَا

فَقَدْ بَشِمْنَ وَمَا تَفْنَى العَنَاقِيدُ

(النَّوَاطِيرُ: جمعُ نَاطُور، وهو حَافِظُ الزَّرْعِ. يقول: غَفَلَ الملوكُ عن مِصْرَ وأهْمَلُوها فتَمَكن منها العَبِيدُ والأرَاذِلُ، فجَمَعُوا الأمْوالَ حتى أُتْخِمُوا من كَثْرَتِها، شَبَّهَ مِصْرَ بالبُسْتَانِ، وحُكامَها بالنواطير، والمُفْسِدين بالثَّعالِبِ. وما زَالَ هذا المَثَلُ الذي ضَرَبَه المُتَنَبِّي شائعًا يُتَمَثَّلُ به عند ذِكْرِ فَسَادِ الحاكم وبِطانَتِه).

ن/ ٦٣٦٣ ـ نَاهِيكَ (بِـ ـ عَنْ ـ مِنْ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقالُ للدَّلالة على بُلُوغِ الغايَةِ في صِفَةٍ ما، وغَلَبَ اسْتِعْمالُهُ في الاستِحْسانِ والمَدْحِ، أي: حَسْبُكَ، فمن اسْتِعْمالِهِ في الاستِحْسانِ والمَدْحِ قولُ الجاحظ:

□ ثقيفٌ أهلُ دارٍ، نَاهِيكَ بها خِصْبًا وطِيبًا.

ومن اسْتِعْمالِهِ في غير ذلك قول الشَّريفِ المرتَضَى:

رُزْءٌ وَلَا كَالـرُّزْءِ مِنْ قَـبْلِـهِ

وَمُـؤْلِـمٌ نَاهِيكَ مِنْ مُـؤْلِـمِ

(ناهِيكَ بفُلانٍ: كافِيكَ بِهِ، من قولِهِم: قد نَهِيَ الرَّجُلُ من اللَّحْمِ، إذا اكْتَفَى منه وشَبِعَ، فهو للدَّلالة على بُلُوغِ الغايَةِ في صِفَةٍ ما سَواءٌ أكانتْ مُسْتحْسَنَةً أم مُسْتَهْجَنةً، وإنْ كان أكثَرُ اسْتِعْمالِهِ في الاستِحْسانِ والمدْحِ).

ن/ ٦٣٦٤ ـ نَبْتٌ شَيْطَانِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الفَسادِ والشَّرِّ الذي يظهر في أرْضٍ من شأنِها أنْ تكونَ عامرةً بالخير:

□ الإرْهابُ نَبْتٌ شَيْطَانِيٌّ لا بَقَاءَ له في مِصْرَ ومَصِيرُهُ إلى زَوَالٍ بإذْنِ الله.

(شُبِّهَ الفَسادُ والشرُّ الذي لا أصْلَ له حَيْثُ ظَهَرَ بنَباتٍ شَيْطَانيٍّ، ولَعَلَّ لِهذا التَّعبيرِ صِلَةً بشَجَرةِ الزَّقُّومِ المذكورةِ في قول الله تعالى: ﴿ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَٰهَا فِتْنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٦٥﴾ ﴾ [الصافات]، وفي تشبيهها برُءُوسِ الشَّيَاطِينِ عِدَّةُ أوْجُهٍ، منها أنَّ "رُءُوسَ الشَّيَاطِينِ" نباتٌ مَعْروفٌ قَبيحُ الرَّأسِ).

ن/ ٦٣٦٥ ـ نَبَذَ... وَرَاءَ ظَهْرِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: تَرَكه وأعرض عنه، قال الله تعالى:

﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾ [البقرة].

وقال الله تعالى:

﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴾ [آل عمران].

(نَبَذَ: تَرَكَ وطَرَحَ، ﴿وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ﴾ للمبالغة في الإهْمالِ والإعْراضِ، مُثِّلَ لإعراضِهم عنه بالإعْرَاضِ عمَّا يُرْمَى به وَرَاءَ الظَّهْرِ؛ لعدم الاهْتِمامِ به أو الالتفاتِ إليه).

ن/ ٦٣٦٦ ـ نِبْرَاسٌ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: الدَّلِيلُ الذي يُهْتَدَى به، قال أبو الـهُدَى الصَّيَّادي ـ يمدحُ رسولَ الله ﷺ ـ :

نِبْرَاسُ كُلِّ حَقِيقَةٍ غَيْبِيَّةٍ

خَضَعَتْ لِشَأْنِ ظُهُورِها الأَعْلَامُ

(النِّبْراسُ: المِصْبَاحُ والسِّراجُ، واستُعِيرَ للدَّليلِ الذي يُهْتَدَى به، كأنَّه مِصباحٌ يُضيءُ للنَّاسِ الطريق فلا يَضِلُّون).

ن/ ٦٣٦٧ ـ نَبْرَةٌ (خَطَابِيَّةٌ ـ عُدْوَانِيَّةٌ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: طريقة أو أسلوب معيَّن في الكلام:

- ☐ السياسيون الإسرائيليون تتخذ تصريحاتهم نبرة عدوانية.

(أصل النبرة: الارتفاع بالصوت من الانخفاض إلى العلوِّ، وتحوَّلت دَلالته في التعبير المعاصر إلى الأسلوب الخاص في الكلام، فنُقِلَ من مجال وَصْفِ الصَّوْت إلى وَصْفِ الكلامِ).

ن/ ٦٣٦٨ ـ نَبْشُ القُبُورِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: البحث في الماضي والتذكير بما كان فيه من آلامٍ، الأمرُ الذي يجدِّد الأحزان ويثير المشاكلَ:

- ☐ يهوى بعض الناس نبش القبور وإثارة الجراح.

(أصل النبش: استخراج الشَّيء بعد دفنه، واستُعِيرَ في التَّعبير المعاصر للتذكير بما هو مؤلم مما مضى زمانه، تشبيهًا للأحزان والآلام بجثث الموتى، ولمن يعيد التذكير بهذه الآلام بمن يستخرج هذه الجثثَ فيجدِّد الأحزانَ).

ن/ ٦٣٦٩ ـ نَبْضُ (الجَمَاهِيرِ ـ الشَّارِعِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مشاعر الناس ورغباتهم وآراؤُهم التي تمثِّل الاتِّجاهَ العَامَّ السَّائد:

- ☐ القائد السياسي لا بدَّ أن تتجاوب قراراته مع نبض الجماهير.

(عُبِّرَ بالنَّبْضِ عن المشاعر والرَّغبات؛ والجامع بينهما أنَّ مصدرهما القلب).

ن/ ٦٣٧٠ ـ نَتَفَ رِيشَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أهانَهُ وألْحَقَ به ضعفًا شديدًا ومهانةً، قال الشاعر:

لَا تَـنْـتِـفَـنِّي بَعْدَمَا رِشْتَـنِـي

فَـإِنَّـنِـي بَعْـضُ أَيَـادِيـكَـا

(النَّتْفُ: نَزْع الشَّعر ونحوه. يقال: رَاشَه يَرِيشُه، أي: قوَّى جَناحَه بالإحسان إليه، قال سُوَيد اليَشْكريُّ:

فَرِشْنِـي بِخَيْرٍ طَالَـمَا قَدْ بَرَيْتَنِي

وَخَيْرُ المَوَالِي مَنْ يَرِيشُ وَلَا يَبْرِي

وفي الأثرِ عن السيدة عائشة تَصِفُ أباها رضي الله عنهما : "يَفُكُّ عانِيَها ويَرِيشُ مُمْلِقَها"، أي: يكسوه ويُعِينُه، وأصله من الرِّيشِ، كأنَّ الفقِيرَ المُمْلِقَ لا نُهُوضَ به

كالمَقصوصِ الجَناحِ، وكلُّ من أَوْلَيْتَه خيرًا فقد رِشْتَه. وعلى النقيض من ذلك يُقال: قَصَّ ريشه، نَتَفَ ريشَه، أي: أضْعَفَهُ).

ن/ ٦٣٧١ ـ نَثَرَتِ المَرْأَةُ بَطْنَهَا

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: كَثُرَ أَوْلادُها، جاء في الأثر أنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ ثَعْلَبَةَ اشْتكت زَوْجَهَا إلى رسول الله ﷺ فقالتْ:

❑ يا رسول الله، أَكَلَ شَبَابِي، وَنَثَرْتُ له بَطْنِي، حتى إذا كَبِرَتْ سِنِّي وَانْقَطَعَ وَلَدِي ظَاهَرَ مِنِّي، اللَّهُمَّ إِنِّي أشكو إِلَيْكَ!

(النَّثْرُ: التَّفْرِيقُ، وهذا مجازٌ؛ لأنَّ البَطْنَ لا يُنْثَرُ، والمعنَى: نَثَرْتُ له أَوْلادَ بَطْني، أي: وَلَدْتُ له أَوْلادًا كثيرًا).

ن/ ٦٣٧٢ ـ نَجْمُ الشُّبَّاكِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: المثِّل الذي يجذب أكبر عدد من المتفرِّجين، ويُطْلَقُ مجازًا على كلِّ من يكون سببًا للرِّبح الوفير:

❑ عادل إمام هو نجم الشُّباك في المسرح العربي.

(أضيفَ النجم إلى الشُّباك، أي: الشُّباك الذي تباع منه التذاكر الخاصَّة بالمسرح أو السينما، تعبيرًا عن النجم الذي يجلب أكبر عائد مالي للعمل الفنِّي، واستُعِير لكلِّ من يكون سببًا في الكسب الكبير والرِّبح الوفير).

ن/ ٦٣٧٣ ـ نَجَمَ عَنْهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ظهر بسببه نتائج معيَّنة:

❑ الصناعة الحديثة نجمت عنها مظاهر سلبيَّة كثيرة.

(يقال: نَجَم الشَّيء يَنْجُمُ نُجُومًا، أي: طلع وظهر، وتركيب الفعل مع حرف المجاوزة في التعبير المعاصر أفاد معنى السببيَّة، فالشَّيء ظهر "عن" كذا، أي: بسبب كذا).

ن/ ٦٣٧٤ ـ نَجْمَةُ دَاوُدَ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُستعمَل رمزًا للدَّولة اليهودية:

❑ ماذا ينتظر العرب بعد أن رفرفت نجمة داود على القدس؟!

(يزعم اليهود أنَّهم وَرَثَةُ مُلْكِ داود عليه السلام، ويتخذون لدولتهم رمزًا يُسمُّونه "نجمة داود"، وهي نجمة ذات ستَّة أضلاعٍ، لها معانٍ رمزيَّة في الدِّيانة اليهودية، وأصبحت الآن شعارًا لدولة إسرائيل، وهي النجمة التي تظهر على عَلَم الدولة الصهيونية).

ن/ ٦٣٧٥ ـ نُجُومُ الظُّهْرِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كناية عن الاستحالة:

❑ نجوم الظُّهر أقربُ من حلِّ جميع الصِّراعات الدولية.

(وذلك لأنَّ النجوم لا تُرَى وقت الظُّهر، فالشمس تُخْفِي نُورَ هذه النجوم بضوئها الساطع. واستُعِيرَ للدَّلالة على اشتداد الأمر، كما في قول طَرَفَة بن العَبْد:

إِنْ تُنَوِّلْهُ فَقَدْ تَمْنَعُهُ
وَتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهُرْ

وهذا كقولنا ـ عند التهديد ـ: سأُرِيك النُّجوم ظُهْرًا).

ن/ ٦٣٧٦ ـ نُجُومٌ فَوْقَ العَادَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّميُّز ولَفْتِ الأنظار والاستحواذِ على حُبِّ الجمهور:

❑ كانت كتيبة الإعلام المصري نجومًا فوق العادة.

(يقال لكلِّ ما طَلَع: قد نَجَمَ... نَجَمَ النَّبَاتُ والكوكبُ وغير ذلك، وقد شاع في العربيَّة المعاصرة استعمال كلمة "نجْم" بمعنى: شخص مشهور يعرفه الناس كما يعرفون النجوم. أما الوصف "فوق العادة" فالمراد به المبالغة في تميُّز هؤلاء المشهورين على غيرهم، فهم نجوم حتى بالقياس إلى النجوم المشهورين، متميِّزون مُتَفوِّقون حتى على أهل التفوُّق والتميُّز).

ن/ ٦٣٧٧ ـ نَحْلَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الشَّخص الكثير الحركة والنشاط المتدفِّق:

❑ هذا الطفلُ نحلة لا تهدأ.

(النحلة مشهورة بالنشاط الدائم، حتى ضُرِبَ بها المثَل في الدَّأْبِ ومُوَاصَلَةِ العملِ وإتقانهِ. والتعبير بهذه الكلمة يجمع بين النشاط والمهارة والدِّقَّة في إيجاز بارع لماح).

ن/ ٦٣٧٨ ـ نَخَرَهُ السُّوسُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: قَدُمَ وفَقَدَ صلاحيتَه للبقاءِ؛ لقُصورِه وعجزِه عن العطاءِ:

❑ الحُكمُ الدِّكتاتوريُّ نظامٌ بائدٌ نَخَرَه السُّوسُ؛ لعُزْلتِه عن الشعب.

(يقال: نَخِرَ العَظْمُ، أي: بَلِيَ ورَمَّ، ومنه قولُ الله تعالى: ﴿ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ ﴾ [النازعات]، أي: بالية، ونَخَرَه السُّوسُ: أبْلاهُ وأفْسَدَهُ، واستُعِيرَ هذا للفسادِ المعنويِّ، وهو صَيْرورةُ الشَّيء باليًا غير قادرٍ على العملِ والاستمرارِ في العطاء).

ن/ ٦٣٧٩ ـ نَخْوَةُ العَرَبِ

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في العَظَمَةِ والعِزَّةِ والتَّرَفُّعِ عن الصَّغائرِ، قال المُتَنَبِّي:

أَبَتْ لَكَ ذَمِّي نَخْوَةٌ يَمَنِيَّةٌ
وَنَفْسٌ بِهَا فِي مَأْزِقٍ أَبَدًا تَرْمِي

وقال آخَرُ:

وَإِنِّي وَإِنْ هَزَّ الغَرَامُ مَعَاطِفِي
لَآبَى الدَّنَايَا نَخْوَةً وَتَعَرُّبَا

وبَالَغَ شاعرٌ آخَرُ حتى جاوَزَ الحدَّ، فقالَ:

وَفي أُمِّ رَأْسِي نَخْوَةٌ أُمَوِيَّةٌ
ضمنت لها أَنْ يَلْثُمَ النَّجْمُ أَخْمَصي

(النَّخْوَةُ: العَظَمَةُ والكِبْرُ والفَخْرُ؛ وقد عُرِفَ العرَبُ عن سائرِ الأمَمِ بالنَّخْوَةِ؛ لِـمَا اخْتُصُّوا به من الشَّجَاعَةِ والعِفَّةِ وعِزَّةِ النَّفْسِ، حتى إنَّ النُّعمانَ بن المنذرِ تَرَفَّعَ عن مُصاهَرَةِ كسرى أبرويز؛ لأنَّه من العَجَمِ. ولَـمَّا بَعَثَ الله تعالى صَفْوَةَ خَلْقِه وخَاتَمَ رُسُلِه من العربِ ازدادتْ نَخْوَتُهم وصَارَتْ مَثَلًا كما قال الشاعر:

لُؤْمُ النَّبِيطِ ونَخْوَةُ العَرَبِ).

ن/ ٦٣٨٠ ـ نِدَاءُ (الضَّمِيرِ ـ الوَاجِبِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ما يَسْتَوْجِبُهُ إلْزَامًا:

▢ هَبَّ أحْرَارُ العالَـمِ لنَجْدةِ أهْـلِ غـزَّةَ، اسْـتِجابةً لِنِداءِ الضَّميرِ.

(كأنَّ ضَميرَ الإنْسانِ يَهْتـفُ بـه أن يَقُـومَ بـما ينبغـي القِيامُ به لرَفْعِ الظُّلْمِ ومُقاوَمةِ الظَّالمين).

ن/ ٦٣٨١ ـ نَدِيُّ الصَّوْتِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: حَسَنُ الصَّوت:

▢ هذا المؤذِّن نَدِيُّ الصوت بارعٌ في الأداء.

(مأخوذٌ من النَّدَى الذي يسقط لـيلًا، للدَّلالـة عـلى حُسْنِ الصَّوت؛ وذلك لأنَّ الندى يـسقط عـلى النبـات فيزدهر ويشرق لونه، وكـذا الـصوت الحـسَن في وقعـه على الآذان).

ن/ ٦٣٨٢ ـ نَدِيُّ (الكَفِّ ـ اليَدِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: سَخِيٌّ جوادٌ كريمٌ:

▢ كلُّ النَّاسِ يُحِبُّون النَّدِيَّ الكفِّ ويُقْبِلون عليه.

(وذلك لأن النَّدَى مُـحَبَّبٌ إلى النفوس، فشبَّهوا بـه العطـاء والكـرم، وأُضِـيفَ إلى الكـفِّ لأنَّهـا وسـيلة العطاء).

ن/ ٦٣٨٣ ـ نَذِيرُ (سُوءٍ ـ شُؤْمٍ ـ شَرٍّ...)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ما يُنبِئ بشرٍّ، ويبعث على الخوف:

▢ أوضح خُبراء الاقتـصاد أنَّ الأزمـة الاقتـصادية نذير شُؤم.

(النَّذِيرُ: هو الـذي يُنْـذِرُ، أي: يُحـذِّرُ النَّـاسَ بـشأنِ خَطَرٍ قادِمٍ كي يَحْذَروهُ، جُعِلَتْ كُلُّ علامةٍ تسبق الخَطـر بمنزلة النذير).

ن/ ٦٣٨٤ ـ نَرْجِسِيَّةٌ

تعبـيرٌ معـاصرٌ، للدَّلالـة عـلى الاسـتغراق في حُـبِّ الذَّاتِ والانشغال بها دون غيرها:

▢ النرجسيَّة صفة شائعة بين الأطفال.

(نسبة إلى (***Narcissus***) الشابِّ الإغريقيِّ الوسـيم، وتحكِي الأسطورة عنه أنه نظر إلى صورته في الماء فَوَقَـعَ في حُبِّ نَفْسِه، فَلَوَى جَسَدَهُ وتحوَّل إلى زهـرة نـرجس، ثُمَّ أُطْلِقَ التَّعْبيرُ على كلِّ مَنْ يُفْتَنُ بذاتِه وينشغِلُ بهـا ولا يهتمُّ بغيرها).

ن/ ٦٣٨٥ ـ نَزَعَ فَتِيلَ الأَزْمَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أنهى الأزمةَ وقلَّل من خطرها:

▢ هناك جهود دوليَّة لنزع فتيل الأزمـة بـين الهنـد وباكستان.

(يُشَبِّهُ الأزمة بقنبلة يُنْزَعُ فتيلُها حتى لا تنفجر).

ن/ ٦٣٨٦ ـ نَزَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّاعَةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معنـاه: عَـصَى الحـاكمَ وتَـمرَّدَ عليه، جاء في خُطبةٍ للإمامِ عليٍّ ﵁:

▢ مَنْ نَزَعَ يَدَهُ من الطَّاعةِ وسَعَى في تفريقِ الجماعـةِ ومَرَقَ من الدِّينِ، فقـد خَـسِرَ الـدُّنْيا والآخـرةَ، ذلك هو الـخُسرانُ المبينُ.

(وذلك لأنَّ البَيْعَةَ تكونُ بمُصافَحةِ الأيْـدي، فكـأنَّ مَنْ بَقِيَ على عَهْـدِه وبَيْعَتِـه وطاعتِـه قـد ظلَّـتْ يَـدُه في يَدِ مَنْ عاهَدَ، فإذا عَـصَى وتَـمرَّدَ فكأنَّـه قـد نَـزَعَ يَـدَه

من يَدِ مَنْ عاهَدَ).

ن/ ٦٣٨٧ ـ نَزْعَةٌ (عِرْقِيَّةٌ ـ عُنْصُرِيَّةٌ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: التعصُّب لجنسٍ بعينه من البشر أو كراهية جنس بعينه:

□ ظهرت في الغرب نَزَعَاتٌ عرقيَّة ضدَّ الأجانب.

(النزعة: الميل والهوى، مأخوذ من: نـزع إلى وطنه، أي: حَنَّ ومال، والعرقيَّة: منسوبة إلى العِرْق، أي: الأصل والنَّسب، فالنزعة العِرْقيَّة: ميل الإنسان إلى الجنس الذي ينتمي إليه، وهذا أمر طبيعي محمود، ولكن التعبير المعاصر يُستعمَل في سياقات تدلُّ على ذمِّ هذه الصفة، فالمراد هو تفضيل الإنسان لجنسه على بقيَّة الأجناس وكراهية الشعوب والأجناس الأخرى).

ن/ ٦٣٨٨ ـ نَزْغُ الشَّيْطَانِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: وَسْوَسَةُ الشَّيْطَانِ وتزْيينُ الخَطايا للإنْسانِ، قال الله تعالى:

﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ ﴾ [فصلت].

(النَّزْغُ: أَقَلُّ حَرَكَةٍ، أي: إذا وسوس إليك الشَّيْطَانُ أدنى وسوسة فَاسْتَعِذْ بِالله).

ن/ ٦٣٨٩ ـ نَزَلَ بِسَاحَتِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: حلَّ به، قال الله تعالى:

﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ ﴾ [الصافات].

(السَّاحَةُ: فِنَاءُ الدَّارِ، والتَّعبيرُ عامٌّ في كُلِّ ما يَحِلُّ، كالضَّيْفِ وغيره).

ن/ ٦٣٩٠ ـ نَزَلَ عَلَى (إِرَادَتِهِ ـ رَغْبَتِهِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: استجاب له، وافقه في الرأي:

□ لـمَّا رأى الأبُ عَزْمَ ابنه على السَّفَرِ لإكْمالِ تعليمِهِ، نَزَلَ على رَغْبَتِهِ كَارِهًا.

(أصلُ النُّزُول: الحُلُولُ بالمكانِ، واسْتُعيرَ هُنا لمعنَى المُوافقةِ والاستِجابةِ، كأنَّه وَجَدَهُ حَيْثُ يُريدُ).

ن/ ٦٣٩١ ـ نَزَلَ عَلَى حُكْمِ فُلَانٍ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: رَضِيَ به طَائعًا أو كَارِهًا، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «إذا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ على حُكمِ الله فَلَا تُنْزِلْهُمْ على حُكمِ الله، ولكنْ أَنْزِلْهُمْ على حُكمِكَ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكمَ الله فيهمْ أَمْ لَا».

(أي: أطَاعَ حُكمَه طَاعةً مُطْلَقةً، كأنَّه نَزَلَ بالمكانِ الذي يُريدُهُ الحاكِمُ ولم يتجاوَزْه).

ن/ ٦٣٩٢ ـ نَزِيفُ الأَمْوَالِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: نَهْبُ الأموالِ على يد الفاسدين:

□ نَزِيفُ الأموالِ العامَّةِ من جَرَّاءِ الفَسادِ كان أَحَدَ الأسبابِ التي أشعلت ثورةَ ٢٥ يناير.

(تمثيلٌ لنهب الأموالِ وسرقتها بنزيفِ الدِّماءِ من جَسَدِ الأمَّةِ، وهو تصويرٌ للتناهي في القسوة عند هؤلاء اللُّصوص، وشدَّةِ ما أصاب نفوس أبناء الأمَّةِ من آلامٍ بسببهم).

ن/ ٦٣٩٣ ـ نَسَجَ خُيُوطَ...

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ للدَّلالة على إبداع شيء جميل متقن:

- نسج الشاعر خيوطَ قصيدته بعاطفة قويَّة.

٢ـ للتعبير عن التدبير البارع لمؤامرة:

- كانت أحداث ١١ سبتمبر خطَّة بارعة نسج خيوطها رجالٌ مجهولون.

(للدَّلالة على العمل المتقن، سواء أكان هذا العمل إبداعًا فنيًّا، أو خُطَّةً عسكرية أو غير ذلك، والعنصر المشترك فيها هو الإتقان البالغ، تشبيهًا بنَسْجِ الخيوط بدقَّة وإتقان).

ن/ ٦٣٩٤ ـ نَسَجَ عَلَى مِنْوَالِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: قَلَّدَهُ ونَهَجَ نَهْجَهُ:

- كثيرٌ من الشُّعَراءِ بعد المُتَنبِّي نَسَجُوا على مِنْوَالِهِ واسْتَمَدُّوا من مَعِينِه.

(المِنْوَالُ: أدَاةٌ تُنْسَجُ عليها الثِّيَابُ وغيرها، واسْتُعيرَ هذا لمعنَى التَّقليدِ، كأنَّ المقلَّدَ ناسجٌ ماهرٌ، والمقلِّدَ ينْسِجُ على الآلةِ نفسها، فتأتي خُيوطُه مُطابِقةً للأوَّل).

ن/ ٦٣٩٥ ـ نَسِيجُ وَحْدِهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ليس له شبيه في رَأْيِه وجميعِ أموره، جاء في الأثر عن عَائِشَةَ ﵂ قالتْ تَصِفُ عمر بن الخطَّابِ ﵁:

- مَنْ رَأَى ابن الخَطَّابِ عَرَفَ أَنَّهُ خُلِقَ غَنَاءً لِلإِسْلاَمِ، كان وَاللهِ أَحْوَذِيًّا نَسِيجَ وَحْدِهِ قد أَعَدَّ لِلأمور أَقْرَانَهَا.

(يُضرَب هذا مَثَلًا للتفرُّد والتميُّز في الصِّفات الحسَنة، وهو كقولهم: فلانٌ واحدُ عصرِه، أَي: لا نظيرَ له في عِلْمٍ أو غيره، وأَصلُه في الثوب؛ لأَنَّ الثوبَ الرَّفِيعَ النَّفيسَ لا يُنْسَجُ على مِنْوالِه، ولا يقال إِلَّا في المدحِ، أمَّا في الذَّمِّ فيُقالُ: هو جُحَيْشُ وَحْدِهِ. وكَلِمةُ "وحده" مُلَازِمةٌ للنَّصْبِ إِلَّا في هذَيْنِ التَّعبيرَينِ فمجرورةٌ بالإضَافة).

ن/ ٦٣٩٦ ـ نَسِيمُ (الرَّوْضِ ـ السَّحَرِ ـ الصَّبَا)

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لكلِّ ما هو لَطيفٌ رَقيقٌ مُحبَّبٌ إلى القلوبِ، قال أبو فِراس الحمداني ـ يَصِفُ الكلامَ الحسَنَ ـ:

أَتَانِيَ مِنْ بَنِي وَرْقَاءَ قَوْلٌ
أَلَذُّ جَنًى مِنَ المَاءِ القُرَاحِ
وَأَطْيَبُ مِنْ نَسِيمِ الرَّوْضِ حَفَّتْ
بِهِ اللَّذَّاتُ مِنْ رَوْحٍ وَرَاحِ

وقال آخَرُ:

يَا أَصِيلًا هَاجَتِ الذِّكْرَى بِهِ
نَسْمَةً أَنْسَتْ نَسِيمَ السَّحَرِ

وقال امْرُؤُ القَيْسِ ـ يَصِفُ امْرَأَتَيْنِ جميلتين ـ:

إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ المِسْكُ مِنْهُمَا
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ

وقال الوَأْواء الدِّمَشْقِيُّ ـ في الخمر ـ:

يَطُوفُ بِرَاحٍ رِيحُهَا وَمَذَاقُهَا
نَسِيمُ الصَّبَا وَالعَيْشُ في زَمَنِ الصِّبَا

(النَّسِيمُ مِن أطْيَبِ الأشياءِ وأرَقِّها وأحَبِّها إلى القُلُوبِ؛ لِذا ضُرِبَ به المَثَلُ في كُلِّ ما هو لَطيفٌ رَقيقٌ مُحَبَّبٌ، وأُضيفَ إلى الرَّوْضِ؛ لأنَّ النَّسِيمَ في الرَّوْضِ ألَذُّ وأطْيَبُ؛ إذْ يهُبُّ رقيقًا مُمتزِجًا بعبيرِ الزَّهرِ، وإلى السَّحَرِ ـ وهو آخِرُ الليلِ ـ ؛ لأنَّه في تِلْكَ السَّاعةِ أرَقُّ وأطْيَبُ، وإلى الصَّبَا؛ لأنَّها مخصوصةٌ من بين الرِّيَاحِ بِرِقَّةِ النَّسِيمِ وطِيبِ الهبوبِ؛ لانخِفَاضِها عن بَرْدِ الشَّمالِ وارتفاعِها عن حَرِّ الجنوبِ).

ن/ ٦٣٩٧ ـ نَشَأَ في حِجْرِ فُلَانٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تَرَبَّى في كَنَفِه ورِعايتِه، ومنه قول الله تعالى:

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾ [النساء].

(للحِجْرِ في اللُّغَةِ مَعْنيانِ: الحِضْنُ، والطَّرَفُ الأماميُّ من الثَّوبِ، وكِلاهُما يَصِحُّ أنْ يكونَ المرادَ في هذا التَّعبيرِ؛ وذلك لأنَّ مَنْ يُرَبِّي طِفلًا فهو يضُمُّه إلى حِضْنِه، ويُجْلِسُه في حِجْرِ ثَوبِه).

ن/ ٦٣٩٨ ـ نَشَأَ مع نوحٍ في السَّفِينَةِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للمبالغة في كِبَرِ السِّنِّ:

☐ لي جَارٌ كان صَديقًا لجدِّي، كلَّما ذُكِر اسمُه يقول عنه أصدقائي: نَشَأَ مع نُوحٍ في السَّفِينةِ!

(وذلك لأنَّ نُوحًا عليه السلام من أقدَمِ الأنبياءِ صلواتُ الله وسلامُه عليهم، فهو ثالثُهم بعد آدَمَ وإدْرِيسَ عليهما السَّلام).

ن/ ٦٣٩٩ ـ نُشَاطِرُكُمُ الأَحْزَانَ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُقال للتَّعزية:

☐ نُشَاطِرُكُمُ الأَحْزَانَ في وَفَاةِ أبيكم.

(المُشاطَرَةُ: المُقاسَمة، والمعنَى أنَّ بنا من الحُزْنِ مِثْلَ ما بكم، وذلك تعبيرٌ عن التَّوادِّ بينَ النَّاسِ والتَّوَاصُلِ في الأحزانِ والأفراحِ).

ن/ ٦٤٠٠ ـ نَشَرَ الغَسِيلَ القَذِرَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: إعلان النقائص وإذاعة الفضائح والأنباء المُخْجِلة خاصة:

☐ بعض الناس يحلو لهم نشر الغسيل القذر لنيل مكاسب دنيوية.

(شُبِّهَت الأنباء المخجلة والفضائح بالغسيل القَذِر يُنْشَر أمام الناس فيرون قذارتَه).

ن/ ٦٤٠١ ـ نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أفَاقَ واسْتَعادَ عافيتَه ماديًّا أو معنويًّا، جاء في الأثر: أنَّ نَفَرًا من أَصْحَابِ النَّبي ﷺ انْطَلَقُوا في سَفَرٍ حتى نَزَلُوا على حَيٍّ من أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ، فَلُدِغَ سَيِّدُ ذلك الحَيِّ، فَسَعَوْا له بكلِّ شَيْءٍ لا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فقال بعضهُمْ: لَوْ أَتَيْتُمْ هؤلاء الرَّهْطَ الَّذين نَزَلُوا لَعَلَّهُ أَنْ يكون عند بعضهِمْ شَيْءٌ؟ فَأَتَوْهُمْ فقالوا: يا أَيُّهَا الرَّهْطُ

إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ وَسَعَيْنَا له بكلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ، فَهَلْ عند أَحَدٍ منكم من شَيْءٍ؟ فقال بعضهُمْ:

□ نَعَمْ والله إِنِّي لَأَرْقِي، وَلَكِنْ والله لَقَد اسْتَضَفْنَاكُمْ فلم تُضَيِّفُونَا، فَمَا أنا بِرَاقٍ لَكُمْ حتى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا! فَصَالَحُوهُمْ على قَطِيعٍ من الْغَنَمِ، فَانْطَلَقَ يَتْفِلُ عليه وَيَقْرَأُ: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾ [الفاتحة]، فكأنما نُشِطَ من عِقَالٍ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي.

(نُشِطَ: حُلَّ قَيْدُه؛ والعِقَالُ: حَبْلٌ تُقَيَّدُ به الدَّوَابُّ، عُبِّرَ بهذا عن التَّعَافي من المَرَضِ أو التَّخلُّصِ من شِدَّةٍ ومِحنةٍ، فكأنَّه كان مُقيَّدًا لا يستطيعُ فعلًا ولا حراكًا، ثُمَّ فُكَّ قيدُه فتحرَّرَ وانْطَلَقَ).

ن/ ٦٤٠٢ ـ نُصْبٌ تِذْكَارِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مَعْلَمٌ من معالم المدُن، يُرْمَزُ به إلى قيمة وطنية أو قومية:

□ تقع البانوراما العسكريَّة بجوار النُّصْب التذكاري للجندي المجهول.

(النُّصْب والنُّصُب: العَلَمُ المنصوب، ولا شكَّ أنَّ العلم رَمْزٌ مثلما أن النُّصب التذكاري رمز يُقام للتذكير بقيمة وطنية أو إنسانية).

ن/ ٦٤٠٣ ـ نُصْبَ عَيْنِكَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الانتباه والاهتمام ودوام الملاحظة:

□ اجعل هذا الأمر نُصْب عينك.

(أصل هذا التعبير للشَّيء القائم الذي لا يخفى على الناظِر، ثم استُعير للدَّلالة على معنى الانتباه ودوام الملاحظة؛ لأن الشَّيء القائم الماثل للعين يكون في بؤرة الاهتمام).

ن/ ٦٤٠٤ ـ نَصَبَ لَهُ السِّيركَ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: أظهر له مهارات كثيرة، وسيطر عليه سيطرة تامَّة:

□ فريق برشلونة نصب السِّيرك لفريق ريال مدريد وفاز بخمسة أهداف نظيفة.

(في التعبير ظلال دَلالية تشير إلى السُّخرية والاستخفاف بالخَصْمِ، كأنما أعدَّ له سيركًا؛ كي يُضْحِكَ عليه المتفرِّجين).

ن/ ٦٤٠٥ ـ نَصَبَ لَهُ (شَرَكًا ـ فَخًّا ـ كَمِينًا)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ دبَّر له أمرًا في الخَفَاء قاصدًا إيذاءه:

□ قَطَعَ العُمَّال صلتهم برئيسهم حينما علموا أنَّه نَصَبَ لزميلهم فخًّا.

٢ـ أعدَّ له كمينًا وأوقَعَ به:

□ نَصَبَ رِجال الشُّرطة كمينًا لبعض المجرمين ليلة أمس وأوقعوا بهم.

(الشَّرَكُ: ما يُنْصَبُ للطَّيْر، وقد استُعير لفظ الشَّرَك والفخ للدَّلالة على تدبير أمرٍ خبيثٍ أو مكيدة في الخفَاء).

ن/ ٦٤٠٦ ـ نَصْرٌ مُسْتَحَقٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مُسْتَوْجَبٌ حدوثُه:

□ ما جَرَى في مِصْرَ من خطواتٍ نَحْو التَّغييرِ نَصْرٌ

مُسْتَحَقٌّ لشبابِ مِصْرَ.

(مُسْتَحَقٌّ: مُسْتَوْجَبٌ، ثابتٌ. ومنه قول شوقي:

وَلِلْأَوْطَانِ فِي دَمِ كُلِّ حُرٍّ

يَدٌ سَلَفَتْ وَدَيْنٌ مُسْتَحَقُّ

أي: ثابتٌ واجبٌ).

ن/ ٦٤٠٧ ـ نِصْفُ الكُوبِ الفَارِغُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التشاؤُم:

□ أنت تنظر إلى نِصف الكوب الفارغ، انظر إلى النصف الملآن.

(تمثيلٌ لحالَيْن: للمتفائِل الذي يرى الجانب الحَسَنَ بمن ينظر إلى كوب نصفه ملآن، فيرى ذلك النِّصْف الملآن، بينما المتشائم الذي يرى الجانب السيِّئ من الأشياء مُثِّل له بمَن يرى النصف الفارغ من الكوب).

ن/ ٦٤٠٨ ـ نِصْفُ الكُوبِ المَلْآنُ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة على التفاؤُل.

[انظر: نِصْفُ الكوبِ الفَارِغُ]

ن/ ٦٤٠٩ ـ نَصِيبُ الأَسَدِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الجزء والحظّ الأكبر من الشَّيء المقسَّم:

□ تحصل إسرائيل على نصيب الأسد من المعونات الأمريكية.

(وذلك لأنَّ الأسد إذا اشترك مع غيره في غنيمةٍ حَظِيَ بالنصيب الأكبر منها).

ن/ ٦٤١٠ ـ نَصِيحَةُ السِّنَّوْرِ لِلْفَأْرِ وَالشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في النَّصيحةِ غير المُخْلِصَةِ التي تَقُودُ إلى الهلاكِ:

□ لا تسمَع كلامه؛ فإنَّه يَنْصَحُ نَصِيحَةَ السِّنَّوْرِ للفَأْرِ، والشَّيْطَانِ للإِنْسَانِ!

(السِّنَّوْرُ: القِطُّ، وبينهُ وبين الفَأْرِ عَدَاوةٌ هي مَضْرِبُ الأمْثالِ، وأشَدُّ من ذلك عَدَاوَةُ الشَّيْطَانِ للإِنْسَانِ).

ن/ ٦٤١١ ـ نَصِيحَةٌ ذَهَبِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: عظيمة الفائدة:

□ لا تتبع عورات الناس: نصيحة ذهبيَّة لمن يعمل بها.

(النصيحة: الإخلاص في المشورة والرأي، وكلُّ شيء قَيِّمٍ يُوصَفُ بأنَّه ذهبيٌّ، فالنصيحة الذهبيَّة عالية القيمة عظيمة الفائدة).

ن/ ٦٤١٢ ـ نَضَبَ مَعِينُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: نَفِدَ خَيْرُه وانْتَهى أَثَرُه الحَسَنُ:

□ الشِّعْرُ نَضَبَ مَعِينُه في هذا العصر المادِّيِّ.

[انظر: لَا يَنْضَبُ مَعِينُهُ]

ن/ ٦٤١٣ ـ نَضَجَ (الأَمْرُ ـ الرَّأْيُ ـ الفِكْرَةُ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: اكْتَمَلَت الفكرةُ وأصْبَحَتْ جاهِزَةً للتَّطْبيقِ:

□ انْتَظَرَ الكاتِبُ حتى نَضَجَت الفكرةُ ثُمَّ شَرَعَ في الكِتَابةِ.

(شُبِّهَ اكْتِمالُ الفكرةِ بنُضُوجِ الثَّمرةِ).

ن/ ٦٤١٤ ـ نَضَّرَ اللهُ وَجْهَهُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: حسَّن خُلُقَه، ورَفَعَ قَـدْرَه، جـاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «نضَّر الله امْرَأً سَمِعَ منَّا شيئًا فبلَّغـه كـما سَـمِعه، فرُبَّ مبلَّغٍ أَوْعَى من سامعٍ».

(النــضارة في الأَصْــلِ: حُــسْنُ الوجــهِ وبريقُــه، واستُعِيرت هنا للدَّلالة على حسن الخلق ورِفْعةِ القَدْرِ).

ن/ ٦٤١٥ ـ نَظَرَ إِلَيْهِ شَزْرًا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: نظر بمؤخر العـين نظـرةً فيها غضب أو عداوة أو احتقار:

□ نظر الـمُتَّهَم إلى الشُّرطيِّ شزرًا، ثم فرَّ هاربًا.

(ورد هــذا التعبــير في القــديم بالدَّلالــة المعــاصرة نفسها، قال ابن منظور: نَظَرٌ شَزر: فيه إعـراض، كنظـر المعادي المباغض... وأكثر ما يكون النظر الشَّزر في حال الغضب).

ن/ ٦٤١٦ ـ نَظَرَ تَـحْتَ قَدَمَيْهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على محدوديَّة التفكـير وعـدم تقدير حساب المستقبل والنتائج البعيدة:

□ إذا نظر المرء تحت قدميه ولم يفكـر في المـستقبل، قلَّتْ فرص نجاحه.

(وهو تشبيهٌ للـشخص الـذي لا يفكـر في المـستقبل بمن ينظر تحت قدميه فلا يرى ما أمامه وما حوله).

ن/ ٦٤١٧ ـ نَظَرَ فِي...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: دَرَسَه وتـدبَّره، أو تأمَّلَـهُ وأطَالَ الفكر فيه:

□ نظرتِ المحكمة في الطَّعن المقـدَّم مـن المـتَّهَم في الحكم الذي صدر ضده.

(ورد هذا التعبير في القديم بدَلالته المعاصرة نفسها، ومنـه قـول الله تعـالى: ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾ ﴾ [الصافات]، أي: تفكر ليُدَبِّرَ حُجَّةً، وهذا الارتباط بين النظر والفكر في العربيَّة يرجع إلى أنَّ النظر هو الوسـيلة الأولى من وسائل الإدراك الإنساني، كما أنَّ للنَّظَرِ علاقة بالتفكير والتأمُّل، نلحظه في الشرود الـذي يعلـو وجـه المتأمِّل المتفكر ويبدو في نظرته).

ن/ ٦٤١٨ ـ نَظَرًا (إِلَى ـ لِـ)...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بسببه:

□ لم يذهب إلى العمل؛ نظرًا لارتفاع حرارة الجوِّ.

(جُعِلَ السَّبَبُ بمنزلة الشَّيء المنظور إليه).

ن/ ٦٤١٩ ـ نَظْرَةٌ سَوْدَاوِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على كآبة المزاج والاعتقاد بأنَّ الحياة شرٌّ، وعدم رؤية الجانب الخير فيهـا، كأنَّـه يراهـا سوداء كلَّها:

□ تميَّز شِعْر أبي العَلاء المعرِّيِّ بالعقلانيَّـة والنظـرة السوداويَّة معًا.

(سوداويَّة: صفة منسوبة إلى السوداء، والسَّوادُ رمـز للشُّؤم والشَّرِّ).

ن/ ٦٤٢٠ ـ نَظْرَةٌ عَابِرَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الفهم السطحي للأمـور، دون تعمُّق وتدقيق:

□ الباحث العلمي لا يكتفي بنظرة عابرة، وإنَّما يتعمَّق في الظواهر بنظرة فاحصة.

(تُوصَفُ الأشياء الزائلة بأنَّها "عابرة"، كأنَّها تَعْبُرُ ولا تتوقَّف عند الشَّيء، وكذلك النظرة العابرة "أو النظر العابر" كأنَّه يمرُّ سريعًا أمام الشَّيء دون أن يعطيه اهتمامًا ودون التعمُّق فيه).

ن/ ٦٤٢١ ـ نَظْرَةٌ مُسْتَقْبَلِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التخطيط للمستقبل:

□ إدَارَةُ الشَّرِكةِ لَـها نَظْرَةٌ مُسْتَقْبَلِيَّةٌ.

(أي: نظرة مُرْتَبِطَةٌ بالمُسْتَقْبَلِ والأهدافِ المرجُوَّةِ).

ن/ ٦٤٢٢ ـ نَظَرِيَّةُ المُؤَامَرَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على إرجاع السبب النهائي لحَدَثٍ أو لسلسلةٍ من الأحداث السياسية أو الاجتماعية أو التاريخية إلى أنها أسرار، وغالبًا ما يُعزَى الأمر إلى عصبة متآمرة بشكل منظم تكون هي وراء الأحداث:

□ كثير من الناس يُبدِي دهشة من كيفية اتِّفاق أكاديميين ودبلوماسيين في القول بـ "نظرية المؤامرة"، ولا يستبعد أن تكون الرواية الرسمية حول الحادى عشر من سبتمبر هي في حدِّ ذاتها نظرية للمؤامرة.

(المؤامرة: اتفاق بين شخصين أو أكثر خفيةً للقيام بعمل معادٍ إزاء حُكم أو بلد أو شخص، وقد ورد هذا المصطلح لأوَّل مرَّة في مقالة اقتصادية عام ١٩٢٠م، ثم جرى تداوله في عام ١٩٦٠م، وتمت إضافته بعد ذلك إلى معجم أكسفورد عام ١٩٩٧م).

ن/ ٦٤٢٣ ـ نَظِيفُ اليَدِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أمين، غير متَّهَم:

□ من صفات القائد الناجح أن يكون نظيف اليد.

(أصل النظافة: النَّقاء، واستُعْمِلَتْ للدَّلالة على العفَّة، كقولهم: نظيف السراويل، وللدَّلالة على الخلو من الحقد والحسد وما إلى ذلك، كقولهم: نظيف القلب... إلخ، ونظافة اليد تلحق بهذه التعبيرات المجازية، كناية عن الأمانة وعدم الاختلاس).

ن/ ٦٤٢٤ ـ نُعَرَةٌ (طَائِفِيَّةٌ ـ قَوْمِيَّةٌ ـ مَذْهَبِيَّةٌ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّعَصُّبِ الشَّديدِ لطَائفةٍ أو مذْهَبٍ أو عِرْقٍ، دون إنْصافٍ للآخَرينَ:

□ لا وجودَ لأيَّة نُعَرَةٍ مَذْهَبيَّةٍ في مصر.

(يُقالُ: في رأْسِه نُعَرَةٌ، أَي: كِبْرٌ ونَخْوَةٌ، والأَصل فيه أَنَّ الحمار إِذا نَعِرَ رَكِب رأْسَه، فيقال لكلِّ من رَكِبَ رأْسَه: فيه نُعَرَةٌ. وفي الأَثَرِ عن عمر ﷺ قال: لا أُقْلِعُ عنه حتى أُطِيرَ نُعَرَتَهُ. أَي: حتى أُزِيلَ نَخْوَتَه وأُخْرِج جَهْلَهُ من رأسِه. والنُّعَرَةُ: ذُبابٌ ضَخْمٌ له إبْرة يَلْسَع بها، يدخُلُ في أَنْفِ البَعيرِ فَيَهيجُ؛ سُمِّيَتْ بذلك لنَعِيرِها وهو صوتُها، ثم اسْتُعِيرت للنَّخْوة والأَنَفَة والكِبْر. وفي العربيَّة المعاصرة اسْتُعِيرَتْ للدَّلالة على التَّعَصُّبِ لطَائفةٍ أو مذْهَبٍ أو عِرْقٍ، دون إنْصافٍ للآخَرينَ، والعامَّة تنطقها "نَعْرَة").

ن/ ٦٤٢٥ ـ نِعْمَ العَوْنُ عَلَى المُروءَةِ المَالُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: أنَّ المالَ يُعِينُ صَاحِبَهُ على الكرم وحُسْنِ الخُلُقِ، قال الشَّاعرُ:

نِعْمَ الـمُعِينُ عَلَى الـمُرُوءَةِ لِلفَتَـى

مَـالٌ يَـصُونُ عَـنِ التَّبَـذُّلِ نَفْـسَهُ

(نِعْـمَ: كلِمـةُ مَـدْحٍ، أي: المَـالُ خَـيْرُ مُعِـينٍ عـلى الـمُرُوءةِ، وهيَ كَلِمةٌ جامِعةٌ للصِّفاتِ الإنْسانيَّةِ النَّبيلةِ؛ وذلك لأنَّ المالَ يُتيحُ لصاحبِهِ أنْ يفعَلَ الخَيْرَ مـن كَـرَمٍ وعَطاءٍ وبَـذْلٍ للمعـروفِ، ومـا يـصونه عـن الابتـذال والتدنِّي الخلقي).

ن/ ٦٤٢٦ ـ نِعْمَ المُؤَدِّبُ الدَّهْرُ

تعبيرٌ قديمٌ معـاصرٌ، معنـاه: مـرُورُ الـزَّمَنِ ومُعانـاةُ تجارِبِه خَيْرُ مُعَلِّمٍ للإنْسانِ، قال الشَّاعرُ:

وَأَدَّبَـنِي دَهْرِي بِكَرِّ صُـرُوفِـهِ

وَكَرُّ صُرُوفِ الدَّهْرِ نِعْمَ المُؤَدِّبُ

(نِعْـمَ: كلِمـةُ مَـدْحٍ، أي: الـدَّهْرُ خَـيْرُ مُـؤدِّبٍ، بـما يمنَحُه للإنْسانِ من تَجارِبَ وخِبْراتٍ).

ن/ ٦٤٢٧ ـ نَعَمْ وكَرَامَةً

تعبـيرٌ قـديمٌ، مـن كلـمات المجاملـة وإظهـار المـودَّة وحسن القبول، جاء في الأثر: خرج بلال بـن ربـاح ﷺ إلى قوم من بني ليث يخطـب لنفسه وأخيـه، فقـال: أنـا بلال وهذا أخي، كُنَّا ضـالَّيْنِ فهـدانا الله، وكنَّـا عبـدَيْن فأعتقنـا الله، وكنَّـا فقـيرَيْن فأغنانـا الله، فـإن تُزَوِّجونـا فالحمد لله، وإن ترُدُّونا فالمستعان الله، قالوا:

□ نَعَمْ وكَرَامَةً، وزوَّجوهما.

(هذا التعبير يراد به إظهار القبول في أحسن صـوره؛ فلا شيء أحـسن مـن أن يُلْقـى المـرء بالموافقـة والحـبِّ والإكرام. ونُصِب "كرامةً" على الحال، أي: أفعل ذلـك مكرمًا لك).

ن/ ٦٤٢٨ ـ نَعَمْ وَنُعْمَةُ عَيْنٍ

تعبيرٌ قديمٌ، بمعنى: أَفْعَلُ ذلك إكرامًا لـك وإنعامًـا لعينك، أي: إرضاءً وإقرارًا لها، ومنه في الأثر:

□ إذا سمعت قولًا حـسنًا فرُوَيْـدًا بـصاحبه، فـإن وافق قولٌ عملًا فنعم ونُعمة عين: آخِه وأودِدْه.

(أي عندئذٍ قل له: نعَم ونُعْمة عين، أي: أُقِـرُّ عينـك بطاعتك واتِّبَاعِ أمـرك والاسـتجابة لـك؛ بـما يُرْضِـيكَ ويُقِرُّ عَيْنَكَ).

ن/ ٦٤٢٩ ـ نِعْمَةٌ سَابِغَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: نِعْمَةٌ عَظيمةٌ وافِرَةٌ، قـال الشَّاعرُ:

لَهُ كُلَّ حِـينٍ عَـلَى مُعْتَفِيـهِ   إِذَا أَمَّــهُ نِعْمَــةٌ سَــابِغَةْ

(نِعْمَةٌ سَابِغَةٌ: كَامِلَـةٌ وَافِيـةٌ تَامَّـةٌ، وجـاء في القـرآن الكريم قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان: ٢٠]).

ن/ ٦٤٣٠ ـ نَعَى عَلَيْهِ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: عَابَهُ بشَيءٍ قبيحٍ وبيَّنَ لـه سُوءَ تقديرِه:

□ نَعَـى الـواعِظُ عـلى النَّـاسِ إقْبـالَهم عـلى الـدُّنيا وإعْراضَهم عن الآخِرةِ.

(يُقال: نَعَى عليه شيئًا قبيحًا، إذا قالـه تَـشْنِيعًا عليـهِ وإظْهارًا لعَيْبِه).

ن/ ٦٤٣١ ـ نَفَثَ في رُوعِهِ...

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أَلْـهَمَهُ بغيْرِ كلامٍ، جـاء في الأثـر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

❑ «أيُّها النَّـاسُ لـيس مـن شَيْءٍ يُقَـرِّبكم إلى الجنَّـة ويباعدكم من النَّارِ إِلَّا قـد أمـرتكم بـه، وَلـيس شَيْءٌ يُقَرِّبكم من النَّارِ وَيُبَاعِـدُكُمْ مِـنَ الجنَّـة إِلَّا قـد نَهَيْـتكم عنـه، وَإِنَّ الـرُّوحَ الأَمِـينَ نَفَـثَ في رُوعِي أَنَّهُ ليس من نَفْسٍ تمـوتُ حتـى تَـسْتَوْفِيَ رِزْقَهَـا؛ فَـاتَّقُوا الله وَأَجْمِلُـوا في الطَّلَـبِ، وَلا يحملنكم اسْـتِبْطَاءُ الـرِّزق أَنْ تَطْلُبُـوهُ بِمَعَـاصِي الله؛ فإنَّه لا يُدْرَكُ مَا عند الله إِلَّا بِطَاعَتِهِ».

(نَفَـثَ: نَفَـخَ، وهـو هنـا بمعنـى: أَلْقَـى؛ والـرُّوعُ: القَلْبُ، والمعنى أَنَّهُ أَوْحَى إِلَـيَّ وَحْيًا خَفِيًّا).

ن/ ٦٤٣٢ ـ نَفَحَاتُ الله

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: عَطَايا الله تعالى ورَحْمَتُـهُ، جـاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

❑ «اطْلُبُوا الخَيْرَ دَهْرَكُمْ، وَتَعَرَّضُوا نَفَحَـاتِ رحمـة الله ﷻ، فَإِنَّ لله نَفَحَاتٍ من رَحْمَتِهِ يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ من عِبَادِهِ».

(النَّفَحَاتُ: العَطَايا، مأخُوذٌ من نَفْـحِ الـرِّيحِ، وهـو هُبُوبُهـا، لبيـانِ كَثْـرَةِ هـذه العَطَايـا الإلهيَّـةِ وعَظَمَتِهـا، والمعنَى: إنَّ لله رَحَمَاتٍ يُصِيبُ بها مَـنْ يَـشاءُ مـن عِبـادِه فتُقَرِّبُهم إليه ﷻ).

ن/ ٦٤٣٣ ـ نَفَخَ (شِدْقَيْهِ ـ في شِدْقَيْهِ ـ نَفْسَهُ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تعاظم وتكبَّر وتعالَى:

❑ إذا انساق المرءُ وراء رغبته في التَّعالي على النَّاس نفخ الشَّيطان في شدقيه.

(الشِّدْق: جانـب الفَـمِ، ومعنـى التَّعـاظم والتكـبُّر والتعالي، مأخوذ من: نَفْخ الشيء كالبالون ونحوه، أي: تعبئته بالهواء، وكأنَّ الشيطان يُعَبِّئُ نَفْسَ المرء بالغرور).

ن/ ٦٤٣٤ ـ نَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ

تعبيرٌ معاصرٌ، من قَبِيل الكناية والرَّمْز، معناه: أَمَـدَّهُ بالقُوَّة بعد ضَعْفٍ شديدٍ:

❑ ثـورةُ ٢٥ ينـاير نَفَخَـت الـرُّوحَ مـن جديـدٍ في المصريين.

(تمثيـلٌ لحالـةِ الـضَّعْفِ بـالموتِ، وللإمْـدادِ بـالعزْمِ والقوَّةِ بنَفْخِ الرُّوحِ، وكأنَّ مَا أصابه الـضَّعْفُ والـوَهَنُ الشَّديدُ كان مَيْتًا ثُمَّ بُعِثَ إلى الحياةِ من جديدٍ).

ن/ ٦٤٣٥ ـ نَفِدَ صَبْرُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على طُولِ الصَّبْرِ وعـدم القُدْرةِ على تحمُّلِ المزيدِ من المُعاناةِ، قال الشَّاعرُ:

لَيْتَ أَنَّ الرِّيَاحَ إِذْ نَفِـدَ الـصَّبْـ ـرُ وَشَطَّتْ عَنْ أَرْضِهَا أَوْطَانِي

بَـلَّغَتْـهَا تَـحِـيَّـتِي وَسَلَامِـي وَسَـــلَامَ الإِلَـــهِ كُـــلَّ أَوَانِ

(نَفِدَ: انْتَهَى، وذلك عند بُلُوغِ الأَلَـمِ والمُعانَاةِ مَبْلَغًـا لا يَقْدِرُ الإنسانُ على احْتِمالِه).

ن/ ٦٤٣٦ ـ نَفَذَ سَهْمُ (القَدَرِ ـ القَضَاءِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تَمَّ وقُضِيَ:

❑ إذا نَفَذَ سَهْمُ القَضَاءِ والقَدَرِ لا يَمْنَعُه حِيلَـةٌ ولا

يَصُدُّه حَذَر.

(شُبِّهَ القَضَاءُ والقَدَرُ بسَهْمٍ نَافِذٍ يخْتَرِقُ الأشياء).

ن/ ٦٤٣٧ ـ نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامًا

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لـمَنْ كان شَرَفُه وكَرَمُـه وفَـضْلُه بنَفْسِه لا بآبائه وأجدادِه، قال النَّابغة الذُّبيانيُّ:

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِـصَامَا

وَعَـلَّـمَـتْـهُ الكَرَّ وَالإِقْـدَامَا

وَصَيَّـرَتْـهُ مَـلِـكًا هُـمَـامَـا

(يعنـي أنَّ أَوْلَى الأشـياء بالإنـسان طَبـائعُ نَفْـسه وخِصالُها، فـإذا كَرُمـت فـلا يَـضُرُّه لُـؤْمُ أُصُـولِه، وإذا لَؤُمت فلا يَنْفعُه كَرَمُ أُصُولِه، وعِـصَامٌ هـو عِـصامُ بـن شهبر حاجبُ النُّعْمَانِ بنِ المنذر، وكان مـن أشـدِّ النَّـاسِ بَأْسًا، وأبْلَغِهم لِسانًا، وأحْزَمِهم رأيًا، ومعَ ذلك لم يكـن في قَوْمِه أدْنَى منه مَكانةً، فقال لـه رجـلٌ: كيـف نَزَلْـتَ هذه المنزِلَةَ من الملِكِ وأنتَ دَنِيءُ الأَصْلِ؟! فقال:

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامَا

وَعَـلَّـمَـتْـهُ الكَرَّ وَالإِقْـدَامَا

وَصَيَّـرَتْـهُ مَـلِـكًا هُـمَـامَـا

أي: إنَّه شَرُفَ بهِمَّتِه وقَدْرِه في نَفْسِه، لا لقديمِ شَرَفٍ أو مَجْدٍ كان لآبائِه، فـصار يُتَمثَّـلُ بـه، فيُقـال: عِـصَامِيٌّ وليس بعِظَامِيٍّ، فالعِصَامِيُّ: مَنْ يكسب الفَضائلَ لنَفْسِه ولا يَتَّكِلُ على مَآثِرِ الأمـواتِ مـن أسْـلافِه، والعِظَـامِيُّ ضِدُّه. وفي مِثْلِ ذلك يقولُ عامر بن الطُّفَيْل:

فَمَا سَوَّدَتْنِـي عَامِرٌ عَنْ وِراثَـةٍ

أبى اللهُ أَنْ أَسْـمُو بِـأُمٍّ وَلَا أَبِ

ويقولُ ابن الرُّومِيِّ:

وَمَـا الـحَسَبُ الـمَوْرُوثُ لَا دَرَّ دَرُّهُ

يُـفِـيدُ الـفَـتَـى إِلَّا بِآخَـرَ مُـكْـتَـسَبْ

فَـلَا تَـتَّـكِـلْ إِلَّا عَلَـى مَـا فَـعَـلْـتَـهُ

وَلَا تَـحْسَبَنَّ الـمَجْدَ يُورَثُ بِالنَّسَبْ

وَلَـيْـسَ يَسُودُ الـمَـرْءُ إِلَّا بِـنَـفْـسِـهِ

وَإِنْ عَـدَّ آبَـاءً كِرَامًـا ذَوِي حَـسَبْ

إِذَا المَرْءُ لَـمْ يُثْمِـرْ وَإِنْ كَـانَ شِـعْبُهُ

مِنَ المُثْمِرَاتِ اعْتَدَّهُ النَّاسُ في الحَطَبْ

إلى غير ذلك من أقوال العربِ في هذا المعنى).

ن/ ٦٤٣٨ ـ نَفَسُهُ طَوِيلٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ ـ مُسهِبٌ في الكلام أو الكتابة:

☐ هذا شاعرٌ نفسه طويل، قصائده تطولُ إلى مئات الأبيات.

٢ ـ له قدرةٌ عالية على التحمُّلِ والمثابرة:

☐ أهم ما يميز المفاوض الناجح هو أنْ يكونَ نَفَسُه طويلًا.

(تمثيـلٌ للإسـهاب في الكـلام، وكـذا القُـدرة عـلى الاحتمال، بمن له نفسٌ طويلٌ، فهو قادرٌ على الاستمرار في الكلام، أو العمل... إلخ).

ن/ ٦٤٣٩ ـ نَفْسُهُ كَبِيرَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: هِمَّتُه عاليةٌ يَطْلُبُ المنزلـةَ الرَّفيعـةَ والمرْتَبَةَ السَّامية، قال المُتَنَبِّي:

وَإِذَا كَانَتِ النُّفُوسُ كِبَارًا

تَعِبَتْ فِي مُرَادِهَا الأَجْسَامُ

وَكَذَا تَطْلُعُ البُدُورُ عَلَيْنَا

وَكَذَا تَقْلَقُ البُحُورُ العِظَامُ

(أي: إذا عَظُمَتْ هِمَّةُ الإنْسَانِ تَعِبَ الجسمُ في تحصيلِ مرادها؛ وذلك أنَّ الهمَّةَ العاليةَ تُرْهِقُ الجسمَ في طلبِ معالي الأمورِ، ولا تَرْضَى بالمنزلةِ الدنيَّةِ).

ن/ ٦٤٤٠ ـ نَفَضَ الغُبَارَ عَنْ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على إعَادَةِ الاهتِمامِ بشَيءٍ قَدُمَ عَهْدُه وطَغَى عليه النِّسْيانُ:

- هذا البَحْثُ نَفَضَ الغُبَارَ عن فلسفةِ أبي حيَّانَ التَّوحيدي.

(تمثيلٌ لِـمَا قَدُمَ عَهْدُه وطَغَى عليه النِّسْيانُ بشيءٍ قد دُفِنَ تَحْتَ التُّرَابِ، ولِـمَنْ يُعِيدُ إليه الاهتِمامَ بمَنْ ينْفُضُ التُّرابَ عن ذلك الشَّيءِ).

ن/ ٦٤٤١ ـ نَفَضَ عَنْ كَاهِلِهِ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: اسْتراحَ من عِبْءٍ ثقيلٍ كان يحمله:

- الشَّعْبُ المصريُّ نَفَضَ عن كاهلِه الذُّلَّ والعارَ بعد ثورةِ ٢٥ يناير.

[انظر: أَزَاحَ من فَوْقِ كَاهِلِهِ]

ن/ ٦٤٤٢ ـ نَفَضَ يَدَهُ مِنْ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يئس منه وتركهُ، قال الشَّريف الرَّضِي:

وَلَأَنْفُضَنَّ يَدَيَّ يَأْسًا مِنْكُمُ

نَفْضَ الأنامِلِ مِنْ تُرابِ المَيِّتِ

(فسَّر الشاعر معنى اليأس المفهوم من نفض اليدين، في عجز البيت، وذلك أنَّ اللَّاحِدَ ينفض يديه بعد أن يدفن الميِّت في قبره).

ن/ ٦٤٤٣ ـ نَفْعٌ قَلِيلٌ وَفَضَحْتُ نَفْسِي

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لكلِّ كَسْبٍ دَنِيءٍ يُفْضِي إلى المَذمَّةِ والعارِ:

- لِسَانُ حَالِ مَنْ يَرْتَشِي يقُولُ له: نَفْعٌ قَلِيلٌ وَفَضَحْتُ نَفْسِي.

[انظر: خَيْرٌ قَلِيلٌ وَفَضَحْتُ نَفْسِي]

ن/ ٦٤٤٤ ـ نَفَّسَ عَنْهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: خَفَّفَ عنه ضِيقه وحُزنه:

- الأصدقاء يُنَفِّس بعضهُم عن بعضٍ، ويُعِينُ بعضهم بعضًا.

(نَفَّس: مأخوذٌ من النَّفَسِ، فكأنَّ المغموم كان مختنقًا لا يقدر على التنفُّس، ومَنْ خفَّف عنه أَمَدَّه بِنَفَسٍ؛ فخرج من غَمِّه وحزنه).

ن/ ٦٤٤٥ ـ نَفَّسَ كُرْبَةً

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أزالَ عنه هَمًّا وكَشَفَ حُزْنًا وغَمًّا، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «مَنْ نَفَّسَ عن مُسْلِمٍ كُرْبَةً نَفَّسَ الله عنه كُرْبَةً من كُرَبِ يوم القيامة».

[انظر: نَفَّسَ عَنْهُ، فَرَّجَ كُرْبَةً]

ن/ ٦٤٤٦ ـ نَفَقٌ مُظْلِمٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على اليأس وسُوء الأحوال:

□ دخلت المصالحة الفلسطينية بين حركتَيْ فتح وحماس في نفقٍ مظلمٍ.

(النفق: الممر بين الموضعَيْن، وعندما يكون النفق مُظلمًا يكون أَدْعَى لعدم الرُّؤية، ودافعًا للتِّيه، وباعثًا على اليأس وسُوءِ الأحوال).

ن/ ٦٤٤٧ ـ نَفِيسَةُ العِلْمِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ السيِّدة نفيسة ﵂:

□ من أطيب البقاع بأرض مصر مسجد نفيسة العلم السيِّدة نفيسة ﵂.

(هي السيِّدةُ نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن ابن علي بن أبي طالب ﵃. وُلِدَتْ في مكة المكرَّمة سنة ١٤٥هـ، ونشأت بجوار بيت الله الحرام، حتَّى صحبها أبوها مع أمِّها إلى المدينة المنورة؛ فكانت تذهب إلى المسجد النبويِّ وتستمع إلى شيوخه، وتتلقَّى الحديث والفقه من علمائه، حتى لقَّبها النَّاس بهذا اللَّقب قبل بلوغها سنَّ الزَّواج، أي: ذات العِلم النَّفيس، أو السيِّدة نفيسة التي وهَبَتْ نفْسَها للعلم. عاشت في المدينة لا تفارق الحرم النَّبويَّ قارئةً ذاكرةً، وحجَّت أكثر من ثلاثين حجَّةً أكثرها مشيًا على الأقدام. كان والدها واليًا على المدينة لأبي جعفر المنصور، ثُمَّ غضب عليه وعزله. ثُمَّ رحل إلى مصر ومعه ابنتُه وزوجها في عهد هارون الرشيد عام ١٩٣هـ، وقد استقبلَها أهلُ مصر استقبالًا عظيمًا من أوَّل نقطة في مصر: العريش، ونزلوا بدار كبير التُّجَّار وقتها: جمال الدين عبد الله الجصَّاص، ثُمَّ نزلت بدارِ سيِّدة مصريَّة تُدْعَى أمَّ هانئ، وأقبل عليها النَّاس يلتمسون منها العلم، حتى ازدحم وقتها، وكادت تنشغل عما اعتادت من عبادات وأذكار. كان للسيِّدة نفيسة أثرٌ علميٌّ كبيرٌ في علماء عصرها، خاصَّة العالمين الكبيرين الشافعيَّ وأحمد بن حنبل من أئمة المسلمين. ولها كراماتٌ عديدةٌ وبركة كبيرةٌ على أهل مصر، فمن ذلك أنَّ أحمد بن طولون كان في بداية عهده حاكمًا ظالمًا، حتَّى استغاث الناس من ظلمه، فتوجَّهوا إلى السيِّدة نفيسة يشكونه إليها، فقالت لهم: متَى يطوف موكبُه الفسطاط؟ قالوا: غدًا. فكتبت رقعة ووقفت بها في طريقه وقالت: يا أحمد بن طولون! فلمَّا رآها عرفها فترجَّلَ عن فرسه وأخذ منها الرُّقعة وقرأها، فإذا فيها: ملكتم فأَسَرْتُمْ، وقَدَرْتُمْ فقَهَرْتُمْ، وخُوِّلْتُمْ ففَسَقْتُمْ، ورُدَّتْ إليكم الأرزاقُ فقَطَعْتُمْ، هذا وقد عَلِمتم أنَّ سِهامَ الأَقْدار نفَّاذة غير مخطئة، لا سيَّما من قلوب أوجعتموها، وأكباد جوعتموها، وأجساد عرَّيتموها، فمُحالٌ أنْ يموت المظلومُ ويبقى الظَّالم، اعملوا ما شئتم فإنَّا إلى الله متظلِّمون، وسيعلم الَّذين ظلموا أيَّ مُنْقَلَبٍ ينقلبون! ومن ذلك الوقت غيَّرَ ابنُ طولون سياستَه، ورفع المظالم عن النَّاس. ولَمَّا فاضت روحُها أراد زوجها أن ينقلها إلى البقيع عند جدِّها ﷺ، ولكنَّ أهل مصر تمسَّكوا بها وطلبوا منه أنْ يدفنها عندهم، فأبَى، ويُروَى أنَّه رأى في المنام جدَّهما رسول الله ﷺ يأمره بذلك، فدفنها في قبرها الذي حفرته بنفسها، وكان ذلك سنة ٢٠٨هـ).

ن/ ٦٤٤٨ ـ نِقَاشٌ (حَادٌّ ـ سَاخِنٌ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: حِوَار فيه جَدَلٌ وصِرَاعٌ شَديدٌ:

- دَارَ نِقَاشٌ سَاخِنٌ حَوْلَ نَقْلِ الأعْضاءِ.

(أكْثَرُ ما يُستعمَل هذا التَّعْبيرُ في سِياقِ الحديثِ حَوْلَ القَضَايا ذاتِ الأهمِّيَةِ والَّتي تُثيرُ جَدَلًا شَديدًا).

ن/ ٦٤٤٩ ـ نَقْرَةُ الغُرَابِ

تعبيرٌ نبويٌّ، دالٌّ على السُّرْعةِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ نَهَى عن ثَلَاثٍ:

- «عن نَقْرَةِ الْغُرَابِ، وَافْتِرَاشِ السَّبُعِ، وَأَنْ يُوَطِّنَ الرَّجُلُ الـمَقَامَ لِلصَّلَاةِ كما يُوَطِّنُ الْبَعِيرُ».

(المراد: تخفيفُ السُّجُودِ وعدم المكث فيه إلَّا بقَدْرِ ما يَضَعُ الغُرَابُ مِنْقَارَهُ فِيما يُريدُ أكله، والغُرَابُ يفعَلُ هذا بسُرْعةٍ خاطِفةٍ، والسِّرُّ في النَّهي عن ذلك أنَّه يمنَعُ من التَّمكن في السُّجودِ والطُّمَأنينةِ فيه).

ن/ ٦٤٥٠ ـ نَقْشُ الحَجَرِ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لِـمَا يَثْبُتُ ولا يَضْمَحِلُّ:

- التَّعْلِيمُ في الصِّغَرِ كالنَّقْشِ في الحَجَرِ، والتَّعْلِيمُ في الكِبَرِ كالكِتابةِ في الماءِ.

وقال عليُّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه:

وَإِنَّمَا مَثَلُ الآدَابِ تَجْمَعُهَا
في عُنْفُوَانِ الصِّبَا كَالنَّقْشِ في الحَجَرِ
هِيَ الكُنُوزُ الَّتِي تَنْمُو ذَخَائِرُهَا
وَلَا يُخَافُ عَلَيْهَا حَادِثُ الغِيَرِ

(أي: لا تُغَيِّرُه الأحوالُ ولا يُبَدِّلُه مَرُّ الأزمانِ، فهو باقٍ ثابتٌ ثَباتَ النَّقْشِ في الحَجَرِ).

ن/ ٦٤٥١ ـ نُقْطَةُ الارْتِكَازِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الأساس القويُّ:

- الطاقة هي نقطة الارتكاز التي تستند إليها الصناعة.

(مُثِّلَ للأساس القويِّ الذي يقومُ عليه الشَّيءُ بمَوْضِعِ الارتكازِ في آلات الرَّفْعِ وغيرها).

ن/ ٦٤٥٢ ـ نُقْطَةُ الانْطِلَاقِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على بداية الحدَث:

- كانت مصر نقطة الانطلاق لكثير من المبدعين العرب.

(أي: المكان الذي بدأ منه الحَدثُ المذكور).

ن/ ٦٤٥٣ ـ نُقْطَةُ الصِّفْرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: البداية:

- كلَّما حدث تقدُّم في عمليَّة التفاوُض بين إسرائيل والفلسطينيين أرادت إسرائيل العودة إلى نقطة الصفر.

(تغيَّرت دَلالة النقطة هنا، ونُقِلَتْ من مجال المكان إلى الزَّمان، أي: اللحظة صفر، وهي اللحظة التي تسبق الحدَث، كأنَّ الزمنَ كان معدومًا قَبْلَها).

ن/ ٦٤٥٤ ـ نُقْطَةُ الضَّعْفِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الجزء الضعيف في أي شيء:

- خطُّ الوَسَط هو نقطة الضعف التي جعلت الفريق يخسر المباراة.

(أي: الموضع المحدَّد الذي كان سبب الضَّعفِ).

ن/ ٦٤٥٥ ـ نُقْطَةُ الغَلَيَانِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الوصول إلى موقف بالِغِ الصُّعوبة والحرج والخطر:

☐ وصلت المباحثات بين الدولتين إلى نقطة الغَليان.

(عُبِّرَ عن الوصولِ إلى موقِفٍ بالغ الخَطَرِ باللحظة التي يحدث عندها الغَلَيَانُ، والمراد به هنا الغَضَبُ أو التعقيد الذي يُنْذِر بعواقب خطيرة).

ن/ ٦٤٥٦ ـ نُقْطَةُ (اللَّارَجْعَةِ ـ اللَّاعَوْدَةِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الموقِفِ النِّهائيِّ أو الوضع الذي لا يُمْكِنُ التَّراجُعُ عنه:

☐ مفاوضاتُ السَّلامِ بين التَّنظيماتِ المسلَّحةِ والحكومةِ السُّودانيَّة وصَلَت إلى نقطة (اللارجعة ـ اللاعودة).

(أي: لا إمكانيَّة للرُّجُوع عمَّا حَدَثَ، ولا يُمكِن اتِّخاذُ موقفٍ جديدٍ لتغيير ما حدَث).

ن/ ٦٤٥٧ ـ نُقْطَةُ تَحَوُّلٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على اللَّحظة التي يمكن أن تتغيَّر فيها الأحداث تغيُّرًا جوهريًّا:

☐ كان اكتشاف الشفرة الوراثية (***DNA***) نقطة تحوُّل في تاريخ البيولوجيا.

(أي: لحظة تحوُّل).

ن/ ٦٤٥٨ ـ نُقْطَةٌ حَسَّاسَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الموضوع الذي من شأنه أن يثير خلافات كبيرة:

☐ عودة اللاجئين هي النقطة الحسَّاسة في المفاوضات بين الفلسطينيين واليهود.

(أي: موضع الحساسية الذي يثير المشكلات).

ن/ ٦٤٥٩ ـ نُقْطَةٌ سَوْدَاءُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: موقف مخجل، أو عمل قبيح يظل أثره مُلازِمًا لصاحبه يَشِينُه ويعيبُه:

☐ كانت هزيمة يونيو نقطة سوداء في تاريخ الجيش المصري.

(وظَّفت العربيَّة السَّوادَ في وَصْفِ ما يُسْتَهْجَنُ ويُسْتَبْشَع من الأمور).

ن/ ٦٤٦٠ ـ نُقْطَةٌ عَمْيَاءُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ضَعْفٌ في الإدْراكِ وفَهْمِ الحقائق:

☐ هناك نُقْطَةٌ عَمْيَاءُ في إدْرَاكِنا للواقِعِ السِّياسيِّ العالَمِيِّ.

(أصْلُ هذا التَّعْبيرِ مُسْتَمَدٌّ من مجالِ الفزيولوجيا، وتوجد هذه النقطة العمياء في كِلْتا العينين، وسُمِّيت بهذا الاسم؛ لأنَّها لا تستقبل الحسَّ الضوئيَّ الصادرَ عن أي جسم، فلهذا لا تراه، وهي لا تستقبل الحسَّ الضوئيَّ؛ لأنَّها مشغولة بوظيفة أخرى خاصة فيها. ومن المعروف أن الأجسام التي نراها تعكس النُّورَ الساقطَ عليها وتُوجِّهُه إلى العين لكي نستطيع رؤيتَها، والعين ترى الأجسام إذا وقع النُّورُ المنعكسُ على أطراف الأعصاب الحسيَّة بعد انقلابها في العدسة. وإذا وقع النور على غير الأطراف فلن تراه العينُ، وهذه هي

البقعة العمياء (***blind spot***)، فهناك في وسط الشبكية في المنطقة المقابلة للحدقة منطقة رقيقة من الشبكية تُسَمَّى البقعة الصفراء (***Macula Lutea***)، وتوجد في وسطها نقطة منخفضة تسمى الحفيرة المركزية (***Fovea***)، وتقع هذه النقطة على المحور البصري للعين، وهذا المحور يمرُّ من وسط الحدقة والعدسة في آنٍ واحد. وتوجد في الحفيرة المركزية مستقبلات مخروطية فقط، وهي نقطة حساسة جدًّا، وعليها تُرَكَّزُ الصورُ الدقيقةُ حيث تتبيَّنُ المرئيَّاتُ. وعلى الجهة الداخلية "الأنفية" من هذه النقطة توجد منطقة عديمة الرُّؤية؛ لانعدام مستقبلات الحسِّ الضوئيِّ عليها، وهي المنطقة التي تخرج منها ألياف العصب البصري، وتسمى النقطة العمياء، وكلُّ نقطة حساسة في الشبكية ترى نقطة في المشهد أمام العين، ومجموع هذه النقط يمثِّلُ مجال الإبصار، ولكن المنطقة التي تخرج منها الألياف العصبيَّة القادمة من الشبكية متوجِّهة إلى العصب البصري ثم إلى المخ، هذه المنطقة من الشبكية لا تحتوي على أيَّة نهايات عصبية، أي: لا تحتوي على مخاريط أو قضبان؛ ولذلك فإن أيَّة صورة تقع عليها لا تراها العين. وفي الحياة اليومية لا نشعر بذلك؛ ولا يسبب لنا أيَّ مشاكلَ؛ لأنَّ الإنسان ينظر بعينين، فلو سقط الشَّيءُ على زاوية في نقطة عمياء في إحدى العينين فهو يراه بالعين الأخرى، ويحصل عدم الرُّؤية إذا اجتمع أمران: انعدام الرُّؤية من إحدى العينين أو عدم استخدامها (بإغلاقِها مَثلًا)، وأنْ يكونَ الشَّيءُ المَرْئيُّ مواجِهًا لزاوية دقيقة من العين المستخدمة هي النقطة العمياء؛ بحيث لا يسقط ضوؤه إلَّا في النقطة العمياء بالضبط، هنا لا نراه، ولكن لو تغيَّرتْ زاوية الرُّؤية ولو بقدْرٍ ضئيل لظهَرَ. ثُمَّ اسْتُعِيرَ هذا المصطلَحُ الفزيولوجي للدَّلالة على القُصورِ في إدْراكِ الواقِعِ وفَهْمِ حقائقِه، كما اسْتُعيرَ البَصرُ والرُّؤيةُ للفَهْمِ والإدْراك).

ن/ ٦٤٦١ ـ نُقْطَةٌ فَاصِلَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شيء أساسي حاسم:

- ثورة التكنولوجيا نقطة فاصلة في التاريخ الحديث.

(استُعْمِلت كلمة "نقطة" في هذا التعبير بمعنى عام هو الموضع، والأمر أو القضية، وفي الأثَر عن السيِّدة عائشة ﵂: "فما اختلفوا في نقطة"، أي: في أمر وقضية. وأصل النقطة: من نقط الحروف والكلمات، أي: إنَّ بينهم من الاتفاق ما لم يختلفوا معه في هذا القدر اليسير، ومعنى التعبير المعاصر: أمر حاسمٌ يفصل بوضوح بين أمرين).

ن/ ٦٤٦٢ ـ نُقْطَةٌ في بَحْرٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: قليل من كثير:

- كلُّ ما حَصَّلَهُ البَشَرُ من معرفةٍ هو مُجَرَّدُ نُقْطَةٍ في بَحْرٍ.

(أي: قَطرةُ ماءٍ في بحْرٍ، فهي لا شيءَ بالقياسِ إلى البحْر).

ن/ ٦٤٦٣ ـ نُقْطَةُ نِظَامٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُقال حين يحتدُّ النقاش وتتداخل

أصوات المناقشين، فيدعوهم مقرِّر الندوة ـ أو مديرها ـ إلى الهدوء والعودة إلى النظام، بقوله:

□ نقطة نظام، من فضلكم.

(وذلك على تشبيه النظام بخط يتكوَّن من مجموعة نقاطٍ، وهو يريد منهم بعض النظام والهدوء والترتيب، أي: جزءًا من هذا الكلِّ).

ن/ ٦٤٦٤ ـ نَقَّبَ فِي البِلَادِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أَكْثَرَ من الطَّوَافِ فيها، قال الله تعالى:

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾﴾ [ق].

(أي: طَافُوا وأَكْثَرُوا من الأسْفارِ وتوغَّلوا إلى أقاصي البِلادِ، قال الحارث بن حِلِّزة:

نَـقَّبُوا في البِلَادِ مِنْ حَذَرِ الـمَوْ
تِ وَجَالُوا في الأَرْضِ كُلَّ مَـجَالِ

وأَصْلُ النَّقْبِ: الخَرْقُ والدُّخولُ في الشَّيءِ، يُقال: نَقَبَ الجدارَ نَقْبًا، أي: خَرَقَه ونَفَذَ إلى الجانِبِ الآخَرِ، فكأنَّهم خَرَقُوا البلادَ ونَفَذُوا إلى أقاصِيها. وقيل: أَثَّرُوا فيها وتَصَرَّفُوا في الأرضِ بالحفْرِ والغَرْسِ والبناءِ ونَحْتِ الجبالِ وإقامَةِ السُّدُودِ والحصونِ وغيرِ ذلك، فكان أَثَرُهم فيها كتأثيرِ الحديدِ فيما يُنْقَبُ).

ن/ ٦٤٦٥ ـ نَكَأَ (جِرَاحَ ـ جُرْحَ)...

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: جدَّدَ الأوجاعَ وأعادَ التَّذكيرَ بالآلامِ والأحزانِ:

□ تعطيلُ العملِ والإنتاجِ نكأَ جِرَاحَ المصريِّينَ وذكَّرَهُمْ بالعَهْدِ البائدِ.

(يُقالُ: نكأ القَرْحةَ يَنْكَؤُها، أي: قَشَرَها قَبْلَ أَنْ تَبْرَأَ فَنَدِيَتْ وآلَمَتْ صاحبَها، قال مُتَمِّم بن نُوَيْرَةَ:

قَعِيدَكِ أَنْ لَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً
وَلَا تَنْكَئِي قَرْحَ الفُؤَادِ فَيِيجَعَا

اسْتُعِيرَ الألمُ المحسوسُ للألمِ المعنويِّ).

ن/ ٦٤٦٦ ـ نَكَثَ عَهْدَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: لم يَفِ به:

□ ما أكثر ما نكث اليهودُ بعهودهم.

(أصل النكث: نَقْضُ الصوف بعد غَزْله، ومنه نكث العهد، أي: نقضه بعد إحكامه، كما تُنْكثُ خيوط الصوف المغزول، أي: تُقطَّع بعد غزلها، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا﴾ [النحل: ٩٢]).

ن/ ٦٤٦٧ ـ نَكِرَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مجهول، لا شأن له ولا ذكر بين الناس، قال الهبلُّ ـ يهجو من يكره أهلَ النبي ﷺ وعشيرته ـ:

النَّاصِبِيُّ جَاحِدٌ ... أَعْمَى الشَّقَاءُ بَصَرَهْ
لَا تَعْجَبُوا مِنْ بُغْضِهِ ... لِلعِتْرَةِ المُطَهَّرَهْ
فَإِنَّهُ مَعْرِفَةٌ ... لَكِنْ أَبُوهُ نَكِرَهْ

(هذا التعبير مأخوذٌ من النَّكرة بمعناها الاصطلاحيِّ عند النحاة، وهي: كلُّ اسم يصحُّ إطلاقه على أيٍّ من أفراد جنسه، لا يَخُصُّ واحدًا من الجنس دون غيره، مثل: رجُل، امرأة، كتاب... إلخ. واستُعِير

هذا المعنى الاصطلاحيُّ للتعبير عن الشخص المجهول الذي لا شيء يُميِّزه من غيره؛ فهو مجهول ولا قيمة له عند الناس؛ لأنَّه مجرد واحدٍ من الآحاد).

ن/ ٦٤٦٨ ـ نَكَسَ رَأْسَهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، كناية عن الشُّعور بالخِزي والذُّلِّ والهوان، قال الله تعالى:

﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ [السجدة].

(أي: خافضو رءوسهم عند ربهم من الخزي والعار؛ وذلك لأنَّ الذليل يخفض رأسه كي لا تلتقي عيناه بأعين الناظرين إليه، من شدَّة إحساسه بالخِزي والعار).

ن/ ٦٤٦٩ ـ نُكِسَ عَلَى رَأْسِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: ارتد عمَّا كان يؤمن به، قال الله تعالى:

﴿ ثُمَّ نُكِسُوا۟ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ [الأنبياء].

(أي: رجعوا عما عرفوا من الحجة لإبراهيم. ونقول: كان فلانٌ يتشدَّق بالاشتراكيَّة، فلما ولَّى زمنها نُكِسَ على رأسه، وكأنَّه توارى خجلًا وتراجعًا عما كان يجهر به).

ن/ ٦٤٧٠ ـ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: رَجَعَ عَمَّا كان قد اعْتَزَمَه وأَحْجَمَ عنه، ورَجَعَ عَمَّا كان عَلَيْه منْ خيْرٍ، قال الله تعالى:

﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ ﴾ [الأنفال].

(النُّكوصُ: الإحجامُ والرُّجوعُ عن الشَّيءِ، وهو خاصٌّ بالرُّجُوعِ عن الخيْر، أو الهرَبِ خوفًا وجُبنًا، ولا يقال ذلك إلَّا في الرُّجوع عن الخير خاصَّةً، وهو استعارةٌ تمثيليَّةٌ، شَبَّه بُطْلانَ كَيْدِ الشَّيطانِ بعد تزيينه بمَنْ رَجَعَ عَمَّا كان قد اعْتَزَمَه).

[انظر: انْقَلَبَ على عَقِبَيْهِ]

ن/ ٦٤٧١ ـ نَمِرٌ مِنْ وَرَقٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على القُوَّةِ الظَّاهريَّةِ التي تُخْفي في باطِنِها ضَعْفًا شديدًا:

- أثبتتْ حَربُ يونيو ١٩٦٧م أنَّ الأنظِمةَ العربيَّة بمؤسَّساتِها السِّياسيَّةِ والعسكريَّةِ لم تكن سِوَى نَمِرٍ من وَرَقٍ.

(يَقُومُ هذا التَّعبيرُ على المُفارَقةِ بين المَوْصُوفِ "نَمِر" والصِّفَةِ "من وَرَقٍ"؛ إذْ إنَّ النَّمِرَ مَعرُوفٌ بالقُوَّةِ والشَّراسةِ، ولكن الوَصْفَ قَلَبَ هذا المعنَى إلى صُورةٍ كاريكاتوريَّةٍ ساخرةٍ، فجَعَلَ له ظَاهِرًا في غايةِ القُوَّةِ والشَّراسةِ، وباطِنًا في غايةِ الضَّعْفِ والعَجزِ).

ن/ ٦٤٧٢ ـ نُمْرُودُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: عاصٍ جاحدٌ:

- إنَّه إنسان نمرود؛ ولذلك جعل الآخرين ينفرون منه.

(نمرود: اسم حاكم بابل في العراق، الذي جادله إبراهيم عليه السلام، وكان ملكا متسلطًا مستبدًّا برأيه، بغى في الأرض وتكبَّر وادَّعى الألوهية؛ لذا أصبح يُطْلَقُ على كلِّ شخص عاصٍ جَبَّارٍ جاحد، والعامة تنوِّن آخره وهو صحيح على التنكير).

ن/ ٦٤٧٣ ـ نَمُوذَجٌ حَيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: شيء مُعَبِّر بقُوَّةٍ ووضوحٍ عن أمْرٍ إيجابيٍّ غالبًا:

- مترو الأنْفاق نَمُوذَجٌ حَيٌّ للتَّطويرِ.

[انظر: مِثَالٌ حَيٌّ]

ن/ ٦٤٧٤ ـ نَمُوذَجٌ صَارِخٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: شيء مُعَبِّر بقُوَّةٍ ووضوحٍ عن أمْرٍ سَلْبيٍّ غالبًا:

- رَصْفُ الطُّرُقِ ثُمَّ إعادةُ تكسيرِها نَمُوذَجٌ صارِخٌ لإهْدَارِ المالِ العَامِّ.

[انظر: مِثَالٌ صَارِخٌ]

ن/ ٦٤٧٥ ـ نَمُوذَجِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الصُّورة المُثْلَى لكلِّ شيءٍ:

- كُلُّ النَّاس تحبُّه؛ لأنَّه إنسانٌ نموذجيٌّ.

(النَّموذج في اللُّغة: هو المثال الذي يُحْتَذَى به، واسْتُعير للدَّلالة على من توفَّرت فيه صفات المثاليَّة من حُبٍّ وجودٍ وكرم ووفاء وأمانة، أو ما خلا من الصِّفات المناقضة).

ن/ ٦٤٧٦ ـ نَمَى إِلَيْهِ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بَلَغَه الخَبَرُ، قال السيِّدُ الحِمْيَرِيُّ ـ يمدَحُ أميرَ المؤمنينَ عليَّ بنَ أبي طالبٍ رضي الله عنه ـ:

عِلْـمُ البَلَايَـا وَالـمَنَايَا عِنْـدَهُ
فَصْلُ الخِطَابِ نَمَى إِلَيْـهِ وَصَـارَا

وجاء في "الأغاني":

- لـمَّا حُجِبَتْ ليلى عن المجنونِ، خَطَبَها جماعةٌ فلم يَرْضَهُم أهلُها، وخَطَبَها رجُلٌ من بني ثَقيفٍ مُوسِرٌ فزوَّجُوه وأخْفَوْا ذلك عن المجنونِ، ثُمَّ نُمِيَ إليه طَرَفٌ منهُ فقال: ...

(نَمَى الخَبَرُ والحديثُ يَنْمِي، أي: ارْتَفَعَ وصَارَ مَعْلُومًا، ونُمِيَ: رُفِعَ، والصِّيغتانِ مُستعمَلَتانِ بمعنَى بُلُوغِ الخَبَرِ وذُيُوعِه).

ن/ ٦٤٧٧ ـ نَـهْرُ الخَبَالِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ لم تُقْبَلْ له صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ ليلةً، فَإِنْ تَابَ تَابَ الله عليه، فَإِنْ عَادَ كان حَقًّا على الله تعالى أَنْ يَسْقِيَهُ من نَهَرِ الخَبَالِ»، قيل: وَمَا نَهَرُ الخَبَالِ؟ قال: «صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ».

(جاء تفسيرُ التَّعبيرِ في الأَثَرِ المذكورِ).

[انظر: رَدْغَةُ الخَبَالِ، طِينَةُ الخَبَالِ]

ن/ ٦٤٧٨ ـ نَـهْرُ الله

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: الْبَحْرُ والمَطَرُ، ومن أمثالِ العرب:

- إذا جاء نَهْرُ الله بَطَلَ نَهْرُ مَعْقِلٍ، وإذا جاء نَهْرُ الله بَطَلَ نَهْرُ عِيسَى.

(نَهْرُ مَعْقِلٍ بِالْبَصْرَةِ، ونَهْرُ عِيسَى بِبَغْدَادَ، يُرِيدُونَ بنَهْرِ الله: الْبَحْرَ والمَطَرَ؛ فَإِنَّهَا تَغْلِبُ سَائِرَ المِيَاهِ والأنهارِ وتَطْغَى عليها).

ن/ ٦٤٧٩ ـ نَهْشُ الأَعْرَاضِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الطَّعْنُ في أعراض الناس وذمُّهم:

- المؤمن ينأى بنفسه عن نَهْش الأعراض.

(أصل النَّهْش: العَضُّ والتمزيق، واستعير للمبالغة في ذمِّ الناس واغتيابهم بذكر ما يُدَنِّسُ العِرْضَ ويطعن في الشَّرف، كما استُعِيرَ أَكْلُ اللَّحْمِ للغيبة).

ن/ ٦٤٨٠ ـ نَهَضَ بِـ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أَدَّاهُ بقوَّةٍ وعَزْمٍ شديدٍ: وقال لِسانُ الدِّينِ بنُ الخطيبِ:

وَلَـمَّـا أَبَى الأَعْدَاءُ إِلَّا لَجَاجَةً

نَـهَضْتَ بِأَمْرِ الله أَحْسَنَ مَا نَهَضْ

(أَصْلُ النُّهوضِ: قِيَامُ الإنْسانِ يَقِظًا نَشيطًا مُسْرِعًا، وكُلُّ ذلك دَالٌّ على القُوَّةِ وشِدَّةِ العَزْمِ؛ ولِذلك لا يُستعمَل هذا التَّعبيرُ إلَّا في سِياقِ الأعْباءِ والمسئوليَّاتِ الجِسامِ).

ن/ ٦٤٨١ ـ نَهِلَ مِنَ (الأَدَبِ ـ العِلْمِ ـ المَعْرِفَةِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على تحصيلِ قَدْرٍ وافرٍ:

- نَهِلَ الطُّلَّابُ من عِلْمِ أسْتاذِهم الغزيرِ.

(يُقالُ: نَهِلَ من الماءِ، أي: شَرِبَ حتى ارْتَوَى، واسْتُعِيرَ ذلك لكثرةِ التَّحْصيلِ من العِلْمِ أو الأدَبِ أو غير ذلك ممَّا يُعَدُّ بالنِّسبةِ للعقْلِ بمنزلةِ الماءِ للجِسْمِ).

ن/ ٦٤٨٢ ـ نَوَائِبُ الدَّهْرِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مَصائبُه، قال عنترةُ:

حَنَّكَتْنِي نَوَائِبُ الدَّهْرِ حَتَّى

أَوْقَفَتْنِي عَلَى طَرِيقِ الرَّشَادِ

وقال ابنُ هانئ الأندلُسِيُّ:

حَارَبَتْهُمْ نَوَائِبُ الدَّهْرِ حَتَّى

آذَنُوا بِالفِرَاقِ قَبْلَ التَّلَاقِي

(النَّوائِبُ: جمع نائبةٍ، وهي ما يَنُوبُ الإنْسانَ، أي يَنْزِلُ به، من الشَّدائِدِ والحَوادِثِ، وهو خَاصٌّ بالمصائبِ دون غيرها ممَّا يُصيبُ الإنْسانَ).

ن/ ٦٤٨٣ ـ نَوَاةٌ لِـ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الأصْلِ والأساسِ الذي ينْشَأ منه الشَّيءُ:

- كان ذلك المشروعُ الصَّغيرُ نَوَاةً لسِلْسلةٍ من المصانِعِ والشَّرِكات.

(تمثيلٌ لأصْلِ الشَّيءِ وأساسِه الذي نَشَأَ منه بالنَّوَاةِ التي تنْشَأ منها الشَّجرةُ).

ن/ ٦٤٨٤ ـ نَوَاصِي الخَيْلِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في العِزِّ والرِّفْعةِ والخير والبَرَكةِ، جاء في الأثر:

- العِزُّ في نَوَاصِي الخَيْلِ.
- البَرَكةُ في نَوَاصِي الخَيْلِ.
- الخَيْلُ في نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يوم القيامة.

(كان العَرَبُ يُحِبُّون الخيلَ ويُكرمُونها ويعتزُّونَ بها؛ ولا عَجَبَ فهي وسيلةُ الانتقال، وأعظمُ أدواتِ

الحرْبِ عندهم، كما أنَّها زِينةٌ وجمال، كما قال الله تعالى: ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ ﴾ [النحل]).

ن/ ٦٤٨٥ ـ نُورُ العَيْنِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الإعزاز والحُبِّ الشَّديد، تقول الأمُّ لابنها، والمحبُّ لمحبوبه:

❑ يا نور عيني.

وقد استعمل بشَّار بن بُرْدٍ هذا التعبير ـ على الرَّغم من أنَّه كان مكفوفًا ـ فقال:

نُورَ عَيْنِي جَعَلْتِ قَلْبِي جَنَاحَا
يَـوْمَ فَارَقْتِنِـي فَحَـنَّ وَنَاحَـا

(وظَّفتِ العربيَّة أعضاء الإنسان وجوارحه، كُلًّا فيما يناسبه من دَلالات، ومن ذلك توظيف العين في معنى الحبِّ والإعزاز؛ فالعين وسيلة إدراك النور والإحساس بالمرئيَّات).

ن/ ٦٤٨٦ ـ نُورُ الله

تعبيرٌ قرآنيٌّ نبويٌّ، تَعَدَّدَتْ معانيه بتعَدُّدِ سِياقاتِه، قال الإمامُ الرَّازي: اعْلَمْ أنَّ الله تعالى ذَكَرَ عَشْرَةَ أشياءَ ووَصَفَها بالنُّورِ:

الأوَّل: ذاتُه سبحانه وتعالى: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [النور: ٣٥].

الثاني: الرسول ﷺ: ﴿ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ ﴾ [المائدة].

الثالث: القرآن: ﴿ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ [الأعراف].

الرابع: الإيمانُ: ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ [التوبة].

الخامس: عَدْلُ الله تعالى: ﴿ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾ [الزمر: ٦٩].

السادس: القمرُ: ﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ ﴾ [نوح].

السابع: النَّهارُ: ﴿ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ﴾ [الأنعام: ١].

الثامن: البينات: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ﴾ [المائدة: ٤٤].

التاسع: الأنبياءُ ﵈: ﴿ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ﴾ [النور: ٣٥].

العاشر: المعرفة: ﴿ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ [النور: ٣٥].

(وما يَعْنينا في هذا المقامِ ما أُضيفَ إلى اسْمِ الجلالةِ، وجُلُّ معاني التَّعبير "نُورُ الله" كما ذَكَرَ المفسِّرونَ تَدُورُ حَوْلَ ثلاثةِ مَعانٍ هي: الإسْلامُ، والهِدَايةُ إلى الحقِّ الواضحِ المؤيَّدِ بالبَراهِينِ السَّاطعةِ والحُجَجِ المشرِقةِ، وما يَفيضُ على الوجُودِ من نِعْمةِ الإيجادِ وإخْراجِه من ظُلْمَةِ العدم إلى ظُهُورِ الوجودِ. قال العلَّامةُ الطَّاهرُ ابن عاشور: النُّورُ حقيقتُه الإشراقُ والضِّياءُ، واستُعِيرَ للوضُوحِ والحقِّ؛ فإنَّ الحقَّ يُشَبَّهُ بالنُّورِ كما يُشَبَّهُ الباطلُ بالظُّلْمةِ، فمعنى ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ أنَّ منه ظُهُورَهما، والنُّورُ هنا صالحٌ لعِدَّةِ مَعانٍ تُشَبَّهُ بالنُّورِ، فالإخبارُ عن الله تعالى بأنَّه نُورٌ إخبارٌ بمعنًى مجازيٍّ

للنُّورِ لا مَحَالةَ، بقرينةِ أَصْلِ عقيدةِ الإسلامِ: أنَّ الله تعالى ليس بجِسْمٍ ولا جَوْهَرٍ ولا عَرَضٍ، ولا يتردَّدُ في ذلك أحَدٌ من أصحابِ اللِّسانِ العربيِّ، وأصَحُّ إطلاقاتِ النُّورِ في اللُّغةِ بهذا المقامِ أنْ يُرَادَ به: جَلَاءُ الأمورِ التي من شَأنِها أنْ تَخْفَى عن مَدَارِكِ النَّاسِ وتلتبسَ فيقلَّ الاهتداءُ إليها، فإطلاقُه على ذلك مَجَازٌ بعلاقَةِ التَّسَبُّبِ في الحسِّ والعقلِ، وقال الغزالي في رسالته المعروفة بمشكاة الأنوار: النُّورُ هو الظَّاهِرُ الذي به كُلُّ ظُهورٍ، أي: الذي تَنْكشِفُ به الأشياءُ وتَنْكشِفُ له وتَنْكشِفُ منه، وهو النُّورُ الحقيقيُّ وليس فوقَهُ نُورٌ. وجَعَلَ اسْمَهُ تعالى: النُّور دَالًّا على التَّنزُّهِ عن العدم، وعلى إخراجِ الأشياءِ كُلِّها عن ظُلْمَةِ العدم إلى ظُهُورِ الوجودِ؛ فآلَ إلى ما يَسْتَلْزِمُه اسْمُ النُّورِ من معنى الإظهارِ والتَّبيينِ: في الخلقِ، والإرشادِ، والتشريعِ. والْتزَمَ حُكماءُ الإشراقِ من المسلمين وصُوفيَّةِ الحكماءِ مَعانيَ من إطلاقاتِ النُّورِ، وأشهرُها ثلاثٌ: البُرهانُ العِلْميُّ، والكمالُ النفسانيُّ، وما به مشاهَدَةُ النُّورَانيَّاتِ من العوالِمِ، وإلى ثلاثتِها أشارَ شهاب الدين يحيى السهروردي في أول كتابه "هياكل النور" بقوله: يا قَيُّومُ أَيِّدْنا بالنُّورِ، وثَبِّتْنا على النُّورِ، واحْشُرْنا إلى النُّورِ).

ن/ ٦٤٨٧ ـ نَوْمُ أَهْلِ الكَهْفِ

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب للنَّوْمِ الطويل، ويُستَعار للغفلةِ أيضًا:

- ☐ عُدْتُ من السَّفَرِ مُجْهَدًا؛ فنِمْتُ نَوْمَ أهلِ الكهفِ!
- ☐ متى تُفيقُ أُمَّتُنا من نَوْمِ أهل الكهف؟!

(وذلك لأنَّ أَهْلَ الكهْفِ كما حَكى القُرْآنُ الكريم عنهم: ﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ﴿٢٥﴾ ﴾ [الكهف]، ويُستَعارُ ذلك لمعنَى الغفلةِ وعدم الوعي والعُزوفِ عن المشاركةِ في حركةِ الحياةِ والتَّقدُّمِ الحضاريِّ).

ن/ ٦٤٨٨ ـ نَوْمُ الذِّئْبِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في خِفَّةِ النَّوْمِ وشِدَّةِ الحذَرِ، قال حُمَيْد بن ثَوْرٍ الهِلَاليُّ ـ يَصِفُ الذِّئبَ ـ:

يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي
بأُخْرَى الأَعَادِي فَهْوَ يَقْظَانُ هَاجِعُ

(يزعُمُ الأعْرابُ أنَّ الذِّئْبَ يَبْلُغُ من حَذَرِهِ أنَّه يُرَاوِحُ بين عَيْنَيْه إذا نَامَ، فيفتحُ إحْدَاهما لتكونَ حارسةً، حتى تكتفيَ العينُ النَّائمةُ من النَّومِ فيفتحُها وينامُ بالأخرى!).

[انظر: أَحْذَرُ من ذِئْبٍ، أَخَفُّ رَأسًا من ذِئْبٍ]

ن/ ٦٤٨٩ ـ نَوْمُ الظَّالِمِ عِبَادَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أنَّ نومَه خَيْرٌ من صحوه، له ولغيره:

- ☐ رأت زوجها نائمًا فقالت: نَمْ، نوم الظالم عبادة.

(يقال هذا التعبير لمن يُؤذِي الناس من حوله، وكأنَّه في نومه يكونُ الخيرُ له ولغيره، ووُصِفَ نَوْمُه بالعبادة دليلًا على ظلمه وتجبُّره الدائمِ حَالَ صَحْوِه).

ن/ ٦٤٩٠ ـ نَوْمُ الفَهْدِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في النَّوْمِ الثَّقيلِ الطَّويلِ، ومن طَرَائفِ ما يُرْوَى في هذا المَثَل أنَّ أعرابيًّا مَرِضَ، وكانتْ

له امرأةٌ يُقالُ لها زَرْعَةُ، وكان لها مُحِبًّا، فلمَّا اشتدَّ وَجَعُه جلستْ عندَ رأسِه، فأنْشَأَ يقولُ:

يَا زَرْعَ دُومِي وَاحْفَظِي لِي عَهْدِي

كَمْ مِنْ مُنِيرٍ بَيْنَنَا مُسَدِّي

وَكَاشِحٍ يَا زَرْعَ بَادِي الحِقْدِ

يَا زَرْعَ إِنْ وَسَّدْتِنِي فِي لَحْدِي

وَجَاءَكِ الخَاطِبُ بَعْدَ الوَفْدِ

وَقُلْتِ: عَبْدٌ بَدَلٌ مِنْ عَبْدِ

فَخَصَّكِ اللهُ بِفَذٍّ وَغْدِ

يَنَامُ فِي بَيْتِكِ نَوْمَ الفَهْدِ

(قالَ الرَّاوي: فماتَ، فوالله ما انْقَضْت عِدَّتُها إلَّا رَيْثَما تزَوَّجَتْ، فكأنَّهُ كان يَرَى زَوْجَها، وهو كما وَصَفَ! ويُقال أيْضًا: أنْوَمُ من فَهْدٍ).

ن/ ٦٤٩١ ـ نَوَّهَ بِـ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أشادَ بِذِكْره، وأخبر بمآثره:

- ❐ نوَّهت الصُّحف بالعالم الكبير وذكرت أهمَّ أعماله العلمية.

(أصل التَّنْويهِ: الرفع، ونوهت به: رفعت ذكره).

ن/ ٦٤٩٢ ـ نِيرانٌ صَدِيقَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الإصابات أو الأضرار التي تأتي من الحليف أو الصَّديق لا من العدوِّ:

- ❐ تفاقَمَتْ حوادثُ النِّيران الصَّديقة من القوَّات الأمريكيَّة ضدَّ حلفائها في غزو العراق.
- ❐ سألتْها جارتُها: ما الذي أصاب ذراعَكِ؟ فقالتْ: نِيرانٌ صديقة!
- ❐ جاء الهدف بخطأ غير مقصود من مدافع الفريق، فهتف المذيع: هدفٌ من نيرانٍ صديقةٍ.

(شاع هذا التَّعبيرُ إبَّانَ الغزو الأمريكي البريطاني للعراق، للدَّلالة على الإصابات والأخطاء التي تؤدِّي إلى ضرب مواقع الحليف لا العدوِّ، ففي بداية هذه الحرب سادَ التَّخبُّط والارتباك في صفوف قوَّات الغُزاة، وكثُرَت الأخطاء، فكان بعضُهم يقتل بعضًا بطريق الخطأ، فأطلقوا هذا التَّعبير السَّاخرَ للحدِّ من الآثار المعنويَّة السيِّئة على قوَّاتهم، ومبعثُ السُّخرية والتَّهكم في التَّعبير هو التَّناقُض بين الصِّفة "نيران"، والموصوف "صديقة"؛ إذ إنَّ الطبيعيَّ أنْ تأتي النِّيرانُ من جانب العدوِّ لا من الصَّديق، ثُمَّ شاع هذا التَّعبيرُ في السُّخرية من المواقف التي يُضارُ فيها الإنسانُ من أهله أو المقرَّبين إليه، كالمشاجرات العائليَّة مثلًا).

(هـ)

هـ/ ٦٤٩٣ ـ هَاتِ مِ الآخِرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: أوْجِزْ في كلامِكَ، واقْتَصِرْ على الموضُوعِ دون مُقَدِّماتٍ:

- ❐ لـمَّا أطَالَ في الكلام قال له صاحبُه: هَات مِ الآخِرِ.

(أي: انْتَهِ من الكلامِ الذي لا يتَعَلَّقُ بالمَوْضُوعِ، وحَدِّثْني من آخِرِ كلامِكَ هذا. وحَذْفُ نُونِ "مِنْ"

عربيٌّ فصيحٌ، قال المُرَقِّش الأَكْبَر:

لَـمْ يَشْجِ قَلْبِي مِ الحَوَادِثِ إِلَّا
صَاحِبِي الـمَـتْـرُوكُ فِي تَغْلَمْ

مِ الحَوَادِثِ: مِنَ الحَوَادِثِ).

هـ/ ٦٤٩٤ ـ هَاجَ هَائِجُهُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: اشتدَّ غضبُه:

- لَـمَّا عَلِمَ أنَّ ابنَه رسَبَ في الثانويَّـة العامَّـة هـاجَ هائجُه حتَّى كاد يفتك به.

(هاجَ: اشْتَدَّ، وكلُّ مَا تحرَّك لضُرٍّ أو شرٍّ فقـد هـاجَ، هائجُه: غَضَبُه، وجِيء بفاعل من لفظ الفعـل للمبالغـة في شدَّة الثَّورة والغضب).

هـ/ ٦٤٩٥ ـ هَاجَ وَمَاجَ

تعبـيرٌ معـاصرٌ، معنـاه: غَـضِب غـضبًا شـديدًا مصحوبًا باضطراب:

- لا أحد يهتمُّ لما يصيب الشعب الفلسطيني، فـإذا قام بعملية فدائية هاجَ العالم وماجَ.

(لم يـرد في القـديم "هـاج" معطوفًـا عـلى "مـاج"، ولكن استُعْمِلَ كلا الفعلين بالدَّلالـة المعـاصرة نفـسها، فالأوَّل ورد بمعنى: الغضب والثورة، والثـانى بمعنـى الاضطراب، وعَطْفُ الفعلين في التعبير المعـاصر ثابـت في أكثر السياقات والاستعمالات، فـلا يكـاد يُـستعمَل أحدُهما منفـصلًا عـن الآخـر، توكيـدًا لمعنـى الغـضب الشَّديد والانزعاج والقلق والاضطراب).

هـ/ ٦٤٩٦ ـ هَادِمُ اللَّذَّاتِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: الموتُ، ومنه ما جـاء في الأثـر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «أمَا إنَّكم لو أكثرتم ذِكرَ هادم اللَّذَّاتِ لَـشَغَلكم عمَّا أرَى، أكثروا ذِكْرَ هادم اللَّذَّاتِ».

(أي: قَاطِعُها بسرعة ومُزِيلُها مـن أصْـلِها؛ إمَّـا لأنَّ ذِكْرَهُ يُزَهِّدُ فيها، أو لأنَّه نِهايةُ الحياةِ الدُّنيا وما فيهـا مـن لَذَّاتٍ).

هـ/ ٦٤٩٧ ـ هَازِمُ اللَّذَّاتِ

[انظر: هَادِمُ اللَّذَّاتِ]

هـ/ ٦٤٩٨ ـ هَامَ بِـ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أحبَّه حبًّا شديدًا، خاصَّة الحبَّ العاطفي:

- إذا وجد الرجُل المرأة التي يريدها هامَ بها حبًّا.

(أصل الهيام: جنونٌ يصيب الإبل في رءوسها فتظـل تضرب في الصحراء حتى تهلك، ثم أُطْلِقَ على العـشق؛ لأن كثيرًا من العُشَّاق كانوا ينطلقون في الصحراء حتـى يهلكوا، ولذلك ظلَّ التعبير مستعملًا ـ إلى يومنـا هـذا ـ بمعنى الحبِّ بين الرجُل والمرأة خاصة).

هـ/ ٦٤٩٩ ـ هَامَ عَلَى وَجْهِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ذهب بعيدًا لا يـدري لـه وجهة:

- فَقَدَ الرجُل ذاكرته فهام على وجهه.
- بعض الأطفال شردتهـم الحـروب فهـاموا عـلى وجوههم.

(هـام عـلى وجهـه: ذهـب، مـن العـشق وغـيره كالحُزن... إلخ).

هـ/ ٦٥٠٠ ـ هَامَةُ (العِزِّ ـ الكَرَمِ ـ المَجْدِ...)

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: أصله ومنبعه، قال طَرَفَة بن العبد ـ يفتخر في قومه ـ:

وَتَفَرَّعْنَا مِنِ ابْنَيْ وَائِلٍ

هَامَةِ العِزِّ وَخُرْطُومِ الكَرَمْ

(لما كانت الهامة ـ أي الرأس ـ هي أعلى عضو في الجسم؛ استُعيرت للدلالة على أصل الشيء ومنبعه ومصدر العزَّة والرِّفعة وعُلُوِّ الشأن).

هـ/ ٦٥٠١ ـ هَامَةُ القَوْمِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: سيِّدهم ورئيسهم، ومنه ما جاء في الأثر عن أبي بكر الصديق ﷺ أنه سأل النَّسَّابة:

- ❑ أمِنْ هامِها أَمْ مِن لَهَازمها؟

(أي: من أشرافها أنت أم من أوساطها؟ والهامة: الرأس؛ فشُبِّه سيد القوم ورئيسهم بالرأس؛ لأنه أعلى الجسم، وهو أعلى القوم منزلةً ومكانةً).

هـ/ ٦٥٠٢ ـ هَامَةٌ مِن النَّاسِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: جماعة منهم، قال جُرَيْبَة بن أَشْيَم الفَقْعَسِيُّ ـ يُوصِي ابنه ـ:

وَلَقَلَّ لي مِمَّا جَعَلْتُ مَطِيَّةً

في الهَامِ أَرْكَبُهَا إذَا مَا رُكِّبُوا

(لشرفِ الهامة ـ أي الرأس ـ ومكانتها بالنسبة للجسم؛ استُعيرت للدلالة على الجماعة العظيمة من الناس).

هـ/ ٦٥٠٣ ـ هَامِشُ الحُرِّيَّةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: القَدْرُ القليلُ المُتاحُ من الحُرِّية:

- ❑ تسمَحُ النُّظُمُ الاستبداديَّةُ بهامِشٍ من الحريَّةِ تجميلًا لصورتِها.

(لَـمَّا كان الهامشُ جُزْءًا صغيرًا بالقِياسِ إلى مَتْنِ الكِتابِ، كما أنَّه ليس له قَدْرُ أهميَّةِ المتْنِ؛ فقد استُعيرَ للدَّلالة على القَدْرِ القليلِ، وغَلَبَ استعمالُه مُضَافًا إلى الحُرِّيَّة، لبيانِ ضَعْفِها وضِيقِ المُتاحِ منها).

هـ/ ٦٥٠٤ ـ هَبَّتْ رِيَاحُ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على قُوَّة الأحداث وأهمِّيتِها:

- ❑ هَبَّتْ رِيَاحُ الثَّوْرَةِ على العالَمِ العربيِّ في ربيع ٢٠١١.

(تشبيهٌ للأحْداثِ المُهِمَّةِ بالرِّياحِ في قُوَّتِها، وأصل دَلالة الفعل "هبَّ": الحركة والنشاط، وهبوب الرِّياح: انطلاقها بسرعة، وقُصِدَ بالرِّياحِ في هذا التعبير: القوَّة التي يُمْكِنُ أنْ تُثِيرَ التغيير أو التحويل من حالٍ إلى حالٍ، ومنه قول عليِّ بن أبي طالب ﷺ:

إِذَا هَبَّتْ رِيَاحُكَ فَاغْتَنِمْهَا

فَعُقْبَى كُلِّ خَافِقَةٍ سُكُونُ).

هـ/ ٦٥٠٥ ـ هَبَطَتْ أَسْهُمُهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: ضَعُفَ نفوذُه وقلَّ تأثيرُه وتدَنَّتْ منزلتُه:

- ❑ كُلَّما زَادتْ ثَرْوةُ الإنسانِ ارْتَفَعَتْ أسْهُمُه، وكُلَّما افْتَقَرَ هَبَطَتْ أسْهُمُه.

(هذا التَّعبيرُ مُسْتَمَدٌّ من مجالِ الاقتصاد والتِّجارةِ؛ حيثُ إنَّ هبوط أسْهُمِ شَرِكةٍ ما في البورصة يعني

ضَعْفَها وسوءَ أحْوالِها).

هـ/ ٦٥٠٦ ـ هَتَكَ (الحِجَابَ ـ السِّتْرَ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: كَشَفَ الأسْرارَ وأظْهَرَها، قال ابنُ عبد ربِّه الأندلسيُّ:

هَتَكَ الحِجَابَ عَنِ الضَّمائِرْ

طَـرْفٌ بِهِ تُـبْـلَـى السَّرائِـرْ

وفي الأثَرِ أن رسول الله ﷺ قال:

☐ «أَيُّمَا امرأةٍ وَضَعَتْ ثِيَابَهَا في غير بَيْتِ زَوْجِهَا فَقد هتكت سِتْرَ مَا بينهَا وَبين الله».

(الـهَتْكُ: خَرْقُ السِّتْر حتى يُرَى ما ورَاءَهُ، يُقالُ: هَتَكَ الله سِتْرَ الفَاجِرِ، أي: فَضَحَهُ وكَشَفَ عُيوبَهُ على الملأ، وجاء لَفْظُ الهتك لتبشيعِ هذا الفِعْلِ).

هـ/ ٦٥٠٧ ـ هَتْكُ الحُرُمَاتِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: العُدْوان والتجرُّؤُ على النَّيل ممَّا حرَّم الله:

☐ لا تتورَّع إسرائيل عن هتك الحرمات يوميًّا.

(الهتك أصله: خرق الستر عما وراءه، واستُعِيرَ لمعنى الاعتداء على الحُرمات، وكأنَّ المعتدي قد مَزَّقَ الحُرمات تمزيقًا).

هـ/ ٦٥٠٨ ـ هَتْكُ العِرْضِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، بمعنى: الاعتداء الجَسَديِّ على أنثَى:

☐ وقف أمام المحكمة بتُهمة هَتْك العِرض.

(أصل الهتك: خرق الستر وتمزيقه بحيث ينكشف ما وراءه، ثم استُعْمِل هَتْكُ العِرْضِ بمعنى: الفعل الفاضح، واستقرَّت دَلالته في العربيَّة المعاصرة على الاعتداء الجنسيِّ دون غيره).

هـ/ ٦٥٠٩ ـ هَجْمَةٌ (بِدُونِ ـ دُونَ) أَنْيَابٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، يستعمل في لغة كرة القدم بمعنى: الهجمة التي لا تحقِّق ما يُرْجَى منها ولا تُسْفِر عن إحراز أهداف، لقصور في مهارات الفريق المهاجم، أو لقوَّة دفاع الفريق المنافس:

☐ هجمات متكرِّرة من الفريق، ولكنها هجمات بدون أنياب.

(الهجمة: اسم مَرَّة من الهجوم، وهو الدخول المفاجيء بقوَّة؛ والأنياب في هذا التعبير كناية عن تحقيق الأهداف؛ شُبِّهَ الفريق المهاجم بمفترسٍ فَقَدَ أنيابَه فهو لا يستطيع النَّيْلَ من فريسته، وهجماتُه لا تأثير لها. وهو تعبير تصويريٌّ يُشَبِّه اللعب ومحاولات اختراق دفاع الفريق المنافس بما يدور بين المفترس والفريسة من محاولات الهجوم والدفاع والكرِّ والفرِّ).

هـ/ ٦٥١٠ ـ هَدَأَ رَوْعُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: اطْمَأَنَّ وسكن وخَفَّ فَزَعُه واضطرابُه:

☐ وَجَدَ طِفْلَه يبكي فجعَلَ يضُمُّه ويَرْبِتُ على كَتِفِه حتى هَدَأَ (رَوْعُه ـ رُوعُه).

(الرَّوْعُ: الفَزَعُ؛ والرُّوعُ: موضعُ الرَّوْعِ وهو القَلْبُ، وكِلاهُما جائزٌ في هذا التَّعبيرِ، فالأوَّلُ معناه: خَفَّ ما يشعُرُ به من رَوْعٍ (أي فَزَع)، والثاني معناه: سكن قلْبُه واطْمَأَنَّ).

هـ/ ٦٥١١ ـ هَدَأَتِ الرِّجْلُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: سكنت الحرَكَةُ بالليل:

□ تَنْشَطُ الأعمالُ المريبةُ إذا هَدَأَتِ الرِّجْلُ.

(ارْتَبَطَ هذا التَّعبيرُ بالليل خاصَّةً؛ لأنَّه وَقْتُ الرَّاحةِ والهدوءِ والسُّكونِ).

هـ/ ٦٥١٢ ـ هَدَأَتِ العَيْنُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: سكنت الحرَكَةُ بالليل:

□ تَنْشَطُ الأعمالُ المريبةُ إذا هدأت العَيْنُ.

[انظر: هَدَأَتِ الرِّجْلُ]

هـ/ ٦٥١٣ ـ هَدَّ رُكْنَهُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: أضْعَفَه ضَعْفًا شَديدًا يُوشِكُ على إهْلاكِه، قال الشَّاعرُ:

حَتَّى رَمَتْنِي صُرُوفُ دَهْرِي
عَنْ قَوْسِ غَدْرٍ بِسَهْمِ بَيْنِ
فَشَتَّتَتْ زُمْرَتِي وَهَدَّتْ
رُكْنِي وَمَرَّتْ تَجْرِي بِحَيْنِي

(الرُّكْنُ: النَّاحِيَةُ القويَّةُ، ورُكْنُ الإنسانِ: قوَّتُه وشِدَّتُه، وهَدُّ الرُّكْنِ: يَعْني القَضاءَ عليه).

هـ/ ٦٥١٤ ـ هَدْمُ المَعْبَدِ عَلَى رُءُوسِ الجَمِيعِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: حالةِ اضطرارِ المرْءِ إلى إهلاكِ نَفْسِه مَعَ عَدُوِّه إذا دَعَت الضَّرُورةُ:

□ كوريا الشماليَّة تُهَدِّدُ بِهَدْمِ المَعْبَدِ على رُءوسِ الجميعِ إذا مُسَّتْ مُنشآتُها النَّوويَّة.

[انظر: خِيَارُ شَمْشُونَ]

هـ/ ٦٥١٥ ـ هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ

تعبيرٌ نبويٌّ، للدَّلالة على ما تَنْطَوِي عليه قُلوبُ المُتَعادِينَ من غِلٍّ وحِقْدٍ وكَراهِيةٍ، وإنْ كان الظَّاهرُ أنَّ بينهم هُدْنةً وصُلْحًا، جاء في الأثر عن حُذَيْفَةَ ﷺ قال: كان النَّاسُ يَسْأَلُونَ رسول الله ﷺ عن الخير، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عن الشَّرِّ، فَقُلْتُ: يا رسول الله، هَلْ بعد هذا الخير من شَرٍّ؟ قال: «يَا حُذَيْفَةُ، تَعَلَّمْ كِتَابَ الله وَاعْمَلْ بِمَا فيه»، قُلْتُ: يا رسول الله، هَلْ بعد هذا الشَّرِّ من خَيْرٍ؟ قال:

□ «هُدْنَةٌ على دَخَنٍ، وَجَمَاعَةٌ على أَقْذَاءٍ».

(الهُدْنَة: اللِّينُ والسُّكونُ، ومنه قيل للمصالحة: المُهَادَنَةُ؛ لأنَّها مُلَاينةُ أَحَدِ الفريقَيْنِ للآخَرِ؛ والدَّخَنُ: تَغَيُّرُ الطَّعامِ وَغيره بسبَبِ الدُّخَانِ، فاسْتُعِيرَ الدَّخَنُ لفَسَادِ الضَّمَائِرِ والنِّيَّاتِ وإضْمارِ الحِقْدِ والعَداوةِ وإنْ كان الظَّاهرُ الصُّلْحَ والمُسالَمَة، وقد صَارَ مَثَلًا يُضرَب لِمَنْ يُضْمِرُ أَذًى ويُظْهِرُ صَفَاءً).

هـ/ ٦٥١٦ ـ هُدْهُدُ سُلَيْمَانَ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للصَّغيرِ يأتي بالأخْبارِ الجليلةِ الخطيرةِ، دخل الحسينُ بن الفضل على أحَدِ الخلفاء وعنده كبيرٌ من أهل العلم، فأحبَّ أنْ يتكلَّمَ، فنَهَرَهُ الخليفةُ وقال: أصبيٌّ يتكلَّمُ في هذا المقامِ؟ فقال:

□ إنْ كُنْتُ صغيرًا فلَسْتُ أصْغَرَ من هُدْهُدِ سُلَيْمَانَ، ولا أنْتَ بأكبَرَ من سُلَيْمَانَ!

(قال بعض العلماءِ: بالعِلْمِ يَسْمُو الصَّغِيرُ على الكبيرِ، والمملوكُ على المالكِ، ألَا تَرَى أنَّ الهُدهدَ وهو

من مُـحَقَّراتِ الطَّيْرِ قال لسُلَيْمانَ عليه السلام وهـو الـذي أُوتِيَ مُلْكا لا ينبغي لأحَـدٍ مـن بعـده: ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ [النمل]، فألْـهَمَ الله ﷻ الهدهُدَ أنْ يُخَاطِبَ سُلَيْمانَ عليه السلام بهذا الكلامِ على ما أُوتِيَ مـن فَـضْلِ النُّبـوَّةِ والحِكْمةِ والعلومِ الجَمَّةِ، ابتلاءً له في عِلْمِه، وتنبيهًا على أنَّ في أدْنَى خَلْقِه مَنْ أحَاطَ عِلمًا بِمَا لم يُحِـطْ بِـهِ؛ لتتحَـاقَرَ إليه نَفْسُه ويَصْغُرَ إليه عِلْمُه، ويكـونَ لُطْفًـا لـه في تَـرْكِ الإعجابِ الذي هو فِتنةُ العلماءِ).

هـ/ ٦٥١٧ ـ هُدُوءٌ حَذِرٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على حالةٍ مـن الهـدوء تعقُـبُ حالةً من الفزع، ولكن لا يزال هذا الهدوءُ مَشُوبًا بقلـقٍ خشيةَ العودة إلى حالة الفزع السَّابقة:

- ❑ خيَّمتْ حالةُ هدوء حَذِرٍ عـلى ميـدان التحريـر مساء اليوم، حيث انتظمت حركة المرور بشكل طبيعي، وعاود أصحابُ المحلَّات فتحَهـا مـرَّةً أخرى بعدَ إغلاقها لمدَّة نصف ساعة خوفًا مـن تعرُّضها للسَّرقة.

(المـراد بهـذا التَّعبـير وصْـفُ حالـةٍ مـن التـوجُّس والقلَق؛ فعلى الرَّغم مـن الهـدوء ظاهريًّـا، إلَّا أنَّ هنـاك توجُّسًا وفزَعًا كامنًا في النُّفـوس بـسبب مـا سـبَقَ هـذا الهدوء النِّسبيَّ من توتُّر واضطراب).

هـ/ ٦٥١٨ ـ هَدِيرُ الثَّوْرَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على قوَّة الثورة:

- ❑ رفضتِ القواتُ المسلَّحة مواجهة هـدير الثـورة الزاحفة إلى قصر الرِّئاسة.

(الهدير: صوت يتردَّد بانتظام مثـل هـدير الأمـواج، وهدير الحمام... إلخ. شُبِّه هتاف الثورة المتكرِّر بالهدير، وهذا توسُّع في المعنى ليشمل الهـديرُ أصـواتَ الأشـياء الطبيعية وصـوت الإنـسان والجـامع بـين المعنيـين هـو التكرار والتردُّد بانتظام).

هـ/ ٦٥١٩ ـ هَذَا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِـ (التَّرْكِ ـ تَرْكٍ)

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لكُلِّ شَيءٍ قـد اسْـتَحَقَّ أن يُـتْرَكَ ويُعْرَضَ عنهُ، من إنْسانٍ أو جِوَارٍ أو غيره، قال جَحْـدَر العُكْلِـيُّ:

هَـذَا أحَـقُّ مَـنْـزِلٍ بِتَـرْكِ

الذِّئبُ يَعْوِي وَالغُرَابُ يَبْكِي

(أي: حُقَّ تَرْكُ هذا المنْزِلِ، أي: المكان، ثُمَّ عُمِّمَ المثَلُ في كُلِّ ما اسْتَحَقَّ تَرْكَه والإعْرَاضَ عنه).

هـ/ ٦٥٢٠ ـ هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدِّي زِيَمُ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في مُوَاجَهَةِ الشَّدَائدِ والمِحَنِ بقـوَّةٍ وجِدٍّ وعَزْمٍ ثابتٍ، قال الرَّاجزُ:

نَامَ الحُدَاةُ وَابْنُ هِنْدٍ لَـمْ يَـنَمْ

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فاشْتَدِّي زِيَـمْ

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِـسَوَّاقٍ حُطَـمْ

(الشدُّ: الجِدُّ في مُوَاجَهَـةِ الـشَّدَائدِ والمِحَـنِ، وزِيَـم: اسْمُ فَرَسٍ، أي: هَذا وَقْتُ الاشْتِدَادِ والثَّباتِ).

هـ/ ٦٥٢١ ـ هَذَا الشِّبْلُ مِنْ ذَاكَ الأَسَدِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على مشابهة الابن لأبيـه

في صفة حسنة، وجدارة الابن بهذه الصِّفة، جاء في مقامات الحريري:

فَاعْمَلْ بِمَا مَثَّلْتُهُ   عَمَلَ اللَّبِيبِ أَخِي الرَّشَدْ
حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ هَـ   ـذَا الشِّبْلُ مِنْ ذَاكَ الأَسَدْ

(الشِّبل: ولَدُ الأسد، كُنِيَ بالشِّبل عن الغلام، وبالأسد عن أبيه).

هـ/ ٦٥٢٢ ـ هَذَا الفَرَسُ وَهَذَا المَيْدَانُ

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لِـمَنْ يَدَّعي قدرةً يُشَكُّ فيها:

◻ زَعَمَ أَنَّهُ يستطيعُ الكِتابةَ بأصابعِ قَدَمَيْهِ، فقُلْنا له: هَذا الفَرسُ وهذا المَيدَانُ.

(مُثِّلَ بالفَرَسِ لِـمَنْ يَدَّعي قدرةً ليستْ له، أو يُشَكُّ في أنْ يكونَ له مِثْلُها، فيُقالُ له هذا، أي: زَعَمْتَ أَنَّكَ فَرَسٌ، فأمَامَكَ الميدانُ وأرِنَا ما تَقْدِرُ عليه).

هـ/ ٦٥٢٣ ـ هَذِهِ الطَّاقَةُ مِنْ تِلْكَ البَاقَةِ

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للخَيْرِ يأتي بالخير:

◻ إنَّهُ غُلامٌ ذَكيٌّ، كيف لا وأبُوهُ من خِيَارِ النَّاسِ؟ هَذِهِ الطَّاقَةُ من تِلْكَ البَاقةِ.

(الطَّاقَةُ: حُزْمَةٌ صَغيرةٌ من الزَّهرِ؛ والبَاقَةُ: حُزْمَةٌ كَبيرَةٌ، مُثِّلَ لَمنْبَعِ الخير بالبَاقَةِ، ولِـمَا يَنْشَأُ عنه بالطَّاقَةِ).

[انظر: هذا الشِّبْلُ من ذَاكَ الأَسَدِ]

هـ/ ٦٥٢٤ ـ هَذِهِ بِتِلْكَ

تعبيرٌ نبويٌّ، للدَّلالة على المساوَاةِ في التكافُؤ والأفعالِ، جاء في الأثر عن عَائِشَةَ ﵂ قالتْ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِي ﷺ في بعض أَسْفَارِهِ وأنا جَارِيَةٌ لم أَحْمِلِ اللَّحْمَ ولمْ أَبْدُنْ، فقال للنَّاس: «تقدَّموا»، فتقدَّموا، ثمَّ قال لي: «تعالَيْ حتى أُسَابِقَكِ»، فسابقتُه فَسَبَقْتُهُ، فسكت عَنِّي، حتى إذا حَمَلْتُ اللَّحْمَ وَبَدُنْتُ وَنَسِيتُ خَرَجْتُ مَعَهُ في بعض أَسْفَارِهِ، فقال لِلنَّاسِ: «تَقَدَّمُوا»، فَتَقَدَّمُوا ثُمَّ قال: «تَعَالَيْ حتى أُسَابِقَكِ»، فَسَابَقْتُهُ فسبقني فَجَعَلَ يَضْحَكُ وهو يقول:

◻ «هَذِهِ بِتِلْكَ».

(الباءُ في قولِه: "بِتلكَ" تُسَمَّى بَاءَ البَدَلِ، أي: هذِهِ السَّبْقَةُ بَدَلَ تِلْكَ الَّتي كانت لَك، والآنَ تَسَاوَيْنا).

هـ/ ٦٥٢٥ ـ هَذِهِ بِتِلْكَ، فَهَلْ جَزَيْتُكَ؟

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في مُجَازَاةِ الشَّرِّ بالخير:

◻ قدَّم لصديقه صنيعًا، وقال له: هذه بتلك، فهل جزيتك؟!

(قالهُ رَجُلٌ يُدْعَى يزيدَ بن المنذرِ، وكانتْ لهُ زَوْجةٌ جميلةٌ، وكان ابن عمِّه عَمْرٌو مُعْجَبًا بها، فدخَلَ الزَّوْجُ ذَاتَ يومٍ بيتَه فرَأى ابن عَمِّه يُدَاعِبُها، فطَلَّقَها، ومرَّ وقتٌ طويلٌ وعَمرٌو لا يَقْدِرُ أنْ ينظُرَ في وجْهِ يَزيدَ من الحياءِ، ثُمَّ أغَارَ عليهم قَوْمٌ، فصُرِعَ عَمْرٌو وكَادَ الأعداءُ يأسِرُونَه، فحَمَلَ عليهم يزيدُ فصَرَعَ بعضهم وأخَذَ فَرَسَ عمرٍو فأنقَذَهُ وقالَ لهُ: ارْكَبْ فانْجُ، فلمّا رَكِبَ قال له: هذِهِ بِتِلْكَ، فَهَلْ جَزَيْتُكَ يا عَمْرُو؟!).

هـ/ ٦٥٢٦ ـ هَذِهِ بِتِلْكَ وَالبَادِي أَظْلَمُ

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في مُجازاةِ الشَّرِّ بمِثْلِه، رُويَ أنَّ أوَّلَ مَنْ قال ذلك هو الفَرَزْدَقُ، وذلك أنَّه كان

ذاتَ يومٍ جالسًا في نادي قومِه يُنْشِدُهم، فمَرَّ به جريرٌ، فقالَ الفَرَزْدَقُ لغُلامِه: اذْهَبْ إلى جَرِير فقل له: إنَّ الفَرَزْدَقَ يقول:

مَا في حِرِّ أُمِّكَ إِسْكَةٌ مَعْرُوفَةٌ

لِلنَّاظِرِينَ وَمَا لَهُ شَفَتَانِ

الحِرُ والحِرُّ: فَرْجُ المرأةِ؛ والإسكة: جانِبُ الفَرْجِ. فلَحِقَهُ الفتى فأنشَدَهُ بيتَ الفَرَزْدَق، فقال جَرِير: ارْجِعْ إليه فقل له:

لَكِنْ حِرُ امِّكَ ذُو شِفَاهٍ جَمَّةٍ

مخضرة كغباغِبِ الثِّيرَانِ

الغَبَاغِبُ: جمع غَبْغَب، وهو اللَّحْمُ المتدلِّي تحت فَمِ الثَّوْرِ. فرَجَعَ الفتَى فأنشدَهُ بيتَ جَريرٍ، فضحك الفَرَزْدَقُ ثُمَّ قال:

□ هذِهِ بِتلكَ وَالبَادِي أَظْلَمُ.

(الباءُ في قولِه: "بِتِلْكَ" باءُ الاستحقاقِ، أي: هذه المقالةُ مُسْتَحَقَّةٌ بتِلْكَ المقالةِ السَّابقة، وقولُه: "وَالبَادِي أَظْلَمُ"؛ لأَنَّهُ سَبَبُ الابْتداءِ والجزاءِ. ومِثْلُه قولهم: الشَّرُّ بالشَّرِّ وَالبَادِي أَظْلَمُ).

هـ/ ٦٥٢٧ ـ هَذِهِ يَدِي لَكَ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: اسْتَسْلَمْتُ وانْقَدْتُ لك، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول في مُنَاجَاةِ ربِّه:

□ «وَهَذِهِ يَدِي لك».

(اللَّامُ في "لك" للمِلْكِ، أي: يَدِي مِلْكٌ لك، ولَـمَّا كانت اليدُ وسيلةَ الفِعْلِ، فالمعنَى: أنا مُنْقادٌ مُسْتَسْلِمٌ لك، تُصَرِّفُني كيف شِئتَ).

هـ/ ٦٥٢٨ ـ هَرَجٌ وَمَرَجٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: فتنةٌ واضطرابٌ وفساد:

□ أصبح النَّاس في هرَجٍ ومرَجٍ بعد ما سمعوا عن ارتفاع الأسعار.

(الهَرج: الاختلاط، يُقال: هَرَجَ النَّاسُ: إذا اختلطوا واختلفوا، وهرجَ القومُ في حديثهم: إذا أكثروا وخلَّطوا؛ والمرجُ أيضًا: الاختلاط والاضطراب. ومعنى التعبير: الاضطرابُ الشَّديد والفساد البالغ).

هـ/ ٦٥٢٩ ـ هَرَمٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: وَصْفٌ لحالة الثَّباتِ والحصَانَةِ والعظمة:

□ نجيب محفوظ هَرَمٌ من أهرام مصر.

(ومن طَريفِ ما قيلَ في التَّعَجُّبِ من أهرامِ مصرَ ما قاله دِعْبِل الخُزاعيُّ ـ في هِجاءِ امرأتِه بالقُبْحِ والبُرودَةِ والثِّقَلِ؛ حيثُ ذَكَرَ هَرَمَيْ مصرَ مع جَبَلَيْ طَيِّئٍ ـ:

أُلَامُ عَلَى بُغْضِي لِمَا بَيْنَ حَيَّةٍ
وضبع وَتِمْسَاحٍ تَغَشَّاكَ مِنَ البَحْرِ

تُحَاكِي نَعِيمًا زَالَ مِنْ قُبْحِ وَجْهِهَا
وَصَفْحَتُهَا لَـمَّا بَدَتْ سَطْوَةُ الدَّهْرِ

هي الضربان في المَفَاصِلِ دَائِبًا
وَشُعْبَةُ بِرْسَامٍ ضممت إلى النَّحْرِ

إِذَا سَفَرَتْ كَانَتْ لِعَيْنَيْكَ سُخْنَةً
وَإِنْ بُرْقِعَتْ فَالقَفْرُ فِي غَايَةِ القَفْرِ

حَدِيثٌ كَقَلْعِ الضرس أو نَتْفِ شَارِبٍ

وَغُنْجٌ كَحَطْمِ الأَنْفِ عِيلَ بِهِ صَبْرِي

وَتَـفْـتَـرُّ عَنْ قُـلْحٍ عَدِمْتُ حَـدِيـثَـهَـا

وَعَنْ جَبَلَـيْ طَيٍّ وَعَـنْ هَرَمَـيْ مِـصْرِ

وأمَّا عن ضَرْبِ المَثَلِ بأهْرامِ مِصْرَ في القِدَمِ والثَّباتِ والحصَانَةِ، فهذا أمْرٌ لا جِدَالَ فيه؛ إذ يبلُغُ عُمْرُها خَمسةَ آلافِ عامٍ، وهي أقدَمُ ما بَنَى الإنسانُ ممَّا بقِيَ إلى اليـومِ. ويكفي أنْ نذكُرَ أنَّ الهرمَ الأكبرَ ـ هـرم خوفـو ـ يتكـوَّنُ من مليونين ونصف مليـون مـن الكتـل الحَجَريَّـةِ التـي يبلغُ وزنُ بعضِها مئةً وخمسين طُنًّا، ومتوسـط وزنهـا طُنَّيْن ونصف الطُّنِّ، وتبلـغ مـساحةُ قاعدتِـه أكثـرَ مـن نـصفِ مليـون قَـدَمٍ مُربَّعـة، ويـصل ارتفاعـه إلى ٤١١ قدمًا. وحجارته مُنْدَمِجٌ بعضُها مع بعضٍ ولم يُتْرَكْ بينها إلَّا مَوْضِعٌ لِبِضْعِ كُتَلٍ ليكونَ طريقًا سِريًّا تُنْقَلُ فيه جُثَّـةُ الملك، وما زالت الأهرامُ لُغْزًا غامضًا يُحيِّرُ عُلماءَ الآثـارِ على الـرَّغْمِ مـن آلافِ الأبحـاثِ والحفريَّـاتِ، ومئـاتِ النَّظَريَّاتِ التي حاوَلَـتْ تفسيرَ طريقـة بنـاءِ الأهـرام، ولماذا بُنِيَتْ... إلخ).

هـ/ ٦٥٣٠ ـ هَزَّ صُورَةَ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أَضْعَفَ من مكانته وقلَّل الثِّقـة به:

☐ أحداث الحادي عشر من سبتمبر هـزَّت صـورة أمريكا.

(كما استُعْمِلَ الثَّباتُ بمعنى القوَّة، اسـتُعْمِلَ نقيـضُه "الهز" بمعنى الضعف، وهزُّ الصورة يجعل الناظر إليهـا لا يميِّزُها، لضعفها وعدم ثباتها أمام البصر).

هـ/ ٦٥٣١ ـ هَزَّ كَتِفَيْهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: لم يهتمَّ بالأمر:

☐ بلَّغْته بغضب المدير منه، فهزَّ كتفيه بلا مبالاة.

(من التعبيرات المأخوذة مـن الإشـارات الجـسمية، وهزُّ الكتف ـ في العـرف الجـاري ـ معنـاه إظهـار عـدم الاهتمام بالموضوع).

هـ/ ٦٥٣٢ ـ هَزَّ مَنْكِبَهُ لِكَذَا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ فرح بالأمر واستبشر به:

☐ هزَّ الأب مَنْكِبَه لحضور ابنه المسافر بعـد طـول غياب.

٢ـ كناية عن عدم المبالاة والرَّفض:

☐ هزَّ مَنْكِبَه لما طلب منـه أحـد المتـسوِّلين بعـض المال.

(إنَّ سـبب التحـوُّل الـدَّلاليِّ في معنـى التعبـير مـن النقيض إلى النقيض: أنَّ المعنى القديم يرتكز على الفعل (هزَّ)؛ لأنَّ من عادة المستبـشر الـراضي بالـشيء أن يهـزَّ كتفه إظهارًا للرضا والفـرح، في حـين ركَّـز الاسـتعمال المعاصر للتعبير على المَنْكِب، إشـارة إلى الـرفض وعـدم الاهتمام؛ وذلك لأن مَنْ لا يبـالي بـالأمر ولا يبـدي لـه اهتمامًا يهزُّ مَنْكِبه).

هـ/ ٦٥٣٣ ـ هَسَّةٌ

تعبيرٌ قديمٌ، تطـوَّرت دَلالتـه في العربيَّـة المعـاصرة، بمعنى: أَقَلُّ القَلِيلِ:

□ لم يَبْقَ إلَّا هَسَّةٌ ويُنْهِي العامِلُ عملَه على أتمِّ وَجْهٍ.

(الهَسَّةُ: اسْمُ مرَّةٍ من: هَسَّ يَهِسُّ هَسًّا، أي: حَدَّثَ نَفْسَهُ، وهَسَّ الكلامَ: أَخفاهُ، والهَسُّ: زَجْرُ الغَنَمِ، واسْتُعِيرَ هذا في الاستِعمالِ اللُّغَوِيِّ المُعاصِرِ للدَّلالة على الشَّيءِ الضَّئيلِ الذي يُشْبِهُ ذلك الصَّوْتَ الخافِتَ الذي لا يَكادُ يُسْمَعُ).

هـ/ ٦٥٣٤ ـ هَشَّ فِي وَجْهِهِ

[انظر: ابْتَسَمَ في وَجْهِهِ]

هـ/ ٦٥٣٥ ـ هَشَّ وَبَشَّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: لَقِيَهُ لِقَاءً جميلًا مُظْهِرًا له المودَّةَ والحَفاوَةَ والسُّرورَ:

□ لَقِيَ صاحِبَهُ بعد طُولِ غِيَابٍ فَهَشَّ له وبَشَّ.

(هَشَّ: من الهَشَاشةِ، أي: الارْتِياحُ والخِفَّةُ للمعروفِ والفَرَحُ به؛ والبَشُّ: اللُّطْفُ والإقبالُ على الرَّجُلِ بفَرَحٍ والانبساطُ إليه، وإظْهارُ الأُنْسِ بهِ، وكثيرًا ما يَرِدُ اللَّفظانِ مُقْتَرِنَيْنِ، كما يُستعمَل كُلٌّ منهما مُفْرَدًا، واجتماعُهما أدَلُّ على طِيبِ اللِّقاءِ وحُسْنِ المَوَدَّةِ).

هـ/ ٦٥٣٦ ـ هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلَّا الإِحْسَانُ؟

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: ليس لمن أحسن العملَ في الدُّنْيا إلَّا الإحسان إليه في الدار الآخرة، وهذا مبدأٌ عامٌّ في كُلِّ شيء، فجزاءُ كلِّ مَنْ أحْسَنَ إلى غيره أنْ يُحْسَنَ إليه هو أيضًا، قال الله تعالى:

﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ ﴾ [الرحمن].

(الإحسان: أعْلَى مَراتبِ الإيمانِ كما جاء في الحديث عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: بينَما نَحْنُ جلوسٌ عند رسول الله ﷺ ذَاتَ يومٍ إذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ، لَا يُرَى عليه أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حتى جَلَسَ إلى رسول الله ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إلى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ على فَخِذَيْهِ ثُمَّ قال: يا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عن الإسلام. قال: أنْ تَشهَدَ أنْ لا إلهَ إلَّا الله وأنَّ محمدًا رسول الله، وتُقِيمَ الصَّلاة، وتُؤتِيَ الزَّكاة، وتصُومَ رمضان، وتَحُجَّ البيت إن استَطَعتَ إليه سبيلًا. قال: صَدَقْتَ. ثمَّ قال: أَخبِرْنِي عن الإيمان. قال: أنْ تُؤمِنَ بالله وملائكته وكتُبه ورُسُله واليومِ الآخر والقَدَر خَيْره وشَرِّه. قال: فأَخْبِرْنِي عن الإحسان. قال: أنْ تَعبُدَ الله كأَنَّك تراه فإنْ لم تكن تراه فإنَّه يراك. قال: صَدَقْتَ. وهذا الحديث قد اشتمل على شرح وظائف العبادات الظاهرة والباطنة من عُقود الإيمان، وأعمال الجوارح، وإخلاص السرائر، والحفظ من آفاتِ الأعمال، حتى إنَّ علومَ الشريعة كلَّها راجعةٌ إليه. ومَنْ كان هذا شأنَه فهو جديرٌ بالإحسانِ إليه).

هـ/ ٦٥٣٧ ـ هَلْ مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ؟

تعبيرٌ قديمٌ، يُقال للاسْتِفْهامِ عن الأخْبارِ المُسْتَغْرَبَةِ غير المعْتَادَةِ، جاء في الأثر أنَّ رجلًا قَدِمَ على عمر بن الخطاب ﷺ من اليمن، فَسَأَلَهُ عمر عَن النَّاسِ فَأَخْبَرَهُ، ثُمَّ قال:

□ هَلْ من مُغَرِّبةِ خَبَرٍ؟ فقال: نَعَمْ، رَجُلٌ كَفَرَ بعد إسلامِه.

(للعُلَماءِ في تفسيرِ هذا التَّعبيرِ قولانِ: الأَوَّلُ: هَلْ

من خَبَرٍ جَديدٍ جاء من بَلَدٍ بعيدٍ؟ وأصْلُه من الغَرْبِ وهو البُعْدُ، يُقالُ: دَارٌ غَرْبَةٌ، أي: بعيدةٌ. والثَّاني: هَلْ من خَبَرٍ غَريبٍ غير مُعْتَادٍ؟ والأرْجَحُ أنْ يكون المرَاد السُّؤالَ عن الأخْبارِ المستغرَبةِ؛ لأنَّه سَأَلَهُ أوَّلًا عَن المَعْهُودِ من أَحْوَالِ النَّاسِ وَمَا يَعُمُّهُمْ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَمَّا عَسَى أَنْ يَطْرَأَ مِن الأمور الَّتِي تُسْتَغْرَبُ وليستْ بِمُعْتَادَةٍ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رجلًا كفرَ بعد إسْلَامِهِ، وَهذا كان نَادِرًا عندهمْ مِمَّا يُسْتَغْرَبُ وَلَا يكادُ يَسْمَعُ بِهِ، كما أنَّ التَّاءَ في "مُغَرِّبةٍ" للمبالغة، وهَذا يُرَجِّحُ معنى الغَرَابةِ).

هـ/ ٦٥٣٨ ـ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالبَصِيرُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أنَّه لا يتساوَى الضالُّ والمهتدي، قال الله تعالى:

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ۝٥٠﴾ [الأنعام].

(المراد بالأعمى: الكافر؛ وبالبصير: المؤمن. والتعبير يحتمل أكثر من معنًى للبصير وللأعمى، حسب السِّياق الذي يرد فيه؛ لأن بُؤْرة الدَّلالة في التعبير هي التناقض التامُّ بين العَمَى والبصر، وما يكون على هذا النحو من التناقض، وأغلب استعماله في العربيَّة المعاصرة في العلم والجهل).

هـ/ ٦٥٣٩ ـ هَلْ يُصْلِحُ العَطَّارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ؟!

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِمَنْ يَتَصَابَى ويتزَيَّنُ من كبار الرِّجالِ والنِّساءِ، قال أعرابيٌّ في امرأةٍ تَزَوَّجها، وذُكِرَ له أنَّها شَابَّةٌ ناعمةٌ، فوَجَدَها عَجوزًا:

عَجُوزٌ تُرَجِّي أَنْ تَكُونَ فَتِيَّةً
وَقَدْ نَحَلَ الجَنْبَانِ وَاحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ
تَدُسُّ إِلَى العَطَّارِ سِلْعَةَ أَهْلِهَا
وَهَلْ يُصْلِحُ العَطَّارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ؟

(كانت أدَوَاتُ الزِّينةِ قديمًا تُجْلَبُ من العَطَّارِ، وما زَالَ الأمْرُ كذلك إلى يَومِنا هذا في بعض البلادِ، ومعنَى المَثَلِ: إنَّ التزَيُّنَ لا يُصْلِحُ ما طَرَأ على الإنْسانِ بمرورِ الزَّمانِ من آثارِ الشَّيخوخةِ الَّتي لا يُمكنُ سَتْرُها مَهما بالَغَ المرْءُ في ذلك).

هـ/ ٦٥٤٠ ـ هُلَامِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: غير حقيقيٍّ، أو لا يستند إلى أُسُسٍ موضوعيَّةٍ سليمةٍ:

□ هذا الكلامُ هُلاميٌّ لا يلمس الواقع.

(هُلاميٌّ: وصفٌ منسوب إلى الهُلام، وهي مادَّة بروتينية شفَّافة تُستخرج من الأنسجة الحيوانية المختلفة وتكون جامدةً عند جفافها، ولكنها تتحوَّل إلى سائل بالرُّطوبة. والمراد بالتعبير أن الشَّيءَ الموصوفَ به لا ثَبَاتَ له ولا قوام، فهو يتحوَّل من صورة إلى أخرى ولا يثبت على حالة بعينها، ووُصِفَ به ـ لذلك ـ كُلُّ ما هو غير ثابت أو غير دقيق، أو غير حقيقي، أو ما ليس له أسس واقعيَّة يستند إليها، فهو كهذه المادَّة الشفَّافة المتحوِّلة).

هـ/ ٦٥٤١ ـ هُمْ كَالحَلْقَةِ المُفْرَغَةِ لَا يُدْرَى أَيْنَ طَرَفَاهَا

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للقَوْمِ يجتمعونَ ولا يختلفونَ،

سُئِلَتْ فاطمةُ بنتُ الخرْشُبِ الأنماريَّةُ، وكان لَها أبناءٌ كثيرونَ: أيُّ بَنِيكِ أفضلُ؟ فقالت:

❑ الربيعُ، بل عِمارةُ، بل قَيسٌ، بل أنسٌ، ثُمَّ قالتْ: ثَكِلْتُهم إنْ كُنْتُ أدْرِي أيُّهم أفضلُ، هُمْ كالحَلْقَةِ المُفْرَغَة لا يُدْرَى أيْنَ طَرَفاها!

(يُرَكِّزُ معنى المَثَلِ على التَّماثُلِ في الدَّائرة، في حين يُرَكِّزُ الاستعمالُ المعاصر لتعبير "الحَلْقَة المُفْرَغَة" على الحيرةِ وعدم الاهتداء إلى حلٍّ لمعضِلَةٍ ما، وكأنَّ كُلَّ جُهْدٍ هو استمرارٌ للدَّوَرانِ مع عدم الاهتداءِ إلى نُقْطةٍ يُمْكِنُ اعتبارُها بدايةً أو نهايةً).

[انظر: الحَلْقَةُ المُفْرَغَةُ]

هـ/ ٦٥٤٢ ـ هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ

تعبيرٌ نبويٌّ، دَالٌّ على المحبَّةِ والمَوَدَّةِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

❑ «إنَّ الأَشْعَرِيِّينَ إذا أَرْمَلُوا في الغَزْوِ أو قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالـمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كان عندهمْ في ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بينهم في إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وأنا منهم».

(أي: طريقتي وطريقتُهم واحدةٌ، ولم يُرِدْ أنَّه من الأشعَرِيِّينَ في النَّسَب ولا أنَّهم من قريشٍ، وإنَّما أراد أنَّ خُلُقَهُم أقرَبُ الأخلاق إلى خُلُقه الكريم العظيم ﷺ في الكرم والتَّعاون على البرِّ والتَّقوى، مبيِّنًا اتِّحاد طريقهما واتِّفاقَهما في طاعة الله تعالى).

هـ/ ٦٥٤٣ ـ هُمْ يَدٌ (وَاحِدَةٌ)

تعبيرٌ نبويٌّ، للدَّلالة على وحدة الجماعة وتماسُكها، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

❑ «المسلمون تتكافأ دماؤهم، يسعَى بذِمَّتهم أدناهم، ويجير عليهم أقصاهم، وهم يدٌ على مَنْ سِواهم».

(أي: أمرهم واحد، فهم متفقون مجتمعون على أمرهم يتناصرون ولا يخذل بعضهم بعضًا، ولا يختلف فعلُ واحد منهم عن غيره، كأنَّهم حين يجتمعون على شيء رجلٌ واحدٌ).

هـ/ ٦٥٤٤ ـ هَمَجٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: رعاع الناس وسِفْلَتُهم:

❑ اليهود قومٌ همَج يعيشون في أرض الرِّسالات فسادًا.

(أصل الهمَج: البعوض، ثم استُعِيَر للدَّلالة على أراذل الناس، ومنه ما جاء في الأثر عن عليٍّ ﷺ: "الناس ثلاثة: عالمٌ ربانيٌّ، ومتعلِّمٌ على سبيل نجاةٍ، وهَمَجٌ رعاعٌ أتباعُ كلِّ ناعق").

هـ/ ٦٥٤٥ ـ هَمَجِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على حالة شعب لم يأخذ بأسباب الحضارة:

❑ تعيش بعض شعوب إفريقيا حياة الهمَجِيَّة.

(همجِيَّة: مَصْدَرٌ صناعيٌّ من "همَج"، وهو ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير، واستُعِيرَ للدَّلالة على سلوك أراذل الناس، ثم أصبح يُطلَق على الشُّعوب التي لا حضارة لها).

هـ/ ٦٥٤٦ ـ هَمَزَاتُ الشَّيَاطِينِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: وَسْوَسَةُ الشَّيَاطِينِ، قال تعالى:

﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ ٱلشَّيَـٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾﴾ [المؤمنون].

(الهَمَزَاتِ: جمع هَمْزَةٍ، واحدةُ الهَمْزِ، وهو النَّخْسُ والدَّفْعُ؛ وذلك لأنَّ الشَّيْطَانَ يُوَسْوِسُ لابن آدَمَ فيهمِسُ في صَدْرِه لِيُغْوِيَهُ بالمعْصِيةِ، فكأنَّه يَدْفَعُه دَفْعًا كَما يَهْمِزُ الرَّاكِبُ دابَّتَه فتُسْرِع).

هـ/ ٦٥٤٧ ـ هَـمْزَةُ وَصْلٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: وسيلة للتقريب والربط بين طرفين:

□ الاقتصاد همزة وصل قويَّة بين الشعوب.

(من التعبيرات المعاصرة التي تَنَاسَى مُسْتَعْمِلُو اللغة أصلَها، وأصل همزة الوصل: ألف الوصل المكسورة التي تُنطَق في أول الكلمات كالخماسي والسداسي من المصادر والأفعال، نحو: استخرج استخراجًا، امتدَّ امتدادًا... إلخ. وتوضع في أوَّل هذه الكلمات لكي يُتوصَّلَ إلى النُّطق بها؛ حيث إنَّ أوَّلَها ساكنٌ، والعربيَّة لا تقبل البدء بساكن، لكن هذه الألف تختفي نُطقًا في وسط الكلام، كألف الفعل في نحو قولنا: هل انتهى الأمر؟ وهي ألف وصل؛ لأنَّها تصل ما قبلها بما بعدها. والتعبير المعاصر "همزة وصل" مأخوذ من هذا المعنى الأخير، يقال: فلان همزة وصل بين كذا وكذا، أي: يصل بين الأمرين أو يُقَرِّبَ بين الطَّرفين).

هـ/ ٦٥٤٨ ـ هَنَاتٌ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: فِتَنٌ وشُرورٌ ومَفَاسِدُ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «إنَّه ستكون هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أمر هَذِهِ الأُمَّةِ وَهِيَ جَمِيعٌ فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ كَائِنًا مَنْ كان».

(هَنَاتٌ: جمعُ هَنَةٌ، وهي كنايةٌ عمَّا لا يُرَادُ التَّصْرِيحُ به لشَنَاعتِه وقُبْحِه، والمرادُ بها: شَدَائِدُ وأشياءُ قبيحةٌ منكرةٌ وشُرورٌ ومَفَاسِدُ عظيمة، بَلَغَ من شِدَّةِ قُبْحِها أنْ يُعبَّرَ عنها بلفظِ الكِنايةِ ولا يُصَرَّحُ بذِكْرِها).

هـ/ ٦٥٤٩ ـ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أنَّ الرِّجَالَ والنِّسَاءَ بعضهم لبعضٍ مَصْدَرٌ للأُلْفَةِ والرَّاحةِ والطُّمأنينةِ، قال الله تعالى:

﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧].

(أي: هُنَّ سكنٌ لكم، وأنتم سكنٌ لهنَّ، وأصْلُ اللِّبَاسِ: الثِّيابُ، ثُمَّ سُمِّيَ امْتِزَاجُ كُلِّ واحدٍ من الزَّوْجَيْن بصاحِبِه لِبَاسًا؛ لانضمامِ الجسدَيْنِ وامتزاجِهما وتلازُمِهما، تشبيهًا باحْتِوَاءِ الثِّيابِ للأجْسادِ).

هـ/ ٦٥٥٠ ـ هَنِيئًا مَرِيئًا

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: سائغًا طيِّبًا سهلًا، قَالُ الله تعالى:

﴿وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾﴾ [النساء].

(يُقالُ: هَنَأَنِي الطَّعَامُ ومرَأني، أي: صارَ لي دَواءً وعلاجًا شافيًا، وكلُّ ما لم يَأْتِ بمشقَّةٍ ولا عَناءٍ فهو هَنِيءٌ، و ﴿مَّرِيٓـًٔا﴾ إتْبَاعٌ للتَّوكيد. وقيل: ﴿هَنِيٓـًٔا﴾: لا إثم فيه، و ﴿مَّرِيٓـًٔا﴾: لا داءَ فيه. وقيل: الهنيء: الطيِّبُ

الذي لا يُنَغِّصُه شَيءٌ؛ والمريءُ: المحمودُ العاقبةِ التامُّ الهضْمِ الذي لا يَضُرُّ ولا يُؤْذِي، والمرادُ في الآيةِ: لا تَخافُونَ مطالبةً به في الدُّنيا، ولا تَبِعَةً في الآخِرةِ. وأكْثَرُ اسْتِعمالِ هذا التَّعبيرِ في العربيَّة المعاصرة في الدُّعاءِ للآكِلِ بطَعامٍ جيِّدِ المذاقِ جيِّدِ الهضْم).

هـ/ ٦٥٥١ ـ هُوَ الشِّعَارُ دُونَ الدِّثَارِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للمُقَرَّبِ منكَ العالِـمِ بِباطِنِ أمْرِكَ، جاء في خُطبةٍ للحُسَيْن بن عليٍّ رضي الله عنهما:

❑ يا أهْلَ الكوفةِ، أنتم الأحبَّةُ الكرماءُ، والشِّعَارُ دون الدِّثَار.

(الشِّعَار من الثِّياب: ما يُباشرُ الجَسَد؛ والدِّثَار: ما يُلْبَسُ فوْقَه ولا يُلَامِسُ الجسَدَ، كُنِي بالشِّعارِ عن المُقرَّبِ العالِـمِ بباطِنِ أمرِك، وبالدِّثار عن البعيد، وفي الأثَر أنَّ النبيَّ ﷺ قال للأنصار: «أنتم الشِّعَارُ وَالنَّاسُ الدِّثَارُ»، أي: أنتم الخاصَّةُ المقرَّبون منِّي بين سائر الناس).

هـ/ ٦٥٥٢ ـ هُوَ مَا هُوَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للمبالغة في عِظَمِ الشَّيءِ، قال عبد الغني النَّابُلسيُّ:

شَبِّهُوهْ وَنَزِّهُوهْ وَقُولُوا
بِهِمَا لَا بِوَاحِدٍ مَغْشُوشِ
ثَمَّ عَرْفَ الوِصَالِ مَنْ قال هَذَا
هُوَ مَا هُوَ بِغَيْرِ مَا تَفْتِيشِ

(أي: لا يُمْكِنُ وَصْفُه بالكلماتِ، وإنَّما يُوصَفُ بما هو عليه فيقال: هُوَ ما هو!).

هـ/ ٦٥٥٣ ـ هَوَتْ أُمُّهُ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو دُعاء بالهلاك، قال كَعْب بن سعد الغَنَويُّ:

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا
وَمَاذَا يَوَدُّ اللَّيْلُ حِينَ يَئُوبُ

(كان العربُ إذا دعوا بالهلاك قالوا: هَوَتْ أُمُّه؛ لأنَّه إذا هوى ـ أي: سقط وهلك ـ فقد هَوَتْ أمُّه ثُكلًا وحزنًا، وهذا التعبير مَدْحٌ خرج بلفظ الذم، كقولهم: قاتله الله، ما أسمعه! وقد ورد هذا التعبير في مقام الذمِّ في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ۝٩﴾ [القارعة]).

هـ/ ٦٥٥٤ ـ هَوَسُ الشُّهْرَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: حُبُّ الشُّهرة إلى درجة مَرَضِيَّة:

❑ إنَّه مصاب بهوس الشُّهرة، لا يهدأ إلَّا إذا أُحِيطَ بالكاميرات والأضواء.

(الهَوَسُ: طرفٌ من الجنون، وأضيف إلى "الشُّهرة" في هذا التعبير لتخصيص الجنون في نوع بعينه هو الرَّغبة في الشُّهرة إلى درجة جنونيَّة).

[انظر: جُنُونُ الشُّهْرَةِ]

هـ/ ٦٥٥٥ ـ هَوِّنْ عَلَيْكَ

تعبيرٌ نبويٌّ، للدَّعْوَةِ إلى الهدوءِ والسَّكينةِ وعدم الفزع والشُّعورِ بالقَلَقِ أو الحُزْنِ أو الاضطرابِ أو غيرِ ذلك من المشاعرِ العنيفةِ، جاء في الأثر أنَّ رجلًا أتى رسول الله ﷺ فكلمه، فَجَعَلَ تُرْعَدُ فَرَائِصُهُ، فقال له:

- «هَوِّنْ عَلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أنا ابن امرأةٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ».

(أي: اجْعَلْ هذا الأمْرَ هَيِّنًا يسيرًا على نَفْسِكَ، ولا تَجْزَعْ).

هـ/ ٦٥٥٦ ـ هِيَ الخَمْرُ تُكْنَى (الطِّلَا ـ الطِّلَاءَ)

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للأمْرِ ظَاهِرُهُ حَسَنٌ وبَاطِنُه قبيحٌ، قال عَبِيدُ بن الأبْرَصِ ـ للمُنذرِ بن مَاءِ السَّماءِ مَلِكِ الحيرةِ حِينَ أرَادَ قَتْلَه ـ:

هِيَ الخَمْرُ لا شَكَّ تُكْنَى الطِّلَا

كَمَا الذِّئْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَة

(تُكنَى: تُسَمَّى؛ الطِّلاء والطِّلا: من أسماء الخمْرِ، وهو في الأصْلِ اسْمٌ للشَّرابِ الحُلْوِ، أي: تُسَمَّى الخَمْرُ باسْمٍ أو كُنيةٍ أخرى تَحَرُّجًا من التَّصْريحِ باسْمِها، أي: إنَّ كُنْيَتَها حَسَنةٌ وفِعْلها قبيحٌ. ومعنَى بَيْتِ عَبيد: إنَّك تُظهِرُ لي الإِكْرامَ وأَنتَ تُرِيدُ قَتْلي كما أَنَّ الخمرَ وإِنْ سُمِّيَتْ طِلاءً وحَسُنَ اسْمُها فإنَّ عَمَلَها قبيحٌ، وكذلك الذِّئبُ وإِنْ كانت كُنْيَتُه حَسَنَةً ـ أَبُو جَعْدَة، وهي الشَّاةُ؛ وكُنِيَ الذِّئْبُ بها لكَثْرَةِ افْتراسِه لها ـ فإِنَّ عملَه ليس بحَسَنٍ).

هـ/ ٦٥٥٧ ـ هِيَ الدُّنْيَا تُحِبُّ وَلَا تُحَابِي

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في التحذير من غرور الدُّنيا، قال الصاحب شرف الدِّين:

هِيَ الدُّنْيَا تُحَبُّ وَلَا تُحَابِي

وَتَصْحَبُ ثُمَّ تَغْدِرُ بِالصِّحَابِ

(الدُّنيا تُقبِلُ على منْ تُحِبُّ فتَمنحُهُ المالَ والصِّحَّةَ والشَّباب والقوَّة ثمّ تسلُبُهُ ما مَنَحَتْ ولا تَختصُّ أحدًا بشيء مِمَّا تهبُ، فهي تَغْدرُ بِقَدْرِ ما تُحِبُّ).

هـ/ ٦٥٥٨ ـ هِيَ مَا هِيَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للمبالغة في عِظَمِ الشَّيءِ، قال قَيْس بن ذريح:

وَإِنِّي لأَسْتَغْشِي وَمَا بِيَ نَعْسَةٌ

لَعَلَّ خَيَالًا مِنْكِ يَلْقَى خَيَالِيَا

أَقُولُ إِذَا نَفْسِي مِنَ الوَجْدِ أَصْعَدَتْ

بِهَا زَفْرَةٌ تَعْتَادُهَا هِيَ مَا هِيَا

[انظر: هُوَ مَا هُوَ]

هـ/ ٦٥٥٩ ـ هَيْشَاتُ الأَسْوَاقِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: ارتفاع الأصوات واختلاطها، والمنازعة والخصومات واللَّغَطُ والفِتَنُ التي تحدُثُ فيها، جاء في الأثر أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

- «لِيَلِنِي منكم أولو الأحلام والنُّهَى ثمَّ الذين يَلُونَهُم ـ ثلاثًا ـ وإِيَّاكُم وهَيْشَاتِ الأسواق».

(الهَيْشةُ والهَوْشَةُ: من: هاشَ القومُ يَهِيشُون هَيْشًا، أي: تحرَّكوا وهاجُوا، وهَاشَ القومُ بعضُهم إِلى بعضٍ: وَثَبَ بعضُهم إِلى بعضٍ للقتالِ).

هـ/ ٦٥٦٠ ـ هَيْكَلٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الإطار التنظيميُّ لهيئةٍ أو مؤسَّسةٍ أو حزبٍ... إلخ:

- أعاد الحزب النظر في هيكله التنظيميِّ كي يستطيع أن يؤثِّر في القرار السياسيِّ.

(أصل الهيكل: الضخم من كلِّ شيء، ويُطلَق على البناء المرتفع، واستُعِيرَ للدَّلالة على التنظيم الداخليِّ للمؤسَّسات الاقتصادية والسياسية وغيرها، وطريقة ترتيب العمل فيها كأنَّها بناء).

هـ/ ٦٥٦١ ـ هَيْلَمَانٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على ما يُحِيطُ بشخصٍ مُهِمٍّ من مظاهر السُّلْطة والجاه والقوَّة:

□ سبحان مُغيِّر الأحوال! بعد أن كان رجلًا رقيقَ الحال أصبح له هيلمان كبير!

(أصل الهيلمان: المال الكثير، يقال: جاء فلان بالهيل والهيلمان: إذا جاء بالمال الكثير، ثم اتَّسَعَ معنى التعبير في الاستعمال المعاصر للدَّلالة على ما يصاحب المال والثروة من مظاهر السُّلطة والتَّرف والزهو).

هـ/ ٦٥٦٢ ـ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، للدَّلالة على الاسْتِحالَةِ، قَالُ الله تعالى ـ على لسان مُنْكِري البعث ـ:

﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ۝٣٦﴾ [المؤمنون].

(هَيْهَاتَ: اسْم فعلٍ بمعنَى: بَعُدَ، أي: بَعُدَ هذا الأمْرُ جِدًّا بحَيْثُ صَارَ مُمْتَنِعًا مُسْتَحيلًا، وكُرِّرَ اللفْظُ للتَّوْكيد).

(و)

و/ ٦٥٦٣ ـ وَأْتُوا البُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: افْعَلُوا كُلَّ شيءٍ بالطَّريقةِ الصَّحيحةِ، قال الله تعالى:

﴿وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝١٨٩﴾ [البقرة].

(كان الرَّجُلُ في الجاهليَّةِ إذا همَّ بشيءٍ فتعسَّرَ عليه، لم يدخل بيته من بابه، بل يأتيه من خلفه، ويبقى على هذه الحالة سَنَةً كاملةً، فنهاهم الله؛ لأنَّهم كانوا يفعلونه تطيُّرًا، أي: بَاشِرُوا الأمورَ من وجوهِها الَّتي يَجِبُ أنْ تُبَاشَرَ عليها، ولا تعكسوا، والمراد وجوب توطينِ النفوسِ وربط القلوب على أنَّ جميع أفعال الله حِكمةٌ وصوابٌ من غير شُبْهةٍ ولا شكٍّ في ذلك).

و/ ٦٥٦٤ ـ وَأْدُ الحُرِّيَّاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: القضاء عليها نهائيًّا:

□ النظم الفاشية تعمل على وأد الحرِّيات.

(أصل الوأد: أن يَدفِن الرجُل ابنته وهي حيَّة، وهي المذكورة في قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ۝٩﴾ [التكوير]، وقد عُمِّمَت دَلالة الوأد في التعبير المعاصر، فأصبح بمعنى القضاء التام ـ أي القتل المجازي ـ على الشَّيء، فَوَأْدُ الحُرِّياتِ: مَنْعُها والقضاء عليها، وكذا: وَأْدُ الأفكارِ، الفتنة... إلخ).

و/ ٦٥٦٥ ـ وَأْدُ الفِتْنَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: إخمادها والقَضاءُ عليها قَبْلَ أنْ تتَّسعَ ويمْتَدَّ أثرُها ويستفحلَ خطَرُها:

□ من واجِبِ العُلماءِ أنْ يُصْلِحُوا بين النَّاسِ، وأنْ يَعْمَلُوا على وَأْدِ الفِتنةِ.

(الوَأْدُ: دَفْنُ المولودِةِ في القَبْرِ وَهِيَ حَيَّةٌ، قال الله

تعـالى: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ۝٩﴾ [التكوير]، كان الرَّجُلُ مِن أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ إذا وُلِـدَتْ لـه بِنْتٌ دَفَنَهَا حِينَ تَضَعُهَا وَالِدَتُهَا حَيَّةً مَخَافَةَ العَارِ وَالفَقْـرِ، عُبِّرَ بذلك عن مَحْوِ الفِتنةِ في بدايتِها).

و/ ٦٥٦٦ ـ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، للأمْرِ بـشكر نِعْمَـةِ الله وإظْهـارِ ذلـك، قَالُ الله تعالى:

﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۝١١﴾ [الضحى].

(أي: اشْـكُرْ لله نِعْمَتَـه عليـك، بـذِكْرِها وإشَـاعَتِها وإظْهارِ آثارِها، ويَدخُلُ في النِّعَم تعلُّمُ العلـم والقـرآن، وفي الأَثَرِ عنه ﷺ: «التَّحَدُّثُ بالنِّعَمِ شُكرٌ»؛ ولذلك كان بعضُ السَّلَفِ يقولُ: لقد أعطاني الله كذا، ولقد صَـلَّيتُ البارحةَ كذا. وهذا إنَّما يجوزُ إذا ذَكَرَهُ على وَجْهِ الـشُّكر، أو ليُقْتَدَى به، فأمَّا على وَجْهِ الفَخْرِ والرِّيَاءِ فلا يجوز).

و/ ٦٥٦٧ ـ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا

مَثَلٌ قرآنيٌّ، يُـضرَب في تحـذير المـذنب مـن معـاوَدة الـذَّنب، وإلَّا عُوقِـبَ مـرَّةً أخـرى، قـال الله تعـالى ـ في خطاب بني إسرائيل ـ:

﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ۝٨﴾ [الإسراء].

(أي: وإنْ عُدْتم يا بَني إسرائيل لمعـصيتي وخـلاف أمري وقتل رسلي، عُدْنَا عليكم بالقتل والسَّبي وإحلال الذُّلِّ والـصَّغار بكـم. فعـادوا فعـاد الله علـيهم بعقابـه وإحلال سخطه بهم. ومنه قول الشَّاعر ـ يُهدِّد قومًا ـ:

فَـإِن تَقْعُـدُوا تَقْعُـدْ لِئَـامٌ أَذِلَّـةٌ
وإنْ عُدْتُمُ عُدْنَا بِأَبْيَضَ صَارِمِ

أي: إنْ تكفُّـوا عـن حربنـا فـأنتم لِئـامٌ أذلَّاء، وإنْ تُحاربونا نستأصلكم بـسيوفٍ بِـيضٍ قواطـعَ لرقـابكم.

وبمعنى المَثَل قول الرَّاجز:

إنْ عَادَتِ العَقْرَبُ عُـدْنَا لَـهَا
وكَانَت النَّعْـلُ لَـهَا حَـاضِرَهْ

أي: إذا عـادَ مَـنْ يؤذينـا لإيـذائنا، أعـدَدْنا العُـدَّةَ للقضاء عليه).

و/ ٦٥٦٨ ـ وَاتَتْهُ الفُرْصَةُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تهيَّأَت له إمكانيـة عمـل ما:

- المؤمن يفعل الخير كُلَّما واتته الفُرصة.

(يقال: آتاه الأمر مؤاتاةً، بمعنى طاوعه ووافقه، قال الجوهريُّ: والعامَّة تقول: واتيتـه مواتـاة. وإنَّـما جعلـوا الهمزة واوًا للتخفيـف، كـما في: يواكـل ويـوامر ونحـو ذلك، وقد أصـبحت قاعـدة اسـتعمال هـذا الفعـل ـ في العربيَّة المعاصرة ـ ترك الهمز، فلا يقـال: آتتـه الفرصـة. ولعلَّ هذا مـن تـأثير اللَّهجـات العاميَّـة التـي تميـل إلى تخفيف الهمز في كلِّ ما هو مهموز).

و/ ٦٥٦٩ ـ وَاجِمُ القَلْبِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: حزينٌ آسفٌ كَئِيبٌ:

- ما لي أراك وَاجِمَ القلب؟!

(الـواجم: الـذي اشـتدَّ حُزْنُـه حتـى أمـسك عـن الكلام. وُصِفَ القلب بالوُجوم مبالغـة في التعبيـر عـن

الحزن والكآبة، ولأنَّ ما في القلب من مشاعر يبدو على ظاهر الإنسان).

و/ ٦٥٧٠ ـ وَاسِطَةُ العِقْدِ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لتَفْضِيلِ الشَّيءِ على سَائرِ أفرادِ جِنْسِه، قال ابن الرُّومِي:

تَوَفَّى حِمَامُ المَوْتِ أَوْسَطَ صِبْيَتِي

فَلِلَّهِ كَيْفَ اخْتَارَ وَاسِطَةَ العِقْدِ

(وَاسِطَةُ العِقْدِ: الدُّرَّةُ التي في وَسَطِه، وهي أَنْفَسُ وأثْمَنُ جَواهِرِها، فاسْتُعيرَ لتَفْضِيلِ الشَّيءِ على سَائرِ أفرادِ جِنْسِه).

و/ ٦٥٧١ ـ وَاسِعُ الأُفُقِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على سَعَة الإدراك والفَهم والتَّقدير للأمور:

- ☐ يجب على العالم أن يكون واسع الأفُق، وأن يستوعب الاختلافَ في الآراء.

(الأفُقُ: ما ظهر من نواحي السماء وأطراف الأرض، واستُعِير في الاستعمال المعاصر للدَّلالة على الفِكر والإدراك، كما استُعِيرَ النَّظَرُ لهذا المعنى. وقولنا: واسع الأفُق يعني أنَّ ما يراه من الأفُق مُتَّسِعٌ، تعبيرًا عن حسْن الفهم والتقدير للأمور).

و/ ٦٥٧٢ ـ وَاسِعُ الحِيلَةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المَهارَةِ وجَوْدَة النَّظر والقدرة ودِقَّةِ التصرُّفِ في الأمورِ:

- ☐ لا يَصْلُحُ للسِّياسَةِ إلَّا مَنْ كان وَاسِعَ الحِيلَةِ كثيرَ التَّجارِبِ.

(أصْلُ مادَّةِ (ح و ل): الحَرَكَةُ في دَوَرَانٍ، ومنه أُخِذَت الحِيلَةُ؛ كأنَّ المرْءَ يَدُورُ حَوْلَ الشَّيْءِ ليُدْرِكَهُ، ووُصِفَتْ بالسَّعَةِ للدَّلالة على كَثْرَةِ التَّجارِبِ والمهارَةِ).

و/ ٦٥٧٣ ـ وَاسِعُ الصَّدْرِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: قادرٌ على احتمال الناس واختلاف الأفكار والميول:

- ☐ من أجمل صفات الإنسان أن يكون واسعَ الصَّدر.

(تُستعمَل السَّعَةُ في الصِّفات الجميلة المُستحَبَّة، فسَعَة الأخلاق: حُسْنُها وطِيبُها، وَسَعَةُ الصَّدر: القُدرة على احتمال أحداث الحياة والرِّضا بها، مع حسن معاملة الناس، وقد استُعْمِلَ هذا التعبيرُ قديمًا بثلاثة معانٍ، هي:

١ ـ الجُودُ والكرمُ وكثرةُ العَطاء.

٢ ـ الطُّمأنينة والثبات عند الشدائد.

٣ ـ الرِّفقُ واللِّين.

وكلُّها تدور حول معنى القُدرة على تقبُّلِ الأمورِ، فالكرم والجُودُ والعطاءُ نَوْعٌ من التقبُّل للنَّاسِ والتلطُّفِ معهم، والثَّبات عند الشدائِدِ تقبُّلٌ دون خوفٍ، والرِّفق واللِّين تقبُّلٌ للآخرين).

و/ ٦٥٧٤ ـ وَاسِعُ المَجَمِّ

[انظر: رَحْبُ المَجَمِّ]

و/ ٦٥٧٥ ـ وَاعَدَهَا سِرًّا

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: طَلَبَ منها أنْ تتزوَّجَه، قال الله تعالى:

﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ ﴾ [البقرة].

(السرُّ هنا مجازٌ عن مجازٍ، فالسرُّ مجازٌ عن الوَطْءِ؛ لكونه لا يقع غالبًا إلَّا في السرِّ، ثمَّ صار مجازًا عن العَقْد؛ لأنهُ مسَبَّبٌ عنه، فعلاقة المجاز الأوَّل الملازمة، والثاني السببية، والمعنى: لا تواعدوهُنَّ عقد نكاح).

و/ ٦٥٧٦ ـ وَافَتْهُ المَنِيَّةُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ماتَ:

- ظل الرجُل يكافح المرَض حتى وافته المنيَّة.

(وافته: جاءته في موعد اكتمال مُدَّة حياته؛ والمنيَّة: الموت).

و/ ٦٥٧٧ ـ وَاقِعِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُوصَف به مَن يتصرَّف آخذًا الواقع في الحسبان:

- كان الأديب العالمي نجيب محفوظ رجلًا واقعيًّا بمعنى الكلمة في أدبه وعمله وحياته.

(اسم منسوب إلى "واقع"، والواقع هو: كلُّ ما يجري من أحداث، وهو مأخوذ من وَقَعَ الشَّيء، أي: حَدَث).

و/ ٦٥٧٨ ـ وَالٍ عَادِلٌ خَيْرٌ مِنْ مَطَرٍ وَابِلٍ

مثَلٌ قديمٌ، يبيِّن فضلَ الوالي العادل، وأنه أكثر منفعة من الغيث، جاء في الأثر أنَّ عمرو بن العاص قال لابنه:

- يا بني! والٍ عادِلٌ خير من مطرٍ وابلٍ، وأسدٌ حَطومٌ خير من والٍ ظَلومٍ، ووالٍ ظَلومٌ غشومٌ خيرٌ من فتنةٍ تدوم.

(مطرٌ وابلٌ: غزيرٌ عظيمٌ، وهذا غايةُ الخِصب والازدهار في صحراء العرب التي ينـدُرُ فيها سقوطُ المطر عمومًا، ناهيك بالمطر الكثير الغزير! فالحاكم العادلُ مَثَلُه في النَّفع والخير لقومه كمثل هذا المطر العميم في ازدهار الأرض بالنَّبات والأرزاق).

و/ ٦٥٧٩ ـ وَالحَبْلُ عَلَى الجَرَّارِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على حتميَّة تتابُع الأحداث المتماثلة في خطرها وسُوئها:

- ضاعت بلاد العرب: ضاعت فلسطين، ضاعت العراق، ضاعت الصومال... والحبل على الجرَّار!

(تمثيلٌ لتتابُع الأحداث بأشياء موضوعةٍ على حبل مربوط بجرَّارٍ يجرُّه فتسقط بعضُ الأشياء، وبقيَّة ما على الحبْل ستسقط لا مَحالة. والتَّعبيرُ خاصٌّ بالأحداث المتماثلة في خطرها وسُوئها).

و/ ٦٥٨٠ ـ وَالحَقُّ يُقَالُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يجب أن يُقال:

- أقول ـ والحقُّ يقال ـ : إن مصر رائدة العالم العربي.

(يُستعمَل هذا التعبير ـ غالبًا ـ لازمة كلاميَّة في صورة جملة اعتراضيَّة، وفيه محذوف، والتقدير: الحقُّ يجب أن يقال).

و/ ٦٥٨١ ـ وَالسَّلَامُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على اليأسِ من بُلوغِ الغايَةِ المرْجُوَّةِ، والرِّضَا بِما دونها:

☐ حَصَلَ على وظيفةٍ مُتَواضِعةٍ رَغْمَ كفاءَتِه ومُؤهِّلاتِه، فقالَ: أيُّ عَمَلٍ والسَّلام!

(لعلَّ معنَى هذا التَّعبيرِ أنْ يكونَ فيه حذفٌ وتقديرُه: أقُولُ هذا، والسَّلامُ عليكم، أي: لنْ أقولَ شيئًا آخَرَ، كِنايةً عن عدم الرِّضَا).

و/ ٦٥٨٢ ـ والضِّدُّ يُظْهِرُ حُسْنَهُ الضِّدُّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أنَّ التَّضادَّ هو الذي يُثْبِتُ حُسْنَ الشَّيءِ وقُبْحَهُ، قال دَوْقلة الـمَنْبِجِيُّ:

فَالوَجْهُ مِثْلُ الصُّبْحِ مُبْيَضٌّ
وَالفَرْعُ مِثْلُ اللَّيْلِ مُسْوَدُّ
ضِدَّانِ لَـمَّا اسْتُجْمِعَا حَسُنَا
وَالضِّدُّ يُظْهِرُ حُسْنَهُ الضِّدُّ

(وذلك لأنَّ الشَّيء قد يكون في غاية الحُسن والكمال والفضل، ويخفَى ولا يُعرَف إلَّا بالقياس إلى غيره، فلو لم يخلق الله المرضَ لم يُعرَف حُسْنُ الصِّحة، وكذا الفقر والغنى، والمرارة والحلاوة، ونحو ذلك).

و/ ٦٥٨٣ ـ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ

تعبيرٌ نبويٌّ، قسَمٌ بالله ﷻ، تكرَّرَ في آثارٍ كثيرةٍ، منها:

☐ «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حتى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

(اليَدُ هُنا بمعنَى القدرة، أي: أقْسِمُ بالَّذِي نَفْسِي بِقُدْرَتِه وإرَادَتِه وتَصْرِيفه وتَدْبِيرِه، وهو الله ﷻ).

و/ ٦٥٨٤ ـ وَالله بِعَقْدِ الهَاءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، لتَوْكِيدِ القَسَمِ:

☐ قال الأبُ لابنه: والله ـ بِعَقْدِ الهاءِ ـ لَنْ تُفْلِحَ مَا دُمْتَ عاكِفًا على اللَّهْوِ واللَّعِب!

(بِعَقْدِ الهاءِ: بالضَّغْطِ عليْها في النُّطْقِ، وهو ما يُسَمَّى في عِلْمِ الأصوات بالنَّبْرِ، ومِنْ فوائد النَّبْرِ التَّوْكيدُ؛ لأنَّ أصْلَه في اللُّغةِ: رَفْعُ الصَّوْتِ. ومعنَى التَّعبيرِ المعاصر: أُقْسِمُ مؤكِّدًا قَسَمي بنَبْرِ هاءِ اسْمِ الجلالة).

و/ ٦٥٨٥ ـ وَاوُ عَمْرٍو

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لِـمَا لا يُحتاج إليه، وأوَّلُ من ضَرَبَ المثَلَ بها أبو نُواسٍ؛ حيثُ قال ـ يَهْجُو أَشْجَعَ السُّلَمِيَّ ـ:

قُلْ لِـمَنْ يَدَّعِي سُلَيْمًا سَفَاهًا
لَسْتَ مِنْهَا وَلَا قُلَامَةَ ظُفْرِ
إِنَّمَا أَنْتَ مُلْصَقٌ مِثْلَ وَاوٍ
أُلْحِقَتْ فِي الهِجَاءِ ظُلْمًا بِعَمْرِو

وقال البُحتُرِيُّ ـ يَهْجُو أَحَدَ الثُّقَلاء ـ:

يَا طُلُوعَ الرَّقِيبِ مَا بَيْنَ إِلْفٍ
يَا غَرِيمًا أَتَى عَلَى مِيعَادِ
يَا رُكُودًا فِي يَوْمِ غَيْمٍ وَصَيْفٍ
يَا وُجُوهَ التُّجَارِ يَوْمَ الكَسَادِ
خَلِّ عَنَّا فَإِنَّمَا أَنْتَ فِينَا
وَاوُ عَمْرٍو أَوْ كَالحَدِيثِ الـمُعَادِ

(الواو حَرْفٌ زائدٌ في كتابةِ "عَمْرو"، أُتِيَ بـه للفَـرْقِ بينهُ وبين "عمر"، وتَسْقُطُ إذا زِيـدَ في آخِـرِه أَلِـفٌ، ولا معنى لها غير ذلك؛ لِذا اسْتُعِيرَتْ لِـمَا لا يُحْتَاجُ إليه. وقد تفَنَّنَ الشُّعَرَاءُ والكتَّابُ في هذه الواوِ، فمن ذلكَ قولهُم: هو أَقْبَحُ من زَوَالِ النِّعْمَةِ، وأسْمَجُ من وَاوِ عَمْرٍو. ومـا أطْرَفَ قول أبي العَـلاءِ المَعَـرِّي: لا تَجْعَلَنِّـي رَبِّ مُعْـتَلَّا كوَاوِ "يَقُومُ"، ولا مُبْدَلًا كواو "مُوقِنٍ" تُبْدَلُ من اليـاءِ، ولا أُحِبُّ أنْ أكونَ زَائدًا مَعَ الاستغناءِ كـواو "جَـدْوَل" و "عَجُوز"، فأمَّا وَاوُ عَمْرٍو فـأعُوذُ بِـكَ رَبَّ الأشْـياءِ، وإنَّما هِـيَ صُـورَةٌ لا جَـرْسَ لهـا ولا غَنَـاء، مُـشْبِهُهَا لا يُحْسَبُ مِن النَّسَمَاتِ!).

و/ ٦٥٨٦ ـ وَبِضِدِّهَا (تَتَبَيَّنُ ـ تَتَمَيَّزُ) الأَشْيَاءُ

تعبيرٌ قديمٌ معـاصرٌ، معنـاه: أنَّ التَّـضادَّ هـو الـذي يُثْبِتُ حُسْنَ الشَّيء وقُبْحَهُ، قال المُتَنبِّي:

مَنْ يَظْلِمِ اللُّؤَمَاءَ في تَكْلِيفِهِمْ
أَنْ يُصْبِحُوا وَهُـمُ لَـهُ أَكْفَـاءُ
وَنَذُمُّهُمْ وَبِـهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَـهُ
وَبِضِـدِّهَـا تَتبيَّـنُ الأَشْـيَاءُ

(يقول: نَعِيبُ اللِّئَامَ، ولا يَجِبُ أنْ نَذُمَّهُم؛ لأنَّ بِـهِمْ عَرَفْنا فَضْلَهُ؛ والأشْيَاءُ إنَّما تُعْرَفُ بأضْدَادِها، فلَـوْ كـان النَّاسُ كلُّهم كِرَامًا مِثْلَهُ لم نَعْرِفْ فَضْلَه).

[انظر: الضِّدُّ يُظْهِرُ حُسْنَهُ الضِّدُّ]

و/ ٦٥٨٧ ـ وَتُقَدِّرُونَ فَتَضْحَكُ الأَقْدَارُ

مثَلٌ قديمٌ، في الحضِّ على الاتِّعاظ وأخذ العِـبْرة مـن تقلُّبات الأحوال والأحداث، وعدمِ الاغـترار بالتَّـدبير وطول الأمل، قال أبو العَلاء المعَرِّي:

أترُومُ مِنْ زَمَنٍ وَفَاءً مُرْضِيًا
إنَّ الـزَّمَـانَ كَـأَهْـلِـهِ غَـدَّارُ
تَقِفُونَ وَالفُلْكُ المُسَخَّرُ دَائِرٌ
وَتُقَدِّرُونَ فَتَضْحَكُ الأَقْـدَارُ

(أي: تظُنُّـون أنَّكـم بتـدبيركم للأمـور قـد نجـوْتُم من تصاريف الأقدار، وهذا وهْـمٌ لأنَّ الأقـدار سـوف تسخر من كلِّ ما قـدَّرتُم ودبَّـرْتُم، وتعـصِفُ بأمـانيكم وآمالِكم).

و/ ٦٥٨٨ ـ وَثْبَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تقدُّمٌ مُفاجِئٌ:

- ☐ حقَّقت دولُ شرق آسـيا وثبـةً كبـيرةً في المجـال الاقتصاديِّ.

(أصل الوَثْبة: اسم مَرَّة من الوُثوب، وهو النُّهـوض والقيام، واستُعِيرَتْ في التعبـير المعـاصر للدَّلالـة عـلى تحقيق تقدُّمٍ كبيرٍ مرَّةً واحدةً، تشبيهًا بالقَفْزة التي تُقْطَـعُ بها مسافة كبـيرة دفعـة واحـدة، كأنَّـه كـان يـسير سـيرًا عاديًّا، ثم فجأة وثبَ فقطع مسافة كبيرة).

و/ ٦٥٨٩ ـ وَجَّهَ نَظَرَهُ إِلَى...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: نَبَّهَهُ وأوضـح لـه شـيئًا غَفَـل عنه:

- ☐ وَجَّهَ الأستاذُ نَظَـرَ تلميـذه إلى ضرورة المنهجيَّـة العلميَّة.

(أي: كأنَّما جعل نظره يتوجَّه إلى هذا الشَّيء، فأدركه بعد أن كان غافلًا عنه).

و/ ٦٥٩٠ ـ وَجَدَ ضَالَّته

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: وجد بُغيتَه التي طالَما بحث عنها:

- ظلَّ زمانًا يبحثُ عن وظيفةٍ، وأخيرًا وجدَ ضالَّتَه في العمل الحُرِّ.

(الضالَّةُ: كلُّ ما ضاع من الإنسان، شُبِّه الشَّيءُ الثَّمينُ حينَ يجده الإنسانُ بمفقودٍ ضاعَ منه فظلَّ يبحثُ عنه حتَّى وجَدَه. وكلمة ضالَّة في الأصل وصفٌ على وزن "فاعلة"، ثم اتُّسِعَ فيها فصارت من الصفات الغالبة، وتقع على الذكر والأنثى، والمفرد والجمع بلفظٍ واحد. ومنه في الأثَر أنَّ رسول الله ﷺ قال: «الحكمةُ ضَالَّةُ المُؤْمِنِ، حَيْثُمَا وَجَدَ المُؤْمِنُ ضَالَّتَهُ فلْيَجْمَعْهَا إليه»).

و/ ٦٥٩١ ـ وَجَدْتُهَا

تعبيرٌ معاصرٌ، يقال عندما تَلْمَعُ في ذِهْنِ الإنْسانِ فكرةٌ أو حَلٌّ لُمشْكِلَةٍ طَالَـما فكر في حَلِّها فلم يَقْدِرْ:

- عندمَا وَجَد أرشميدس قَانُونَه في الطَّفْوِ خَرَجَ من النَّهْرِ عَارِيًا في الطَّرِيقِ وهَرْوَلَ إلى مسكنه وهو يَصِيحُ: لَقد وَجَدْتُها! لَقد وَجَدْتُها!

(ضَميرُ المؤنَّثِ "ها" يَعُودُ على مَجْهُولٍ، وعَوْدُ الضَّميرِ على غير مَذكورٍ هُنا يُفيدُ تعدُّدَ احتِمالاتِه، فقد يُرَادُ: وَجَدْتُ الفكرةَ الَّتي كُنْتُ أبْحَثُ عنها، أو: الفكرةَ العظيمةَ، أو: الفكرةَ الَّتي لم يَسْبِقْني إليها أحَدٌ... إلخ).

و/ ٦٥٩٢ ـ وَجَعُ دِمَاغٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى: مَشاكِلُ وصِرَاعاتٌ لا جَدْوَى منها:

- دَعْنا من حَديث السِّياسَةِ، فهذا وَجَع دِمَاغ!

(أي: لا يَنْتُجُ منه إلَّا إصابةُ الدِّماغِ بالصُّدَاعِ، ولا فائدةَ منه).

و/ ٦٥٩٣ ـ وَجْهٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: سيِّدٌ له منزلة وقدرٌ:

- نجيب محفوظ وجْهٌ من أبرز وجُوه الثقافة في مصر.

(وذلك على التَّمثيل بشرف الوجه؛ لكونه عُنْوان الإنسان ومظهره المعبِّر عن باطنه. أي: له منزلة وقَدْر، جاء في الأثر: "فقال عيينة لابن أخيه: يا ابن أخي، لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه، فاستأذَن، فأذِن له عمر". له وجْه عند فلان؛ أي: له منزلة ومكانة، واختير الوجه هنا لأنَّه أشرفُ أعضاء الإنسان).

و/ ٦٥٩٤ ـ وَجْهُ (الأَمْرِ ـ الكَلَامِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: حقيقته وأصله:

- ليس هذا وَجْهَ الكلام، أنت تُراوِغ.

(هذا على التمثيل بوجه الإنسان الذي يمكن التعرُّف عليه من قَسَماته، فعبِّر به عن حقيقة الأمر أو الكلام).

و/ ٦٥٩٥ ـ وَجْهُ الشَّبَهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: نوع الشَّبَه، يقال:

- ما وجه الشَّبَه بين النوم والموت؟ فيقال: كلاهما فقدانٌ للوعي.

(فهذا وجه الشَّبه بينهما، أي: نوع الشَّبه والعلاقة).

و/ ٦٥٩٦ ـ وَجْهُ الشَّيْطَانِ

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب للبَغِيضِ القَبيحِ:

□ تَشَاجَرَ الرَّجُلانِ فصَاحَ أحدهما بالآخَرِ: يا وَجْهَ الشَّيْطَانِ!

(الشَّيْطَانُ: رَمْزُ الشَّرِّ والقُبْحِ؛ فعُبِّرَ به عَن البَغيضِ القَبيحِ).

و/ ٦٥٩٧ ـ وَجْهُ النَّهَارِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أوَّلُه، قال الله تعالى:

﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ [آل عمران].

(قال الراغب: لـمَّا كان الوجه أوَّل ما يَسْتقبلك، وأشرفَ ما في ظاهر البدن؛ استُعْمِل في مستقبل كلِّ شيء وفي أشرفه ومبدئه، فقيل: وجه كذا، ووجه النهار).

و/ ٦٥٩٨ ـ وَجْهٌ جَدِيدٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على مَنْ أخذ في الشُّهرة، وأكثر استعماله في مجال التَّمثيل:

□ قام ببطولة هذا الفيلم وجهٌ جديد.

(عبَّرت العربيَّة بالوجْه عن الذات. واستُعِيرَ الوجه في هذا التعبير خاصَّةً للدَّلالة على الذات؛ لأنَّ للوجه دورًا كبيرًا في فَنِّ التَّمثيل).

و/ ٦٥٩٩ ـ وَجْهٌ صَفِيقٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: وَقِحٌ:

□ نعوذ بالله من كُلِّ ذي وجْهٍ صفيق.

(أصل الصَّفاقة: الصَّلابة، واستُعيرَ لمعنَى الوقاحة، كأنَّه صُلْبُ الوَجْهِ).

و/ ٦٦٠٠ ـ وَجْهٌ مُكْفَهِرٌّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على إظهار الجَفاء والكراهية. جاء في الأثر عن ابن مسعود ﷺ قال:

□ إذا لقيت الكافر فالْقَهُ بوجه مُكفَهِرٍّ.

(أي: مُنقَبِضٌ لا طلاقة فيه ولا بِشْر ولا فرح. مأخوذ من قولهم: جبل مُكفَهِرٌّ، أي: متراكم صُلْب شديد).

و/ ٦٦٠١ ـ وَجْهٌ وَضَّاحٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مُشْرِقٌ فَرِحٌ مُبْتَسِمٌ، قال المُتَنَبِّي ـ يمدَحُ سيْفَ الدَّولة ـ:

تَـمُرُّ بِكَ الأَبْطَالُ كَلْمَى هَزِيمَـةً
ووجهك وضـاح وثغـرك باسـمُ

(وَضَّاحٌ: صيغةُ مُبالَغةٍ مُشْتَقَّة من مادَّةِ (و ض ح) الدَّالَّـةِ على الظُّهورِ، ومنها الوضَحُ، أي: الضَّوءُ، والواضِحةُ، وهي الأسْنانُ الَّتي تَبْدُو عند الضَّحِكِ، ففيه معنَى النَّضارةِ والإشْرَاقِ والحُسْنِ، وفيه معنى الفَرَحِ والسُّرور).

و/ ٦٦٠٢ ـ وَجْهًا لِوَجْهٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التحَدِّي والمواجهة المباشرة:

□ الجُبَناء يعملون في الخَفاء ويَخْشَون اللِّقاء وجهًا لوجه.

(لم يرد التعبير في القديم بهذا التركيب، ولكن ورد

بصيغة الفعل، يقال: وَاجَهَـهُ مواجهـةً، أي: قابـلَ كُـلٌّ منهما الآخر بوجهه. والتعبير المعاصر أَحَلَّ الاسْـمَ مَحَـلَّ الفعـل؛ لما في الوجـه مـن معنـى الوضـوح والمجـاهرة والإعلان، وهو يفيد معنى التحدِّي؛ لأنَّ الوجوه حينئذٍ تتقابلُ وتتلاقى الأنظـار، والـلام فيـه بمعنـى الظـرف "أمام").

و/ ٦٦٠٣ ـ وَجْهَانِ لِعُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّلازُم الدائم:

☐ الحريَّة والمسئوليَّة وجهان لعملة واحدة.

(يدلُّ هذا التعبـيرُ عـلى الـتلازم بـين شـيئين، تمثيلًا بوجهي العملة؛ إذ لا يمكن فصلُ أحدهما عن الآخر).

و/ ٦٦٠٤ ـ وِجْهَةُ نَظَرٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: رأيٌ خاصٌّ:

☐ اجتمع المتحـاورون وأَبْـدَى كُـلٌّ مـنهم وِجْهَـةَ نَظَرِه حول التنمية الاقتصادية.

(أضيفت كلمة "وِجهة"، وهي الموضع الذي تتوجَّه إليه وتقـصده، إلى "النظـر"، فمعنـى التعبـير: الموضـع الذي يتَّجه إليه النظر، والنظر يـستعمل بمعنـى الفكـر، والمراد بالوجهة التي يتَّجه إليهـا الفكـرُ: مـا يفكـر فيـه ويراه صوابًا).

[انظر: نَظَرَ في ...]

و/ ٦٦٠٥ ـ وَجْهُهُ فِي قَفَاهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كناية عن الخَيْبـة والخـذلان مـع الشعور بالخزي والخجل:

☐ رجع فلانٌ وجهُهُ في قفاه.

(أصل هـذا التعبـير قـولهم: "عينـاه في قفـاه" يقـال للمنهزم).

[انظر: عَيْنَاهُ في قَفَاهُ]

و/ ٦٦٠٦ ـ وَجْهُهُ يَرُدُّ الرِّزْقَ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقال للشَّخص الكريه:

☐ كُلَّما رأيْتُ هذا الرَّجُلَ اسْتَعَذْتُ بالله؛ إنَّ وَجْهَـهُ يَرُدُّ الرِّزْقَ!

(مَثَلٌ قديمٌ ذَكَرَهُ الميداني في "مجمع الأمثـال"، يُقـال للشَّخص الكريه وإنْ لم يكن قَبيحَ الوَجْه).

و/ ٦٦٠٧ ـ وَجْهِي إِلَى الله

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: توجُّهي وقـصدي إلى الله ﷻ، قال الشاعر:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُـحْـصِيَهُ

رَبَّ العِبَادِ إِلَيْهِ الوَجْـهُ وَالعَمَـلُ

(الوجه هنا بمعنى: القصد، ومنه في القرآن الكريم: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝٧٩﴾ [الأنعام]، أي: قصدت بعبادتي الله ﷻ وحده).

و/ ٦٦٠٨ ـ وَحْمَى وَلَا حَبَلٌ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للشَّرِهِ الحريصِ على ما لا حَاجَـةَ به إليه، فلا يُذْكَرُ له شَيءٌ إلَّا اشْتَهاه:

☐ يَتُوقُ إلى امْتِلاكِ كُلِّ ما يَراهُ، وَحْمَى وَلاَ حَبَلٌ!

(الوَحْمَى: الحُبْلَى الَّتي تشْتَهي أَلْوانًا عديـدةً وعَجيبـةً من الطَّعامِ، فتشتهي كلَّ شيء في حَبَلِها، ومعنى المَثَلِ أَنَّه يشتهي كما تشتهي الحُبْلى وليس به حَبَلٌ، يُقالُ لكلِّ مَـنْ

أَفْرَطَتْ شهوتُه في شَيءٍ).

و/ ٦٦٠٩ ـ وَحِيدُ عَصْرِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّفرُّد والتَّميُّز:

◻ كان الإمام الغزالي وحيدَ عصره في العلم والفقه.

(هكذا يُستعمَل التعبير في العربيَّة المعاصرة، والصواب: واحد عصره. قال ابن منظور: فلان واحد دهره، أي: لا نظير له. وفلان أوحد أهل زمانه. والواحد بُنِيَ على انقطاع النظير وعِوَزِ المثل، والوحيد بُنِيَ على الوحدة والانفراد عن الأصحاب، من طريق بينونته عنهم. وتبين عبارة ابن منظور بجلاء أن الصحيح في معنى انقطاع النظير: واحد زمانه، وأوحد زمانه، أما "وحيد" فهي الصِّيغة المعبرة عن الوحدة والانفراد، أي: العزلة والبعد عن الناس).

و/ ٦٦١٠ ـ وَخْزُ الضَّمِيرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الإحساس بتأنيب الضمير:

◻ من خصائص الإنسان شعوره بوخْز الضمير كلما أساء إلى غيره.

(أصل الوخْز: الطعن الخفيف الضعيف، كالنخس، واستُعِيرَ في هذا التعبير المعاصر للدَّلالة على ما يشعر به الإنسان من ألم بسبب تأنيب ضميره إيَّاه على ما اقترف من خطأ).

و/ ٦٦١١ ـ وَرَاءَ الأَكَمَةِ مَا وَرَاءَهَا

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في إفْشَاءِ المرْءِ سِرَّهُ، وأصْلُه أنَّ امْرَأَةً وَاعَدَتْ صَدِيقَها أنْ تلْقاهُ وَرَاءَ أكَمَةٍ (أي: تَلٍّ صَغير)، فمَنَعَها أهْلُها من الخرُوجِ، فقالَتْ:

◻ حَبَسْتُمُونِي ووَرَاءَ الأكَمَةِ مَا وَرَاءَهَا!

("ما" في هذا التَّعبيرِ: نَكِرةٌ مُبْهَمَةٌ بغَرَضِ التَّعظِيمِ والتَّهْوِيلِ، أي: وَرَاءَ تِلْكَ الأكَمَةِ شَيءٌ عَظِيمٌ).

و/ ٦٦١٢ ـ وَرَاءَ الشَّمْسِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المصير المجهول، ويُستعمَل لوصف الأسْرى والسُّجناء الذين لا يُعرف مصيرُهم:

◻ في ظلِّ الأنظمة الديكتاتوريَّة مَنْ يُعَبِّرُ عن رأيه يذهب وراء الشَّمس.

(مِثْلُ هذا في القديم قولهم: ذهب في السُّمَّهَى، إذا جَرَى إلى أمر لا يعرفُه، والسُّمَّهَى: هو الهواء بين السماء والأرض).

و/ ٦٦١٣ ـ وَرَاءَكَ أَوْسَعُ لَكَ

تعبيرٌ قديمٌ، للدلالة على شدة البُخل، وقف أعرابيٌّ على بخيلٍ وهو يَأكلُ، فقال الأعرابيُّ: أدخل؟ قال:

◻ وَرَاءَكَ أوْسَعُ لك!

(أي: تَأَخَّرْ تَجِدْ مَكانًا أوْسَعَ لكَ).

و/ ٦٦١٤ ـ وَرَقَةُ التُّوتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على ما يُخفي الإنسانُ به عيوبَه، ولكنَّه لا يكفي لإخْفاء هذه العيوب:

◻ الانفجار الذي وقع في تلِّ أبيب أسقط ورقة التُّوت عن شارون ومزاعمه المتغطرسة.

(أصل هذا التعبير ما جاء في قصة آدم وحواء عليهما السلام في الكتب السماوية من اكتشافهما أنَّهما عاريان،

قال الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ﴾ [الأعراف: ٢٢]. ولم يذكر القرآن الكريم الشَّجرة التي أخذا منها غطاءً لعوراتها. وذكرت التوراة أنها شجرة التُّوت، وما زال التعبير يُستعمَل بمعنى: ما يُخفي به الإنسانُ عيوبَه، تمثيلًا بما فعله أبوانا آدم وحواء من قبل بإخفاءِ عوراتها بورَق التُّوت).

و/ ٦٦١٥ ـ وَرَقَةُ ضَغْطٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: وسيلة للتَّأثير في الخصم:

- ☐ على العرب أن يحاولوا تعديل الميزان الاقتصادي لصالحهم ليكون ورقةَ ضغط يستخدمونها ضدَّ إسرائيل.

[انظر: أَوْرَاقُ ضَغْطٍ]

و/ ٦٦١٦ ـ وَرَقَةٌ مَحْرُوقَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ للدَّلالة على شخص كان له نفوذٌ سياسيٌّ ثم فقد هذا النفوذَ:

- ☐ حينما يترك السياسيُّ منصبه في بلادنا يتحوَّل إلى ورَقةٍ محروقة.

٢ـ يُطْلَق على أي شخص يُسْتَخْدَمُ في عملٍ سرِّيٍّ ثم يُكتشَفُ أمرُه:

- ☐ هذا الضابطُ أصبح ورَقَة محروقةً لدى أفراد العصابة.

(أصل التعبير أنَّ الأعمالَ السياسيةَ تُعَدُّ في أوراق، كلُّ ورَقَةٍ تحمل خطَّة ما. فالورقة هي الخطَّة السياسية، وتكون ورقة ضغط، أي: وسيلة للضَّغط على الخصم والتأثير فيه، وورقة العمل هي التي تحتوي على خطة لعملٍ ما، والورقة المحروقة تعني الخطَّة السياسية أو الأمنية التي لم يَعُدْ لها قيمةٌ، وقد تطلق على رجُل السياسة أو الأمن الذي لم يَعُدْ ملائِمًا لموقعه).

و/ ٦٦١٧ ـ وَرَقَةُ مُسَاوَمَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أداة تهديد لحصول المرء على مراده من خصمه:

- ☐ جعلت المقاومة الفلسطينية من قضية جلعاد شاليط ورقة مساومة مع إسرائيل، لتجبرها على تنفيذ مطالبها.

[انظر: وَرَقَةُ ضَغْطٍ، وَرَقَةٌ مَحْرُوقَةٌ]

و/ ٦٦١٨ ـ وَرِمَ أَنْفُهُ

تعبيرٌ قديمٌ، للدَّلالة على الغَضَبِ الشَّديد، جاء في الأثر عن أبي بكر ﷺ حِينَ اسْتَخْلَفَ عمر ﷺ:

- ☐ ولَّيْتُ أموركم خَيْرَكم في نَفْسِي، فكلكم وَرِم أنْفُه أنْ يكونَ الأمْرُ له دونه.

(أي: امتلأ من ذلك غضبًا، وخَصَّ الأنْفَ بالذِّكْرِ من بين سائرِ الأعضاء؛ لأنَّه مَوْضِعُ العِزَّةِ والكِبْرِ، كما يقال: شَمَخَ بأنفِه، قال الشاعر:

وَلَا يُهَاجُ إِذَا مَا أَنْفُه وَرِمَا

أي: لا يُكلَّم عند الغضب).

و/ ٦٦١٩ ـ وَزَنَ الكَلَامَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على حُسْن التقديرِ والتدبير:

❑ صَمت المُنَاظِرُ قليلًا حتى وزن كلامَهُ، ثم قال: ...

(هذا التعبير مأخوذٌ من: وزن الشَّيء وزنًا: أي: قدَّره بوسَاطة الميزان، ومنه "كلام موزون"؛ فإنَّه لَمَّا كان الميزان هو الذي يُوزن به الأشياء الحِسيَّة ليُعرف مقدارها ووزنُها، فقد استُعير في هذا التعبير ليدلَّ على إعداد الكلام وتقديره بدِقَّة قبل النُّطق به).

و/ ٦٦٢٠ ـ وِسَامٌ عَلَى صَدْرِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: سبب للفَخْر والزَّهو:

❑ الأعمال الفدائيَّة وسام على صدر الشَّعب الفلسطيني.

(هذا التعبير مأخوذٌ من "الوسام" الذي يحصل عليه الممتازون في كلِّ مجال. والحصول على وسام يدعو صاحبَه إلى الفَخْر والزَّهو؛ فأُطْلِقَ على كلِّ ما يدعو إلى هذا).

و/ ٦٦٢١ ـ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا

تعبيرٌ قرآنيٌّ، يُتَمَثَّلُ به حِينما يَشْهَدُ بالحَقِّ شَاهِدٌ مُقَرَّبٌ من المشهودِ عليه، قال الله تعالى:

﴿ قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾ [يوسف].

(أي: شَهِدَ عليها شاهِدٌ من أهْلِها، وهذا أدْعَى لصِدْقِ شَهادَتِه).

و/ ٦٦٢٢ ـ وَصَلَ إِلَى بَرِّ الأَمَانِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أحسَّ بالاطمئنان والرَّاحة والاستقرار:

❑ لا يشعر الآباء بالراحَةِ إلَّا إذا وصل أبناؤُهم إلى بَرِّ الأمان.

(كناية عن الأمان والاستقرار، كأنَّ المرءَ كان في بحر هائج مضطرب، ثم وصلَ إلى البَرِّ فأحسَّ بالأمان).

و/ ٦٦٢٣ ـ وَصَلَ إِلَى طَرِيقٍ مَسْدُودٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على تعقيد الأمور وبلوغها مرحلةً لا يستطاع معها الحلُّ:

❑ المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين وصلت إلى طريق مسدود.

(كناية عن الفشل في تحقيق الهدف، وصعوبة الاستمرار في الشَّيء، شُبِّه هذا بالوُصول إلى طريق مسدود لا يمكن اختراقُه للوصول إلى ما بعده).

و/ ٦٦٢٤ ـ وَصَلَ حَبْلَ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: دَامَ على صِلَتِه ومَوَدَّتِه، قال طَرَفَة بن العَبد:

فَقُلْ لِخَيَالِ الحَنْظَلِيَّةِ يَنْقَلِبْ
إِلَيْهَا فَإِنِّي وَاصِلٌ حَبْلَ مَنْ وَصَلْ

وقال الأضبطُ السَّعدي:

وَصِلْ حِبَالَ البَعِيدِ إِنْ وَصَلَ الـ
حَبْلَ وَأَقْصِ القَرِيبَ إِنْ قَطَعَهْ

[انظر: قَطَعَ حَبْلَ...]

و/ ٦٦٢٥ ـ وَصْمَةُ عَارٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: سبب باقٍ للعار والخِزْي:

❑ الرِّقُّ وصمة عار في جبين الحضارة الإنسانية.

(الوصمة: العيب في حَسَب الإنسان، والعار كذلك، ولم يستعمل التعبير "وصمة عار" في القديم؛ لأنَّ كلا اللفظين بمعنى العيب).

و/ ٦٦٢٦ ـ وَضَّاحُ الجَبِينِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: حَسَنٌ جميلٌ أبيض مُشْرِق، قال محمود سامي البارودي:

من كل وضاح الجبين كَأَنَّهُ

قَمَرٌ تَوَسَّطَ جُنْحَ لَيْلٍ أَسْوَدِ

(الوضَّاح: من الوَضَح، وهو ضياء الصُّبح والقمر؛ فضياء الجبين كناية عن الحُسْن والجمال والإشراق).

و/ ٦٦٢٧ ـ وَضَعَ... بَيْنَ قَوْسَيْنِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ترك الاهتمام بموضوع ما مؤقَّتًا:

❑ على العرب أن يضعوا خلافاتهم الداخلية بين قوسين ويتفرَّغوا لمواجهة المشكلات الخارجية.

(الأقواس من علامات الترقيم، وعادة ما تُوضَع في النُّصوص المكتوبة لشيء ليس من صُلْب النصِّ، كالعبارات الشارحة لبعض الكلمات. ومثل هذه العبارات ليست جزءًا من النصِّ، فالاهتمام بها أقلُّ من الاهتمام بالعبارات الأخرى، واستعمل هذا التعبير للدَّلالة على عدم الاهتمام أو تأجيل الاهتمام بأمرٍ ما والتفرُّغ لما هو أهمُّ منه).

و/ ٦٦٢٨ ـ وَضَعَ... تَحْتَ تَصَرُّفِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أعطاه القُدرة على التصرُّف في الشَّيء:

❑ خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣ وضعت الأمَّة العربيَّة مقدَّراتها تحت تصرُّف الجيش المصري.

(شُبِّه من يُمَكنك ويُعْطِيك حَقَّ التصرُّفِ في الشَّيء بمن يضعه تحت تصرُّفك).

و/ ٦٦٢٩ ـ وَضَعَ إِصْبُعَهُ على الجرح

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: حَدَّد المشكلةَ وسببَها بُوضوح:

❑ كاتب هذا المقال وضع إصبعَه على الجرح، حين أرجع السبب في انهيار الأخلاق إلى غياب القُدوة.

(هذا التعبير مأخوذ من عالم الطبِّ والجِراحة، شُبِّهَت المشكلة بجُرح، وتحديدها الواضح الدقيق بوضع الجرَّاحِ إصبعَه على موضع الجُرح).

و/ ٦٦٣٠ ـ وَضَعَ الأُمُورَ في نِصَابِهَا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أصْلَحَها وجَعَلَها كما ينبغي أنْ تكونَ:

❑ كَادَتِ الشَّرِكَةُ تَنْهارُ، ولَكِنَّ المديرَ الجديدَ وَضَعَ الأمُورَ في نِصَابِها.

(نِصابُ كلِّ شيءٍ: أَصْلُه، يُقال: فلانٌ يَرْجِعُ إِلى نِصاب صِدْقٍ، أي: أَصْلُه كذلك، وعَادَ الأَمْرُ إلى نِصَابِه، يُضرَب في الأمْرِ يتولَّاهُ مَنْ هو جَدِيرٌ به).

[انظر: أَعَادَ الأَمْرَ إلى نِصَابِهِ]

و/ ٦٦٣١ ـ وَضَعَ البَيْضَ في سَلَّةٍ وَاحِدَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: اعتمد على شيءٍ واحد اعتمادًا كلِّيًّا:

❑ نصحتُ صديقي بألَّا يستثمر أموالَه كلَّها في مشروع واحد، لكنَّه أَبَى إلَّا أن يضع البيضَ كلَّه في سلَّة واحدة.

(معنى هذا التعبير: التعرُّض للخطر؛ لأنَّ من يضع البيض كلَّه في سلَّة واحدة يُعَرِّضُه للتلف، على النقيض من وَضْعِه في عدَّة سلالٍ، فجُعِلَ هذا مثلًا لمن يعتمد على شيءٍ واحدٍ فيكونُ مُعرَّضًا للخَطر).

و/ ٦٦٣٢ ـ وَضَعَ العَرَبَةَ أَمَامَ الحِصَانِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أدَّى إلى انعكاس الأوضاع وانقلابها:

❑ كلام الأمريكان عن ضرورة وقف العُنف الفلسطيني ضدَّ إسرائيل هو كَمَنْ وضع العربةَ أمامَ الحِصان.

(للدَّلالة على قلب الأوضاع؛ وذلك لأنَّ الحصانَ هو الذي يوضع أمام العربة لا العكس).

و/ ٦٦٣٣ ـ وَضَعَ (النِّقَاطَ ـ النُّقَطَ) فَوْقَ الحُرُوفِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التحديد الواضح:

❑ قبل الشُّروع في أيِّ مفاوضات لا بدَّ من وضع النُّقط فوقَ الحروف.

(أصل هذا التعبير أنَّ بعض الحروف العربيَّة لا تتحدَّد ولا يتميَّز بعضُها من بعض إلَّا بوضع النِّقاط عليها، كالفَرق بين الراء والزاي، والباء والتاء والثاء... إلخ، فاستُعِيرَ هذا لتحديد الأمور بوضوح).

و/ ٦٦٣٤ ـ وَضَعَ ثِقَتَهُ فِيهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: وَثِقَ به ثِقَةً تامَّة:

❑ الإنسانُ الأصيلُ لا يخذُلُ مَنْ وَضَعَ ثِقَتَه فيه مهما كانت الظروف.

(تعبيرٌ استعاريٌّ، يُصَوِّرُ الثِّقَةَ في صورةِ شيءٍ مادِّيٍّ، والشَّخص الموثوقَ به في صُورةِ وعاءٍ؛ وذلك لبيانِ شِدَّة الثِّقَةِ، وكأنَّ الموثوقَ به صارَ وِعاءً للثِّقَة).

و/ ٦٦٣٥ ـ وَضَعَ حَدًّا لِـ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أوقفه ومنعه:

❑ لن يكون التعليم نافعًا إلَّا إذا وضعنا حدًّا لتدهور مستوى الأساتذة.

(يدلُّ هذا التعبير على المنع والوقوف؛ لأنَّ الحدَّ نهاية للشَّيء يقف عندها).

و/ ٦٦٣٦ ـ وَضَعَ عَصَاهُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: رَجَعَ من سَفَرٍ واسْتَقَرَّ بالمكانِ:

❑ بعد طُولِ تَرْحَالٍ وَضَعَ أخي عَصَاهُ.

[انظر: أَلْقَى عَصَاهُ]

و/ ٦٦٣٧ ـ وَضَعَ عَنْهُ...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: سَهَّلَ وخَفَّفَ عنه ثِقْلًا مَعْنَوِيًّا، قال الله تعالى:

﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ [الأعراف].

(أي: إنَّه جاء بالتيسيرِ والسَّماحَةِ، وقد كانت الشَّرَائِعُ السَّابقةُ في الأُمَمِ الَّتي قَبْلَنا فيها ضِيقٌ عليهم، فوسَّعَ الله على هذهِ الأُمَّةِ أمورَها وسَهَّلَها لهم، وخَفَّفَ عنهم هذا الثِّقْلَ المَعْنَويَّ، تمثيلًا له بالثِّقْلِ المادِّيِّ الذي يُرْهِقُ حامِلَه).

و/ ٦٦٣٨ ـ وَضَعَ عَيْنَهَ عَلَى

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: رغِب في الحصول عليه، وتمنَّاه:

- وضعت الأمُّ عينها على إحدى فتيات الحي لتكون زوجة لابنها.

(كأنَّه ظَلَّ يُرَاقِبُه لا يُحَوِّلَ عَيْنَه عن ذلك الشَّيء رغبةً فيه وتمنِّيًا له).

و/ ٦٦٣٩ ـ وَضَعَ فِي حُسْبَانِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: اهْتَمَّ بالشَّيءِ وقَدَّرَهُ تقديرًا حَسَنًا:

- راحَ يعملُ باجتهادٍ وقد وَضَعَ في حُسْبانِه أنْ يُحقِّقَ أهدافَه.

(يُقال: حَسَبْتُ الشَّيءَ أَحْسُبُه حِسَابًا وحِسْبانًا وحُسْبانًا، أي: أَحْصَيْتُهُ، والمراد: التَّقديرُ والاهتِمامُ وعدم الإهْمالِ).

و/ ٦٦٤٠ ـ وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى الطَّرِيقِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: بدأ بدايةً صحيحة:

- بعضُ الدول العربيَّة وضعت أقدامَها على طريق التقدُّم.

(يُراد بالطَّريق هنا: الوسيلة التي تؤدِّي إلى هدف أو غرَض ما، ووضع القدم على الطَّريق معناه بدء التوجُّه والقصد نحو الهدف).

و/ ٦٦٤١ ـ وَضَعَ نُصْبَ عَيْنَيْهِ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الاهتمام وعدم الغفلة:

- من أراد النَّجاح فعليه أن يضع أهدافَه نُصب عينيه.

(النُّصْب: بمعنى المنصوب، أي: جعلته قريبًا لعيني، كأنَّه شيء ماثل منصوب أمام العين فلا تغفل عنه).

و/ ٦٦٤٢ ـ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى...

تعبيرٌ معاصرٌ، له ثلاثة معانٍ:

١ـ حازَه واستولَى عليه:

- إسرائيل وضعت يدَها على الأرض الفلسطينية.

٢ـ امتلك الأرضَ ببقائه فيها:

- ملكية هذه الأرض جاءت بوضع اليد.

٣ـ عرف السرَّ أو السببَ:

- وضعتِ المباحثُ يدها على أدلَّة قويَّة تقود إلى الجُناة.

(المعنى العام لهذا التعبير: الامتلاك، كما يفهم من الأمثلة المذكورة، فوضع اليد يعني الامتلاك؛ لأنَّ الشَّيء الواقع تحت يد الإنسان يكون ـ في الغالب ـ مملوكًا له، ويعني السيطرة؛ لأنَّ من يضعُ يده على الشَّيء يسيطر عليه ويتمكن منه، ويعني معرفة الحقيقة؛ لأنَّ من يضع يده على الشَّيء يسهل عليه معرفته).

و/ ٦٦٤٣ ـ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى (قَلْبِهِ ـ كَبِدِهِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ترقَّب بخَوْف وقلَق، وتملَّكه الخوفُ:

□ الأزمة الاقتصادية أمر يجعل المواطن البسيط يضعُ يده على قلبه.

(المهموم يفعل ذلك كثيرًا لِما يجد في قلبه من حرارة الوجْد، يخاف على كبده أن ينشقَّ، وهذا كقول الصِّمَّة بن عبد الله القشيري:

وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الحِمَى ثُمَّ أَنْثَنِي
عَلَى كَبِدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَصَدَّعَا

وقال آخر:

لَـمَّا رَأَوْهُمْ لَمْ يَحُسُّوا مُدْرِكًا
وضعوا أناملهم على الأَكْبَادِ

وضْعُ اليدِ على الكبد أو القلب تعبير عن الحُزن والألم وشدَّة الوجد لفراق الأحِبَّةِ، وخُصَّت الكبِد والقلبُ بذلك لأنَّهما شديدا التأثُّر بما يصيب الإنسانَ من ألم وحُزن وغير ذلك؛ لأنَّ بهما معدن الحرارة والدَّم).

و/ ٦٦٤٤ ـ وَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الاتحاد والاتِّفاق على هدف موحد:

□ يمكن للعرب أن ينهضوا إذا وضع كلُّ قطر عربي يده في يد الأقطار العربيَّة الأخرى.

(يفهم هذا المعنى من التعبير المذكور؛ لأنَّ المتعاهدين على هدف واحد يُعَبِّرونَ عن اتِّفَاقِهم بمصافحة الأيدي).

و/ ٦٦٤٥ ـ وَضَعَتِ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: انْتَهت الحربُ، قال الله تعالى:

﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ [محمد: ٤].

(أَوْزَارَهَا: أثْقالها وأحْمالَها، والمراد بذلك السِّلاحُ لثِقَلِه، وإذا وَضَعَ المُحارِبونَ السِّلاحَ فهذا يعني أنَّ الحربَ قد انْتَهَتْ).

و/ ٦٦٤٦ ـ وَضَعَهُ أَمَامَ الأَمْرِ الوَاقِعِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: فرض عليه شيئًا لا يرغب فيه:

□ بإعلان الرئيس المفاجئ للحرب وضع معارضيه أمام الأمر الواقع.

(كأنَّه وَضَعَه حَيْثُ لا يُريدُ، كما يُوضَعُ الشَّيءُ المادِّيُّ بإرادة الفاعل، وفي هذا التعبير إيحاءٌ بالقَهْرِ والاستهانة).

و/ ٦٦٤٧ ـ وَضَعَهُ عَلَى الخَرِيطَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: جَعَلَهُ في موضع الاهتمام بعد أن كان مُهْمَلًا:

□ مشروع تنمية جنوب الوادي وضع صعيد مصر على الخريطة.

(يدلُّ هذا التعبير على الاهتمام؛ أخذًا من الخطط التي تُعِدُّها الدُّول لتنمية بعض المناطق، وترسم خريطة مبيَّنةً عليها المواقع التي خُصَّتْ بالاهتمام؛ ومن هنا أُطلِق هذا التعبير على الشَّيء الذي يُهْتَمُّ به بعد إهمال).

و/ ٦٦٤٨ ـ وَضَعَهُ في الحُسْبَانِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: جعل الشيء ضمن اهتماماته:

❑ لا تَنْسَ هذا الأمر، وضَعْهُ في حسبانك.

(الحُسْبَان: مصدر "حَسَب يَحْسِبُ"، بمعنى الحساب، والحساب من الأمور التي تشغل العقل فيهتمُّ بها).

و/ ٦٦٤٩ ـ وَضَعَهُ في الصُّورَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أطلعه على الموضوع:

❑ أراد الشابُّ أن يضع والدَه في الصورة، قبل أن يتقدَّم رسميًّا لـخِطبة الفتاة.

(أي: كأنَّه جَعَلَه يَرَى صُورةَ الموقِفِ فيعرفه معرفةً جيِّدة).

و/ ٦٦٥٠ ـ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى...

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: عَوَّدَها وهَيَّأها وحَمَلَها عليه بعَزْمٍ ثابتٍ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

❑ «لا تكونوا إِمَّعَةً تقولونَ: إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنَّا وَإِنْ أَسَاءُوا أَسَأْنَا، ولكن وَطِّنُوا أنفسكم إِنْ أَحْسَنُوا أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاءُوا أَلَّا تَظْلِمُوا».

وقال كُثَيِّرٌ:

فَقُلْتُ لَـهَا: يَا عَزَّ كُلُّ مُـصِيبَـةٍ

إِذَا وُطِّنَتْ يَوْمًا لَـهَا النَّفْسُ ذَلَّتِ

(كأنَّه جَعَلَ ذلك الأَمْرَ وَطَنًا له يُقِيمُ به ويَلْزَمُه).

و/ ٦٦٥١ ـ وَعْثَاءُ السَّفَرِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: المشقَّة والشِّدَّة، جاء في الأثر أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا سافرَ قال:

❑ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ المُنْقَلَبِ، وَالحَوْرِ بعد الكور، وَدَعْوَةِ الـمَظْلُومِ، وَسُوءِ الـمَنْظَرِ في الأَهْلِ وَالـمَالِ».

(أَصْلُ الوَعْثَاءِ: مِن الوَعْثِ، وهو الرَّمْلُ، والمَشْيُ فيه يَشْتَدُّ ويَشُقُّ على السَّائرِ).

و/ ٦٦٥٢ ـ وَعْدُ الحُرِّ دَيْنٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُقال للحَضِّ على الوَفَاءِ بالوَعْدِ، قال إبراهيم اليازجيُّ:

وَعَدْتَ وَكَانَ وَعْدُ الـحُـرِّ دَيْنَـا

ومَـنْ لي أَنْ يَكُـونَ وَفَـاهُ دَيْنَـا

(ومِثْلُه قولهم: وَعْدُ الكريم أَلْزَمُ من دَيْنِ الغَرِيمِ؛ وذلك لأنَّ الحرَّ والكريم إذا وَعَدَ شَعَرَ في قَرارةِ نَفْسِهِ أنَّه قد وَجَبَ عليه حَقٌّ ثابتٌ كالدَّيْنِ، فلا بُدَّ من الوَفَاءِ به).

و/ ٦٦٥٣ ـ وَعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ

تعبيرٌ قُرآنيٌّ، معناه: على الله بيان طريق الحقِّ للنَّاس بالآيات والبراهين، قال تعالى:

﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ ۚ وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩﴾ ﴾ [النحل].

(السَّبيل: الطَّريق؛ والقَصْد: المستقيم الذي لا اعوجاج فيه، والمراد به: منهج الحقِّ الواضح الذي لا لَبْسَ فيه. وكثيرًا ما يُستَعْمل هذا التَّعبير القرآنيُّ في نهاية مقدِّمات الكتب والرَّسائل المهمة، كما نجد مثلًا في مقدِّمة كتاب "الحقائق والرقائق" للمقري، يقول في نهايتها: هذا

كتاب شفعت فيه الحقائق بالرقائق، ومزجت المعنى الفائق باللفظ الرائق، فهو زُبْدة التذكير، وخُلاصة المعرفة، وصفوة العلم، ونقاوة العمل، فاحتفظ بما يوحيه إليك فهو الدليل، وعلى الله قصد السبيل. كما يقولُه المرءُ لإبداء الموافقة على أمرٍ مُهم).

و/ ٦٦٥٤ ـ وُعُودٌ بَرَّاقَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: وعودٌ مُغْرِية لكنَّها لا تُنفَّذ:

□ ما أكْثَرَ ما تَعِدُنا به الحكومةُ من وُعودٍ بَرَّاقةٍ.

(وُصِفت الوعود بـ "البرَّاقة"؛ لما فيها من إغراء ظاهر كإغراء البريق، وإن لم يكن وراء هذا البريق شيء).

و/ ٦٦٥٥ ـ وَفَتْ أُذُنُهُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: كان صادقًا في الإخبار بما سَمِعَ، جاء في الأثر عن ابن سِيرين قال: لـمَّا نَزَلَ القرآن أَخَذَ النَّبي ﷺ بأُذُنِ عُمَيْرٍ فقال:

□ «وَفَتْ أُذُنُكَ يا عُمَيْرُ وصَدَّقَكَ رَبُّكَ».

(كأنَّه جَعَلَ أُذُنَه في السَّماعِ كالضَّامِنةِ بتصديقِ ما حَكَتْ، فلمَّا نَزَلَ القُرْآنُ في تصْدِيقِ ذَلكَ الخبرِ صارَت الأُذُنُ كأنَّها قد وَفَتْ بضَمانِها، فظَهَرَ صِدْقُهُ في إِخْبَارِهِ عمَّا سَمِعَتْ أُذُنُه).

و/ ٦٦٥٦ ـ وَفْدُ (الله ـ الرَّحْمَنِ)

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: زُوَّار بَيْتِ الله الحرَامِ للحَجِّ أو العُمْرةِ، ويَشْمَلُ المُجاهِدينَ في سبيلِ الله، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «وَفْدُ الله ثَلَاثَةٌ: الغَازِي، وَالحَاجُّ، وَالـمُعْتَمِر».

(الوَفْدُ: القَوْمُ يَجْتَمِعُونَ ويَرِدُونَ البِلادَ، وكذلكَ الَّذينَ يَقْصِدُونَ الأُمَرَاءَ للزِّيارَةِ وقَضَاءِ الحاجاتِ. وسُمِّيَ هؤلاء "وَفْدَ الله"؛ لأنَّ الله دعاهُمْ فاستجابوا امْتِثَالًا لأمْرِه، والإضافةُ إلى اسْمِ الجلالةِ للتَّشريفِ، فهُمْ كجَماعةٍ قادِمِينَ على الله تعالى ونازلينَ لَدَيْه ومُقَرَّبينَ إليه. وفي العربيَّة المعاصرة اقْتَصَرَ التَّعبيرُ على زُوَّار بَيْتِ الله الحرَامِ للحَجِّ أو العُمْرةِ).

و/ ٦٦٥٧ ـ وَفْقًا لِـ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التطابُق التامِّ:

□ على إسرائيل أن تنسحب من الأرض المحتلة وفقًا لقرارات الأمم المتحدة.

(مأخوذ من الموافقة والاتِّفاق، أي: التماثُل).

و/ ٦٦٥٨ ـ وَفِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ يُفْتَقَدُ البَدْرُ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَبُ للرَّجُلِ العظيمِ الذي لا يَقُومُ مَقَامَه أحَدٌ، قالهُ أَبُو فِراسٍ الحمداني في رَائعةٍ من رَوَائِعِه، منها هذه الأبياتُ:

سَيَذْكُرُني قَوْمِي إِذَا جَدَّ جِدُّهُمْ
وَفِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ يُفْتَقَدُ البَدْرُ
وَلَوْ سَدَّ غَيْرِي مَا سَدَدْتُ اكْتَفَوْا بِهِ
وَمَا كَانَ يَغْلُو التِّبْرُ لَوْ نَفَقَ الصُّفْرُ
ونَحْنُ أُنَاسٌ لَا تَوَسُّطَ عِنْدَنَا
لَنَا الصَّدْرُ دُونَ العَالَمِينَ أَوِ القَبْرُ

(مَثَّلَ للشَّدَائدِ والمِحَنِ بالليلةِ الظَّلْماءِ، ولِنَفْسِه في تَفْريجِ تِلْكَ الشَّدائدِ والمِحَنِ بالبَدْرِ الذي يُضيءُ اللَّيلةَ الظَّلْماءَ، فإذا فُقِدَ لم يُغْنِ شيءٌ مِثلَ غَنَائِه؛ لأنَّه لا شيءَ

يُبَدِّدُ ظُلْمَةَ الليل كالبَدْرِ).

و/ ٦٦٥٩ ـ وَقَرَ فِي قَلْبِهِ...

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: ثبت وبقي أثره، جاء في الأثـر أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

☐ «الإيمانُ ما وَقَرَ في القلب وصدَّقه العمل».

(أصل الوِقْر: الحِمْل الثقيل، ثم اسْتُعِيرَ لثباتِ الشَّيء ودوامه في القلب).

و/ ٦٦٦٠ ـ وَقَعَ اخْتِيَارُهُ عَلَى...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: حدَّد اختياره تحديدًا مؤكِّدًا:

☐ ظلَّ الرجُل يبحث عن منزل مناسب حتى وقـع اختياره على شقَّة في وسط المدينة.

(شُبِّهَ الاختيارُ بطائرٍ وقع على مكانٍ ما، للتعبير عـن التحديد الدَّقيق للشَّيء المختار من بين عدَّة أشياء).

و/ ٦٦٦١ ـ وَقَعَ الحَافِرُ عَلَى الحَافِرِ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في التشابُه الذي يصل إلى حَدِّ التطابُق:

☐ الشِّعر مَـحَجَّةٌ يقع فيها الخاطر على الخاطر، كـما يقع الحافرُ على الحافرِ.

(أي: تتقاربُ الأفكارُ والمعاني والألفاظ، حتى يـأتي الشاعر بالبيت نفسه لفظًـا ومعنًـى مـن غـير زيـادة ولا نقصان أو بتغيير يسير في اللفظ، ومن أشهر الأمثلة على وقوع الحافر على الحافر ـ أي توارد الخواطر ـ في الشِّعر، قولُ امرئِ القَيْس:

وُقُوفًا بِـهَا صَحْبِي عَـلَيَّ مَطِـيَّهُمْ

يَقُولُونَ لَا تَـهْلِكْ أَسًى وَتَـجَمَّلِ

وقولُ طَرَفَة:

وُقُوفًا بِـهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِـيَّهُمْ

يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسًـى وَتَـجَلَّدِ

والحافرُ من الحيوان: ما يقابل القـدم مـن الإنـسان، وحافر كلِّ حيوان مطابق لحافره الآخر تمام المطابقة؛ لذا يستعمل التعبير في الدَّلالة على التوافُق والتماثُـل في كـلِّ الأمور).

و/ ٦٦٦٢ ـ وَقَعَ الحِجَابُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: قُضِيَ الأمر وتـمَّ، فـلا سـبيلَ إلى تغييره، وهو كناية عن الموت، ومنه ما جـاء في الأثـر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

☐ «إن الله تعالى يغفر للعبد ما لم يقع الحجابُ».

(وذلك لأنَّ العبد يُحْجَبُ بالموت ـ إذا مات مشركًا ـ عن رحمة الله. ومعنى الوقوع: تحقُّقُ الأمر وتمامُه وعـدمُ إمكانِ تغييره؛ لأنَّ ما وقع لا سبيل إلى تدارُكه أو منعـه. فالتعبير كناية عن الموتِ والقضاء المحتوم معًا).

و/ ٦٦٦٣ ـ وَقَعَ الخَاطِرُ عَلَى الخَاطِرِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة عـلى توافُـق الآراء دون ترتيب لذلك:

☐ تشابه الكتابين ليس مقصودًا، وإنَّما وقَع الخـاطرُ على الخاطِرِ.

(شُبِّهَ الخاطِرُ بشيءٍ ماديٍّ يقع على مثيله؛ للتعبير عن التطابُق والتوافُق دون ترتيب سابق).

و/ ٦٦٦٤ ـ وَقَعَ القَوْلُ عَلَى...

تعبيرٌ قـرآنيٌّ، معنـاه: وَجَـبَ وحَـقَّ عليـه العَـذابُ،

قال الله تعالى:

﴿ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ [النمل].

(المراد من القول مضمونُه، وهو ما وُعِدُوا به من قِيَامِ السَّاعَةِ والعَذَابِ، وهو الذي تَضَمَّنَهُ القول الأَزَلِيُّ من الله، وَوُقُوعُهُ: حُصُولُهُ، وَالمراد قُرْبُ السَّاعَةِ وَظُهُورُ أشراطِها، وذلك حِينَ لا يَقْبَلُ الله سبحانه من كافرٍ إيمانه، ولا يَبْقَى إِلَّا مَنْ يموتُ كافرًا، حِينَئِذٍ وَجَبَ العذابُ والسُّخطُ عليهم).

و/ ٦٦٦٥ ـ وَقَعَ الكَلَامُ فِي نَفْسِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أدَّى المطلوبَ منه وأثَّر فيه:

- ☐ وَقَعَ كلامُ الداعية في نفوس الحاضرين، فاستجابوا له.

(إذا أدَّى الكلامُ المقصودَ منه لدى المتكلِّم بتأثيره في السامع، فقد وقع في نفسه؛ للدَّلالة على التأثير المباشر والاستجابة السَّريعة).

[انظر: وَقَعَ القَوْلُ]

و/ ٦٦٦٦ ـ وَقَعَ الكَلْبُ عَلَى الذِّئْبِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في انْتِصَارِ المظْلُومِ من الظَّالِمِ، قاله عِكرِمَةُ مَوْلَى ابن عبَّاسٍ ﷺ وذلك أَنَّهُ سُئِلَ عن رَجُلٍ غَصَبَ مَالَ رَجُلٍ ثُمَّ قَدَرَ المغصُوبُ على مَالِ الغَاصِبِ، أيأخُذُ منه مِثْلَ ما أَخَذَ؟ فقال عِكرِمَةُ:

- ☐ وَقَعَ الكلب على الذِّئبِ! لِيَأخُذْ منه مِثْلَ مَا أَخَذَ.

(مَثَّلَ للغَاصِبِ بالذِّئْبِ في الظُّلْمِ والعُدْوانِ، وللمغْصُوبِ بالكلب؛ لأنَّهُ أضْعَفُ من الذِّئبِ، وفي التَّعبيرِ تسفيهٌ وتَحْقيرٌ لكِلَيْهِما).

و/ ٦٦٦٧ ـ وَقَعَ بِامْرَأَتِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: جَامَعَها، جاء في الأثر عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه:

- ☐ أَنَّ رجلًا وَقَعَ بِامرأتِهِ في رَمَضَانَ فَاسْتَفْتَى رسول الله ﷺ فقال: «هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً؟»، قال: لا، قال: «هَلْ تَسْتَطِيعُ صِيَامَ شَهْرَيْنِ»؟ قال: لا، قال: «فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا».

(هذه كِنايةٌ عَمَّا لا يَحْسُنُ ذِكْرُه بلفظٍ صريحٍ، تَعَفُّفًا عن النُّطْقِ به، ومِثْلُهُ من التَّعبيراتِ القُرْآنيَّةِ والنَّبويَّةِ الدَّالَّةِ على المُجامَعةِ: المُبَاشَرَةُ، والمُلامَسةُ، والمَسُّ، والتَّماسُّ).

و/ ٦٦٦٨ ـ وَقَعَ بِلِسَانِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: اعترف بخطئه عن غير قصد:

- ☐ بعد حوار طويل وقع بلسانه واعترف بكلِّ شيء.

(هذا التعبير يدلُّ على مدى حرص الشَّخص على أَلَّا يُفْصِحَ عما ارتكب من خطأ، ثم يسهو ويذكر ما فعل، فكأنه بذلك قد وَقَعَ، والسبب في ذلك لِسَانُهُ).

و/ ٦٦٦٩ ـ وَقَعَ بِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: لَامَهُ وعَنَّفَهُ، جاء في الأثر عن عَبْدِ الله بن عَمْرٍو رضي الله عنهما قال:

□ زَوَّجَنِي أَبِي امرأةً، فَجاء يَزُورُهَا فقال: كيف تَرَيْنَ بَعْلَكِ؟ فقالتْ: نِعْمَ الرَّجُلُ من رَجُلٍ لَا يَنَامُ الليل وَلَا يُفْطِرُ النَّهَارَ! فَوَقَعَ بِي وقال: زَوَّجْتُكَ امرأةً مِن المسلمين فَعَضَلْتَهَا؟!

(أي: لَامَنِي وعَنَّفَنِي وشَدَّدَ عليَّ في الْقول، كأنَّه قَدَ سَقَطَ عليه).

و/ ٦٦٧٠ ـ وَقَعَ في المَحْظُورِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ارتكب ذنبًا خطيرًا لا سبيلَ إلى تدارُكه:

□ إذا تناول الكاتب سياسة الدولة بالنقد والتجريح، فقد وقع في المحظور.

(لـمَّا كان فاعلُ ذلك قد فَعَلَ ما لا يجوز، فهو مُعَرَّضٌ للعِقَاب، وكأنَّه سَقَطَ في حُفرةٍ بسببِ المحظورِ الذي فَعَلَه).

و/ ٦٦٧١ ـ وَقَعَ في بَرَاثِنِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التعرُّض لخطرٍ كبيرٍ:

□ وقع الشَّابُّ في براثِن الإدمان بسبب البطالة ورفقة السوء.

(أصل البراثن: مخالب الأسد، و عُبِّرَ بها عن التعرُّضِ لخطرٍ كبير).

و/ ٦٦٧٢ ـ وَقَعَ في رَوْضَةٍ وَغَدِيرٍ

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِـمَنْ وَقَعَ في خِصْبٍ ورَفَاهِيةٍ:

□ يظُنُّ بعض النَّاسِ أنَّ مَنْ هَاجَرَ إلى أمريكا فقد وَقَعَ في رَوْضَةٍ وَغَدِيرٍ.

(الغَدِيرُ: جَدْوَلُ الماءِ، ومَنْ أدرَكَ رَوْضَةً وماءً يسْتَقي منه فقدَ نَالَ خَيْرًا كثيرًا).

و/ ٦٦٧٣ ـ وَقَعَ في (شَرَكٍ ـ فَخٍّ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: انخدع خدعة كبيرة أدت به إلى مشكلة:

□ وقع العرب في فخِّ السلام مع اليهود الذين لا عهد لهم.

(الفخُّ والشَّرَكُ كلاهما من أدوات الصَّيد، فشُبِّه بهما كلُّ خدعة تستدرج الإنسان إلى الوقوع في مشكلة).

[انظر: فَخٌّ]

و/ ٦٦٧٤ ـ وَقَعَ في (قَلْبِهِ ـ نَفْسِهِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ظَنَّ وتصوَّر:

□ وقَع في قلبي أنَّك ستأتي اليوم، وقد صدقَ ظَنِّي.

(شُبِّه الوهم والتخيل بشيءٍ يقع في القلب فجأةً).

و/ ٦٦٧٥ ـ وَقَعَ في مَطَبٍّ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: وَقَعَ في أزْمةٍ أو مُشْكِلةٍ:

□ وَقَعَ التُّجَّارُ في مَطَبٍّ بسببِ زيادَةِ العَرْضِ على الطَّلَبِ.

(شُبِّهَ الإنسان الوَاقِعُ في مُشْكِلةٍ بمَنْ تَعَرَّضَ لمَطَبٍّ في الطَّرِيقِ يُمْكِنُ أنْ يُهدِّدَ مَرْكبَته).

و/ ٦٦٧٦ ـ وَقَعَ في هُوَّةٍ

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب للشِّدَّةِ والضِّيقِ والمِحْنةِ وسُوءِ الحالِ، قال الأفْوَهُ الأوْدِيُّ:

وَصُرُوفُ الدَّهْرِ في إطْبَاقِهَا

خِلْفَةٌ فِيهَا ارْتِفَاعٌ وَانْحِدَارُ

بَـيْنَمَـا النَّاسُ عَلَـى عَلْيَائِـهَا

إِذْ هَوَوْا فِي هُوَّةٍ فِيهَا فَغَـارُوا

(الهُوَّةُ: الحُفْرَةُ العميقـةُ البَعيـدةُ القَعْـرِ، وهـو تمثيـلٌ لِحالِ مَنْ أصابَتْهُ مِحْنَةٌ بمَنْ سَقطَ في هُوَّةٍ).

و/ ٦٦٧٧ ـ وَقَعَ فِيهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ذَمَّه وعَابَهُ، جاء في الأثر:

- ☐ أنَّ رجلًا وَقَعَ في أبي بكرٍ عند النَّبـي ﷺ، والنَّبـي سَاكِتٌ، فلمَّا أكثر الرَّجُلُ أَخَذَ أبو بكرٍ لِيَقَعَ فيـه، فقَامَ النَّبي ﷺ، فقال أبـو بكـرٍ: وَقَـعَ فِيَّ الرَّجُـلُ وأنْـتَ جَـالِسٌ، فلـمَّا أرَدْتُ أنْ أنْتَـصِرَ قُمْـتَ؟ فقال: «إنَّ الـمَلَكَ لم يَزَلْ مَعَكَ ما دُمْتَ سَـاكِتًا، حتى إذا أرَدْتَ أنْ تنتصرَ قامَ المَلَكُ فقُمْتُ».

(يُقال: وَقَعْتُ في فلانٍ، أي: عِبْتَه وذَمَمْتَهُ).

[انظر: وَقَعَ بِهِ]

و/ ٦٦٧٨ ـ وَقَعَ مِنْهُ مَوْقِعًا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: كان له أثَرٌ حَـسَنٌ عنـده، جاء في الأثر في صِفَةِ خَيْرِ التَّابِعِينَ أُوَيْسٍ القَرَنِيِّ ﷺ:

- ☐ كان إذا ذَكَرَ الله وَقَعَ حَدِيثُهُ من قُلُوبِنَا مَوْقِعًـا لا يَقَعُ حَدِيثُ غيرِه.

(وَقَعَ: ثَبَتَ، يُقال: وَقَعَ منه الأمـر مَوْقِعًـا حـسَنًا أو سَيِّئًا، أي: ثَبَتَ عنده، وكان له أثَرٌ فيه، وأَكْثَرُ ما يُقال في الأثَرِ الحَسَنِ دون السَّيِّئ).

و/ ٦٦٧٩ ـ وَقَعَ نَقْبُهُ عَلَى كَنِيفٍ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لِـمَنْ طَمِـعَ في شيءٍ ثُـمَّ ظَهَرَ له أنَّ ذلك الشَّيءَ لا يستَحِقُّ أنْ يُطْمَعَ فيهِ، بلْ هـو شيءٌ كَريهٌ بغيضٌ:

- ☐ تزَوَّجَ امْرأةً عَجُوزًا؛ لأنَّهُ كـان يظُـنَّ أنَّهـا ثَرِيَّـةٌ، ولكِنْ وَقَعَ نَقْبُهُ على كَنِيفٍ!

(النَّقْبُ: خَـرْقُ الجِـدارِ، وهكـذا يفعـلُ اللُّـصوصُ لسَرِقةِ ما وراءَها، وهذا الطَّامِعُ قد انتَهَى إلى شيءٍ كَرِيـهٍ لا يرْغَبُ فيه أحَدٌ، بلْ تعَافُه النَّفْسُ، كالكنيفِ).

و/ ٦٦٨٠ ـ وَقَعَتِ الوَاقِعَةُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، يُستعمَل في العربيَّـة المعـاصرة للدَّلالـة على وقوع حدَثٍ كبير وذي خَطر عظيم:

- ☐ وقعتِ الواقعـةُ حيـنما هاجمـتِ الـصحفُ ذلـك الوزير المشهور.

(يقوم التعبير على المبالغة، فالواقعة اسـم مـن أسـماء القيامة، وكأنَّ الحدثَ المشار إليه في خطورة وفـزع يـوم القيامة! وهو مأخوذٌ من قولِهِ تعالَى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۝١ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝٢﴾ [الواقعة]).

و/ ٦٦٨١ ـ وَقَعَتْ عَيْنُـهُ عَلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: رآه دون قصد:

- ☐ وَقَعَت عيني على هـذا الكتـاب مـن بـين آلاف الكتب.

(شُبِّهَت الرُّؤيةُ غير المقـصودة بـالوُقوع، كـأنَّ عـين الناظر وقعت منه على هذا الشَّيء دون أن يقصد).

و/ ٦٦٨٢ ـ وَقَعُوا فِي دُوكَةٍ

تعبيرٌ قديمٌ، تطـوَّرت دَلالتـه في العربيَّـة المعـاصرة، بمعنـى: وَقَعُـوا في اخْـتِلاطٍ واضْـطِرابٍ مـن أمـرِهم وخُصُومَةٍ وشَرٍّ:

□ وَقَعَ النَّاسُ في دُوكَةٍ عندما حَدَثَ زِلْزَالٌ مُدَمِّر.

(الدَّوْكَةُ والدُّوكَةُ: الاختلاطُ والاضْطِرابُ والفِتْنةُ، كأنَّها تَجْعَلُ النَّاسَ يَدُوكُونَ أي يَخُوضونَ ويَمُوجُ بعْضُهم في بعضٍ. وقد تَطَوَّرَتْ دَلالةُ هذا التَّعبيرِ في العربيَّة المعاصرة، يُقال: أَخَذَهُ في دُوكَةٍ، أي: خَدَعَهُ بكلامٍ مَعْسُولٍ، فجَعَلَهُ بذلك في اخْتِلاطٍ واضْطِرابٍ من أمره).

و/ ٦٦٨٣ ـ وَقَفَ (إِلَى جَانِبِهِ ـ خَلْفَهُ ـ مَعَهُ ـ وَرَاءَهُ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التأييد والمساندة:

□ وقفتِ الشعوب العربيَّة إلى جانب إخوانهم في فلسطين.

(يؤخذ معنى التأييد والمساندة من هذا التعبير ـ من تركيب الفعل مع أداة المصاحبة "مع" الدَّالة على التلازُم، وكذا "وقف إلى جانبه" فهما متلازمان في الأمر خيرًا كان أو شرًّا).

و/ ٦٦٨٤ ـ وَقَفَ أَمَامَهُ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المواجهة والمعارضة والتحدِّي:

□ الشعب الفلسطيني وقفَ أمام أعدائه مسلَّحًا بإيمانه وإصراره على حقِّه.

(للدَّلالة على المعارضة والتحدِّي، كأنَّه وقف أمامه ليمنعه من الوُصول إلى ما يريد حمايته).

و/ ٦٦٨٥ ـ وَقْفُ الحَالِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: تعطيل المصالح والتَّسبُّب في تضييق الأرزاق:

□ كثرةُ الاعتصامات والاحتجاجات الفئويَّة تؤدِّي إلى وقْف الحال وخراب البيوت.

(الوَقْفُ مصدر بمعنى الوُقوف، يُقال: وَقَفْتُ الدَّابَّةَ وَقْفًا، ووَقَفَ الأرضَ على المساكين وَقْفًا: حَبَسَها، وهذا المعنى هو المنظور إليه في مأخذ التَّعبير المعاصر؛ إذْ هو نوعٌ من حَبْس النَّاس عن قضاء مصالحهم، أو حبْس الرِّزق عنهم).

و/ ٦٦٨٦ ـ وَقَفَ بِالمِرْصَادِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تَرَبَّصَ به واسْتَعَدَّ لِمُواجَهَةِ شَرِّه وكَفِّ أذاه:

□ وَقَفَ العُلَماءُ بالمِرْصَادِ لمحاوَلاتِ تشويهِ تَاريخِ الإسلام.

(بِالمِرْصَادِ: في المكانِ الذي يستطيعُ منه أنْ يَرْصُدَ ويُراقِبَ ما يفعَلُه عَدُوُّه، فيستَعِدُّ لمواجَهَتِه، ومنه قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ ﴾ [الفجر]، أي: بِحَيْثُ يَسْمَعُ ويَرَى، ويَرْصُدُ خَلْقَهُ فِيما يَعملونَ، ويُجَازِي كُلًّا بسَعْيِه).

و/ ٦٦٨٧ ـ وَقَفَ حَيَاتَهُ (عَلَى ـ لِـ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: خَصَّصَها وفرَّغَها:

□ وقف الرجُل حياته كلَّها على طلب العلم.

(يُستخدَم هذا التعبير في العربيَّة المعاصرة للدَّلالة على العكوف على أمر معيَّن، وتخصيص الوقت له، وعدم الانشغال عنه بغيره، وهذا التعبير يُستعمل غالبًا في سياق أعمال البرِّ والخير).

و/ ٦٦٨٨ ـ وَقَفَ شَعْرُ رَأْسِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الفَزَعِ الشَّديدِ:

☐ رأيْتُ حادِثًا مُرَوِّعًا في الطَّريقِ، فوَقَفَ شَعْرُ رأسي.

("وَقَفَ" في هذا التَّعبيرِ كان أصْلُه "قَفَّ"، كما جاء في الأثر عن مَسْرُوقٍ قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﵂: هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟ فقالتْ: سُبْحَانَ الله، لَقد قَفَّ شَعَرِي لِمَا قُلْتَ. أي: قَامَ من الفَزَعِ والخوفِ من هَيْبَةِ الله ﷻ، وهو قُشَعْرِيرَةٌ تُصيبُ الإنْسانَ عند الفَزَعِ؛ لأنَّ الجِلْدَ يَنْقَبِضُ عند الفَزَعِ فيقومُ الشَّعر لذلك. والتَّعبيرُ بالفِعْلِ "وَقَفَ" صحيحٌ أيضًا؛ لأنَّه بمعنَى: قَامَ).

و/ ٦٦٨٩ ـ وَقَفَ عَلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: عرف السِّرَّ أو السببَ، واطَّلع عليه:

☐ وقف الطبيبُ على سبب شكوى المريض.

(يقال: وقفت على ما عند فلان، أي: قد فهمته وتبينته، فكأنَّه قد وضعَ قَدَمَه عليه؛ لتَمكنه منه).

و/ ٦٦٩٠ ـ وَقْفٌ عَلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مقصورٌ على...:

☐ الإرهاب ليس وَقْفًا على بعض الدُّول دون بعض، ولكنَّه ظاهرة عالمية.

(ورد هذا التعبير في القديم يقال: وَقَفَ الأرضَ على المساكين وقفًا، أي: حبسها، ومعنَى التعبير: وَقْفٌ على...: أنَّه مقصور عليه لا يتجاوزُه، كأنَّه حُبِسَ عليه).

و/ ٦٦٩١ ـ وَقَفَ عَلَى قَدَمَيْهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: عاد لقوَّته السابقة:

☐ ساعَدَ الرجُلُ صديقَه حتى وقف على قدميه وعادَ لتجارته.

(شُبِّهَ الإنسان المتعثِّر بالمطروح على الأرض عجزًا وضعفًا، فإذا تخلص من عجزه استطاع أن "يقف على قدميه"، أي: رجع لقوَّته السابقة).

و/ ٦٦٩٢ ـ وَقَفَ عِنْدَ...

تعبيرٌ قديمٌ، اختلفت دَلالته في العربيَّة المعاصرة فصارت بمعنى: تأمَّلَهُ وأطَالَ البَحْثَ فيه:

☐ وَقَفَ المفكرون طَويلًا عند المَوْتِ ومَا ورَاءَه.

(المرادُ بهذا التَّعبيرِ في العربيَّة المعاصرة: التَّأمُّلُ وإطَالَةُ البَحْثِ في الأمْرِ، كأنَّ المتأمِّلَ يَقِفُ عند الشَّيءِ وينظُرُ إليه ليعْرِفَهُ جَيِّدًا. أمَّا في القديم فقَدَ وَرَدَت هذه العبارةُ بمعنى التَّأنِّي وعدم العَجَلَةِ، جاء في الأثر في وَصْفِ عمر بن الخَطَّابِ ﵁: كان وَقَّافًا عند كِتَابِ الله تعالى. كناية عن امتثالِه له والاهتمامِ بأمْرِه وعدم تَجاوُزِ ذلكَ، والوقَّافُ: الذي لا يَسْتَعْجِلُ في الأمورِ، كأنَّهُ يَقِفُ نَفْسَهُ ويعُوقُها).

و/ ٦٦٩٣ ـ وَقَفَ فِي وَجْهِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: عارضه وقاومه وحَالَ بينه وبين مراده:

☐ وقف شعبُنا في وجه الطُّغيان والاستبداد.

(استُعِير الوقوف في الوجه لمعنى التحدِّي والمقاومة والمعارضة، وخُصَّ الوَجْهُ لأنَّه بمعنى القصد، أي:

منعه من بلوغ قصده).

[انظر: وَقَفَ أَمَامَهُ]

و/ ٦٦٩٤ ـ وَقْفَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: لحظة تفكير وتأمُّلٍ:

☐ ينبغي لكلِّ إنسان أن تكون له وقفة عند كلِّ مرحلة من حياته.

(جاء في الأثر عن الحسَن البصري قال: "إن المؤمنَ وقَّافٌ متأنٍّ وليس كحاطب ليل"، الوَقَّاف: الذي لا يستعجل في الأمور، والوقفة بهذا المعنى أيضًا؛ لأنَّ الوُقوف أمام الشَّيء يعطي المرء فرصة لتأمُّله والتفكير فيه).

و/ ٦٦٩٥ ـ وَقْفَةٌ حَاسِمَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: موقف رادع وحازم:

☐ مشكلة غلاء الأسعار تحتاج إلى وقفة حاسمة من الحكومة.

[انظر: وَقْفَةٌ]

و/ ٦٦٩٦ ـ وَكَانَ اللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: هذا وكَفَى، والمرادُ التَّقليلُ من قِيمةِ الشَّيءِ المذكورِ:

☐ كُلُّ ما يَحْصُلُ عليه من دَخْلٍ هو راتبُه المتواضِعُ، وإيجارُ شَقَّةٍ صغيرةٍ، وَكان الله يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ.

(هذا التَّعبيرُ مأخوذٌ من قول الله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴾ [آل عمران]. المحسِنُونَ هم الَّذين ذُكِرُوا في صَدْرِ الآيةِ: الَّذين يُنْفِقُونَ في السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، أي في اليُسْرِ والعُسْرِ، والرَّخاءِ والشِّدَّةِ، والكاظِمون الْغَيْظَ وَالْعَافون عن النَّاسِ، الَّذينَ استطاعُوا أنْ يَغْلِبُوا الشرَّ بالخيرِ. ولكِنَّ التَّعبيرَ المعاصر يُرَادُ به التَّقليلُ من قِيمةِ الشَّيءِ المذكورِ، ولَعلَّ معناه: ويُضافُ إلى ما ذُكِرَ ما يَجُودُ به المحسِنُونَ).

و/ ٦٦٩٧ ـ وَكَانَ مَا كَانَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كناية عن شيءٍ لا يَحْسُنُ التَّصْريحُ بذِكْرِهِ، قال ابنُ المعتزِّ:

وَجَاءَنِي فِي قَمِيصِ اللَّيْلِ مُسْتَتِرًا ... يَسْتَعْجِلُ الخَطْوَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ حَذَرِ

ولاح ضوء هلالٍ كَادَ يَفْضَحُنَا ... مِثْلُ القُلَامَةِ قَدْ قُدَّتْ عَنِ الظُّفُرِ

فَقُمْتُ أَفْرِشُ خَدِّي فِي الطَّرِيقِ لَهُ ... ذُلًّا وَأَسْحَبُ أَذْيَالِي عَلَى الأَثَرِ

وَكَانَ مَا كَانَ مِمَّا لَسْتُ أَذْكُرُهُ ... فَظُنَّ خَيْرًا وَلَا تَسْأَلْ عَنِ الخَبَرِ

وقال آخَرُ:

قَد اشْتَغَلْتُ عَنِ الدُّنْيَا بِآخِرَتِي ... وَكَانَ مَا كَانَ مِنْ أَيَّامِيَ الأُوَلِ

(أي: مَا حَدَثَ قد حَدَثَ، فلا تطلُب التَّصْريحَ بذِكْرِهِ).

و/ ٦٦٩٨ ـ وَكْرُ الشَّيْطَانِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: كلُّ مكانٍ تُرْتَكَبُ فيه الفَواحِشُ والجرائمُ:

□ ما أتْعَسَ هذا الماجِنَ المُعَرْبِدَ كُلَّ ليلةٍ في وَكْرِ الشَّيْطَانِ.

(الوَكْرُ: عُشُّ الطَّائرِ الذي يَبِيضُ فيه ويُفَرِّخُ، واسْتُعِيرَ للشَّيْطانِ للدَّلالة على الملازَمةِ، كأنَّ الشَّيْطانَ مُلازِمٌ لتِلْك الأمَاكِنِ الَّتي يُعْصَى الله ﷻ فيها وتُنْتَهَكُ الحُرُماتُ وتُرْتكب الجرائمُ. وقد وَصَفَ الصَّاحبُ بن عَبَّادٍ مَوْضِعًا من مَواضِعِ الشرِّ فقال: عُشٌّ من أعشاشِ العُدْوَانِ، ووَكْرٌ من أوْكَارِ الشَّيْطَانِ).

و/ ٦٦٩٩ ـ وَكَفَى اللهُ المُؤْمِنِينَ القِتَالَ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، يُستعمَل في العربيَّة المعاصرة للدَّلالة على عدم بَذْلِ جُهْدٍ لإنْجازِ عَمَلٍ ما:

□ عَادَ الفريقُ من البطولةِ بعد مُباراتَيْنِ خَسِرَهما، وكَفَى الله المؤمنينَ القِتَالَ.

(مأخوذٌ من قول الله تعالى: ﴿ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًاۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ ﴾ [الأحزاب]. وهذا الاستعْمالُ على سبيلِ السُّخْرِيَةِ والتَّهكم بمَنْ لم يَبْذُلْ جُهْدًا، وكأنَّ لِسانَ حالِه يقول: لِماذا أتْعَبُ إذا كان غيري قد فَعَلَ ما كان علَيَّ أنْ أفْعَلَه؟).

و/ ٦٧٠٠ ـ وَكَفَى بِاللهِ شَهِيدًا

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أنَّ شَهَادَةَ الله تُغْني عن كُلِّ شَهادةٍ أخرى، قال الله تعالى:

﴿ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ ﴾ [النساء].

(شَهِيدًا: تَمييزٌ، والباءُ زائدةٌ للتَّوْكيدِ، أي: كَفَى الله شَهِيدًا على صِدْقِ رِسَالَتِكَ، دون ما سِوَاهُ من خَلْقِه؛ فإنَّه إذا شَهِدَ لك رَبُّكَ بالصِّدْقِ، لم يَضُرَّكَ تكذيبُ مَنْ كَذَّبَكَ).

و/ ٦٧٠١ ـ وَكُلُّ ريح لَـهَا هُبُوبٌ * يَوْمًا فَلَا بُدَّ مِنْ رُكُودِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في تَقَلُّبِ أحْوالِ الدُّنْيا وعدم ثَباتِها على حالٍ، قال الشَّاعرُ:

وَكُلُّ رِيحٍ لَهَا هُبُوبٌ   يَوْمًا فَلَا بُدَّ مِنْ رُكُودِ

(هُبُوبُ الرِّيحِ هُنا مَجَازٌ عن القُوَّةِ؛ لأنَّ الرِّياحَ قُوَّةٌ من قُوَى الطَّبيعةِ العاتيةِ، ورُكُودُها مَجَازٌ عن الضَّعْفِ، والمراد تغَيُّرُ الأحْوالِ من قُوَّةٍ إلى ضَعْفٍ، ومن غِنًى إلى فَقْرٍ... إلخ).

و/ ٦٧٠٢ ـ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: لا تَظْلِمُوا النَّاسَ ولا تنْقُصُوا من حقُوقِهم، قال الله تعالى:

﴿ فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ [الأعراف].

(البَخْسُ: النَّقْصُ في الوَزْنِ والكيل وفي كُلِّ شيءٍ، والمعنَى: لا تَنْقُصُوهم شيئًا ممَّا يَسْتحِقُّون؛ وأَشْيَاءَهُمْ: مفعولٌ ثانٍ للفِعْلِ "تَبْخَسُوا"، والجمعُ في "أَشْيَاءَهُمْ" للإشارةِ إلى الأنواعِ، أي: لَا تَبْخَسُوا النَّاسَ شيئًا جَلِيلًا كان أو حَقِيرًا).

و/ ٦٧٠٣ ـ وَلَا تَـخْضَعْنَ بِالقَوْلِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، ينهى النِّساء عن الكلام الرَّقيق الهامس،

كي لا يُطْمِعْنَ المنافقين فيهنَّ، قال الله تعالى:

﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِۚ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴿٣٢﴾ ﴾ [الأحزاب].

(الخضوع: الانقياد والمطاوعة، وخُضوع المرأة بالقول: أن تتكلَّم بكلام لَيِّنٍ يُطْمِعُ الرِّجال فيها، فكأنَّها خَضَعَتْ له وأَطْمَعَتْه فيها).

و/ ٦٧٠٤ ـ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: لا تُعَرِّضُوا أنفُسَكم إلى الهَلاكِ بتَرْكِ الإنْفاقِ في سَبِيلِ الله، أو بتَرْكِ الجهادِ في سَبِيلِ الله، أو بفعل كُلِّ ما من شأنِه تعريضُ الإنسانِ للهَلاكِ، قال الله تعالى:

﴿ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِۛ وَأَحۡسِنُوٓاْۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ ﴾ [البقرة].

(التهلكة: ما يُؤدِّي إلى الهلاكِ، وفي قوله ﷻ: ﴿ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ ﴾ ستَّةُ تأويلات: أحدها: أن تتركوا النَّفقة في سبيل الله تعالى، فتهلكوا بالإثْم. والثاني: أي لا تخرجوا بغير زاد، فتهلكوا بالضَّعف. والثالث: أي تيأسوا من المغفرة عند ارتكاب المعاصي، فلا تتوبوا. والرابع: أن تتركوا الجهاد في سبيل الله، فتهلكوا. والخامس: أنها التقحُّم في القتال من غير نكاية في العدو. والسادس: أنَّه عام محمول على جميع ذلك كلِّه، وهو قول أبي جعفر الطبري. قال أبو جعفر: والصَّوَابُ من القَول في ذلك عندي أنْ يُقال: إنَّ الله ﷻ أمَرَ بالإنفاق في سبيله بقوله: ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾، وسبيلُه: طريقُه الذي شَرَعَهُ لعبادِه وأوضَحَهُ لهم، ومعنى ذلك: وأنْفِقُوا في إعْزازِ ديني الذي شَرَعْتُه لكم، بجِهادِ عَدُوِّكم، ونَهاهم أن يُلْقُوا بأيْدِيهِمْ إلى التَّهلكة، فقال: ﴿ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ ﴾، وذلك مَثَلٌ، والعرب تقول للمستسلم للأمْرِ: أعطَى فلانٌ بيَدَيْه، وكذلك يقال لمن يُمكن عَدُوَّه من نَفْسِه: أعطَى بيَدَيْه، فمعنى قوله: ﴿ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ ﴾: ولا تَسْتَسْلِمُوا للهَلكةِ فتُعْطُوها أزِمَّتَكم فتهلكوا. والتَّارِكُ النَّفقةَ في سبيل الله عند وجوب ذلك عليه، مستسلم للهَلكة بتركه أداءَ فرضِ الله عليه في ماله. وإلى ذلك مَالَ العلَّامةُ الطَّاهرُ ابن عاشور، فقال: وقوع فعل (تُلْقُوا). في سياق النَّهي يقتضي عموم كلِّ إلقاء باليد للتَّهلكة، أي: كلُّ تسبُّب في الهلاك عن عَمْدٍ فيكون منهيًّا عنه محُرَّمًا ما لم يُوجَدْ مُقْتَضٍ لإزالةِ ذلك التحريمِ، وهو ما يكون حِفْظُه مُقَدَّمًا على حِفظِ النَّفْسِ. فالتَّفريطُ في الاستعدادِ للجهادِ حَرامٌ لا مَحالةَ؛ لأنَّه إلقاءٌ باليَدِ إلى التَّهلكة وإلقاء بالأمَّةِ والدِّينِ إليها بإتْلافِ نُفوسِ المسلمين. والاستِعْمالُ اللُّغويُّ المعاصر لا يُعَرِّجُ على شيءٍ من هذه المعاني، إذْ يَرِدُ هذا التَّعبيرُ القُرْآنيُّ بمعنَى: لا تُعَرِّضُوا أنْفُسَكم للخَطَرِ أو للهلاكِ، كَمَنْ يُنْفِقُ أمْوالًا كثيرةً في وجوهِ الخيرِ، فيُقالُ له هذا، وهو انْقِلابٌ دَلاليٌّ؛ إذْ هو نقيضُ المرادِ تَمامًا. ويُؤيِّدُ ما نقولُه أنَّ التَّأويلاتِ السِّتةَ المذكورةَ ليسَ من بينها هذا المعنَى، وكذا ما ذَكَرَهُ جُلُّ المفسِّرينَ أنَّ رجلًا من المهاجرين حَمَلَ بالقسطنطينية على صَفِّ العدوِّ حتى خَرَقَه، وكان معَهم أبو أيُّوب الأنصاري ﵁، فقال

نـاسٌ: سـبحان الله! أَلْقَـى بيَـدِه إلى التَّهلكـة، فقـال أبو أيُّوب: نحن أعلم بهذه الآية؛ إنَّما نزلت فينا، صَحِبْنا رسـول الله ﷺ وشَـهِدْنا معـه المـشاهدَ ونَـصَرْناهُ، فلـمَّا نَصَرَ الله نبيَّه وأَظْهَرَ الإسلامَ، قُلْنا بيننا مَعْشَرَ الأَنْـصارِ خَفيًّا من رسول الله ﷺ: قد أَكْرَمَنـا الله بـصُحْبَةِ نبيِّـه ﷺ ونَصْرِه، حتى ظَهَرَ الإسلامُ وكَثُرَ أهلُه، وكنَّا قـد آثَرْنـاهُ عـلى الأَهْلِـينَ والأمـوالِ والأولادِ، وقـد وَضَـعْت الحربُ أَوْزَارَها، فنرجع إلى أهلينا وأولادنا فنقيم فيهما، فنـزل فينـا: ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾، فكانت التَّهلكة الإقامةَ في الأَهْلِ والمالِ وتَرْكَ الجهادِ).

و/ ٦٧٠٥ ـ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ

تعبيرٌ نبويٌّ، كنايةً عن النَّعيمِ الذي لا مَثِيلَ لـه، ولا عَهْدَ للإنْسانِ بِمِثْلِه، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «قـال الله تَبـارَكَ وَتعـالى: أَعْـدَدْتُ لِعِبَـادِي الـصَّالِحِينَ مَـا لا عَـيْنٌ رَأَتْ، وَلا أُذُنٌ سَـمِعَتْ، وَلا خَطَرَ على قَلْبِ بَشَرٍ».

(مِصْدَاقُ ذلك في كِتَابِ الله ﷻ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ [السَّجدة]، أي: إنَّ الله تعالى ادَّخَرَ في الجنَّـةِ مـن النَّعِيمِ والخيراتِ واللَّذَّاتِ ما لم يَطَّلِعْ عليـه أحَـدٌ مـن الخَلْـقِ بطريقةٍ من الطُّـرُقِ، فـذَكَرَ الرُّؤْيـةَ والـسَّمْعَ؛ لأنَّ أَكْثَـرَ المحسوساتِ تُدْرَكُ بِهِما، ثُمَّ زادَ أنَّه لم يَجْعَلْ لأحدٍ طَرِيقًـا إلى تَوَهُّمِها بذِكْرٍ وخُطُورٍ على قَلْبٍ؛ فقد جَلَّـتْ عـن أنْ يُدْرِكَها فكرٌ وخَاطِرٌ).

و/ ٦٧٠٦ ـ وَلَا فَخْرَ

تعبيرٌ نبويٌّ، دالٌّ على التَّوَاضُعِ لله ﷻ، جاء في الأثـر أن رسول الله ﷺ قال:

- «أنا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يوم القيامة وَلا فَخْـرَ، وَبِيَـدِي لِوَاءُ الحَمْدِ وَلا فَخْرَ، وَمَـا مـن نَبِـيٍّ يومئذٍ آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي، وأنا أَوَّلُ مَـنْ تَنْـشَقُّ عنه الأرض وَلَا فَخْرَ».

(أَثْبَـتَ لِنَفْـسِه هـذه المَكـارِمَ، ونَفَـى الْفَخْـرَ وهـو الْإِعْجَـابُ بـالنَّفْسِ وَالـمُبَاهَاةُ، وادِّعَـاءُ الْعَظَمَـةِ، والمعنى: أَقُولُ ذلك شكرًا لا فَخْرًا وتكـبُّرًا، وإنَّـما قـال هذا لِلتَّحَدُّثِ بِالنِّعْمَةِ وَإِعْلَامًا لِلْأُمَّـةِ، لِيَعْتَقِـدُوا فَـضْلَهُ على جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ الله وسَلَامُهُ عليهِمْ).

و/ ٦٧٠٧ ـ وَلَا في (الأَحْلَامِ ـ الخَيَالِ)

تعبـيرٌ معـاصرٌ، كنايـةً عـن بلـوغ الغايـة في النُّـدرة والتميُّز:

- لقـد حـصل عـلى عقـد عمـل بالخـارج ولا في الأحلام.

(أي: هو أمرٌ بَعِيدٌ أو مُحَالٌ، كـالأحلام والخيـالاتِ، بل هو أبْعَدُ من الأحلامِ والخيالات).

و/ ٦٧٠٨ ـ وَلَا يَـحِيقُ المَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أن تدبير الشَّر يلحق مُـدَبِّرَه دون غيره، قال الله تعالى:

﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦۚ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًاۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ ﴾ [فاطر].

(والمعنى لا ينزل المكر السيِّئ الذي مكره المشركون إلَّا بهم دون غيرهم).

و/ ٦٧٠٩ ـ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: لا يُخْبِرُكَ بالحقِّ واليَقِينِ مِثْلُ ذِي خِبْرَةٍ، وهو الله ﷻ، قال الله تعالى:

﴿إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾﴾ [فاطر].

(أي: ولا يُخْبِرُكَ عن آلهةِ هؤلاءِ المشركينَ وما يكونُ من أمْرِها وأمْرِ عُبَّادِها يوم القيامةِ، مِثْلُ ذِي خِبْرَةٍ بأمْرِها وأمْرِهم، وذلكَ الخبيرُ هو الله تعالى الذي لا يَخْفَى عليه شيءٌ كان أو يكونُ).

و/ ٦٧١٠ ـ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: ليس ذَلكَ وَقْتَ فِرَارٍ ولا هَرَبٍ من العَذَابِ، قال الله تعالى:

﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾﴾ [ص].

(مَنَاص: مَفَرٌّ؛ لاتَ: من المُشَبَّهاتِ بليس، واسْمُها محذوفٌ وُجوبًا، أي: وليسَ هذا الحِينُ حِينَ مَنَاصٍ، ولا يكون خَبَرُها إلَّا كَلِمةً بمعنى الفِرارِ والهربِ والنَّدم ونَحْوِ ذلك).

و/ ٦٧١١ ـ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، يُستعمَل في العربيَّة المعاصرة للدَّلالة على توقُّعٍ أكيد لحدوث أمر ما:

☐ قال الأستاذ مخاطبًا تلاميذه: زميلكم هذا سيكون له شأن، ولتعلمن نبأه بعد حين.

(جاء هذا التعبير في قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾﴾ [ص]، والضمير يعود على القرآن الكريم، أي: سوف تعلمون أيُّها الناس صدق ما أخبركم به من وعد بعد وقت محدَّد في علم الله تعالى).

و/ ٦٧١٢ ـ وَلَدُ الظَّهْرِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: مَنْ لا يصل رَحِمَهُ، قال أرطأة بن سُهَيَّة:

فَمَنْ مُبْلِغٌ أَبْنَاءَ مُرَّةَ أَنَّنَا
وَجَدْنَا بَنِي البَرْصَاءِ مِنْ وَلَدِ الظَّهْرِ

(أي: من الذين يفتخرون بهم ولا يلتفتون إلى أرحامهم).

و/ ٦٧١٣ ـ وُلِدَ مَيِّتًا

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على فشَل شيء ما منذ البداية، فهو مقضيٌّ عليه بالإخفاق:

☐ هذا المشروع وُلِدَ ميِّتًا؛ لأنه لم يسبقه تخطيط علميٌّ.

(تشبيهًا للشيء المقضيِّ عليه بالفشَل ـ لأنَّه بدأ بداية خطأ ـ بالوليد الذي يُولَدُ ميِّتًا فلا حياة له).

و/ ٦٧١٤ ـ وُلِدَ وَفِي فَمِهِ مِلْعَقَةٌ مِنْ ذَهَبٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: ثريٌّ مُرَفَّهٌ مُنْذُ ولادَتِه:

☐ كيف يؤثر حياة العمل والكد من وُلِدَ وفي فَمِهِ مِلْعَقَةٌ من ذهب؟!

(كنايةٌ عن الثَّراء والتَّرَفِ منذ الصِّغَر، كأنَّ أهله كانوا يطعمونه بملعقة من ذهب؛ لثرائهم الفاحش).

و/ ٦٧١٥ ـ وَلَّاهُ دُبُرَهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: رجع هاربًا مُنهَزِمًا، قال الله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ۝١٥ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ۝١٦ ﴾ [الأنفال].

(الأدبار: جمع دُبُر، وهو الظَّهْرُ؛ لأنَّ المنهزِمَ يُحوِّل ظَهْرَه إلى عَدُوِّه هربًا، والتَّعبيرُ بالدُّبُر في هذه الآية متمكنٌ في الفصاحة؛ لأنَّه يُصَوِّرُ الفارَّ في صُورةٍ بَشِعَةٍ ويَذُمُّه ذمًّا يُوجِبُ الخِزْيَ والعارَ؛ لأنَّ الرَّجُلَ لا يستديرُ بمؤخِّرته).

و/ ٦٧١٦ ـ وَلَّتِ الدُّنْيَا

[انظر: تَوَلَّتِ الدُّنْيَا]

و/ ٦٧١٧ ـ وَلَّى الزَّمَانُ

[انظر: تَوَلَّتِ الدُّنْيَا، وَلَّتِ الدُّنْيَا]

و/ ٦٧١٨ ـ وَلَّى وَجْهَهُ شَطْرَ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الانتماء والمذهب الفِكري:

- كثير من المثقَّفين العرب وَلَّوْا وجوهَهم شطر الثقافة الغربية.

(مأخوذٌ من قول الله تعالى: ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [البقرة: ١٤٤]، أي: وجِّه وجْهَك نحوه وأقْبِلْ عليه. واستُعِيرَ في التعبير المعاصر للدَّلالة على الانتماء الفكري، كأنَّ مَنْ ينتمي لمذهب أو لشيءٍ يجعله أمامه ويُقْبِلُ عليه بوجهه).

و/ ٦٧١٩ ـ وَلَوْ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: لا أُبالي، لا أهتم:

- قال الأبُ لابنته: هذا الشابُّ فقير ولا يصلح لك زوجًا، فقالت البنت: وَلَوْ.

(لَوْ: أداة شرط، والتعبير به محذوف يكون دائمًا الجملة المتقدمة عليه، ففي المثال السابق تقدير المحذوف: ولو كان الشاب فقيرًا لتزوجته، ومثله قولُ الشاعر:

قالتْ بَنَاتُ العَمِّ يا سَلْمَى وَإِنْ

كَانَ فَقِيرًا مُعْدَمًا؟ قالتْ: وَإِنْ).

و/ ٦٧٢٠ ـ وَلُودُ الوَعْدِ عَاقِرُ الإِنْجَازِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لمن يكثر من الوُعودِ ولا يَفي بشيءٍ منها:

- المؤمِنُ الصَّادِقُ إذا وَعَدَ أَوْفَى، أمَّا المُنافِقُ فهوَ وَلُودُ الوَعْدِ عَاقِرُ الإنْجَازِ.

(شُبِّهَت الوعودُ الكثيرةُ بأُنْثَى كثيرةِ الوِلادةِ، وعدم الوَفاءِ بالوُعودِ بأُنْثَى عاقرٍ لا تَلدُ).

و/ ٦٧٢١ ـ وَلِيدُ (السَّاعَةِ ـ اللَّحْظَةِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: نِتَاج وقته الرَّاهن، لم يَسْبِقْه إعدادٌ أو تهيئة:

- لم يكن قرار حرب العاشر من رمضان عام ١٣٩٣هـ/ السادس من أكتوبر ١٩٧٣م وليد اللَّحظة؛ فقد سبقه تخطيط طويل.

(استُعِير لفظ "وليد" للدَّلالة على حداثةِ الأمر وكونه جديدًا، وأضيف إلى اللحظة، للدَّلالة على أنَّه لم يسبقه إعدادٌ ولا تهيئة).

و/ ٦٧٢٢ ـ وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي الأَفْهَامِ شَيْءٌ * إِذَا احْتَاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أنَّ الأمُورَ الواضحةَ بذاتِها لا تَحْتاجُ إلى بُرْهانٍ، قال المُتَنَبِّي:

وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي الأَفْهَامِ شَيْءٌ

إِذَا احْتَاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلِ

(يعني: إنَّما يُقَامُ الدَّليلُ على الشَّيء الخفيِّ، فأمَّا الظَّاهِرُ الجليُّ فهو بمنزلةِ النَّهارِ الذي لا يحتاجُ إلى دَليلٍ؛ لأنَّ كُلَّ مَنْ رَآهُ عَرَفَهُ، ومَنْ خَفِيَ عليه ضَوْءُ النَّهارِ فلا فائدةَ لإقامةِ الحُجَّةِ في حقِّه؛ إذ المعاينةُ أقْوَى من كُلِّ بُرْهانٍ، وضَوْءُ النَّهارِ وسيلةُ الرُّؤيةِ. ومِثْلُه قولهم: وهَلْ يَخْفَى على النَّاسِ النَّهَارُ؟!).

و/ ٦٧٢٣ ـ وَلِيُّ العَهْدِ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ للدلالة على وريث الملك، وغالبًا ما يكون الابن الأكبر له:

- ☐ قدَّم الأمير عبد الله بن عبد العزيز وليُّ عهد السعودية مبادرة للسلام بين العرب وإسرائيل.

٢ـ للدلالة على أول مولودٍ:

- ☐ بعد أن مضى على زواجهما سبعة أشهر بدأ الزوجان يستعدان لاستقبال ولي العهد.

(الوليُّ: مأخوذ من: وَلِيَه يَلِيه، أي: جاء بعده، والعهد هو تفويض النَّاس له بالحكم، أي: الرَّجل الذي سيلي الملكَ الحالي).

و/ ٦٧٢٤ ـ وَلِيُّ المُؤْمِنِينَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له ثَلاثَةُ مَعانٍ:

١ـ من صفات الله ﷻ، قال الله تعالى:

﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِىُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ [آل عمران].

(أي: الله ﷻ نَاصِرُ المُؤْمِنِينَ وحَافِظُهُم).

٢ـ النَّبيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ، قال الله تعالى:

﴿ ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾ ﴾ [الأحزاب].

(أي: إنَّ الوَلايةَ بين رسول الله ﷺ وبين المؤمنينَ أقْوَى مِن الوَلايَةِ الَّتي بين المؤمنينَ بَعْضِهِمْ مَعَ بعضٍ).

٣ـ لَقَبُ الصَّحابِيِّ الجليلِ أمِيرِ المُؤمنينَ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ ﷺ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- ☐ «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

وفي أثرٍ آخَرَ أن رسول الله ﷺ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ﷺ فقال:

- ☐ «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالمؤمِنِينَ من أَنْفُسِهِمْ»؟ قالوا: بَلَى، قال: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بكلِّ مُؤْمِنٍ من نَفْسِهِ»؟ قالوا: بَلَى، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، فَلَقِيَهُ عمر بعد ذلك فقال: هَنِيئًا يا ابن أبي طالبٍ، أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ.

(أي: وَلِيُّه ونَاصِرُه وَلَاءَ الإسْلامِ والمحبَّـةِ؛ وخَـصَّهُ بـذلك لمزيـدِ عِلْمِـه وفَهْمِـه، وحُـسْنِ سِـيرَتِهِ، وصَـفاءِ سَرِيرَتِـه، وكَـرَمِ شِـيمَتِه، ورُسُـوخِ قَدَمِـه في الإيــانِ والعِلْمِ).

و/ ٦٧٢٥ ـ وَلِـيُّ نِعْمَتِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: صاحب الفـضل الكبـير عليه:

❑ من خِصال اللئيم أن ينقلب على وليِّ نعمته.

(وَلي: صـاحب وسـيِّدٌ، وأُضِـيفَ إلى النِّعمـةِ، أي: صاحب نعمة وفضل).

و/ ٦٧٢٦ ـ وَمَا أَدْرَاكَ مَا...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: تعظيم الأمر المذكور والمبالغـة في شأنه، قال الله تعالى:

﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٣﴾ [الحاقة].

(وما أدراك: وما أَعْلَمَـكَ أيُّ شيءٍ هـي، إنَّهـا لأمـرٌ عظيم لا يُعْرَفُ هَوْلُهُ وعِظَمُ شأنه. وأصل لفظـة "مـا": الاستفهام عن ماهيـات الأشـياء وحقائقهـا، وقـد ورد تعبير "وما أدراك ما..." في القرآن الكـريم في سـياقات دالة على عظمة المستفهَم عنـه، وأنَّ العقـل يعجـز عـن الإحاطـة بكنهـه، وأنَّ فيـه عجائـب القـدرة ولطيـف الحكمة الإلهية).

و/ ٦٧٢٧ ـ وَمَا إِلَى ذَلِكَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ومـا يَتْبَـع ذلـك أو يُرافِقـه أو يُشْبِهُه:

❑ يتطلَّب السَّفَر مَساعيَ لدى القُنْصُليَّات والاهتمام بالجَوازات وما إلى ذلك.

(في هذا التعبير محـذوف، والتقـدير: ومـا يُـضَمُّ إلى ذلك).

و/ ٦٧٢٨ ـ وَمَا تَسْتَوِي فِي الرَّاحَتَيْنِ الأَصَابِعُ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في التَّفَاضُلِ بـين النَّـاسِ وتَفاوُتِ دَرَجاتِهم وأَقْدَارِهم، قال الصَّلتان العَبدي:

وَمَا يَسْتَوِي صَدْرُ القَنَـاة وَزُجُّهَـا
وَلَا تَسْتَوِي فِي الرَّاحَتَـيْنِ الأَصَابِعُ

(زُجُّ الرُّمْحِ: الحديدةُ الَّتي تُرَكَّبُ في أَسْفَلِهِ، يُرْكَزُ بها الرُّمْحُ في الأَرْضِ؛ وصَدْرُ الرُّمْحِ: حَدُّه الذي يُطْعَنُ بـه؛ والرَّاحَتانِ الكفَّان، يقول: كـما لا يَـسْتَوي أعـلى الـرُّمْحِ وأسفلُه ولا أصابعُ اليد، كذلك لا يَسْتَوي النَّـاسُ، بـلْ تتفـاوتُ أقـدارُهم ويفْـضُلُ بعـضهم بَعْـضًا بقَـدْرِ مَكارِمِهم).

و/ ٦٧٢٩ ـ وَمَا خَفِيَ كَانَ أَعْظَمَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يُقالُ هـذا عنـد ذِكْـرِ الـشُّرورِ والمفاسِدِ:

❑ في كثيرٍ من المؤسَّسات الحكوميَّةِ انتَـشَرَ الفَـسَادُ والرِّشْوةُ والتَّقصيرُ، وما خَفِيَ كان أَعْظَمَ.

(أي: المجهولُ أكثرُ وأَشَدُّ فَسادًا مـن المعلـومِ، وهـو خَاصٌّ بالأمورِ المستنكرة والقبيحة).

و/ ٦٧٣٠ ـ وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَة أُمَّ عَمْرٍو * بِصَاحِبِكِ الَّذِي لَا تَصْبَحِينَا

مثَلٌ قـديمٌ، يُـضرَب عنـد الـشُّعورِ بـالغُبن، وذلـكَ

عندما يُكرم واحدٌ أو جَماعةٌ ويُحْرَمُ آخَرُ من هذا الإكرامِ، قال عَمْرُو بن كلثومٍ:

صَبَنْتِ الكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو
وَكَانَ الكَأْسُ مَجْرَاهَا اليَمِينَا

وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو
بِصَاحِبِكِ الَّذِي لَا تَصْبَحِينَا

(صَبَنْتِ: مَنَعْتِ الكأسَ وصَرَفْتِها إلى غيري؛ تَصْبَحِينَ: تُقَدِّمِينَ إليه الكأس، والمعنى: ليس الذي بَخِلْتِ عليه أَسْوأَ مِمَّنْ أَعْطَيْتِهِ، وفي الأَثَر أنَّ عَلِيًّا ﵁ تَمَثَّلَ بِهِ حِينَ أَهْدَى رَجُلٌ للحَسَنِ والحُسَيْنِ ﵄ ولم يُهْدِ لأخيهما محمد بن الحَنَفِيَّةِ، فَأَوْمَأَ عليٌّ ﵁ إلى مُحَمَّدٍ وأَنْشَدَ هذا البيت).

و/ ٦٧٣١ ـ وَمَنْ (قَصَدَ ـ وَرَدَ) البَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَاقِيَا

مثلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لِمَنْ تَرَكَ الخَيْرَ القَلِيلَ طَمَعًا في الكثير، قال المُتَنَبِّي:

قَوَاصِدَ كَافُورٍ تَوَارِكَ غَيْرِهِ
وَمَنْ قَصَدَ البَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَاقِيَا

(يَقولُ: قَصَدَتْ هذه الخيلُ كَافُورًا وتَرَكَتْ مَنْ سِوَاهُ من الملوكِ؛ لأَنَّهُ أفضَلُ منهم، وغيرُه مِن الملوكِ بالإضافَةِ إليه كالسَّاقِيَةِ بالنِّسبةِ إلى البحرِ).

و/ ٦٧٣٢ ـ وَمَنْ لَا يُحِبُّ صُعُودَ الجِبَالِ * يَعِشْ أَبَدَ الدَّهْرِ بَيْنَ الحُفَر

تعبيرٌ معاصرٌ، قاله الشَّاعرُ التونسي أبو القاسم الشَّابيُّ، ومعناه: أنَّ مَنْ يُؤثِرُ الرَّاحةَ والدَّعَةَ ولا يقتَحِم الصِّعابَ فلن يكونَ له شأنٌ، وسيظلُّ صغيرَ الشَّأنِ عديمَ القَدْرِ، وسِياقُ البيت:

إِذَا مَا طَمَحْتُ إِلَى غَايَةٍ
رَكِبْتُ المُنَى وَنَسِيتُ الحَذَرْ

وَلَمْ أَتَجَنَّبْ وُعُورَ الشِّعَابِ
وَلَا كُبَّةَ اللَّهَبِ المُسْتَعِرْ

وَمَنْ لَا يُحِبُّ صُعُودَ الجِبَالِ
يَعِشْ أَبَدَ الدَّهْرِ بَيْنَ الحُفَرْ

(تمثيلٌ للطُّموحِ والسُّموِّ إلى المعالي بصعودِ الجبالِ؛ لأنَّ تحقيقَ الرِّفْعةِ وسموَّ القدرِ صَعْبٌ شاقٌّ، ولِمَنْ آثَرَ الرَّاحةَ والدَّعةَ وقصَّرَ عن إدراكِ المعالي بمَنْ أُلْقِيَ به في حُفرةٍ فهو منْسيٌّ مجهولٌ لا شأنَ له).

و/ ٦٧٣٣ ـ وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بِغَيْرِهِ

حِكمةٌ قديمةٌ، تُقرِّرُ حتْميَّةَ الموت، وتحضُّ على الشَّجاعة؛ لأنَّ الموتَ واقعٌ إنْ لم يكن بالسِّلاح في ساحة المعركة ففي غيرها وبأسبابٍ أخرى كثيرة، قال ابنُ نُباتةَ السَّعديُّ:

وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسَّيفِ مَاتَ بِغَيْرِهِ
تَعَدَّدَتِ الأَسْبَابُ وَالمَوْتُ وَاحِدُ

(أي: إذا لم يَمُت الإنسانُ بأداةٍ من أدوات الحرب كالسَّيف ونحوه، فلا بُدَّ أنْ يموتَ بسببٍ آخَرَ؛ إذْ الموتُ مقدورٌ على كلِّ إنسانٍ، وأسبابُه كثيرةٌ، فما الدَّاعي لأنْ يكونَ الإنسانُ جبانًا خَوْفًا من الموت في الحرب، ما دامَ سيموتُ بسبب أو بآخر).

و/ ٦٧٣٤ ـ وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: مَنْ يَخْشَ الله ﷻ يُنَجِّهِ من كُلِّ كَرْبٍ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ، قال الله تعالى:

﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ ﴾ [الطلاق].

(أي: إنَّ تَقْوَى الله سَببٌ للنَّجَاةِ من كُلِّ كَرْبٍ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ).

و/ ٦٧٣٥ ـ وَمَنْ يَتَوكَّلْ عَلَى الله فَهُوَ حَسْبُهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: إنَّ الله كَافٍ مَنْ تَوَكَّلَ عليه، قال الله تعالى:

﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ ﴾ [الطلاق].

(أي: مَنْ يَخْشَ الله ﷻ ويُفَوِّضْ إليه أمورهُ فهو كَافيه).

و/ ٦٧٣٦ ـ وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ * وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: كُلُّ مَا في الإنْسانِ من طِباعٍ يَعْلَمُهُ النَّاسُ، وإنْ ظَنَّ أنَّه يَخْفَى عليهم، قال زُهَيْرُ بن أبي سُلْمَى:

وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسَبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ
وَمَنْ لَمْ يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لَمْ يُكَرَّمِ

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ
وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ

(الخَلِيقَةُ: الطَّبيعةُ؛ وخَالَها: ظَنَّها وحَسِبَها، فلا يُمْكِنُ للإنْسانِ أنْ يُخْفِيَ عَن النَّاسِ ما فيه من خِصَالٍ خَيْرًا كانتْ أمْ شَرًّا).

و/ ٦٧٣٧ ـ وَهَبَ نَفْسَهُ لِـ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: عاشَ حياته من أجلِ هذا؛ فكان محور اهتمامه:

- وَهَبَ الشَّابُّ حياتَه لإخوتِهِ الصِّغارِ بعد وفاة أمه وأبيه.

(وَهَبَ: أعطى الشَّيءَ خالصًا بغير عِوَض ولا غَرَض. فكأنَّ مَنْ يَدْأَب على عملٍ ما ويلازمه قد وَهَبَ نفسه له، أي: أعطاه نفسه خالصة بغير مقابل ولا غرض. وهذا كناية عن الدَّوَام وشِدَّة الإخلاص والإصرار على الفعل).

و/ ٦٧٣٨ ـ وَهَلْ يَخْفَى القَمَرُ؟!

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يقال للثَّناء على شخص معروف مشهور محبوب، قال عمر بن أبي رَبِيعة:

قالتِ الصُّغْرَى وَقَدْ تَيَّمْتُهَا
قَدْ عَرَفْنَاهُ وَهَلْ يَخْفَى القَمَرْ

(معنى هذا التعبير ظاهر؛ فالقمر معروف للناس جميعًا، ومحبوب عندهم أيضًا، ويقال للثناء على شخص معروف ومحبوب عند الناس، وهو مَثَلٌ قديمٌ يضرب للأمر المشهور، وللرجُل المشهور المحبوب).

و/ ٦٧٣٩ ـ وَهَلْ يَـخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ؟!

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في الأمْر الواضح الذي لا ريبَ فيه.

[انظر: وَلـيس يَـصِحُّ في الأَفْهَـامِ شَيْءٌ * إذا احْتَـاجَ النَّهَارُ إلى دَلِيلِ]

و/ ٦٧٤٠ ـ وَهَلْ يُغْنِي مِنْ الحَدَثَانِ لَيْتٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: لا يَنْفَعُ التَّمنِّي ولا يَـرُدُّ حوادثَ الدَّهْرِ، قال النَّابغة الجَعْدِيُّ:

أَلَا يَـا لَـيْـتَـنِـي وَالـمَـرْءُ مَـيْـتُ

وَهَلْ يُغْـنِـي مِنَ الـحَدَثَانِ لَيْتُ

[انظر: إنَّ لَوًّا وَإِنَّ لَيْتًا عَنَاءُ]

و/ ٦٧٤١ ـ وَهَلْ يَنْهَضُ البَازِي بِغَيْرِ جناح

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الحثِّ على التَّعاوُنِ والوِفَـاقِ والتَّمسُّكِ بالإخْوَانِ، ولِـمَنْ يَـدَّعي شـيئًا ولا يُحْسِنُه، قال مِسكين الدَّارميُّ:

أَخَاكَ أَخَاكَ، إِنَّ مَـنْ لَا أَخَا لَـهُ

كَسَاعٍ إِلَـى الـهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحِ

وَإِنَّ ابنَ عَمِّ المَرْءِ فَاعْلَمْ جَنَاحُهُ

وَهَلْ يَنْهَضُ البَازِي بِغَيْرِ جَنَاحِ

(كِلَا المعنيَيْنِ على التَّمثيلِ بالطَّائرِ وجَناحِه الذي لا يَـنْهَضُ من دونه، فالإخْوانُ للمَـرْءِ بمَنزِلَـةِ الجناحِ للبازي، ومَنْ يَدَّعي شيئًا ولا يُحْسِنُه يُقالُ له ذلك، أي: أَنْتَ لا تستطيعُ أنْ تُـبَرْهِنَ على صِحَّةِ ادِّعائك هذا، فأنتَ كالبازي، ولكنَّهُ بازٍ بغير جَناحٍ؛ فهو عاجزٌ لا يستطيعُ الطَّيَرَانَ).

و/ ٦٧٤٢ ـ وَهَلُمَّ جَرًّا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: وهكذا، يقال هذا التعبير للدَّلالة على الاتِّصال والاستطراد في الأمور المشابهة:

- أصبحنا نقلِّد الغربَ في كلِّ شيء: الأزياء والمأكل والمشرب... وهَلُمَّ جَرًّا.

(يقال: كان عامًا أوَّل كذا وكذا، فهَلُمَّ جَرًّا إلى اليوم، أي: امتدَّ ذلك إلى اليوم، ومعناها استدامة الأمر واتِّصاله، وأصله من الجرِّ، أي: السحب، ونصب "جرًّا" على أنه مفعول مطلق، أو حال).

و/ ٦٧٤٣ ـ وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَـمْ تُزَوِّدِ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في معرفة الأَخْبَارِ من غير طلبٍ لذلك، قال طَرَفَةُ بن العَبْدِ:

سَتُبْدِي لَكَ الأيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وَيَـأْتِـيكَ بِالأَخْـبَارِ مَـنْ لَـمْ تُزَوِّدِ

(أي: لا حَاجَةَ بِكَ إلى طلب المعرفة؛ فإنَّ الخَبَرَ سيأتيكَ لا مَحَالَةَ، فالأَيَّامُ هي التي ستُخْبِرُكَ فتكفيك إرْسَالَ رسول تُزَوِّدُه وتُجَهِّزُه ليأتِيَكَ بالأخْبارِ، ثُمَّ أَصْبَحَ مَثَلًا يُضرَب في اليقينِ، كالموتِ والأَقْدَارِ).

و/ ٦٧٤٤ ـ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِـمْ خَصَاصَةٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، للدَّلالة على الكرم البالغ الذي يدفع صاحبه إلى إكرام غيره والسخاء عليه بما عنده وإن كان به حاجة وفقر، قال الله تعالى:

﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ [الحشر: ٩].

(الآية تصف الأنصار ﷺ بأنهم كانوا يُقَدِّمُون إخوانَهم المهاجرين على أنفسهم، ولو كان بهم حَاجَةٌ ماسَّةٌ إلى ما يقدمونه لإخوانهم المهاجرين).

و/ ٦٧٤٥ ـ وَيَبْقَى الوُدُّ مَا بَقِيَ العِتَابُ

حِكمةٌ قديمةٌ، تقال في الحضِّ على العتاب بين الإخوان، وأنَّ ذلك يدعو لدوام المودَّة، قال الشاعر:

أُعَاتِبُ ذَا المُرُوءَةِ مِنْ صَدِيقٍ

إذَا مَا رَابَنِي مِنْهُ اجْتِنَابُ

إذَا ذَهَبَ العِتَابُ فَلَيْسَ وُدٌّ

ويَبْقَى الوُدُّ مَا بَقِيَ العِتَابُ

(كثُرَت أقوال العرب في هذا المعنى شعرًا ونثرًا، فمن ذلك قول الشاعر:

تَرْكُ العِتَابِ إذَا اسْتَحَقَّ أَخٌ

مِنْكَ العِتَابَ ذَرِيعَةُ الهَجْرِ

وقال ابن المعتزِّ: العتاب حياة المودَّة، ويقال: مَن كَثُر حقدُه قلَّ عتابُه. ويقال: ظاهر العتاب خيرٌ من باطن الحقد).

و/ ٦٧٤٦ ـ وَيْحَكَ

تعبيرٌ نبويٌّ، وهو كلمة زَجْرٍ وتعجُّبٍ، جاء في الأثر أنَّ رجلًا مدح رجلًا عند النبي ﷺ فقال:

- «ويحك! قطعت عنق صاحبك».

(ويحك: بمعنَى "ويلك"، إلَّا أن الأوَّلَ فيه معنى الشفقة، والثاني دعاء عليه بالهلكة والعقوبة).

و/ ٦٧٤٧ ـ وَيْلٌ للشَّجِيِّ مِنَ الخَلِيِّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: وَيْلٌ للمهمومِ من الفارغِ، قال أبو تمَّام:

أيا وَيْلَ الشَّجِيِّ مِنَ الخَلِيِّ

وَبَالِي الربعِ مِنْ إِحْدَى بَلِيِّ

وقال آخَرُ:

دَعْنِي أُكَابِدُ لَوْعَتِي وَأُقَاسِي

أَيْنَ الشَّجِيُّ مِنَ الخَلِيِّ القَاسِي

وقال الشَّاعرُ:

وَيْلُ الشَّجِيِّ مِنَ الخَلِيِّ فَإِنَّهُ

نَصِبُ الفُؤَادِ بِحُزْنِهِ مَهْمُومُ

(الشَّجِيُّ: الذي كأنَّ في حَلْقِهِ شَجًى من الهُمومِ، وهو الغُصَّة؛ والخَلِيُّ: الخالي من الهُمومِ؛ وذلك لأنَّه لا يُسَاعدُه على همومِه وهو مع هذا يَلُومُه).

[انظر: مَا يَلْقَى الشَّجِيُّ مِنَ الخَلِيِّ]

و/ ٦٧٤٨ ـ وَيْلٌ لِلشَّيْطَانِ وَعَوْلٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو دعاء على الشيطان باللَّعْنة والعذاب:

- أخذه الكسل فنام عن صلاته، ثم استيقظ وهو يقول: وَيْلٌ للشيطان وعَوْلٌ.

(وفي "ويل" ثلاثة أقوال:

١ـ شِدَّة العذاب.

٢ـ وادٍ في جهنَّم.

٣ـ حُزْنٌ للشَّيطان، وأصله: وَيْ لِلشَّيْطَانِ.

وفي "عَوْل" قولان:

١ـ البُكاء الشَّديد.

٢ـ الصياح والاستغاثة.

والملاحظ أن المعنى الأوَّل والثاني في "وَيْـل" مـآلهُما واحد. كـما أنَّ دَلالتـي "عـول" مـآلهما واحـد، والثـاني توكيد للأوَّل).

و/ ٦٧٤٩ ـ وَيْلٌ لِلعَالِـمِ مِن الجَاهِلِ

مثَلٌ قـديمٌ، يُـضرَب في تحامُل الجاهـل عـلى العـالم وذمِّ النَّاس لما لا يُحْسِنون، قال أكثم بـن صـيفي يُـوصِي بَنِيه:

- ❑ لم يَهْلِكْ من مالِكَ ما وعَظَكَ، وَيْلٌ لِعَالِـمِ أمْـرٍ من جاهِلِهِ

(كثُرَتْ أقوال العرب في هذا المعنى، فمن ذلك قـول الشاعر:

ذُو العَقْلِ لا يَسْلَمُ مِنْ جَاهِلٍ

يَـسُومُـهُ عَسْفًـا وَإعْـنَـاتَـا

ومن الأمثال السائرة: النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُـوا، مَـنْ جَهِلَ شيئًا عَادَاهُ، مَنْ قَصَّرَ عن شَيْءٍ عَابَـهُ. إذا أَرَدْتَ أنْ تُفْحِمَ عَالمًا فأحْضِرْهُ جاهلًا، ومِـصداق هـذا في القـرآن الكريم، سُئِلَ الحسينُ بنُ الفضل: هـل تجـدُ في القـرآن: مَنْ جَهِلَ شيئًا عَـادَاهُ؟ قـال: نعـم، في موضـعين: قولـه تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ﴾ [يونس: ٣٩]، وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾﴾ [الأحقاف]).

(ي)

ي/ ٦٧٥٠ ـ يَأْتِيكَ بِالأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب فيمن يُخْبِرُ بالحقـائق كاشـفًا عـن كُنْهِهَا وباطنها، قال الشاعر:

وَرُبَّ امْرِئٍ تَزْدَرِيهِ العُيُـونُ

وَيَأْتِيكَ بِـالأَمْرِ مِـنْ فَـصِّهِ

(فصُّ الأمر: حقيقته وجوهره، ومنـه يُقـال: بفـصِّه ونـصِّه؛ أي: حرفيًّـا؛ ولـذلك فقـد وُصِـف الـشخص الذي يستطيع أن يقـف عـلى الأمـور ويكـشف كُنْهَهـا وجوهرها، بأنَّه يأتي بالأمر من فصِّه، أو هو مأخوذ مـن فـصوص العِظَـام وهـي مفاصِـلُها، جُعِـلَ مـن يعـرف حقيقة الأشياء بمنزلة الطَّبيب الذي يَـصِلُ إلى مفاصِـلِ العظام ليعرِفَ مَكمَنَ الدَّاءِ).

ي/ ٦٧٥١ ـ يَأْخُـذُ بِـ (الأَلْبَـابِ ـ العُقُـولِ ـ القُلُوبِ ـ مَـجَامِعِ القُلُوبِ)

تعبـيرٌ قـديمٌ معـاصرٌ، يقـال للمبالغـة في الجَـمالِ والحُسْنِ، وللتعبـير عـن الدهـشة والأثـر البـالغ الـذي يتركه شيء محبوب في نفس الإنسان، قال جُبْران خَليـل جُبْران ـ يَرْثي مَيَّ زيادة ـ:

أَيْنَ ذَاكَ البَـيَانُ يَأْخُـذُ بِالأَلْـ

ـبَابِ فِيمَا تُـجَلِّينَ أَوْ تَصِفِينَا

- ❑ صوت الشيخ محمد رفعت صوتٌ جميـل يأخـذ

بمجامع القلوب.

(يَأْخُذُ هُنَا بمعنى: يَذْهَبُ، وهذا على سَبيلِ المُبالَغَةِ في التَّأثيرِ بما للشَّيءِ من رَوْعَةٍ وجَمَالٍ؛ والمجامع: جمع مَجْمَع، وهو اسم لموضع الاجتماع، فمجامع القلوب: مواضع اجتماعها، أو الأمر الذي تجتمع القلوبُ على حُبِّه والتعلُّق به؛ لحُسنه وجماله).

ي/ ٦٧٥٢ ـ يَأْخُذُ بَعْضُهُ بِرِقَابِ بَعْضٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التوالي والتتابُع، قال أُسَامَةُ بنُ مُنْقِذ:

☐ خير الكلام المحبوك الذي يأخذ بعضُه برقابِ بعض.

(وعرَّف ابنُ الأثير "التخلُّص" بقوله: هو أن يأخذ مؤلِّف الكلام في معنى من المعاني، فبينا هو فيه إذ أخذ في معنى غيره، وجعل الأوَّل سببًا إليه، فيكون بعضُه آخذًا برقاب بعض، من غير أن يقطع كلامَه ويستأنف كلامًا آخر).

ي/ ٦٧٥٣ ـ يُؤْدَمُ بَيْنَهُمَا

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: دَوَامُ العِشْرَةِ والأُلْفَةِ والمَوَدَّةِ بين الرجُل والمرأة، جاء في الأثر عن المُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ قال: خَطَبْتُ امرأةً على عَهْدِ رسول الله ﷺ، فقال النَّبي ﷺ: «أَنَظَرْتَ إليها؟ »، قُلْتُ: لَا، قال:

☐ «فَانْظُرْ إليها فإنَّه أَجْدَرُ أَنْ يُؤْدَمَ بينكما».

(يُؤْدَمُ: يُؤَلَّفُ بين قلوبكما، مأخُوذٌ من الإدَامِ، وهو مَا يُصْلَحُ به الطَّعامُ لِيَطِيبَ لآكِلِه، واسْتُعِيرَ هذا لدَوَامِ العِشْرَةِ والأُلْفَةِ والمَوَدَّةِ).

ي/ ٦٧٥٤ ـ يُؤَذِّنُ في مَالطَا

مثَلٌ معاصرٌ، يُقال لمن يَعمَلُ عملًا مُهِمًّا ولكنْ بلا جَدْوَى:

☐ لم تُؤثِّرْ جُهُودُ هذا المصلِح في المجتمَعِ وكأنَّه كان يُؤَذِّن في مالطا!

(مالطا: جزيرة في قلب البحر الأبيض المتوسِّط، وكانت ـ إبَّانَ عهد الاستعمار الأوربي للعالمين العربيِّ والإسلاميِّ ـ مَنْفًى للزُّعماء والثُّوَّار، وهو بلد غير إسلاميٍّ، ومن يُؤَذِّنُ فيه لن يُعِيرَه أحدٌ أيَّ اهتمام، شُبِّه بذلك مَنْ يعمل عملًا مهمًّا ولكن بلا جَدْوَى وبلا تأثيرٍ في النَّاس).

ي/ ٦٧٥٥ ـ يَأْكُلُ أَمْوَالَ النَّاسِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: يظلمهم ويأخذ أموالهم بغير حقٍّ، قال الله تعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾﴾ [النساء].

(استُعِير الأكلُ في هذا التعبير للدَّلالة على أخذ الأموال؛ لأنَّ مآلَها غالبًا إلى الطعام).

ي/ ٦٧٥٦ ـ يَأْكُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كناية عن الشَّرِّ والفَسَادِ، قال الشاعر:

النَّاسُ لَوْلَا الدِّينُ يَأْكُلُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا فَلَيْسَ غِنًى عَنِ المِحْرَابِ

(الدِّين هو الذي يعصم الناس من الزَّلل، ويسمو بهم، فيدلُّهم على الخير، وينهاهم عن الشرِّ، ولولا الدين

لـصار النـاس وحوشًـا في غابـة يعتـدي بعـضهم عـلى بعض، ويأكلُ بعضهم بعضًا؛ وذلك بسبب العـداوة أو المصالح).

ي/ ٦٧٥٧ ـ يَأْكُلُ عَلَى كُلِّ المَوَائِدِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة عـلى الإنـسان المنـافق الـذي ليس لديه انتماء ولا إخلاص إلَّا لمصلحته الخاصَّة:

- المنافقون في كلِّ زمان يأكلون عـلى كـلِّ الموائـد، ولا يهمُّهم إلَّا مصالحهم الشخصية.

(أي: هم أصدقاء للجميع مهما اختلفـت مـذاهبهم، وعُبِّرَ عن الصَّداقة بالأكْلِ على الموائد).

ي/ ٦٧٥٨ ـ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ

تعبـيرٌ نبـويٌّ، دالٌّ عـلى الـشَّرَاهةِ وشـدَّةِ الرَّغبـةِ في الشَّهَوَاتِ، جاء في الأثر أن رسول الله ﷺ قال:

- «الـمُؤْمِنُ يَأْكُلُ في مِعًى وَاحِدٍ، والكافر يَأْكُلُ في سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ».

(هذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ النَّبي ﷺ للمُؤْمِنِ وزُهْدِه في الـدُّنْيَا، وقَناعَتِه بالكفـاف مـن العَـيْشِ، والاقْتـصادِ في طَعَامِـه وشَرَابِه ومَلْبَسِهِ وجَمِيع أَمْرِه، وللكافِرِ واتِّسَاع رَغْبَتِـه في الـدُّنْيَا، وحِرْصِـه عـلى جَمْـع حُطامِهـا، ورُكونِـه إليهـا واغْتِراره بزُخْرُفِها، فالمؤْمِنُ يأكُلُ بقَدْرِ ما يُمْسِكُ رَمَقَـهُ ويَتَقَوَّى به على الطَّاعَةِ، ويأخُذُ من الدُّنْيا بقَـدْرِ الحاجـةِ والضَّرُورةِ، فكأنَّهُ يَأْكُلُ في مِعًى وَاحِدٍ، والكـافرُ لـشِدَّةِ حِرْصِـهِ ونَهَمِـهِ كأنَّـهُ يَأْكُـلُ في أمْعَـاءٍ كثـيرةٍ، فالـسَّبْعَةُ للتَّكثيرِ. وقيـل: الأمْعَـاءُ الـسَّبْعَةُ كنايـةٌ عـن الحـواسِّ الخمـسِ، بالإضـافةِ إلى الـشَّهْوَةِ والـضَّرُورَةِ. وقيـل: الأمْعَاءُ السَّبْعَةُ كنايةٌ عن الشَّهْوَةِ، فشَهْوَتُه سَـبْعَةُ أمثـالِ شَهْوَةِ المؤمِنِ؛ وذلك أنَّ الكافرَ يأكُلُ للشَّهْوَةِ، والمـؤمِنُ يأكُلُ للضَّرورَةِ. وقد كان العُقَلَاءُ في الجاهليَّةِ والإسلامِ يَمْتَدِحُونَ قلَّة الأكل ويَذُمُّونَ كثرته، قال حاتمٌ الطـائيُّ يذُمُّ كثرةَ الشَّهَواتِ:

فَإِنَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَ بَطْنَـكَ سُـؤْلَهُ
وَفَرْجَكَ نَالَا مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعَـا

وقد شَبَّهَ الله تعالى أَكْلَ الكفَّارِ بأكـلِ البهـائمِ، فقـال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴿١٢﴾﴾ [محمد]، أي: إنَّهم يأكلون بشَرَهٍ ونَهَمٍ كالأنعام؛ لأنَّهم جُهَّـالٌ؛ وذلـك لأنَّ الأكْـلَ على ضَرْبين: أكلُ نَهْمَـةٍ، وأكـلُ حكمَـةٍ، فأكْـلُ النَّهْمَـةِ للشَّهْوَةِ فَقَـطْ، وأكـلُ الحكمـة للمَـصْلَحَةِ والـضَّرُورةِ؛ ولهذا قيل: الرُّغْبُ شُؤْمٌ؛ لأنَّه يَحْمِلُ صاحبَه على اقْتِحامِ النَّارِ. وليس معناه كَثْرَةَ الأَكْلِ والشُّرْبِ فقـط، بَـلْ هـو عَـامٌّ في الدَّلالـةِ عـلى اتِّـسَاعِ الرَّغْبَـةِ في الـشَّهَوَاتِ، والحِرْصِ على جَمْعِ حُطَامِ الـدُّنْيا. وسُـئِلَ سَـمْنُونُ عـن معنَى هذا الأثَرِ فقالَ: واحدٌ منها طَبْعٌ، وسِـتَّةٌ حِـرْصٌ، فـالمؤْمِنُ يأكُـلُ بمِعَـى الطَّبْـعِ، والكـافرُ يأكُـلُ بأمْعـاءِ الحِرْصِ).

ي/ ٦٧٥٩ ـ يَأْكُلُ لُـحُومَ النَّاسِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يَغْتَابُهم ويَـذْكُرُ عُيُـوبَهم ونَقَائصَهُم، وهو تعبيرٌ مَأخوذٌ من قول الله تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ

ٱلظَّنِّ إِثْمٌۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾ [الحجرات].

(مَثَّلَ الله الغِيبَةَ بأكْلِ الـمَيْتَةِ؛ لأنَّ الميِّتَ لا يَعْلَمُ بأكْلِ لَحْمِه، كما أنَّ الحيَّ لا يَعْلَمُ بغِيبَةِ مَن اغْتَابَه؛ ولأنَّ اللَّحْمَ سِتْرٌ على العَظْمِ، والشاتمُ لأخيه كأنَّه يَقْشِرُ ويكشفُ ما عليه، واسْتُعْمِلَ أكْلُ اللَّحْمِ بمعنى الغِيبةِ؛ لأنَّ عادةَ العربِ جاريةٌ بذلك، قال المقنَّع الكِنْدِيُّ:

فَـإِنْ يَـأْكُلُوا لَـحْمِي وَفَرْتُ لُـحُومَهُمْ
وَإِنْ يَهْدِمُوا مَـجْدِي بَنَيْتُ لَـهُمْ مَـجْدَا

وفي الأثَرِ أن رسول الله ﷺ قال: «لَـمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لهم أَظْفَارٌ مِن نُحَاسٍ يَخْمُشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هؤلاء يا جِبْرِيلُ؟ قال: هؤلاء الَّذين يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ وَيَقَعُونَ في أَعْرَاضِهِمْ». فشَبَّهَ الوقيعةَ في النَّاسِ بأكْلِ لُحومِهم. فمَنْ ذَمَّ مُسْلِمًا أو سَبَّ عِرْضَهُ فهو كالآكل لحمَه حَيًّا، ومَن اغْتَابَهُ فهو كالآكِلِ لحمَه مَيْتًا، وهذا أمْرٌ غايةٌ في القُبْحِ والإنْكارِ).

ي/ ٦٧٦٠ ـ يَأْكُلُ مَعَ الذِّئْبِ ويَبْكِي مَعَ الرَّاعِي

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب للمنافق الذي يُظهِر الحبَّ أمامَ الإنسان ويَكيدُ له من خلف ظهره:

- كان يَظُنُّ أنَّه صديقٌ مُخلِصٌ لحلاوة لسانه، ثـمَّ اكتشفَ أنَّه يُشنِّعُ عليه، فعرَفَ أنَّه يأكُلُ مع الذِّئبِ ويبكي مع الرَّاعي!

(تمثيلٌ للمنافِق الذي يَغتَنِم كلَّ فرصة ولو على حساب صديقه، بمن يُشاركُ الذِّئبَ فريستَه التي اقتنصَها من الرَّاعي، ثـمَّ يذهبُ إلى الرَّاعي ويُشاركُه البُكاءَ على ما أخذ منه الذِّئبُ!).

ي/ ٦٧٦١ ـ يَأْكُلُكَ الأَسَدُ وَلَا يَأْكُلُكَ الكَلْبُ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في تفضيل عقوبة الكبير على عقوبة الذَّليل الحقير:

- سُئِلَ القاتل: لِـمَ سَلَّمْتَ نَفْسَكَ للسُّلُطات وقد كان بإمكانك أنْ تهرُبَ؟ فقال: يَأْكُلُكَ الأسد ولا يأكلك الكلب!

(وذلك لأنَّ عقوبة الذَّليل أشدُّ على النَّفْس، كما قيل: لو غير ذات سِوَارٍ لَطَمَتْنِي).

ي/ ٦٧٦٢ ـ يَا (أَسَفَا ـ أَسَفَاهُ)

تعبيرٌ قرآنيٌّ، للدَّلالة على الحزنِ والحسرةِ الشَّديدة، قال الله تعالى:

﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ ﴾ [يوسف].

(الأسَفُ: هو أشدُّ الحُزنِ والتندُّمِ، أي: يا طُولَ حُزْني على يُوسُفَ. والأصل: يا أسَفِي، والألِفُ عِوَضٌ عن ياءِ المُتكلِّم، فإنَّها في النِّداءِ تُبْدَلُ ألِفًا طَلَبًا للخِفَّةِ؛ فالألفُ أخفُّ من الياء. ونِداءُ الأسَفِ مجازٌ، نَزَّلَ الأسَفَ منزلةَ مَنْ يَعْقِلُ فناداهُ قائلًا له: هذا وَقْتُكَ وَأَوَانُ مجيئِكَ فاحْضُرْ).

ي/ ٦٧٦٣ ـ يَا ابْنَ الَّذِينَ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ ـ تُستخدم للسَّبِّ والشَّتم:

- عندما أحدث التلميذُ فوضى في الفصل قال له

مدرِّسه: يا ابن الذين!

٢ـ تُستخدم في المدح:

□ عندما رأيتُ هذا اللَّاعب الماهر، قلت في نفسي: يا ابن الذين!

(حُذِفت في التعبير صلة الموصول؛ وذلك لتذهب النفسُ في تقديره مذاهب شتَّى، فربَّما احتمل أن يكون المعنى للسَّبِّ، أو للمدح، والحكم في ذلك السِّياق).

ي/ ٦٧٦٤ ـ يَا (حَابِلُ ـ حَامِلُ ـ عَاقِدُ) اذْكُرْ حَلًّا

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للحثِّ على تَدَبُّرِ الأمُورِ، والنَّظَرِ في عَوَاقِبِها، أَخَذَهُ أبو نُوَاسٍ فقال:

يَا عَاقِدَ القَلْبِ مِنِّي هَلَّا تَذَكَّرْتَ حَلَّا

(الحَابِلُ: الذي يَشُدُّ الحَبْلَ على بَعِيرِه؛ والعَاقِدُ مِثْلُه: الذي يَعْقِدُ الحَبْلَ، والحَامِلُ من الحِمْلِ، ومعنَى المَثَلِ أنَّ الرَّجُلَ يَشُدُّ حِمْلَهُ على بَعِيرِه فيُسْرِفُ في تَوثِيقِه وعَقْدِهِ، فيَضُرُّ ذلكَ به وببَعِيرِه إذا أرَادَ الحَلَّ، أي: لا تُبَالِغْ في الأمُورِ وتَنْسَى عَوَاقِبَها).

ي/ ٦٧٦٥ ـ يَا (حَسْرَةً ـ حَسْرَتَا) عَلَى...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، دالٌّ على النَّدَمِ، قال الله تعالى:

﴿ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٣٠ ﴾ [يس].

وقال الله تعالى:

﴿ أَن تَقُولَ نَفۡسٞ يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ٥٦ ﴾ [الزمر].

(أي: يا لَها منْ حَسْرَةٍ ونَدَمٍ، "حَسْرَةً" منصوبٌ على النِّدَاءِ، كأنَّ مَنْ يتحسَّرُ على الشَّيءِ يُنَادي الحَسْرَةَ قائلًا: هذا أَوَانُ حُضُورِكِ يا حَسْرَةُ، فاحْضُرِي. والألف في ﴿ يَٰحَسۡرَتَىٰ ﴾ هي عِوَضٌ عن ضمير المتكلِّم، أي: يا حَسْرَتِي، فقُلِبَت الياءُ ألفًا في أسْلُوبِ الاستغاثةِ، نَحْوَ: يا وَيْلَتَا، ويا نَدَمَا... إلخ).

ي/ ٦٧٦٦ ـ يَا خَبَرُ!

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّعجُّبِ:

□ يَا خَبَرُ! لَقد نَسِيتُ مَوْعِدَ الطَّائرة!

(يُقالُ هذا التَّعبيرُ عند التَّعجُّبِ من أمْرٍ غير مَعْهودٍ، وغالبًا ما يكونُ فيه نَوعٌ من الخَطَرِ، والمعنى: يا لَه من خبرٍ عجيبٍ).

ي/ ٦٧٦٧ ـ يَا خَسَارَةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على النَّدَم والتَّفَجُّع:

□ قلَّ الوَفاء في زماننا، يا خسارة!

(شاع هذا التعبير في سياقات النَّدمِ والتَّحسُّر والتَّفجُّع على فَوَات الشَّيء، أو إدراكه بعد فَوَات الأَوَان، أو نحو ذلك... و"يا" فيه للنُّدبة، وكلمة "خسارة" منادى مستغاث منه، وكأنَّ مستعمل هذا التعبير يتوجَّع من الخسارة التي أصابته لفقد شيء).

ي/ ٦٧٦٨ ـ يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ

تعبيرٌ قديمٌ، من كَلِماتِ السَّبِّ والذَّمِّ، وقد جاء النَّهْي عنه في الأَثَرِ، قال رسول الله ﷺ:

□ «لا يقولنَّ أَحَدُكُمْ: يا خَيْبَةَ الدَّهْرِ؛ فَإِنَّ الله هُوَ الدَّهْرُ».

(أي: يا خَيْبَتِي من حَاجَتِي الَّتِي طَلَبْتُهَا، فَنَسَبَ

الخَيْبَةَ إلى الدَّهْرِ وَتَظَلَّمَ منه، فَنُهُوا عن ذلك؛ لأنَّ المانع هُوَ الله ﷻ، فَإذا تَظَلَّمْتُمْ مِن المَانِعِ فَإنَّمَا يَقَعُ تَظَلمكم من الله. وَذلك أَنَّ أَهْلَ الجَاهليَّةِ كَانُوا يُضِيفُونَ المَصَائِبَ والنَّوَائِبَ إلى الدَّهْرِ، وهم في ذلك فريقانِ: فِرْقَةٌ لا تُؤمِنُ بالله ولا تَعْرِفُ إلَّا الدَّهْرَ، فنَسَبَت الحَوَادِثَ إليه على أنَّها من فِعْلِه، وهذه الفِرْقَةُ هي الدَّهْرِيَّةُ التي قال الله فيها: ﴿ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ٢٤ ﴾ [الجاثية]، فَأَكْذَبَهُمْ الله ﷻ بقولِهِ: ﴿ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾. وفِرْقَةٌ ثانيةٌ: تَعْرِفُ الخالقَ فتُنَزِّهُه أنْ تَنْسُبَ إليْهِ المكارِهَ، فتُضِيفُها إلى الدَّهْرِ، فيقولُ القائلُ منهم: يا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، ويَا بُؤْسَ الدَّهْرِ، فقال لهم النَّبيُّ ﷺ مُبْطِلًا مَذْهَبَهُم: «لَا يقولنَّ أَحَدُكُمْ: يا خَيْبَةَ الدَّهْرِ؛ فَإنَّ الله هُوَ الدَّهْرُ»، أي: لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ على أنَّه الفاعلُ لهذا الصُّنْعِ بكم؛ فإنَّ الله هو الفاعِلُ له، فإذا سَبَبْتُم الذي أنْزَلَ بكم المكاره رَجَع السَّبُّ إلى الله ﷻ وانْصَرَفَ إليْه ﷻ).

ي/ ٦٧٦٩ ـ يَا رَزَّاقُ يَا كَرِيمُ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُقال عندما يُقابِلُ الإنسان في أَوَّلِ النَّهارِ ما يَسُوءُه:

☐ كان في طَرِيقِه إلى العَمَلِ عندمَا رأى مُشَاجَرَةً، فقال: يا رَزَّاقُ يا كَرِيمُ، يا فَتَّاحُ يا عَلِيم!

(أي: يا رَزَّاقُ يا كريمُ، ارْزُقْنَا بِفَضْلِكَ وكرَمِكَ خَيْرًا من هذا! وكأنَّ مَنْ يَقولُ هذا يُذَكر بأنَّ هذا وَقْتُ طَلَبِ الرِّزق والخير من الرَّزَّاقِ الكريم، وليس وَقْتَ الشَّرِّ).

[انظر: يا فَتَّاحُ يا عَلِيمُ]

ي/ ٦٧٧٠ ـ يَا سَاتِرُ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ اللَّهم أَبْعِدْ عنِّي كلَّ مكروه:

☐ تحَسَّس طريقه في الظَّلام قائلًا: يا ساتر!

٢ـ اللَّهم استر العيوبَ والعَوْرات:

☐ طرقَ البابَ، وقال: يا ساتر.

(هذا التعبير يقال عند الإشفاق من المكروهِ، أو من الأمر غير المتوقَّع، وكأنَّ المرء يدعو الله ﷻ بأن يستر ويُزيلَ عنه كلَّ مكروه. ويقال أيضًا عند إرادة الاستئذان ودخول البيوت، وكأنَّ المعنى: اللَّهم اسْتُرْ عنِّي عَوْرَاتِ هذا البيت وعيوبه، فلا أطَّلِع عليها، أو اجعل بيني وبين العورات حائِلًا).

ي/ ٦٧٧١ ـ يَا سَلَامُ!

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّعَجُّبِ، قال الشَّاعِرُ:

أُحِبُّ السَّبْتَ مِنْ جَرَّاكِ لَيْلَى

كَأَنِّي ـ يَا سَلَامُ ـ مِنَ اليَهُودِ

(المَعنَى أنَّه يَسْتغيثُ باسْمِ الله أنْ يُنْجِيَه من المكروهِ، وخُصَّ هذا الاسْمُ الكريم تيمُّنًا بالسَّلامَةِ من كُلِّ مَكروهٍ وسُوء).

ي/ ٦٧٧٢ ـ يَا شَاةُ، أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟ قَالَتْ: أُجَزُّ مَعَ المَجْزُوزِينَ!

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للأحْمَقِ الذي يَنْطَلِقُ مَعَ القَوْمِ

ولا يَدْرِي ما هُمْ فيهِ ولا إلَامَ يَصِيرُ أمْرُهُمْ:

❑ مَثَلُ مَنْ يُقَلِّدُ غيره في كُلِّ أمْرٍ كما قيل: يا شَاةُ أيْنَ تَذْهَبِينَ؟ قالتْ: أُجَزُّ مَعَ الـمَجْزُوزِينَ!

(الجَزُّ: قَطْعُ الصُّوفِ من أجْسامِ الغَنَمِ، والمراد بالمَثَلِ تَسفيهُ الأحْمَقِ والسُّخْرِيَةُ منه؛ لأنَّه يُعَرِّضُ نَفْسَه للخَطَرِ بمُتابَعَتِه وتقْلِيدِه للنَّاسِ في كُلِّ شيءٍ).

ي/ ٦٧٧٣ ـ يَا صَبَاحَاه

تعبيرٌ قديمٌ، دَالٌّ على الاسْتِغاثَةِ، كانت العَرَبُ تقولها إذا فاجأهُم العَدُوُّ وأغَارَ علَيْهِم، ومِنهُ مَا جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ صَعِدَ جَبَلَ الصَّفَا ذَاتَ يومٍ فقال:

❑ «يَا صَبَاحَاهْ»، فَاجْتَمَعَتْ إليه قُرَيْشٌ، قالوا: مَا لـك؟ قال: «أرَأَيْتُمْ لَوْ أخبرتكم أنَّ الْعَدُوَّ يُصَبِّحُكم أو يُمَسِّيكم، أَمَا كنتم تُصَدِّقُونِّي»؟ قالوا: بَلَى، قال: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لكم بين يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ».

(هذا أُسْلُوبُ اسْتِغاثَةٍ، الألفُ فيه مُنقلبةٌ عن يَاءِ المتكلِّمِ، وأصْلُه: يا صَبَاحِي، والهاءُ للسَّكت، وهيَ كَلِمةٌ تُقَالُ عند وُقُوعِ أمْرٍ عظيمٍ؛ ليجْتَمِعُوا ويتأهَّبُوا له، وخُصَّ الصَّبَاحُ؛ لأنَّ الغَالِبَ في الإغارَةِ أنْ تكونَ وَقْتَ الصَّبَاحِ).

ي/ ٦٧٧٤ ـ يَا طَبِيبُ طِبَّ لِنَفْسِكَ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِـمَنْ يُوصِي غيرهُ ويَنْسَى نَفْسَهُ، ويَعِظُ النَّاسَ ولا يَتَّعِظُ، كما يُضرَب لِـمَنْ يَدَّعِي المعرِفَةَ وهو جَاهِلٌ، أو يَدَّعِي الصَّلَاحَ وهو فَاسِدٌ:

❑ لـمَّا أكْثَرَ على صَديقِه من الوَعْظِ صَاحَ به: يا طَبيبُ، طِبَّ لنَفْسِكَ!

(أصْلُ الطِّبِّ: العِلْمُ والمعرفة، قال عَلْقَمَة بن عَبْدَة:

فَإنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإنَّنِي
بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبُ

طَبِيبٌ: عَليمٌ؛ وطِبَّ نَفْسَكَ: أي: عَالِجْهَا، وأُدْخِلَت اللَّامُ على تقدير: طِبَّ لنَفْسِكَ دَاءَها، أي: اعْرِفْهُ وعَلِّمْ هذا النَّوْع من العِلْمِ لنَفْسِكَ إنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ وعَقْلٍ. ومِثْلُه قولهم: طَبِيبٌ يُدَاوِي النَّاسَ وهو مَرِيضٌ).

ي/ ٦٧٧٥ ـ يَا عَيْنِي

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له مَعْنَيَانِ:

١ـ يُقال للتَّفَجُّعِ والإشْفاقِ، قال ابن نباتةَ المصريّ:

جرايتي ضاعت فآهًا لَـهَا
وَبَعْدَ هَذَا رَمِدَتْ مُقْلَتِي
فَفِي صَبَاحِي وَمَسَائِي مَعًا
أَصِيحُ يَا عَيْنِي وَيَا غَلَّتِي

وقال أحمد عبد المعطي حجازي:

آه يَا عَيْنِي، لقد أضحوا يتامَى مِثْلَنَا!

٢ـ يُقال لإظْهارِ الإعْزَازِ والحُبِّ، قال بهاءُ الدِّين زُهَيْر:

يا معرضا مُتَغَضِّبًا   حَاشَاكَ يَا عَيْنِي وَرُوحِي

٣ـ يُقال لإظْهارِ الاسْتِحْسَانِ والإعْجَابِ:

❑ يا عيني على هذه الكرة الجميلة!

(وذلك لأنَّ العَيْنِ أعَزُّ شيءٍ على الإنْسانِ، فإذا أرَادَ التَّعبيرَ عن الإعْزَازِ والحُبِّ تَمَثَّلَ بها، وكذا إذا تَفَجَّعَ وأشْفَقَ على عَزيزٍ محبوبٍ، أو أُعْجِبَ بشَيءٍ حَسَنٍ).

ي/ ٦٧٧٦ ـ يَا فَتَّاحُ يَا عَلِيمُ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يقال عندما يُقابِلُ الإنسان في أوَّل النَّهار ما يَسُوءُه:

□ كان في طَرِيقِه إلى العَمَلِ عنـدمَا رأى مُـشَاجَرَةً، فقال: يا فَتَّاحُ يا عَلِيم، يا رَزَّاقُ يا كَرِيمُ!

(أي: أدعو الله أن يفتح علينـا بـالرِّزق؛ وأن ينجينـا من هذا المكروه؛ فهو العليم بنا).

ي/ ٦٧٧٧ ـ يَا فَرْحَةً مَا تَـمَّتْ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو مـن العـاميِّ الفـصيح، للدَّلالـة على عدم اكْتِمالِ الغَرَض:

□ نَجَـحَ الطَّالِـبُ في الثَّانويَّـةِ العَامَّـةِ، ولَكِـنْ يـا فَرْحةً مَـا تمَّـتْ؛ فمجمُوعُـه لا يُؤهِّلُـهُ لِـدُخُولِ الجامِعة.

(أي: كان هذا سَبَبًا يُوجِبُ الفَرْحَةَ، ولكنَّهـا لم تـتِمَّ؛ لِعدم اكْتِمالِ الغَرَض).

ي/ ٦٧٧٨ ـ يَا لَطِيفُ

تعبـيرٌ معـاصرٌ، وهـو مـن العـاميِّ الفـصيح، يُقـال عنـد الـشُّعُور بـالخوف والفـزع، وبخاصَّـةٍ مـن الجِـنِّ والـشَّياطين، أو الأشرار مـن النَّـاس، أو عنـد رؤيـة الحوادث الرَّهيبة أو السَّماع بها:

□ إنَّهُ مُجْرِمٌ خَطيرٌ، بمُجَرَّدِ ذِكْرِ اسْمِه يَهْتِفُ النَّاسُ: يا لَطِيفُ!

(خُصَّ هذا الاسْمُ الكريمُ من أسماء الله الحُسْنى عند الفَزَعِ؛ تَيَمُّنًا برَحْمَتِه ولُطْفِه بعِبَـادِهِ، فهـو اللَّطِيـفُ، أي: الرَّفيق بعباده الذي اجْتَمَعَ له الرِّفْقُ في الفِعْـلِ، والعِلْـمُ بدقَائِقِ المصالحِ وإيصالِها إلَى مَنْ قَدَّرَها له مـن خَلْقِـه في رِفْق).

ي/ ٦٧٧٩ ـ يَا لله

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو أُسْلُوبُ اسْتِغَاثَةٍ بـالله ﷻ، قال البُحْتُرِيُّ:

فَـيَـا لله مَا تَـلْقَى القُلُوبُ الْـ
ـهَوَائِمُ مِنْ جِنَايَاتِ العُيُـونِ

(أي: أَسْتَغِيثُ بالله من هذا الأمْرِ، وهذا عـلى سـبيلِ الإشْفاقِ لا الكراهة، يُسَمَّى هـذا أُسْـلُوبَ الاسـتغاثَةِ، ويتكون من: حَرْف النِّدَاء، ولا يُستعمَل للاسْتِغَاثَةِ مـن أحْرُفِ النِّدَاءِ إلَّا "يا"، ولا يجوزُ حَذْفُها، والمُسْتَغاثِ بهِ، وهو الاسْمُ الواقِعُ بعد "يا"، وغَلَبَ جَـرُّهُ بـلامٍ واجبـةِ الفَتْحِ كقول الشَّاعرِ:

يَا لَقَوْمِي، وَيَا لأَمْثَـالِ قَـوْمِي
لأُنـاسٍ عُـتُـوُّهُمْ فـي ازْدِيَـادِ

إلَّا إنْ كان مَعْطُوفًا ولم تتَكَـرَّرْ "يـا"، فتُكـسَر الـلَّامُ والرُّكنُ الثَّالثُ: المُسْتَغَاثُ لـه، ولَامُـهُ مكـسورةٌ دائـمًا، كقولِ الشَّاعِرِ:

يَبْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ
يَا لَلْكُهُولِ وَلِلـشُّبَّانِ لِلْعَجَـبِ

ومنه ما جاء في الأثر عن عمر بـن الخَطَّـابِ ﷺ أنَّـهُ قال لَـمَّا طُعِنَ: يا لله لِلْمسلمين. فالمُسْتَغَاثُ بـه: الله ﷻ، والمُسْتَغَاثُ له: "المسلمين"، ولامُ الاسْتِغاثةِ هـي الـلامُ المفتوحةُ الدَّاخلةُ علَى المُـسْتَغَاثِ بـه، والـلَّامُ المكـسورةُ الدَّاخلةُ علَى المُسْتَغَاثِ له).

ي/ ٦٧٨٠ - يَا مَوْلَايَ كَمَا خَلَقْتَنِي

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى: فَقيرٌ لا يَمْلِكُ شيئًا، أو فَقَدَ كُلَّ شيءٍ:

□ عَمِلَ في الخارِجِ عِدَّةَ أعْوَامٍ ثُمَّ عَادَ يا مَوْلايَ كما خَلَقْتَني!

(وذلكَ لأنَّ الله خَلَقَ النَّاسَ عَرَايَا لا يَسْتُرُ أجْسادَهم شيءٌ، فكنيَ به عن الفَقْرِ الشَّديدِ، أو سُوءِ الحالِ وفَقْدِ كُلِّ شيءٍ، وكأنَّ صاحبَهُ لا يَمْلِكُ ما يَسْتُرُ جَسَدَهُ، فهو يَدْعو الله ﷻ: يا مَوْلايَ إنِّي لا أمْلِكُ شيئًا حتى ما يَسْتُرُ جِسْمي، فأنا عارٍ كما خَلَقْتَني).

ي/ ٦٧٨١ - يَا نَعَامُ إِنِّي رَجُلٌ!

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب عند السُّخْرِيَةِ بالأحْمَقِ الذي لا يَحْذَرُ ما حُذِّرَ:

□ الحكيمُ مَنْ قال: اعْقِلْها وتَوَكَّلْ، لا مَنْ قال: يا نَعَامُ إنِّي رَجُلٌ!

(أصْلُ هذا المَثَلِ أنَّ قومًا صَادُوا نَعَامةً على بَيْضِها، وجَعَلُوا رجلًا يَحْرُسُها مُمْسِكا بحَبْلِها حتى تَخْرُجَ فيأخُذُوها، وقالوا: لا تَدَعْها تَرَاكَ، ولا تُعْجِلْها، وإيَّاكَ أنْ تَرَاكَ فتَنْفِرَ وتَهْرُبَ، فنَظَرَها حتى إذا خَرَجَتْ قَامَ فتَصَدَّى لها وقال: يا نَعَامُ إنِّي رَجُلٌ! قال ذلكَ مُتَوَهِّمًا أنَّه قد تمكن منها، فنَفَرَتْ وهَرَبَتْ، فضُرِبَ قوله مَثَلًا للأحْمَقِ الذي لا يَحْذَرُ مَا حُذِّرَ).

ي/ ٦٧٨٢ - يَا وَلَدُ!

تعبيرٌ معاصرٌ، يُقال لإبداءِ الإعجابِ والاستحسانِ:

□ كرة جميلة من لاعب خطِّ الوسط، يا ولد!

(وهو أسلوب نداءٍ غَرَضُه التعجُّب، كأنما قيل: يا لك من وَلَدٍ، إظهارًا للإعجاب والاستحسان).

ي/ ٦٧٨٣ - يَبُثُّهُ هَمَّهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يبوح به لشخص يحبُّه:

□ يحتاج الإنسان إلى صديق يبثُّه همَّه.

(البثُّ: الحُزن الشَّديد، وبثَّه الحديثَ: أخْبَرَهُ به وأطلعه عليه).

ي/ ٦٧٨٤ - يَبْحَثُ عَنْ إِبْرَةٍ فِي كَوْمَةِ قَشٍّ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة على صعُوبة الوصول إلى الشَّيءِ:

□ ظَلَّ يبحث عن أوراقه في السجلات، فقيل له: أنت تبحث عن إبرة في كومة قَشٍّ.

(وقوع الإبرة في القَشِّ يُوحِي باستحالة العُثُور عليها، واستُعِير هذا المعنى للدَّلالة على صُعوبة التوصُّل إلى شيءٍ يُرَادُ تحقيقه، ولا يخلو التعبير من لفتة إلى العبَث وإضاعة الوقْت).

ي/ ٦٧٨٥ - يُبْدِئ وَيُعِيدُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أنَّ الله تعالى هو الذي بَدَأَ الخَلْقَ، وهو ﷻ الذي يُعِيدُ الخَلْقَ بعد الحياةِ إلى المَوْتِ في الدُّنيا، وبعد المَوْتِ إلى الحياةِ يوم القيامةِ، قال الله تعالى:

﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾﴾ [البروج].

(ذَهَبَ أكْثَرُ العُلَماءِ إلى أنَّ المعنَى: يُبْدِئُ الخَلْقَ حِينَ خَلَقَهُ، ويُعِيدُه يوم القيامةِ. وقال آخرونَ: بل معنى ذلك: أنَّه هو يُبْدِئُ العذابَ ويُعِيدُه. ورَجَّحَ الطَّبري

التَّأويـلَ الثـاني، قـال: أَوْلَى التَّـأويلَيْنِ في ذلـك عنـدي بالصَّواب وأشـبَهُهما بظاهِرِ مـا دلَّ عليـه التنزيـلُ: أنَّـه يُبْدِئُ العذابَ لأهْلِ الكفـر بـه ويُعِيـدُ؛ لأنَّ هـذا جـاء عَقِبَ قوله تعالى: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾، فكان للبيانِ عن معنَى شِدَّةِ بطشِهِ. وما قاله جمهـور العُلَـماءِ أرْجَـحُ؛ لأنَّ هذين الفِعلـين (يُبْـدِئُ وَيُعِيـدُ) مَعْناهمـا: يتَـصَرَّفُ تَصَرُّفًا واسِعًا غير مَحْدُودٍ).

ي/ ٦٧٨٦ ـ يَبْقَى الوَضْعُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على ثَبات الأمر وعدم إحـراز تقدُّم فيه:

☐ بعد كلِّ هذه المفاوضات يبقى الوضـعُ عـلى مـا هو عليـه، إسرائيـل تحتـل فلسطين، والـشعب الفسطيني غريب في وطنه.

(أي: لا تغييرَ في الموقِف، فكلُّ شيءٍ ثابت كما كان).

ي/ ٦٧٨٧ ـ يَبْنِي قَصْرًا وَيَهْدِمُ مَصْرًا

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لِمَـنْ كـان شَرُّهُ أكثَـرَ مـن خَيْرِه، قال الإمامُ الغَزالي:

☐ لَا معنى لِلصَّوْمِ عن الطَّعَامِ الحَلَالِ ثُمَّ الإِفْطَـارِ على الحَرَامِ، فَمِثَالُ هذا الصَّائِمِ مِثَـالُ مَـنْ يَبنـي قَصْرًا ويَهْدِمُ مَصْرًا.

(مَصْرًا هنا بمعنَى: بَلَدًا، تمثيلٌ لِـمَنْ يفعـلُ القليـلَ من الخير، والكثيرَ البالغَ الكثرةِ مـن الـشرِّ، بمَـنْ يَبنـي قَصْرًا ويَهْدِمُ بَلَدًا، فخيرُه غالبٌ على شرِّه وأبعدُ أثرًا).

ي/ ٦٧٨٨ ـ يَبِيعُ أَباهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: غادرٌ يضحِّي بـالآخرين ـ وإن كانوا من أخصِّ الناس به ـ من أجل مصلحته الخاصَّة:

☐ لا تأمن للمنافق، إنَّه يبيع أباه.

(يقوم هذا التعبير عـلى المبالغـةِ للتهويـل مـن شـأن الغادِرِ، حتى كأنَّه لشدَّةِ غَدْرِه يمكن أن يبيعَ أباه).

ي/ ٦٧٨٩ ـ يَبِيعُ دِينَهُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: يُفَرِّطُ في دِينِـه، جـاء في الأثـر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

☐ «بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَـعِ الليـل الـمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًـا وَيُمْـسِي كَـافِرًا، أو يُمْـسِي مُؤْمِنًا وَيُـصْبِحُ كَـافِرًا، يَبِيـعُ دِينَـهُ بِعَـرَضٍ مِـنَ الدُّنْيَا».

(أي: يُفَرِّطُ في دِينِه مُقَابِلَ مَتَاعٍ قليـلٍ، بـأنْ يأخُـذَ أو يَسْتَحِلَّ مَـالَ أخِيـه المسلمِ، أو يَـسْتَحِلَّ الرِّبَـا والغِـشَّ ونَحْوَ ذلـك ممَّـا أُجْمِـعَ عـلى تحريمِـه وعُلِـمَ مِـن الـدِّينِ بالضَّرُورة).

ي/ ٦٧٩٠ ـ يَبِيعُ وَيَشْتَرِي فِيهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يتحكم فيه ويسيطر عليه كأنَّـه يملكه ويتصرَّف فيه:

☐ لن نترك فلسطين فريـسة لعـدوٍّ يبيـع ويـشتري فيها.

(وذلـك لأنَّ مالِـكَ الـشَّيء هـو صـاحبُ الحَـقِّ في التصرُّفِ والبيع والشِّرَاءِ).

ي/ ٦٧٩١ ـ يَتَحَرَّقُ شَوْقًا

تعبـيرٌ قـديمٌ معـاصرٌ، للدَّلالـة عـلى شـدَّة الـشَّوق والرَّغبة واللَّهفة إلى تحقيق أمر ما:

☐ الطِّفـل يتحـرَّق شـوقًا إلى إجـازة يلهـو فيهـا ويلعب.

(تشبيه بالنار ولهيبها، لبيان شدَّة الشَّوق وقـوَّة أثـره في النَّفس).

ي/ ٦٧٩٢ ـ يَتَحَسَّسُ خُطُوَاتِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يحاولُ أن يجدَ طريقًـا، للدَّلالـة على التماس البدايات الأولى نحو تحقيق الهدف:

☐ إنَّه كاتب جديد ما زال يتحسَّس خطواتـه نحـو الشُّهرة.

(تحـسَّس الخـبرَ: طلبـه وبحـث عنـه، وفي التنزيـل العزيز: ﴿ يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ ﴾ [يوسـف: ٨٧]، ومـن معـاني التحَسُّس: التحرُّكُ، وهذا أقرب المعاني مـن الاسـتعمالِ المعاصر للتعبـير، فكـأنَّ مـن يلـتمسُ البـداياتِ الأولَى يطلب من خطواته أن تتحرَّكَ؛ لأنَّه لم يَخْطُ بعدُ خطواتـه الأولى).

ي/ ٦٧٩٣ ـ يَتَحَسَّسُ مَوَاقِعَ أَقْدَامِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يبدأ طريقَه بصعوبةٍ:

☐ الاقتـصادُ المـصريُّ يتحـسَّسُ خُطُواتِـه وَسْـطَ الأزمةِ الاقتصاديَّةِ العالمية.

(تمثيلٌ للبداياتِ الضَّعيفةِ وما يواجِهُها من صعوباتٍ بطِفلٍ يتحسَّسُ خُطُواتِه حتى يستطيعَ السَّيْرَ).

ي/ ٦٧٩٤ ـ يَتَخَشْخَشُ لِـ...

تعبيرٌ نبويٌّ، للدَّلالة على الرَّهبـة والخـوف، جـاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

☐ «إذا كـان يـوم القيامـة قَامَـتْ ثُلَّـةٌ مِـنَ النَّـاسِ يَسُدُّونَ الأُفُقَ، نُورُهُمْ كالشَّمْسِ، فيُقال: النَّبـي الأُمِّيُّ، فيَتَخَشْخَشُ لَـهَا كُلُّ نَبِيٍّ، فيُقـال: مُحَمَّـدٌ وأُمَّتُهُ».

(يَتخَشْخَشُ: يتـدَاخَلُ بعـضهم في بعـضٍ؛ إجـلالًا وتَوْقِيرًا للنَّبيِّ ﷺ).

ي/ ٦٧٩٥ ـ يَتَخَوَّلُنا بِالمَوْعِظَةِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: يَتَعَهَّـدُنا ولا يكثـر مـن وَعْظِنـا، جاء في الأثر عَن ابن مَسْعُودٍ ﷺ قال:

☐ كـان النَّبـي ﷺ يَتَخَوَّلُنَـا بِالـمَوْعِظَةِ في الأَيَّـامِ كَرَاهَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا.

(يَتَخَوَّلُنَا: يُـصْلِحُنا ويَقُـومُ علينا بالمَوْعِظَـةِ، ومنـه قـول العـربِ: خَـالَ فُـلانٌ المـالَ يَخُولُـهُ، أي: أحْـسَنَ القِيامَ عليـه، والمعنـى أنَّـه ﷺ كـان يَعِظُهـم سَـاعَةً بعـد سَاعَةٍ ولا يُدِيمُ الـوَعْظَ؛ لأنَّ الاسـتمرارَ عليـه يُـورِثُ المَلَلَ والنُّفُورَ).

ي/ ٦٧٩٦ ـ يَتَدَفَّقُ (حَيَوِيَّةً ـ نَشَاطًا)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على قوَّة النَّشاط والحيويَّة:

☐ الشباب يتدفَّق نشاطًا وحيويَّة.

(التدفُّق: التصبُّب، يقال: تَـدَفَّقَ النهـر والـوادي إذا امتلأ حتى يفـيض المـاءُ مـن جوانبـه، ومَلْمَحَـا الكثـرة والسُّرعة هما سبيل استعارة كلمـة التـدفُّق مـع النـشاط للتعبير عن قوَّة النشاط والحيوية).

ي/ ٦٧٩٧ ـ يَتَرَبَّصُ بِهِ الدَّوَائِرَ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: يترَقَّبُ ويَتَحَيَّنُ الفُرصةَ لإلحـاق

الأذى بعَدُوِّه، قال الله تعالى:

﴿وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾﴾ [التوبة].

(يَتَرَبَّصُ: يَنْتَظِرُ وُقُوعَ الشَّرِّ بخَصْمِه؛ والدَّوَائِرُ: مَا تَدُورُ به الأيَّامُ من مَصَائبَ ونكباتٍ، تَمْثِيلًا للمَكارِهِ بالدَّائرةِ المُقْفَلةِ التي تُحيطُ بالإنْسانِ من جَميعِ الجِهاتِ فلا يجِدُ منها مَخْرَجًا أو خَلاصًا).

[انظر: دَارَتْ عليه الدَّوَائِرُ]

ي/ ٦٧٩٨ ـ يَتَرَدَّدُ عَلَى

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: اعتاد الذَّهابَ إلى المكان في أوقات منتظمة:

□ إنَّه باحث مجتهد يتردَّد على المكتبة كلَّ يوم.

(بُنِيَ الفعل "تردَّد" على صيغة تَفَعَّل؛ لأداء معنى الكثرة، أي: كثرة الرُّجوع مَرَّةً بعد مرَّة).

ي/ ٦٧٩٩ ـ يَتَسَتَّرُ بِـ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يتظاهر بالشَّيء وليس من أهله للوصول إلى هدفٍ معيَّن:

□ كان بعضُ الصَّالحين يتستَّر بإظهار الجنون، فتبعه مريدٌ، فقال له: والله ما أبرح حتى تكلِّمني بشيءٍ ينفعني، فإنِّي قد عرفت تستُّرك، فَسَجد، وجعل يقول في سجوده: اللَّهُمَّ ستْرَك، فمات.

(مأخوذٌ من: سَتَرَ الشَّيءَ يسْتُرُهُ سَتْرًا، أي: بالغ في تغْطيته وإخْفائه. ويُطلق هذا التعبير كثيرًا على المنافِق؛ لأنه يُظْهِرُ مظهرًا حَسَنًا ويخفي باطنًا قبيحًا).

ي/ ٦٨٠٠ ـ يَتَطَاوَلُ عَلَيْهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يتجرَّأ عليه ويتعالى ويترفَّعُ بالقول أو بالفعل:

□ هناك فرق بين من ينقدُ ومن يتطاولُ على الناس.

(يقال: طال عليه واستطالَ وتطاولَ، إذا علاه وترفَّعَ عليه، واستُعِيرَ للمعنويَّات من الكِبْرِ واحتقار النَّاسِ).

ي/ ٦٨٠١ ـ يَتَطَاوَلُونَ فِي البُنْيَانِ

تعبيرٌ نبويٌّ، كنايةً عن التَّفاخُرِ بمَظَاهِرِ الثَّرَاءِ والأبنية المرتفعة، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال في أشْرَاطِ السَّاعةِ:

□ «... وَأَنْ تَرَى الحُفَاةَ العُرَاةَ العَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ في البُنْيَانِ».

(أي: يَتَفَاخَرُونَ في بِنَاءِ المباني العالِيةِ؛ إظْهارًا للثَّرَاءِ، والمرادُ بَيَانُ كثرةِ المالِ وأنْ يكون بأيدي رِعَاعِ النَّاسِ الَّذينَ يتفاخَرُونَ ويترَفَّعونَ على النَّاسِ بِما أوتُوا مِن الغِنَى وسَعَةِ العَيْشِ).

ي/ ٦٨٠٢ ـ يَتَعَاطَى المُخَدِّرَاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يُدْمِنُها:

□ من يتعاطَى المخدِّرات لا بُدَّ أن نمدَّ له أيدينا حتى يتعافَى منها.

(التَّعَاطي: التَّناوُل، وغلب فيما لا يَحِقُّ ولا يجوز تناولُه؛ ولهذا ارتبط بالمخدِّراتِ ونَحْوِها من المحرَّماتِ التي تُذْهِبُ العَقْلَ).

ي/ ٦٨٠٣ ـ يَتَقَلَّبُ في (الجَنَّةِ ـ النَّعِيمِ)

تعبيرٌ نبويٌّ، كنايةً عن كَثْرَةِ التَّنَعُّمِ في مَلَـذَّاتِها، جـاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

☐ «لَقـد رَأَيْـتُ رجـلًا يَتَقَلَّـبُ في الجنَّـة في شَـجَرَةٍ قَطَعَهَا من ظَهْرِ الطَّرِيقِ كانتْ تُؤْذِي النَّاسَ».

(شُبِّهَ مَنْ يكثر تَنَعُّمُه بالمَلَذَّاتِ، بمَنْ يَتَقَلَّبُ فيها هُنـا وهُناك).

ي/ ٦٨٠٤ ـ يَتَكَفَّفُ النَّاسَ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: يَبْسُطُ كَفَّه للسُّؤَالِ، جاء في الأثر عن سعد بن أبي وقَّاص ﷺ قال: مَرِضْتُ مَرَضًا أَشْفَيْتُ منه على الـمَوْتِ، فَأَتَانِي رسولُ الله ﷺ يَعُودُنِي فَقُلْتُ: يا رسول الله، إنَّ لِي مَـالًا كَثِـيرًا وَلـيس يَرِثُنِـي إِلَّا ابنتِـي، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي؟ قال: «لَا». قُلْتُ: فَالشَّطْرَ؟ قـال: «لَا». قُلْتُ: فَالثُّلُثَ؟ قال:

☐ «الثُّلُثَ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ من أَنْ تَذَرْهم عالةً يتكفَّفون النَّاسَ».

(يتكفَّف: مأخوذ من "الكفِّ"، أي: يَمُدُّونَ أَكُفَّهُـمْ إليهم يَسْأَلُونَهُمْ طَمَعًا في مَالِـهِم. أو من الفعل "كَـفَّ"، والمراد: يسألونَ ما يكفُّ عنهم الجُوعَ).

ي/ ٦٨٠٥ ـ يَتَكَلَّمُ بِطَرَفِ شَفَتِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: باحتقـار وازدراء لمـن يخاطبـه دون احترام له:

☐ ما لك تكلِّمني بطرَف شفتك؟!

(كأنَّ مَنْ يتكلَّم بازدراءٍ لا يُرِيـدُ أَنْ يُخْـرِجَ الكلـماتِ من بين شَفَتَيْهِ، فهو يُلْقِيها بطرَفِ شفته).

ي/ ٦٨٠٦ ـ يَتَلَمَّسُ الأَعْذَارَ/ يَلْتَمِسُ الأَعْذَارَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يحاول أن يجدَ عذرًا:

☐ الكريم يتسامح مـع النـاس ويـتلمَّسُ الأعـذار للمخطئين.

(التمس الـشَّيء وتَلَمَّـسَه: طلبـه، وفي الأثـر: «مـن سلك طريقًا يتلمَّس فيه علمًا...»، أي: يطلبه، فاسـتعار له اللَّمس).

ي/ ٦٨٠٧ ـ يَتَلَمَّسُ (السُّبُلَ ـ الطُّرُقَ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المحاولـة والـسَّعي لإدراك هدف ما:

☐ مـا زال الإنـسان يـتلمَّس الـسُّبُل نحـو الحيـاة الطيِّبة.

(استعير الـتلَمُّسُ للمحاولَـةِ والـسَّعْي، كأنَّـه يَـضَعُ يَدَيْـه عـلى تلـك الـسُّبُلِ يَلْمِـسُها ليعـرِفَ أيُّهـا أفـضَلُ فيَسْلُكه).

ي/ ٦٨٠٨ ـ يَتَوَخَّى الحَذَرَ

تعبـيرٌ قـديمٌ معـاصرٌ، للدَّلالـة عـلى التـزام الحـذَر والاحتياط:

☐ العاقـل مـن يتـوخَّى الحـذَرَ كـي لا تفاجئـه الأحداث.

(يُقال: توخَّيْتُ كذا، أي: تحرَّيْتُ وقَصَدْتُ ولَزِمْـتُ ذلك).

ي/ ٦٨٠٩ ـ يَتَوَقَّفُ عَلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على السَّبب الذي يكون شرطًا لتحقيق أمر ما:

❑ يتوقَّف نجاحُ الإنسان على قُدراته وعزيمته وجدِّيته.

(كناية عن قُوَّةِ التَّلَازُمِ، كأنَّ الشَّيء متوقِّفٌ على السَّبَبِ، فلا يحدثُ إلَّا مُلازِمًا لذلك السَّبب مُقْتَرِنًا به).

ي/ ٦٨١٠ ـ يُثِيرُ الغُبَارَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يحاولُ تشويه صورة شيء ما:

❑ من يذمُّ زملاءَه فإنَّما يثير الغبارَ على نفسه؛ لأنَّه منهم.

(كأنَّه ينثر الغُبَارَ على الشَّيء فيحجُب حُسْنَه ويُظْهِرُه بمظهَرٍ قبيح).

ي/ ٦٨١١ ـ يُثِيرُ القَلاقِلَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يحدث المشاكل:

❑ العدوان الأمريكي على العراق سوف يثير القلاقل في العالم العربي.

ي/ ٦٨١٢ ـ يَجْتَرُّ أَحْزَانَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يظلُّ متأثِّرًا بها:

❑ جلسَ التاجر المُفْلِس يجترُّ أحزانَه.

(مأخوذ من الجِرَّةِ: وهي ما يُخْرِجُه البعيرُ من بطنِه ليمضغَه ثمَّ يبلعه، شُبِّه مَنْ يسترجِعُ آلامَه وهمومَه وأحزانَه ويعيد التفكير فيها بالبعير الذي يجترُّ، أي: يعيد الطعامَ من معدَتِه ليمضغَه ثم يبلعه).

ي/ ٦٨١٣ ـ يَجْتَرُّ الذِّكْرَيَاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يستعيدُها ويتذكَّرها:

❑ بعد خروجه إلى المعاش راح الرجُل يجترُّ ذكرياته في المقهَى مع صديقه.

[انظر: يَجْتَرُّ أَحْزَانَه]

ي/ ٦٨١٤ ـ يُجَرْجِرُ قَدَمَيْهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّعب والإِرْهاقِ:

❑ خرجَ اللَّاعب يجرجر قدميه بعد إصابته.

(وذلك لأنَّ المتعب لا يمشي باستقامة وثبات، فيبدو وكأنَّه يسحب قدميه وراءه في تثاقُل ومشقَّة، وصيغة الفعل المضعَّفة توحي بالتثاقُل والمشقَّة).

ي/ ٦٨١٥ ـ يَجُرُّ أَذْيَالَ الخَيْبَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الإخفاق والخيبةِ، مع الشُّعُورِ بالأَسَى والمرارةِ:

❑ رَجَعَ من سفَرِه يجُرُّ أذْيالَ الخيبة.

(تمثيلٌ للخيبةِ في صورةٍ محسُوسةٍ، وفي التَّعبيرِ بالفعل "يجُرُّ" إيحاءٌ بالثِّقَلِ والمشقَّة).

ي/ ٦٨١٦ ـ يَجُرُّ إِلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أدَّى به إلى... وكان من نتائجه...:

❑ الظُّلْمُ يَجُرُّ إلى الانتقام.

(تمثيل للشَّيء الذي يكون وسيلةً يُوصَلُ بها إلى غيره بفعل الجذْب الذي يُتَوَصَّلُ به إلى نقل شيء حسِّيٍّ من مكان إلى آخر).

ي/ ٦٨١٧ ـ يَجُرُّ رِجْلَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ يستدرجه شيئًا فشيئًا بطريقَة حسَنة في ظاهرها،

لمقصد خبيث غالبًا:

□ مُدْمِنُ المخدِّرات يَجُرُّ رِجْلَ من يصاحبه إلى الإدمان.

٢ـ استدراجُ المرأةِ إلى الرَّذيلة:

□ حاول الرجُل الفاسقُ أن يجرَّ رِجْل الفتاة الصغيرة.

(استُعْمِل الجرُّ في هذا التعبير بمعنى الاستدراج، لمن يدعو إلى الرَّذيلة أو يغرِّر بصاحبه، تمثيلًا بمن يجذب رِجْله؛ ليقودَه إلى حيث يريد، وكأنَّما قد سُلِبَتْ إرادةُ المستدرَج، فهو كمن يُجَرُّ من رِجْلِه قَسْرًا).

ي/ ٦٨١٨ ـ يَجْرِي فِي دَمِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على ثَباتِ صفةٍ ما وتمكنها والتَّعلُّقِ بها حتى تُصبحَ جُزءًا من كيان الإنسان:

□ قال الشابُّ للفتاة: أَصْبَحَ حُبُّكِ يَجْرِي فِي دَمي!

(لأنَّ ما يجري في الدَّمِ هو جزءٌ من الإنسانِ لا يستطيعُ له دَفْعًا؛ فهو ثابتٌ فيه، معَ حُبِّه له؛ لكونه جُزءًا منه).

ي/ ٦٨١٩ ـ يَجْرِي وَرَاءَ...

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ للدَّلالة على شِدَّة الطَّلب، وقوَّة الرَّغبة:

□ الشابُّ الأحمق يجري وراء المتعة العابرة.

٢ـ للدَّلالة على الانسياق ومتابعة الغير:

□ شكا إلى صديق من ابنه قائلًا: إنَّه يجري وراء رفاق السُّوء.

(تمثيل للرَّغبة القويَّة والانسياق بفعل الجري وراء شيء لإدراكه).

ي/ ٦٨٢٠ ـ يُجَسِّدُ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يوضِّح الشَّيء ويبيِّنه تمامًا:

□ الشِّعر يجسِّد مشاعرَ الإنسان وآماله وآلامه.

(اشْتُقَّ للفعل الدالِّ على التعبير لفظٌ من الجسَد، كأنَّه يُظْهِرُ ما يُعَبِّرُ عنه ويرسمه في صورة الجسَد، فيكون واضحًا تمامًا).

ي/ ٦٨٢١ ـ يَجُوبُ الآفَاقِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على كثرة التنقُّل والتَّرْحال:

□ هو تاجر كبير يجوبُ الآفاقَ؛ لترويج بضاعته.

(جاب البلادَ يجوبها جوبًا: قطعها سيرًا، وهذه كناية عن كثرة التَّرْحَالِ وطُول الأسْفَارِ).

ي/ ٦٨٢٢ ـ يَجُودُ بِنَفْسِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن الاحْتِضَارِ عند المَوْتِ، جاء في الأثر عن أَنَسِ بن مَالِكٍ ﷺ قال:

□ دَخَلْنَا مَعَ رسول الله ﷺ على أَبِي سَيْفٍ القَيْنِ، وَكان ظِئْرًا لِإِبْرَاهِيمَ ﷺ، فَأَخَذَ رسول الله ﷺ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ، ثُمَّ دَخَلْنَا عليه بعد ذلك وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رسول الله ﷺ تَذْرِفَانِ.

(يَجُودُ بِنَفْسِهِ: أي يُخْرِجُها ويَدْفَعُها، كما يَجُودُ الإنسانُ بإخراجِ مَالِهِ، وفيه تصويرٌ لشِدَّةِ الموتِ وقَهْرِهِ للإنْسانِ حتى يُخْرِجَ رُوحَهُ، كأَنَّهُ يَجُودُ بها عن طِيبِ نَفْسٍ).

ي/ ٦٨٢٣ ـ يُحَارِبُ طَوَاحِينَ الهَوَاءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على مَن يعملُ عملًا عبثيًّا لا جَدْوَى منه، ويُسرِفُ في الخيال والأوهام عِوَضًا عن الواقع:

□ كثيرٌ من المفكرينَ الدَّاعينَ إلى التَّجديدِ وتَحريرِ العَقْلِ من الخُرَافَاتِ، اكْتَشَفُوا أنَّهم كانُوا يُحَارِبُونَ طَوَاحِينَ الهَوَاءِ!

(طَوَاحِينُ الهَوَاءِ: آلاتٌ كانتْ تُسْتَخْدَمُ لِطَحْنِ الحبوبِ بقُوَّةِ الرِّيَاحِ، في العُصُورِ الوُسْطَى، وهذا التَّعبيرُ مأخُوذٌ من رواية "دون كيخوت" للكاتب الإسباني "سرفانتيس"، وتَدُورُ أحْدَاثُها حَوْلَ الفارِسِ "دون كيخوت" الذي كان يُجَرِّدُ سَيْفَه ويُحَارِبُ هذه الطَّوَاحينَ مُتَوَهِّمًا أنَّها أعْداءٌ. والتَّعبيرُ يُستعمَل للدَّلالة على مَنْ يَخُوضُ مَعارِكَ وصِرَاعاتٍ وَهْمِيَّةً، ويَتْرُكُ ما ينبغي القِتَالُ من أجْلِه، مُتَوَهِّمًا أنَّه يُحَارِبُ الشَّرَّ والفَسَادَ، غفلةً وحُمقًا منه، فلا يكونُ لجُهْدِهِ أثَرٌ، إنَّما هو جُهْدٌ ضائعٌ عَبَثًا).

ي/ ٦٨٢٤ ـ يَحْتَرِمُ نَفْسَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُقال لمن اتَّصَفَ بصفاتٍ تجعله محترمًا بين الناس، واجتنب الأفعال المشينة والصِّفات المذمومة:

□ لا يطلب احترام الناس من لم يحترم نفسه.

(احترام النفس: التحلِّي بالصفات الحسَنة، والتخلِّي عن الصِّفات الذَّميمة، ومن كانت هذه صفته فالفضل يعود إليه في احترام الناس وتوقيرِهم له؛ لأنَّه هو الذي دعاهم إلى ذلك بحُسْنِ خُلُقِه).

ي/ ٦٨٢٥ ـ يَحُجُّ وَالنَّاسُ رَاجِعُونَ!

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لِمَنْ يُخَالِفُ النَّاسَ:

□ لا تُحَاوِلْ أنْ تَثْنِيَهُ عن رأيِهِ فيَزْدَادَ إصْرَارًا علَيْهِ؛ إنَّهُ يَحُجُّ وَالنَّاسُ رَاجِعُونَ!

(أي: هو دائمُ المُخالَفَةِ للنَّاسِ حتى في الأمُورِ الَّتي لا يَجُوزُ الخِلافُ فيها، فكأنَّه ـ لِشدَّةِ خِلافِه ـ يَذْهَبُ إلى الحجِّ والنَّاسُ رَاجِعُونَ).

ي/ ٦٨٢٦ ـ يَحْدُوهُ الأَمَلُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يُصَاحِبُه ويُمَنِّيه ببلوغِ هدفِهِ:

□ عاش الرجُل حياته مجتهدًا يحدوه الأملُ في الخلاص من البؤس والفقر.

(الحَدْوُ: سَوْقُ الإبل والغناء لها، وحدا الشَّيء يحدوه: تَبِعه، وفي التعبير المعاصر تمثيل للأمل بصورة مَنْ يَسُوق الإبلَ ويتتبعها، لأنَّه يدفع الإنسانَ إلى هدفِه).

ي/ ٦٨٢٧ ـ يَحْرُثُ في البَحْرِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يبذلُ مجهودًا ضائعًا لا أثرَ له:

□ الذين ينادون بالأفكار الغريبة في المجتمع الإسلاميِّ هم كَمَنْ يحرثُ في البحر.

(وذلك لأنَّ البحر ليس موضع حَرْثٍ، فمَنْ يفعل هذا يُضَيِّعُ جُهْدَه سُدًى).

ي/ ٦٨٢٨ ـ يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، يُستعمَل للدَّلالة على تغيير الحقائق

وقلبها، قال الله تعالى:

﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ ﴾ [النساء: ٤٦].

(أي: يبدِّلون اللفظ بغيره، وقد بَيَّنَت الآيةُ الكريمةُ وجهًا من وجوه تحريفهم وضلالهم).

ي/ ٦٨٢٩ ـ يَحْرِقُ (أَنْيَابَهُ ـ نَابَهُ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن شِدَّةِ الغَيْظِ والغَضَبِ، قال زُهَيْرُ بن أبي سُلْمَى ـ يَمْدَحُ حِصْنَ بن حُذَيْفَةَ ـ:

أبى الضَّيْمَ وَالنُّعْمَانُ يَحْرِقُ نَابَهُ

عليه فأفضى وَالسُّيُوفُ مَعَاقِلُهْ

(حَرْقُ النَّابين حَكُّ أَحَدِهما بالآخَرِ، وذلك في حالِ شِدَّةِ الغَيْظِ والغَضَبِ).

ي/ ٦٨٣٠ ـ يُحْسَبُ لَهُ أَلْفُ حِسَابٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على ما يستحقُّ الاهتمام الشَّديد:

- ☐ التيَّار الدينيُّ في الوطن العربيِّ يُحْسَبُ له أَلْفُ حساب.

(للتعبير عن الاستعداد للأمْرِ والحيطة له، ودَرْسِ نتائجه إيجابًا وسلبًا، لما في ذلك من عملٍ أشبه ما يكون بالعمليَّة الحسابيَّة التي يقوم بها المرء عدَّة مراتٍ؛ ليقدِّر حجم مكاسبه وخسائره، ويستعدَّ للأمر؛ والعدد "ألف" للمبالغة).

ي/ ٦٨٣١ ـ يَحْسَبُهُمُ الجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أنَّهُم مُتعفِّفونَ عن سُؤالِ النَّاسِ حتى يَظُنَّ مَنْ يَجْهَلُ حالَهم أنَّهُم أَغْنِيَاءُ، قال الله تعالى:

﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ ﴾ [البقرة].

(أي: يَحْسَبُهُمُ الجَاهِلُ بأمْرِهم وحَالِهم أَغْنِيَاءَ؛ من تَعَفُّفِهم عن المسألةِ، وتَرْكِهم التَّعَرُّضَ لِمَا في أيدي النَّاسِ، صَبْرًا منهم على البأسَاءِ والضَّرَّاءِ).

ي/ ٦٨٣٢ ـ يَحْمِلُ الأَرْضَ فَوْقَ رَأْسِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: شديد الكرب، بالغ الهمِّ:

- ☐ كثيرًا ما تراه في غَمٍّ كأنَّه يحملُ الأرضَ فوق رأسه.

(يُستعمَل هذا التعبير في سياق الشَّدائد والأحداث الجسام، وكأنَّ هذا الذي ألمَّ به مكروه قد حمَلَ من الهموم ما يُخَيَّل للرَّائي أنَّه الأرض بطولها وعرضها، وإنَّما عُبِّرَ عن الهَمِّ بحمل الأرض فوق الرأس؛ لأنَّ كلًّا منهما لا يُطاق، ولا تستقيم معه حياة الإنسان).

ي/ ٦٨٣٣ ـ يَحْمِلُ التَّمْرَ إِلَى (البَصْرَةِ ـ هَجَرَ)

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِمَنْ يُهْدِي إلى الإنْسَانِ ما هُوَ عنده بوَفْرَةٍ، ولِمَنْ يَدَّعِي شيئًا ويَتَفَاخَرُ به على مَنْ بَلَغَ الغايَةَ فيه، ومن كلام أميرِ المؤمنينَ عليِّ بن أبي طالبٍ ﷺ

ما كتبَ به إلى مُعَاويةَ بن أبي سفيانَ جَوَابًا عن كتابِه:

- أمَّا بعد، فقد أتاني كتابكَ تَذْكُرُ فيه اصْطِفَاءَ الله تعالى مُحَمَّدًا ﷺ لِدِينِه، وتأييدَهُ إيَّاهُ بمَنْ أيَّدَهُ به من أصْحابِه، فلَقد خَبأَ لنا الدَّهْرُ منكَ عَجَبًا، أفطَفِقْتَ تُخْبِرُنا بآلاءِ الله عندنا، فكنت في ذلك كنَاقِلِ التَّمْرِ إلى هَجَرَ؟!

(وذلِكَ لأنَّ البَصْرَةَ وهَجَرَ مَعْروفتان بكثرة نَخيلِها، ويُقال أيْضًا: أرْخَصُ مِن التَّمْرِ بالبَصْرَةِ، ومِثْلُهُ قولهم: كنَاقِلِ "كجَالِبِ" التَّمْرِ إلى هَجَرَ، كمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ إلَى هَجَرَ، والمعنَى أنَّ هذا عَبَثٌ وحَماقةٌ وخُسْرَانٌ لا شَكَّ فيه، ودَعْوَى باطلةٌ بَيِّنَةُ البُطْلانِ).

ي/ ٦٨٣٤ ـ يَحْمِلُ عَلَى (عَاتِقِهِ ـ كَاهِلِهِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يتحمَّلَ مسئوليَّتَه ومَشقَّتَه:

- هذا الوزيرُ يَحْمَلُ علَى (عاتِقِه ـ كَاهِلِه) تَرِكَةً مُثقلةً بالأعباءِ من عَهدِ سَلَفِه.

(العاتِقُ والكاهل: ما بين الكتِفَين؛ وخُصَّ لأنَّه موضعُ احتمال الأثقالِ).

ي/ ٦٨٣٥ ـ يُحْيي العِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: يَبْعَثُ الله النَّاسَ بعد أنْ مَاتُوا وصَارَتْ عِظَامُهُم تُرَابًا، قال الله تعالى:

﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥۖ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ ﴾ [يس].

(رَمِيمٌ: صِفةٌ مُشَبَّهةٌ بمعنَى: بَالِية، أي: مَنْ يَقْدِرُ على إحْياءِ العِظَامِ بعد أنْ بَلِيَتْ وصَارَتْ تُرَابًا؟ وهذا اسْتِنْكارٌ من المُشْرِكِ للبَعْثِ، فرَدَّ الله ﷻ بقوله: ﴿ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ﴾ [يس]، وهذا التَّعبير القرآنيُّ يُستَعمَلُ في العربيَّة المعاصرة في سِيَاق التَّعجُّبِ ممَّن استعاد قدرةً كان قد فقدَها).

ي/ ٦٨٣٦ ـ يَخْتَلِسُ النَّظَرَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ينظر في خَفاء وحَذَر:

- جلس الشابُّ يختلس النظرَ إلى العروس المرشَّحَة له.

(يُقال: خلست الشَّيء واختلسته، إذا استلبته، واستُعِيرَ للنظر الخفيِّ، كأنَّه يسرقُ المنظور إليه).

ي/ ٦٨٣٧ ـ يَخْرِبُ بَيْتَكَ!

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة على التَّعجُّب والسُّخْطِ ممَّنْ فعل شيئًا عجيبًا، جاء في كتاب "تصحيح التصحيف وتحرير التحريف" للصفديِّ: قرأ القطربليُّ على أبي العبَّاس ثعلب قولَ الأعْشَى:

فَلَوْ كُنْتَ في جُبٍّ ثَمَانِينَ قَامَةً

وَرُقِّيتَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ

فقرأ "جب" بالحاء بدل الجيم، فقال ثعلب: خَرِب بيتُك! أرأيت حُبًّا قَطُّ ثمانين قامة؟ إنما هو جُبٌّ!

(الحُبُّ: الزِّير الذي يُوضَعُ فيه الماء؛ والجُبُّ: البئر. والمراد إظْهارُ الدَّهْشة والعَجَبِ، لا الدُّعاءُ بخراب البيت، ومثل ذلك عبارات كثيرة جَرَتْ على ألسنة العرب، يُريدون بها التعجُّب، وإنْ كان ظاهرُها الدُّعاء

بالشَّرِّ، نحو: ويلك، قاتله الله... إلخ).

ي/ ٦٨٣٨ ـ يُخْرِجُ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: يهْدِيهم إلى الإيمانِ بعد أنْ كانُوا في ضَلَالِ الشِّرْكِ، قال الله تعالى:

﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥٧﴾ [البقرة].

(جَعَلَ الله تعالى الظُّلُمَاتِ مَثَلًا للكفر والضَّلالِ؛ لأنَّ الظُّلُماتِ تَحْجُبُ الأبصارَ عن إدراكِ الأشياءِ، وكذلك الكفر يَحْجُبُ البَصَائرَ والقُلوبَ عن إدراكِ حقائقِ الإيمانِ والعِلْمِ بصِحَّتِه وصِحَّةِ أسْبابِه، فأخْبَرَ تعالى عبادَهُ أنَّه وليُّ المؤمنينَ ومُبَصِّرُهم حقيقةَ الإيمانِ وسُبُلَه وشرائعَه وحُجَجَه، وهَادِيهم ومُوَفِّقُهم لأدِلَّتِه التي تُزِيلُ عنهم الشُّكوكَ، فَضَرَبَ النُّورَ مَثَلًا للإيمانِ والهِدايةِ. ثمَّ أخْبَرَ الله تعالى عن أهْلِ الكفر به، فضَرَبَ الظُّلُماتِ مَثَلًا لحالِهم، والمرادُ بالظُّلُماتِ: ظُلُماتُ الكفر وشُكوكه الحائلةُ دون البَصَائرِ ورُؤْيَةِ ضِياءِ الإيمانِ وحقائقِ أدِلَّتِه وسُبُلِه. وأُفْرِدَ لَفْظُ النُّورِ؛ لأنَّ الحقَّ واحِدٌ لا يتعدَّدُ، وجاء لَفْظُ الظُّلُماتِ مَجْمُوعًا؛ لأنَّ الكفر والباطِلَ مَذَاهِبُ شَتَّى تتعَدَّدُ ألْوانُها وفُنُونُها).

ي/ ٦٨٣٩ ـ يَخْطُبُ وُدَّهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يتقرَّب إليه رغبة في الحصول على منفعة ما:

- الكلُّ يخطب ودَّه، فهو في مركز مرموق.

(شُبِّهَ الوُدُّ بالعروسِ التي يُرْغَبُ في خِطْبتها، والجامع بينهما أنَّ كليهما مرغوب فيه).

ي/ ٦٨٤٠ ـ يَخْطَفُ الأَبْصَارَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يحظَى باهتمام وإعجاب الناس:

- جمال هذه الفتاة يخطف الأبصارَ.

(استُعِير خطفُ الأبصار للتعبير عن سرعة الاستجابة والاهتمام الكبير؛ لأنَّ الشَّيء الجميل والمحبوب يجذب الأنظار بسرعة).

ي/ ٦٨٤١ ـ يَخْطُو خُطُوَاتِهِ الأُولَى

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المبتدئ في شيء ما:

- النظام الدِّيمقراطي يخطو خطواته الأولى في عالمنا العربيِّ.

[انظر: يَتَحَسَّسُ خُطُوَاتِهِ]

ي/ ٦٨٤٢ ـ يَخْلُقُ مِن الشَّبَهِ أَرْبَعِينَ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُقال عندما يرى المرءُ إنسانًا يُشبِه آخَرَ تمام الشَّبَه:

- نظَرَ إلى رجُلٍ قادم من بعيدٍ فإذا هو يُشبِه أخاه تمامًا، فصاحَ في دهشة: يَخْلُقُ من الشَّبَهِ أَرْبَعِينَ!

(المقصود أنَّ الله ﷻ قادرٌ على أنْ يخلُقَ أُناسًا متشابهين تمامًا، والمراد بلفظ "أربعين" الدَّلالة على الكثرة، وليس العدد أربعين، والمعنَى: وفيمَ التَّعجُّبُ ما دام الله خلَّاقًا قادرًا على أنْ يخلُقَ كثيرًا من البشر المتشابهين).

ي/ ٦٨٤٣ ـ يَـخُوضُ وَيَلْعَبُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، دالٌّ على التَّمادِي في اللَّهْوِ والغَفلة، قال الله تعالى:

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ [التوبة].

(أي: كُنَّا نتحَدَّثُ كما يَفْعَلُ المسافرُونَ لقَطْعِ الطَّريقِ بالحديثِ واللَّعِبِ، ويُسْتَعارُ للتَّمادي في اللَّهْوِ والباطِلِ والاشْتِغالِ بذلك عن آياتِ الله).

ي/ ٦٨٤٤ ـ يَدُ الرَّجُلِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: جماعتُه وأنصارُه:

☐ الأصدقاء يَدُ الرَّجُل.

(عُبِّرَ بهذا التَّعبير عن الأنصار والأعوان؛ لأنَّ اليدَ هي وسيلة تقديم العون والنُّصرة، وهي مصدر القوَّة والفعل).

ي/ ٦٨٤٥ ـ يَدُ الله

تعبيرٌ قرآنيٌّ، تَعَدَّدَتْ معانيه بحَسَبِ السِّياقاتِ المختَلِفَةِ، ومِنْ ذلك قول الله تعالى:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [الفتح: ١٠].

(وقد فُسِّرَ على عِدَّةِ أوْجُهٍ: قُوَّةُ الله فوق قُوَّتِهِمْ، أو نِعْمَتُه عليهم بالهدايةِ أعظَمُ من مُبايَعَتِهِم لك، أو حِفْظُه ووَفاؤُه أتَمُّ وأكْمَلُ، أو ثَوابُه لَهم أعْظَمُ من مُبايَعَتِهِم لكَ، وخُصَّ لَفظُ اليَدِ ليتصوَّرَ لنا المعنَى؛ إذْ هي أجَلُّ الجوارِحِ التي يتأتَى بها الفِعْلُ في عُرْفِ البَشَرِ).

ي/ ٦٨٤٦ ـ يَدُ الله فَوْقَ أَيْدِيهِمْ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: قُوَّةُ الله فوق قُوَّتِهم، وقدرة الله فوق قدرتهم، قال الله تعالى:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ ﴾ [الفتح].

(في هذه العِبارةِ القرآنيَّة عِدَّةُ تأويلاتٍ: أنَّ نِعْمَةَ الله تعالى بالوفاءِ بما وَعَدَهُمْ مِن الخيرِ فوق ما صَنَعُوا من البَيْعَةِ والنُّصْرَةِ لِدينِ الله ونُصْرَةِ رسوله ﷺ، أي: هو حاضِرٌ مَعَهُمْ يَسْمَعُ أقوالَهم ويَرَى مَكانهم، ويَعْلَمُ ضَمائِرَهم وظَواهرَهُم، فإنَّ الله تعالى هو المُبايَعُ بواسِطَةِ رسُولِهِ ﷺ. وقيل: مَعْناهُ: قُوَّةُ الله فوق قُوَّتِهم، وذلكَ كما قال الإمامُ الألوسيُّ: إنَّ هذه الآيةَ مِن المتشابِهِ عند السَّلَفِ، وهم لا يَجْعَلُونَ اليَدَ مُضافَةً إلى الله تعالى بمعنَى القدرة، سَواءٌ أُفْرِدَتْ أو ثُنِّيَتْ أو جُمِعَتْ، بَلْ يُثْبِتُونَ اليَدَ له ﷻ كما أَثْبَتَها لنَفْسِه مع التَّنْزيهِ النَّاطِقِ به قوله سبحانه: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾ ﴾ [الشورى]، وارْتَضاه كثيرٌ ممَّنْ وفَّقَه الله تعالى من الخَلْقِ).

ي/ ٦٨٤٧ ـ يَدُ الله مَعَ الجَماعَةِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أنَّ الله ﷻ يُحِبُّ الوَحدة والتَّعاون، جاء في الأثر أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

☐ «يَدُ الله مَعَ الجَماعَةِ».

(أي: إنَّ الجَماعَةَ المُتَّفِقَةَ من أهْلِ الإسْلامِ في

حِفْظِ الله ووِقَايَتِـه، وهـم بَعِيـدٌ مـن الأذَى والخَـوْفِ والاضْطِرابِ، فإذا تفرَّقُوا زَالَت السَّكِينةُ ووَقَعَ بَأسُـهُمْ بينهم وفَسَدَتْ أحْوالُهم).

ي/ ٦٨٤٨ ـ يَدٌ تَشُجُّ وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُونِـي

مثَـلٌ قـديمٌ، يُـضرَب لِـمَنْ يُحْسِنُ ويُـصْلِحُ مَـرَّةً، ويُسِيءُ ويُفْسِدُ تَارَةً أخرى، ولِـمَنْ يُصِيبُ مَرَّةً ويُخْطِئُ أخْرَى، أو يَـضُرُّ مَـرَّةً ويَنْفَـعُ أخـرى، قـال صـالحُ بـن عبدِ القُدُّوس:

قُلْ لِلَّذِي لَسْتُ أَدْرِي مِنْ تَلَوُّنِـهِ

أَنَاصِحٌ أَمْ عَلَـى غِشٍّ يُدَاجِينِـي

إِنِّـي لَأُكْثِرُ مِـمَّا سُمْتَنِـي عَجَبًـا

يَدٌ تَشجُّ، وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُـونِي

تَغْتَابُنِـي عِنْدَ أَقْوَامٍ وَتَـمْدَحُنِـي

فِـي آخَرِينَ، وَكُلٌّ عَنْكَ يَأْتِينِـي

(تَشُجُّ: تجْرَحُ الـرَّأسَ أو الوَجْـهَ؛ وتَأْسُـو: تُـدَاوِي، اسْتُعِيرَ الـشَّجُّ للإفْـسَادِ والـضَّرَرِ، والأَسْـوُ للإصْـلَاحِ والنَّفْعِ).

ي/ ٦٨٤٩ ـ يَدٌ خَضْـرَاءُ

تعبيرٌ قديمٌ معـاصرٌ، للدَّلالـة عـلى جـزاءِ المعـروفِ بمِثْلِه، قال بعضُ السَّلف:

□ الأيْـدِي ثَـلَاثٌ: يَـدٌ بَيْـضَاءُ وهـي الابتـداءُ بـالمعروفِ، ويَـدٌ خَـضْرَاءُ وهـي المكافَـأةُ، ويَـدٌ سَوْدَاءُ وهي الـمَنُّ.

(لعلَّ السِرَّ في إطلاقِ اليَدِ الخَضْراء على المكافَأةِ تمثيلُ المعروف بالحبِّ والمُنعَم عليه بالأرضِ الطيِّبةِ وقد أنْبتَ فيها هذا الحبُّ حينَ جَازَى المعـروفَ بمِثْلِـه، فوُصِـفَتْ يَدُه بالخضراءِ).

ي/ ٦٨٥٠ ـ يَدٌ خَفِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الفعل الذي يُلْحَـظُ أثـرُهُ ولا يُعْرَفُ مَصْدَرُه:

□ هناك يدٌ خفيَّة وراء ظاهرة الإرهاب.

(لما كانت اليدُ جارحة الفعل؛ فقد اسـتعيرت لمعنـى التأثير، وقُيِّدت بوصف "الخفيَّـة"؛ لخفـاء مـصدر هـذا التأثير).

ي/ ٦٨٥١ ـ يَدٌ سَوْدَاءُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على فعلِ الشَّرِّ:

□ أنْ تكون صَاحِبَ يَدٍ بَيْضَاءَ خَيْرٌ مـن أنْ تكـون صَاحِبَ يَدٍ سَوْدَاءَ.

(عُبِّرَ باليَدِ السَّوْدَاءِ عن فعلِ الشَّرِّ؛ لأنَّ السَّوَادَ رَمْـزٌ للشَّرِّ).

[انظر: يَدٌ بَيْضَاءُ، يَدٌ خَضْرَاءُ]

ي/ ٦٨٥٢ ـ يَدٌ عَلَى...

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: جماعة متعاونـةٌ مُتَّحِـدَةٌ، جـاء في الأثر أَنَّ النَّبي ﷺ قال:

□ «الـمُؤْمِنُونَ تتكافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَـدٌ عـلى مَـنْ سِوَاهُمْ، يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ».

(أي: متعاونون فيما بينَهم، مجتمعون عـلى أعـدائِهم، كأنَّ أيديَهم يَدٌ واحدةٌ من قوَّةِ مابينَهم من اتِّفاقٍ وتعاوُنٍ وتَناصُر).

ي/ ٦٨٥٣ ـ يَدٌ مِنَ النَّاسِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: جماعة منهم، ومنه قولهم:

❑ جاءتني يدٌ من الناس.

(تعبيرٌ مأخوذٌ من «يد الرَّجُل»، أي: جماعة قومه وأنصاره، وقد استُعيرت اليدُ للدلالة على جماعة الناس إذا اتَّحدوا واعتصموا فصاروا قُوَّةً).

ي/ ٦٨٥٤ ـ يَدٌ وَاحِدَةٌ لا تُصَفِّقُ

مَثَلٌ معاصرٌ، يُضرَب لبيان فضل التعاوُن والحثِّ عليه، مع التحذير من الانفراد:

❑ لا تستطيع مصر بمفردها التغلُّب على الخلافات العربيَّة؛ فيد واحدة لا تصفِّق.

(المعنى أنَّ التَّنَازُعَ والفُرْقَةَ لايُؤَدِّيانِ إلى شيءٍ، وأنَّه لا بُدَّ من الوحدة والتعاون والاتِّفاقِ؛ لإحداثِ أثَرٍ قويٍّ).

ي/ ٦٨٥٥ ـ يَدًا بِيَدٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ تسليم الشَّيء لصاحبه من غير واسطة:

❑ تسلم التاجر ثمن البضاعة على الفور يدًا بيد.

٢ـ التعاوُن والمؤازرة:

❑ يدًا بيدٍ نحمي أبناءنا من التطرُّف والانحراف ونبني مستقبل الأمَّة.

(المعنى الأوَّل حَرْفيٌّ، والثاني مجازٌ عن التعاوُنِ).

ي/ ٦٨٥٦ ـ يَدَاكَ أَوْكَتَا وَفُوكَ نَفَخَ

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِمَنْ يَجْنِي على نَفْسِهِ، أو يُوقِعُ نَفْسَهُ في مكروهٍ، قال الشَّاعرُ:

وِعَاؤُكَ حِذْرَ البَحْرِ أَنْتَ نَفَخْتَهُ
بِفِيكَ وَأَوْكَتْهُ يَدَاكَ لِتَسْبَحَا

(أَوْكَتَا: رَبَطَتَا الوِكَاءَ، وهو الخَيْطُ الذي تُرْبَطُ به القِرْبَةُ؛ وفُوكَ: فَمُكَ، وأصْلُ هذا المَثَل أَنَّ رجلًا أَرَادَ أنْ يَعْبُرَ نَهرًا، فنَفَخَ قِرْبةً ولم يُحْسِنْ إحكامها ورَكِبها في النَّهْرِ، فانْحَلَّ الوِكَاءُ وخَرَجَ منها الهواءُ وغَرِقَ الرَّجُلُ، فاسْتَغَاثَ برَجُلٍ علَى ضِفَّةِ النَّهْرِ، فقال له ذلكَ مُوَبِّخًا، أي: أَنْتَ جَنَيْتَ على نَفْسِكَ فتحَمَّلْ عَاقِبَةَ أمْرِكَ. ومنه في القرآن قول الله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾ ﴾ [الحج]).

ي/ ٦٨٥٧ ـ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، دالٌّ على تَمَامِ الجُودِ والفَضْلِ والإنْعَامِ، قال الله تعالى:

﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾ [المائدة: ٦٤].

(أي: كَلَّا، ليس الشَّأْنُ كما زَعَمُوا، بَلْ هو الوَاسِعُ الفَضْلِ، الجزيلُ العَطَاءِ، الذي ما من شَيْءٍ إلَّا عنده خَزَائنُه، وهو الذي ما بِخَلْقِه من نِعْمَةٍ فمنه وَحْدَهُ لا شَرِيكَ له، الذي خَلَقَ لنا كُلَّ شَيءٍ مِمَّا نحتاجُ إليه في جَمِيعِ أحْوَالِنا، فهو سُبْحانَهُ في غَايَةِ الجُودِ، وإليه أُشِيرَ بتثنيةِ اليَدِ في حَقِّ الله ﷻ، وإفْرَادِها في قول اليهودِ؛ ليكونَ أبْلَغَ في الرَّدِّ عليهم، ومبالَغَةً في وَصْفِه تعالى بالجودِ والكرم، فإنَّ أقْصَى ما تنتهي إليه هِمَمُ الأسْخِياءِ أنْ يُعْطُوا بكِلْتَا اليَدَيْنِ. وقيل: اليَدُ هُنَا بمعنَى النِّعْمَةِ، وأُرِيدَ بالتثنيَةِ نِعَمُ الدُّنْيَا ونِعَمُ

الآخِرَةِ، أو النِّعَمُ الظَّاهرةُ والنِّعَمُ الباطنةُ. وقيل: المرادُ من التثنيةِ التَّكثير، كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾﴾ [الملك]، والمراد من التكثيرِ مُجَرَّدُ المبالَغَةِ في كَمالِ النِّعْمَةِ والقدرة الإلهِيَّةِ).

ي/ ٦٨٥٨ ـ يُدْخِلُ سَوَادًا في بَيَاضٍ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لمن يخلِطُ الأمورَ بعضها ببعضٍ، ولمنْ يتَظاهرُ بشيءٍ وهو يُريدُ شيئًا آخر:

□ لم يستطِعْ أنْ يُقارِعَه الحُجَّةَ بالحُجَّةِ، فأخذ يهذي ويُدْخِلُ سَوَادًا في بَيَاضٍ.

(السَّوادُ والبياضُ متناقِضانِ، فضُرِبَا مثَلًا لمن يخلِطُ الأمورَ بعضها ببعضٍ، ولمنْ يتَظاهرُ بشيءٍ وهو يُريدُ شيئًا آخر).

ي/ ٦٨٥٩ ـ يُدْخِلُ شَعْبَانَ في رَمَضَانَ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب للمُخَلِّطِ:

□ أصْبَحَ الرَّجُلُ من كَثْرَةِ هُمومِه يُدْخِلُ شَعْبَانَ في رَمَضَانَ.

(المرادُ بالمثَل: التعبير عن الخَلْطِ بينَ الأمور، ووَضْعِ الشَّيء في غيرِ موضعِه، كمَنْ يُدْخِلُ شَعْبَانَ في رَمَضَانَ؛ وذلِكَ لأنَّ حُكمَ شَهْرِ شَعْبَانَ يختلف عن حُكمِ شَهْرِ رَمَضَانَ؛ فرمضانُ شَهْرٌ فُرِضَ فيه الصَّوْم، وشَعْبَانُ ليس كذلك).

ي/ ٦٨٦٠ ـ يَدْخُلُ مِنْ أُذُنٍ ويَخْرُجُ مِنْ أُخْرَى

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على عدَمِ الاهتِمامِ بما يُقال، قال الشَّاعر:

إِذَا مَا سَمِعْتُ اللَّوْمَ فِيهَا رَفَضْتُهُ
فَيَدْخُلُ مِنْ أُذْنٍ وَيَخْرُجُ مِنْ أُخْرَى

(كأنَّ سامِعَ هذا الكلام يستقبِلُه بإحدى أُذُنَيْهِ، ثُمَّ لا يلْبَثُ أنْ يَخْرُجَ من الأذُنِ الأُخرَى؛ لأنَّهُ لا يُعِيرُه انتباهًا ولا يُفكرُ فيه).

ي/ ٦٨٦١ ـ يَدْرُجُ في كُلِّ وَكْرٍ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للإمَّعَةِ الذي يَتْبَعُ غيره:

□ إنَّهُ رَجُلٌ أصِيلُ الرَّأي، لا يَدْرُجُ في كُلِّ وَكْرٍ.

كَمَا يُضْرَبُ للمُنَافِقِ الذي يَلْقَى هؤلاء بِوَجْهٍ، ويَلْقَى أولئِكَ بوَجْهٍ:

□ المُؤمِنُ صَادِقٌ مَعَ رَبِّهِ، ومَعَ نَفْسِهِ، ومَعَ النَّاسِ، والمُنَافِقُ يَسْعى مَعَ كُلِّ قَوْمٍ وَيَدْرُجُ في كُلِّ وَكْرٍ.

(يَدْرُجُ: يَمْشِي؛ والوَكْرُ: عُشُّ الطَّائِرِ، شُبِّهَ الإمَّعَةُ الذي يَتْبَعُ غيره ولا رَأيَ عنده من نَفْسِهِ، وكَذا المُنَافِقُ الذي يُخَادِعُ النَّاسَ ـ شُبِّه بطَائِرٍ يَحُلُّ بأعْشَاشِ جميعِ الطُّيورِ، وليس له عُشٌّ من صُنْعِه).

ي/ ٦٨٦٢ ـ يَدُسُّ السُّمَّ في العَسَلِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على إخْفاءِ غَرَضٍ خبيثٍ وتجميله بعَرْضِه في صورةٍ محبَّبةٍ تجذبُ القلوب:

□ حَذَّرَ العُلماءُ من خطرِ بعضِ الكتَّابِ الَّذين يتستَّرون بعباءةِ الإسلامِ، وإنَّما هم ـ في الحقيقة ـ يَدُسُّون السُّمَّ في العَسَلِ.

ومنه قول ظافر الحدَّاد:

كُنْ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى وَجَلٍ　　وَتَوَقَّعْ سُرْعَةَ الأَجَلِ
آفَةُ الأَلْبَابِ كَامِنَةٌ　　في الهَوَى وَالكَسْبِ وَالأَمَلِ

تَخْدَعُ الإِنْسَانَ لَذَّتُهَا فَهْيَ مِثْلُ السُّمِّ فِي العَسَلِ

(تمثيلٌ لهذا الخداعِ بمن يُقدِّمُ العَسَلَ وقد أخفى فيه السُّمَّ، فالعسلُ تمثيلٌ للمظهَرِ الحسَنِ، والسُّمُّ تمثيلٌ للباطنِ الخبيثِ).

ي/ ٦٨٦٣ ـ يَدْعُو إِلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يسبِّب:

☐ الواقع العربيُّ يدعو إلى الحُزن.

(تمثيلٌ لغير العَاقِلِ بالعَاقِلِ).

ي/ ٦٨٦٤ ـ يَدْفِنُ رَأْسَهُ فِي الرِّمَالِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يَتَجَاهَلُ الواقِعَ ولا يَهْتمُّ به؛ خَوْفًا من المواجَهةِ:

☐ ينبغي أنْ نتنبَّهَ للخطَرِ، ولا ندفِنَ رءوسَنا في الرِّمَال.

(تمثيلٌ لِمَنْ يتجاهَلُ الحقائقَ بالنَّعامةِ التي تَدفنُ رأسَها في الرِّمَال عندما تشعُرُ بالخطَر، ويُلاحظ هنا أنَّ العلم الحديث يقول: إنَّ هذا التعليل القديم خرافة؛ حيث إنَّ من عادة أنثى النعام أنْ تريح رقبتها الطويلة ورأسها حينما ترقد على الأرض. والحقُّ أنَّ النَّعامةَ لا تَدفِنُ رأسَها في الرِّمَال هربًا من الخطَرِ، بَلْ بحثًا عن الماء!).

ي/ ٦٨٦٥ ـ يَدُهُ تُلَفُّ فِي حَرِيرٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، له معنيان:

١ـ ماهرٌ في الصَّنْعة:

☐ سأله عن صديقه الحِرَفِيِّ فقال: إن يده تلفُّ في حريرٍ.

(يُقال للإعجاب بمهارة شخص في صنعة أو حِرْفة ما، وقد عُبِّرَ عن هذا الإعجاب بحفظ هذه اليد ولفِّها في أَغْلى الثِّياب وهو الحرير؛ احتفاءً بما صنعت).

٢ـ كنايةٌ عن اللِّصِّ:

☐ إنَّه لصٌّ محترفٌ، يده تلفُّ في حريرٍ.

(وهذا من تدنِّي الدَّلالة، أو هو على سبيل السُّخرية، ومثله: يده خفيفة).

ي/ ٦٨٦٦ ـ يَدُهُ فِي المَاءِ البَارِدِ

مَثَلٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: لا يعاني من مشكلة في أمر ما:

☐ المترَف يده في الماء البارد، لا يعاني الفقر ولا البطالة.

ي/ ٦٨٦٧ ـ يَدُهُ فِي المَاءِ السَّاخِنِ

مَثَلٌ معاصرٌ، معناه: في قَلْب المُشكِلة:

☐ لا لَوْمَ على العُمَّال الَّذين يتظاهَرون لنَيْل حقوقهم، فإنَّ أَيْديَهُم في الماءِ السَّاخِنِ.

(هذا المَثَلُ عكس المَثَل القائل: يَدُهُ في الماءِ البارِدِ الَّذي يُضْرَبُ للمُستريح الَّذي لا يُعاني من المشكلة، وعلى النَّقيض من ذلك يُوصَف مَنْ يُعاني من آثارِ المشكلة وأضْرارها بأنَّ يَدَهُ في الماءِ السَّاخِنِ، كأنَّه يصْطلي بحرِّها ويذوق آلامَ حرارتها).

ي/ ٦٨٦٨ ـ يَدُهُ مُرْتَعِشَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ضعيفٌ عاجزٌ عن اتِّخاذِ القرارات:

☐ اتُّهِمَت الحكومةُ بأنَّ يَدَها مرتَعِشةٌ، وقد أدَّى

هذا إلى ضَعْفِ الأداءِ الحكوميِّ.

(تمثيلٌ للضَّعيفِ العاجزِ عن اتِّخاذِ القرارات وحَسْمِ الأمورِ، بالشَّيْخِ الكبيرِ ذي اليدِ المرْتَعِشةِ، فهو ضَعيفٌ عاجزٌ).

ي/ ٦٨٦٩ ـ يَدُهُ مَغْلُولَةٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، كنايةً عن البُخْلِ، قال الله تعالى:

﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ ﴾ [الإسراء].

(هذا مثَلٌ ضَرَبَه الله ﷻ للممتنع من الإنفاق في الحقوق التي أوجبها، فجعله كالمشدودة يدُه إلى عنُقِه لا يَقْدِرُ على الأخذ بها والإعطاء، ومعنى الكلام: ولا تُمْسِكْ يَدَكَ بُخْلًا عن الإنفاقِ في حقوق الله إمساكَ المغلولة يدُه إلى عنقه، الذي لا يستطيعُ بَسْطَها).

ي/ ٦٨٧٠ ـ يَدُهُ مَقْبُوضَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ، كنايةً عن البُخل:

[انظر: يَدُهُ مَغْلُولَةٌ]

ي/ ٦٨٧١ ـ يَدُهُ (مُلَطَّخَةٌ ـ مُلَوَّثَةٌ) بِالدِّمَاءِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن قَتْلِ الأبْرياءِ:

❑ كيف يَنَامُ مَنْ كانتْ يَدُهُ (مُلَطَّخَةً ـ مُلَوَّثَةً) بالدِّمَاءِ؟!

[انظر: تَلَطَّخَتْ يَدَاهُ بالدِّمَاءِ]

ي/ ٦٨٧٢ ـ يَدُورُ في (حَلْقَةٍ ـ دَائِرَةٍ) مُفْرَغَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الجُهْدِ الذي لا يؤدِّي إلى نتيجةٍ:

❑ مفاوضاتُ السَّلامِ مع إسرائيل تدورُ في دَائرةٍ مُفْرَغةٍ.

[انظر: الحَلْقَةُ المُفْرَغَةُ]

ي/ ٦٨٧٣ ـ يَدُورُ في فَلَكِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التبعيَّة والتأثُّر الشَّديد:

❑ العَوْلَمَة ـ في نظر بعض المفكرين العرب ـ تعني طُغيان الثقافة الغربيَّة وجعل الجنوب يدور في فلك الشمال.

(تمثيل للمتبوع بنَجْمٍ كبير، وللتَّابع بالأَجْرَامِ الصغيرةِ تدورُ حَوْلَهُ قَهْرًا).

ي/ ٦٨٧٤ ـ يَدِي عَلَى كِتْفِكَ

تعبيرٌ مصريٌّ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: أنا أوافِقُك تمامَ الموافَقة، ذات يوم قال الكاتب الشهير أحمد بهاء الدِّين للواء ممدوح سالم وزير الداخلية ساخرًا: إنَّكم تستخدمون نوعية رديئة من الصحفيين ليكونوا مخبرين لكم، وهو ما يجعل التقارير التي يرفعونها لكم لا تتَّسِمُ بالدِّقَّة. فردَّ وزير الداخليَّة قائلًا:

❑ يدي على كتفك، هات صحفيين محترمين ليعملوا مخبرين وأعِدُك بأنْ تكونَ تقاريرُهم بالغة الدِّقَّة!

(تمثيلٌ للموافقة التَّامَّة بمن يضع يدَه على كتف الآخر؛ لأنَّ هذه الهيئة تدُلُّ على الانسجام التَّامِّ والتوافُق الكامل).

ي/ ٦٨٧٥ ـ يُدِيرُ دَفَّةَ (الأُمُورِ ـ الحُكْمِ ـ السِّيَاسَةِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على من يتحكم في الأمورِ

ويسيطر عليها:

- إصلاح المجتمع لا يقتصر على من يديرون دفَّة الأمور، بل يحتاج إلى مشاركة الجميع.

(الدَّفَّة: الجنبُ من كلِّ شيء، ودفَّة السفينة: آلة في مؤخِّرتها تحرِّكها يمينًا ويسارًا، والتعبير يُشبِّه الأمور بسفينة، ومن يتحكم في تصريف الأمور بمن يحرِّك دفَّة السَّفينة ويُوجِّهُها نحو غايتها).

ي/ ٦٨٧٦ ـ يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: يَطْغَى ويتكبر، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «لا يَزَالُ الرَّجُلُ يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ حتى يُكتَب في الجَبَّارِينَ، فَيُصِيبَه مَا أَصَابَهُمْ».

(الباءُ للتعديَةِ، أي: يُعْلِي نَفْسَه ويَرْفَعُها، ويُبْعِدُها عن النَّاسِ في المرتَبَةِ، ويعتقدُها عظيمةَ القَدْرِ، أو للمُصاحَبَةِ، أي: يُرَافِقُ نَفْسَهُ، ويوافِقُها على ما تُريدُ من الاسْتِعْلاءِ والكِبْرِ، في ذَهابِها إلى مرتبةٍ أعلَى فأعْلَى، حتى تَصِيرَ مُتكبِّرَةً).

ي/ ٦٨٧٧ ـ يَذُوبُ فِيهَا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شدَّة الحُبِّ والعِشْق بين رجُل وامرأة:

- قالت المرأة عن زوجها إنَّه يذوب فيها.

(كأنَّ العاشقين قد ذاب أحدُهما في الآخَرِ فأصبحا واحِدًا).

ي/ ٦٨٧٨ ـ يَذُودُ عَنْ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يدافع ويحمي:

- العالم الإسلاميُّ لا يوافق على تسمية من يذود عن أرضه بالإرهابيِّ.

(أصل الذود: السَّوْقُ والطَّرْدُ والدَّفع، وذاد كذا: دفعه وأبعده، واستُعِير للدِّفَاع عن الأرض والعِرْضِ).

ي/ ٦٨٧٩ ـ يَذُوقُ عُسَيْلَتَهَا

تعبيرٌ نبويٌّ، كنايةً عن حقيقة الجِمَاع، جاء في الأثر أنَّ امرأة رفاعة جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: إنَّ رفاعة طَلَّقَنِي فبَتَّ طلاقي، وإنِّي تَزَوَّجْتُ بعده عبد الرَّحمن بن الزُّبير، وما معه إلَّا مِثْلُ هُدْبَة الثَّوب! فَضَحِكَ رسول الله وقال:

- «لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إلى رفاعة، لا حتى يَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ».

(العُسَيْلَةُ: قطعة العسَل، شبَّهَ لذَّةَ الجِماعِ بذَوْقِ العسَل واستحبابه، وجاء لفظ "العُسَيْلَة" مُصَغَّرًا؛ إشارة إلى القدر القليل الذي يحصل به الحِلُّ).

ي/ ٦٨٨٠ ـ يُرَاوِحُ مَكَانَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على تَوَقُّفِ الأمور عند نُقْطَةٍ بِعَيْنِها دون إحْرَازِ تَقَدُّمٍ:

- المُفاوَضاتُ الفلسطينيَّةُ الإسرائيليَّةُ تُرَاوِحُ مَكانها مُنْذُ عقْدَيْنِ.

(المُرَاوَحَةُ: الانْتِقَالُ بيْنَ عَمَلَيْنِ يَعْمَلُ هذا مَرَّةً وذاكَ مَرَّةً، يُقال: رَاوَحَ بين رِجْلَيْهِ، أي: قَامَ على إِحْدَاهُما مَرَّةً وعلى الأخرى مَرَّةً. والمرادُ بهذا التَّعبيرِ أَنَّهُ لا تَقَدُّمَ في الأمْرِ، فكأنَّ الشَّيْءَ يتحرَّكُ قليلًا، ثُمَّ يعودُ إلى مَكانِه مَرَّةً أخرى... وهكذا، فيظَلُّ عند نُقْطَةٍ

بِعَيْنِها دون إحراز تقدُّم).

ي/ ٦٨٨١ ـ يَرْتَاحُ إِلَيْهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: الاطمئنان:

☐ المرءُ يرتاحُ إلى الطيِّبِ وينفرُ من الخبيث.

(يقال: ارتحت لكذا أرتاح ارتياحًا، إذا ملت إليه وأحببته).

ي/ ٦٨٨٢ ـ يُرْثَى لَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يَسْتَحِقُّ الإِشْفاقَ والرَّحْمَةَ:

☐ أَصْبَحَ الرَّجُلُ في حَالَةٍ يُرْثَى لَها بعد أنْ خَسِرَ جَميعَ أمْوالِهِ.

(يُقال: رَثَى فُلانٌ لفُلانٍ، أَي: تَوَجَّعَ لِـمَا أَصَابَهُ ورَقَّ له، وأَشْفَقَ عليه، وأَكْثَرُ اسْتِعْمالِهِ في العربيَّة المعاصرة في صورةِ فِعْلٍ مُضارعٍ بياءِ المضارَعةِ، مَبنيًّا للمجهولِ، ومُرَكَّبًا مَعَ اللامِ، كما في المِثالِ المذكورِ).

ي/ ٦٨٨٣ ـ يَرْجِعُ إِلَى...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: سَبَبُهُ أو مَصْدَرُه كذا:

☐ كثيرٌ من الأَمْراضِ يَرْجِعُ إلى التَّلَوُّثِ.

(عُبِّرَ بالرُّجُوعِ عن الأَصْلِ والسَّبَبِ؛ كأَنَّ المَصْدَرَ خَلْفَ الشَّيءِ المُسبَّب عنه، فإذا أُرِيدَ معرفة المصْدَرِ أو السَّبَبِ؛ يُرْجَعُ إلى الخَلْفِ).

ي/ ٦٨٨٤ ـ يَرْعَى النُّجُومَ

تعبيرٌ قديمٌ، كنايةً عن طُولِ السَّهَرِ والتفكير، قال ابنُ المعتَزِّ:

لَاحَ لَـهُ بَـارِقٌ فَـأَرَّقَـهُ

فَبَاتَ يَرْعَى النُّجُومَ مُكْتَئِبَا

(كأَنَّه باتَ ينظرُ إلى النُّجومِ مؤرَّقًا).

ي/ ٦٨٨٥ ـ يَرْقُبُ (النَّجْمَ ـ النُّجُومَ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن السَّهَرِ والأَرَقِ، قال الشاعرُ:

يَرْقُبُ النَّجْمَ لَيْلَهُ وَإِذَا أَصْـ

ـبح أضحى مُنَاشِدَ الرُّكْبَانِ

وقال آخر:

وَبِتُّ كَمَا شَاءَ الغَرَامُ مُسَهَّدًا

وَلِي مُقْلَةٌ عَبْرَى وَلِي مُهْجَةٌ حَرَّى

وَلَامُوا عَلَى أَنْ أَرْقُبَ النَّجْمَ حَائِرًا

وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ فَقَدْتُ بِكَ البَدْرَا

(وذلك لأنَّ السَّاهرَ المؤرَّقَ غالبًا ما ينظُر إلى النُّجوم في سماء اللَّيلِ يُسلِّي وحْدَتَه ويُخَفِّفُ من أرَقِه ووحشتِه، وبخاصَّةٍ أهل الرِّيفِ والصَّحراء؛ حيثُ النُّجوم أبرزُ مشهدٍ في الليل).

ي/ ٦٨٨٦ ـ يَرْقُمُ (عَلَى ـ فِي) المَاءِ

مثَلٌ قديمٌ، له معنيان:

١ـ للذَكيِّ المَاهِرِ، كأَنَّه قد بَلَغَ من حِذْقِهِ بالأمور أنْ يَكْتُبَ على الماءِ، قال أَوْس بن حجرٍ:

سَأَرْقُمُ بِالـمَـاءِ القَرَاحِ إِلَيْكُمُ

عَلَى نَأْيِكُمْ إِنْ كَانَ لِلْمَاءِ رَاقِمُ

٢ـ للشَّيءِ الذي لا يَثْبُتُ ولا يُؤَثِّرُ، قال ابن الرُّومِي:

وَكَمْ قَارِعٍ سَمْعِي بِوَعْظٍ يُـجِيدُهُ

وَلَكِنَّـهُ فِي المَـاءِ يَـرْقُمُ مَـا رَقَـمْ

(يَرْقُمُ: يَكتُبُ، وذلك أنَّ الكتابةَ على الماءِ غير مُمْكِنَةٍ، فمَن اسْتَطَاعَ ذلك فهو ـ لا شَكَّ ـ بَارِعٌ ذَكـيٌّ، والمعنَـى الثَّاني واضحٌ جَلِيٌّ، أي: لا يَـدْخُلُ وَعْظُـه سَـمْعي، ولا يُؤَثِّرُ في قلبي).

ي/ ٦٨٨٧ ـ يَرْكَبُ الصَّعْبَ

تعبـيرٌ قـديمٌ معـاصرٌ، معنـاه: يقـتَحِمُ الأخطـارَ والأهوالَ، قال المَعرِّيُّ:

وَإِنِّـي رَأَيْتُ الصَّعْبَ يَـرْكَـبُ دَائِـمًـا

مِنَ النَّاسِ مَنْ لَمْ يَرْكَبِ الغَرَضَ الصَّعْبَا

وقال المُتَنَبِّي:

التَّارِكِينَ مِـنَ الأَشْـيَاءِ أَهْوَنَـهَا

وَالرَّاكِبِينَ مِنَ الأَشْيَاءِ مَا صَـعُبَا

(الصَّعْبُ: خِلاف السَّهْل، ومعنى التعبير: يتعـرَّض ويتصدَّى للمشاقِّ والمصاعب. وهـو مثَـلٌ قـديم أورده الميدانيُّ بلفـظ: يركـب الـصَّعْبَ مَـنْ لا ذَلُـولَ لـه، أي: يحمل المرءُ نفسه على الـشِّدَّة إذا لم يَنَـلْ مطلبَـه بـالرِّفْق. ونقول في المَثَل المعـاصر: "المـضطَرُّ يركـب الـصَّعْبَ"، أي: يحمـل المـرء نفـسه عـلى الـشِّدَّة إذا لم ينـل مطلبـه بسهولة).

ي/ ٦٨٨٨ ـ يَرْكَبُ المَوْجَةَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يتوافق مـع الظـروف الـسائدة لتحقيق أطماعه الشخصيَّة:

▫ إنَّه شخصٌ انتهازيٌّ؛ يركب الموجةَ للوصول إلى أهدافه.

(الموجة هنا تمثيل للظروف السائدة، وركوبهـا مجـازٌ عن التوافُق والتكيُّف مع هذه الظـروف؛ للوصـول إلى الأطماع والأغراض المطلوبة).

ي/ ٦٨٨٩ ـ يَرْكَنُ إِلَى...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: يَرْضَى بالشَّيءِ ويَطمَئِنُّ إليه، قال الله تعالى:

﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ [هود].

(حَقِيقةُ الرُّكُونِ: الاسْـتِنَادُ والاعـتمادُ والـسُّكونُ إلى الشَّيءِ والرِّضَا به، أي: لا تَـمِيلُوا إلـيهِم فتَقْبَلُـوا مـنهم وتَرْضَوْا أعمالَهم، ولا تُوَادُّوهُمْ ولا تُطِيعُوهم).

ي/ ٦٨٩٠ ـ يُرَمْرِمُ

تعبيرٌ قـديمٌ معـاصرٌ، وهـو مـن العـاميِّ الفـصيح، للدَّلالة على الـشَّرَاهةِ في أكْـلِ كُـلِّ شيءٍ دون تمييـزٍ بـين الطَّيِّبِ والخَبيثِ، أو بين النَّافِعِ والضَّارِّ:

▫ مَا زَالَ يُرَمْرِمُ حتى أصَابَه مَغْصٌ شَديدٌ.

(منه ما جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال: «دَخَلَـتِ امرأةٌ النَّارَ من جَرَّاءِ هِرَّةٍ لَهَا رَبَطَتْهَا، فَلَا هِـيَ أَطْعَمَتْهَـا، وَلَا هِيَ أَرْسَـلَتْهَا تُرَمْـرِمُ مـن خَـشَاشِ الأرض، حتـى مَاتَتْ هَزْلًا». ويُقالُ: الشَّاةُ تُرَمْرِمُ الحَشِيشَ، أي: تَأخُذُهُ بِمَرَمَّتَيْها، مُثَنَّى "مَرَمَّةٍ" وهي الشَّفَةُ لذَوَاتِ الأظْـلافِ، وإطْلَاقُ التَّعبيرِ على الإنْسانِ في العربيَّة المعاصرة يُرَادُ به أنَّه شَرِهٌ يأكُلُ كُلَّ ما يُصَادِفُهُ، كما تَفْعَلُ الأنْعامُ).

ي/ ٦٨٩١ - يَرْمِي إِلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يقصد ويهدف:

□ ظلَّ يتحدَّث طويلًا دون أنْ أفهم ما يرمي إليه.

(نُقِلَت الدَّلالة من المحسوس إلى المعنويِّ؛ لأنَّ الشَّيءَ يُرْمَى به إلى غايةٍ ينتهي إليها، وكذا الحديث أو العَمَلُ له غاية يهدفُ للوصول إليها).

ي/ ٦٨٩٢ - يَرْنُو بِعَيْنِ أَبِيهِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لمن يشابه أباه كُلَّ المشابهة:

□ هذا الغلام يَرْنُو بِعَيْنِ أبِيهِ.

(كأنَّما ينظُرُ بعَيْن أبيهِ فتبدو له الأشياء مِثْلَما تبدو لأبيهِ، مبالَغةً في التشابُه والتماثُل).

ي/ ٦٨٩٣ - يَرُوحُ وَيَجِيءُ

تعبيرٌ معاصرٌ، دالٌّ على كثرة الحرَكة، وقد يكون ذلك بسبب القَلَقِ:

□ أخذ يروح ويجيء أمام غرفة العمليَّات.

أو تعبيرًا عن الحرِّيَّة:

□ الأسطول الأمريكيُّ يروح ويجيء في كلِّ البحار.

(الرَّوَاحُ نقيض المجيءِ، والعطف بينهما يفيد كثرة الحركة في اتجاه ثم العودة في عكس ذلك الاتِّجاه، وهذا من لوازِمِ القَلَق والاضطراب، كما يكون دالًّا على حرِّيَّة الحركة، فهو لا يخشَى شيئًا قد يعترض طريقه).

ي/ ٦٨٩٤ - يُرِيكَ يَوْمٌ بِرَأْيِهِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في إبْدَاءِ الأيَّامِ العَجَائِبَ، أي: كُلُّ يومٍ يُظْهِرُ لك ما يَنْبَغِي فيهِ مِن الرَّأْيِ:

□ لا تتَعَجَّلِ الأمُورَ؛ يُرِيكَ يومٌ بِرَأْيِهِ.

(معنى المَثَلِ أنَّ كُلَّ مَوْقِفٍ يُوجِبُ على الإنْسانِ ما يَنْبَغِي فيهِ مِن الرَّأْيِ، بِما يُرِيهِ الزمان من تَقَلُّبِ الأَحْوَالِ وتَغَيُّرِها).

ي/ ٦٨٩٥ - يَزْرَعُ الأكاذِيبَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يُرَوِّجُها ويُحاولُ تثبيتَها:

□ يَزْرَعُ الصَّهاينةُ الأكاذيبَ؛ لإثباتِ حقٍّ ليس لهم في فلسطين.

(اسْتُعِيرَ الزَّرْعُ لمعنَى التَّرْوِيجِ ومُحاوَلَةِ تثبيتِ الأمْرِ وتقويتِهِ، تمثيلًا بزَرْعِ النَّباتِ في الأرْضِ).

ي/ ٦٨٩٦ - يَزِنُ الأُمُورَ بِمِيزَانَيْنِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على عدم الحياد وعدم العدل في الحكم:

□ مجلس الأمن يزن الأمورَ بميزانين في التعامُل مع القضايا الدوليَّة.

(الميزان رمز العدل، وكأنَّ من يُحابي البعض ويظلم آخرين، يزن لهذا بميزان سليم فيعطيه حقَّه أو أكثر من حقِّه، ويزن لذاك بميزان آخر فينقص من حقِّه).

ي/ ٦٨٩٧ - يُسَابِقُ الرِّيحَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كِناية عَن السُّرْعَةِ:

□ انْطَلَقَ الوَلَدُ يُسَابِقُ الرِّيحَ؛ لِيُخْبِرَ أهْلَهُ بخبَرِ نَجاحِهِ.

(تمثيلٌ لسُرْعَةِ الحرَكَةِ بمَنْ يُسابِقُ الرِّيحَ).

ي/ ٦٨٩٨ - يُسَابِقُ الزَّمَنَ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على العجلة والسُّرْعَةِ في

إنْجازِ الأعْمالِ:

❑ العُمَّالُ يُسَابِقُونَ الزَّمَنَ؛ لإنْهاءِ المشرُوعِ في الوَقْتِ المُحَدَّدِ.

(للمبالغة في السُّرْعَةِ، وكأنَّ بينهم وبين الزَّمَنِ سِباقًا، فهُمْ حريصونَ على الفَوْزِ به).

ي/ ٦٨٩٩ ـ يَسْبَحُ ضِدَّ التَّيَّارِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: يُعَارِضُ الأفكارَ السَّائدةَ ويتصرَّفُ خِلَافًا لها:

❑ الإنسان المستقيم في هذه الأيَّام يسبح ضدَّ التيَّار.

(تمثيلٌ للأفكارِ السَّائدةِ في المجتمَعِ بتيَّارٍ قويٍّ، ومَنْ يُخالِفُ هذه الأفكارَ والقِيَمَ ويُناقِضُها فكرًا وعَمَلًا بمَنْ يسْبَحُ في اتِّجاهٍ مُعاكسٍ لهذا التيَّارِ، على الرَّغمِ من صُعوبةِ ذلك).

ي/ ٦٩٠٠ ـ يَسْتَدِرُّ الأَكُفَّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يطلب المساعدة بسؤال الناس:

❑ لا يليق بالرجُل أن يستدرَّ الأكُفَّ ما كان قادرًا على العمل.

(الأصل في "اسْتَدَرَّ": طلب الدَّرَّ، أي: اللَّبن، يقال: استدرَّ الناقةَ أو البقرة، أي: مسح ضَرْعَها بيده حتى ينزل اللبنُ. شُبِّه استجداء الناس وسؤالهم بهذه العمليَّة التي يُطْلَب بها اللبنُ، ومثل ذلك قولنا: اسْتَدَرَّ عَطْفَه).

ي/ ٦٩٠١ ـ يَسْتَرْعِي النَّظَرَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يجذبُ الانتباه:

❑ تكرار حوادث السَّطْو المُسلَّح شيءٌ يسترعي النظر.

(يقال: استرعاه الشَّيء، أي: استحفظه إيَّاه، أو طلب منه أنْ يرعاه. ففي هذا التعبير شُبِّه النظرُ بالإنسان الذي طُلِب منه أنْ يرعى أو يهتمَّ بأمر ما).

ي/ ٦٩٠٢ ـ يَسْتَفُّ التُّرَابَ وَلَا يَخْضَعْ لأَحَدٍ عَلَى بَابٍ

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للأَبِيِّ الكريمِ الذي يَأنَفُ من سُؤالِ النَّاسِ، أو الخُضُوعِ لأحَدٍ، وإنْ بَلَغَ بِهِ سُوءُ الحالِ كُلَّ مَبْلَغٍ:

❑ ما أشْرَفَ هذا الرَّجُلَ! إنَّهُ لَيَسْتَفُّ التُّرَابَ ولا يَخْضَعُ لأحَدٍ على بَابٍ!

(أي: إنَّهُ إنْسانٌ حُرٌّ كَرِيمٌ، يُفَضِّلُ أنْ يأكُلَ التُّرَابَ على أنْ يسأل أو يَخْضَعَ لمخْلُوقٍ، وفي هذا المعنى يقول الشَّنْفَرَى:

وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الأَرْضِ كَيْ لَا يَرَى لَهُ

عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوِّلُ).

ي/ ٦٩٠٣ ـ يَسُدُّ (الأُفُقَ ـ عَيْنَ الشَّمْسِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ كناية عن الكثرة والمبالغة:

❑ هاجَمَ الأرْضَ جَرَادٌ يَسُدُّ (الأُفُقَ ـ عَيْنَ الشَّمْسِ).

٢ـ الفخر أو المدح بالمنزلة والمكانة العالية.

❑ تَحَدَّثتِ المرأة عن زوجها مادحة إياه قائلة:

يَسُدُّ عَيْنَ الشَّمْسِ.

(أي: يَمْلأُ الأُفُقَ، أو يَحْجُبُ ضَوءَ الشَّمْسِ بكثرته).

ي/ ٦٩٠٤ ـ يَسُدُّ الرَّمَقَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كِنايةً عن القَلِيلِ من الرِّزق الذي لا يكاد يكفي الإنسان:

□ يَحِلُّ للمُضْطَرِّ أَنْ يأْكل مِنَ المَيْتَةِ مَا يَسُدُّ الرَّمَقَ.

(الرَّمَقُ: بَقِيَّةُ الحَيَاةِ؛ ويَسُدُّ: يَكفي، أي: هو طَعَامٌ قليلٌ جِدًّا، يَكفي فَقَطْ لِمَنْعِ الإنْسانِ من الموْتِ جُوعًا).

ي/ ٦٩٠٥ ـ يُسْدِي وَيُلْحِمُ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في شِدَّةِ الانْشِغالِ بالأمْرِ، قال الشَّاعرُ:

وَالمَرْءُ مَمْدُودٌ لَهُ أَجَلٌ
فُسُحٌ مَدَاهُ نَصَائِبُ القَبْرِ
يُسْدِي وَيُلْحِمُ في مُزَاوَلَةٍ
مَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ مَدَى العُمْرِ

(يُسْدِي: يَنْسِجُ السَّدَى، وهو الأَسْفَلُ مِن الثَّوْبِ؛ ويُلْحِمُ من اللُّحْمَةِ، وهو الأَعْلَى مِن الثَّوْبِ، ثُمَّ جُعِلَ ذلك مَثَلًا في الاشْتِغالِ بالشَّيءِ وإتْمامِه، كما قيل في مَثَلٍ آخَرَ: أَلْحِمْ مَا أَسْدَيْتَ! أي: تَمِّمْ مَا بَدَأْتَ).

ي/ ٦٩٠٦ ـ يَسْرَحُ وَيَمْرَحُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يَفْعَلُ ما يَشَاءُ في حُرِّيَّةٍ مُطْلَقَةٍ:

□ تَرَكَ النَّاسُ هذا المجْرِمَ يَسْرَحُ ويَمْرَحُ، حتى صَارَ فيهِم آمِرًا نَاهِيًا.

(يَسْرَحُ: يَمْشي بسُهُولةٍ، ومِنهُ مَا جاء في الأثر عن ابن عمر رضي الله عنهما: "إذا ماتَ المؤمنُ يُخَلَّى لَه سَرْبُه يَسْرَحُ حَيْثُ شَاءَ"، أي: يَمْضِي سَهْلًا؛ يَمْرَحُ: يَتَبَخْتَرُ ويَخْتَالُ، ومعنى التَّعبير: يَمْضي حُرًّا طَلِيقًا في تَجَبُّرٍ واخْتيالٍ).

ي/ ٦٩٠٧ ـ يَسْرِقُ الكُحْلَ مِنَ العَيْنِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للمبالغة في الوَصْفِ باللُّصوصِيَّةِ، قال ابن نُباتةَ المصريُّ:

يَا رُبَّ لِصٍّ سَالِبٍ نَاهِبٍ
وَهْوَ مِنَ الحُسْنِ مِلْءُ عَيْنِي
يَرْنُو إِلَى سِرْبِ الظِّبَا لَحْظُهُ
فَيَسْرِقُ الكُحْلَ مِنَ العَيْنِ

(أي: إنَّهُ لِصٌّ بارِعٌ في السَّرِقَةِ، حتى إنَّهُ يستطِيعُ أنْ يَسْرِقَ ما لا يُسْرَقُ).

ي/ ٦٩٠٨ ـ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: لا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «أَسْوَأُ النَّاسِ سَرِقَةً الذي يَسْرِقُ صَلاَتَهُ». قالوا: يا رسول الله، كيف يَسْرِقُ صَلاَتَهُ؟ قال: «لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلاَ سُجُودَهَا».

(شبَّه من يُسرع في صلاته بالسَّارق، فهو على عَجَلة من أمره).

ي/ ٦٩٠٩ ـ يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا

تعبيرٌ نبويٌّ، يَأمُرُ بالرِّفْقِ وتَسْهيلِ الأمُورِ على

النَّاسِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا بَعَثَ أَحَدًا من أَصْحَابِهِ في بعض أمرِهِ قال:

□ «بَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا».

(قال العَيْنيُّ: قوله: "يَسِّرُوا" أَمْرٌ بالتَّيْسِيرِ، والفائدةُ في قوله: "وَلَا تُعَسِّرُوا" التَّأْكِيدُ، ولو اقْتَصَرَ على قولِهِ: "يَسِّرُوا" لَصَدَقَ ذلك على مَنْ يَسَّرَ مَرَّةً وعَسَّرَ في مُعْظَمِ الحالاتِ؛ فلمَّا قال: "وَلَا تُعَسِّرُوا" انْتَفَى التَّعْسِيرُ في جَميعِ الأحْوالِ من جَمِيعِ الوُجُوهِ؛ لأنَّهُ مَتَى يُسِّرَ على الدَّاخِلِ في الطَّاعَةِ المُرِيدِ للدُّخُولِ فيها، سَهُلَتْ عليه وتَزَايَدَ فيها غَالِبًا، ومَتَى عُسِّرَ عليه أوْشَكَ أنْ لا يَدْخُلَ فيها، وإنْ دَخَلَ أوْشَكَ أنْ لا يَدُومَ عليها أو لا يَتَحَمَّلَها، والجَمْعُ بين التَّبْشيرِ والتَّيْسِيرِ يَجْمَعُ خَيْرَي الدُّنْيا والآخِرَةِ؛ لأنَّ الدُّنْيَا دَارُ الأعمالِ، والآخِرَةُ دَارُ الجزاءِ، فأمَرَ رسول الله ﷺ فيما يَتَعَلَّقُ بالدُّنْيَا بالتَّسْهِيلِ، وفيما يَتَعَلَّقُ بالآخِرَةِ بالوَعْدِ بالخيرِ والإخْبَارِ بالسُّرُورِ؛ تَحْقِيقًا لكونه رحمةً للعَالَمِينَ في الدَّارَيْنِ).

ي/ ٦٩١٠ ـ يَسْعَى مَعَ كُلِّ قَوْمٍ

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للإمَّعَةِ الذي يَتْبَعُ غيره:

□ إنَّهُ رَجُلٌ أَصِيلُ الرَّأْيِ، لا يَسْعَى مَعَ كُلِّ قَوْمٍ.

كَمَا يُضْرَبُ للمُنَافِقِ الذي يَلْقَى هؤلاء بَوَجْهٍ، ويَلْقَى أولئِكَ بوَجْهٍ:

□ المُؤمِنُ صَادِقٌ مَعَ رَبِّهِ، ومَعَ نَفْسِهِ، ومَعَ النَّاسِ، والمُنَافِقُ يَسْعَى مَعَ كُلِّ قَوْمٍ.

(يَسْعَى: يَمْشِي ويَعْمَلُ، شُبِّهَ الإمَّعَةُ الذي يَتْبَعُ غيره ولا رَأْيَ عنده من نَفْسِه، وكذا المُنَافِقُ الذي يُخَادِعُ النَّاسَ ـ شُبِّه بمَنْ يَمْشِي مَعَ كُلِّ قَوْمٍ، خِدَاعًا ومَكْرًا).

[انظر: يَدْرُجُ في كُلِّ وَكْرٍ]

ي/ ٦٩١١ ـ يُسَمِّي الأَشْيَاءَ بِأَسْمَائِهَا

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: يتكلَّم بصراحة:

□ يعجبني فيك أنَّك تُسمِّي الأشياء بأسمائها، ولا تلجأ إلى اللَّفِّ والدَّوران.

(أي: لا يلجأ إلى الأساليب غير المباشرة، بل يعمِدُ إلى قَصْدِه مباشَرةً، وبكلامٍ واضحٍ صريح).

ي/ ٦٩١٢ ـ يَسِيرُ فَوْقَ رِمَالٍ مُتَحَرِّكَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، دالٌّ على شِدَّةِ الحَذَرِ والإحْساسِ بالخَطَرِ:

□ الكاتبُ السِّياسيُّ يَسِيرِ فوق رِمَالٍ مُتَحرِّكةٍ.

(تمثيلٌ لشِدَّةِ الحَذَرِ والإحْساسِ بالخَطَرِ، بِالسَّيْرِ فوق رِمَالٍ مُتَحرِّكةٍ، فالسَّائرُ فوقها شديدُ الحَذَرِ، واعٍ بخطورةِ مَوْقِفِه).

ي/ ٦٩١٣ ـ يُشَارُ إِلَيْهِ بِـ (الأَصَابِعِ ـ البَنَانِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: معروف مشهورٌ متميِّز:

□ الدكتور أحمد زويل عالِمٌ يُشَار إليه بالبَنان.

وقال الفَرَزْدَقُ:

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ
أَشَارَتْ كُلَيْبٌ بِالأَكُفِّ الأَصَابِعُ

(يعني: أشارت الأصابع إلى كليب، للدَّلالة على شهرتهم في الشرِّ. وهو تعبير كنائي؛ لأنَّ من لوازم الشُّهرة والتميُّز استحواذ المشهور على اهتمام الناس، ومن مظاهر اهتمامهم به وتقديرهم له أنْ يشيروا إليه

بالأصابع أو البَنان، وهي أطراف الأصابع).

ي/ ٦٩١٤ ـ يَشْتَرِي سَمَكًا في مَاءٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على سذاجة مَنْ يدفع ثمنًا في شيء غير مضمون:

□ دفع ثمنَ الأرض قبل أنْ يراها، فقال له صديقه، أتشتري سَمَكا في ماء؟!

(لما كان السَّمك في الماء يصعب الإمساك والإحاطة به، استُعِيرَ للدَّلالة على سذاجة من يدفع ثمنًا في شيء غير مضمون، أو غير معروف).

ي/ ٦٩١٥ ـ يَشُجُّ وَيَأْسُو

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِـمَنْ يُحْسِنُ ويُصْلِحُ مَرَّةً، ويُسيءُ ويُفْسِدُ تَارَةً أخرى، ولِـمَنْ يُصِيبُ مَرَّةً ويُخْطِئُ أخْرَى، أو يَضُرُّ مَرَّةً ويَنْفَعُ أخرى:

□ بعض النَّاسِ يَرَوْنَهُ رجلًا صَالحًا، وبعضهم يَعُدُّونَهُ مُجْرِمًا، والحَقُّ أنَّهُ يَشُجُّ ويَأْسُو.

(جاء الفِعْلانِ "يَشُجُّ"، "ويَأْسُو" بصِيغَةِ المُضَارِعِ؛ لإفادةِ التَّجَدُّدِ والاسْتِمْرَارِ، أي: هذا من شأنِه وعَادَتِه الثَّابتةِ).

[انظر: يَدٌ تَشجُّ وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُونِي]

ي/ ٦٩١٦ ـ يَشُجُّنِي وَيَبْكِي

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِـمَنْ يَظْلِمُ غيرهُ ويَدَّعِي أَنَّهُ هو المظْلُومُ:

□ يا هَذا الرَّجُلِ المُخَادِع؛ يَشُجُّني وَيَبْكِي!

(قال الميدانيُّ: يُضرَب لِـمَنْ يَغُشُّكَ ويَزْعُمُ أَنَّهُ لك نَاصِحٌ، والأَقْرَبُ إلى الصَّوَابِ مَا ذَكَرْنَاهُ، ومِثْلُه في كَلامِنا الدَّارِجِ: ضَرَبني وبكى وسبقني واشتكى).

ي/ ٦٩١٧ ـ يَشْحَذُ الهِمَمَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يُقَوِّي الإرادة:

□ الإيمان يشحذ الهمَمَ، ويسمو بالنفوس.

(يقال: شحذ السِّكينَ والسيفَ ونَحْوَهما، أي: أحدَّهُ بالمسنِّ، ثم استعير لتقوية المعنويَّات).

ي/ ٦٩١٨ ـ يَشُدُّهُ إِلَى الوَرَاءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ يَعُوقُه ويُعَطِّلُه عنْ إنْجازِ أهْدَافِه، وتَحْقيقِ غَايَاتِه:

□ الإنسان الجادُّ يَمْضي في طَريقِهِ قُدُمًا لا يَلتَفِتُ إِلَى مَنْ يُحاولُ أنْ يَشُدَّه إِلَى الوَرَاءِ.

٢ـ يَدْعُوهُ إلى التَّخَلُّفِ:

□ مُجْتَمَعُنا بحاجةٍ إلى مَنْ يدْفَعُه إِلَى الأمَامِ، لا مَنْ يَشُدُّهُ إِلَى الوَرَاءِ.

(شُبِّهَ مَنْ يَعُوقُ الإنسانَ ويُعَطِّلُه عنْ إنْجازِ أهْدَافِه وتَحْقيقِ غَايَاتِه، ومَنْ يَدْعُوهُ إلى التَّخَلُّفِ أو يَعْمَلُ له بمَنْ يَشُدُّ الإنْسانَ إلى الوَرَاءِ لِيَمْنَعَه من التَّقَدُّمِ في سَيْرِه).

ي/ ٦٩١٩ ـ يَشْرَبُ عَلَى القَذَى

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: يكظِمُ غيظَه، ويُقَلِّلُ من العتاب، ويغفرُ الإساءةَ مُضْطَرًّا، قال بشَّار بن بُرْدٍ:

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الأُمُورِ مُعَاتِبًا
صَدِيقَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهْ
فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ
مُقَارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهْ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى القَذَى

ظَمِئْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهْ

(القَذَى: ما يقعُ في العينِ وما تَرمي به من غُبارٍ ونحوِه، شَبَّه اضطرارَ الإنسانِ إلى كَظْمِ غيظِه والسُّكوتِ عمَّنْ يُسيءُ إليه بمن يُضْطَرُّ إلى أنْ يشرَبَ ماءً عَكِرًا حتى لا يقتُلَه الظَّمَأُ).

ي/ ٦٩٢٠ ـ يَشْفِي (الغَلِيلَ ـ القَلْبَ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يُريح الإنسان ويُشعِرُه بالرِّضا والاطمئنان؛ بِنَيْل مطلوبه، أو بلقاء حبيبه، أو بقَهْر عدوِّه... إلخ، قال البُحْتُرِيُّ:

بِبَرْدِ أَنْفاسِهِ يَشْفِي الغَلِيلَ إِذَا

دَنَا فَقَرَّبَهَا مِنْ حَرِّ أَنْفَاسِي

وقال المُتَنَبِّي:

وَمَا سَكَنِي سِوَى قَتْلِ الأَعَادِي

فَهَلْ مِنْ زَوْرَةٍ تَشْفِي القُلُوبَا

(الشِّفاء: البُرْءُ من المرض، واستُعْمِلَ مجازًا في كلِّ ما يحقِّق للمرء راحةً وكفاية، بنقله من مجال شفاء الأجسام إلى راحة القلوب والنفوس؛ والغَلِيلُ والغُلَّة: حرارة العطَش والحُزن، شُبِّهَ ذلك بالمرض، والخلاصُ منه بالشِّفاء. ويُستَعارُ التعبير لكلِّ ما تحصلُ به راحةُ النَّفْسِ، كالتزوُّد بالعلم والأدب؛ لما في ذلك من راحةٍ كراحةِ الظامئ أو الحزين حين تذهب عنهما حرارةُ الحُزْن والعَطَش، ومن هنا جعل بعضُ العلماء ذلك عنوانًا لبعض كتبهم، نحو "شفاء الغليل" للخفاجي، و"إرواء الغليل" للألباني، وغيرهما، ومن الأقوال المأثورة: شفاء العِيِّ السؤال، أي: يحقِّق الرَّاحة والاطمئنان والرِّضا).

ي/ ٦٩٢١ ـ يَشُورُ لَكَ مِنْ لِسَانِهِ عَسَلًا

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقال لمن يتكلَّمُ بكلامٍ حَسَنٍ وأفعاله قبيحة، فهو مُخادعٌ ماكرٌ:

- ◻ يَشُور لك من لسانه عسَلًا، ويشوب من فعاله حَنْظَلًا.

(يشور: يَستخرِج العسَلَ من الخليَّة، وشُبِّه به الكلامُ الحَسَن الخدَّاع، فهو حلوُ الظاهر كالعسَل، خبيث الباطن كالحنظل).

ي/ ٦٩٢٢ ـ يَصُبُّ في...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على نهاية الشَّيء وما ينتجُ عنه:

- ◻ تفرُّق الصَّفِّ العربيِّ يصبُّ في خانة المصالح الإسرائيليَّة.

(هذا التعبير مثل قولنا: النهر يصبُّ في البحر، أي: إنَّ غايتَه هو البحر).

ي/ ٦٩٢٣ ـ يَصُبُّ في قَالَبٍ وَاحِدٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يجعلهم متماثلين جدًّا ويقضي على التَّمايُز بينهم:

- ◻ ليس من أهداف التعليم أن يصبَّ الجميع في قالَبٍ واحدٍ.

(عُبِّرَ بالصَّبِّ في قالب واحد عن التَّماثُل التامِّ، كما تأتي الأشياءُ المصنوعة متماثلةً؛ بصبِّها في قالب يحدِّد شكلَها وحجمَها).

ي/ ٦٩٢٤ ـ يُصْبِحُ ظَمْآنَ وَفِي البَحْرِ فَمُهُ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِـمَنْ يُعَاشِرُ ثَرِيًّا بَخِيلًا شَرِهًا، قال رُؤْبَةُ:

كَالحُوتِ لَا يَكْفِيهِ شَيْءٌ يَلْقَمُهْ

يُصْبِحُ ظَمْآنَ وَفِي البَحْرِ فَمُهْ

(كان العربُ يَظُنُّونَ أنَّ الحوتَ وجميعَ السَّمَكِ يأكُلُ ولا يَشْرَبُ؛ وأَنَّهُ إذا وَقَعَ الماءُ في جَوْفِهِ قَتَلَهُ، فهو ظَامئٌ في قَلْبِ البَحْرِ، وضُرِبَ هذا مَثَلًا لِـمَنْ يُعَاشِرُ ثَرِيًّا بَخِيلًا شَرِهًا، شُبِّهَ الإنسان الغَنيُّ البخيلُ الشَّرِهُ بالبحْرِ، وشُبِّهَ مَنْ يُعَاشِرُه ولا ينَالُ منه خَيْرًا بالحُوتِ الذي هو ظَامئٌ أبَدًا، على الرَّغْمِ من كَوْنِهِ في البَحْرِ).

ي/ ٦٩٢٥ ـ يَصْطَادُ فِي المَاءِ العَكِرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على انتهاز الفُرَص على حساب الغير:

❑ بعض الناس يحلو لهم أن يصطادوا في الماء العَكِر.

(أصل هذا التعبير: أنَّ مَنْ يريد أن يصطاد يقوم بتعكير الماء لكي يتمكَّنَ من صَيْدِ أكبر كميَّة، فعُبِّرَ عمن ينتهز الفرصة التي هيَّأها غيرُه لنفسه، بمن يصطاد في الماء الذي قام غيره بتعكيره فسلبَه صيدَه).

ي/ ٦٩٢٦ ـ يُصَفِّقُ لَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ يؤيِّده إعجابًا وتقديرًا:

❑ كلُّ من قدَّم للوطن خيرًا ينبغي أن نصفِّق له.

٢ـ يحابيه نفاقًا أو مجاملة:

❑ حزبُ الأغلبيَّة يصفِّق لكلِّ عَملٍ من أعمال الحكومة.

(وذلك لأنَّ النَّاسَ يُصفِّقُون لمن يُحْسِنُ العَمَلَ، وكذا المنافِقُ يُصَفِّق لمن ينافِقُه وإن لم يحسن).

ي/ ٦٩٢٧ ـ يُصَلِّي الفَرْضَ ويَنْقُبُ الأَرْضَ

مثَلٌ معاصرٌ، يُضرَب لمنْ يتظاهَرُ بالإيمان والصَّلاح وهو يعمل المنكرات:

❑ أهلُ قريتنا يسخرون من ذلك اللصِّ الذي يسرقُ طوال الليل حتى إذا أُذِّنَ لصلاة الفجر كان أوَّلَ من يدخلُ المسجدَ، قائلين: يُصَلِّي الفَرْضَ ويَنْقُبُ الأَرْضَ!

(أي: إنَّ سلوكَه متناقضٌ، فهو يُصلِّي ولكنَّه يَنْقُبُ الأَرْضَ، أي يحفِرُها للوصول إلى داخل المكان ليسرقَه).

ي/ ٦٩٢٨ ـ يُصِيبُ مِنَ الرَّأْسِ

تعبيرٌ قديمٌ، كنايةً عن القُبْلَة، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ:

❑ كان يصيبُ من الرَّأس وهو صائم.

(استخدم الراوي هذا التعبير الكِنائيَّ غير المباشر بدلًا من التصريح بلفظ التَّقبيل، توقيرًا للنبي ﷺ).

ي/ ٦٩٢٩ ـ يَصِيدُ الكُرْكِيَّ وَالعَنْدَلِيبَ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: يَجْمَعُ بين الجَيِّدِ والرَّدِيءِ، قال أبُو العَلاءِ المعرِّي يَصِفُ شِعْرَ جَرِيرٍ:

وَالمَنَايَا كَالأُسْدِ تَفْتَرِسُ الأَحْـ ـيَاءَ جَـمْعًا وَلَا تَعَافُ الكَلِيبَا

مِثْلَ مَا قِيلَ فِي جَرِيرٍ أَخِي القَـوْ

لِ يَـصِيدُ الكُرْكِـيَّ وَالعَنْـدَلِيبَا

(الكركيُّ: طائرٌ عظيم الجُثَّة طويلُ المنقار والرِّجلَينِ؛ والعنـدليب: طـائرٌ صـغيرٌ في حجـم عُـصفُورٍ صـغيرٍ، والمعنى أنَّه يجمع بين الكبير والصَّغير، عُبِّرَ بـالكبير عـن الجيِّـد النفيس، وعُبِّرَ بالصَّغير عن الرَّدِيءِ التَّافه).

ي/ ٦٩٣٠ ـ يُضْحِكُ الثَّكْلَى

تعبـيرٌ قـديمٌ معـاصرٌ، معنـاه: أمْـرٌ مُثـيرٌ للـسُّخْرِيَةِ والاستِغراب:

☐ مهزلةُ القِمَمِ العربيَّة شيءٌ يُضْحِكُ الثَّكلى.

(الثَّكلى: التي فَقَـدَتْ وَلَـدَها، والتَّعْبـيرُ يقـومُ عـلى المُبالَغَةِ، وكأنَّ هذا الأمْرَ قد بَلَغَ حدًّا مـن الغَرابَـةِ حتـى إنَّهُ يُمْكِنُ أنْ يُضْحِكَ الثَّكْلى في غَمْرةِ حُزْنِها).

ي/ ٦٩٣١ ـ يَضْرِبُ بِجُذُورِهِ فِي...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الأصالةِ والعَراقةِ:

☐ الحضارة المصريَّةُ تَـضْرِبُ بجُـذُورِها في أعـماقِ التَّاريخ.

(شُبِّهَت الأصالة والعَراقةُ بشَجَرةٍ ذاتِ جُـذورٍ تَمْتَـدُّ بقوَّةٍ في باطنِ الأرض).

ي/ ٦٩٣٢ ـ يَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لمن يطلب الحاجة في غيرِ مَوْضِعِها وبَذْلِ الجُهْدِ عَبَثًا، قال الشَّاعر:

لَا تَـطْـلُـبَنَّ إِلَى لَئِيـمٍ حَاجَـةً

وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ قَائِمًـا كَالقَاعِـدِ

يَا خَادِعَ البُخَلَاءِ عَنْ أَمْوَالِـهِمْ

هَيْهَاتَ تضرب فِي حَدِيدٍ بَـارِدِ

(المعنى: يُحاوِلُ أمْـرًا مُحـالًا، فهـو كمَـنْ يـضْرِبُ في حَدِيدٍ بَارِدٍ يُريـد تطْويعَـه وتـشكيلَه، وهـذا مُحـالٌ؛ لأنَّ الحديدَ لا يُمكِنُ تطْويعُه وتشكيلُه إلَّا بالحرارةِ العالية).

ي/ ٦٩٣٣ ـ يَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: يَسْتُرُهُ ويَرْحَمُه ويَلْطُفُ بـه، جـاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

☐ «يُدْنَى الـمُؤْمِنُ من رَبِّهِ يوم القيامة حتـى يَـضَعَ عليه كَنَفَهُ ثُمَّ يُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ فيقـول: هَـلْ تَعْـرِفُ ذَنْبَ كذا؟ فيقول: يا رَبِّ أَعْرِفُ، حتـى إذا بَلَـغَ منه مَا شَاءَ الله أَنْ يَبْلُغَ قال: إِنِّي سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ في الدُّنْيَا، وأنا أَغْفِرُهَا لك الْيوم».

(الكنف: نَاحِيَـةُ الـشَّيْءِ، والمـراد بِـهِ: أنَّ الله يَـسْتُرُهُ ويَرْحَمُه ويَلْطُفُ به، وهو تَمثيلٌ لجَعْلِـه تَحْـتَ ظِـلِّ رَحْمَتِـه وعَفْوِهِ يوم القيامة، والكنف والـدُّنُوُّ كِلَاهُمَـا مجـازٌ عـن الكرامة والإحْسَانِ؛ لأنَّ الله تعالى مُنَزَّهٌ عن المسافَةِ).

ي/ ٦٩٣٤ ـ يَطَأُ مَوَاضِعَ قَدَمِ فُلَانٍ

تعبيرٌ قديمٌ، من تعبيرات المشابهة والمماثَلَة، يُقال:

☐ هذا الولدُ يطأ مواضعَ قدم أبيه.

(أي: يسير سـيرته ويتبـع منهجـه وطريقتـه، وكأنَّـه يمشي على آثارِ قَدَمِهِ متتبِّعًا إيَّاها).

ي/ ٦٩٣٥ ـ يَطْرُقُ الحَدِيدَ وَهُوَ سَاخِنٌ

تعبـيرٌ معـاصرٌ، للدَّلالـة عـلى اسـتغلال الظُّـروف

المواتِيَة لتحقيق الهدف في وقته المحدَّد:

□ الذكيُّ مَنْ ينتهز الفُرَص ويطرُق الحديد وهو ساخنٌ.

(أصل هذا التعبير أنَّ الحديد إذا أُرِيدَ تشكيله فلا بدَّ من طَرْقِه وهو ساخن؛ لأنَّه إذا برد لم يكن من المستطاع تشكيلُه، فعُبِّرَ بهذا عمَّن يستغلُّ الظروف المواتية لتحقيق هدفه دون إبطاء أو تأخير، وهو ضِدُّ قولهم: يضرب في حديد بارد).

ي/ ٦٩٣٦ ـ يُطَيِّنُ عَيْنَ الشَّمْسِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِمَنْ يحاول إخفاء الحقَّ الجَلِيَّ الواضِحَ:

□ إنَّهُ بَارِعٌ في الكذب، يُطَيِّنُ عَيْنَ الشَّمْسِ!

(كأنَّ المُبَالِغَ في جَحْدِ الحقِّ رَغْمَ وُضُوحِهِ، كالَّذي يُحَاوِلُ طَمْسَ الشَّمْسِ وحَجْبَ ضِيائِها).

ي/ ٦٩٣٧ ـ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: على شَكٍّ وبغير ثِقَةٍ ولا طُمَأْنِينَةٍ، قال الله تعالى:

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١١﴾ ﴾ [الحج].

(حَرْفُ كُلِّ شيءٍ: نَاحِيَتُه، كحَرْفِ الجبَلِ والنَّهْرِ... إلخ، أَي: لا يَدْخُلُ في الدِّينِ دُخُولَ متمكنٍ، كأَنَّهُ جَعَلَ الخَيْرَ والخِصْبَ نَاحِيَةً، والضُّرَّ والشرَّ والمكروهَ نَاحِيَةً أخرى، ﴿ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ﴾: أَي: إنْ أَصَابَهُ خِصْبٌ وكثُرَ مَالُهُ اطْمَأَنَّ بِمَا أَصَابَهُ ورَضِيَ بدِينِهِ، ﴿ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ﴾، أي: اخْتِبارٌ بِجَدْبٍ وقِلَّةِ مَالٍ ﴿ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ ﴾، أَي: رَجَعَ عن دِينِهِ إلى الكفر وعِبادَةِ الأَوْثانِ. وعلى العَبْدِ أَنْ يَعْبُدَ خَالِقَهُ على حَالَتَي السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ، ومَنْ عَبَدَ الله على السَّرَّاءِ وَحْدَها دون أَنْ يَعْبُدَهُ على الضَّرَّاءِ فقد عَبَدَهُ عَلى حَرْفٍ، ومَنْ عَبَدَهُ كيفما تَصَرَّفَتْ به الحالُ فقد عَبَدَهُ عِبادَةَ عَبْدٍ مُقِرٍّ بأَنَّ له خَالِقًا يُصَرِّفُهُ كيف يَشاءُ، وأَنَّهُ إن امْتَحَنَهُ بالشِّدَّةِ فهُوَ في ذلكَ عَادِلٌ، وإنْ أَنْعَمَ عليه بالخير فهُوَ في ذلكَ مُتَفَضِّلٌ، له الإنعام وبِيَدِه الخَيْرُ).

ي/ ٦٩٣٨ ـ يَعُجُّ بِـ...

تعبيرٌ قديمٌ، تطوَّرت دَلالته في العربيَّة المعاصرة، للدَّلالة على الكثرة وامتلاء المكان:

□ معرض الكتاب يَعُجُّ بالرُّوَّاد من راغبي المعرفة.

(أصل دَلالة الفعل "عَجَّ": الصِّياح والجَلَبَة، وتغيَّرت دلالته في العربيَّة المعاصرة إلى معنى الكثرة وامتلاء المكان بالحركة؛ لاقتران كثرة الناس بكثرة الصَّوت والجلبَة).

ي/ ٦٩٣٩ ـ يَعُدُّ النُّجُومَ

تعبيرٌ معاصرٌ، كنايةً عن السَّهر والأَرَق:

□ بات الرجُل يعدُّ النجومَ؛ لِـمَا به من همومٍ.

(وذلك لأنَّ النجوم تظهر باللَّيل، وهي كثيرة، ومن يعدها فهو ساهر مؤرَّق يريد أن يشغل نفسه بشيء غير هموم‍ه).

ي/ ٦٩٤٠ ـ يُعَدُّ عَلَى الأَصَابع

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على القِلَّة:

□ الأفلام الجيِّدة فيما عرض هذا العام تُعَدُّ على الأصابع.

(أي: قليلة لا يزيد عددُها على عدد أصابع الإنسان).

ي/ ٦٩٤١ ـ يَعْدُو عَلَى المَرْءِ مَا يأْتَمِرُ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في مَصيرِ مَنْ يُدَبِّرُ الشرَّ فيقَعُ فيه، قال امْرُؤ القَيْسِ:

أَحَارِ بْنَ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِرْ

وَيَعْدُو عَلَى المَرْءِ مَا يأْتَمِرْ

(يَأْتَمِرُ بالشَّيْءِ: يَجْعَلُه من أَمْرِه وهَمِّهِ، كأنَّ نَفْسَهُ تَأْمُرُهُ به فيَأْتَمِرُ هو، أي: يَمْتَثِلُ، والمرادُ: أنَّهُ إذا ائْتَمَرَ المرْءُ بِظُلْمِ غيرِه، فإنَّ عَاقبةَ ظُلْمِه تَعْدُو عليه فيَهْلِكُ. وهذا كما قيل: مَنْ حَفَرَ حُفْرَةً لأخيه وَقَعَ فِيها).

ي/ ٦٩٤٢ ـ يَعْرِفُ الأَرْنَبَ وأُذُنَيْها

تعبيرٌ قديمٌ، يُضْرَب لمن لا يخفَى عليه شيء.

□ المهندس الناجح هو الذي يعرف الأرنب وأذنيها في تخصصه.

(أي: يعرف الشيء بالعلامة التي تثبته ولا تتخلَّف).

ي/ ٦٩٤٣ ـ يَعْرِفُ الغَثَّ مِنَ السَّمِينِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يُفَرِّقُ بينَ الخير والشَّرِّ، قال المثقِّبُ العَبْديُّ:

فَـإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقٍّ

فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِّي مِنْ سَمِينِي

وَإِلَّا فَاطَّرِحْنِي وَاتَّخِذْنِي

عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِينِي

(الغَثُّ من الأنْعامِ: الهزِيلُ، والسَّمين: ضِدُّه، مُثِّلَ بالغَثِّ للشَّرِّ؛ لأنَّه ليس فيه لَحْمٌ يُؤكَلُ، ومُثِّلَ بالسَّمينِ للخيْرِ؛ لأنَّ لَحْمَه طيِّبٌ وكثير).

ي/ ٦٩٤٤ ـ يَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ الكَتِفُ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للذَكِيِّ الدَّاهِيَةِ ذي التَّجْرِبَةِ الواسِعةِ، قال قَيْسُ بن الخَطِيم:

إِنِّي عَلَى مَا تَرَيْنَ مِنْ كِبَرِي

أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ الكَتِفُ

(وذلكَ أنَّ الكتف تُؤْكَلُ من أَسْفَلِها، ولا تُؤْكَلُ من أعْلَاها، لأنَّ المَرَقَةَ تَجْرِي بين لَحْمِ الكتف والعَظْمِ، فإذا أَخَذَها الآكِلُ من أعْلَى جَرَتْ عليه المَرَقَةُ وانْصَبَّتْ، وإذا أخَذَها من أسْفَلِها انْقَشَرَتْ عن عَظْمِها وبَقِيَت المَرَقَةُ مَكانها ثابِتَةً، ضُرِبَ هذا مَثَلًا لِمَنْ جَرَّبَ الأمور وصَارَ خبيرًا بها).

ي/ ٦٩٤٥ ـ يَعْزِفُ عَلَى وَتَرِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: محاولة التأثير في ناحية مثيرة للحساسية:

□ كلُّ الصُّحف أصبحت تعزف على وتَرِ الإرهاب.

(شُبِّهَ الأمر المثير بالوتَرِ في الحساسية).

ي/ ٦٩٤٦ ـ يَعَضُّ اليَدَ الَّتِي أَطْعَمَتْهُ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب للذي يتنكر لمن أَوْلاه معروفًا ونعمة، ويقابل ذلك الإحسانَ بالإساءة:

□ الإنسان اللئيم يعضُّ اليدَ التي أطعمته.

(عُبِّرَ باليد التي تُطْعِمُ عن المُنْعِمِ صاحب الفضل، وبمَنْ يَعَضُّ هذه اليد عَمَّن يجحد فَضْلَ المنعم عليه، كأنَّما يمدُّ إليه يده بالإحسان فيعضُّها جحودًا ونكرانًا ومقابلةً للحسنة بالسيِّئة).

ي/ ٦٩٤٧ ـ يَعْكِسُ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: يَدُلُّ عَلَى...:

□ المَظْهَرُ الخَارِجيُّ يَعْكِسُ بَعْضَ سِمَاتِ الشَّخصيَّةِ.

(أي: كأنَّهُ مِرْآةٌ تَعْكِسُ صُوَرَ الأشياءِ بدِقَّةٍ).

ي/ ٦٩٤٨ ـ يَعْمَلُ عَلَى مَكَانَتِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: يَعْمَلُ على طريقتِه ومنهجه، قال الله تعالى:

﴿ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾ [الأنعام].

(اعْمَلُوا على مكانتكم: أي: على طريقتِكم ومنهجكم، وأصْلُ المكانةِ: المكانُ، ثُمَّ اسْتُعِيرَتْ للمنهج والطَّريقةِ).

ي/ ٦٩٤٩ ـ يَعْمَلُ فِي صَمْتٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يعمل باجتهاد ولا ينتظر شُكرًا:

□ قال المدير لمرءوسيه: دَعُونا نعملْ في صمت وإخلاص للوطن.

(أي: إنَّه لا يتكلَّم عن عمله، بل يعمل بإخلاص ولا يطلُبُ حتَّى أنْ يُقال إنَّه يعمل باجتهاد وإخلاص).

ي/ ٦٩٥٠ ـ يَعْمَلُ مِن الحَبَّةِ قُبَّةً

مثَلٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُضرَب لِمَنْ يُبالغُ في الأمور فيُضخِّم الأشياء الصَّغيرة التَّافهة:

□ اشتكتِ الزَّوجةُ من زوجها قائلةً: إنَّه يَعْمَلُ من الحَبَّةِ قُبَّةً.

(أي: يجعل من الشَّيءِ الصَّغير كبيرًا، فهو يرى العالَمَ من منظور المبالَغة، فتبدو له الأشياء التَّافهةُ ضخمة هائلة).

ي/ ٦٩٥١ ـ يَعُودُ إِلَى...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: سببه ومصدره:

□ الضَّعف العربيُّ يعود إلى تفرُّق العرب وتناحرهم.

[انظر: يَرْجِعُ إلى...]

ي/ ٦٩٥٢ ـ يُعِيدُ حِسَابَاتِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: يفكر مرَّةً أخرى، للوُصولِ إلى الرأي الصَّحيح:

□ أحداث الحادي عشر من سبتمبر جعلت الغرب يعيد حساباته في العلاقة مع الشَّرق.

(عُبِّرَ عن التفكير مرَّة بعد مرَّة، بمن يُعِيدُ حساباته ويراجعها حتى يصلَ إلى الصَّواب فيها).

ي/ ٦٩٥٣ ـ يُعِيدُ وَيَزِيدُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يُكرِّر الكلامَ دون فائدة:

□ لخِّصْ حديثك، فأنا لا أريد منك أن تعيد وتزيد.

(أي: يُكرِّر، ولا يُوجِزُ في كلامِهِ).

ي/ ٦٩٥٤ ـ يَعِيشُ فِي جِلْبَابِ فُلَانٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ينتهج نهجه ويقتدي به في طريقة حياته:

□ رغب الولد في أن يعتمد على نفسه، ورفض أن يعيش في جِلباب أبيه.

(مُثِّل بالجِلبابِ لمعنى النهج وطريقة الحياة؛ لأنَّها تلزم صاحبها كما يلزم جلبابه، وشُبِّهَ مَنْ يقتدي بغيره وينهج نهجه بمن يعيش في جلبابه، كأنَّه يرتدي الجِلبابَ نفسه).

ي/ ٦٩٥٥ ـ يَغْدُو وَيَرُوحُ

تعبيرٌ نبويٌّ، للدَّلالة على الحدَث المتكرِّر المستمر، جاء في الأثر أنَّ النبي ﷺ قال:

□ «مَنْ غَدَا إلى المسجد أو راح أعدَّ الله له في الجنَّة نُزُلًا كلَّما غدا أو راح».

(يغدو: يسير أوَّل النهار، ونقيضه: يروح آخر النهار، وعطف الفعلين بصورة المضارع يدلُّ على استمرار الفعل ومواصلته ودوامه، كما أن عطف النقيضين يفيد الشُّمول والاستغراق).

ي/ ٦٩٥٦ ـ يُغَرِّدُ خَارِجَ السِّرْبِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يقول ويتصرَّف بما يعاكسُ التيَّار العام والاتِّجاه الغالب:

□ المنادي بالعودة لمبادئ الاشتراكيَّة يغرِّد خارج السِّرب في زماننا.

(تمثيلٌ للجَماعةِ في صُورةِ سِرْبٍ من الطُّيُورِ، ومَنْ يَشِذُّ عنها بصُورَةِ طائرٍ خَرَجَ من هذا السِّرْبِ ورَاحَ يُغَنِّي وحِيدًا).

ي/ ٦٩٥٧ ـ يُغَرِّدُ فِي سِرْبِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يؤيِّدُه ويُناصِرُه:

□ كثيرٌ من الوزراء الَّذين كانوا يُغرِّدونَ في سِرْبِ النِّظامِ السَّابقِ تحوَّلُوا إلى مُهاجَمَتِه.

(تمثيلٌ للأعْوانِ والأنصارِ بسِرْبٍ من الطَّيْرِ، فالَّذينَ يُناصرونَ جماعةً ما كالطَّيْرِ الَّتي تنتظم وتُغرِّدُ في سِربٍ واحِدٍ).

ي/ ٦٩٥٨ ـ يَغْرِفُ مِنْ بَحْرٍ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لِمَنْ يُنْفِقُ من ثروةٍ وافرةٍ:

□ رأى رجلًا يُبَعْثرُ مالَه هنا وهُناكَ، فقالَ: لِـمَ لا وهو يَغْرِفُ من بَحْرٍ؟!

وفي نقد جَرير والفَرَزْدَق:

□ هذا يغرف من بحر، وهذا ينحت في صخر.

(تمثيلٌ للثَّرْوةِ الوافرةِ بالبحْرِ، و لِمَنْ يُنْفِقُ ببذَخٍ شديدٍ بمَنْ يَغْرِفُ من بَحْرٍ).

ي/ ٦٩٥٩ ـ يَغْلِبْنَ الكِرَامَ وَيَغْلِبُهُنَّ اللِّئَامُ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في سَطْوَةِ النِّساءِ على الكِرَامِ، وقَهْرِ اللِّئامِ للنِّسَاءِ، قال رَجُلٌ لمُعَاوِيَةَ بن أبي سُفْيَانَ: يا أميرَ المؤمنينَ، كيف نَنْسِبُكَ إلى العَقْلِ وقد غَلَبَ عَلَيْكَ نِصْفُ إنْسَانٍ؟! يُرِيدُ غَلَبَةَ امْرَأتِهِ فَاخِتةَ بِنْتِ قَرْظَةَ عليه، فقال مُعَاوِيَةُ:

□ إنَّهُنَّ يغلبْنَ الكرامَ ويغلبهنَّ اللِّئامُ.

(ومِصْدَاقُ هذا ما جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ

قال: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ، وَأَكْثِرْنَ الاسْتِغْفَارَ؛ فَإِنِّي رأيتكنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ»، فقالتْ امرأةٌ منهنَّ: ومَا لَنَا يا رسول الله أكثر أَهْلِ النَّارِ؟ قال: «تُكثِرْنَ اللَّعْنَ، وتَكفُرْنَ العَشِيرَ، وَمَا رَأَيْتُ من نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذِي لُبٍّ منكنَّ»).

ي/ ٦٩٦٠ ـ يُغَيِّرُ الذِّئْبُ وَبَرَهُ وَلَا يُغَيِّرُ طَبْعَهُ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب للغادِرِ الخَبيثِ، وأنَّه لا سبيلَ إلى تغيير هذا الطَّبع فيه:

- ◻ يَأمُلُ المخدوعونَ من العَربِ أنْ تستَجيبَ إسرائيلُ لِدَعَواتِ السَّلامِ وتنسَحِبَ من الأرْضِ المحتلَّةِ، ولكنَّهم واهمونَ، يُغيِّرُ الذِّئبُ وَبَرَهُ ولا يُغَيِّرُ طَبْعَهُ.

[انظر: أَخْبَثُ مِنَ الذِّئْبِ، أَخْوَنُ مِنَ الذِّئْبِ، أَظْلَمُ مِنَ الذِّئْبِ، أَعْدَى مِنَ الذِّئْبِ، أَغْدَرُ مِنَ الذِّئْبِ، أَلْأَمُ مِنَ الذِّئْبِ]

ي/ ٦٩٦١ ـ يُغَيِّرُ جِلْدَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على مَنْ يُغَيِّرُ فكره ورأيه تبعًا للتحوُّلات السياسيَّة:

- ◻ المنافقُ يُغيِّرُ جِلْدَه من آنٍ لآخَر.

(هذا التعبير كناية عن تغيُّر الأفكار وتبدُّلها؛ تمثيلًا للمنافِق بالحِرباء تتشكل بأشكال مختلفة؛ فهو لا يثبت على حال).

ي/ ٦٩٦٢ ـ يَفْتَحُ الأَبْوَابَ المُغْلَقَةَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يُسَهِّلُ الأمورَ الصَّعبة:

- ◻ الاجتهادُ في العمل يفتح الأبوابَ المغلقة.

(مُثِّل للصُّعوبات بالأبواب المغلقة، ولما يُذَلِّل هذه الصعوبات بفتح الأبواب المغلقة).

ي/ ٦٩٦٣ ـ يَفْتَحُ (البَابَ لِـ... ـ المَجَالَ لِـ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يـهيِّـئ الفُرصَة:

- ◻ الاستبداد يفتح الباب لكلِّ ألوان الفساد.
- ◻ هذا المشروع سوف يفتح المجالَ للشَّباب في الحصول على فُرص عمل.

(شُبِّه ما يعمل على تهيئة الفرصة وإتاحتها بإنسان يُوَفِّرُ مَمَرًّا آمنًا؛ لتعبر الأحداث من خلاله؛ والمجال هنا بمعنى: الفُرصة، وفتحه بمعنى: تهيئة الفُرصةَ وتيسيرها، كأنَّها كانت شيئًا مغلقًا ففُتِحَ وأصبح مهيَّئًا).

ي/ ٦٩٦٤ ـ يَفْتَحُ الجُرُوحَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يُذَكِّرُ بالآلام والمتاعب القديمة:

- ◻ الحكومات العربيَّة بحاجة إلى دعم العلاقات بينها، وترك كلِّ ما يفتح الجروح.

(التعبير القديم: ينكأ الجرحَ، أي: يقشره قبل أن يبرأ، وهذا تجديد للجُرح وألمه، فنقل إلى المعنويات، للدَّلالة على التذكير بالأحزان والآلام القديمة. والتعبير المعاصر استعمل الفعل "يفتح" بدلًا من "ينكأ" الذي لم يعد مستعملًا).

ي/ ٦٩٦٥ ـ يَفْتَحُ صَفْحَةً جَدِيدَةً

تعبيرٌ معاصرٌ، كنايةً عن البداية الجديدة والأخذ بأسلوبٍ جديدٍ في الحياةِ يُخالفُ الأسلوبَ السابقَ ويَفضُله:

☐ كان شابًّا عابثًا مستهترًا، ولكنَّه عاهَدَ الله أنْ يَفْتَحَ صَفْحَةً جديدة.

كما يُستعمَلُ لطَلَبِ العفوِ والغُفرانِ على ما سَلَفَ من أخطاء:

☐ اعتذرَ الرَّجُلُ إلى صديقِه قائلًا: لِنَنْسَ الماضي ونفتَحْ صَفْحَةً جديدة.

(عُبِّرَ عن البدايةِ الجديدةِ المُغايرةِ الخاليةِ من الأخطاءِ والعيوبِ بالصفحة الجديدةِ الخالية من الكتابة).

ي/ ٦٩٦٦ ـ يَفْزَعُ مِنْ ظِلِّهِ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب للمبالغة في الوَصْفِ بالجُبن:

☐ المؤمِنُ مُطْمئنٌّ بالله، والمُنافِقُ يَفْزَعُ من ظِلِّه.

(يُقال إنَّ النَّعَامَ والظِّبَاءَ تَفْزَعُ من ظِلِّها فتهرُبُ منه، قال الشَّاعرُ:

دَلَّ البُكَاءَ عَلَى عَيْنِي فَأَرَّقَهَا

ظَبْيٌ يُطِيلُ البُكَا مِنْ ظِلِّهِ فَرَقَا

فلَعَلَّ هذا مَصْدَرُ التَّعْبيرِ الدَّالِّ على شِدَّةِ الجُبن).

ي/ ٦٩٦٧ ـ يُفْسِحُ صَدْرَهُ لِـ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: يتقبَّل شيئًا رغم ما به من عيوب أو صفات غير مستحبَّة:

☐ لا بُدَّ أن يفسح الكبار صدورهم لأفكار الشَّباب ومطالبهم.

(أصل هذا التعبير: السَّعة في المكان، ثمَّ استُعِير للمعنويَّات، فيقال: انفسح صدرُه لكذا، أي: انشرح، والانشراح بالشَّيء: الرِّضا به. وقد خُصِّصَتْ دَلالته في: الرِّضا بشيء على ما فيه من عيب، وتقبُّله واحتمالِهِ كما هو).

ي/ ٦٩٦٨ ـ يَفُكُّ الخَطَّ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: يَعْرِفُ القراءة بالكاد:

☐ اختلطت الأمور، حتى أصبح كلُّ من يفكُّ الخطَّ مفتيًا وفقيهًا.

(تبدو الكتابة للأُمِّيِّ سلاسل من الحروف والرُّموز المتَّصلة، لا يستطيع أن يفكَّ شفرتها، أي: لا يستطيع أن يفهم مدلولاتها، ولا يعرف مواضعَ الفصل بين الكلمات، فإذا تعلَّم مبادئ القراءة والكتابة استطاع أن يفكَّ الخطَّ، أي: معرفة أين تبدأ الكلمة وأين تنتهي، وهذا كافٍ للقراءة ولكنَّه غير كافٍ للفهم).

ي/ ٦٩٦٩ ـ يُفَكِّرُ بِصَوْتٍ (عَالٍ ـ مَسْمُوعٍ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يُعْلِنُ رأيَهُ بصراحةٍ ووضوحٍ ودُونَ مُوارَبةٍ:

☐ الكاتبُ الحرُّ يفكر بصوتٍ مسموعٍ.

(تمثيلٌ لإعلانِ الرَّأيِ بصراحةٍ ووضوحٍ بالقراءةِ بصوتٍ عَالٍ مسموعٍ فلا يُشَكُّ فيما يقولُ).

ي/ ٦٩٧٠ ـ يَقْتُلُ القَتِيلَ ويَمْشِي فِي جِنَازَتِهِ

مثَلٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُقال للفاجر الَّذي يقترفُ الشَّرَّ ويتظاهَرُ بتعاطُفِه مع مَنْ أصابَه شرُّه:

☐ يا له من فاجرٍ، يقتل القتيلَ ويمشي في جِنازته!

(تمثيلٌ لمَنْ يفعلُ هذا بمن ارتكبَ أبشعَ جُرْمٍ وهو القتلُ، ثُمَّ راحَ يُشيِّعُ من قتلَه إلى قبره).

ي/ ٦٩٧١ ـ يَقْتَنِصُ الفُرْصَةَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ينتهزها ويستفيد بها:

❑ العاقل يقتنص الفرصَ الجيِّدة ولا يضيعها.

(أصل القنص والاقتناص: الصيد، واستُعِيَر للأمور المعنويَّة، كالفُرصة في هذا التعبير، تمثيلًا بهيئة الصائد المتحفِّز للانقضاض على صيده).

ي/ ٦٩٧٢ ـ يَقْدَحُ في...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يعيبه، ويبعث على الشَّكِّ في صحته:

❑ الشائعات لا تقدح في صِحَّة الخبر.

(يُقالُ: قَدَحَ الشَّيءُ في صدرِه، أي: أَثَّر، وقَدَحَ في نَسَبِه، أي: عَابَه، وفي الأَثَرِ عن عليٍّ ﷺ: يَقْدَحُ الشَّكُّ في قلبِه بأَوَّلِ عارِضةٍ من شُبْهةٍ، أي: يُؤثِّرُ. ومنه أخِذَ معنَى إثارة الشَّكِّ؛ لأنَّ القَدْحَ في الخبرِ نوعٌ من العَيْبِ الذي يُؤَثِّرُ في القلبِ ويدعوه إلى الشَّكِّ في صِحَّتِه).

ي/ ٦٩٧٣ ـ يُقَدِّسُ الحَيَاةَ الزَّوْجِيَّةَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مُخْلِصٌ لزوجته، مُحبٌّ للحياة العائليَّة:

❑ أعلنتِ الفتاةُ بالصُّحف أنَّها تبحث عن زوج يُقدِّس الحياة الزوجيَّة.

(عُبِّر بالتَّقديس عن شدَّة الاحترام والإخلاص والوفاء، وكأنَّ الحياةَ الزَّوجيَّة عنده شيءٌ مُقدَّس).

ي/ ٦٩٧٤ ـ يُقَدِّمُ رِجْلًا وَيُؤَخِّرُ أُخْرَى

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن التردُّد والحيرة الشَّديدة:

❑ ما زال يُقدِّم رِجْلًا ويُؤَخرِّ أخرى بشأن مشروعه الجديد.

(أورد الإمام عبد القاهر الجُرْجاني هذا التعبير ضمن تعريف التمثيل المجازيِّ الاستعاريِّ، فقال: الأصل في هذا: أراك ـ في تردُّدِكَ ـ كَمَنْ يُقَدِّم رِجْلًا ويؤخِّر أخرى، ثم اخْتُصِرَ الكلامُ وجُعِلَ كأنَّه يُقدِّم الرِّجْلَ ويؤخِّرها على الحقيقة).

ي/ ٦٩٧٥ ـ يَقْرَأُ مَا بَيْنَ السُّطُورِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: يفهم المعاني الغامضة غير المصرَّح بها:

❑ لا يدرك الواقع من يكتفي بالنَّظرة السطحيَّة ولا يقرأ ما بين السُّطور.

(شُبِّهت المعاني الخفية بكلمات لم تكتب في مواضعها "السطور"، بل بين السطور، وشُبِّهَتْ معرفة الأمور الغامضة الخفيَّة بقراءة هذه الكلمات الكامنة بين السطور).

ي/ ٦٩٧٦ ـ يُقَطِّعُ القَلْبَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقال للمبالغة في شِدَّةِ الحُزْنِ والأسى، قال السَّرِيُّ الرَّفَّاءُ:

أَأَنْ دَنَا الشَّوْقُ بَعْدَ مَا شَسَعَا ... وَأَسْعَدَ الدَّمْعُ بَعْدَمَا امْتَنَعَا

وَصَلْتَ مَاءَ الشُّئُونِ مِنْ كَمَدٍ ... يُقَطِّعُ القَلْبَ حَرُّهُ قِطَعَا

(تمثيلٌ لشِدَّةِ الحُزْنِ كأنَّهُ يُقَطِّعُ القَلْبَ).

ي/ ٦٩٧٧ ـ يَقِفُ عَلَى أَرْضٍ صُلْبَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على قوَّة موقفه:

□ صاحب الحقِّ يقف على أرض صلبة في مواجهة خصومه.

(يدلُّ هذا التعبير على القوَّة والثَّبات، تمثيلًا بمن يقف على أرض صلبة فهو ثابت لأنَّ الأرض من تحته ثابتة، على نقيض من يقف فوق أرض هشَّة، فهو غير ثابت؛ لأنَّ الأرض من تحته غير ثابتة).

ي/ ٦٩٧٨ ـ يَقِفُ عَلَى قَدَمَيْهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يَقْوَى ويشتدُّ:

□ أمَرَنا الإسلامُ أن نُعِينَ الضَّعيف حتى يقف على قدميه.

(شُبِّه الإنسان الضعيف، والواقع في محنة بالطِّفل الصغير الذي لا يستطيع أن ينهض على قدميه، فإذا تجاوزَ حالة الضعف أو المحنة صار كالطفل الذي قَوِيَ على النُّهوض على قدميه).

ي/ ٦٩٧٩ ـ يُقَلِّبُ المَوَاجِعَ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: يُذَكِّرُ بالأحداث المؤلمة:

□ قال الرجُل لصاحبه الذي راح يذكِّره بأحداث قديمة: دع هذا الحديث الذي يقلِّب المواجع.

(لعلَّ أصل هذا التعبير: يؤلِّب المواجع، وفي العامية يقال: لا تؤلِّب علينا المواجع، بالهمزة، فلعلَّ من يكتبها بالقاف يظنُّ أنَّ القاف قُلِبَت همزة في العامية. وأصله في القديم من قولهم: أَلِبَ الجُرْحُ، إذا برأ أعلاه وتقيَّح أسفله. وتأليب الجراح أو المواجع: دفعها إلى المزيد من الإيلام).

[انظر: يَفْتَحُ الجُرُوحَ]

ي/ ٦٩٨٠ ـ يَقُولُ لِلسَّارِقِ: اسْرِقْ، وَلِصَاحِبِ المَنْزِلِ: احْفَظْ مَتَاعَكَ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِذِي الوَجْهَيْنِ:

□ إنَّهُ مُنَافِقٌ يقول للسَّارِقِ: اسْرِقْ، وَلِصَاحِبِ المنزل: احفظ مَتَاعَكَ.

(أي: يقول لِهذا شيئًا، ويقول للآخَرِ نَقِيضَهُ، ويُظْهِرُ اهْتِمامَه بأمْرِكَ، ويُبْدِي الاهْتِمَامَ نَفْسَه نَحْوَ عَدوِّكَ).

ي/ ٦٩٨١ ـ يُقِيمُ الأَوَدَ

تعبيرٌ قديمٌ، اختلفت دَلالته في العربيَّة المعاصرة، للدَّلالة على ما يكفي الإنسان ليعيش حياةَ الكفاف:

□ ما يكسبه الموظَّف لا يقيم الأود، ناهيك عمَّا يكفي مطالبَ العيش.

(ورد هذا التعبير في القديم بدَلالة مغايرة تمام المغايرة لدَلالته المعاصرة. وصفت السيِّدة عائشة أباها رضي الله عنه فقالت: "وأقام أوده بثقافه"؛ الأود: العوج؛ والثقاف هو تقويم المعوَجِّ. ولعلَّ هذا الانقلاب الدَّلاليَّ ـ إن صحَّ التعبير ـ ناتج عن تخصيص "الأود" في معنى: الحاجة والفقر الشَّديد، وإقامته بمعنى: إصلاحه).

ي/ ٦٩٨٢ ـ يَكْفُرْنَ العَشِيرَ

تعبيرٌ نبويٌّ، وهو وصفٌ للنساء بعدم الوفاء للعشرة والصحبة الطيبة، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «أُرِيتُ النَّارَ فإذا أكثرُ أهلِها النِّساءُ، يكفرن»،

قيل: أيكفُرْن بالله؟ قال: «يكفرن العَشيرَ، ويكفرن الإحسانَ، لو أحسنْتَ إلى إحداهُنَّ الدَّهْرَ، ثُمَّ رأتْ منك شيئًا قالت: ما رأيتُ منك خيرًا قَطُّ!».

(الكفر هنا بمعنى الجحود كما فُسِّر في الأثر، والعشير: المُعاشِرُ، وهو الزَّوج).

ي/ ٦٩٨٣ ـ يَكُفُّ وَجْهَهُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: يَقِي نَفْسَهُ مَذَلَّةَ الحاجةِ وسؤال الناس، جاء في الأثر أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

- «لأن يأخذ أحدكم حبلَهُ فيذهب فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيكفُّ بها وَجْهَهُ، خيرٌ له من أن يسأل الناس أشياءهم أعطوه أو منعوه».

(عبَّر بالكفِّ عن الوقاية، وبالوجه لأنَّه أشرف ما في الإنسان، وعليه تظهر آثار الشعور من كرامة وإهانة).

ي/ ٦٩٨٤ ـ يَكْمُنُ في...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على السبب الخفِيِّ:

- سبب الانفجار السكانيِّ يكمُن في سوء توزيع السكان.

(كَمُنَ يكمن كُمونًا: اختفى، وتركيب الفعل مع حرف الظَّرفيَّة "في" للدَّلالة على تحديد السَّبب بدقَّة، وخصصه التعبير المعاصر في خفاء السبب).

ي/ ٦٩٨٥ ـ يَكِيلُ التُّهَمَ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: يكثر منها ويلصقها بالآخرين جزافًا:

- الضَّعيف لا يتحمَّل مسئولياته، ويكيل التُّهَم للآخرين.

(مشتقٌّ من الكيل، وهو أداة قياس الحبوب كالقمح وغيره. ومنه يكيل السِّباب، للدَّلالة على الكثرة).

ي/ ٦٩٨٦ ـ يَكِيلُ بِمِكْيَالَيْنِ

[انظر: يَزِنُ الأُمُورَ بِمِيزَانَيْنِ]

ي/ ٦٩٨٧ ـ يَلْبَسُ طَاقِيَّةَ الإِخْفَاءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة على التَّمْويه لإخفاء الحقيقة التي لا يُرادُ للنَّاس أنْ يعرفوها:

- أكان النِّظامُ البائدُ يَلْبَسُ طاقيَّة الإخفاء حتَّى استطاع أنْ يُخْفِيَ جرائمه طيلةَ عقود؟!

(طاقيَّة الإخفاء من الأدوات السِّحريَّة في الحكايات الشعبيَّة، وهي وسيلة من الوسائل التي توسَّلَ بها الوجدان الشعبي ليحقِّق على صعيد الخيال ما عجز عن تحقيقه على أرض الواقع، فعندما يبلغ الإحساس بالظلم أو العجز أوْجَه عند البطل نجدُه قد ارْتَدَى طاقيَّة الإخفاء، فلا يمكن أن يراه أحدٌ، وبذلك يستطيع أن يتحرَّك ويتصرَّف على هواه دون رقيب أو حسيب، وتتيح له هذه الحالة السحرية أنْ يحصُلَ على الكنز، أو ينتقم من العدوِّ، أو يصل إلى الأميرة في قصرها ولا يخشى الحرَّاس ولا تُعجِزُه الأبوابُ والأقفالُ... إلى غير ذلك من الأعمال والإمكانات السِّحريَّة التي تُتيحُها تلك الطاقيَّة السحريَّة، وقد يتصادفُ أنْ يتمكن لصٌّ من الحصول على هذه الطاقيَّة، وبذلك يتمكن من ارتكاب جرائمه في الخفاء، وهذا هو الملمح الذي اعتمد عليه التَّعبير المعاصر؛ إذ إنَّه يُشير إلى مجرم يُحاول

الوصول إلى غاياته دون أنْ يشعرَ به أحدٌ، فيستخدم حِيَلًا ووسائل لإخفاء جريمته أو صرف الأنظار عنه).

ي/ ٦٩٨٨ ـ يَلْتَفِتُ إِلَى الوَرَاءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: يفكر في الماضي ويهتمُّ به كثيرًا:

❑ المتفائل يخطِّط للمستقبل ولا يلتفت إلى الوراء كثيرًا.

(استُعِير "الوراء" في هذا التعبير لمعنى الماضي، بنقله من مجال المكان إلى مجال الزَّمان. والالتفات إلى الوراء يعني التفكير في الماضي والاهتمام به).

[انظر: عَادَ إلى الوَرَاءِ]

ي/ ٦٩٨٩ ـ يَلْتَمِسُ الأَعْذَارَ

[انظر: يَتَلَمَّسُ الأَعْذَارِ]

ي/ ٦٩٩٠ ـ يَلْطُمُ وَجْهِي وَيَقُولُ: لِـمَ يَبْكِي؟!

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لمن يَظْلِمُ ويلوم المظْلُومَ إذا اشتكى:

❑ يَا له من ماكرٍ؛ يَلْطُمُ وَجْهِي وَيقول: لِـمَ يَبْكِي؟!

(تمثيلٌ للظُّلْمِ بلَطْمِ الوجْهِ، وللفجور في الظلم بإنكار البكاء).

ي/ ٦٩٩١ ـ يَلْعَبُ بِالبَيْضَةِ وَالحَجَرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة على الماكرِ الذكيِّ المخادِع:

❑ كنت أحسبه شخصًا بسيطًا حتى تبيَّن لي أنَّه يلعب بالبَيْضَةِ والحجَر.

(يقوم هذا التعبير على التناقُض بين البيضة بما لها من رقَّة، والحجر بما له من شدَّة وصلابة، والفعل "يلعب" يدلُّ على البراعة والمهارة تارة، والخداع والحيلة تارة أخرى، وتضافرت ألفاظ هذا التعبير "يلعب، البَيْضَة، الحَجَر" مجتمعةً لتؤدِّي تلك المعاني).

ي/ ٦٩٩٢ ـ يَلْعَبُ بِالنَّارِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المخاطرة والمجازفة والتهوُّر:

❑ من يدعو إلى الفتنة إنَّما يلعب بالنَّارِ.

(يقال هذا التعبير لمن يخاطر في أمر دون تقدير لعواقبه التي يمكن أن تصيبه هو، فمُثِّلَ له بمن يلعب بالنار ليُخِيفَ غيره وهو لا يعي أنَّ النار يمكن أن تحرقه هو).

ي/ ٦٩٩٣ ـ يَلْعَبُ بِعَوَاطِفِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: يخدعه بالتأثير في مشاعره:

❑ مسلسلات التلفزيون تلعب بعواطف الناس.

(أصل اللَّعب: ضدَّ الجدِّ، ويقال لكلِّ مَنْ عَمِلَ عملًا لا يُجْدِي نفعًا، ثم استُعِيرَ لمعنى الخِداع؛ لاقتران اللَّعب بالخِداع في ألعاب الصِّغار. والتعبير المعاصر "يلعب بعواطفه" أي: يخدعه بما يثير عواطفَه، ولا يقدِّم له عملًا جادًّا).

ي/ ٦٩٩٤ ـ يَلْعَبُ عَلَى (الحَبْلَيْنِ ـ كُلِّ الحِبَالِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدلالة على المهارة في الخداع والنفاق والانتهازية في سبيل الوصول إلى الهدف أو الغاية:

❑ لا تثقْ بمَن يلعب على (الحبلين ـ كلِّ الحبـال)، فقد يغدر بك يومًا.

(تعبيرٌ معاصرٌ، أصله من ألعاب السيرك، ولاعب السيرك يستطيع أن يمشي على أكثر من حبلٍ مُعلَّقٍ في الهواء دون أنْ يسقُطَ أو يُصابَ بأذًى، فشبَّه به الماهر في خداعه ونفاقه).

ي/ ٦٩٩٥ ـ يَلْعَبُ عَلَى وَتَرٍ...

[انظر: يَعْزِفُ على وَتَرٍ...]

ي/ ٦٩٩٦ ـ يُلْقِي الكَلَامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الكلام الذي يقال بغير روِيَّة ولا تفكير، ودونما اهتمام بالصَّواب والخطأ:

❑ لا ينبغي للعالِمِ أن يلقي الكلام على عواهنه، بل عليه أن يتحرَّى الصِّدْقَ والحقيقة.

(العواهن مأخوذة من: عَهِنَ له بكذا، أي: عَجِلَ، والمعنى: أنَّه تسرَّع فأرسل الكلامَ على ما حضره من خطأ أو صواب، ولم يبال أصابَ أم أخطأ. وأصل مادَّة (ع هـ ن) يدلُّ على سهولة ولين وقلَّة عناء في شيء، كالعهن المنفوش، ورجُل عاهن، أي: كسلان مُسْتَرْخٍ، والعواهنُ: عروق في رحم الناقة. والمَثَل مستعارٌ من هذه الأخيرة، أي: إنَّ القائل من غير رَوِيَّة لا يعلم ما عاقبة قوله كما لا يُعْلَمُ ما في الرَّحِم).

ي/ ٦٩٩٧ ـ يَلْوِي أَعْنَاقَ الرِّجَالِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يغلبهم ويتفوَّق عليهم:

❑ إنَّه بطل شجاع يَلْوِي أعناق الرِّجال.

(كناية عن الغَلَبَة والقُدرة، ويُسْتَعَار للمعنويَّات فيقال: هذا فَنٌّ يلوي أعناق الرِّجال، أي: يؤثِّر فيهم بشدَّة كأنَّه يلوي أعناقَهم فيخضعون لقوَّته).

ي/ ٦٩٩٨ ـ يَلْوِي عُنُقَ (الحَقَائِقِ ـ النُّصُوصِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على إقحام الآراء الشخصيَّة في تفسير نصٍّ لا يحتمل هذه الآراء:

❑ لا يجدر بالناقد أن يَلْوِيَ عُنق النصِّ، بل ينبغي أن يَعْرِضَه كما هو.

(يُقال هذا التعبير للدَّلالة على تفسير النصوص ـ أو الأمور ـ على غير حقيقتها، كأنَّه يلوي عنُقها ليكرهها على أن تقول شيئًا غير الذي تقوله).

ي/ ٦٩٩٩ ـ يَمُدُّ يَدَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ التسوُّل:

❑ لا ينبغي للقادر على الكسب أن يمدَّ يدَه.

٢ـ السرقة:

❑ المؤمن الصادق لا يمدُّ يده إلى ملك غيره.

(السَّرقة والتسوُّل في هذا التعبير معنيان معاصران، وأكثر ورودهما في العامية والكتابات الصحفيَّة المتأثِّرة باللَّهجات الدَّارجة. وقد انحطت دَلالة التعبير في العربيَّة المعاصرة؛ إذ كان معناه قديمًا العَطاء والكرم، فأصبح دالًّا على التسوُّل والسرقة؛ لأنَّ هذه الأمور جميعًا تتلازم مع مدِّ اليد).

ي/ ٧٠٠٠ ـ يَمُرُّ بِـ (أَزْمَةٍ ـ مُشْكِلَةٍ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يعيشها ويعانيها في هذا الوقت:

☐ العالم بأسره يمرُّ بأزمة اقتصاديَّة كبيرة.

(شُبِّهت معاناة الأزمة ـ أو غيرها ـ بالمرور بطريقٍ مثَلًا؛ لأنَّه سيجتازها ويتخلَّص منها، فكأنَّه سيعبرها).

ي/ ٧٠٠١ ـ يُمْسِكُ الرَّمَقَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كِناية عن القَلِيلِ من الرِّزق الذي لا يَكادُ يكفي الإنسان:

☐ يَحِلُّ للمُضْطَرِّ أَنْ يأْكُلَ مِنَ المَيْتَةِ مَا يُمْسِكُ الرَّمَقَ.

(الرَّمَقُ: بَقِيَّةُ الحياة؛ و يُمْسِكه: يُبْقِيه حَيًّا، أي: هو طَعَامٌ قليلٌ جِدًّا، يكفي فَقَطْ لِمَنْعِ الإنْسانِ من المَوْتِ جُوعًا).

[انظر: يَسُدُّ الرَّمَقَ]

ي/ ٧٠٠٢ ـ يُمْسِكُ العَصَا مِنَ النِّصْفِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى: يحتاطُ في أمره ولا يتهوَّر، ويقف موقفًا وَسَطًا:

☐ مَنْ يمسك العصا من النِّصف لا يلحقه ضررٌ ولا خَسَارة.

(التعبير كناية عن الذي يحتاط في أمره ولا يتهوَّر، فلا يميل مع أحد الأمرين حتى إذا رجح أمرٌ على أمرٍ لم يلحقه ضررٌ ولا خسارة، وقد شُبِّه هذا بحال مَنْ يُمسك العصا من النِّصف، كأنَّه يقف من الأشياء موقفًا وسطًا).

ي/ ٧٠٠٣ ـ يَمْشِي عَلَى الشَّوْكِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الصُّعوبة التي يواجهها الإنسان في حياته:

☐ العاملُ البسيط يمشي على الشَّوك.

(شُبِّهت الصُّعوبات التي تواجه الإنسان في حياته بشوكٍ يمشي عليه).

ي/ ٧٠٠٤ ـ يَمْضِي قُدُمًا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، بمعنى: يتقدَّم ويتطوَّر:

☐ العمل في المشروع الجديد يمضي قُدُمًا.

(أصل هذا التعبير: الإسراع والاستمرار في العمل دون انصراف عنه. قال ابن مَنْظُور: مضى قُدُمًا: لم يُعرِّج ولم يَنْثَنِ. وأوردَ قولَ الشاعر:

تَمْضِي إِذَا زُجِرَتْ عَنْ سَوْأَةٍ قُدُمًا

كأَنَّهَا هَدَمٌ فِي الجَفْرِ مُنْقَاضُ

يقول: إذا زُجِرَتْ عن قبيح أسرعت إليه ووقعت فيه، كما يقع الهدم في البئر بإسراع، وقد تغيَّرت دَلالة التعبير في العربيَّة المعاصرة إلى معنى التطوُّر والتقدُّم؛ لأنَّ الاستمرار في العمل يؤدِّي إليهما).

ي/ ٧٠٠٥ ـ يَمْلَأُ العَيْنَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له ثلاثة معانٍ:

١ـ للدَّلالة على المهابةِ والوَقارِ والجلال، وقف رجُلٌ على الشافعيِّ فسأله عن مسألة، فأجابه، فقال له الرجُل: يا أبا عبد الله، خالفك الفقهاء، فقال له الشافعيُّ:

☐ وهل رأيت فقيهًا قطُّ؟ اللَّهُمَّ إلَّا أنْ تكونَ رَأَيْتَ محمد بن الحسن؛ فإنَّه كان يَمْلَأُ العينَ والقَلْبَ، وما رَأَيْتُ قَطُّ أذْكَى من محمد بن الحسن.

٢ـ للدَّلالة على الحسن والجمال الظاهر، كما في قول

ابن نَباتَة المصري:

جَمِيلُ الـمُحَيَّا يَمْلَأُ العَيْنَ بَهْجَـةً

وَأَجْمَلُ مِنْ ذَاكَ الـمُحَيَّا فِعَالُـهُ

٣ـ للدَّلالة على الكثرة، كما في قول الشاعر:

هنــيئًا وزاد الله ضبــة سُـؤْدَدًا

وَذَلِكَ مَـجْدٌ يَمْلَأُ العَيْنَ وَاليَـدَا

(السِّرُّ في إطلاق هذا التعبير للدَّلالة على المهابةِ والوَقارِ والجلال أنَّ من صفات السيِّدِ المطاعِ عند العرب أن يكون بَدِينًا، ضخمَ الهامة، جهير الصَّوت، فكأنَّه يملأُ العينَ إذا تأمَّلتْه، وكانوا يقولون في نعت السيِّد: يملأ العين جمالًا، والسمع مقالًا. وأمَّا دَلالتُه على الحُسْن والجمال فيوضِّحُها قول الشاعر:

قَدْ تَعَشَّقْتُـهُ رَبِيعَ جَـمَـالٍ

يَمْلَأُ العَيْنَ بَهْجَةً وَوَسَـامَةْ

أي: كأنَّ حُسْنَه يَمْلَأُ العَيْنَ فلا تنظرُ إلى سواه. وأمَّا دلالتُه على الكثرة فالمراد أنَّ الشَّيء الموصوف بالكثرةِ قد مَلَأَ الفراغَ فلا ترى العينُ سواه).

ي/ ٧٠٠٦ ـ يَمْلَأُ (مَرْكَزَهُ ـ مَكَانَهُ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: جدير بمنصبه:

☐ المسئول الكفء يملأ مكانه ويؤدِّي مسئولياته.

(جاء في حديث أم زرعٍ تصف ابنتها: "مِلْءُ كسائها وغيظ جارتها"، أي: أنَّها سمينة فإذا تغطَّت بكسائها ملأته. واستبدل بالكساءِ في التعبير المعاصر: المكان ـ المركز، كما أنَّه تحوَّل من الدَّلالة الحسِّيَّة المباشرة إلى الدَّلالة المجازيَّة، بمعنى الجدارة بهذا المكان أو المركز).

ي/ ٧٠٠٧ ـ يُمْلِي (إِرَادَتَهُ ـ شُرُوطَهُ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: يَفْرِضُ إرادَتَه على غيرِهِ ويُسَيْطِرُ عليه:

☐ الظَّالم يُرِيدُ أنْ يُمْلِيَ (إرادَتَه ـ شُروطَه) على الآخَرِين.

(تمثيلٌ لإجْبارِ الغير والسَّيْطَرَةِ عليه بمَنْ يقرأُ عليه نَصًّا ليكتبه كما أمْلاهُ عليه، مُبالَغةً في إظْهارِ التَّحَكم والسَّيْطَرَةِ).

ي/ ٧٠٠٨ ـ يُمْهِلُ وَلَا يُهْمِلُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أنَّ الله ﷻ قد يُؤخِّرُ عُقوبةَ الظَّالِم، ولكنَّهُ لا يُهْمِلُ ذلك، فلا بُدَّ أنْ يُعاقِب الظَّالِمُ إمَّا في الدُّنْيا وإما في الآخِرَةِ:

☐ الصَّبْرُ على المصيبةِ مُصِيبةٌ على الشَّامِتِ بها؛ فإنَّ الله تعالى يُمْهِلُ ولا يُهْمِلُ.

(يقومُ هذا التَّعبيرُ على التَّناقُضِ بين الإمْهالِ والإهْمالِ، فعلى الرَّغْمِ من التَّقارُبِ الصَّوْتيِّ بينَ اللَّفْظَيْنِ فإنَّ بينَهُما بَوْنًا شاسعًا؛ إذْ إنَّ الإمْهالَ استِدْراجٌ للظَّالِمِ ليزدادَ إثْمًا فتتعاظم عُقوبتُهُ، وهذا من العَدْلِ الإلَهيِّ، أمَّا الإهْمالُ فلا يجُوزُ على الحَضْرةِ الإلهيَّةِ؛ لأنَّهُ إعانةٌ للظَّالِمِ على ظُلْمِه، تعالى الله عن ذلك عُلُوًّا كبيرًا).

ي/ ٧٠٠٩ ـ يَمُوتُ الزَّمَّارُ وأَصَابِعُهُ تَلْعَبُ

مَثَلٌ مصريٌّ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُضرَب لِـمَن اعتادَ شيئًا ـ سيِّئًا في الغالب ـ فهو لا يستطيعُ تَرْكَه مَدَى حياتِه:

☐ يا لهذا الشَّيخ الَّذي لا يكفُّ عن اللَّهو وقد بلغ

من الكِبَرِ عِتِيًّا! يموتُ الزَّمَّارُ وأصابعُه تلعب!

(تمثيلٌ لتحكم العادة في صاحبها واستمراره عليها حتَّى وإنْ بلغَ منه الشَّيبُ مبلغًا، بعازف المزمار الَّذي يظلُّ يعزف على مزماره حتَّى يموتَ والمزمارُ بين أصابعه! وغالب سياقات هذا المثَل في استنكار الدَّوام على العادات السيِّئة خاصَّةً؛ لأنَّ عمل الزَّمَّار مُستنكر).

ي/ ٧٠١٠ ـ يَمُوتُ رَاعِي الضَّأْنِ في جَهْلِهِ * مِيتَةَ جَالِينُوسَ في طِبِّهِ

مثَلٌ قديمٌ، معناه: لا حيلة لأحد في الموت؛ إذ يستوي فيه الأحمقُ الجاهل، والطَّبيب العالم، قال المُتَنَبِّي:

يَمُوتُ رَاعِي الضَّأْنِ في جَهْلِهِ

مِيتَةَ جَالِينُوسَ في طِبِّهِ

(راعي الضأن يُضرَب به المثَل في الجهل والحُمق، فمن ذلك قولهم: أجهل من راعي ضأنٍ؛ وجالينوس هو الحكيم الفيلسوف والطبيب اليونانيُّ الأشهر، خاتمة الأطِبَّاء الكبار المعلِّمين، لا يُدانيه أحدٌ في صناعة الطبِّ والتشريح، وله مشاركة في علوم أخرى، كالهندسة والحساب والمنطق والفلسفة، يُضرَب به المثَل في العلم والحكمة. ومعنى بيت المُتَنَبِّي أنَّ الجميع سواءٌ أمام الموت: عالمهم وجاهلهم؛ إذ لا حيلةَ لأحد فيه).

ي/ ٧٠١١ ـ يَمُوجُ بِـ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الكثرة والحركة والاضطراب:

- ☐ الميدان يموج بالسيَّارات.

(أصل هذا التعبير في وصف حركة أمواج البحر، ثم استُعِير لكلِّ ما يضطرب ويتداخل ويختلط، ومنه قول الله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾﴾ [الكهف]).

ي/ ٧٠١٢ ـ يَمِيلُ إِلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ يحبُّه ويرغبُ فيه:

- ☐ الإنسان يميل إلى الجمال بطبعه.

٢ ـ يتَّصف بكذا، أو يُقارِب هذه الصِّفة:

- ☐ هذا الرجُل يميل إلى البدانَة.

(ورد مثل هذا التعبير في القديم بمعنى الإقبال على الشَّيء، ولم يُستعمَل بدَلالة الاتصاف أو مقاربتها، وهي الدَّلالة الأخرى للتعبير المعاصر، وهو تمثيل لمقاربة الوَصْفِ بالميلِ نَحْوَهُ).

ي/ ٧٠١٣ ـ يَمِيلُ مَعَ كُلِّ ريح

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب للمُنافِق، والإمَّعَةِ الضَّعيفِ الذي يتلَوَّنُ مَعَ كُلِّ مَوْقِفٍ، ولا يَثْبُتُ على حالٍ ولا رأيٍ، ومنه ما جاء في الأثر عن الإمام عليٍّ ﷺ:

- ☐ النَّاسُ ثلاثةٌ: فعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، ومُتَعلِّمٌ على سَبِيلِ نَجاةٍ، وهَمَجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لم يَسْتَضِيئُوا بنُورِ العِلْمِ، ولم يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ.

(أي: لا يُؤْمِنُ بالمَبادئِ والقِيَمِ الثَّابتةِ، فهو مُتقَلِّبٌ، كأنَّه قَشَّةٌ تَعْصِفُ بها كُلُّ رِيحٍ، ومِثْلُه قولهم: فُلانٌ يَهُبُّ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، ويَسْعَى مَعَ كُلِّ قَوْمٍ).

ي/ ٧٠١٤ ـ يَمِينُ صَبْرٍ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: اليمينُ الَّتي يُلْزَمُ بها حَالِفُها وَيُجْبَرُ عليها ويُحْبَسُ عليها من جِهَةِ الحاكمِ، جاء في الأثر أن رسول الله ﷺ قال:

- «مَنْ حَلَفَ على يَمِينِ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، وهو فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ الله ﷻ وهو عليه غَضْبَانُ»، فَأَنْزَلَ الله ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾﴾ [آل عمران].

(أَصْلُ الصَّبْرِ: الحَبْسُ وَالإِمْسَاكُ، وسُمِّيَتْ يَمِينَ الصَّبْرِ؛ لأنَّ حَالِفَها يُلْزَمُ بها، وَيُجْبَرُ عليها، ويُحْبَسُ عليها من جِهَةِ الحَاكمِ).

ي/ ٧٠١٥ ـ يَنَابِيعُ الحِكْمَةِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أُصُولُ العِلْمِ والمعرفةِ الحقيقيَّةِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «مَنْ أَخْلَصَ لله أَرْبَعِينَ يومًا ظَهَرَتْ يَنَابِيعُ الحكمة من قَلْبِهِ علَى لِسَانِهِ».

(يَنَابِيعُ: جَمْعُ يَنْبُوعٍ، وهو عَيْنُ الماءِ، واسْتُعِيرَ لمعنَى أَصْلِ الشَّيءِ، فمعنى يَنَابِيع الحكمة: أُصُولُها الَّتي جاءت منها).

ي/ ٧٠١٦ ـ يَنَامُ بِإِحْدَى (عَيْنَيْهِ ـ مُقْلَتَيْهِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شدَّة الانتباه والحذر:

- ما أشدَّ حَذَرَ هذا الرَّجُلِ ويقَظَتَه؛ إنَّه يَنَامُ بإحدى (عَيْنَيه ـ مُقْلَتَيه)!

(تزعم الأعرابُ أنَّ الذِّئب ينام بإحدى عَيْنَيه من شِدَّة حَذَره، قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهلاليُّ:

يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ ويتَّقِي
بِأُخْرَى المَنَايَا فَهْوَ يَقْظَانُ هَاجِعُ

وشُبِّه به الإنسان الشَّديدُ الحَذَرِ والانتباه).

[انظر: أحْذَرُ من ذِئْبٍ]

ي/ ٧٠١٧ ـ يَنْبِضُ بِالحَيَاةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يحيا ويستمرُّ أو يستمرُّ حيًّا فاعلًا:

- لا تزال الرَّوابط الاجتماعيَّة عندنا تنبض بالحياة رغم تدهور أحوالنا.

(تمثيلٌ لدوام الشَّيء وقوَّته بالحيِّ).

ي/ ٧٠١٨ ـ يَنْحِتُ في الصَّخْرِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المُثابرة والمبالغة في الاجتهاد والمُعاناة:

- الإنسانُ الشَّريفُ في هذه الأَيَّام يَنْحِتُ في الصَّخْر لكي يجِدَ قُوتَ يَومه.

(تمثيلٌ لمن يُبالغُ في المثابرة والاجتهاد ـ مع ما يَجِدُ من المعاناة ـ بمَن يَنْحِتُ في الصَّخْر، فهو شديدُ الصَّبْر والاحتمال والمعاناة معًا).

ي/ ٧٠١٩ ـ يَنْحَنِي أَمَامَ العَاصِفَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: يخضع ويستسلم للظروف القاهرة:

□ عندما ساءتْ أحوالُـه اضطـرَّ أن ينحنـي أمـام العاصفةِ حتى تـمرَّ.

[انظر: حَنَى رَأْسَهُ لِلْعَاصِفَةِ]

ي/ ٧٠٢٠ ـ يَنْحُو مَنْحًى...

تعبـيرٌ معـاصرٌ، للدَّلالـة عـلى المـذهب والطريقـة والأسلوب:

□ كلُّ كاتب ينحو منحًى مختلفًا في رُؤيتِـه العامَّـة للحياة.

(المنحَى: القصد والطريق، يقال: نَحَوْتُ نحوًا، أي: قصدت قصدًا وطريقًا، ومنه سُـمِّي علـم النحـو؛ لأنَّـه معرفةٌ تُـمكن العارف بها مـن أن ينحـو نَحْـوَ العـرب، أي: يأتي بالكلام على المذهب الذي قصدوه).

ي/ ٧٠٢١ ـ يَنْدَى لَـهُ الجَبِينُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الإحساس بـالخِزْي والعار:

□ حال العرب اليوم يندى له الجبينُ.

(يندى: يَبْتَلُّ، مأخوذ من النَّـدى؛ والمنديـة: الكلمـة يَنْدَى لها الجبين، أي: يعرق؛ لمـا يـشعر بـه مـن الخـزي والعارِ).

ي/ ٧٠٢٢ ـ يَنْسَحِبُ عَلَى...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يَشْمَلُه ويتضمَّنُه:

□ كان عرض الشركة مغريًا، وينـسحبُ عـلى كـلِّ منتجاتها.

(الفعل: "انْـسَحَب" مـأخوذ مـن: سَـحَبَ الـشَّيءَ، أي: مدَّه وجرَّه على الأرض، ثُمَّ استُعير لمعنـى شـمول الشَّيءِ وتضمُّنه).

ي/ ٧٠٢٣ ـ يَنْضَحُ بِـ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يظهر فيه بقوَّة ووضوح، وهي صفة ذميمة غالبًا:

□ هذا الحيُّ الشعبيُّ يَنْضَحُ بالفقر والبؤس.

(جـاء في المثَـل: كـلُّ إنـاء ينـضح بـما فيـه، وأصـل النَّضْح: الماء الذي يرشح من خارج الإناء، ثم استُعْمِلَ للدَّلالة عـلى الظهـور والكثـرة، وخُصِّـصَتْ دَلالتـه في التعبير المعاصر في ظهور ما هو ذميمٌ رديءٌ غالبًا).

ي/ ٧٠٢٤ ـ يَنْطَحُ الصَّخْرَ

تعبيرٌ قديمٌ معـاصرٌ، للدَّلالـة عـلى العِنـاد الـذي لا جدوَى منه:

□ إذا لم تستطع شيئًا فدعه، ولا تكـن كمـن يـنطحُ الصَّخر.

(أصل النَّطْح: ضرب الكبـاش بعـضها بعـضًا، ثـمَّ استُعِيرَ للشَّدائد كتناطح الأمواج والـسيول والرِّجـال، واستُعِير "نطح" أو "مناطحة" الصخر في هـذا التعبـير للدَّلالة على العناد فيما لا جدوَى منه، كقول الأَعْشَى:

كَـنَاطِـحٍ صَخْرَةً يَوْمًا لِـيُوهِـنَـهَـا

فَلَمْ يُضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَه الوَعِلُ).

ي/ ٧٠٢٥ ـ يَنْطَوِي عَلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يشتمل عليه ويتضمَّنُه:

□ إعـلان الـسَّاسة الأمـريكيِّين التـزامَهم بـأمنِ إسرائيل ينطـوي عـلى رَفْـضِ المطالـب العربيَّـة العادلة.

(هذا التعبير مأخوذ من: انطوى الشَّيءُ، إذا التفَّ بعضُه على بعض، ثمَّ استُعِير للدَّلالة على تضمُّن الأمر واشتماله على شيءٍ ما).

ي/ ٧٠٢٦ ـ يَنْظُرُ إِلَى الحَيَاةِ بِمِنْظَارٍ أَسْوَدَ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التشاؤُم:

□ اليائس ينظر إلى الحياة بمنظار أسود.

(شُبِّهَ الإنسانُ المتشائِم بمن ينظر من خلف منظار أسود فيرى الأشياء سوداء. والسَّوادُ رمزٌ للشَّرِّ والتشاؤُم).

ي/ ٧٠٢٧ ـ يَنْظُرُ بِمِلْءِ عَيْنَيْهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ينظر بجرأة وثِقَة، ليقينه ببراءته من التُّهَم والرِّيَب:

□ صاحبُ الحقِّ ينظر بمِلْءِ عينيه، لأنَّه على بيِّنةٍ من أمْرِه.

(وذلك لأنَّه لا يخشى الاتِّهامَ أو الشَّكَّ فيه).

ي/ ٧٠٢٨ ـ يَنْظُرُ بِنُورِ الله

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: المهارَةُ في تَعَرُّف بواطن الأمور من ظواهرها، فيَطَّلِعُ على المُغَيَّبات بما أشْرَقَ على قَلْبه من أنوارٍ إلهيَّةٍ فتَجَلَّتْ له بها الحقائقُ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «اتَّقُوا فِرَاسَةَ المُؤْمِن؛ فإنَّه يَنْظُرُ بنُور الله».

(الفِرَاسةُ: صِدْقُ الحَدْسِ وإصَابَتُه؛ وذلك لأنَّ الإيمانَ إذا دَخَلَ القلبَ استَنارَ وانفَسَحَ وفاضَ، ومَن استَنارَ قلبُه أصابَ في مَنْطِقِه، وكانت أعمالُه مُتْقَنَةً، وأحكامُه صحيحةً صادقةً؛ لأنَّه يَرَى الأشياءَ كما هي، فلا تلتبِسُ عليه الأمورُ، ولا تتشابَه عليه الأحوالُ؛ لأنَّه يَنْظُرُ بِعَيْن قلبه المُشْرِق بنُور الله تعالى، ومَنْ نَظَرَ بنُور الله أبْصَرَ الشَّيءَ كما هو، فأصابَ في حكمه، وأدْرَكَ الرُّشْدَ في أمره، وباستنارة القلب تَصِحُّ الفِراسةُ؛ لأنَّ القلب يَصِيرُ بمنزلة المرآةِ الَّتي تظهر فيها المعلوماتُ كما هي، فيُوقِعُ الله تعالى في قُلوب أوْلِيائه كراماتٍ يعلمون بها أحوال بعض النَّاس، وفي مِثْل هذه الأحوال من الصَّفَاء يَقَعُ الاطِّلاعُ على ضمائر القُلُوب، كما رُوِيَ عن عثمان بن عفَّان ﷺ أنَّ رجلًا نَظَرَ إلى امرأةٍ ثُمَّ دخل عليه، فقال: يَدخُلُ أحَدُكُم عليَّ وفي عَيْنَيه أثَرُ الزِّنا؟! وسُئِلَ بعض العارفين عن الفِراسَة ما هي؟ فقال: أرواحٌ تتقَلَّبُ في الملكوت فتُشْرِفُ على معاني الغُيوب، فتنطِقُ عن أسرار الحقِّ نُطْقَ مشاهدةٍ وعِيانٍ. ونُورُ الله تعالى هو المعنى الذي خَلُصَ من الهوى ودَوَاعِيه، وتَنَزَّه عن الرِّياء وطُرُقه، فهو ضياءٌ في أفُق القلب، يُضيءُ له أنوارَ العِلم، فيُبصِرُ به عجائبَ الغيب، ويُدرِكُ غائبَ الأمر، ويتحقَّقُ بَاطِنَ الحال، ويَطَّلِعُ على مَكنُون النَّفْس).

[انظر: نُورُ الله]

ي/ ٧٠٢٩ ـ يَنْظُرُ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: ينظرُ خِلْسَةً؛ من شدَّة الخوفِ والشعور بالذُّلِّ، قال الله تعالى:

﴿وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾﴾ [الشورى].

(الطَّرْف: البَصَر، ﴿مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾، أي: ذَليل، فهُم لا يرفعون أبصارَهم للنَّظر؛ لأنَّهم ناكِسُو الرءوس، والعرب تَصِفُ الذَّليلَ بغَضِّ الطَّرْفِ، كما يستعملون في ضدِّه: حديد النَّظرِ، إذا لم يُتَّهَمْ بريبةٍ فيكون عليه منها غَضاضة. والمعنَى: ينظرون إليها مُسارَقَةً؛ خَوْفًا منها).

ي/ ٧٠٣٠ ـ يَنْعِقُ فِيهَا البُومُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: خَرِبةٌ مهجورةٌ:

☐ بَعضُ المجتَمعاتِ العمرانيَّةِ الجديدةِ يَنْعِقُ فيها البُومُ من إهمالِها وهَجْرِها.

(وذلك لأنَّ البُومَ مَأواهُ ومَحلُّه الخرابُ؛ ولذا يُضرَب به المثَلُ في الشُّؤمِ والنَّكَدِ، قال الشَّاعر:

لَأَتْـرُكَـنَّ لـكم أرضا بكم عُرِفَـتْ

فَأَخْبَثُ البُومِ يَأْوِي أَخْبَثَ الخِـرَبِ

وذكَـرَ صـاحبُ "يتيمـة الـدهر" أنَّ أبـا الفـضل القاشاني بَنَى دارًا سُرَّ بها، فلما فَرَغَ منها سَأَلَ اللَّحام الشَّاعرَ وقد دخل إليه مهنِّـئًا أن يـدور فيهـا ويتأمَّلهـا، ففعل، وأنشأ يقول:

مَتَى أَرَاهَا يُنَادِي حَوْلَـهَا البُومُ

وَلِلنِّـسَاءِ بِـهَا نَـوْحٌ وَتَلْطِـيمُ

مَتَى أَرَاهَا يَبَابًـا لَا أَنِـيسَ بِـهَا

مَتَى يُقَـامُ عَـلَى الـشَّيْخِ المَـآتِيمُ

وفي المَثَل: مَنْ كان دليلَه البُومُ كان مَأواهُ الخرابُ).

ي/ ٧٠٣١ ـ يَنْعِي حَظَّهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يشكو سوءَ حظِّه:

☐ وقف لاعبو الفريق الذي خسر المبـاراة النهائيَّـة ينعون حظَّهم.

(أصل النَّعْي: خبرُ الموت، واستُعِير للحـظِّ الـسَّيِّئ، كأنَّه ماتَ وصاحبه ينعاه).

ي/ ٧٠٣٢ ـ يَنْفُخُ فِي البُوقِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: ينطقُ بالكذِب والباطل:

☐ استعان الحزب ببعض المرتزقة؛ لكي ينفخوا لهم في البوق.

(شُبِّهَ كلامُ الدِّعاية والنِّفاق بالباطـل بمـن يـنفُخُ في بُوقٍ ليسمعَه جميع النَّاس).

ي/ ٧٠٣٣ ـ يَنْفُخُ فِي رَمَادٍ

مثَـلٌ قـديمٌ معاصرٌ، يُـضرَب لِـمَـن يعملُ عمـلًا لا فائدةَ منه، قال عمرو بن مَعْدِيكرِب:

لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَـوْ نَادَيْـتَ حَيًّـا

وَلَكِـنْ لَا حَيَـاةَ لِـمَنْ تُنَـادِي

وَلَوْ نَارًا نَفَخْتَ بِهـا أضـاءت

وَلَكِـنْ أَنْـتَ تَنْـفُخُ فِي رَمَـادِ

(وذلك لأنَّ مَـن يـنْفُخُ في الرَّمـاد لـن يُـشْعِلَه، فهـو يعملُ عملًا لا فائدةَ منه، ومِثْلُه قولهم: لو كنتُ أنْفُخُ في فَحْمٍ! أي: قـد كـسبتُ لـو كنـتُ أعمـلُ في شيءٍ يَعُـودُ بالفائدة، ولكنَّني أنْفُخُ في رَماد).

ي/ ٧٠٣٤ ـ يَنْفُخُ فِي قِرْبَةٍ مخروقة

تعبيرٌ معاصرٌ، كنايةً عن عدم جدوَى ما يفعله:

☐ دَعْ ما تعذَّر عليك فعله، ولا تكـن كمـن يـنفخُ

في قِربة مخروقة.

(كناية عن العبث وفعل ما لا جدوَى منه، تمثيلًا بمن ينفخُ في قِرْبَةٍ مخروقة فلا تُنْفَخُ؛ لأنَّ الهواء يخرجُ منها).

ي/ ٧٠٣٥ ـ يَنْفِرُ مِنْ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يكرهه ولا يرضَى به:

□ المؤمن طيِّب النفس ينفر من كلِّ خبيث.

(أصل النُّفور: التَّفَرُّقُ، يقال: نَفَرَتِ الدَّابةُ وغيرُها نفورًا. والنُّفور من الشَّيء: التباعُد عنه وعدم الرِّضا به).

ي/ ٧٠٣٦ ـ يَنِمُّ عَنْ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يدلُّ على...:

□ النظافة وحسن المظهر تَنِمُّ عن الحِسِّ الحضاريِّ.

(النَّمُّ: نقل الحديث بغرض الإفساد، وهَمْسُ الكلام، وعُبِّرَ به عن إظهار شيءٍ ما والدَّلالة عليه بصورة غير واضحة، كما أنَّ الهَمْس غير واضح للسامع ولكنَّه قد يَدُلُّه على ما يُقال).

ي/ ٧٠٣٧ ـ يَنْهَبُ الأَرْضَ

تعبيرٌ قديمٌ، للمبالغة في سرعة السَّير:

□ كان القطارُ يَنْهَبُ الأرض، وأنا مُستغرِقٌ في النَّوم.

(النَّهْبُ: ضَرْبٌ من الجَرْي، يُقال: نَهَبَ الفَرَسُ الميدانَ، أي: رَكَضَ فيه بسُرعةٍ بالغةٍ).

ي/ ٧٠٣٨ ـ يَـهُبُّ مَعَ كُلِّ ريح

[انظر: يَمِيلُ مَعَ كُلِّ رِيحٍ]

ي/ ٧٠٣٩ ـ يَـهْرِفُ بِمَا لَا يَعْرِفُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يكثر من القول بغير عِلْمٍ:

□ ليس هذا عالـمًا؛ إنَّه يهرف بما لا يعرف).

[انظر: لَا تَهْرِفْ بِمَا لَا تَعْرِف]

ي/ ٧٠٤٠ ـ يَـهُـزُّ القَلْبَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يؤثِّر في مشاعر الإنسان تأثيرًا قويًّا:

□ الفنُّ الراقي يهزُّ القلبَ ويُمْتِعُ النَّفْسَ.

(عُبِّر عن الأثَر القويِّ بالهزِّ، كأنَّ القلب يتحرَّك ويضطرب بقوَّة عند تأثُّر الإنسان وشدَّة انفعاله).

ي/ ٧٠٤١ ـ يَهِيمُ في كُلِّ وَادٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: يكذبُ فيقولُ ما لا يفعلُ، ويخلِطُ الحقَّ بالباطل، قال الله تعالى:

﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾﴾ [الشعراء].

(يهيم: يذهبُ على وَجْهِه لا مَقْصِدَ له؛ والوادي مَثَلٌ لفنونِ الكلام، كما يقال: أنا في وَادٍ وأنت في وَادٍ، والمعنَى أنَّهم يخوضونَ في الباطِلِ، فيمدَحونَ بالباطلِ ويَهْجون بالباطلِ، وفي كلِّ سبيلٍ من سُبُلِ الوهْمِ والخيالِ يسرحونَ، وفي كلِّ مسلك من مسالك الضَّلالِ يهيمون على وجوههم لا يهتدون إلى سبيل من السُّبل بل يتحيَّرون في الغواية والسَّفاهة).

ي/ ٧٠٤٢ ـ يُوَجِّهُ دِفَّةَ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يُدِيرُ الأمور ويتحكم فيها:

☐ النُّظُمُ الاستبداديَّةُ تُوجِّه دِفَّةَ الإعلام لخدمة مصالح الطَّبقة الحاكمة.

(تمثيلٌ للعمليَّة السِّياسيَّة بسفينةٍ، ومَنْ يُديرُ هذه العمليَّةَ ويتحكم فيها بالرُّبَّان الذي يَقودُ السَّفينةَ بإدارة دفَّتِها).

ي/ ٧٠٤٣ ـ يُوحِي بِـ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يُشعر به، بطريقة خفيَّة:

☐ منظر البَحر يوحي بالسَّكينة والهدوء.

(يُقال: أوحيت إليه إيحاءً، إذا أشرت إليه وأوْمَأْت، وكَلَّمته بكلامٍ تُخْفِيه عن غيره).

ي/ ٧٠٤٤ ـ يَوْمٌ أَبْيَضُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كناية عن الأحداث السارَّة:

☐ يوم النجاح يومٌ أبيضُ في حياة كلِّ إنسان.

(وذلك لأنَّ البياضَ رَمْزٌ للخير والتفاؤُلِ وكلِّ ما هو جميلٌ محبوبٌ، ومنه قول أبي تمَّام:

كَمْ جِئْتَ فِي الهَيْجَا بِيَوْمٍ أَبْيَضَ

وَالحَرْبُ قَدْ جَاءَتْ بِيَوْمٍ أَسْوَدَا).

ي/ ٧٠٤٥ ـ يَوْمٌ أَسْوَدُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الأحداث التَّعِسَة المحزنة التي وقعت فيه:

☐ كان يوم ١١ سبتمبر ٢٠٠١م يومًا أسودَ في تاريخ أمريكا.

(العرب تكني عن الخير بالبياض وتكني عن الشرِّ بالسَّواد. ومن كنايات العرب: كلَّمته فما ردَّ عليَّ سوداءَ ولا بيضاءَ. أي: بكلمة قبيحة ولا حسنة، وإذا قالت العربُ: فلانٌ أبيضُ، وفلانةٌ بيضاءُ، فالمعنى نقاء العرض من الدَّنَس والعيوب، والبياض عمومًا للدَّلالة على الخير والمدح، والسوادُ للدَّلالة على الشرِّ والذمِّ).

ي/ ٧٠٤٦ ـ يَوْمٌ أَيْوَمُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: شديدٌ على الإنْسان:

☐ يا له من يومٍ أيْوَمَ، جَمَعْنا فيه بين شدَّة الحرِّ وطُولِ السَّفر.

(اشتُقَّتْ لليوم صفةٌ من لفظه للتَّوكيد والمبالغة كما قالوا: ليلةٌ ليلاءُ، وليلٌ ألْيَلُ، وشِعرٌ شاعرٌ).

ي/ ٧٠٤٧ ـ يَوْمُ التَّغَابُنِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: يوم القيامة، قال الله تعالى:

﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾﴾ [التغابن].

(لأنَّ فيه ينكشفُ أمرُ التغابن، أي: الظُّلم الذي كان في الدُّنيا، فترجع الحقوق إلى أصحابها، فيصبح الذي كان غابنًا ظالمًا في الدُّنيا مغبونًا مقهورًا في الآخرة، وذلك مستعار من تغابُن الناس في التِّجارة والبيع).

ي/ ٧٠٤٨ ـ يَوْمُ التَّلَاقِي

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: يوم القيامة، قال الله تعالى:

﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿١٥﴾﴾ [غافر].

(يوم التلاقي: هو يوم القيامة؛ لأنَّ الخلائقَ تلتقي فيه، وقيل: يلتقي فيه أهلُ السماء وأهلُ الأرض).

ي/ ٧٠٤٩ ـ يَوْمُ التَّنَادِي

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: يوم القيامة، قال الله تعالى:

﴿وَيَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ٣٢﴾ [غافر].

(أي: يوم يتنادى أهل الجنَّة وأهل النار، وينادي أصحاب الأعراف رجالًا يعرفونهم بسيماهم. والأصل فيه: التنادي).

ي/ ٧٠٥٠ ـ يَوْمُ الجَمْعِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: يوم القيامة، قال الله تعالى:

﴿وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَا وَتُنذِرَ يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ فَرِيقٞ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٞ فِي ٱلسَّعِيرِ ٧﴾ [الشورى].

(سُمِّيَ يوم القيامة بذلك؛ لأنَّه هو اليوم الذي يُجْمَعُ فيه الأوَّلون والآخرون).

ي/ ٧٠٥١ ـ يَوْمُ الحِسَابِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: يوم القيامة، قال الله تعالى:

﴿ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡۚ لَا ظُلۡمَ ٱلۡيَوۡمَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ١٧﴾ [غافر].

(سُمِّي يوم القيامة بيوم الحِساب؛ لأنَّ الله تعالى يحاسِبُ فيه كلَّ إنسان على عمله في الدنيا).

ي/ ٧٠٥٢ ـ يَوْمُ الحَسْرَةِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: يوم القيامة، قال الله تعالى:

﴿وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡحَسۡرَةِ إِذۡ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ وَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٣٩﴾ [مريم].

(سُمِّي يوم القيامة بيوم الحَسْرة؛ لأنَّ فيه يتحسَّر الظالمون على ما فرَّطوا في جنب الله تعالى، وقيل: الناس قاطبة، وتحسر المحسنين على قلَّة إحسانهم).

ي/ ٧٠٥٣ ـ يَوْمُ الحَشْرِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: يوم القيامة، قال الله تعالى:

﴿وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ بَارِزَةٗ وَحَشَرۡنَٰهُمۡ فَلَمۡ نُغَادِرۡ مِنۡهُمۡ أَحَدٗا ٤٧﴾ [الكهف].

(الحشر: التضاغُطُ؛ لأنَّ أجساد الخلائق تتضاغَط فيه من شدَّة الزِّحام).

ي/ ٧٠٥٤ ـ يَوْمُ الخروج

تعبيرٌ قرآنيٌّ، من أسماء يوم القيامة، قال الله تعالى:

﴿يَوۡمَ يَسۡمَعُونَ ٱلصَّيۡحَةَ بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُرُوجِ ٤٢﴾ [ق].

(سُمِّيَ يوم القيامة بهذا الاسم؛ لأنَّه يوم خروج أهلِ القبور من قبورهم).

ي/ ٧٠٥٥ ـ يَوْمُ الخُلُودِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، من أسماء يوم القيامة، قال الله تعالى:

﴿ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٖۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُلُودِ ٣٤﴾ [ق].

(سُمِّيَ يوم القيامة بهذا الاسم؛ لأنَّهُ يوم خُلُودِ المؤمنين في الجنَّة، وخُلُود الكافرين في النَّار).

ي/ ٧٠٥٦ ـ يَوْمُ الدِّينِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: يوم القيامة، قال الله تعالى:

﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤﴾ [الفاتحة].

وقال الله تعالى:

﴿وَٱلَّذِيٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوۡمَ ٱلدِّينِ ٨٢﴾ [الشعراء].

(يوم الدِّين، أي: يوم الجزاء والقصاص، ومنه يقال: دِنْتُه بما صنع؛ أي: جزيته بما صنع، وكما تَدِينُ تُدَانُ؛ أي: كما تُجازِي تجازَى، أي: تُجازَى بفعلك وبحسب ما عملت).

ي/ ٧٠٥٧ ـ يَوْمُ الزِّينَةِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: يوم العيد، قال الله تعالى:

﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾ ﴾ [طه].

(كان يوم الزِّينة يوم عيدٍ للمصريين؛ وسُمِّيَ بذلك؛ لأنَّهم كانوا يتزيَّنون ويجتمعون فيه).

ي/ ٧٠٥٨ ـ يَوْمُ (السَّعْدِ ـ المُنَى...)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الاستبْشار والفرح بأمرٍ ما:

- لـمَّا أبلغ الرَّجُل عمَّته بأنَّه سيزُورها في القريب العاجل، قالت له: يوم السَّعْد علينا.

(تعبير يتردَّد على ألسنة النِّساء كثيرًا عند الزِّيارة أو الدَّعوة لها، تيمُّنًا باليُمْن والخير والبركة).

ي/ ٧٠٥٩ ـ يَوْمُ الفتح

تعبيرٌ قرآنيٌّ، من أسماء يوم القيامة، قال الله تعالى:

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ [السجدة].

(أي: يوم الحكم بيننا وبينكم، وسُمِّيَ يوم القيامة بهذا الاسم؛ لأنَّه يوم الثَّواب والعقاب).

ي/ ٧٠٦٠ ـ يَوْمُ الفُرْقَانِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: يوم بدْر، قال الله تعالى:

﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ ﴾ [الأنفال].

(يوم الفُرقان: هو يوم بدر، سُمِّي بذلك لأنَّ الفُرقانَ الفرقُ بين الحقِّ والباطل، وقد كان يوم بدر فارقًا بين الحقِّ والباطل؛ لأنَّه أوَّل يوم ظهر فيه نَصْر المسلمين الضُّعفاء على المشركين الأقوياء، وهو نصر المحقِّين الأذلَّة على الأعزَّة المبطلين، وكفى بذلك فرقانًا وتمييزًا بين من هم على الحقِّ ومن هم على الباطل).

ي/ ٧٠٦١ ـ يَوْمُ الفَزَعِ الأَكْبَرِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: يوم القيامة، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «مَنْ أَغَاثَ مكروبًا أعتقه الله من النَّار يوم الفزع الأكبر».
- «مَنْ قَرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ﴾ [الإخلاص] ثلاثين مرَّةً كتب الله له براءةً من النَّار وأمانًا من العذاب يوم الفزع الأكبر».

(سُمِّيَ يوم القيامة بهذا الاسم؛ لأنَّ ما فيه من فزعٍ وأهوالٍ أكبر من كلِّ هولٍ وفزعٍ؛ قال الله ﷻ: ﴿ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ۚ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾ ﴾ [المزمل]).

ي/ ٧٠٦٢ ـ يَوْمُ الفَصْلِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: يوم القيامة، قال الله تعالى:

﴿ وَقَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا هَٰذَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ٢٠ هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ٢١ ﴾ [الصافات].

(أي: يوم الجزاء والمحاسبة، يَفْصِلُ الله فيه بين خَلْقِه بالعدل).

ي/ ٧٠٦٣ - يَوْمُ القِيَامَةِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: يوم البعث والحساب، قال الله تعالى:

﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرٗا لَّهُمۖ بَلۡ هُوَ شَرّٞ لَّهُمۡۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ١٨٠ ﴾ [آل عمران].

(القيامة: مصدر قام، وسُمِّيَ هذا اليومُ العظيمُ يوم القيامة؛ لأنَّ الخَلْقَ يَقُومُون فيه من قبورهم للحساب).

ي/ ٧٠٦٤ - يَوْمُ المَلْحَمَةِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: الوقعة العظيمة في الحرب أو الفتنة، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «فُسْطَاطُ المسلمين يومَ الملحمة الغُوطَةُ إلى جانب مدينةٍ يقال لها دمشق».

وفي الأثر أنَّ سعد بن عُبادَةَ ﷺ قال لأبي سفيان يوم بَدْرٍ:

- اليومُ يومُ الملحمة.

(سُمِّيَت الحربُ والفِتْنة العظيمة بالملحمة؛ لاشتباك النَّاس واختلاطِهم فيهما كاشتباك لُحْمَةِ الثَّوْبِ بالسَّدَى، أو لكثرة لحوم القتلَى فيهما، والمراد بفُسْطَاطِ المسلمين حِصْنُهم من الفِتَن).

ي/ ٧٠٦٥ - يَوْمُ النَّحْرِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: يوم عيد الأضحى، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «مَنْ كان منكم أَهَلَّ بالعمرة فَسَاقَ معه الهَدْيَ فَلْيَطُفْ بالبيت وبالصَّفا والمروة ولا يَحِلُّ منه شيءٌ حَرُمَ منه حتى يَقضِي حَجَّهُ وَيَنْحَرَ هَدْيَه يوم النَّحْر».

(النَّحْرُ: الذَّبْحُ، وسُمِّيَ يوم عيد الأضحى يوم النَّحْرِ؛ لأنَّ الأضاحيَ تُذْبَحُ فيه، وهو اليوم العاشر من ذي الحِجَّة).

ي/ ٧٠٦٦ - يَوْمُ الوَعِيدِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، من أسماء يوم القيامة، قال الله تعالى:

﴿ وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ ١٩ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِۚ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡوَعِيدِ ٢٠ ﴾ [ق].

(يوم الوَعِيد: أي: يوم وقوع العذاب الذي أَوْعَدَ الله الكفَّارَ أَنْ يُعَذِّبَهم فيه).

ي/ ٧٠٦٧ - يَوْمُ الوَقْتِ المَعْلُومِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: يوم القيامة، قال الله تعالى:

﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ٣٦ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ٣٧ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ ٣٨ ﴾ [الحجر].

(قال الإمام الأُلوسِيُّ: هو وَقْتُ النَّفْخَة الأُولَى كما رُوِيَ عن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما، وعليه الجمهور، ووَصْفُه بالمعلوم: إمَّا على معنى أنَّ الله تعالى استَأْثَرَ بعِلْمه، أو على معنى: معلومٌ حَالُه، وأنَّه يُصْعَقُ فيه مَن في السَّماوات ومَن في الأرض إلَّا ما شاء الله تعالى).

ي/ ٧٠٦٨ ـ يَوْمُ الوَقْفَةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، وهو يومُ التاسع من ذي الحِجَّة؛ لأن الحجيج يقفون فيه على عرفة، وفي الاستعمال المعاصر أُطْلِقَ أيضًا على اليوم الذي يَسْبِق عيد الفِطْر تساهلًا:

- ◻ قال الولدُ مسرورًا: أخيرًا جاء يوم الوقفة.

ي/ ٧٠٦٩ ـ يَوْمُ اليَرْمُوكِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو يوم انتصار المسلمين على الرُّوم:

- ◻ كان يوم اليَرْمُوكِ ملحمةً من ملاحم الإسلام والمسلمين.

(اليَرْمُوك: مَوْضِعٌ بالشَّام، وفيه كانت الحرب بين المسلمين والرُّوم في السَّنة الخامسة عشرة من الهجرة، وكان جَيْشُ المسلمين بقيادة خالد بن الوليد، وفيه انتصر المسلمون على الرُّوم نصرًا مُؤَزَّرًا).

ي/ ٧٠٧٠ ـ يَوْمُ اليَمامة

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو يوم انتصار المسلمين على المُرْتَدِّين من أهل اليمامة وزعيمهم مُسَيْلمةَ الكَذَّاب:

- ◻ كان يوم اليمامة ملحمةً من ملاحم الإسلام والمسلمين.

(اليمامةُ: مَوْضِعٌ بين الحجاز واليَمن، أكثَرُ أهلِها بنو حنيفةَ، وفيها ظهر مُسَيْلمةُ الكذَّابُ وادَّعى النُّبوَّة، فأرسل أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ إليه خالد بن الوليد ﷺ، فاقتتل الفريقان قتالًا شديدًا، وكان النَّصر حليف المسلمين، وقُتِلَ مُسَيْلمةُ الكذَّابُ).

ي/ ٧٠٧١ ـ يَوْمُ بَدْرٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو يوم النَّصر العظيم للمسلمين على المشركين:

- ◻ كان يوم بَدْرٍ من أعظم أيَّام الإسلام والمسلمين.

(سُمِّيَ هذا اليوم يوم بَدْرٍ؛ لأنَّ جَيْشَ المسلمين خَيَّمَ عند بِئرٍ بين مكة والمدينة يُقالُ لها: بِئرُ بَدْرٍ، وقد انتصر فيها المسلمون بقيادة النَّبيِّ ﷺ على كُفَّار مكة بقيادة أبي سُفْيانَ قبل إسلامه، وكان جَيْشُ المسلمين ثلاث مئةٍ وبضعة عشر مُقاتِلًا، وجيشُ المشركين نحو ألف مُقَاتِلٍ، وكان أوَّلَ قتالٍ قَاتَلَه النَّبيُّ ﷺ، ونصر الله المسلمين، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ [آل عمران]).

ي/ ٧٠٧٢ ـ يَوْمُ بُعَاثٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو يومٌ من أيَّام العرب في الجاهليَّة وقعت فيه حربٌ بين الأَوْسِ والخَزْرَجِ، وفيه انتصر الأوس على الخزرج، وقد تكرَّر ذِكْره في الآثار، ومن ذلك ما رُوِيَ عن عائشة ﷺ قالت:

- ◻ كان يومُ بُعَاثٍ يومًا قَدَّمه الله ﷻ لرسوله، فقَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينة وقد افترق مَلَؤُهُم وقُتِلَتْ سَرَاتُهم في دخولهم في الإسلام.

(بُعَاث: اسْمُ حِصْنٍ بالمدينة وقعت عنده الحرب بين الأَوْسِ والخَزْرَجِ، وكان هذا اليوم قبل هجرة النَّبيِّ ﷺ بخَمْسِ سِنينَ، وفيه انتصر الأَوْسُ على الخَزْرَجِ، ولـمَّا هَاجَرَ رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة أَصْلَحَ بين الأوس والخزرج، وسمَّاهم الأنصار).

ي/ ٧٠٧٣ ـ يَوْمُ بَنِي قُرَيْظَةَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو يومٌ انتصر فيه المسلمون على يهود بني قُرَيْظَة:

- ☐ اللَّهُمَّ انْصُرنا على اليهود واجعلْ لنا عليهم يومًا كيوم بني قُرَيْظَةَ.

(كان سبب هذه الحرب أنَّ رسول الله ﷺ حين هاجر من مكة إلى المدينة صالَحَ بني قُرَيْظَةَ وبني النَّضِير وغَيرهم من اليهود الَّذين كانُوا في المدينة ألَّا يكونوا معه ولا عليه، فغدر يهود بني قُرَيْظَةَ ونَقَضُوا العهد وتحالفوا مع المشركين على قتال المسلمين في غزوة الخندق، فلمَّا انتهت غزوة الخندق خرج النَّبيُّ ﷺ إليهم فحاصرهم، فلمَّا اشتدَّ عليهم الحِصَارُ استسلموا ونزلوا على حُكمِ رسول الله ﷺ، فحَكمَ فيهم سعد بن معاذٍ ﷺ، فقال سعدٌ: فإنِّي أَحْكمُ فيهم أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهم، وتُسْبَى ذُرِّيَّتُهم، وتُقْسَمَ أموالهم، فقال ﷺ: «قَضَيْتَ بِحُكم الله»).

ي/ ٧٠٧٤ ـ يَوْمُ تَبُوكَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وتبوك هي آخر غزوة غزاها النَّبيُّ ﷺ، وفيها انتصر المسلمون على اليهود:

- ☐ انتصرَ المسلمون على اليهود يوم تَبُوكَ.

(تُسمَّى هذه الغزوة أيْضًا: غزوة العُسْرَةِ، وذلك أنَّ المسلمين خرجوا إليها في شدَّةٍ من الأمر في سنةٍ مُجْدِبةٍ وحَرٍّ شديدٍ، وعُسْرٍ من الطَّعام والماء، حتى كان الرَّجُلانِ من المسلمين يَشُقَّانِ التَّمْرَةَ بينهما، وكان يومًا عصيبًا على المسلمين، قال الله تعالى: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ ﴾ [التوبة]، ثُمَّ إنَّ الله ﷻ نصر المسلمين واستسلم اليهود وأعْطَوا الجِزْيَةَ عن يَدٍ وهم صاغرون).

ي/ ٧٠٧٥ ـ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، دالٌّ على يوم القيامة، قال الله تعالى:

﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ ۚ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ [آل عمران].

(وذلك لأنَّ وُجوه المؤمنين يوم القيامة تكون مُشْرِقةً مُستبشرةً برحمة الله، أمَّا وجوه الكفَّار والفُجَّار فتغبرُّ ألوانها فتكون كالحةً عابسةً؛ ليقِينِهم بالهلاك ودخول النَّار، كما قال الله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾ ﴾ [عبس]، وقال الله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَـٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ﴿٧﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ ﴾ [الغاشية]، وغير ذلك الكثيرُ من الآياتِ الدَّالَّةِ على فَرَحِ المؤمنين وسُرورِهم، وحُزْنِ الكفَّارِ وغَمِّهم في ذلك اليوم العظيم).

ي/ ٧٠٧٦ ـ يَوْمٌ ثَقِيلٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، دالٌّ على يوم القيامة، قال الله تعالى:

﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ ﴾ [الإنسان].

(وصف يومَ القيامة بالثَّقيل على وجه الاستعارة، لشدَّة ما يحصل فيه من المتاعب والكروب، فهو كالشَّيء الثَّقيل الذي لا يستطاع حمله. والثِّقَل يُستعار للشِّدَّة والعسر، قال الله تعالى في وصف الساعة: ﴿ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الأعراف: ١٨٧]، وقال تعالى في وصف القرآن: ﴿ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾ ﴾ [المزمل]).

ي/ ٧٠٧٧ ـ يَوْمُ حُنَيْنٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، وهو يومٌ انتصر فيه المسلمون على الكفَّار، وفيه قال الله تعالى:

﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ [التوبة].

(حُنَيْنٌ: وادٍ بين مكة والطَّائفِ، وقعت فيه حربٌ بين المسلمين والكفَّارِ من قَبيلَتَيْ هَوَازِنَ وثَقِيفٍ، وقد انهزم المسلمون أوَّلًا، وثَبَتَ رسولُ الله ﷺ وثَبَتَ معه أبو بكرٍ وعمر وعليٌّ والعبَّاسُ وأبو سفيانَ بن الحارثِ بن عبد المطَّلب وابنُه جعفر، وأسامةُ بن زيدٍ، وأيمنُ بن عُبَيْدٍ وربيعةُ بن الحارث والفَضْلُ بن عبَّاسٍ ﷺ، حتى أنزل الله نَصْرَه، وهزم عدوَّهم).

ي/ ٧٠٧٨ ـ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبَ

تعبيرٌ قديمٌ، للدَّلالة على ما فيه من الشِّدَّة، قال عمرو بن شَأْسٍ الأَسَدِيُّ:

بَنِـي أَسَدٍ هَلْ تَعْلَمُـونَ بَلَاءَنَـا
إِذَا كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ أَشْنَعَا

(يوم ذو كواكب، أي: شديد، كأنَّه أظلم بما فيه من الشَّدائد حتى رُئِيَتْ كواكبُ السماء).

ي/ ٧٠٧٩ ـ يَوْمُ عَاشُورَاءَ

تعبيرٌ نبويٌّ، وهو اليوم العاشر من المُحَرَّم، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «صيامُ يوم عاشوراء كفَّارةُ سنةٍ».

(قال المناوي في فضل هذا اليوم: إنَّه يومٌ شَريفٌ أظهر الله فيه كَلِيمه موسى عليه السلام على فرعون وجنوده، وفيه أُخْرِجَ يونس عليه السلام من بطن الحوت وتاب الله على قومه، وفيه أُخْرِجَ يوسف عليه السلام من السِّجن).

ي/ ٧٠٨٠ ـ يَوْمٌ عَبُوسٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، دالٌّ على يوم القيامة، قال الله تعالى ـ على لسان المنفقين من المؤمنين ـ:

﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ ﴾ [الإنسان].

(العبوسُ: صيغة مبالغة، معناها: شديد العُبوسِ، أي: كُلُوح الوجْه وعدم انطلاقه؛ ووصف اليوم بالعُبوسِ على معنى الاستعارة، شُبِّه يوم القيامة الذي تحدث فيه المتاعب والكروب والأهوال برجُلٍ شرِس الأخلاق عَبُوسٍ في معاملته).

ي/ ٧٠٨١ ـ يَوْمٌ عَقِيمٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: يوم القيامة، قال الله تعالى:

﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾ ﴾ [الحج].

(العَقِيمُ في اللُّغة: مَنْ لا يُولَدُ له وَلَدٌ، ولـمَّا كان الولَدُ يكونُ بين الأبوَيْنِ، وكانت الأيَّامُ تتوالى قبلُ وبعدُ؛ جُعِلَ تَوالِيها كهيئة الولادة، ووُصِفَ يوم القيامة بأنَّه يومٌ عقيمٌ؛ لأنَّه لا يوم بعده).

ي/ ٧٠٨٢ ـ يَوْمٌ قَمْطَرِيرٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، دالٌّ على يوم القيامة، قال الله تعالى ـ على لسان المنفقين من المؤمنين ـ:

﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ ﴾ [الإنسان].

(وُصِفَ يومُ القيامة بالقمطرير، أي: اليوم الصَّعب الشَّديدُ الطَّويلُ؛ لأنَّ وجوهَ النَّاس وجباهَهم تَقَبَّضُ فيه؛ ولأنَّه أشدُّ الأيَّام وأطْوَلُها في البلاء وشدَّة الهول والكرب).

ي/ ٧٠٨٣ ـ يَوْمُ قَيْنُقَاعَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو يومٌ انتصر فيه المسلمون على يهود بني قَيْنُقَاع:

- ❑ اللهُمَّ انصرنا على اليهود واجعل لنا عليهم يومًا كيوم خَيْبَرَ أو يوم قَيْنُقَاع.

(قَيْنُقَاع: جَبَلٌ بالمدينة وقعت عنده الحرب بين المسلمين ويهود بني قينقاع، جاء في الأثر عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: لـمَّا أصاب رسولُ الله ﷺ قريشًا يوم بَدْرٍ وقَدِمَ المدينة جمع اليهود في سُوقِ بني قينقاع فقال: «يا معشر يهود، أسلموا قبل أن يصيبكم مِثْلُ ما أصاب قُرَيْشًا»، قالوا: يا محمد، لا يَغُرَّنَّكَ من نفسك أنَّك قَتَلْتَ نَفَرًا من قريشٍ كانوا أغمارًا لا يعرفون القتال، إنَّك لو قاتلتنا لعرفْتَ أنَّا نحن النَّاس وأنَّك لم تَلْقَ مِثْلَنا، فأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ ٱلْعَيْنِ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾ ﴾ [آل عمران]، وفيه نصر الله المسلمين على اليهود).

ي/ ٧٠٨٤ ـ يَوْمٌ لَكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ

مثلٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُضرَب في تغيُّر الظروف وتقلُّب الأحوال:

- ❑ لا تغترَّ بالمال ولا بالسلطة، فالحياة يوم لك ويوم عليك.

(مثل قديم أورده الميداني بلفظ: يومٌ لنا ويومٌ علينا. وعلَّق بقوله: يُضرب في انقلاب الدول والتسلِّي عنها. وعلَّق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم في حاشيته بقوله: مأخوذ من قول الشاعر:

فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لنا ... وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرّ

اللام في (لك) للاختصاص، وهي تُفيد أنَّك مُختصٌّ بشيءٍ حَسَن، و"على" للاستِعلاء، فكأنَّ الأيَّام تقهَرُ الإنسانَ، والمراد: تقلُّب الأحوال بين الخير والشرِّ، وبين الأفراح والأتراح...).

ي/ ٧٠٨٥ ـ يَوْمُ مُؤْتَةَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو يومٌ انتصر فيه المسلمون

على الكفَّار:

❑ استُشْهِدَ جعفر بن أبي طالبٍ ﷺ يوم مُؤتَةَ.

(مُؤتَةُ: مَوْضِعٌ قُرْبَ دمشق، وكانت هذه الغزوةُ في سنة ثمانٍ من الهجرة، وسَبَبُها أنَّ رسول الله ﷺ بَعَثَ الحارثَ بن عُمَيْرٍ الأزديَّ إلى مَلِكِ بُصْرَى بكتابٍ، فلـمَّا نَزَلَ مُؤْتَةَ عَرَضَ له شُرَحْبِيلُ بن عمرو الغسَّانيُّ فقتله، فاشتدَّ ذلك على رسول الله ﷺ، ودعا النَّاس إلى الحرب، فأسرعوا، والتقى الجيشان عند مُؤتَةَ، وكان لِوَاءُ المسلمين بيَدِ زيد بن حارثة ﷺ، فاستُشْهِدَ، فأَخَذَ اللِّواءَ جعفر بن أبي طالبٍ ﷺ حتى استُشْهِد، ثُمَّ أخذ اللِّواءَ عبد الله بن رواحة حتى استُشهِد، ثُمَّ انهزم المسلمون أسوأ هزيمةٍ، ثم أخذ اللِّواء خالد بن الوليد ﷺ فحمَلَ على الأعداء، فهزمهم الله شرَّ هزيمةٍ).

ي/ ٧٠٨٦ ـ يَوْمٌ مُحِيطٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: يومٌ مُهْلِكٌ، قال الله تعالى:

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ وَلَا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ۚ إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾﴾ [هود].

(محيط: أصله من إحاطة العدو، فكأنَّ اليومَ أحاط بالناس من جميع الجهات، ولن ينجو من هلكته أحد).

ي/ ٧٠٨٧ ـ يَوْمُ نَحْسٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، للدَّلالة على التشاؤُم، قال الله تعالى:

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾﴾ [القمر].

(النَّحس: الشُّؤم والضَّرَر، أي: يوم شُؤمٍ عليهم).

ي/ ٧٠٨٨ ـ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على توالي الزَّمن، قال ناهض بن ثُومَةَ:

وَمَرُّ الدَّهْرِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ
فَمَا أَبْقَى المَسَاءُ وَلَا الصَّبَاحُ

(المراد بهذا التعبير أحداث الزَّمان وتقلُّباتُها).

*****

تم بحمد الله

المعجم الموسوعي

للتعبير الاصطلاحي في اللغة العربية